كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

١١

كانون الثاني ١٩٥٧ ـ كانون الاول ١٩٥٧

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٢

فهرس

في بعض قضايا تطور الزراعة في المستقبل
خطاب في اجتماع للعاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية
في محافظة بيونغآن الجنوبية
٢١ كانون الثانى ١٩٥٧ .... ١
١- في توسيع مرافق الري اكثر فأكثر ٤
٢- في رفع المحاصيل لكل هكتار من الحقول بواسطة
التطبيق والنشر الفعالين للتقنيات المتقدمة ١٠
٣- في تقوية التعاونيات الزراعية ١٨

في تعزيز التعاونيات الزراعية اكثر فاكثر
خطاب القى في اجتماع النشطاء في التعاونيات الزراعية
في قضاء سوكتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية
٢٨ كانون الثاني ١٩٥٧ .... ٣١

حول تحسين وتعزيز عمل الدورة السلعية
خطاب القى في مؤتمر وطني للعاملين
النشطاء في ميدان التجارة
١٤ شباط ١٩٥٧ .... ٤٢

في المهمات المركزية للمجالات الزراعية في فترة خطة السنوات الخمس الاولى
حديث مع العاملين القياديين في قطاع الزراعة
٨ آذار ١٩٥٧ .... ٥٨

مهام المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية
خطاب القى امام العاملين في اجهزة الحزب والسلطة
والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية في محافظة
هامكيونغ الجنوبية ٢٦ آذار ١٩٥٧ .... ٦٧

١- فى الصناعة ٧٠
٢- صناعة صيد الاسماك ٧٤
٣- في الزراعة.. ٧٩
٤- في بناء الريف ومراكز الاقضية... ٨٤
٥- في عمل اجهزة السلطة المحلية ٨٦
٦- في العمل الحزبي ٨٨

في تلخيص نتائج انجاز خطة السنوات الثلاث
للاقتصاد الوطني بصورة جيدة

الخطاب الختامي الذي القى في الدورة الكاملة الثالثة لمجلس
وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٦ نيسان ١٩٥٧ .... ٩٠

من اجل زيادة تطوير صناعة الصيد

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري ١٩ نيسان ١٩٥٧ .... ٩٩

الفحم غذاء الصناعة

خطاب في اجتماع استشاري للعاملين النشطاء
في حقل مناجم الفحم في المنطقة الشمالية
١٠ ايار ١٩٥٧ .... ١١٥

حول بعض مهام محافظة هامكيونغ الشمالية فى تنفيذ
خطة السنوات الخمس الاولى للاقتصاد الوطنى

خطاب فى العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والمنظمات
الاجتماعية فى محافظة هامكيونغ الشمالية
١١ ايار ١٩٥٧ .... ١٢٣
١- فى الصناعة ١٢٥
٢- فى ادارة المدن.. ١٣٤
٣- فى الاقتصاد الريفى ١٣٥
٤ - فى صناعة صيد الاسماك... ١٤٠
٥- فى النقل الحديدى ١٤٢
٦- فى العمل الحزبى ١٤٣
٧- فى عمل اللجنة الشعبية ١٤٧

لننشئ الانضباط والنظام الصارمين فى النقل الحديدى

خطاب القى امام العاملين فى مصلحة ادارة الخطوط
الحديدية فى تشونغزين ١٢ ايار ١٩٥٧ .... ١٥٠

فى توطيد المنظمات الحزبية، وتنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية

خطاب فى العاملين الحزبيين والمنظمين الحزبيين
فى المحافظات والمدن والاقضية
٥ تموز ١٩٥٧ .... ١٥٧
١- فى العمل الحزبى ١٥٧
٢- القيادة الحزبية للبناء الصناعى.. ١٦٤
٣- الارشاد الحزبى للاقتصاد الريفى ١٧١

فى تحسين وتعزيز عمل اللجان الشعبية فى الاقضية
بما يتفق مع الظروف الجديدة

خطاب ألقى فى دورة تدريبية لرؤساء اللجان الشعبية
فى المحافظات والمدن والاقضية
١٢ تموز ١٩٥٧ .... ١٨٢
١- فى اعادة تعديل نظام وطرق عمل اللجان الشعبية
فى الاقضية بما يتفق مع الظروف الجديدة ١٨٢
٢- فى القضاء على الممارسات الاستغلالية فى الارياف ١٨٨
٣- فى توطيد التعاونيات الزراعية.. ١٩٣
٤- فى تقوية ارشاد التعليم والخدمات الصحية،
واجادة البناء الريفى ٢٠٣
٥- فى تقوية اجهزة السلطة الشعبية بصورة اكثر ٢٠٧

فى تحسين التداول النقدي وتحويل الحبوب

الخطاب الختامى فى دورة هيئة الرئاسة لمجلس وزراء
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٧ تموز ١٩٥٧ .... ٢١١

خطاب القى امام الناخبين فى دائرة موندوك الانتخابية

٢ آب ١٩٥٧ .... ٢١٩

الخطاب التشجيعى الملقى فى حفل تدشين ورشة تكرير الزنك فى مصهر نامبو
١٠ آب ١٩٥٧ .... ٢٣٧

خطاب فى حفلة لتخرج الدفعة الاولى فى معهد سونغدو السياسى والاقتصادى
٢٥ آب ١٩٥٧ .... ٢٤٢

فى بعض قضايا تنفيذ سياسة الحزب بشأن البناء
الخطاب الختامى فى دورة هيئة الرئاسة لمجلس
وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٦ آب ١٩٥٧ .... ٢٥٤

تطور صناعة الآلات هو مفتاح النجاح في انجاز خطة السنوات الخمس
خطاب ألقى فى المؤتمر الوطنى للعاملين النشطاء
فى حقل صناعة الآلات ١١ ايلول ١٩٥٧ .... ٢٦٠

حول المهام العاجلة للسلطة الشعبية فى البناء الاشتراكى
خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثانى
٢٠ ايلول ١٩٥٧ .... ٢٧٣

فى رفع دور اعضاء مجلس الوزراء ومسؤوليتهم
الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة الاولى لمجلس
وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٣ ايلول ١٩٥٧ .... ٢٩٥
١- فى رفع دور اعضاء مجلس الوزراء وحس مسؤوليتهم ٢٩٥
٢- فى تنفيذ خطة السنوات الخمس الاولى بنجاح ٣٠٠

فى تنفيذ سياسة الحزب فى حقل البناء
الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية
لحزب العمل الكورى ١٩ تشرين الاول ١٩٥٧ .... ٣٠٤

فكرة أكتوبر العظيمة تنتصر
مقالة نشرت بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر
الاشتراكية العظيمة ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧ .... ٣٢٠

الصداقة والتضامن بين البلدان الاشتراكية
مقالة نشرت فى عدد تشرين الثانى عام ١٩٥٧ من المجلة
السوفييتية "مجدونارودنايا جيزن" ٣٢٩

مسألة توحيد الوطن، وبعض مهام الجيش الشعبى
خطاب فى اجتماع للملاكات العسكرية والسياسية
للجيش الشعبى الكورى ٢٧ تشرين الثانى ١٩٥٧ .... ٣٤٢
١- فى مسألة توحيد الوطن ٣٤٢
٢- فى بعض مهام الجيش الشعبى ٣٤٧

وحدة المعسكر الاشتراكى، والمرحلة الجديدة للحركة الشيوعية الاممية
تقرير الى الدورة الكاملة الموسعة للجنة المركزية
لحزب العمل الكورى ٥ كانون الاول ١٩٥٧ .... ٣٥٢

فى تقوية عمل التحكيم
حديث مع العاملين المسؤولين فى وزارة العدل
٨ كانون الاول ١٩٥٧ .... ٣٨٠

فى توطيد النصر المكتسب فى التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفى
خطاب فى مؤتمر للعاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية
فى محافظة هوانغهاى الجنوبية
١٣ كانون الاول ١٩٥٧ .... ٣٨٥
١- فى تقوية التعاونيات الزراعية اقتصاديا ٣٨٩
٢- فى تقوية التعاونيات الزراعية سياسيا ٣٩٩

فى تعزيز التعاونيات الزراعية سياسيا واقتصاديا
خطاب فى اجتماع للعاملين النشطاء فى التعاونيات
الزراعية فى محافظة هوانغهاى الشمالية
٢٠ كانون الاول ١٩٥٧ .... ٤١٠

حديث مع العاملين القياديين والعمال النموذجيين فى مصنع هوانغهاى للحديد
٢٥ كانون الاول ١٩٥٧ .... ٤٢٧

في بعض قضايا تطور الزراعة في المستقبل

خطاب في اجتماع للعاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية
في محافظة بيونغآن الجنوبية
٢١ كانون الثانى ١٩٥٧

ايها الرفاق،

كما نؤكد دائما، فتنمية الزراعة بالغة الاهمية في تنمية الاقتصاد الوطني بمجموعه وتحسين مستويات الشعب المعيشية. فنحن لا نستطيع دون زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية ان نحل قضية الغذاء لشعبنا او نزود الصناعة الخفيفة بالخامات، كما لن نتمكن من تأمين حيوانات الجر وتزويد السكان باللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية، ما لم نطور تربية المواشي.

ونقول ان الصناعة تلعب دورا قياديا في البناء الاشتراكي. هذا صحيح بصورة مطلقة. لكنه اذا اخفقت الزراعة في التطور، جنبا الى جنب مع الصناعة، جمدت هذه الصناعة ايضا وعجزت عن القيام بدورها القيادي كما هو واجب. هذا ما يجب ان نتذكره. اننا لا نستطيع ان نبني الاشتراكية بنجاح الا حين نطور الزراعة بصورة مطردة مع تقدم الصناعة ونربط عضويا بين كلتيهما على وجه صحيح. هذا هو السبب في ان حزبنا يولى دائما تنمية الزراعة انتباها وثيقا.

وكانت زراعتنا بعد الحرب في وضع بالغ العسر. لكنه تحققت في الزراعة على أي حال بفضل سياسة حزبنا السديدة ومساعي الفلاحين الوطنية، نتائج عظيمة خلال خطة السنوات الثلاث، فتغلبت على كثير من المصاعب. فبالرغم من اضرار الحرب

الفادحة والكوارث الطبيعية التي استمرت لسنتين متتاليتين بعد الحرب، فقد تجاوز محصول الحبوب العام في السنة الماضية مستوى ما قبل الحرب. ومع وضع محصول الحبوب في الصراط المستقيم، اقيم شرط محدد لتنمية انتاج المحاصيل الصناعية، جنبا الى جنب مع تربية المواشي. ولا بد لنا من القول ان هذا يشكل نجاحا عظيما.

لقد نفذت محافظة بيونغآن الجنوبية بإخلاص السياسة الزراعية والخطة الانتاجية الزراعية الموضوعتين من قبل الحزب والدولة وتجاوزت في عام ١٩٥٧ خطة انتاج الحبوب بنسبة ٥ر١٢ بالمائة. ولقد استكملت بصورة خاصة مشاريع واسعة للري وعملت على زراعة الذرة، وهو محصول كبير الانتاجية، في مساحة تزيد على ٥٠ بالمائة من مجموع الحقول غير الارزية في المحافظة.

وبنتيجة ذلك، فان الاقضية الجبلية التي كانت تفتقر فيما مضى الى الغذاء في محافظة بيونغآن الجنوبية تملك جميعا فائضا من الغذاء حاليا، ومن بين اقضية اخرى، تجاوز قضاء كايتشون خطته الانتاجية الزراعية في سائر المشعرات، كما حصد قضاء موندوك اغنى محصول من الارز، وحقق قضاء يانغدوك نجاحا عظيما في تربية المواشي.

وهناك عدد كبير من التعاونيات تجاوزت خطتها الانتاجية الزراعية في مختلف الفروع ووسعت اسسها الاقتصادية في اتفاق وثيق مع خط الحزب وسياسته. والتعاونيات التي كسب اعضاؤها الدخل الاكبر بفضل المحاصيل الكبيرة وتنويع الانتاج الجانبي هى تعاونيتا بونغهوا وكوانغميونغ الزراعيتان في قضاء كايتشون، وتعاونية نامتشيل الزراعية وتعاونية سوسان الزراعية في قرية سونهونغ وتعاونية بوكسونغ الزراعية في قرية واونبونغ في قضاء آنزو، وتعاونية اوكدو الزراعية في قضاء ريونغكانغ، وتعاونية باكبي الزراعية وتعاونية ريونغنام الزراعية في قرية سانغبال في قضاء موندوك، وتعاونية سانغيانغ الزراعية في قضاء سونآن. وفيما عدا ذلك، فقد حققت تعاونية زينام الزراعية في قضاء دوكتشون افضل النتائج في القزازة.

ويعود الفضل في ذلك الى الجهود المخلصة التي بذلها العاملون في اللجنتين الحزبية والشعبية في محافظة بيونغآن الجنوبية، والعاملون في اللجان الحزبية والشعبية في الاقضية، والعاملون الاداريون في التعاونيات، وجميع الفلاحين.

فبإسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، اقدم شكري الحار الى جميع الفلاحين واعضاء التعاونيات الزراعية، وبصورة خاصة الى اعضاء التعاونيات الزراعية الممتازة في محافظة بيونغآن الجنوبية.

مهما يكن من شيء، فلا يزال نجاحنا في مرحلته البدئية. فنحن لا نزال نفتقر الى الحبوب الغذائية ونستورد مقدارا كبيرا منها كل عام. ونحن نعتمد في الاغلب على البلدان الاجنبية بخصوص القطن وغيره من الخامات اللازمة للصناعة الخفيفة، بحيث لا تبرح تنمية الزراعة مشكلة هامة كعهدنا بها ابدا.

ان الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، المنعقدة في كانون الاول، وضعت اهداف عام ١٩٥٧، السنة الاولى من خطة السنوات الخمس، على اساس دراسة وثيقة للاوضاع الخاصة للزراعة عندنا. فنحن نخطط في عام ١٩٥٧ للاستمرار في زيادة محصول الحبوب بحيث تضمن زيادة ٥ر٢ بالمائة بالنسبة الى السنة الفائتة وننتج على الاقل ٥٠ ألف طن اكثر من الارز. وحين نؤمن زيادة سريعة في انتاج المحاصيل الصناعية، ينبغي لنا ان نتجاوز المستوى الانتاجي للسنة الفائتة بنسبة ٨ر١ مرة للقطن و٧ر١ مرة للكتان و٥ر١ مرة للقنب و٤ر١ مرة للتبغ اصفر الورق على التوالي. ونحن ننوي في الوقت نفسه ان نحقق تقدما ملحوظا في تربية المواشي ايضا.

ليست الخطة الانتاجية الزراعية لعام ١٩٥٧ بالمهمة اليسيرة في حال من الاحوال. بيد اننا نعتبرها خطة موثوقة من الممكن تحقيقها تماما.

والمسألة هى كيف تنظم كل تعاونية زراعية عملها وتستنهض جميع اعضائها في سبيل العمل على زيادة الانتاج.

ويعقد اجتماع اليوم بغرض التداول في كيفية انجاز التعاونيات الزراعية والفلاحين في محافظة بيونغآن الجنوبية لخطة الدولة لعام ١٩٥٧ وتجاوزها.

وفي هذا الاجتماع، قدم الكثيرون من الرفاق مقترحات جيدة جدا في مناقشتهم.

لقد حزمتم امركم على ان تنتجوا في محافظتكم هذا العام ٥٠ ألف طن من الحبوب اكثر من المقدار الوارد في خطة الدولة. وقلتم ايضا انكم لن تقتصروا على انجاز

مخصصات المنتجات الزراعية الاخرى، بل سوف تتجاوزونها. هذا جيد جدا. والمسألة هى تنفيذ قراركم في الممارسة.

واني انتهز هذه المناسبة كي اتطرق الى بعض القضايا الهامة الناشئة في الجهود المبذولة لتنمية الزراعة.

١- في توسيع مرافق الري اكثر فأكثر

انتاج الحبوب اساس للزراعة في مختلف البلدان، وهو ما ينطبق بصورة خاصة على اقتصادنا الريفي، والشيء الاساسي فيه انتاج الارز. وبالتالي فالري احدى الحلقات الاهم في تنمية زراعتنا.

وفي محافظة بيونغآن الجنوبية سهول كثيرة يمكن تحويلها الى حقول ارزية وهى غنية نسبيا بالموارد المائية. وبالتالي فاني اود التأكيد على ان لمشاريع الري اهمية اعظم في هذه المحافظة منها في المحافظات الاخرى. من واجبكم ان تنفذوا المزيد من مشاريع الري كي تمنعوا الكوارث الطبيعية وكي تجمعوا محاصيل ثابتة وكبيرة في كل عام.

وتبين تجربة محافظة بيونغآن الجنوبية خلال السنوات الثلاث الاخيرة بكل وضوح اهمية مشاريع الري، وقد حقق الفلاحون في هذه المحافظة نجاحات كبيرة في توسيع مرافق الري خلال خطة السنوات الثلاث الاخيرة.

ولقد سبق لي ان اقترحت، في كانون الاول من عام ١٩٥٤، انه ينبغي لكم، انتم في محافظة بيونغآن الجنوبية، ان تحولوا ٤٠ ألف هكتار من الحقول التابعة للامطار الى حقول مروية وان تستمروا في توسيع مساحة حقول الارز. ولقد ذكر رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة، في هذا التقرير، انكم نفذتم هذه المهمة بصورة مشرفة.

ان الفلاحين في المحافظة، في استجابة صادقة لسياسات حزبنا، قد اطلقوا العنان لحماستهم الوطنية، الامر الذي ترتب عليه ان ١٣٩ مشروعا للري ولتحسين الانهار، بما فيها مشروع بيونغنام للري ومحطة الضخ في سونغهو، قد نفذت بنجاح خلال خطة

السنوات الثلاث بإعتمادات الدولة، وهو ما اتاح للمحافظة ان تزيد المساحة المروية ٤٠ ألف ونيف هكتار في السنوات الثلاث الاخيرة وحدها. وليست هذه بالمساحة الضئيلة في حال من الاحوال. ان هذه المحافظة وحدها روت ثلاث سنوات فقط مساحة تعادل على وجه التقريب المساحة المروية في جميع ارجاء كوريا طوال ثمانية عشر عاما من ١٩٢٨ حتى ١٩٤٥ من قبل "تعاونيات الانتفاع من المياه" تحت حكم الامبريالية اليابانية.

وهذا يبين بكل وضوح مرة اخرى مبلغ اهتمام حزبنا وحكومة جمهوريتنا بتنمية الزراعة وتحسين شروط الفلاحين المعيشية. ويبرهن هذا النجاح في الوقت نفسه على ان الفلاحين في المحافظة فهموا بكل جلاء اهمية المشاريع وكرسوا كل جهودهم لوضعها موضع التنفيذ.

ولقد بذلوا اكثر من ١٩٢ر٦ مليون يوم عمل في هذا المشروع، وهو مقدار هائل من الطاقة البشرية في الحقيقة. وبصورة خاصة فان كلا من الاعضاء التعاونيين في اقضية سوكتشون وموندوك وبيونغاون وآنزو قد اسهم بأكثر من ١٠٠ يوم عمل وسطيا في مشروع بيونغنام للري. وفضلا عن ذلك، فان اقضية كانغنام وسونغهو وزونغهوا ودايدونغ وزونغسان لم توفر قوة العمل لديها وعجلت في استكمال المشروع، بل ضمنت انتاج الحبوب بفضل سلف الارض في الوقت المناسب.

وبهذه الطريقة، لم يقتصر الفلاحون في المحافظة على تحسين مستوياتهم المعيشية بصورة مرموقة، بل حققوا للدولة ارباحا هائلة.

ولقد نفذوا فيما مضى بمبادراتهم الخاصة عددا لا بأس به من الاعمال الصغيرة والمتوسطة للري وتحسين الانهار، فضلا عن الاعمال الكبيرة المنفذة باعتمادات الدولة، كما اكملوا خلال ثلاث سنوات ما يزيد على ١٥٠ من هذه الاعمال باعتماداتهم الخاصة وقوة عملهم الخاصة وبذلك رووا مساحة تبلغ اكثر من ٣٧٠٠ هكتار. وليس ذلك كل شيء. انهم ينفذون في الوقت الراهن مشاريع في ٤٣ موضعا، وهى مشاريع سوف يكون في مقدورها ارواء ما يزيد على ٩٠٠ هكتار.

هذا حسن جدا، ومن واجبنا ان نواصل تشجيع مبادرة التعاونيات هذه وان ننفذ مثل هذا العمل بمزيد من العنفوان.

ماذا جنى الفلاحون في محافظة بيونغآن الجنوبية من هذه الجهود؟ ان مساعيهم التي لا تقدر بثمن قد اتت ثمارها المتوقعة. فبنتيجة اعمال الري، انتجت المحافظة في عام ١٩٥٦ وحده ما يزيد على ٦٠ ألف طن من الارز اكثر من السنة الماضية، كما زاد مجموع انتاج الحبوب في المحافظة في السنة نفسها بنسبة ٤ر١٥ بالمائة بالمقارنة مع سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب، وبنسبة ٣ر٢٣ بالمائة بالمقارنة مع سنة ١٩٥٣. ولقد زاد انتاج الارز بسرعة اعظم من الحبوب الغذائية الاخرى، فبلغ اجمالي انتاجه في المحافظة ٢٩٧ ألف طن، وهى زيادة تبلغ حوالي ٩٠ ألف طن بالمقارنة مع سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب.

وبنتيجة ذلك فان الشعب في محلات عديدة كانت تفتقر الى الغذاء من قبل يعيش على الارز، بل يبيع الدولة كميات كبيرة من فائض الارز هذه السنة. وفي الايام الماضية، كانت تعاونية يونبونغ الزراعية في قرية تشانغدونغ في قضاء سوكتشون على سبيل المثال تجني نحو ٧٠٠ ـ ٨٠٠ كغ من الارز لكل هكتار من حقول الارز، لكن الرقم وثب في العام الفائت الى ٣ر١٧ طنا. ولقد وزعت هذه التعاونية على كل اسرة اربعة اطنان وسطيا، حتى بعد دفع الضريبة العينية والضرائب عن الآلات الزراعية ومرافق الري.

وفي الماضي، حققت ثلاث سنوات من الزراعة للفلاحين في هذه المحلة مقدارا من الارز كافيا ليعيشوا به لسنتين على الاكثر. بيد ان في مقدورهم الآن ان يحصلوا على محصول ثابت ثلاثة الى اربعة اطنان لكل هكتار ـ كل سنة وقد حسنوا حياتهم جدا بحيث تستطيع كل اسرة ان تبيع الدولة قرابة طن واحد من الارز مع احتفاظها بمخزون من المؤن.

ما احلى ان يكون الفلاحون في مثل هذا الرخاء وان يكونوا قادرين على تقديم الارباح الى الدولة.

ينبغى لكل محافظة ان تمضي قدما بكل عنفوان باعمال الري وترتيب الانهار. من واجبنا ان ننشر على نطاق واسع تجربة محافظة بيونغآن الجنوبية الى المحافظات الاخرى وان نتناول جميع الامكانيات المتوفرة بحيث تنفذ اعمال الري بكل نشاط.

والآن، هل تعتقدون ان محافظة بيونغآن الجنوبية نفذت كل ما في طاقتها من مشاريع الري؟ أ ليس ثمة مشاريع اخرى تنفذ؟ لا يمكنكم ابدا ان تجزموا بذلك، لانه لما يبرح امام المحافظة اعمال كثيرة للري.

وقبل كل شيء، فان حوالي ٧٠٠٠ هكتار من اصل ٤٠ ألف هكتار من الارض اقترحت ارواءها في كانون الاول ١٩٥٤ لا تبرح غير مروية.

وتبين المعطيات الاولية ان محافظة بيونغآن الجنوبية تستطيع ان توسع المساحة المروية حوالي ٤٥ ألف هكتار، اذا هى نفذت مشاريع صغيرة ومتوسطة وكبيرة خلال خطة السنوات الخمس. واذا انجزت هذه المهمة، فسوف يكون في مقدور المحافظة ان تنتج مقدارا من الحبوب اعظم حتى درجة كبيرة مما تنتج في الوقت الراهن.

وبالتالي فان من واجب المنظمات الحزبية وجميع العاملين الزراعيين القياديين والفلاحين في المحافظة ان ينفذوا الاعمال باطراد كي يوسعوا المساحة المروية خلال مرحلة خطة السنوات الخمس.

يجب على الدولة في هذه المرحلة ان تنهى مشروع كييانغ للري الضخم نسبيا، وهو المشروع الذي سوف يروي ٣٠ ألف ـ ٣٥ ألف هكتار من الارض في سهلي زونغسان واونتشون وفي قضائي ريونغكانغ ودايدونغ. وفي هذه الاثناء، يتعين على التعاونيات ان تنفذ بقواها الذاتية مئات عديدة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي سوف تروي قرابة ١٠ آلاف هكتار.

واما المشاريع التي ينبغى للتعاونيات تنفيذها فان في مقدورها ان تقوم بها بقواها الذاتية او تعهد بها الى مكتب الري والانتفاع من المياه الذي سوف يستخدم اعتماداتها. وفيما عدا تلك المشاريع التي استقصيناها، فقد تكون هناك مشاريع اخرى يمكن ان تنفذ من قبل المكتب او من قبل التعاونيات بالذات.

ان سائر المواضع المتوفرة، بما فيها القطع الصغيرة من الأرض البالغة بضع عشرات هكتار، يجب ان تستقصى وان تسجل من اجل الري. وعندئذ فقط، يكون في الامكان القيام بالزراعة بصورة مأمونة وزيادة المحاصيل لكل هكتار من الارض. ينبغى للمصرف الفلاحي، بهدف تنفيذ اعمال الري على نطاق واسع، ان يقرض في

الوقت المناسب المال لتلك التعاونيات الزراعية التي هى في حاجة الى الاعتمادات.

وفي المستقبل، يجب ان تؤخذ هذه النقاط بعين الاعتبار في تحديد الاهداف لاعمال الري.

اولا، ينبغى اعطاء الاولوية لاستصلاح اراضي المد والاراضي البور والاراضي الزراعية التابعة للامطار.

ثانيا، ينبغى تحويل الحقول غير الارزية قليلة المحصول الى حقول للارز.

ولا يجوز ان يشتمل الهدفان الاول والثاني لاعمال الري على الحقول غير اللارزية الخصبة. والسبب في ذلك انه سوف يكون في وسعنا كما تبين السنوات الثلاث الاخيرة، اذا نحن زرعنا محاصيل عالية الغلال في الحقول غير الارزية وعنينا بها جيدا، ان نجنى محصولا لا يقل عما تغله حقول الارز. والسبب في ذلك ايضا اننا لا نستطيع ان نعيش على الارز وحده. فنحن نحتاج فضلا عن الارز الى الذرة والقمح والشعير وفول الصويا والفول الاحمر الصغيرة وغيرها. وبالتالي، من واجبنا ان نترك الحقول غير الارزية ذات الغلال الكبيرة على حالها.

وسوف نقوم هذا العام بالاستثمارات في مشاريع جديدة للري. بيد ان مقدارا كبيرا من هذه الاستثمارات سوف تخصص بصورة رئيسية لاصلاح المرافق القائمة وترتيبها. والسبب في ذلك اننا خلال خطة السنوات الثلاث اعدنا تأهيل قرابة جميع الانشاءات ومسالك المياه التي تضررت بالحرب لاستخدامها بصورة مؤقتة ليس غير. وبنتيجة ذلك فانه يحتمل ان يرشح او ينهار عدد كبير منها، بحيث ينبغى لنا ان نحدد هذا العام تاريخا اقصى لاعادة بنائها وتجهيزها بصورة تامة.

ولقد اكتمل مشروع بيونغنام للري، لكنه ينبغى في سبيل زيادة الانتفاع به توسيع الاقنية واقامة المزيد من محطات الضخ بهدف توسيع المساحة المروية.

وينبغى لنا في هذه السنة ان نقوم بالاستعدادات واسعة النطاق لتنفيذ المشاريع الجديدة في السنة القادمة. من واجبنا ان نراجع اهدافها، وان نضع تصميمات جيدة، وان نهيئ المواد والادوات اللازمة.

وفيما عدا ذلك، فان من واجبنا خلال خطة السنوات الخمس الا نركز جهودنا على

توسيع مرافق الري فحسب، بل ننفذ ايضا اعمال تحسين مجاري الانهار الكبيرة والصغيرة على نطاق عريض.

وفي الايام الاخيرة للحكم الامبريالي الياباني، قطعت احراجنا الجبلية بصورة عشوائية، كما الحق بها الامبرياليون الامريكيون اضرارا فادحة ابان حرب التحرير الوطنية. وفيما عدا ذلك، فقد حدثت الانهيارات كل عام، بحيث اصبحت مجاري الانهار في كثير من المواضع مرتفعة بقدر ضفاف الانهار او اعلى من ذلك ايضا. وبالتالي فان قدرا كبيرا من التربة ينزاح كلما هطلت امطار غزيرة نسبيا او سقط وابل منها. ولذا، كان من الواجب القيام بتحسينات الانهار على هيئة حركة شعبية شاملة.

وانهارنا صغيرة جميعا باستثناء بعض الانهار الكبيرة التي لا تثير حاليا مشاكل عاجلة. فهى تتطلب في معظم الحالات سدودا كبيرة، فيما ينبغى رفع الاوحال من مجاري الانهار الصغيرة. ويجب ان يقوم برفع الاوحال التعاونيات بالذات، اما المشاريع الكبيرة فمن واجب الدولة ان تبنيها.

ويجب علينا في سبيل تحسين مجارى الانهار ان نبني السدود ونغرس الكثير من الاشجار كي نمنع انهيارات الارض في اعالي الانهار وعلى ضفافها شديدة الانحدار.

ويجب علينا ان نخص هذا المشروع بانتباه خصوصي لانه مهمة بالغة الاهمية، لكن بعض الرفاق يهملونه وينصرفون الى توسيع الاراضي المزروعة ليس غير. وهناك مثل كوري يقول: "كي تصيد خنزيرا بريا تفقد خنزيرا بيتيا من الحظيرة". انه لمن الاهمية بمكان الحصول على اراض جديدة، لكنه من الاهم ايضا الاهتمام بعدم فقدان الارض الزراعية المتوفرة.

ويجب علينا، بهدف حماية الارض المزروعة، ان نضع حدا لممارسة استخدامها بصورة اعتباطية. لا يجوز لنا ان نبني طرقا عديمة الفائدة او نعين مواضع للبناء مفرطة السعة او ننصب الاعمدة الكهربائية في الحقول خبط عشواء. ومن واجبنا لهذا الغرض ان نطبق رقابة دقيقة على ممارسة استخدام الحقول الارزية وغير الارزية لاهداف اخرى وان نطبق اجراءات دقيقة للانتفاع منها.

٢- في رفع المحاصيل لكل هكتار من الحقول بواسطة التطبيق والنشر الفعالين للتقنيات المتقدمة

ان احدى الخصائص الاهم لحركة التعاون الزراعي في بلادنا هى ان اعادة تنظيم الاشكال الاقتصادية تتقدم بسرعة اعظم جدا من تقدم التحويل التقني للزراعة. بكلام آخر، فان التحويل التقني للاقتصاد الريفي يتخلف كثيرا عن اعادة تنظيم الاشكال الاقتصادية.

ولقد حققنا خلال خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب نجاحا حاسما في تعاون الاقتصاد الفلاحي الفردي، الا ان زراعتنا لا تزال قائمة على تقنيات بالية.

واذا كان لا بد من اعادة تنظيم الزراعة وفقا للخطوط الاشتراكية، فلا يجوز ان يقتصر الامر على تحويل الاشكال الاقتصادية، بل ينبغى تحويل التقنيات ايضا. وهكذا، نواجه مهمة هامة هى تحقيق التحويل التقني للزراعة. ومن المؤكد ان هذا عمل صعب، وسوف يتطلب اكماله وقتا طويلا. فالتحويل التقني للزراعة سوف يبلغ مستوى محددا بعد انجاز خطة السنوات الخمس الثانية في افضل الاحوال.

ان التحويل التقني مهمة صعبة، والاسس التقنية لاقتصادنا الريفي ضعيفة. ولذا كان من واجبنا ان نطبق بنشاط جميع التقنيات الزراعية المتقدمة بكل الوسائل الممكنة. من واجبنا ان نعمل بثبات كي نجهز الزراعة بالآلات والتقنيات الاحدث من جهة، وان نشجع وننشر بنشاط من جهة اخرى والآلات والتقنية الزراعية المتقدمة ومختلف انواع ابتكارات الفلاحين التي يمكن تطبيقها بسهولة. وعندئذ فقط، يكون في وسعنا ان نطور على جناح السرعة الانتاج الزراعي وان نعجل اكثر فاكثر بعمل التحويل الجذري لاسس ريفنا التقنية.

ولدى تطبيق التقنيات المتقدمة، اعتقد انه من الضرورة بمكان التأكيد على النقاط التالية:

اولا، يجب ان نصحح الآراء الخاطئة عن التقنيات المتقدمة وان نطبقها بكل جرأة، بطريقة منهجة وبما يتفق مع الشروط المحلية.

ان لدى بعض العاملين الزراعيين القياديين والفلاحين آراء مغلوطة عن التقنيات المتقدمة. فهؤلاء لا يتعبرون تقنيات متقدمة الا الآلات الكبيرة مثل الجرارات والحصادات الدراسات والطرق الزراعية المتقدمة للبلدان الاجنبية، من دون الطرق الزراعية الجديدة التي باشرها فلاحونا. وهكذا فهم يصرفون اهتماما كبيرا لكلمة "ياروبيزاتسيا"، ولكنهم لا يعنون كثيرا بعبارة تربية اشتال الارز النامية في مسكبة باردة. ولو انه اطلقت على هذه الطريقة عبارة اجنبية صعبة فلعلها تطبق اذن بصورة افضل. وهذا خطأ.

اذا ابتكرت طرق زراعية ووسائط انتاجية جديدة على بلادنا وهى اكثر فاعلية من سواها، فهى اذن تقنيات متقدمة على وجه الدقة.

ومن المفروغ منه انه ينبغى لنا الاستمرار في تعلم التقنيات المتقدمة من البلدان المتطورة في المستقبل ايضا وتكييفها بصورة نشيطة بحيث تتفق مع واقعنا الخصوصي. وفي هذه الاثناء، لا يجوز لنا الاستخفاف بالآلات الزراعية الجديدة المبتكرة من قبل عمالنا وفنيينا وبالطرق الزراعية الجديدة الفعالة من قبل فلاحينا. وتزداد اهمية هذه القضية اكثر فاكثر نظرا لان اقتصادنا الريفي يتصف بمزيد من الخصائص الطبيعية والجغرافية بالمقارنة مع تلك الخصائص المتوفرة في البلدان الاجنبية.

ان الفكرة الخاطئة عن التقنيات المتقدمة تعوق حتى درجة كبيرة تطبيقها الفعال. ومثال ذلك ان طريقة تربية الاشتال النامية في المساكب الباردة في زراعة الارز تقنية زراعية متقدمة ممتازة. فالاشتال الارزية النامية في المساكب الباردة يمكن ان تنمو بحيث تصبح اقوى من تلك الاشتال المزروعة في المساكب المغمورة بالمياه او الجافة. نظرا لانه يمكن غرسها نحو ٢٠ - ٣٠ يوما ابكر من تلك المزروعة في المساكب الجافة، فذلك يتيح اطالة فترة نموها بحيث تضمن محاصيل اكبر.

ان تعاونية بونغهوا الزراعية في قضاء كايتشون زرعت اشتال الارز النامية في المساكب الباردة في ٧ر٥ هكتار في السنة الماضية وحصدت ما معدله ٥٣٠٠ كغ

للهكتار الواحد او اكثر من سبعة اطنان كحد اقصى. وعلى اي حال، فان محصول الارز لكل هكتار من الاشتال المغروسة في الحاضنات الجافة في الشروط نفسها كان ٤٧٠٠ كغ. ويقال ان تعاونية نامتشيل الزراعية في قضاء آنزو زرعت اشتال الارز النامية في المساكب الباردة في ستة هكتار وانتجت ٩٥٠٠ كغ لكل هكتار. بيد ان محصول الارز لكل هكتار من الاشتال المغروسة في الحاضنات الجافة كان ٤٨٠٠ كغ. كذلك انتجت الاشتال النامية في المساكب الباردة في هذه التعاونية ٤٧٠٠ كغ في كل هكتار اكثر من انتاج الاشتال النامية في الحاضنات الجافة.

وفيما عدا ذلك، فاذا نحن ربينا اشتال الارز في المساكب الباردة، كان في الامكان نقلها بصورة ابكر من غيرها من الاشتال، بحيث لا نحتاج الى بذل قدر كبير من الطاقة البشرية في كل مرة. وبكلام آخر، فان في مقدورنا ان ننظم قوى العمل بصورة عقلانية بان ننقل اشتال الارز النامية في المساكب الباردة اولا ومن بعد الاشتال المغروسة في المساكب الجافة وفي النهاية الاشتال النامية في المساكب المغمورة بالمياه. وهذا ما سوف يمكننا من انهاء عمل نقل الارز باكمله في وقت ابكر ومن زيادة محصول الارز الاجمالي.

ان مثل هذه الطريقة المتقدمة الممتازة في الزراعة لا تطبق على نطاق واسع في الوقت الحاضر. صحيح ان تربية اشتال الارز في المساكب الباردة يتطلب بعض المواد وقوة العمل.

ينبغي هذه السنة ان تعمل جميع التعاونيات على تجنيد جميع الامكانات من اجل زراعة اشتال الارز في المساكب الباردة بنسبة ٢٠ بالمائة تقريبيا من حقولها الارزية. وهذه الاشتال الارزية في المساكب الباردة سوف تمكننا من زيادة انتاج طن واحد لكل هكتار على الاقل. لم لا نطبق هذه الطريقة؟ ان المواد المطلوبة يجب ان تهيأ من قبل التعاونيات بالذات وان تقدمها الدولة ايضا.

ولدينا ايضا ثروة من التجربة المتقدمة في زراعة وانتقاء سلآلات البذور. ولقد احسنا صنعا، حين وسعنا المساحة المزروعة بالذرة، وهى محصول عالي الغلة. بيد ان الاخفاق في ادخال الخبرة المتقدمة في انتقاء البذور، منعنا من تحقيق نجاح اعظم، وهو نجاح كان متاحا على اتم وجه لو لا ذلك.

ومثال ذلك ان تعاونية تشوبيونغ الزراعية في قضاء اونسان طبقت بصورة مناسبة طريقة متقدمة في زراعة الذرة، وقد ابتكرها فلاح يملك تجربة سنوات عديدة في المحافظة على السلالة البيضاء النقية على شكل اسنان الخيل وتحسينها. وكانت النتيجة انهم حصدوا ٤٧٠٠ كغ من كل هكتار من حقل الذرة الذي يبلغ ٧٧ هكتارا، ولم تطبق هذه الخبرة المتقدمة الممتازة بصورة كافية حتى من قبل التعاونيات المجاورة، هذا اذا تركنا جانبا الاماكن الاخرى في المحافظة. فتلك التعاونيات التي اخفقت في انتقاء البذور كما ينبغى حققت اقل من نصف النتيجة التي حققتها تعاونية تشوبيونغ.

وثمة طرق زراعية متقدمة ممتازة كثيرة اخرى لم تعمم بعد.

ولأتحدث الآن عن الآلات الزراعية. ان الآلات النازعة للاعشاب الضارة التي تجرها الحيوانات والمحاريث المحسنة هى، على سبيل المثال، آلات زراعية متقدمة عظيمة الفعالية. ان نازعة الاعشاب الضارة التي تجرها الحيوانات هى ٧ ـ ٨ مرات اكثر فعالية من نزعها باليد. ولقد انتجت الدولة عددا كبيرا من الآلات الزراعية من هذا الطراز لمصلحة الفلاحين، الا انها لا تستخدم بصورة صالحة. ومن المؤكد ان ثمة نقائص في عمل التزويد بها ايضا. ان بعض الآلات الزراعية ممتازة، لكن الفلاحين لا يعرفون حتى ما اذا كانت مثل هذه الآلات موجودة ام لا. وفي اعتقادي ان وزارة صناعة الآلات، اذا افتتحت مخازن لبيع الآلات الزراعية بصورة مباشرة فسوف يتحسن التزويد بها بصورة مرموقة.

وكما اشرت الى ذلك اعلاه، فنحن لم نخفق في تطبيق الآلات والتقنيات الزراعية المتقدمة او نشرها بسبب من افتقارنا اليها. ان المسألة هى ان عددا كبيرا منها يبتكر، لكنها تهمل ولا تطبق بجرأة وبطريقة منهجية.

ومن البدهى انه ينبغى لنا لدى تطبيق التقنيات المتقدمة ان نأخذ بعين الاعتبار الواجب شروط المناخ والتربة في كل محلة.

يجب ان نعارض الاتجاه المحافظ الى التشبث بالاشياء البالية والاستهانة بالتقنيات المتقدمة، وكذلك الاتجاه الى اتخاذ طرق آلية وقسرية في تطبيق التقنيات التي لا تناسب الشروط المحلية الخصوصية.

ويجب على الدولة ان تقدم المزيد من المعونة الفعالة الى التعاونيات الزراعية في تمثلها التقنيات المتقدمة، كما يجب عليها ان تزود هذه التعاونيات بالمواد الضرورية من اجل تطبيق التقنيات المتقدمة، واذا تطلب الامر ذلك ان تمنحها المساعدة المالية. وانه لمن الاهمية بمكان خاص نشر التقنيات الزراعية المتقدمة بين الفلاحين وتعليمهم كيفية تطبيقها وكيفية استخدام الآلات الزراعية المتقدمة، وذلك وفقا لخطط معينة.

ثانيا، يجب ان نعمل على ان يقوى العلماء من مساعدتهم في تحسين التقنيات الزراعية.

ان العلماء الزراعيين يقصرون في الوقت الحاضر في تقديم المعونة الفعالة الى الفلاحين، وفي كثير من الحالات يزرع هؤلاء الفلاحون معتمدين كل الاعتماد على خبرتهم الخاصة. ومثال ذلك ان الفلاحين في محلة ما من سهل يولدو سامتشولي يجربون مختلف انواع اشتال الارز، املا في ضمان محصول افضل. اذا هم زرعوا على هذا المنوال، فلن يحققوا اي نجاح بل سوف يتعرضون لنكسات ومتاعب عديدة. ذلك اشبه بتلمس الطريقة في الظلمة. وفيما عدا ذلك، فثمة حالات كثيرة حيث حتى اذا ارادوا استخدام اشتال الارز في المساكب الباردة، عجزوا عن ذلك لانهم غير ملمين بالطريقة. وفي مثل هذه الحالات، تطلب معونة العلماء والفنيين الزراعيين.

ويخفق علماؤنا الزراعيون في التكليف مع هذه المتطلبات. لقد بنوا محطة تجريبية او محطتين تجريبيتين في بعض المحافظات حيث يقومون بابحاثهم، الامر الذي لا يتفق مع اوضاعنا الخصوصية. وكما تعرفون جميعا، فان لكل قضاء حتى في نفس المحافظة شروطا مناخية وترابية مختلفة. وحتى في القضاء الواحد تختلف الشروط في المناطق الجبلية والساحلية عن بعضها بعضا.

كيف ينبغي اذن للعلماء ان يحسنوا المعونة التي يقدمون؟ يجب عليهم الا يحسبوا انفسهم في مكان واحد، بل يمضون الى محلات مختلفة كي يقدموا الارشاد الى الزراعة. ويجب عليهم بهذه الطريقة ان يدرسوا التقنيات الزراعية المناسبة للشروط الفعلية لكل قضاء على حدة وكل تعاونية على حدة. ومن المستصوب ايضا، اذا امكن، ان تنشئ بعض التعاونيات في عدد من الاقضية رقعا اختبارية بسيطة خاصة بها، الامر

الذي سوف يمكنها من ابتكار تقنيات ممتازة مناسبة للشروط المحلية بسيطة خاصة بها، الامر الذي سوف يمكنها من ابتكار تقنيات ممتازة مناسبة للشروط المحلية الخاصة بكل تعاونية منها اذا ما دعى الخبراء اليها، وتحت ارشادهم تقوم هى نفسها بابحاث محددة. ولسوف تكون التعاونيات مسؤولة عن اليد العاملة والمواد الضرورية للرقع الاختبارية فيما يقدم العلماء اليها الارشاد العلمي والتقني. سوف يفي هذا بالحاجة.

اعتقد اننا اذا اعدنا تنظيم عمل العلماء الزراعيين ورجال العلم في المحطات الزراعية الاختبارية على هذا الغرار فسوف يكون في وسعنا ان نحقق نجاحات اعظم مما في الوقت الحاضر.

ثالثا، يجب ان ندرب عددا كبيرا من الملاكات التقنية في الريف وان نرفع مستوى المعرفة التقنية لدى اعضاء التعاونيات.

ان المستوى التقني للعاملين الاداريين والاعضاء في التعاونيات منخفض جدا في الوقت الراهن، حيث ان معظمهم لا يملكون حتى المعرفة التقنية البدئية، ومع ذلك لم تتخذ اية تدابير تنظيمية من اجل تحسين مؤهلاتهم التقنية. ان من واجبنا ان نصحح هذه الممارسة.

من واجبنا ان ننشئ نظاما لتدريب الملاكات التقنية للتعاونيات الزراعية. ويستحسن ان يفتتح في كل محافظة عدة مراكز تدريبية للفنيين. وتستطيع هذه المراكز ان تنتقى اعضاء في التعاونيات الزراعية حاصلين على معرفة الخريجين في المدارس الاعدادية وان تعطيهم دورات تدريبية قصيرة لمدة سنة واحدة تقريبا تلقن فيها التقنيات الزراعية الاكثر اولية. ولا يجوز ان تلقى عليهم محاضرات في النظريات العلمية المتقدمة، بل يجب ان يلقنوا، من خلال التثقيف العملي بصورة رئيسية، بعض المواضيع البسيطة مثل كيفية تطبيق اشتال الارز في المساكب الباردة، وكيفية تطبيق الطرق المتقدمة في زراعة الذرة، وكيفية استخدام الآلات الزراعية المتقدمة وتربية الدواجن، والقزازة، والنحالة، الخ. ولسوف يفى هذا بالحاجة. ومن بعد، فسوف يتولون القيادة في رفع المستوى التقني للتعاونيات بصورة ملحوظة.

وانه لمن الضرورة بمكان ايضا، في سبيل رفع المستوى التقني للتعاونيات، ان

يثبت الخريجون الشباب في المدارس الاعدادية في الريف. فاذا لم يكن لدينا في التعاونيات شباب حصلوا على شيء من التعليم المتوسط فسوف نجد من العسير نشر التقنيات الجديدة على جناح السرعة.

ومهما يكن من شيء، فان هذا العمل يجري في الوقت الحاضر بصورة لا تدعو البتة الى الرضا. ووفقا للاحصائيات في ٢٠ قضاء من اصل ٢٧ قضاء في محافظة بيونغآن الجنوبية، فان الخريجين في المدارس الاعدادية وما فوق لا يشتغلون في الوقت الحاضر اكثر من ٤ بالمائة من العدد الاجمالي للقوة العاملة الريفية. ان هذا الرقم متدن جدا. أ يكون السبب في ذلك انهم ليسوا كثرة في الشطر الشمالي من الجمهورية؟ كلا، ليس الامر كذلك.

ان النسبة الضيئلة جدا للخريجين في المدارس الاعدادية بين القوى العاملة الريفية ذات علاقة بمستوى الوعي الايديولوجي لدى الشباب لدينا. ان عددا كبيرا من هؤلاء الشباب ينظرون في الوقت الحاضر الى الزراعة على اعتبارها عملا وضيعا، وهم يخجلون من العمل وفي يدهم معزقة بعد تخرجهم في المدارس الاعدادية. انهم يعتقدون انه يجب ان يقوموا بالاعمال المكتبية. ولهذا السبب، فهم ينفرون من الاقامة في القرى الزراعية لدى تخرجهم، بالرغم من ان غالبيتهم الساحقة نشأوا هناك.

لسوف نطبق في المستقبل الزامية التعليم في المدارس الاعدادية، وفي وقت لاحق الزامية التعليم الثانوي ايضا. واذا تصرف شبابنا على هواهم، فلن يكون لدينا مزارعون على الاطلاق.

ان مثل هذه الفكرة لديهم هى من مخلفات الايديولوجية الامبريالية اليابانية، وهى خاطئة كليا. ان الامبرياليين اليابانيين هم الذين احتقروا فلاحين واساؤوا معاملتهم في الماضي، ومن واجبنا ان نستأصل شأفة هذه البقية الايديولوجية للامبريالية اليابانية من عقول شبابنا وان نربيهم بروح محبة العمل.

يجب ان يعتبروا ان مما يشرفهم ان ينخرطوا في الزراعة وان يعملوا في سبيل بناء قراهم الزراعية بصورة احلى والطف. هذا هو بالضبط حب مساقط رؤوسهم ووطنهم. وينبغى للمنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تولى اهتماما خاصا لتربية الشباب في هذا الاتجاه.

واذا اقام المزيد من الخريجين الشباب من المدارس الاعدادية في الريف، فسوف يلعبون دورا مركزيا في تحسين التقنيات الزراعية في التعاونيات. فبقدرما يكبر عدد الشباب المثقفين في التعاونيات، يرتفع المستويان التقني والثقافي لريفنا بمزيد من السرعة وتصبح القرى الزراعية اشد حيوية وابعث على السرور.

وبعد، فلنقل كلمات قليلة عن قضية الاسمدة. ان تطبيق الاسمدة بمقادير كبيرة، وبصورة خاصة تحسين طرق تطبيقها، امر ذو اهمية حاسمة في زيادة المحصول لكل هكتار من الارض.

ويطالب الفلاحون بالمزيد من الاسمدة الكيميائية. ان الدولة تمركز كل جهودها على انتاج الاسمدة الكيميائية بهدف تلبية مطالبهم ورفع انتاج الحبوب. وبالتالي فان مصنع هونغنام للاسمدة يعاد بناؤه بسرعة اعظم جدا مما خططنا في الاصل. فقد خططنا لانتاج اكثر من ٢٨٠ ألف طن من السماد الكيميائي هذا العام، لكن عمال مصنع هونغنام للاسمدة حزموا امرهم، في سبيل تقديم مزيد من المساعدة الى الفلاحين، ليس على تنفيذ خطة العام الحالي لانتاج الاسمدة فحسب، بل على انتاج ٣٠ ألف طن من سماد سلفات الامونيوم اكثر من الخطة المرسومة. واعتقد ان العمال سوف يضعون قرارهم موضع التنفيذ دونما تقصير. ويعمل حزبنا وحكومتنا في سبيل انتاج اسمدة نترات الامونيوم والبوتاسيوم، فضلا عن سلفات الامونيوم. وهكذا فان البلاد سوف تزود الريف من الآن فصاعدا بكميات اعظم من الاسمدة الكيميائية كما ان انتاجها سوف يزداد باستمرار.

ومع انتاج مقدار اعظم من الاسمدة الكيميائية، يتعين على وزارة الزراعة ان تحسن توزيعها. يجب ان نتخلص من الاتجاه الى توزيعها بصورة متساوية على الاماكن حيث تمس الحاجة الى المزيد منها لتحقيق نتائج جيدة والاماكن التي تتطلب مقادير اقل منها.

وفي هذه الاثناء، لا يجوز للفلاحين ان يتشبثوا بالاسمدة الكيميائية وحدها، بل يتعين عليهم ان يصنعوا مقادير كبيرة من السماد الطبيعي. يجب عليهم ان يطبقوا السماد العشبي بكميات كبيرة، وان يعملوا على انتاج الروث بصورة خاصة. فاذا ربت

جميع المنازل الفلاحية الحيوانات في سائر التعاونيات، كان في مقدورنا تطوير تربية المواشي والحصول في الوقت نفسه على الروث بكل سهولة.

وفيما عدا ذلك، فانه يمكن استخدام الخث في بلادنا كسماد بصورة فعالة، بحيث ينبغى لنا ان ننقب عن ترسباته الغزيرة في انحاء عديدة من بلادنا. ويستخف فلاحونا حاليا بقيمته كسماد وينفرون من الانتفاع به جيدا. اذا هم حللوا الخث كما هو واجب وانتفعوا منه على افضل صورة، فسوف يشكل سمادا ممتازا. وبالتالي فان من واجب التعاونيات ان تستثمر بنشاط المصادر المحلية للخث بجهودها الخاصة، وان تستخدمه كسماد، كما يتعين على الدولة في الوقت نفسه، في المناطق حيث تتوفر رواسب كبيرة من الخث، ان تقوم باستخراجه.

٣- في تقوية التعاونيات الزراعية

احد النجاحات الكبرى التي تحققت في ميدان الزراعة بعد الحرب هى ان التعاون الزراعي ينفذ على جناح السرعة. فحتى نهاية تشرين الثاني من العام الفائت، كان ٣ر ٧٩ بالمائة من اجمالي الاسر الفلاحية و٤ر٧٦ بالمائة من مجموع الارض المزروعة في الشطر الشمالي قد انضمت الى التعاونيات التي التحق بها في محافظة بيونغآن الجنوبية اكثر من ٨٥ بالمائة من اجمالي الاسر الفلاحية.

هذا حدث بالغ الاهمية جرى في اقتصادنا الريفي. هذا يعني ان ريفنا انخرط بصورة جازمة في طريق جديدة، الطريق الى الاشتراكية.

واما قدنا معظم الفلاحين على طول الطريق الى نشر التعاون، وفرنا شروطا هامة من اجل تطوير عاجل للقوى المنتجة في الزراعة ورفع مستوياتهم المعيشية بصورة جذرية.

لم ينقض زمن طويل منذ تشكلت التعاونيات عندنا، فهى فتية ما تزال جميعا، كما نظمت في اصعب ايام ما بعد الحرب حين كانت اضرار الحرب الفادحة في سبيل الاصلاح. ولم يملك فلاحونا خبرة في تنظيم التعاونيات او ادارتها. لقد تطورت

تعاونياتنا الزراعية حتى اليوم الراهن في مثل هذه الظروف الصعبة.

ويتغير مشهد اقتصادنا الريفي بصورة جلية منذ الآن. فقد كسب الفلاحون في المحافظة في العام المنصرم دخلا كبيرا لم يحلموا به من قبل قط. وقبل تنظيم التعاونيات، كان الفلاحون الفقراء يعدون ٣٥ بالمائة من السكان الزراعيين في هذه المحافظة، الا انهم اقل من ٥ بالمائة في الوقت الراهن.

هذا كله يثبت بصورة جلية ان الاقتصاد التعاوني جليل الفائدة.

ومهما يكن من شيء، فلا يزال امام تعاونياتنا طريق طويلة تجتازها حتى تطلق العنان لفوائدها، وهى لا تبرح عاجزة عن ذلك بعد، ومن واجبها ان تعمل على ابرازها بصورة اكمل.

وواجبنا هو ان نقوى التعاونيات اكثر فأكثر، وعندئذ فقط، يكون في وسعنا الحصول على دخل اعظم من الوقت الحاضر وجعل حياة الفلاحين اكثر رخاء. ومهما يكن من شيء، فلن يكون في مقدورنا ان نجلب بسرعة جميع الفلاحين الى الاقتصاد التعاوني الا حين تدير التعاونيات المشكلة حديثا اقتصادها كما هو واجب.

ما الذي يجب ان نصنعه اذن كي نقوى التعاونيات اكثر فاكثر؟

اولا، يجب ان نختار بصورة سديدة الملاكات الادارية للتعاونيات، وان نثبتهم، وان نثقفهم بكل اناة. فالتجربة التي جمعناها حتى الآن تبين ان نجاح التعاونية رهن حتى درجة كبيرة برئيسها.

واذا كان لا بد لهذا الرئيس من انجاز عمل جيد فان من واجبه في المحل الاول ان يفهم جيدا الاوضاع الزراعية في منطقته وان يدرك على افضل وجه الشروط الفعلية لاعضاء التعاونية ويكسب ثقتهم. ولذا يستحسن انتخاب الرئيس من بين الفلاحين المحليين، واحدا يكون مندفعا وشعبيا بين الجماهير.

وينبغى للملاكات الادارية في التعاونيات الزراعية ان يتغلغلوا في الحياة اليومية لاعضاء هذه التعاونيات، كما ينبغى لهم، كيما يشكلوا كلا متناسقا مع اعضاء التعاونيات، ان يعيشوا ويعملوا معهم.

ان للزراعة خصائص محلية اكثر من اي فرع من فروع الاقتصاد الوطني الاخرى.

واحدى سماتها الرئيسية هى ان لكل قرية زراعية ولكل واد شروطهما المختلفة. وهذا هو السبب في قولنا ان الكادر المناسب لادارة التعاونية هو فلاح محلي ذو شعبية وصاحب حماسة بخصوص العمل، تكون له ثروة من الخبرة في الزراعة.

ويجب ان ينتخب العاملون الاداريون في التعاونية وفق الخطوط الديمقراطية في اجتماع عام لاعضاء التعاونية. وباستثناء بعض الظروف فوق العادية التي لا مفر منها، لا يجوز تعيين الملاكات الادارية او ارسالهم من فوق.

وبهدف رفع قدرتهم على القيادة، يجب ان يثبت بدلا من نقلهم كيفما اتفق. ففى الكثير من الاحيان، تنقلهم اللجنة الحزبية او الشعبية في القضاء لعدم كفاءتهم ليس غير. بل ثمة حالة حيث سرح رئيس مجلس الادارة بحجة افتقاره الى الكفاءة، وذلك بالرغم من انه كان فلاحا فقيرا في الماضي، وعنصرا نشيطا في زمن الاصلاح الزراعي، وفلاحا نموذجيا قبل تشكيل التعاونيات، ورائدا في انشاء هذه المنظمات ايضا. هذا خطأ فادح.

لو انه كان شخصا عاجزا فكيف امكنه ان ينفذ عملا ثوريا مثل الاصلاح الزراعي ونشر التعاون؟ ومن ذا يملك خبرة في تسيير التعاونيات في بلادنا؟ نظرا لانه لم يمض زمن طويل على تشكيل هذه التعاونيات، فقد تكون قدرة الموظفين المهنية متدنية نوعا ما، بيد انها سوف تتحسن تدريجيا مع مرور الايام. فحتى اذا لم يكونوا على قدر كاف من الكفاءة، فانه لا يجوز لنا نقلهم الى مراكز اخرى خبط عشواء، بل ينبغى ان نثقفهم ونساعدهم بكل اناة. ان نقل العاملين الاداريين في التعاونيات بصورة متكررة يعوق بشدة تحسن قدرتهم القيادية.

ثانيا، يجب على التعاونيات ان تشدد التثقيف الطبقي لاعضائها.

فما لم يصهر الوعي الايديولوجي لدى الفلاحين من جديد، لن يكون في مقدورنا ان نحول القرى الزراعية تحويلا تاما وفقا للخطوط الاشتراكية. وبقدر ما يكون الوعي الايديولوجي لدى اعضاء التعاونيات اعلى تسير الامور به بصورة افضل وتتوطد التعاونيات اكثر فاكثر وتصبح حياة اعضائها بالذات اكثر رخاء. الا اننا نعاني نقائص عديدة بهذا الشأن.

وقبل كل شيء، يتعين علينا ان نشجع اعضاء التعاونيات على اكتساب حس رفيع

بالشرف من حيث هم طليعة بناء الاشتراكية في الريف. يجب ان يعتزوا بحقيقة انهم تحرروا من اغلال الاشياء القديمة وانخرطوا في طريق جديدة. وحين يتعاظم هذا الاحساس بالشرف فسوف يتحققون بمزيد من العمق بانهم لا يستطيعون ان يعيشوا بعد الآن بالطريقة القديمة. ولسوف يعملون بجد اعظم بحثا عن طرق جديدة للزراعة ويسعون جاهدين الى اتخاذ تقنيات جديدة والى اعطاء القدوة للفلاحين الفرديين. ولسوف يزداد تعلقهم بتعاونياتهم ايضا ويعملون جاهدين على العناية بالملكية العامة وتوسيعها. وبالتالي فانه امر اساسي ان نستحث اعضاء التعاونيات على كسب حس رفيع بالشرف من حيث هم شغيلة اشتراكيون.

وفيما عدا ذلك، فانه ينبغي تثقيف اعضاء التعاونيات بروح الحقد على طبقة الملاكين العقاريين واستغلالها الوحشي. ففلاحونا لم يتحرروا الا حديثا من الاستثمار الوحشي من قبل الملاكين العقاريين، بيد انهم اخذوا منذ الآن ينسون التجربة المريرة. والأسوأ من ذلك ايضا ان الجيل الجديد لا يعرف حقيقة الملاكين العقاريين وكيف درجوا على استغلال الفلاحين.

ومع ذلك فان المدارس الاعدادية والابتدائية لا تلقن تلامذتها جيدا كيف كان الملاكون العقاريون يستغلون الفلاحين وكيف عاش هؤلاء الفلاحون حياة بائسة في الماضي. وحتى الكتب المدرسية تقتصر على الاشارة بصورة عابرة الى ذلك. واعتقد ان من واجبنا تصحيح ذلك.

ان بث الحقد في الفلاحين على الطبقات المستثمرة شرط هام بالنسبة اليهم في سبيل العمل بمزيد من الحماس في صنع حياة جديدة. وفيما عدا ذلك، فما تزال طبقة الملاكين العقاريين باقية في الشطر الجنوبي من وطننا، جنبا الى جنب مع عدد كبير من الملاكين العقاريين الذين هربوا من الشمال. وفي هذه الاوضاع، فان تثقيف الفلاحين بروح الحقد على طبقة الملاكين العقاريين، سوف يستحثهم وابناءهم اكثر فاكثر على وهب انفسهم لقضية توحيد الوطن.

ثالثا، يجب ان نقضى على مختلف الانحرافات في تنظيم التعاونيات وقيادة الحركة التعاونية.

وعلى العموم، فالحركة التعاونية عندنا تسير في الطريق القويمة، لكن ثمة بعض الانحرافات عن الخط الحزبي.

ويجب ان اشير اولا الى ان ثمة اتجاها الى توسيع التعاونيات كثيرا، وهو ما لا يناسب شروطنا الحالية. فالملاكات الادارية لتعاونياتنا لا يبرحون ناقصي التأهيل، وليست لديهم خبرة في تسيير التعاونيات، بحيث اذا كانت هذه التعاونيات كبيرة جدا فهي لا يمكن ان تدار كما هو واجب.

والاكثر من ذلك ان تعاونياتنا غير مجهزة بالتقنيات الحديثة، كما ان مستوى المكننة فيها متدن جدا، وهي لا تملك وسائط حديثة للنقل على الاطلاق. اذا هي زودت بالتقنيات الحديثة وتحققت فيها مكننة رفيعة للعمل الزراعي وحصلت على وسائط حديثة للنقل، فالتعاونيات الكبيرة تكون اكثر عقلانية اذن وتوفر فعالية اعظم في الانتاج. الا اننا نستخدم ادوات بدائية في الاغلب، والعمل اليدوي هو السائد فيها. وفي هذه الظروف، اذا كان حجمها كبيرا، فذلك لا عقلانيا بالاحرى. والاكثر من ذلك انه نظرا لانعدام السيارات والهواتف في التعاونيات، فاذا هي وسعت وجد الملاكات الادارية زيارة جميع فرق العمل امرا مستحيلا حتى اذا هم ساروا على الاقدام طوال النهار. كذلك يمكن ان تنشأ قضايا معقدة متنوعة في تنظيم اليد العاملة، حيث ان فرق العمل جميعا سوف تكون منتشرة على مناطق عريضة، فيكون من المحال تحريك اليد العاملة على جناح السرعة عند الاقتضاء.

وبالتالي فاذا كان حجم التعاونيات كبيرا جدا، كان ذلك لاعقلانيا في الظروف الراهنة، بحيث ينبغي لنا ان نحد من حجمها بما يتناسب مع مستوى الملاكات ومع تجهيزات التقنية.

وتشهد التجربة على لاعقلانية التعاونيات الكبيرة، حيث ان معظم الفلاحين في التعاونيات متوسطة الحجم جذابة الشكل، هم في ظل نفس الشروط اكثر رخاء واكبر دخلا.

واعتقد انه من المناسب في اوضاعنا تنظيم تعاونيات تضم حوالي ٤٠ الى ١٠٠ اسرة لمدة سنة او سنتين.

بيد انه لا ضرورة لاعادة تقسيم تلك التعاونيات التي شكلت من قبل على نطاق

عريض، بل يجب منح هذه التعاونيات الكبيرة معونة فعالة، كما يجب على الملاكات الادارية والاعضاء فيها ان يعملوا جاهدين على تشغيلها كما ينبغى.

وفي الاوضاع الراهنة حيث التعاونيات الكبيرة الحجم تشكو من مساوئ عديدة، فان دمجها يزيد الامر سوءا.

ان للتعاونيات عندنا اسسا اقتصادية متفاوتة، وهى في مستويات متنوعة من التطور. ويكسب بعضها دخلا كبيرا، وهو ما لا ينطبق على غيرها. وفي هذه الاوضاع قد يؤدي الدمج الى نقصان كبير في دخل اعضائها الذين كسبوا كثيرا فيما مضى. ومن جهة اخرى، فان اولئك الاعضاء الذين حصلوا على دخل اقل سوف يميلون الى الاتكال على الآخرين. وهذا خطأ فادح. ان تعاونية في محافظة هامكيونغ الجنوبية مضت بعيدا جدا بحيث تصرفت بتسعين بالمائة مما لديها من خنازير حين بلغها ان التعاونيات سوف توحد.

ويصر بعض الرفاق على وجوب توحيد التعاونية في قريتهم مع التعاونية في القرية المجاورة بهدف مساعدتها، لان التعاونية الاولى في اوضاع جيدة بينما التعاونية الثانية فقيرة. ان فكرتهم بشأن مساعدة الناس الفقراء حميدة، لكنه من الخطل المساعدة على هذا الغرار.

يجب ان نجعل كل عضو في التعاونيات جيد الاحوال. هذا هو هدفنا. بيد انه ليس في مقدورنا ان نجعل الجميع في احوال افضل بمجرد دمج التعاونيات المتقدمة مع التعاونيات المتخلفة بحيث تقتسم الارباح بصورة متساوية. ان الامر على النقيض من ذلك، اذ يجب رفع التعاونيات المتخلفة الى مستوى التعاونيات المتقدمة، وهذا وحده سوف يمكن جميع التعاونيات من ان تكون تعاونيات متقدمة ومن التطور بمزيد من السرعة.

ويجب تنفيذ حركة دمج التعاونيات بعد سنة او سنتين على الاقل.

ومن بعد، فانى اود ان اشير الى ان ثمة اتجاها الى الاقتصار على اختبار الشكل الاعلى وحده في تنظيم التعاونيات الجديدة. ويميلون في محافظة هوانغهاي الجنوبية الى تنظيم الشكل الثالث فقط، بدعوى ان الشكل الاعلى افضل، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار مستوى الوعي عند الفلاحين وشروطهم الاقتصادية. يجب عليكم في محافظة

بيونغآن الجنوبية ان تكونوا على حذر في المستقبل، بالرغم من عدم ظهور مثل هذا الاتجاه عندكم بعد.

لا يجوز لنا ان نفرض الشكل الثالث منذ البداية على الفلاحين الذين كانت احوالهم جيدة نسبيا والذين يعملون على قطع كبيرة من الارض بأيد عاملة قليلة، فقد يؤخذ ذلك على اعتباره تعديا على مصلحة الفلاحين المتوسطين.

وحين تشكل التعاونيات حديثا، يجب اختيار اشكال متنوعة لها بصورة تتقيد بدقة بمبدأ الطواعية، مع اخذ مستوى وعى الفلاحين وشروطهم الاقتصادية بعين الاعتبار على اكمل وجه. ان قرارا متعجلا في تنظيم التعاونيات مع انتهاك مبدأ الطواعية سوف يسبب ضررا كبيرا للحركة التعاونية.

وينبغى التقيد الحازم بمبدأ الطواعية ايضا في اجتذاب الفلاحين الفرديين غير المنتسبين الى التعاونيات المشكلة من قبل. من واجبنا الاستمرار في الدعاية لميزات التعاونيات عندهم، ولكنه لا يجوز لنا ان نسيء معاملتهم او نحاول قسرهم على الانضمام الى التعاونيات.

وبعد ما ينتسب الفلاحون الى التعاونيات، لا يجوز ان يكون مستوى حياتهم ادنى مما كان قبل انتسابهم. وبالتالي فاذا كان لا بد لنا من اجتذاب الفلاحين الذي لا يبرحون خارج التعاونيات فان من واجبنا ان نقوى هذه التعاونيات. وحين توطد التعاونيات وتصبح معيشة اعضائها افضل من معيشة الفلاحين الفرديين فسوف ينضم هؤلاء اليها من تلقاء انفسهم. واذا استثنينا اولئك الفلاحين المبعثرين في المناطق الجبلية، فان معظم الفلاحين غير المنتسبين هم فلاحون في اوضاع جيدة نسبيا، بحيث تتعاظم اهمية توطيد التعاونيات واثبات ميزاتها.

رابعا، يجب ان نزيد دخل التعاونيات بتطوير تربية المواشي، وزراعة المزيد من المحاصيل الصناعية، وتنظيم مختلف الاعمال الجانبية.

ينبغى لنا ان نمنح الاولوية لانتاج الحبوب وان نركز جهودنا عليه. بيد ان الحبوب وحدها لا يمكن ان تزيد دخل التعاونيات بسرعة، بحيث يجب ان نطور تربية المواشي، ونزرع المحاصيل الصناعية، وننتج الخضروات والفواكه ونربي ديدان القز والنحل.

اذا ادير الاقتصاد بمثل هذه الطريقة المنوعة فسوف يرفع دخل التعاونيات حتى درجة كبيرة. واذا نحن نظمنا الطاقة البشرية بصورة دقيقة وعبأنا الاحتياطي منها كما ينبغي، فسوف يكون في وسعنا مواصلة زيادة انتاج الحبوب، وهو اساس الانتاج الزراعي، مطورين في الوقت نفسه الاقتصاد التعاوني بطريقة متعددة الجوانب. وفيما عدا ذلك، فان تطور الاقتصاد الجانبي سوف يوفر في حالات كثيرة الشروط الملائمة من اجل تنمية انتاج الحبوب ايضا.

ولنناقش تربية المواشي اولا. الشيء الاساسي في تطوير تربية المواشي في الوقت الراهن هو ان تستحث التعاونيات جميع البيوت على تربية الحيوانات. فاذا ربت كل اسرة فلاحية البقر والخنازير والخرفان والدجاج والبط وما شابه، فلن يكون في وسع الفلاحين ان يرفعوا دخلهم الجانبي فحسب، بل سوف يزداد الانتاج الوطني من اللحم زيادة كبيرة ايضا.

أ يكون في مقدورنا اذن ان نجعل كل اسرة فلاحية تربي الحيوانات؟ بكل تأكيد، والتجربة العملية تثبت ذلك.

حين تشكلت تعاونية بايكوون الزراعية في قرية اونزونغ من قضاء سونغتشون في عام ١٩٥٤، كان لديها ست بقرات، ولم يكن لدى ٦٦ اسرة فلاحية من اصل ١١٦ اسرة اية حيوانات منزلية. وعلى أي حال، ففي عام ١٩٥٦ ربت ٥٠ بقرة و٨١ خروفا كملكية مشتركة وكسبت ٥٦٣ ألف واون نقدا من جراء بيع المنتجات الحيوانية. وليس هذا كل شيء. فالحيوانات التي يملكها الافراد زادت الى ٧ بقرات و١٣٧ خنزيرا، بحيث لا يوجد بيت فلاحي واحد إلا ويملك حيوانات منزلية. ولقد حققت هذه التعاونية هذا النجاح نظرا لان الاسر الفردية عملت على نشر تربية الخنازير الصغيرة ولان التعاونية نظمت هذا العمل من حيث هو مشروع مشترك وذلك لكي تزود الاعضاء بالخنازير الصغيرة.

يجب على التعاونيات الاخرى ان تقتدي بهذا المثال. ويجب على التعاونيات في المناطق الجبلية بصورة خاصة ان تطور اقتصادها بفضل زراعة المحاصيل وتربية المواشي على سواء، ذلك انه من المحال كليا في هذه المناطق زيادة دخل الاعضاء

وتحسين معيشتهم عن طريق انتاج الحبوب وحدها.

واذا كان لا بد لنا من تطوير تربية المواشي فانه من الضرورة بمكان حل قضية العلف. وبالتالي فانه من الاهمية بمكان توسيع قاعدة انتاج العلف. من واجبنا ان ننتفع من الارض المراحة بتطوير المراعي على نطاق واسع. لا يجوز لنا ان نتخلى فحسب عن الارض التي لا يمكن استخدامها في الزراعة بصورة فعالة، بل يجب ان نستخدمها كمراع. وانه ليفى بالحاجة ان نزرع فيها محاصيل مثل الذرة. فاذا لم ينجح المحصول في النمو جيدا، فسوف يكون عديم الفائدة في الحصول على علف منه.

وهناك مصادر عديدة للعلف متوفرة لنا. ومثال ذلك ان ثمة قدرا كبيرا من الاكاسيا، ومن المرنطة والكرنسة والفول البري، الخ. وهذه تشكل علفا جيدا جدا. واذا نحن زرعناها بصورة اصطناعية، حصلنا على المزيد من العلف.

والامر الاهم في حل قضية العلف هى حفظه. ولقد حاولنا في السنة الفائتة انتاج العلف المحفوظ للمرة الاولى، وبرهنت تجربتنا الاولى على انه بالغ الفعالية. ولقد زرت تعاونية وجدت فيها ان قدرا كبيرا من العلف المحفوظ ينتج من اجل تغذية الحيوانات ليل نهار. هذه الحيوانات لا تطعم الفول، بيد انها تسمن اكثر فاكثر. وقالوا هناك ان جميع الامور تسير على ما يرام حين يعملون بالطريقة التي يطلب الحزب منهم ان يعملوا بها. وقلة هى التعاونيات التي اخفقت في تربية المواشي عندها بانتاج العلف المحفوظ، فهى جميعا حققت النجاح. ولا يجوز لنا ان نواصل فحسب استخدام هذه الطريقة الفعالة، بل يجب ان نشجعها ايضا.

ومن الضرورة بمكان، في تطوير تربية المواشي، ان نختار الحيوانات المنزلية المناسبة للشروط المحلية المختلفة وان نحسن الانسال. ومثال ذلك انه من الافضل لكم في محافظة بيونغآن الجنوبية ان تربوا الحيوانات العاشبة مثل البقر والخرفان والماعز، هذا اذا تركنا الخنازير جانبا. ويجب تحسين الخرفان الى نسل ممتاز الصوف او نسل ممتاز الصوف جزئيا. كذلك يجب القيام بالابحاث من اجل تحويل البقرة الكورية الى بقرة حلوب. فاذا تكللت هذه الابحاث بالنجاح، فان الابقار الكورية سوف تكون حيوانات منزلية منتجة للحم والحليب على حد السواء.

ولسوف تجد التعاونيات من الصعوبة بمكان تسيير تربية المواشي بطريقة جماعية منذ البداية دونما أي استعداد. لكن الامر لن يكون على هذا القدر من الصعوبة لدى تربية حيوانين او ثلاثة حيوانات في كل بيت فلاحي. فاذا شئنا ان نربيها بطريقة جماعية، احتجنا الى حظائر واسعة والى المزيد من اليد العاملة للعناية بها، كما سوف نجد عسرا في رعايتها، ولسوف يتعين علينا ان نحل قضية العلف ايضا. لكنه حين يربي كل بيت فلاحي عددا صغيرا منها، لن تكون ثمة ضرورة الى الحظائر الواسعة كما لن يتطلب الامر يدا عاملة اضافية. ولسوف يكون من السهل تربيتها ايضا. واما العلف، فان احتياطيا كبيرا منه يمكن الحصول عليه في المنازل الفلاحية.

ولاتطرق الآن الى انتاج المحاصيل الصناعية والخضروات. ان بلادنا في حاجة عظيمة الى المواد الليفية. وصناعتنا الخفيفة لا تحصل من الزراعة الا على كمية من القطن ضئيلة للغاية، وسوف يكون من العسير علينا في المستقبل ايضا الحصول منها على قدر كاف من المواد الليفية. وبالتالي يتعين علينا القيام بالابحاث للحصول على الالياف الكيميائية من الآن فصاعدا.

مهما يكن من شيء، فان من واجبنا ان نزيد انتاج المحاصيل الصناعية بكل الوسائل الممكنة كي نخفض استيراد المواد الليفية ونعضد الصناعة. ومثال ذلك انه في مقدوركم في محافظة بيونغآن الجنوبية ان تزرعوا القطن والتبغ والقنب والفول السوداني وعباد الشمس وبزور الخروع وقس على ذلك، ومن واجب التعاونيات ان تزرع هذه المحاصيل الصناعية بكميات كبيرة وبذلك تعضد الصناعة وتزيد ارباحها الجانبية الخاصة في الوقت نفسه.

وفي مقدور كل اسرة ان تزرع الكثير من عباد الشمس ونباتات الخروع وما اشبه ذلك على حفاف الحقول او حوالي المنزل دون العدوان على المناطق المزروعة بالحبوب. وسوف يكون هذا العمل فعالا عندما يجرى في حركة جماهيرية من قبل عضوات اتحاد النساء واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي، وكذلك من قبل اعضاء رابطة الناشئين.

واما القطن والتبغ والكتان والقنب وما شابه فيجب ان تخصص لها قطع محددة من

الارض وفق مبدأ المحصول المناسب في الموضع المناسب. وبصورة خاصة، فانه ينبغى زرع القطن في الاراضي الخصبة حيث ينمو جيدا.

ينبغى للدولة، في سبيل توسيع المساحة الخاضعة للمحاصيل الصناعية، ان تحدد اسعار شرائها بصورة صحيحة. ويجب ان تحدد الاسعار بصورة تأخذ بعين الاعتبار ارباح الدولة من جهة ومصلحة الفلاحين من جهة ثانية، وبهدف توفير الحافز لهؤلاء الفلاحين لزراعة المحاصيل الزراعية. وفيما عدا ذلك، فان من واجب الدولة ان تقدم الاسمدة والبذور وان توفر الشروط المادية الاخرى بحيث تشجع زراعتها.

وينبغى زراعة وفرة من الخضروات لتلبية حاجات اعضاء التعاونيات وتزويد العمال بها ايضا. ويجب بصورة خاصة على التعاونيات الواقعة في ضواحي المدن او حوالي المصانع ان تزرع مقادير كبيرة من الخضروات تزود بها المدن والمناطق العمالية، والامر الذي سوف تكون له فائدته في رفع دخل اعضاء التعاونيات وفي مساعدة العمال. وتحسن التعاونيات القريبة من المدن صنعا، اذا هى انشأت مخازن للبيع المباشر في المناطق العمالية كي تبيع الخضروات وغيرها من المواد الغذائية او تقدمها بموجب عقود مع المصانع او مع مخازن الدولة والتعاونيات الاستهلاكية الموجودة هناك، الامر الذي سيعود بالفوائدة على العمال والفلاحين على حد سواء، كما ستكون له فائدته في تزويد السلع بصورة منتظمة، لانها لا تمر من خلال ايادي الوسطاء.

وينبغى توسيع البساتين ايضا. فزراعة الفواكه تشكل مصدرا جيدا لدخل التعاونيات. ولدى محافظة بيونغآن الجنوبية هضبات عديدة تصلح لتوسيع حدائق الفواكه على نطاق عريض. فالتفاح والعنب والكستناء وما اشبه تنمو جيدا في هذه المحافظة وان للتفاح الكوري مذاقا لذيذا جدا بحيث اشتهر في العالم، وتفاح محافظتكم شهير في كوريا. من واجبنا ان ننتج التفاح لذيذ الطعم بكميات كبيرة بحيث يزود السكان عندنا به ويصدر فضلا عن ذلك.

واذا كان لا بد من توسيع حدائق الفواكه فانه ينبغى تزويد التعاونيات بالغراس المثمرة على نطاق واسع، وهو عمل سوف تقدم الدولة فيه عونا فعالا. ويحسن بالتعاونيات ان تزرعها في الوقت نفسه ايضا.

ويجب ان يزرع عدد كبير من اشجار التوت في سبيل تنمية القزازة، كما ينبغى تربية النحل.

ان من واجب كل التعاونيات ان تستثمر بكل الطرق جميع الموارد التي يمكنها زيادة دخلها، آخذة بعين الاعتبار الواجب الشروط الخصوصية.

ايها الرفاق،

اكدت على بعض القضايا الهامة لتطوير الزراعة.

وذكر الكثيرون منكم بكل ثقة ايها الرفاق، ابان المداخلات، انه يمكنكم ان تنجزوا وتتجاوزوا خطة الانتاج الزراعي لعام ١٩٥٧. بيد انه لا يجوز لكم ان تنتشوا وترضوا بما حققتم من نجاح.

لا تبرح زراعتنا في مستوى متدن من التطور، فنحن لا نبرح نفتقر الى مقادير كبيرة من الحبوب ومن الخامات للصناعة ايضا. هذا ما يجب الا تنسوه حتى للحظة واحدة. ولذا، من واجبكم ان تعملوا جاهدين على انتاج المزيد حتى لو كانت حبة واحدة من الارز او غراما واحدا من القطن.

وانا على يقين من انكم سوف تنفذون عزمكم بصورة مشرفة.

نظرا لان التعاونيات ازدادت قوة ولان حماسة الفلاحين تضاعفت، فانه من الاساسي ان نحسن طريقة عمل العاملين القياديين الزراعيين. من واجبكم ان تدركوا انه ليس في مقدوركم من الآن فصاعدا ان تديروا الزراعة بابهام يدكم، بل ينبغى ان تقدموا الارشاد بطريقة جديدة لتلبية الظروف الجديدة لقرانا الريفية.

وواجبنا الفوري هو ان نقوم بالاستعدادات التامة من اجل زراعة هذا العام. ولا يجوز لنا ان نؤجل هذا العمل، بل يجب ان ندفعه قدما بطريقة منهجية من الآن فصاعدا.

والشيء الاهم لا يقتصر على توفير البذار بكميات كافية، بل يجب تهيئة سلالات عالية النوعية. من واجبنا ان ننتقى سلالات عالية النوعية تتناسب مع الخصائص المناخية والترابية لكل محلة.

ومن ثم، فان انتاج الشتاء من السماد الطبيعي يجب ان يدفع قدما بكل عنفوان. انتم تقولون ان الاسمدة حاسمة فيما يتعلق بزيادة المحاصيل، ومع ذلك تتباطؤون في

عملكم الخاص بتأمين الكميات اللازمة منها.

وفيما عدا ذلك، فان من واجبكم ان تنشطوا مشاريع اقنية الري وان تصلحوا مرافق الري جيدا، كما من واجبكم ان تهيئوا المواد من اجل المساكب الباردة ومختلف الادوات الزراعية وان ترتبوا الدورات التقنية التعليمية الضرورية.

ان لدينا قدرا كبيرا من العمل يتطلب الانجاز، فاذا انتم لم تعملوا كما هو واجب عليكم آل قراركم الى العدم. من واجبكم ان توجهوا جميع الجهود الممكنة للعمل كله من الآن فصاعدا، ونجاح الانتاج الزراعي لهذا العام وقف على هذا الامر حتى درجة كبيرة.

انى ارجو ان تكرسوا جميع جهودكم للاستعدادات للزراعة في سبيل تحقيق النجاح في الزراعة هذا العام، واعتقد انكم سوف تنفذون هذه المهمة دون ادنى تقصير.

في تعزيز التعاونيات الزراعية اكثر فاكثر

خطاب القى في اجتماع النشطاء في التعاونيات الزراعية
في قضاء سوكتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية
٢٨ كانون الثاني ١٩٥٧

كنت مسرورا جدا لحضوري هذا الاجتماع للنشطاء في التعاونيات الزراعية في قضاء سوكتشون اليوم.

ان جميع اعضاء التعاونيات الزراعية والعاملين في اجهزة الحزب والسلطة في قضاء سوكتشون قد انهوا التعاون الزراعي في وقت ابكر من اي قضاء آخر، وحققوا في العام المنصرم نجاحات كبيرة في الانتاج الزراعي واسهموا بدور فعال في مشروع بيونغنام للري في سبيل اعادة تكوين الطبيعة. فبإسم لجنة الحزب المركزية، اقدم اليهم الشكر الحار.

ان العاملين في اجهزة الحزب والسلطة وجميع الفلاحين في قضاء سوكتشون، رافعين عاليا سياسة حزبنا بشأن التعاون الزراعي، قد نفذوا التحويل الاشتراكي للزراعة خلال فترة قصيرة من الزمن. وهذا نجاح عظيم جدا.

ومهمة هامة تواجه هذا القضاء اليوم هى توطيد التعاونيات الزراعية المشكلة من قبل سياسيا واقتصاديا.

وعلى الرغم من ان التعاون الزراعي قد اكتمل في قضاء سوكتشون، فلا يجوز لكم ان تقتصروا على تهليل بصيحة الظفر، حاسبين ان جميع القضايا حلت. فكما ينبغى لوحدة عسكرية احتلت مرتفعا في القتال ان توطد هذا الموقع الذي احتلته كيما تستولى

على مرتفع آخر، كذلك من واجبكم ان توطدوا التعاونيات الزراعية التي تشكلت من قبل سياسيا واقتصاديا كيما تطوروا الزراعة اكثر فاكثر.

وقبل أي شيء آخر، يجب ان تعززوا التعاونيات الزراعية اكثر فاكثر، سياسيا وتنظيميا.

وينبغي لكم في سبيل ذلك ان تتقيدوا بمبدأ الديمقراطية في ادارة التعاونيات.

والتقيد بالمبدأ الديمقراطي في ادارة التعاونية الزراعية يعنى تشغيلها وفقا لإرادة جميع اعضائها بالاحرى من إرادة اشخاص قلائل، بما فيهم الرئيس. ويجب على هيئتها الادارية ان تتخذ الموقف الفكري للاعتماد على الجماهير في عملها وان تستشير اعضاء التعاونية في مختلف الامور. واذا اصاب الاخفاق امرا ما في عملها وجب ان تنقد ذاتها بصراحة امام الاعضاء وان تصحح الانحراف. وبكلام آخر، فان من واجبها ان تضمن المشاركة الحماسية لجميع الاعضاء في عمل التعاونية وان تناقش جميع القضايا الناشئة في إدارة التعاونية مع اعضائها. من واجبها ان تلخص كل الشؤون دونما تأخير، محافظة على التجربة الجيدة في حالة النشاط، وناقدة الاخطاء بصورة سديدة. وينبغي لجميع اعضاء التعاونية ان يسهموا بدور فعال في عمل التعاونية وان يمارسوا الرقابة الجماهيرية على ادارتها والانتفاع بملكيتها. وهذا وحده يمكن ان يمنع التبذير والاختلاس، وان يضمن النجاح في النضال ضد الكسالي، وان يطور التعاونية على اسس سليمة.

والتعزيز السياسي والتنظيمي للتعاونيات الزراعية يتطلب تقوية التثقيف الطبقي بين اعضائها.

وكما ذكرت في اجتماع العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية في محافظة بيونغآن الجنوبية، فإنه ينبغي تقوية التثقيف الطبقي لاعضاء التعاونيات الزراعية بحيث يكتسبون احساسا بالشرف لانهم شغيلة اشتراكيون في الوقت الحاضر وبحيث لا ينسون ماضيهم البائس حين كانوا مضطهدين ومستثمرين من قبل الملاكين العقاريين والمزارعين الاغنياء. وعندئذ فقط، يمكن ان يحب المزارعون التعاونيون حزبنا والنظام الديمقراطي الشعبي والسلطة الشعبية، ويسهموا في بناء الاشتراكية من حيث هم اسياد، ويناضلوا دون هوادة ضد ادنى تظاهرة للاتجاه السلبي الضار بالبناء الاشتراكي.

ان شبابنا الذين بلغوا حاليا السابعة عشرة او الثامنة عشرة من العمر لا يملكون تجربة عن اضطهاد واستثمار الملاكين العقاريين، وهكذا فهم في التباس بخصوص الملاكين العقاريين والنظام الاستثماري. وبالرغم من ان تلك حالات منعزلة، فقد ظهرت ميول الى استغلال الآخرين بواسطة الربا عند بعض الفلاحين الذين نسوا، مع ازدياد الرخاء في حياتهم، ماضيهم المرير حين كانوا مضطهدين وعرضة لسوء المعاملة من جانب الملاكين العقاريين. وهذا ما يجعل من اللازب تشديد التثقيف الطبقي بين الفلاحين.

وعلى أي حال، فان بلادنا لم تتوحد بعد، و"سلطة" الملاكين العقاريين والرأسماليين لا تبرح قائمة كالعهد بها ابدا في الشطر الجنوبي من الجمهورية. ويبذل العدو محاولة خبيثة لاستعادة مثل هذه "السلطة" في الشطر الشمالي من الجمهورية، مرسلا الى هذا الشطر الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين باستمرار، بحيث لا يجوز لنا مطلقا ان نهمل التثقيف الطبقي للفلاحين.

ومن خلال تقوية التثقيف الطبقي، ينبغي ان نتأكد من ان جميع المزارعين التعاونيين والجيل الصاعد لا ينسون بؤس الفلاحين الرهيب في الماضي حين كانوا يداسون بالاقدام ويذلون من قبل الملاكين العقاريين.

وتحسين عمل الحزب ومنظمات الشغيلة امر هام في تقوية التعاونيات الزراعية سياسيا وتنظيميا.

في ايام الزراعة الخاصة، كان رخاء الفلاحين رهنا بالطريقة التي يعملون هم انفسهم بها، وكان ارباب البيوت مسؤولين عن ذلك. اما اليوم وقد تشكلت التعاونيات الزراعية فان من واجب المنظمات الحزبية ان تأخذ على كاهلها المسؤولية عن معيشة اعضاء التعاونيات. ان رخاء هؤلاء الاعضاء مرهون كليا بنشاطات المنظمات الحزبية.

وتحسين عمل المنظمات الحزبية في التعاونيات الزراعية مقدمة لتقوية المجلس الاداري لهذه التعاونيات، ولسير عملها الاداري بصورة جيدة، ولرفع مستوى اعضائها الايديولوجي. ولذا كان امرا اساسيا ان نبنى المنظمات الحزبية في التعاونيات الزراعية بصورة متينة، وان نرفع دورها، وان نستحث الاعضاء الحزبيين على تقديم القدوة لاعضاء التعاونيات.

وجنبا الى جنب مع المنظمات الحزبية، ينبغى لمنظمات الشغيلة ان تحسن عملها.

والشيء الهام في توطيد التعاونيات الزراعية تنظيميا هو تفادي حجمها الكبير.

وثمة اتجاه في الوقت الحاضر الى توسيع حجمها اكثر من اللازم جدا، بحجة توطيدها تنظيميا. هذا لن يجدى فتيلا. ففي شروطنا الحالية، يكفي ٤٠ الى ١٠٠ منزل فلاحي لتشكيل حجم مناسب للتعاونية الزراعية. ومن البديهي انه ينبغى زيادة حجم التعاونيات الزراعية في المستقبل، حين يرتفع مستوى ادارتها ومكننتها. اما في الوقت الحاضر فلا يزال عاملوها الاداريون قليلي المؤهلات، ومستوى مكننتها متدنيا، وهي تفتقر الى وسائط النقل والمواصلات. وبما ان الحال كذلك، فان الحجم الكبير جدا سوف يجعل تشغيلها كما ينبغي امرا محالا.

ولدى بعض التعاونيات الزراعية في الوقت الحاضر اساس اقتصادي متين، ولدى بعضها الآخر اساس اقتصادي ضعيف، فاذا هي دمجت ابتهجت لذلك التعاونيات الزراعية ضعيفة الاساس، لكن تلك التعاونيات ذات الاساس الاقتصادي الثابت قد تستاء لذلك. وبالتالي، يجب على اللجنتين الحزبية والشعبية في القضاء ان توقفا عمل دمج التعاونيات الزراعية في الوقت الحاضر، وان تساعدا التعاونيات ذات الاساس الاقتصادي الضعيف من بينها بصورة فعالة لانتشالها الى مستوى المتقدمة منها، وبذلك تهيئان بصورة تدريجية الشروط لاندماجها في المستقبل، والشيء الهام في الوقت الحاضر هو توطيد كل تعاونية زراعية على حدة تنظيميا.

فيما عدا ذلك، فان التعاونيات الزراعية يجب ان توطد اقتصاديا. فتوطدها الاقتصادي امر لا غنى عنه لتوطدها السياسي.

وقبل كل شيء، فالحاجة تمس الى اعادة البناء التقني للزراعة.

فليس بوسعنا البتة ان نقول اننا بنينا الاشتراكية على اكمل وجه في الريف لمجرد تشكيل التعاونيات الزراعية. فالبناء الاشتراكي في المناطق الريفية لا يتطلب تحويل الاشكال الاقتصادية فحسب، بل الافكار والتقنيات ايضا.

ونحن نستهدف ببناء الاشتراكية تمكين الشعب من انتاج المزيد مع العمل بيسر، والاستمتاع بحياة هنيئة ورخية، وهو ما يستحيل دون تحويل التقنيات البالية.

وامر هام في التحويل التقني للزراعة هو تنشيط اعمال الري وتوسيع المساحة المروية.

لقد اكملنا من قبل مشروع بيونغنام للري في حركة قام بها الشعب بمجموعه بتوظيف مقادير طائلة من الايدي العاملة والاعتمادات. والامر الحيوي في الوقت الحاضر هو زيادة الانتفاع من مرافق بيونغنام للري. ولا بد في سبيل استخدام المياه استخداما فعالا في نظام بيونغنام للري من تمديد المزيد من الاقنية وبناء المزيد من محطات الضخ في قضاء سوكتشون، وهو ما يجب ان يترافق بمزيد من اعمال الري صغيرة ومتوسطة الحجم. وهكذا، يجب توسيع المساحة المروية، كما ان حقول الارز سيئة الري يجب ان تحول الى حقول للارز مروية على الوجه الاكمل.

وامر هام آخر في اعادة البناء التقني للزراعة هو تطبيق التقنيات والطرق الزراعية المتقدمة تطبيقا فعالا.

فقد تشكلت التعاونيات الزراعية حاليا في المناطق الريفية، وتوسعت المساحة المروية، وزرعت الذرة على نطاق واسع، وهى محصول عالي الانتاج. وعلى أي حال، فانه لم يتحقق الا تحسين ضئيل في التقنيات والطرق الزراعية، ولا تبرح التقنيات والطرق القديمة شائعة الاستعمال كالعهد بها ابدا، وما لم تتحسن هذه التقنيات والطرق، لن تتطور الزراعة قدما.

ومن المؤكد ان الدولة سوف تتخذ الخطوات تدريجيا لانتاج الآلات الزراعية الحديثة على نطاق عريض، لكنه لا بد في الوقت الحاضر من اتخاذ التدابير لاعادة صنع الآلات الزراعية المتوفرة حاليا بحيث تكون اكثر فعالية. وانتم تقولون ان نازعة الاعشاب الضارة التي تجرها الحيوانات تقوم بالعمل بصورة ايسر من نزع هذه الاعشاب الضارة باليد. هذا حسن. فاذا ما اصبحت نازعة الاعشاب الضارة تعمل بالطاقة في المستقبل، بدلا من ان تجرها الحيوانات، فسوف يكون في مقدوركم القيام بعملكم بمزيد من الفعالية. من واجبكم ان تحسنوا بصورة متدرجة الادوات والآلات الزراعية الاخرى قدر الامكان، بما فيها آلات البذر، وان تنتجوا المزيد منها.

ويجب تطبيق تربية اشتال الارز النامية في المساكب الباردة على نطاق واسع، اذ هى سوف تعطى محاصيل اعظم من الاشتال النامية في المساكب المغمورة بالمياه او

المساكب الجافة، او المساكب الجافة والمغمورة بالمياه معا.

ويجب اقامة نظام علمي للتسميد. فمن واجبكم ان تقوموا بعمل دراسة التربة بصورة مشخصة وان تطبقوا السماد الكيميائي بما يتفق مع نوعية التربة. كذلك، يجب تطبيق السباخ البلدي بصورة منهجة. هذا هو السبيل لاخصاب الارض ورفع المحصول لكل هكتار منها. ويقول المثل السائر: "ليس هناك ارض سيئة بالنسبة الى الفلاح المجتهد". والمقصود من ذلك ان الارض البائدة بالذات ان تصير خصبة بفضل الرعاية الجيدة.

ويجب علينا في سبيل الاسراع باعادة البناء التقني للزراعة ان ندرب اعدادا كبيرة من الفنيين الزراعيين.

فالنقص في الفنيين الزراعيين يمنع في الوقت الحاضر التعاونيات الزراعية والهيئات على مستوى القضاء من تعميم التقنيات والطرق الزراعية المتقدمة على نطاق عريض في الارياف.

وتخطط الدولة لتدريب اعداد كبيرة من الفنيين الزراعيين وارسالهم الى الارياف في المستقبل. ويتعين على التعاونيات الزراعية ايضا ان تعمل بعنفوان على تدريبهم بجهودها الخاصة. من واجبها ان تنظم حلقات لدراسة التقنية الزراعية بهدف تدريب فنيين زراعيين عديدين، وان ترسل الاعضاء المثاليين في التعاونيات الى دورات تدريبية ليتعلموا التكنولوجيا وينشروا ما تعلموه بين اعضاء التعاونيات. اذا كنتم جهلة لم تتمكنوا ان تصنعوا شيئا. وينبغى للجنتين الحزبية والشعبية في القضاء ان تقدما الارشاد والعون النشيطين لعمل تدريب الفنيين الزراعيين ورفع مستوى المعرفة التكنولوجية عند اعضاء التعاونيات.

واذا كان لا بد من تنفيذ التحويل التقني للزراعة بنجاح، فانه ينبغى القضاء على النزعة المحافظة عند الفلاحين.

ولا تصادف نزعة المحافظة عند الشيوخ فحسب، بل تصادف عند الشباب ايضا. ولذا كان من الضرورة بمكان شن نضال عنيف في سبيل القضاء على الاتجاهات المحافظة عند جميع اعضاء التعاونيات.

ويمكن ان تكون طرق النضال ضد النزعة المحافظة متنوعة. فهى قد تكون

باطلاع الفلاحين على اضرار النزعة المحافظة من خلال اجادة تربيتهم او تثقيفهم بالبيانات التي تعرفهم بصورة مباشرة بالاشياء المتقدمة. والتثقيف بالبيانات هو الافضل من بين هذه الطرق.

ويتطلب التوطيد الاقتصادي للتعاونيات الزراعية تطوير الزراعة بنواح متعددة.

ونظرا لان المساحة المزروعة محدودة في بلادنا، فان تطوير زراعة الحبوب وحدها لا يكفى لتقوية القاعدة الاقتصادية للتعاونيات الزراعية او لتحقيق الرخاء في حياة اعضائها. وهكذا يتعين علينا، مع التأكيد على انتاج الحبوب بصورة رئيسية، ان نطور تربية المواشي وزراعة الفواكه، وان نزيد انتاج المحاصيل الصناعية، وان ننظم انواعا مختلفة من الاقتصاد الجانبي على نطاق عريض.

ومن الاهمية بمكان تطوير تربية المواشي.

فهذا سوف يتيح زيادة مداخيل التعاونيات الزراعية وتزويد الشعب باللحوم والبيض والحليب بكمية كبيرة، وتوفير الخامات للصناعة الخفيفة ايضا. ويرى وزير الصناعة الخفيفة انه اذا ما ربى مليون من البيوت الفلاحية خروفين فقط لكل بيت منها فسوف يتوفر الصوف لحياكة انسجة عالية النوعية لملايين الاثواب. ما اروع ذلك!

ويتعين على التعاونيات الزراعية، وعلى الاخص تلك التعاونيات الموجودة في المناطق الجبلية، ان تقوم بتربية المواشي على نطاق واسع. وفيما تطور التعاونيات تربية الحيوانات بصورة مشتركة، فان كل بيت فلاحي على حدة يجب ان يربي عددا كبيرا من الحيوانات المنزلية مثل الخنازير والارانب والدجاج والبط والخرفان.

ويجب تطوير زراعة الفواكه على نطاق واسع.

نظرا لان في قضاء سوكتشون تلالا عديدة ولان طبقة من الفوسفوريت تمتد تحت سطح ارضها، فهى ملائمة لتطوير زراعة الفواكه، ويتعين على التعاونيات الزراعية في هذا القضاء ان تستفيد جيدا من الشروط الطبيعية الملائمة لتوسيع البساتين وزراعة اعداد كبيرة من الاشجار المثمرة مثل التفاح والاجاص والعنب والجانرك والمشمش والدراق. ويجب ان تتذكروا ان تنمية زراعة الفواكه سوف تقدم عونا عظيما في توطيد

القاعدة الاقتصادية للتعاونيات الزراعية وتحسين شروط الشعب المعيشية، بحيث يتعين عليكم ان تبنوا البساتين ببعد نظر.

وينبغي لكم ان توسعوا حقول اشجار التوت لتربية دودة القز على نطاق واسع، كما يجب ان تربوا دودة التوسة ايضا اذا امكن، بحيث تلبسون الشعب الحرير.

وينبغي كذلك انتاج المحاصيل الصناعية بمقادير كبيرة، مثل القطن والخروع وعباد الشمس والسمسم والتبغ. وان مزارعا نموذجيا في قرية اوكدو في قضاء ريونغكانغ من محافظة بيونغآن الجنوبية قد خلق تجربة جيدة بحصوله على غلال كبيرة من القطن بتطبيقه طريقة زراعة اشتال القطن النامية في قطعة الدبال، ومن الواجب نشر هذه التجربة المتقدمة على نطاق عريض في زراعة القطن. ويتعين على قضاء سوكتشون هذا العام ان يتجاوز خطته لزراعة القطن.

ينبغي للتعاونيات الزراعية ان تنفذ الاقتصاد الجانبي على نطاق واسع. ففي الامكان بناء برك الاسماك وتربية السمك في المناطق السهلية، كما يمكن انتاج المنتجات المائية بكميات كبيرة في المناطق الساحلية، مثل الاسماك والصدف. ومن البدهي ان الجهود الجانبية يجب الا تعيق الزراعة.

ويقال ان الاسماك تربى على نطاق واسع في الحقول الارزية في قضاء ريونغتشون من محافظة بيونغآن الشمالية. هذا حسن جدا. ولقد بلغني انه حين تربى الاسماك في حقول الارز يزداد محصول الارز لكل هكتار من الارض لان السمك يساعد على نمو نباتات الارز بتحريكه المياه ويقضي على الاعشاب الضارة والحشرات الضارة بأكله بذور الاعشاب والديدان. وتفيد المعطيات الاجنبية ايضا ان حقول الارز التي ربيت الاسماك فيها اعطت ٥٠٠ كغ من الارز لكل هكتار اكثر من غيرها من حقول الارز، بحيث يجب علينا نحن ايضا ان نربي الاسماك بصورة نشيطة في حقول الارز.

ومن بعد، فان القرى الزراعية يجب ان تشيد بصورة عصرية.

ان مستوى معيشة فلاحينا حاليا اعلى كثيرا منه بعد الهدنة مباشرة، بحيث ينبغي لنا ان نشيد قرانا بصورة عصرية كي نلبي متطلبات الوقائع المتطورة. بيد ان بعض التعاونيات الزراعية غير معنية بعد ببناء القرى بصورة عصرية، وهى لا تعمل بالرغم

من انها قادرة تماما على العمل. انها لا تحافظ على نظافة المنازل والآبار، وتشيد حظائر الخنازير بصورة عشوائية. في الماضي، حين كانت الحياة شاقة، لم يكن ثمة مجال للامتناع عن ذلك، اما في الشروط الراهنة، وقد تشكلت التعاونيات الزراعية وتحسنت احوال الفلاحين، فمن غير الجائز ان نعيش بطريقة غير متحضرة على هذا الغرار.

ومن المؤكد انه لا يجوز لكم ان تحاولوا اعادة بناء جميع المنازل الريفية وسقفها بالقرميد في الحال، بدعوى بناء القرى الزراعية بطريقة متحضرة، بل يجب ان تعملوا اولا على المحافظة على منازلكم الحالية بطريقة متحضرة وصحية وعلى تشييد القرى بصورة جذابة. وينبغي لكم ان تسقفوا بيوتكم من جديد، وان تصلحوا جدرانكم المحطمة، وان تصنعوا اغطية نظيفة لتغطية الآبار، وان تبنوا حظائر الخنازير بصورة مناسبة. وينبغي لكم ان تجعلوا مظهر طرقات القرى جيدا، وان تغرسوا الاشجار على جوانب الطرقات، وان تفرشوا باحة كل منزل بسرير من الورود. وحين تشيدون منزلا جديدا، يتعين عليكم ان تشيدوه بصورة مرتبة في بقعة قابلة للتطوير في المستقبل.

ويجب على رؤساء التعاونيات الزراعية ان ينظموا بدقة عمل بناء القرى بطريقة متحضرة وان ينفذوه بصورة مسؤولة على رأس اعضاء التعاونيات.

ويجب على التعاونيات الزراعية من كل بد ان تنفذ اهدافها في زيادة الانتاج الزراعي لهذه السنة.

ان تلك الاهداف التي عينتموها مؤيدين باخلاص روح قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦، قابلة للتحقيق تماما. ولدينا حاليا احتياطي كبير لزيادة الانتاج الزراعي. فاذا استخدمت التعاونيات الزراعية ما لديها من قوة عمل بصورة عقلانية، واصلحت من وضع اراضيها ووسعتها، وطبقت بصورة فعالة الآلات الزراعية والطرق الزراعية المتقدمة، ووفرت البذار الجيد وقامت بتربية البذور بصورة فعالة، فسوف يكون في وسعها زيادة المحاصيل بقدرما نشاء.

ولو اقتصر الامر على اجراء تربية البذور وجمعها كما هو واجب، لامكن رفع انتاج الحبوب حتى درجة كبيرة. فمحصول الذرة لكل هكتار من الارض منخفض في

الوقت الحاضر، والسبب في ذلك يكمن جزئيا في العناية السيئة، لكن السبب الرئيسي فيه البذار الرديء.

ان تعاونية تشوبيونغ الزراعية في قضاء وونسان من محافظة بيونغآن الجنوبية زرعت بذارا جيدا يناسب مناخ بلادنا وتربتها بعد سنوات عديدة من الاختبار، وكانت نتيجة ذلك ان ٧ر٤ طنا من الذرة تحصد لكل هكتار من الارض وسطيا من ٧٧ هكتارا من الحقول. وهكذا فان من واجب جميع التعاونيات الزراعية ان تنشئ حقولا لزراعة البذور وان تحصل على مقدار كبير من البذار الممتاز.

ولتطبيق اشتال الارز النامية في المساكب الباردة قدرة كبيرة على زيادة انتاج الحبوب. فهذه الطريقة تتيح استنبات اشتال قوية، والمباشرة في نقل اشتال الارز في الخامس من ايار او قرابة ذلك، يعني ٣٠ - ٤٠ يوما ابكر منه حين تنقلون الاشتال النامية في المياه، واطالة فترة نمو نباتات الارز. وبالتالي فان اشتال الارز في المساكب الباردة تزيد محصول الارز لكل هكتار من الارض بمعدل طن واحد ونيف بالمقارنة مع اشتال المساكب الجافة او المساكب المغمورة بالمياه. وانه لفي مقدور قضاء سوكتشون، اذا ما غرست اشتال الارز النامية في المساكب الباردة بنسبة ٢٠ بالمائة من حقوله الارزية فقط، ان يحصد مقدارا من الارز اكبر بما يساوي ٢٨٠٠ طن ونيف.

وبما ان اشتال المساكب الباردة يمكن ان تنقل في وقت ابكر من اشتال المساكب الجافة او الاشتال المغمورة بالمياه، فان تطبيقها بصورة جزئية سوف يخفف من الضغط على الطاقة البشرية في موسم نقل الارز.

واقتلاع الاعشاب الضارة عدة مرات طريقة هامة ايضا من اجل زيادة انتاج الحبوب. ويرى العلماء الزراعيون انه في مقدورنا ان نزيد المحاصيل باكثر من ٥ بالمائة، اذا نحن نزعنا الاعشاب الضارة من الحقول مرة اخرى. وهكذا فان من واجبنا ان نتخلى عن الطريقة المتخلفة في اقتلاع الاعشاب الضارة باليد، ونقتلعها ثلاث او اربع مرات باستخدام الكثير من نازعات الاعشاب الضارة الفعالة التي تجرها الحيوانات.

ولقد بلغني انهم حرثوا حدود رقع الارز مرتين باستخدام الثيران في تعاونية ريونغنام الزراعية في قرية سانغبال في قضاء موندوك من محافظة بيونغآن الجنوبية،

وهى الحدود التي لا تقع في متناول الجرارات، وبذلك زادوا محاصيل الارز، هذه طريقة هامة ايضا من اجل زيادة انتاج الحبوب.

ويسعون في محافظة هوانغهاى الجنوبية الى زيادة المحاصيل بزراعة الاضلاع بين حقول الارز بفول الصويا.

وهناك امكانيات عديدة اخرى لزيادة الانتاج الزراعي، ومن واجب التعاونيات الزراعية الا تقبع راضية بالنجاحات التي تحققت حتى الوقت الراهن، بل تبحث عن المزيد من الطرق لزيادة الانتاج الزراعي وتركز كل جهودها على تنفيذ اهدافها في زيادة الانتاج الزراعي للسنة الحالية.

وفي الوقت الراهن، يتعين على التعاونيات الزراعية ان تقوم بالاستعدادات التامة من اجل زراعة السنة الحالية.

ويقال ان بعض التعاونيات الزراعية لم ترسم بعد خططها لزراعة هذه السنة. هذا خطأ فادح. من واجبها ان تضع الخطط الزراعية لهذه السنة على جناح السرعة وان تركز كل قواها من الآن فصاعدا على اجراء الترتيبات للزراعة مثل تهيئة البذار والاسمدة والادوات الزراعية، واصلاح العربات، وهكذا دواليك.

اني آمل ان تبذلوا جهودا قوية في سبيل توطيد تعاونياتكم الزراعية وتطويرها.

حول تحسين وتعزيز عمل الدورة السلعية

خطاب القى في مؤتمر وطني للعاملين النشطاء في ميدان التجارة

١٤ شباط ١٩٥٧

ايها الرفاق،

انني اعرب من خلال هذا المؤتمر، بإسم الحزب والحكومة، عن احترامي لكافة العاملين في الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية في بلادنا.

فاليوم، واقتصادنا الوطني يدخل مرحلة جديدة لتنفيذ الخطة الخمسية الاولى، يواجه ميدان تجارتنا مهمة ضخمة.

فالتجارة شكل هام لربط الانتاج بالاستهلاك، وتعزيز الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف، بحيث يستحيل بدون تنمية التجارة المضي في تطوير الصناعة والزراعة، وتقوية التحالف بين العمال والفلاحين، ورفع مستوى معيشة الشعب.

ولقد تطورت تجارة بلدنا بعد الحرب، في ظل ظروف بالغة الصعوبة. فعقب الهدنة مباشرة، كانت مواردنا من السلع محدودة جدا. وكانت الشبكات التجارية في المدينة والريف مخربة تقريبا. ومع ذلك حققنا، بانجاز خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، نجاحات عظيمة في تموين السلع اللازمة لتلبية احتياجات الشعب. وبفضل الاعمار والنمو السريعين للانتاج الصناعي والزراعي، وبفضل تحسن ملحوظ في التجارة، اصبح في وسعنا ان نزود الشغيلة بسلع استهلاكية اكثر جدا منها في ايام ما قبل الحرب.

في مناسبات كثيرة، خفض الحزب والحكومة الاسعار، ورفعا اجور العمال والموظفين الى حد كبير، ليوفرا للشغيلة مستوى عاليا للمعيشة، وكذلك اخذا بنظام جديد

للضريبة العينية الثابتة، ورفعا بشكل ملحوظ اسعار المشتريات من الانتاج الزراعي. وبنتيجة ذلك، تجاوزت الاجور الحقيقية للعمال والموظفين، مع نهاية عام ١٩٥٦، مستوى ما قبل الحرب، كما حققت دخول الفلاحين ايضا زيادة سريعة.

هذه النجاحات التي احرزناها في ثلاث سنوات فقط منذ الهدنة، لا يمكن بحال من الاحوال ان تعتبر نجاحات صغيرة، وانما هى نتيجة لسياسة حزبنا الصحيحة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب. وهذا النجاح في تحسين مستوى معيشة الشعب يكفي وحده الآن لاقناع اي شخص فلا يتساءل عن مدى صحة السياسة الاقتصادية لحزبنا.

فهل يمكن القول اذن ان الشعب الآن ينعم بحياة رغيدة؟ كلا بالتأكيد. ان شعبنا ما زال يعيش في ظل ظروف صعبة. ففي سنوات الحرب الثلاث، لم يتعرض اقتصادنا الوطني لدمار فادح فحسب، بل اصيبت ايضا معيشة الشعب باضرار لم يسبق لها مثيل، حيث فقد الشغيلة قرابة كل اثاثهم وادواتهم المنزلية وملابسهم وغيرها من ممتلكاتهم الخاصة، فضلا عن منازلهم. ولقد خسر شعبنا بسبب الحرب كل رصيد حياته الذي حققه في سنوات ما بعد التحرر. ومع اننا نزود الشغيلة بسلع اكثر بكثير من ايام ما قبل الحرب، ومع ان دخولهم ارتفعت اكثر، فلا تزال حياة الشعب صعبة ولم تتحسن كثيرا بالمقارنة مع ايام ما قبل الحرب، لان خسائر الحرب كانت فادحة للغاية. ينبغى لنا ان نكون واعين جيدا لهذا الوضع في مستوى معيشة الشعب، كما ينبغى لنا ان نواصل السعي من اجل حياة افضل له.

واليوم تتطلب القوة الشرائية المتزايدة بسرعة لابناء الشعب انتاجا متزايدا لضروريات الحياة من ناحية، وتحسين وتنمية عمل تموين السلع من ناحية اخرى.

ومما لا شك فيه اننا لو اخفقنا في حل هذه الحاجة الملحة في حياتنا الداخلية، فلن نستطيع تدعيم النجاحات التي حققناها فعلا في الكفاح من اجل رفع مستوى معيشة الشعب، الامر الذي سوف يشكل عقبة كبرى في طريق تحسين هذا المستوى في المستقبل. ولقد وضعت دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية خطة عام ١٩٥٧ على اساس حساب سليم لهذا الوضع. فقد حددت القيمة الاجمالية لتداول البضائع بالمفرق للهيئات التجارية الحكومية والتعاونية ب٧٣ الف مليون وان في عام ١٩٥٧.

وهذه خطة ضخمة تزيد ٧ر٢٣ بالمائة عن العام السابق. ولا يتعين علينا ان نحقق هذه الخطة بلا نكوص فحسب، بل يجب ان نتجاوزها.

فهل سوف نستطيع ان نوفر السلع الكافية لتنفيذ هذه الخطة؟ اجل، سوف نستطيع ذلك بالتأكيد. فجميع الشغيلة، كما تعرفون جيدا انتم ايضا، في ميادين الصناعة والزراعة والنقل ببلادنا اليوم يخوضون، وهم يؤيدون قرارات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية، حركة مباراة وطنية واسعة لزيادة الانتاج وللتوفير، مكتشفين كل الاحتياطيات في الانتاج بشكل ايجابي. ويدل الحماس العظيم غير العادي الذي يبديه الشغيلة في اعمالهم على انه من الممكن فعلا ضمان توفير الموارد الضرورية للسلع هذا العام بما فيه الكفاية. وعلاوة على ذلك فاننا نأمل في ادخار كميات كبيرة من السلع في الاحتياطي. واذا نحن نظمنا الحماس المتقد للشغيلة على نحو جيد، فلن يحدث خطر العجز عن امتصاص القوة الشرائية للسكان نتيجة للنقص في السلع.

غير ان الاحتياجات المتزايدة للسكان لا يمكن اشباعها بالانتاج المتزايد للسلع وحده، بل يجب، مع انتاج المزيد من السلع، تحسين العمل في تزويد السلع المنتجة وتطويره.

وليست تجارة بلادنا في الوقت الحاضر في مستوى النمو في الانتاج وفي احتياجات حياة الشعب، اذ هى عاجزة عن الانسجام مع الوضع الجديد، ولم تتخلص بعد من الروتين العتيق.

وينبغى علاج مختلف النواقص في ميدان التجارة، كما ينبغى تحسين وتعزيز عمل الدورة السلعية بصورة حاسمة. واما بخصوص النواقص في ميدان التجارة، والمهام المقبلة، فقد نص عليها بدقة في دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية وفي هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية المنعقدة قبل فترة قصيرة.

واود مع ذلك ان اشير مرة اخرى الى عدد قليل من المسائل التي تحتاج الى تركيز خاص من اجل تعزيز الدورة السلعية المحلية في الوقت الحاضر.

اولا، ينبغى تعزيز التجارة في المدن والمناطق العمالية، كما ينبغى بنوع خاص زيادة تحسين تموين المواد الغذائية. ففي سنوات ما بعد الحرب، جرت تغيرات كبيرة

في مدننا ومناطقنا العمالية، حيث رمم وشيد كثير من المصانع ومناجم الفحم والخامات، وجرى عمل هائل لانشاء المدن. ونتيجة لذلك، ازداد عدد سكان المدن، وظهرت الى حيز الوجود مناطق عمالية واحياء سكنية جديدة.

غير ان تجارتنا لم تستكمل اعادة تنظيمها في حينه بطريقة رشيدة لكي تواجه هذه التغيرات. فهنالك نسبة كبيرة من الشبكات التجارية موزعة بشكل غير عقلاني وليست متاخمة لمناطق الاستهلاك، كما لم يعن كما يجب بتوزيع حصص البضائع وتوفيرها وفقا للاحتياجات المحلية.

وعلى الاخص فان هناك مؤسسات تجارية عديدة لم تعمد الى التركيز بصورة اساسية على عملية تموين المناطق العمالية، واهملت هذا العمل اهمالا فادحا. ان هذه المؤسسات، بهدف تسهيل عملها، تزود المناطق العمالية ببضائع اقل مما خصصته لها الدولة، ثم تخصص كميات زائدة للمدن الصغيرة والمتوسطة او للاسواق التي تباع فيها بسهولة. وهذا يبين ان العاملين عندنا في التجارة لا يهتمون كثيرا بتحسين مستوى معيشة العمال، وان عددا كبيرا من العاملين في التجارة ينسون موقفهم الطبقي. وامثال هؤلاء العاملين لا يبذلون جهدا كبيرا لكي يدرسوا بعمق وينفذوا على اكمل وجه سياسة حزبنا فيما يتعلق بالتجارة.

وفي الماضي، كان هناك بعض العاملين في وزارة التجارة لا ينفذون سياسة الحزب بأمانة، مما ادى الى نقص كبير في عملية تموين البضائع اللازمة للعمال. فتموين البضائع للمناطق الصناعية الكبرى، بما في ذلك تلك المناطق المحيطة بمناجم الفحم والخامات، يتخلف كثيرا عن تموين البضائع للمدن الصغيرة والمتوسطة، كما يتخلف تموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية تخلفا فادحا، فالشبكات التجارية في كثير من المناطق العمالية تعتمد بالكامل على البضائع المصنعة التي توزع الدولة حصصها لكن بصورة غير وافية مطلقا. ولما كانت المؤسسات التجارية في المناطق العمالية تكاد لا تولى تموين المواد الغذائية أي اهتمام، فانها لا تستطيع ان تمتص حتى نصف اجور العمال.

وفي ظل الظروف الراهنة لمعيشة عمالنا وموظفينا، يستغرق الطلب على المواد

الغذائية اكثر من نصف اجمالي البضائع الاستهلاكية. نعم، ان الحبوب الغذائية وصلصة فول الصويا وعجينة الفول... الخ، هذا كله يزود بواسطة الدولة، ولكن هذا لا يكفي. انهم يريدون الخضروات وغيرها من المواد الغذائية الثانوية المختلفة والتوابل، ومؤسساتنا التجارية لا تمون بأمثال هذه الاشياء، وبذلك تسبب كثيرا من الضيق لعمالنا في حياتهم.

ولقد زرت مناطق عمالية كبيرة مثل كانغسون، نامبو، وسونغريم. وفي كانغسون على سبيل المثال لا يوجد سوى متجر واحد ملحق بالمصنع مع ان هنالك عددا كبيرا جدا من السكان العاملين. وهذا المتجر الملحق بالمصنع لا يتعامل الا في البضائع المصنعة، وليس في المواد الغذائية.

بل ان المتاجر في كثير من المناطق العمالية لا تملك الحق في ابتياع المواد الغذائية. وفي مثل هذا الوضع، تصبح طريقة تموين المواد الغذائية من خلال قنوات الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية مسدودة عمليا في المناطق العمالية. ومن ثم، لا يكون امام العمال خيار آخر سوى ابتياع المواد الغذائية من التجار الفرديين. ومع ذلك فان هؤلاء التجار قليلون بحيث ان المواد الغذائية التي يحتاجها العمال ناقصة بشكل واضح، وبحيث يكون ثمنها اعلى جدا في اماكن مثل كانغسون عنه في بيونغ يانغ.

واذا ظل توفير المواد الغذائية متخلفا على هذا النحو فلن يتحسن مستوى معيشة العمال مهما رفعنا اجورهم. فالتخلف في توفير المواد الغذائية سيسبب نقصا خطيرا فيها في المدن والمناطق العمالية، وسيؤدى نتيجة لذلك الى ارتفاع في اسعارها، الامر الذي سوف يساعد من دون ريب المضاربين والمنتفعين في عملياتهم، ويؤدي الى انخفاض في الاجور الحقيقية للعمال والموظفين.

على المؤسسات التجارية ان تزيد باستمرار من تموين المدن والمناطق العمالية بالبضائع المصنعة، وفي نفس الوقت، يتعين عليها ان تحسن الى آخر مدى من تموين المواد الغذائية، وبهذا الشكل تكفل عمليا اجور العمال والموظفين التي حققت ارتفاعا كبيرا.

ويتعين على شبكات متاجر التعاونيات الاستهلاكية، فضلا عن شبكات تجارة الدولة، ان تقوم بدور في تموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية، حيث ينبغى ايضا على مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي والتعاونيات الزراعية ان

تسوق منتجها مباشرة. ويجب على التعاونيات الاستهلاكية الريفية ان توسع شبكات متاجرها الخاصة بالناتج الزراعي بما يكفي لتموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية، كما يجب عليها ان تقوم ليس بتجارة التجزئة فحسب، وانما بتجارة الجملة ايضا، وان تسعى ايضا سعيا نشيطا لالتماس البيع بالاجل للفلاحين. كذلك يستحسن بالنسبة لمزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي والتعاونيات الزراعية ان تبيع مباشرة محاصيلها الخاصة - الخضروات والبطاطا والفواكه واللحوم والدجاج والبط وغيرها من الناتج الزراعي - في المدن والمناطق العمالية.

ومن الضروري ايضا تنظيم الانتاج من خلال استخدام مختلف المواد المتوفرة وعمليات التحويل والبيع، وذلك مثلا عن طريق تكوين تعاونيات انتاجية وتسويقية تضم عائلات العمال التي ليس لها عمل. وتستطيع هذه التعاونيات ان تشتري المواد الغذائية من الفلاحين وتوزعها، او تقوم بنفسها بانتاج مختلف المنتجات الغذائية الثانوية لبيعها.

وعلاوة على ذلك، ينبغي التوسع في شبكة التغذية العامة، كما يجب ايضا اقامة مطاعم جماهرية للوجبات الخفيفة واكشاك للمشروبات في المناطق العمالية.

فاذا استخدمنا مثل هذه الوسائل المتعددة، كان باستطاعتنا ان نزود المدن والمناطق العمالية بقدر اكبر بكثير من المواد الغذائية وان نخفض الاسعار ونلبي احتياجات العمال والموظفين من المواد الغذائية بشكل اكثر اشباعا.

وفي المناطق العمالية، لا نجد التخلف في تموين المواد الغذائية فقط، وانما نجد ايضا ان تموين البضائع المصنعة المخصصة بواسطة الدولة لا يتحقق كما يجب. بل هناك حالات حيث يقع جزء كبير من البضائع المصنعة الثمينة المخصصة بواسطة الدولة للعمال في ايدي المنتفعين بشكل غير مشروع. وفي مثل هذا الوضع، لا يتسنى للعمال الحصول على مواد غذائية معينة لان الدولة لا توزع حصصها، بينما البضائع المصنعة التي توزع الدولة حصصها تقع في ايدي التجار، بحيث لا يزودون بكفايتهم لا من هذه البضائع ولا من تلك المواد.. ان مثل هذه الاوضاع يجب اقتلاعها من جذورها.

وفي المستقبل، يجب ان نزيد من التوسع في شبكة المتاجر والمطاعم في المناطق العمالية، وان نركز على تزويدها بكميات كبيرة من البضائع الاستهلاكية الجماهيرية،

حتي يتيسر للعمال ان يشتروا كل ما يريدون بالنقود التي يكسبونها.

ثانيا، يجب تعزيز شراء الناتج الزراعي من اجل زيادة تموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية.

وفي بلادنا، نجد ان جزءا كبيرا من الاصناف التي توزع حصصا بواسطة الدولة عبارة عن بضائع مصنعة، وان نسبة كبيرة من المواد الغذائية غير متضمنة في خطة الدولة. وفي هذه الظروف، فاننا اذا لم نشتر المواد الغذائية وغيرها من الناتج الزراعي على نطاق واسع عن طريق المشتريات النشطة، تعذر علينا تزويد المدن بالمواد الغذائية الكافية. وبالرغم من هذه الحقيقة، فان كثيرا من المؤسسات التجارية لا تعتمد الا على البضائع الموزعة حصصا بواسطة الدولة دون غيرها، ولا تبذل جهودها لتعبئة موارد البضائع السخية في الريف.

ان نشر التعاون في السواد الاعظم من الاقتصاد الريفي خلق بنوع خاص ظروفا مؤاتية لشراء وتبادل المواد الغذائية على نحو مخطط وبصورة افضل. فخلافا للايام التي كانت فيها الزراعة الفردية هى السائدة في الريف، فاننا نستطيع اليوم ان ندخل الخضروات، والبطاطا، واللحوم، والدجاج، والبط الخ، في خطط الزراعة الخاصة بالتعاونيات الزراعية، وان ننظم بهذا الشكل انتاجها بصورة منهجة، كما يمكن تخطيط شرائها وتبادلها ايضا.

ان مختلف القيود التي لا داعي لها والتي تقيد الشراء سواء ما يتصل منها بالمكان او السعر او الاصناف الخ، تشكل عقبة كبرى لتعبئة الموارد الواسعة للبضائع في الريف. وهناك انواع كثيرة من القيود: فالمشتريات تجرى بواسطة وزارة المشتريات والإدارة الغذائية والتعاونيات الاستهلاكية فقط، وفقا لاسعار رخصية ثابتة، في اماكن محددة، ليس في اي مكان آخر، وهلم جرا. وحتى في هذه الحالات، هل تقوم الدوائر صاحبة الحق في اجراء هذه المشتريات بالعمل كما يجب؟ كلا.. انها لا تفعل. وهكذا، فبينما لا تجرى هى نفسها المشتريات بفاعلية، نجدها تمنع الآخرين من اجراء المشتريات. وفي النهاية، فان مختلف انواع الرقابات هذه لا تفعل الا تقييد نشاطات الشراء، جاعلة من المستحيل تعبئة الموارد الضخمة للناتج الزراعي، ومقللة من اهتمام الفلاحين بالانتاج.

يجب علينا ان نعمل على ان يتاح للمنتجات، فيما عدا المواد المقرر شراؤها بواسطة الدولة وتلك المعينة لمشتريات مخططة اخرى، ان تشترى بحرية بواسطة متاجر الدولة ومؤسسات التغذية العامة وكافة المؤسسات الاخرى التي تحتاجها. وفيما يتصل بالشراء الذاتي، يجب الغاء القيود التي تحدد مناطق الشراء واصنافه. اما فيما يتعلق بالاسعار فينبغى السماح بان تكون المشتريات اساسا وفقا لاسعار السوق.

وقد يتساءل بعض الرفاق ما اذا كانت الاسعار لن ترتفع بسبب التنافس بين الدوائر التي تقوم بالشراء في حال قيام جميع المؤسسات التي تحتاج بضائع بشراء هذه البضائع بحرية. في الحقيقة ان مثل هذه الخطوة قد تسبب ارتفاعا مؤقتا في اسعار بعض الاصناف، ولكن هذا امر لا يجوز الخوف منه مطلقا.

ففي الظروف التي تحقق فيها انتصار حاسم لحركة نشر التعاون في الاقتصاد الريفي، وازداد فيها توطد المركز القيادي للهيئات التجارية الحكومية والتعاونية، لا يوجد البتة ما يخشى منه بالرغم من انه قد يحدث ارتفاع مؤقت في الاسعار. ان الامر على النقيض من ذلك، اذ نستطيع ان نضمن موردا وافرا للبضائع عن طريق الغاء كافة القيود على الشراء الذاتي. علاوة على ذلك، فانه مع تنشيط الشراء سيزداد اهتمام الفلاحين بالانتاج وستزداد كمية الناتج، الامر الذي سوف يؤدي الى استقرار اسعار الشراء في النهاية.

ولن يجدى شيئا ان نحاول تثبيت اسعار الشراء عن طريق مختلف القيود، فهذه طريقة لا يجوز ان تطبق الا في ظل ظروف لا يمكن تفاديها. وانما علينا ان نثبت الاسعار عن طريق زيادة الناتج الزراعي والمحاصيل الثانوية ومضاعفة موارد البضائع اكثر فأكثر.

ان القيود المتعددة قد حدت حتى الآن من الاستفادة من الموارد المتاحة من المحاصيل الزراعية. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل لقد اتاحت هذه القيود ايضا للمؤسسات التجارية الى حد ما اعذارا تبرر بها اهمال الشراء الذاتي. ولكن يجب القضاء على هذه السلبية التي استمرت حتى الآن في عملية الشراء، حيث اننا سنلغى كافة القيود على الشراء الذاتي في المستقبل.

ولا يجوز للمؤسسات التجارية ان تجلس وتنتظر ان يجلب لها الفلاحون فائض انتاجهم، بل يجب عليها ان تسعى اليهم بنشاط، وان تستخدم في ذلك مختلف الاساليب مثل المقايضة، والتماس الشراء بالاجل، والشراء بالعقود المسبقة، والشراء بواسطة المندوبين المتجولين.

وعلاوة على ذلك، فانه لا يجوز للمؤسسات التجارية ان تفسخ تعسفيا عقود الشراء بعد ابرامها مع التعاونيات الزراعية وتعاونيات الصيد، ذلك ان انتهاك عقود الشراء من جانب المؤسسات التجارية يسبب خسارة فادحة للمنتجين ويثبط اهتمامهم بالانتاج. وهذا هو السبب في انه توجد ايضا حالات تضع فيها بعض تعاونيات الصيد خطط انتاج منخفضة، بالرغم من وجود نقص كبير في الاسماك في بلادنا، خشية الا تشترى الاسماك بواسطة المؤسسات التجارية.

غير ان مسؤولية فسخ عقود المشتريات لا تقع على الشبكات التجارية الادنى فحسب، بل تقع الى حد كبير على الاجهزة المركزية ايضا. ففي حالات كثيرة، تضطر الشبكات التجارية عند المستوى الادنى الى الغاء القيود، خوفا من فساد البضائع لان الاجهزة المركزية لا تزودها بوسائل النقل وتجهيزات تخزين البضائع المشتراة.

فعلينا ان نبذل كل ما بوسعنا لتزويد الشبكات التجارية بوسائل النقل وبناء المخازن ومستودعات التبريد... الخ. وبالطبع لن يكون في وسعنا اقامة كثير من الوحدات الكبيرة في وقت واحد، لكن يجب علينا ان نحل كل شيء بالتدريج، بادئين بالوحدات الصغيرة التي يمكن تناولها بسهولة.

وفيما يتصل بشراء ومبادلة الناتج الزراعي، يجب ان نعنى عناية كبرى بتطوير الاسواق في الريف. يجب ان تصبح الاسواق الريفية مراكز لتجميع وتوزيع الناتج الزراعي، مراكز لشرائه ومبادلته. غير ان الاسواق الريفية تكاد ان تكون متروكة وشأنها تماما في الوقت الحاضر، ولا تلقى اية إدارة او توجيه.

ومع ان الفلاحين يجلبون كميات كبيرة من الناتج الزراعي الى الاسواق الريفية، لكنه لا تتوفر لهم الظروف التي تتيح لهم بيعها مباشرة للمستهلكين. والفلاحون لا يستطيعون العودة لمنازلهم بالسلع التي جاؤوا بها، وليس لديهم اي مكان لتخزينها فيه،

بحيث نجدهم في النهاية يبيعونها بابخس الاسعار الى التجار المضاربين الفرديين. ولا يسبب هذا خسارة فادحة للفلاحين فحسب، بل يسيء ايضا الى العمال والموظفين الذين يحصلون على تموينهم من المحاصيل الزراعية عن طريق الوسطاء.

فعلى اجهزة الحزب والسلطة ان توفر للتعاونيات واعضائها والفلاحين الفرديين كل ما يلزمهم من الظروف لكي يحملوا ناتج المزرعة ومختلف المحاصيل الثانوية الى الاسواق الريفية ويبيعوها مباشرة الى المستهلكين. وفي نفس الوقت، يتعين على المؤسسات التجارية ان تجرى مشتريات ضخمة من السلع التي يحملها الفلاحون الى الاسواق الريفية.

ولن يكون في الامكان توسيع موارد المواد الغذائية القابلة للتسويق، وضمان تموين كاف للمدن والمناطق العمالية، الا بتعبئة المحاصيل الزراعية على نطاق واسع، والعمل على هذا الغرار بفاعلية لتنشيط شرائها.

ثالثا، يجب تعزيز عمل تزويد الريف بالسلع.

فبينما يركز حزبنا على ضرورة تعزيز التجارة في المدن والمناطق العمالية، يولي اليوم اهتماما كبيرا ايضا للعمل من اجل تعزيز تموين البضائع للريف.

وكما تعرفون جيدا، فقد تغير وجه الريف جذريا بفضل سياسة حزبنا الزراعية السليمة في سنوات ما بعد الحرب. فانتصار الحركة التعاونية في الريف حقق نموا سريعا في الانتاج الزراعي وارتفاعا ملحوظا في دخول الفلاحين. ومع النمو السريع في القوة الشرائية في المناطق الريفية، يحدث مزيد من الطلب على البضائع.

وعلاوة على ذلك، فاليوم وقد تجاوز الانتاج الزراعي مستوى ما قبل الحرب، فقد حلت مشكلة الغذاء في اساسها في ريفنا، واصبح الكثير من التعاونيات الزراعية والفلاحين الفرديين يملكون كميات غير قليلة من الحبوب بالاضافة الى مؤنهم الخاصة للسنة.

ومن ثم، فلقد تزايد اليوم بشكل حاد طلب الفلاحين على البضائع المصنعة. واذا اخذنا هذا بعين الاعتبار، فانه يتعين علينا ان نحسن من تموين السلع للريف، وان نحقق بنوع خاص زيادة ملحوظة في تموين البضائع المصنعة.

وينبغي لمؤسسات التعاونيات الاستهلاكية التجارية ان تجعل شبكاتها التجارية اقرب

الى قرى الفلاحين الجماعية وان تزود الريف بكميات اكبر من البضائع. ومن المستصوب ايضا ان تصنع وتبيع مختلف انواع سلع الاستعمال اليومي، بما في ذلك ملابس العمل وملابس الاطفال، على نطاق واسع. وينبغي ان يوجه انتباه اكبر بنوع خاص الى عملية تموين السلع للفلاحين في المناطق الجبلية النائية حيث الظروف الطبيعية والجغرافية غير مؤاتية وحيث النقل غير ملائم، كما يجب ان تقام محال للحلاقة ومحال للخياطة، ومغاسل، ومحال لتصليح الاحذية... الخ، وان توضع موضع العمل في المناطق الريفية والتعاونيات الزراعية حيث مؤسسات الخدمة العامة غير كافية.

وبهدف تعزيز تموين البضائع المصنعة للريف، يجب ان يرفع بشكل افضل دور التعاونيات الاستهلاكية.

وقد كان من نتائج اعادة تنظيم التعاونيات الاستهلاكية من قبل حزبنا في العام الماضي ان التعاونيات الاستهلاكية الريفية في جميع انحاء البلاد، نظمت تنظيما جديدا، وهو اجراء اسفر عن تحسن ملحوظ في عملها.

غير ان عمل التعاونيات الاستهلاكية يعاني بعد نقائص كبيرة. فالتعاونيات الاستهلاكية الريفية يجب ان تدار بدقة وفقا للإرادة الديمقراطية لجماهير الاعضاء، كما يجب فضلا عن ذلك ان تركز جهودها على تموين البضائع التي يحتاجها اعضاء التعاونيات، وان تشجع اهتمامهم بعمل التعاونيات.

وبالاضافة الى ذلك، يجب ان يولى اهتمام كبير لتوفير الآلات الزراعية ومواد البناء للريف من اجل تنمية الاقتصاد الريفي.

وبما ان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي قد استكمل بالاساس، فان تطوير التكنولوجيا الزراعية اصبح اليوم مسألة بالغة الاهمية، الامر الذي يتطلب تحسين تزويد الريف بالآلات الزراعية. ولقد انتج في بلادنا بعد الحرب قدر كبير من الادوات والآلات الزراعية الحديثة، ولكن الريف لم يزود بها على نحو ملائم. والادهى من ذلك ان الفلاحين في كثير من الحالات لا يدرون اية انواع تنتج من الآلات الزراعية.

ويرغب الفلاحون، وقد تحسن مستوى معيشتهم، في بناء منازل كثيرة والقيام باعمال انشائية اخرى، وهو ما يتطلب توفير المزيد من مواد البناء للريف.

وانه ليستصوب، ضمانة لتموين جيد بالآلات الزراعية ومواد البناء، ان نحيل هذا الامر على وزارة التجارة الداخلية والخارجية التي يتعين عليها ان تقيم نظاما لتوزيع الآلات الزراعية ومواد البناء يمتد من الوزارة نزولا حتى كل مركز قضاء. ويجب على المتاجر التي تتعامل في الآلات الزراعية ومواد البناء ان تفعل كل ما في وسعها من اجل مضاعفة تزويد الريف بالآلات الزراعية ومواد البناء، وذلك بالدعاية عن الآلات الزراعية الحديثة، وقبول طلبات الفلاحين، وهلم جرا.

واود الآن ان اقول كلمات قليلة حول تحسين توجيه التجارة الخاصة. فمسألة الاستفادة من التجارة الخاصة باعتدال لها اهمية كبيرة في الوقت الحاضر في حشد احتياطيات السلع في الداخل ورفع مستوى معيشة الشعب.

ان قنوات الدورة السلعية في بلادنا ما زالت ضيقة، وما زالت الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية عاجزة عن سد احتياجات الشعب بصورة كافية. وفي مثل هذه الظروف، تستطيع التجارة الخاصة اداء دور مساعد في المجالات التي لا تغطيها بما فيه الكفاية شبكات التجارة الحكومية والتعاونية. وبناء على ذلك فان من واجبنا ان نشجع التجار الفرديين على حشد الموارد المحلية للسلع، وتزويد السكان بها. وعلاوة على ذلك، يجب ان نخصص قدرا معينا من البضائع للتجار الفرديين، وان نوفر لهم ظروفا لكسب ارباح معقولة من اجل معيشتهم.

ومن الخطأ ايضا ان نفرض ضرائب فادحة زيادة عن الحد على التجار الفرديين، فمصادر الضرائب التي يؤدونها يحصلون عليها فقط من خلال استغلال الشغيلة، بحيث اذا زدنا الضرائب استغل التجار الفرديون حتما المنتجين او المستهلكين بنفس القدر واكثر.

وبناء عليه يجب تمكين التجار الفرديين من كسب عيشهم عن طريق القيام بنشاطاتهم التجارية في اطار قانون الدولة، كما يجب ان تكون نشاطاتهم التجارية بحيث تخدم مصالح الشعب.

ويجب علينا في الوقت نفسه، ونحن نستفيد من الجوانب الحسنة للتجارة الخاصة، ان نحد من جانبها السيء الى اقصى حد. فنحن اذا لم نحد من الاثر السلبي للتجارة الخاصة، او اذا اضعفنا الدور القيادي للهيئات التجارية الحكومية والتعاونية، اصبح من

الممكن دائما للتجارة الخاصة ان تنزع الى المضاربة والسعي وراء الربح الفاحش. من واجبنا ان نستمر في التدابير الرامية الى كبح جماح نزعة الربح الفاحش والمضاربة لدى التجار الفرديين وانتهاكاتهم لقوانين الدولة وفرض الرقابة عليها بصورة ادارية.

غير ان التدابير الادارية وحدها لا تكفي للحد من الجانب السيء للتجارة الخاصة بشكل فعال، بل من الاهمية بمكان ان تحسن الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية عملها باطراد، وان تحشد وتوفر مزيدا من البضائع، وان تقدم خدمة افضل، وان تطور دورها التوجيهي. فهذا هو السبيل الى سد طريق المضاربة والسعي وراء الربح الفاحش في وجه التجار الفرديين، وهو ما يشكل شرطا هاما من اجل التعجيل في التحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة.

تتحقق الآن الظروف المؤاتية للتحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة، حيث انتصرت الحركة التعاونية في الاقتصاد الريفي بصورة اساسية، وحيث تتزايد عجلة التحويل الاشتراكي للصناعة الحرفية. ولا يجوز لنا ان نترك التحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة تحت رحمة التلقائية، بل يجب ان نعزز دراسته وتوجيهه. من واجبنا، وفقا لسياسة حزبنا الاساسية فيما يتصل بالتحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة، ان نعرف التجار بالاساليب الملموسة والآفاق الواضحة للتحويل الاشتراكي. ونحن نخطئ اذا لم نبين لهم، ونحن نقول لهم ان يجروا مبيعات بالاجل وان ينظموا تعاونيات تسويقية، الاساليب المحددة لذلك واشكالها.

وينبغي ان ينفذ التحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة بعد اختبار شامل لمستوى وعي التجار ورجال الصناعة الفرديين ولكافة ظروفهم الاقتصادية. فالتسرع قد يؤدي الى عواقب بالغة الخطورة في هذا العمل، بالضبط كما يمكن ان يحدث في اعادة تنظيم الزراعة والصناعات الحرفية.

والشيء الآخر الذي اود ان اركز عليه هو حل مسألة اليد العاملة وكافة الشروط اللازمة الاخرى.

اننا نواجه الآن مهمة التغلب على العجز في اليد العاملة، الناجم عن النمو السريع في التجارة. ففي المطاعم والمتاجر ومراكز توزيع الحبوب الغذائية التي تدار بواسطة تجارة

دولتنا او تعاونياتنا الاستهلاكية، يسود الاعتقاد بعد بان التجارة لا يمكن ان تجرى الا بواسطة يد عاملة مدفوعة الاجر بواسطة الدولة. غير ان التجار الفرديين يديرون اعمالهم على نحو جيد حتى دون ان يتلقوا حصة الارز من الدولة. وسيكون من الحكمة في المستقبل ان نستخدم بدورنا اقل عدد ممكن من الايدي العاملة التي تدفع الدولة اجورها وان نستفيد على نطاق واسع من افراد الاسر غير المشتغلين والايدي العاملة المؤقتة... الخ.

وعلاوة على ذلك، فانه من الاهمية بمكان تعبئة وتخزين ونقل البضائع كما ينبغى. فالتجارة تمثل نقل البضائع من مناطق الانتاج الى اماكن لا تنتج فيها، وشحنها من المنتجين الى المستهلكين، وهى عملية تنطوى على العديد من المشاكل مثل تلك المشاكل الخاصة بتعبئة البضائع وتخزينها ونقلها. ومن العسير جدا ان تتقدم التجارة، ما لم تتوفر هذه الشروط اللازمة بصورة ملائمة.

ومع ذلك، لا تتوفر مثل هذه الشروط الآن كما ينبغى في تجارتنا. من واجبنا الا نهمل جميع الشروط اللازمة الناشئة في التجارة، بل يجب ان نوفرها ايجابيا. وتتوقف تنمية التجارة الى حد كبير على مشكلة النقل بنوع خاص، بحيث يتعين على مؤسسات السكك الحديدية والنقل بالسيارات ان تعيد تنظيم عملها في النقل لكي تضمن شحن البضائع في حينه.

ان للتعبئة والتخزين الجيدين اهمية عظمى بالنسبة لتموين سلع جيدة النوعية. فحتى اذا كانت السلع المنتجة رائعة، فسوف يفسد ويتلف الكثير منها وتنخفض جودتها، اذا كانت سيئة التعبئة والتخزين. وبالنسبة للمواد الغذائية بنوع خاص، تعتبر التعبئة والتخزين الجيدان شرطين هامين لضمان الجودة. ولا يجوز لنا ان نكتفى بمجرد مطالبة الهيئات المنتجة برفع جودة البضائع، بل يجب ايضا ان نكافح ضد الاتجاه الى السماح بعطب السلع نتيجة التخزين المهمل. واذا كانت البضائع تفسد وتعطب في بلادنا التي ليست هى في الاصل غنية بمواردها السلعية، فلا بد ان يؤدي ذلك الى مزيد من العجز. وهكذا يجب علينا ان نضع كهدف اساسي للكفاح من اجل التوفير الاقتصادي في المؤسسات التجارية خفض التلف والقضاء على العطب، لان خفض التلف والعطب يعادل تماما الحصول على موارد سلعية جديدة.

وبالاضافة الى ذلك، فان من واجب المؤسسات التجارية ان تخفض بانتظام نفقات المداولة بغرض تعزيز نظام التوفير الاقتصادي.

والى جانب المحافظة على نوعية السلع، يجب ان تتم التعبئة والعرض بصورة جذابة ونظيفة. فالبضائع يجب ان تعبأ وتعرض بطريقة تكفى نظرة واحدة اليها لاغراء المستهلكين. فبعض البضائع تكون ممتازة ولا يقبل المستهلكون على شرائها لانها سيئة التعبئة وسيئة العرض. وهذا ما لا ينبغى ان يحدث ابدا. يجب ان نستأصل شأفة ذلك الموقف لدي العاملين في ميدان التجارة الذين يتبادلون السلع باهمال وكأنهم يقولون: اشتر اذا شئت، وإلا فلا تزعجنا.

ايها الرفاق،

لقد اشرت فيما سلف الى عدد قليل فقط من المسائل ذات الاهمية بالنسبة لتحسين التجارة، ومن واجب عاملينا في مجال التجارة ان ينفذوا بنجاح كافة المهام التي تطرح في ميادين التداول.

وينبغى للعاملين في مجال التجارة ان يكون لديهم احساس بالشرف نحو عملهم. فبعض العاملين لدينا يستهينون بالتجارة، بل لديهم فكرة خاطئة هى ان التجارة عمل وضيع لمن يشتغل بها. هذا خطأ فادح. فتجارتنا تختلف من اساسها عن التجارة الرأسمالية التي تستهدف الارباح. ليست تجارتنا وسيلة لاستغلال الشغيلة، بل التجارة في بلادنا وسيلة بالغة الاهمية لتلبية الاحتياجات المادية والثقافية للشغيلة. ومن ثم، فان العاملين في مجال التجارة يقومون بعمل نبيل من اجل رفاهية الشغيلة. فكيف يكون هذا عملا وضيعا؟ ان الامر الهام هو انه يجب على العاملين في مجال التجارة ان يكون لديهم فهم سليم لواجباتهم، وان يكون لديهم احساس عميق بالشرف نحو عملهم، وان يعملوا باخلاص من اجل الشغيلة.

وكلما كان احساس العاملين في مجال التجارة بالشرف والمسئولية نحو عملهم اكثر ارتفاعا، كانت الخدمة التي يؤدونها للشغيلة افضل. وعندما يتوفر لدى العاملين في هذا الميدان فهم سليم للتجارة سيظهرون روح المبادرة والنشاط من اجل تقديم التسهيلات للشغيلة. وفي الوقت نفسه، يجب على العاملين في مجال التجارة ان يدرسوا

تقنيات واساليب التجارة وان يتعلموا فن التجارة في البلدان المتقدمة. فبدون دراسة مستفيضة لعملهم، لن يكون هناك مبادرة او تحسن في العمل.

واذا ما استنهض كل العاملين في مجال التجارة للنشاط على هذا النحو، كان في الامكان حدوث ابداع جذري في تجارتنا.

انني على يقين تام من ان كافة العاملين في مجال التجارة سيسهمون اسهاما عظيما في رفع مستوى معيشة شعبنا بادراكهم السليم لاهمية التجارة في المرحلة الحالية وبالعمل بكل اخلاص من اجل تحسينها.

في المهمات المركزية للمجالات الزراعية في فترة خطة السنوات الخمس الاولى

حديث مع العاملين القياديين في قطاع الزراعة

٨ آذار ١٩٥٧

اود اليوم ان اناقش المهمات المركزية الواجب معالجتها في المجالات الزراعية في فترة خطة السنوات الخمس الاولى.

ان مستوى معيشة شعبنا اعلى جدا في الوقت الحاضر منه بعد الهدنة مباشرة، لكنه لم يبلغ بعد مستوى ما قبل الحرب، كما ان الوضع الغذائي متأزم ايضا. وبالتالي فان من واجبنا ان نولى رفع مستوى معيشة الشعب اهتماما عميقا بحيث نحل بصورة اساسية قضايا مأكله وملبسه ومسكنه، في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى.

واذا كان لا بد من انجاز هذه المهمة فان من واجبنا ان نطور الزراعة على جناح السرعة.

وقبل كل شيء، فان من واجبنا ان نزيد الانتاج الزراعي بسرعة، وبالخاصة انتاج الحبوب.

فاذا نحن انتجنا ٤٤ر٣ مليون طن من الحبوب، لن يكون في وسعنا ان نحل قضية الغذاء للشعب فحسب، بل سوف نتمكن ايضا من تزويد الصناعة ب٢٠٠ ألف طن من الحبوب كخامات. يجب علينا ان نستمر في زيادة انتاج الحبوب بحيث يبلغ هذا الانتاج ٧ر٣ مليون ـ ٤ ملايين طن عام ١٩٦٠.

وانـه لمـن الـضرورة بمكـان، فـي سـبيل زيـادة انـتاج الحـبوب، توسـيع المـساحة المروية من الارض.

من واجبكم في المجالات الزراعية ان تنفذوا مشاريع الري على نطاق واسع ابان خطة السنوات الخمس الاولى، وان توسعوا المساحة المروية من الارض، بما مقداره ١٥٠ ألف ـ ٢٠٠ ألف هكتار. وبما اننا ننتج حاليا قرابة مليون طن من الاسمنت سنويا، فان في مقدور الدولة ان تقدم الاسمنت والمواد الفولاذية اللازمة لمشاريع الري. وينبغى ان يباشر في هذه المشاريع حيث الحاجة الى المياه ماسة.

وانه لمن الضرورة بمكان تنفيذ مشاريع تحسين مجارى الانهار على نطاق واسع، ومن واجبنا بصورة خاصة ان نحسن العديد من الانهار الصغيرة. وبما اننا نصنع بجهودنا الخاصة الآلات الضرورية لتحسين مجاري الانهار فان فى مقدورنا على اتم وجه ان ننفذ المشاريع، اذا نحن نظمنا العمل بصورة دقيقة. وانه لفى مقدور الدولة ان تبيع المواد اللازمة لذلك باسعار منخفضة او ان تقدمها مجانا.

وينبغي اتخاذ تدابير شاملة لمنع انجراف الارض، بحيث يتعين على التعاونيات الزراعية ان تشيد العديد من الجدران الحجرية والسدود وان تصلحها بصورة منتظمة. وانـه لمـن الـضرورة بمكـان، فـي سـبيل القيام بعمـل تحـسين مجـارى الانهـار ومـشاريع الحيلولة دون انهيار الارض بصورة فعالة، ان تدمج الاجهزة في هذين القطاعين.

وينبغى لنا ان نعيد تنظيم الاراضي، كما ينبغى ان نحول الحقول غير الارزية ذات الانتاج المنخفض الى حقول للارز عالية الانتاج.

ومن الاهمية بمكان، بغرض زيادة انتاج الحبوب، انتاج مقادير كبيرة من الاسمدة.

يجب ان نبذل جهودا عظيمة لانتاج الاسمدة الكيميائية بحيث ننتج ٤٥٠ ألف طن منها في السنة القادمة. ويجب علينا في سبيل تحقيق ذلك ان نركز على انتاج سلفات الامونيوم والاسمدة الفوسفاتية واذا كان من الصعب انتاج الامونياك، فانه يفي بالحاجة ان ننتج ١٥٠ الف طن من فوق الفوسفات الكلسي من اصل مقدار ٤٥٠ ألف طن المطلوبة.

ويجب ان ننتج الكثير من السباخ البلدي ايضا، ولذا ينبغى لنا ان نحرص على ان تربي كل اسرة زراعية عددا كبيرا من الخنازير وغيرها من الحيوانات المنزلية. ويجب

علينا كذلك ان ننتج مقادير كبيرة من الخث وان نستعملها كسماد.

يجب ان نبذل جهودا فعالة لانتاج الكيميائيات الزراعية، فضلا عن الاسمدة.

وتكمن امكانية رئيسية لانتاج الحبوب في اجادة انتقاء البذار وتربيته. ولقد بلغنى انهم انتقوا البذار بصورة جيدة جدا في احد البلدان بحيث يزيدون حاليا من محاصيلهم لكل هكتار من الارض. وانه ليتعين علينا في الارياف ان نحسن بصورة حاسمة انتقاء البذار وتربيته بحيث نزرع البذار المحسن.

يجب علينا خلال خطة السنوات الخمس الاولى ان نقوم بمشاريع الري على نطاق واسع، وان نزيد من انتاج الاسمدة، وان ننتقى البذار الجيد ونربيه، بحيث نحصل على نيف واربعة اطنان من الارز وطنين من الذرة في كل هكتار من الارض، الامر الذي سوف يتيح لنا ان ننتج مليوني طن من الارز في ٥٠٠ ألف هكتار من حقول الارز و٤ ر١ مليون طن من الذرة في ٧٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية. وحين يضاف الى هذا انتاج محاصيل الحبوب الاخرى، يكون معناه اننا ننتج اربعة ملايين طن من الحبوب. وحتى في الوقت الراهن، تنتج بعض التعاونيات الزراعية سبعة الى ثمانية اطنان من الارز لكل هكتار من الارض.

ومن الضرورة بمكان انتاج المزيد من المحاصيل الليفية.

ويجب توجيه الجهود نحو انتاج القطن للحصول على ١٠ آلاف طن منه. وانه لمن الاهمية بمكان، في سبيل زراعة القطن، توزيع انواعه بصورة مناسبة والتقيد بمبدأ المحصول المناسب في المكان المناسب. ويجب علينا ان ننتج الكثير من الكتان والقنب وشرانق الحرير، فضلا عن القطن.

يجب علينا ايضا ان نربي اعدادا كبيرة من الخرفان وان ننتج المزيد من الصوف، وعندئذ فقط، يكون في الامكان ان نزود بما يكفي من الخامات مصنع النسيج الصوفي الكبير الذي سوف يبنى في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى.

سوف نحصل على ٣٠ ألف طن من الالياف، اذا نحن اضفنا ١٠ آلاف طن من البينالون، و١٠ آلاف طن من الالياف الصناعية المنتجة من قبل الصناعة الكيميائية الى العشرة آلاف طن من القطن التي سوف ينتجها الاقتصاد الريفي. فاذا كان لدينا ٣٠ ألف

طن من الالياف فاننا نستطيع ان نحوك ٣٠٠ مليون متر من النسيج يمكننا بها ان نوفر ثلاثين مترا من النسيج لكل فرد من السكان سنويا. ان هذا الانتاج للفرد الواحد مرتفع تماما. واذا اضفنا الى ذلك ١٥ مليون متر من الحرير، لن يكون في وسعنا ان نحل مشكلة الملبس فحسب، بل سوف يكون لدينا ايضا مقدار هائل من الانسجة الفائضة.

يجب ان ننتج المزيد من محاصيل التبغ والزيوت. فاذا نحن زدنا انتاج التبغ، كان في مقدورنا الحصول على قدر كبير من القطع الاجنبي. فالبلدان الاجنبية تطلب في الوقت الحاضر كميات كبيرة من تبغنا.

يجب ان نزيد انتاج الفواكه على جناح السرعة. فالفواكه هي احدى المواد الغذائية التي يحبها شعبنا ومورد رئيسي للقطع الاجنبي. ومهما يكن من شيء، فان مساحة البساتين في الوقت الحاضر صغيرة جدا بحيث لا يمكننا ان ننتج الكثير من الفواكه، بحيث ينبغي لنا من الآن فصاعدا ان نوسع مساحتها بصورة حاسمة. وفي بلادنا وفرة من التربة الصالحة حيث يمكن غرس الاشجار المثمرة. هكذا فاذا اشتغل العاملون عندنا بمثل الهمة التي يشتغل بها سكان بوكتشونغ، امكن على اتم وجه توسيع مساحة البساتين، وهو ما يتطلب بالضرورة اعطاء الاولوية لانتاج الغراس.

ويجب تطوير تربية المواشي.

يجب ان نربي الخنازير وغيرها من الحيوانات المنزلية على نطاق واسع بحيث نزيد انتاج اللحوم. ويجب على الاسر الفلاحية بصورة خاصة ان تربي الكثير منها. يجب ان يكون انتاج اللحوم لكل فرد من السكان ١٠ كغ سنويا.

ويجب ان نبذل الجهود لتحسين الابقار الكورية الى ابقار حلوبة. فاذا حسنت الابقار الكورية وربت كل تعاونية زراعية ١٠ رؤوس منها فقط، كان في مقدورنا الحصول على ١٥ مليون لتر من الحليب سنويا. واذا كان يصعب على كل تعاونية زراعية ان تحسن عشر ابقار كورية، فلتحسن خمسا منها بادئ الامر، لان هذا وحده سوف يكفي لتوفير الحليب لاطفال دور الحضانة ورياض الاطفال في كل تعاونية.

ولا يجوز لنا ان نقنص الحيوانات البرية كيفما اتفق، بل يجب ان نحرص على ان تصدر الدولة قانونا بخصوص حماية الطرائد وانتشارها، وان يكون الصيادون منتسبين

الـى جمعية مـا وان يعملـوا بطـريقة مـنظمة. امـا الـصيد الـذي يـتم الـحـصول علـيه بهـذه الطريقة فيجب ان يضم الى خطة الدولة لانتاج اللحوم.

ويجب ان تربى الاسماك في الحقول الارزية على نطاق واسع.

ويجب ايضا اتخاذ التدابير لتطوير النحالة، وهو ما يتطلب بالضرورة تدريب عدد كبير من الفنيين في هذا الاختصاص.

ومن بعد، فانه ينبغى تنشيط المكننة الزراعية بكل فعالية.

ومـن المحـال استكمال المكنـنة دفعـة واحدة، ولذا ينبغى تزويد كل تعاونية زراعية بجـرارين او ثـلاث جـرارات بحـيث تباشـر مكنـنة الـنقل والحـراثة اللـذين همـا شـاقان ويستهلكان قدرا كبيرا من العمل. فحتى مكننة هذين النوعين من العمل هى ثورة كبرى في الزراعة.

وانـه لمن الـضرورة بمكـان مكنـنة الـضخ والـدراس، وحفظ الـحبوب ايضا. ويجب عليـنا فـي هـذه الاثـنـاء ان نمكـنن بـناء الارض واصـلاح الطـرق، وان نحـول نازعـات الاعشاب الضارة اليدوية الى نازعات تجرها الحيوانات.

ومـن المحـال مكنـنة العمـل فـي جمـيع التعاونـيات الـزراعية فـي الظـروف الحالـية، بحيث تستحسن تجربة هذه المكننة فـي عدد قليل منها، الامر الذي سوف يكون له اثره الفعـال فـي ارسـاء قاعـدة محـددة لمكنـنة الـزراعة خـلال خطـة الـسنوات الخمـس الاولـى، وفي المضي قدما بالمكننة الشاملة في الخطة المتوقعة التالية.

ومـن ثـم، فانـه مـن الـضرورة بمكان استكمال التعاون الزراعي ابان خطـة السنوات الخمس الاولى.

ان الفلاحـين الـذين لـم ينتسبوا بعـد الـى التعاونـيات الـزراعية هم اولـئك الفلاحـون الـذين يـصعب اقـناعهم، ولا بـد لـنا فـي سبيل اجتذابهم الـى التعاونـيات مـن تشديد تثقيفهم الايديولوجـي، وفـي الـوقت نفسه تقوية التعاونـيات المشكلة مـن قبل، سياسيا واقتصاديا، بغـرض ابـراز ميـزاتها مـن خـلال العبـر المشخصـة، وبـذلك نجـتذب علـى جـناح الـسرعة اولـئك الفلاحـين غيـر المنظمـين الـى التعاونـيات الـزراعية ونكـسب نـصرا لامعـا فـي النضال الطبقي الحاد في سبيل التعاون الزراعي.

ولا يجوز لنا بعد ان ندمج التعاونيات الزراعية في تعاونيات كبيرة، اذ يستحسن في الاوضاع الراهنة ان يكون حجم التعاونية من ٤٠ - ١٠٠ اسرة. ويجب دمج عدة تعاونيات في تعاونية واحدة في المستقبل حين توطد القاعدة الاقتصادية للتعاونيات وتتحسن قدرة العاملين الاداريين ويرتفع مستوى المكننة الزراعية.

والمهمة التالية هى القيام بالبناء الريفي بصورة جيدة.

ولا يجوز لنا ان نحاول استكمال البناء الريفي دفعة واحدة، بل يجب القيام به خطوة خطوة.

وقبل كل شيء، يجب تحسين المساكن الريفية.

ان في الريف في الوقت الحاضر بيوتا عديدة ذات سقوف من القش، ويجب تغييرها بصورة تدريجية الى بيوت ذات سقوف من القرميد. ينبغى خلال مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى تحسين قرابة ٢٠٠ ألف مسكن ريفي، وهو ما يتعين على الدولة ان توفر الاسمنت الضروري له، اما الخشب فيجب ان تحصل المناطق المحلية عليه بجهودها الخاصة. وانه ليستحسن استخدام القرميد الاسمنتي، كما ينبغى ان تكون الابواب موحدة المقياس وان تصنع بطريقة موحدة. ويجب على الجهات المختصة ان تقدم ٢٠ ألف الى ٣٠ ألف طن من الاسمنت و٤ آلاف طن من القضبان الفولاذية، وهى ما يلزم لتحسين المساكن الريفية، كما يجب عليها ان تصمم المنازل جيدا بحيث تكون صالحة لساكنيها. يجب تصميم المنازل بحيث تكون وطنية شكلا واشتراكية مضمونا.

ويجب بناء المساكن الريفية جيدا ببعد نظر. ففي الوقت الحاضر، تبنى منازل تتسع لثماني واربعين اسرة في تعاونية ساينال الزراعية في قرية سوكبونغ في قضاء سينتشون من محافظة هوانغهاى الجنوبية. واذا اتخذت الترتيبات التنظيمية المناسبة شيد المزيد من المنازل في جوارها. ويجب غرس الاشجار المثمرة وحفر الآبار وتشييد حظائر الحيوانات بطريقة متحضرة وصحية حول المساكن التي سوف تبنى من الآن فصاعدا.

ويتعين على التعاونيات الزراعية ان تصلح منازل السكن بنفسها، فهى لا تصلح في الوقت الحاضر المساكن التي تستطيع اصلاحها بنفسها. وهذا خطأ. من واجب كل تعاونية ان تشكل فريقا لاصلاح المنازل يتألف من حوالي خمسة اشخاص.

ويتعين على المنظمات الحزبية ان تولى بناء المساكن في المناطق الريفية اهتماما عميقا. كان الفلاحون في الماضي مسؤولين عن حياتهم الخاصة، اما الآن وقد تحقق التعاون فان من واجب الحزب ان يأخذ على عاتقه كامل المسؤولية عن حياة اعضاء التعاونيات. من واجبنا ان ننشئ شعبة البناء الريفي التابعة للقسم الزراعي في لجنة الحزب المركزية، وهى التي سوف تتولى البناء الريفي وتعمل على ترشيده.

ويتعين علينا ان نبنى طرقا جيدة في الارياف. ولقد وجدنا خلال اسفارنا الى محافظة هوانغهاي الجنوبية والى كايسونغ وسينويزو انه لا توجد اشجار تذكر على جانبي الطرقات وان الطرقات نفسها رديئة.

من واجب المحافظات والتعاونيات الزراعية ان ترسم خططا للبناء الريفي المقبل، وهى خطط يجب ان تعكس الشؤون المشخصة المتراوحة بين تشكيل القرى الزراعية وغرس الاشجار وتوزيع الطرقات واصلاحها. وهذا ما سوف يكون له اثره الفعال في تنفيذ البناء الريفي بطريقة منهجة.

واذا كان لا بد لنا من تحقيق النجاح للبناء الريفي فان من واجبنا ان نقوم بترتيبات تنظيمية دقيقة. من واجبنا ان نشكل فرقا لعمل البناء وان نعطى اعضاءها دورات تدريبية. ويجب على كل قضاء ان ينظم تعاونية عمرانية من ٢٠-٣٠ شخصا بهدف بناء المساكن للدولة والمزارعين، كما يجب ان تسير هذه التعاونيات العمرانية بدخولها الخاصة.

وانه لمن الضرورة بمكان تشديد تدريب الفنيين في المجالات الزراعية وتصليب الروح الحزبية للعاملين بصورة متصلة.

وختاما، اود ان اؤكد على بعض النقاط.

يجب ان نعني بصورة جيدة بحياة الاسر الميتمة للشهداء الوطنيين وعائلات افراد الجيش الشعبي.

فالاسر ذات الايدي العاملة العديدة في التعاونيات الزراعية تحصل في الوقت الراهن على حصص كبيرة واحوالها جيدة، كما يواظب ابناؤها على المدارس الاعدادية والمعاهد. بيد ان بعض الاسر الميتمة للشهداء الوطنيين وعائلات افراد الجيش الشعبي تفتقر الى الايدي العاملة واحوالها رديئة، وليس في مقدور ابنائها المواظبة على

المدارس. والسبب في ذلك ان المنظمات الحزبية بذلت الاهتمام القليل بحياة الاسر الميتمة والعائلات.

ان الاسر الميتمة للشهداء الوطنيين هى نوى حزبنا. فاهلوها قاتلوا بنكران الذات في سبيل الحزب والوطن والشعب منذ ايام الاصلاح الزراعي بعد التحرير، وابان حرب التحرير الوطنية، ماتوا ميتة الابطال وهم يقاتلون العدو، بحيث يجب علينا ان نحسن احوالها وان نوفر لها فرص التعلم بصورة افضل من الآخرين جميعا.

يجب علينا ان نقدم الاغاثة العامة الى حياة هذه الاسر الميتمة. يقال ان التعاونيات الزراعية في قضاء سوكتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية قررت ان تعلم ابناء هذه الاسر باعتماداتها الخاصة بالشؤون الثقافية. هذا حسن جدا. ويجب على العاملين القياديين الزراعيين، خلال رحلاتهم الرسمية الى المحلات، ان يزوروا الاسر الميتمة للشهداء الوطنيين وان يساعدوها جيدا بحيث تكون قدوة للاعضاء الآخرين في التعاونيات، واذا هى تعرضت لاية شدائد في حياتها، كان من واجبهم مساعدتها على حلها باستلفات انتباه المجالس الادارية في التعاونيات الزراعية والمنظمات الحزبية المحلية. وعندئذ، تحظى الاسر الميتمة باحترام عام اعظم ويكون الشعب تواقا الى معونتها. ويتعين على اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تقدم التوصيات بشأن المساعدة الملائمة للاسر الميتمة للشهداء الوطنيين وعائلات الجيش الشعبي.

ويجب علينا ان نبني مصانع لتقشير الارز على وجه جيد.

ذلك ان معدل انتاج الارز المقشور في مصانع تقشير الارز الريفية منخفض جدا في الوقت الحاضر بحيث تفقد عشرات ألوف الاطنان من الارز سنويا. بيد ان وزارة المشتريات والإدارة الغذائية لا تتخذ أية تدابير لمعالجة هذا الامر.

يجب علينا ان نبنى مصانع لتقشير الارز بصورة جيدة وان نرفع معدل انتاج الارز المقشور بصورة حاسمة. وينبغى للدولة ان تحدد هذا المعدل واجور التقشير بصورة منتظمة، كما ينبغى للجهات صاحبة العلاقة ان تدرس توزيع مصانع تقشير الارز وان تعيد توزيعها بما يناسب حياة الشعب.

وفي الوقت الحاضر، يجب عليكم، في المجالات الزراعية، ان تحللوا بصورة

نقديـة تنفيذ خطـة الـسنوات الـثلاث للاقتـصاد الوطنـي بـصورة وثـيقة مـع الاسـتعدادات الـزراعية لهذه السنة. فما لم تحللوا هذه الخطة بصورة جامعة، لن يكون في مقدوركم ان تـصححوا علـى جناح الـسرعة الـنقائص المتكشفة في تنفيذها وان تنجزوا خطة السنوات الخمس الاولـى بكل نـجاح.

انـي علـى يقين مـن انكم سوف تنجحون في تنفيذ المهمات المطروحة امام الزراعة ابان خطة السنوات الخمس الاولـى.

مهام المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى امام العاملين في اجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية في محافظة هامكيونغ الجنوبية

٢٦ آذار ١٩٥٧

كلفت من قبل هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية بزيارة محافظة هامكيونغ الجنوبية.

ولقد تفقدت خلال اسبوع من الاقامة في هذه المحافظة المشاريع الصناعية الرئيسية في منطقة هونغنام، ومحطات صيد الاسماك في منطقة سينبو، والمناطق الريفية في بوكتشونغ وهونغواون وهامزو، كما اطلعت على اعادة بناء محطة زانغزينكانغ للطاقة الكهربائية.

واقنعتني هذه الجولة الارشادية بمزيد من الحزم بان المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية حشدت جميع الشغيلة في المحافظة بمزيد من الصلابة حول لجنة حزبنا المركزية وحكومة جمهوريتنا وحققت بتعبئتهم كما هو واجب نجاحات جبارة في انجاز خطة السنوات الثلاث.

وفي تشرين الاول من عام ١٩٥٣ وايار الماضي، تفقدت المصانع الرئيسية الثلاثة في منطقة هونغنام - مصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيميائي ومصنع ريونغسونغ للآلات وبعض المصانع الاخرى والمناطق الريفية. ولقد لاحظت خلال

زيارتـي الحديـثة بعد انجـاز خطـة الـسنوات الـثلاث ان تـبدلا واضـحا للعـيان حـدث فـي مظهرها، وهو نجاح عظيم دهشنا نحن انفسنا له.

فلدى زيارتنا بعد الهدنـة مباشـرة تـركت المصانع المدمرة كليا في منطقة هونغنام انطباعا بائسا فينا، نظرا لانها كانت في ذلك الحين مدمرة بصورة تتجاوز الخيال، وكنا حائرين فيما يجب ان نعمل وكيف نعيد تأهيلها.

وفـي تلك الايـام كـان طـلاب معهد الـصناعة الكيميائـية يدرسـون فـي الاروقـة لان ابنيته كانت مهدمـة، وزرت ذلك المكـان وتحدثت الـى الاساتذة والطلاب وحملتهم بادئ الامر علـى تفقد مـا حل بالمصانع من دمار، ويخيل الـى ان ذلك حدث بـالامس فقط، لكن هذه المصانع اصلحت في حالة ممتازة في هذه الاثناء وباشرت الانتاج.

مـضينا البـارحة الـى محطـة زانغزينكانغ للطاقة الكهربائية ايضا. ان محطـة الطاقة هـى فـي وضـع جيد للغايـة بحـيث لا يقـارن مـع حالـتها عـام ١٩٥٣. ان اكثـر مـن نـصف المولدات المعطلـة يعمل مـن جديد، كما ان العمال عازمون، وقد شجعتهم قرارات دورة كانـون الاول الكاملـة للجنة الحـزب المركـزية، علـى اسـتعادة جميع المولدات الباقية قبل نهاية السنة القادمة.

وفـي صـناعة صيد الاسماك ايضا، دمـرت جميع سفن الـصيد علـى وجـه التقـريب، وحتى المراكب التي نجت كانت هزيلة في عدتها والتجهيزات الاخرى بعد الهدنة مباشرة. وهكذا نـشطنا اعـادة تأهيل المسافن وعملنا على انتاج المحركات الحرورية من اجل صيد الاسماك. الـيوم، بعـد ثـلاث سـنوات، تملك محطات الدولـة لصيد الاسماك مراكب تفوق ما كان لديها في السنوات السابقة للحرب، وقد زاد صيدها بصورة مرموقة.

لـنلق نظـرة علـى الاريـاف. لقـد حققـنا بعـد الهدنـة نجاحـات عظـيمة فـي الحـركة التعاونـية لـتحويل الاريـاف وفقـا للخطوط الاشتراكية. ولقد وجدنا من خلال تفقدنا لبعض التعاونـيات الـزراعية فـي بعـض الاقـضية مـن محافظـة هامكـيونغ الجنوبـية ان اسـسها الاقتـصادية ارسيت بصورة رئيسية وان مستويات معيشة الفلاحين ارتفعت ارتفاعا كبيرا بالمقارنـة مـع المرحلة التالية مباشرة لوقف اطلاق النار. وايان ذهبنا كانوا يطلبون منا ان نرسل الشاحنات والآلات بدلا من الارز، وان نشيد المزيد من المدارس الاعدادية.

لقد حلت مشكلة الغذاء بصورة اساسية في الريف. ففي محافظة هامكيونغ الجنوبية، وزع ٥ر١ طنا من الحبوب الغذائية وسطيا على كل اسرة فلاحية في السنة الفائتة، بحيث يمكننا القول ان لديهم ما يكفي من المؤن نسبيا. وليس دخلهم النقدي بالدخل الضئيل كذلك. فقد حصلت كل اسرة في المحافظة وسطيا على مبلغ يرتفع حتى ١٠ آلاف واون. هناك اعضاء عديدون في التعاونيات كسبوا مبالغ تساوي ٥٠ ألف - ٦٠ ألف واون.

واعضاء التعاونيات في معنويات عالية سياسيا، وقد بنيت هيئاتها الادارية جيدا، وهى هيئات اكتسبت الخبرة البدئية في تسيير الاقتصاد التعاوني. ولقد تحققت تحسينات ملحوظة كثيرة في الطرق الزراعية، فيما ارتفع الانتفاع بالارض حتى درجة كبيرة. وبكلمة مختصرة، فان التحويل الاشتراكي للريف يتقدم بصورة جيدة.

ما معنى هذا كله؟ انه يشهد على صحة سياسة الحزب الاقتصادية لما بعد الحرب ويبين ان جميع الاعضاء الحزبيين وبقية الشعب متحدون بصلابة الصخر حول لجنة الحزب المركزية. وانه ليشهد ايضا على ان المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية نظمت عملها كما هو واجب، بما يتفق بدقة مع الخطط والسياسات المقدمة من المركز الحزبي.

ان النجاحات المحققة في الصناعة والزراعة وسائر ميادين الاقتصاد الوطني يعود الفضل فيها الى الدور الذي لعبه حزبنا من حيث هو منظم ومعبئ، والى الجهود المخلصة التى بذلها الشغيلة عندنا.

وبصورة خاصة، فان عملنا ازداد حيوية في اعقاب دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية التي اثارت حماسة غير مألوفة للعمل لدى الجماهير الغفيرة من الشغيلة. ان الحمية الثورية العالية لدى الشعب واستعداديته الايديولوجية تبينان ان خطة السنوات الخمس سوف تنجز بنجاح بصورة مؤكدة، مثلها كمثل خطة السنوات الثلاث.

ومن المؤكد انه يمكن ان تنشأ مصاعب ونقائص في سياق العمل، بيد انني على يقين راسخ من ان المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية سوف تتغلب على المشاق وتصحح العيوب دون تأخير، وبذلك تنفذ بصورة صحيحة السياسات التي طرحها المركز الحزبي، واود هنا ان اعالج بعض القضايا التي يتعين على المنظمات

الحزبية واجهزة السلطة المحلية والهيئات الاقتصادية ضمن المحافظة ان توجه اليها اهتماما خصوصيا لدى اعطاء الارشاد للشؤون الاقتصادية.

١ - فى الصناعة

قمت هذه المرة بجولة في عدة اقضية من محافظة هامكيونغ الجنوبية وتحدثت الى الفلاحين. لقد طلبوا منا المزيد من الاسمدة لانتاج مزيد من الحبوب، والاسمنت لبناء المنازل، وهو طلب مشروع ومطلب ناضج لتطورنا الاقتصادي. وانطلاقا من هذه المطالب الموضوعية يرسم حزبنا سياسته الاقتصادية.

والتوجه الاساسي للسياسة الاقتصادية التي يتبناها حزبنا في تنفيذ خطة السنوات الخمس هو اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه. هذا خط سديد المقصود منه ارساء قاعدة صلبة للتصنيع الاشتراكي وحل قضايا الغذاء والسكن واللباس بصورة اساسية للشعب ابان خطة السنوات الخمس.

وانه لمن الضرورة بمكان، كي نحل بانفسنا قضايا الشعب المتعلقة بالمأكل والمسكن والملبس، ان نطور الصناعة الثقيلة التي ترتهن بها الاشياء جميعا.

ولا بد لنا، في سبيل زيادة انتاج الحبوب، من المضي بالزراعة قدما، وهو هدف ينبغي لنا في سبيل تحقيقه ان نزود الارياف بمقادير كبيرة من الآلات الزراعية والمواد الكيميائية الزراعية والاسمدة.

وينبغي لنا في سبيل انتاج الاسمدة ان نعيد تأهيل المصانع الكيميائية ومحطات الطاقة، كما ينبغي لنا في سبيل انتاج الآلات الزراعية ان نشغل مصانع الآلات ومعامل الحديد ومصانع الفولاذ والمناجم.

وينطبق الشيء نفسه على صناعة صيد الاسماك. انه لمن المحال التقاط اسماك البحر باليدين وحدهما. فاذا كان لا بد من صيد السمك فان الحاجة تمس الى معدات الصيد وقواربه، كما لا بد من انتاج المحركات في سبيل بناء السفن.

وهذا هو السبب في ان الاسبقية يجب ان تمنح لصناعة الآلات.

ولا بد من الاسمنت والخشب والقضبان الحديدية من اجل بناء المنازل. ويتطلب الحصول على القضبان الحديدية صناعات الحديد والفولاذ بصورة اساسية، كما اننا نحتاج الى صناعة مواد البناء من اجل انتاج الاسمنت.

ونحن نحصل على الثياب من الصناعة الخفيفة. لكن بما ان صناعة النسيج تفتقر الى الالياف الطبيعية فان من واجبنا الاعتماد بصورة واسعة على الالياف الكيميائية في المستقبل، وهو ما يرتهن بالصناعة الثقيلة ايضا.

ومن المعروف لدى الجميع ان هذه الصناعات لا يمكن ان تتطور بدون كهرباء وفحم.

حين تؤخذ هذه الامور جميعا بعين الاعتبار، فهى تبرر على خير وجه سياسة حزبنا الاقتصادية التي تقرر اولوية التطور للصناعة الثقيلة. وهذه الصناعة بالضبط هى التي تشغل نسبة عالية في محافظة هامكيونغ الجنوبية، بحيث تشتد وطأة المهمات التي تواجه المنظمات الحزبية واجهزة السلطة والمؤسسات الاقتصادية في هذه المحافظة.

من واجب المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تضمن خلال خطة السنوات الخمس الانتاج السنوي في منطقة هونغنام الذي لا يقل عن ٢٥٠ ألف طن من سلفات الامونيوم، و ١٣٦ ألف طن من نترات الامونيوم، وحوالي ١٥٠ ألف طن من فوق الفوسفات الكلسي، و٣٠ ألف ـ ٤٠ ألف طن من نترات الكلس.

وعندئذ فقط، يكون في مقدورنا ان ننشر ٤٠٠ ـ ٥٠٠ كغ من الاسمدة الكيميائية في كل هكتار من حقول الارز في بلادنا، وبذلك نحصد ٤ ـ ٥ اطنان وسطيا من كل هكتار من حقول الارز المروية. ويجب ان نوزع ١٥٠ ـ ٢٠٠ كغ منها لكل هكتار من حقول الذرة كي نحصل وسطيا على اكثر من طنين من كل هكتار، كما يجب ان نطبق ٧ر٠ـ١ طن منها لكل هكتار من البساتين كي ننتج ما يزيد على عشرة اطنان من التفاح من كل هكتار وسطيا. وليس هذا بالعمل اليسير، بل هو هدف يصعب بلوغه.

لكن هذا يمكن ان يتحقق اذا قامت المنظمات الحزبية والعاملون القياديون للمشاريع بالترتيبات التنظيمية الملائمة.

يجب ان نعجل في اعادة بناء مصنع بونكونغ الكيميائي ومصنع هونغنام للاسمدة

وبناء مصنع نترات الامونيوم ايضا. ولقد زعم العاملون في مصنع هونغنام للاسمدة بادئ الامر ان في مقدورهم ان يستعيدوا عددا قليلا فقط من المحولات المقومة الحالية، الا انهم اصلحوا في الوقت الراهن جميع المحولات المقومة على وجه التقريب، وعددها كبير جدا، ولم يتبق منها سوى محولتين مقومتين دون اصلاح. ولكنهم اذا بذلوا المزيد من الجهود، فان في مقدورهم ان يصلحوا الباقي منها.

ونظرا لهذه التجربة، فانى على يقين من ان قضية السماد سوف تحل بصورة مؤكدة في بلادنا خلال سنة او سنتين، وذلك اذا انتم نظمتم العمل بصورة بارعة.

وقد بذلت المنظمات الحزبية في المحافظة حتى الآن قدرا كبيرا من الجهد في اعادة بناء مصنع هونغنام للاسمدة، لكن لا يبرح هناك قدر كبير من العمل ينبغى انجازه، ومن الواجب توجيه كل الجهود الى اعادة تأهيله وبناء مصنع نترات الامونيوم. ويتعين علينا ان ننهى هذه المشروعات خلال هذه السنة، مهما كلف الامر. هذه هى سياسة المركز الحزبي . "كل شيء في مصلحة اعادة بناء مصنع الاسمدة!" هذا هو شعارنا.

ويجب ان نندفع قدما باستثمار منجم الفوسفات المعدني في دانتشون وان نبني في المستقبل ورشة لتركيز الفلزات بحيث يكون في وسعنا ان ننتج سنويا ١٥٠ ألف طن من فوق الفوسفات الكلسي الذي نخطط لانتاج ٥٠ ألف طن منه عام ١٩٥٩ و١٠٠ ألف طن عام ١٩٦٠ و١٥٠ ألف طن عام ١٩٦١.

وفيما عدا ذلك، فان من واجبنا ان نصرف اهتماما نظاميا من جانب الحزب الى منجم ماندوك لزيادة القدرة الانتاجية لكبريتات الحديد.

ويجب علينا ان نستكمل اعادة تأهيل انظمة الامونيوم في مصنع بونكونغ الكيميائي ومصنع هونغنام للاسمدة وبذلك نضمن انتاجا سنويا يتجاوز ١٠٠ ألف طن من الامونيوم.

علاوة على ذلك، فان من واجب المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان توجه اهتمامها، في ميدان الصناعة، الى الاستعداد لبناء مصنع للبينالون ومعمل لكلوريد الفينيل على مقربة من مصنع بونكونغ الكيميائي. وتعتزم الدولة ان توظف الاستثمارات في بناء هذين المصنعين. وهكذا، من واجب العاملين القياديين في

محافظة هامكيونغ الجنوبية ان يستعدوا للقيام بمشاريع البناء على نطاق واسع في منطقة بونكونغ خلال خطة السنوات الخمس.

ان انتاج البينالون هو السبيل الى حل قضية الالياف في بلادنا حلا مرضيا. من واجبنا، ونحن نزيد من انتاج الالياف الطبيعية ابان خطة السنوات الخمس، ان ننتج مقادير كبيرة من الالياف الكيميائية، وبذلك نحل قضية الالياف بجهودنا الخاصة ونزود الشعب بمزيد من الانسجة.

وفي اعتقادي انه لم يشن نضال دينامي بعد في منطقة هونغنام. ولقد دعت لجنة الحزب المركزية لانهاء بناء مصنع نترات الامونيوم خلال هذه السنة، لكن مما يؤسف له ان بعض العاملين اخفقوا في فهم اهميته. ولقد وجد بعض العاملين في مصنع ريونغسونغ للآلات انه ليس من شأنهم انتاج قطع الغيار الضرورية لبناء المصنع، وتهرب كل واحد منهم من تنفيذ قرارات الحزب والحكومة، زاعما ان هذه المهمة لا تقع على عاتقه، بل على عاتق الآخرين. وان بعض العاملين السلبيين المشتغلين في ميدان البناء لا يستحثون انفسهم ايديولوجيا، متشكين من انعدام هذا الشيء او ذاك، ولا يفعلون الا انتظار ان يقول المركز لهم: "اجلوا هذا الى العام القادم، اذا اخفقتم فيه هذا العام".

انى اشدد مرة اخرى على ان بناء مصنع نترات الامونيوم يجب ان ينتهى هذا العام، واذا لم تسلم له الانابيب الحديدية فيجب علينا ان ننتجها بانفسنا. ليس شيء محالا الا حين يتخلى العاملون عن الموقف الذي كانوا يتخذونه حين يشتغلون على اعتبارهم مأجورين في الماضي وينصرفون الى هذا المشروع بالموقف الجدير ببناة الشيوعية.

وكما تعلمون جيدا، فان هونغنام هى المنطقة الصناعية الكبيرة عندنا. وهكذا فان من واجب العاملين في اللجنتين الحزبيتين في المحافظة والمدينة والعاملين القياديين في المشاريع ان يهتموا بتزويد اسر الشغيلة بالوقود.

بيد انهم لم يفعلوا بشأن قضية الوقود الا الشكوى من الانتراسيت المخصص من قبل المؤسسات التجارية دون ان يتخذوا اية اجراءات لتوفير القدر اللازم من الوقود. لقد زرت خلال السنوات القليلة الماضية محافظة هامكيونغ الجنوبية ثلاث مرات، وكانوا يشكون من قضية الوقود في كل مرة قدمت فيها.

اذا قدمتم المعونة المادية والتقنية الى منجم كوواون للفحم في محافظتكم ونظمتم العمل كما هو واجب لزيادة انتاجه، فلماذا يتوقف امداد الانتراسيت اذن؟ فيما هم يقعدون على اكوام الفحم يصيحون مطالبين به. لو انكم درستم بعناية هذا النقد المقدم في مؤتمر الحزب الثالث، لماذا عانيتم المتاعب بشأن الفحم، فثمة منجم في كوواون على مرمى حجر منكم.

ويجب على الصناعة الكهربائية ايضا ان تستكمل اعادة تأهيل محطات زانغزينكانغ وبوزونكانغ وهوتشونكانغ للطاقة في وقت مبكر. ولقد اقترح الرفاق في محطة زانغزينكانغ للطاقة ان يبنوا محطة الطاقة رقم ٥. هذا اقتراح خلاق ممتاز، ويجب عليهم ان يقوموا بالمسح اولا، ومن بعد ينصرفوا الى وضع التصاميم.

لكنه لا بد لي من الاشارة الى ان لدى الهيئة الوزارية بالذات، في الصناعة الكهربائية، اتجاها خاطئا الى معالجة المشاريع الجديدة او الكبيرة ليس غير. لقد فقدنا حتى الآن انتاجا هائلا من الكهرباء في صناعة الطاقة.

وبعد دورة كانون الاول الكاملة، قبل العاملون في صناعة الكهرباء النقد المقدم من الحزب وحصلوا على احتياطي كبير من الطاقة الكهربائية. ويجب في المستقبل ان تجهز محطات الطاقة القائمة وشبكات النقل الكهربائية بصورة اكمل، وان تعزز السدود، وان يزاد استخدام المياه. وهكذا، يجب ان يزداد انتاج الطاقة الكهربائية ويمنع ضياعها، كما يجب فرض رقابة مشددة على استهلاك الكهرباء لتوفيرها حتى الحد الاقصى. وفيما عدا ذلك، فانه من الواجب استعادة جميع محطات الطاقة الحرورية في المشاريع واستفادة منها.

٢- صناعة صيد الاسماك

تشغل محافظة هامكيونغ الجنوبية نسبة كبيرة في صناعة صيد الاسماك، وقد سجلتم خلال السنوات الثلاث التالية للحرب نجاحات عديدة في هذه الصناعة ايضا،

لكنها لا تبرح بعيدة عن مطلب الحزب، واعتقد ان من واجب المنظمات الحزبية ان تولى هذه الصناعة اهتماما اوثق.

ان لتطور صناعة صيد الاسماك اثرا هاما في حل قضية الغذاء، وبالخاصة لان تربية الحيوانات لا تبرح متخلفة.

ولما كانت بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات، فهى في مركز يتيح لها الحصول على صيد رائع. ولا تبرح الدولة، بغرض تطوير صناعة الصيد، تبني قوارب آلية والعديد من سفن الصيد الاخرى، وتضع الطائرات التي تمكن الصيادين من تحديد مواقع حشود السمك، بحيث تضمن نشاطاتهم الكاملة. وانه لفى الامكان توفير جميع الآلات والمواد الضرورية الاخرى.

وتتطور صناعة الصيد حاليا ببطء بالغ، بالمقارنة مع الفروع الاخرى، وهى لم تحقق تقدما كبيرا لان العاملين في هذا الفرع اخفقوا في التنسيق بين مختلف طرق الصيد، وبالخاصة المصائد الصغيرة والمتوسطة وفي عمق البحار، كما شدد الحزب دائما. ان دراسة الخبرة المكتسبة في الاتحاد السوفييتي واليابان والبلدان الاخرى تبين ايضا ان المصائد الصغيرة والمتوسطة تتكفل بنسبة عملاقة في صناعة الصيد عندها.

وتمس الحاجة بشدة اعظم الى المصائد الصغيرة والمتوسطة نظرا للاوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلادنا. ويجب ان يصاد كثير من الاسماك لذيذة الطعم باستعمال الصنارات البكرية والشبكة المتعددة او بتضليل قطعان الاسماك بالانوار الكهربائية.

ويجب ان تجهز مراكب الصيد بطائفة واسعة من المعدات. حين تحدثت الى عاملي مصائد الاسماك في منطقة سينبو البارحة قال مدراء محطات الصيد ان في مقدورهم ان يصيدوا ١٧ ألف طن اكثر من سمك الانشوفة في محافظة هامكيونغ الجنوبية فيما اذا زودوا بالشباك الخاصة بهذا النوع من السمك. وليس هذا بالرقم الصغير، لماذا نترك مثل هذا المقدار الكبير من سمك الانشوفة دون صيد؟ يجب ان نرتب العمل على نطاق واسع بحيث نصنع مختلف انواع الشباك والادوات الخاصة بصيد السمك.

والعاملون في صناعة الصيد يتذكرون جيدا مصطلح الصيد متعدد الجوانب، لكنهم لا يفهمونه في واقع الامر. ان قرارت الحزب لا تحصل على القناعة لدى العاملين في هذه الصناعة.

ومن المؤكد انه يمكن الاشارة باقتضاب في قرار الى وجوب تطوير الصيد الصغير والمتوسط والصيد المتنوع، بيد ان اولئك الذين ينفذون هذا القرار يجب ان يدرسوا ما المقصود من الصيد المتنوع، وما هى المصائد الصغيرة والمتوسطة، وما هو المطلوب من اجل تقدمها، وكيفية تطويرها، ومن بعد يتخذون الاجراءات العملية.

وينبغى لمصانع الصناعة المحلية، بهدف تطوير صناعة الصيد، وبالخاصة الصيد الصغير والمتوسط، ان تنتج مراكب وادوات الصيد على نطاق واسع.

ان تعاونية ريوكداي للصيادين، التي زرناها، صادت حوالي ١٥ طنا من السمك في سنة واحدة بواسطة قارب خشبي صغير يديره رجلان. لتكن نسبة لحم الخنزير الى لحم السمك ثلاثة الى واحد، فهذا يعنى ان صيادا واحدا انتج ما ينوف على طنين من لحم الخنزير. ونحن لا بد لنا كي ننتج طنا واحدا من لحم الخنزير من تربية ٢٥ خنزيرا (بنسبة ٤٠ كغ للرأس). وبالتالي، يمكن القول ان العامل في تلك التعاونية ربى ٥٠ خنزيرا دون ان يطعمها. ما اربح ذلك!

وتتطلب المصائد الصغيرة والمتوسطة عددا كبيرا من القوارب الآلية. ينبغى بناء اعداد كبيرة من القوارب الآلية من قوة ٣٠-٤٠ حصانا بخاريا من اجل محطات الصيد وتعاونيات الصيادين. فحين يقطر قارب الى عدة قوارب الى البحر من اجل الصيد، يزداد انتاج السمك حتى درجة كبيرة. ولقد قال اعضاء تعاونية ريوكداي للصيادين انهم اذا استخدموا مثل هذه الطريقة، كان في مقدورهم ان يصطادوا من السمك اكثر من ضعف ما يصطادون في الوقت الراهن.

وامر هام آخر في الصيد هو الحرص على ان يؤكل كل السمك المصاد دون صياع شيء منه، بحيث ينبغى انتاج المزيد من البرميل والصناديق. فما زود السمك في اكياس من القش لم يأكل الناس سمكا طازجا، بل سمكا فاسدا. هذا اشبه باستخراج كل ما في البرتقال من عصير لذيذ ومنعش كى لا يأكل المرء سوى تفله التفه.

حين مضينا لمشاهدة مصنع سينبو للبراميل، وجدنا ان قدرته الانتاجية مرضية. وعلى أي حال، فان البراميل صغيرة الحجم جدا ورديئة النوعية. يجب في المستقبل انتاج براميل اكبر قليلا وباعداد اعظم. ويجب انشاء نظام لحظر بيع سمك التروتة واصغر الذيل والاسقمرى والمسطح وغيره من السمك لذيذ الطعم، اذا هى لم تعبأ في براميل.

ويهمل عاملو المصائد عندنا بصورة بغيضة معالجة الاغذية البحرية. فالواقع ان سمك البلوق يتضمن اجزاء لذيذة في بطنه بصورة رئيسية. بيد ان الاجزاء الاعظم غذاء منه، بما فيها الكبد والبيوض والامعاء ترمى بعيدا كي لا يؤكل الا لحمه، وذلك من جراء الاهمال في معالجته.

يقال ان في البلوق ٥ر٧ بالمائة من البيض (يمكن معالجة ٥ بالمائة منه)، و ٧ر١ بالمائة من الكرش، و ٤ بالمائة من الكبد (٥ر١ بالمائة من زيت السمك). واذا كان الامر كذلك، فان في مقدور صناعة الصيد التابعة للدولة في محافظة هامكيونغ الجنوبية وحدها ان تعالج هذه السنة حوالي ٦٠٠٠ طن من البيض و ٢٠٠٠ طن من الكرش وان تنتج حوالي ١٨٠٠ طن من زيت السمك. لكن اين ذهب مثل هذا المقدار العملاق من البيض والكرش وزيت السمك؟ ان العاملين في الصيد لا يولون بعد هذه القضية اي انتباه. من واجبنا ان ننظم بجرأة عمل المعالجة.

يجب علينا ان نوسع اكثر فاكثر مرافق التبريد خلال خطة السنوات الخمس. يجب ان نصنع آلات ضاغطة من قوة ١٠٠ حصان بخاري او ما يقارب ذلك بحيث نزود كل محطة لصيد الاسماك وكل تعاونية كبيرة للصيادين بمنشآت التخزين التبريدي، كما يجب ان ننشئ المستودعات للتبريد بطاقة يومية تبلغ ٢٠-٣٠ طنا في اماكن مختلفة بحيث يزود الشعب بالسمك الطازج.

ويجب تنظيم المزيد من محطات صيد الاسماك وتعاونيات الصيادين والتعاونيات الزراعية السمكية في محافظة هامكيونغ الجنوبية. ففي القرى الساحلية، ينبغى تطوير التعاونيات الزراعية السمكية بقدر الامكان.

قال اسلافنا منذ العصور القديمة: "عش على الجبال في المناطق الجبلية وعش على البحر في المناطق البحرية". ما السبب الذي يحملنا على انكار هذا القول اليوم؟

بيد ان لدى عدد كبير من العاملين في صيد الاسماك اتجاهات خاطئة. فهم يقولون ان مجالات الصيد ضيقة. انظروا الى خارطة بلادنا. ما اطول سواحلها! وسواحل محافظة هامكيونغ الجنوبية طويلة بصورة خاصة. ومن المؤكد انه مما يعود بفائدة عميمة على القرى الساحلية في هذه المحافظة التي تملك مساحة صغيرة من الارض المزروعة ان تشغل الصيد في الوقت نفسه.

وما اود الاشارة اليه اخيرا بخصوص صناعة الصيد هو قضية تدريب الخبراء الفنيين في المسامك. نحن لا نستطيع ان نلبي الطلبات على الفنيين بسرعة باولئك الفنيين الذين تخرجهم بعض مدارس الصيد المتخصصة ليس غير. فمن الواجب تنظيم دورات بالمراسلة ودورات تدريبية لتقنيات صيد السمك على نطاق واسع. وليس في صناعة الصيد الا عدد ضئيل من الفنيين الشبان، بحيث ان النضال ضعيف في سبيل التخلي عن الاشياء البالية وتقبل الاشياء الجديدة.

ولا يمكننا ان نعمل او نتقدم دون التقنية. ينبغي ان يعطى الارشاد بحيث يعين مزيد من الشبان لصناعة الصيد وبحيث يستقرون في هذا الميدان. ان الشباب يحبون الاشياء الجديدة ويقبلونها بجسارة ويقفون في طليعة مكافحة روح المحافظة والتخلف، بحيث ينبغي لتعاونيات الصيادين والتعاونيات الزراعية السمكية ان تعطيهم دورات قصيرة على نفقتها الخاصة. ويجب على التعاونيات الزراعية التي تنوى التحول الى اي من هذين النوعين من التعاونيات ان تنظم العمل لارسال عدد من فرق الصيادين لبضعة اشهر الى محطات الصيد او تعاونيات الصيادين للتعلم فيها.

ومن بعد، فحين نعطى تعاونيات الصيادين والتعاونيات الزراعية السمكية الارشاد اللازم، يجب ان نراقب عن كثب كيف يستخدم اعضاؤها الذين يربحون دخلا كبيرا تكاليف معيشتهم. فعلى العموم، اثرت هذه التعاونيات حتى درجة بالغة بفضل المعونة النشيطة التي تقدمها الدولة وبفضل الجهود الكبيرة لاعضائها. وينبغى لاجهزة القيادة ان ترشد بلا كلل اعضاء هذه التعاونيات بحيث يحيون في اقتصاد ويرفعون مستوييهم الثقافي والتقني.

وينبغى لمحطات الصيد التابعة للدولة ان تولى حياة الصيادين مزيدا من العناية. ان محطة سينبو للصيد لا تولى هذه القضية الا اهتماما ضئيلا، بل هى لا تهيئ مكانا

للراحة للعمال العائدين من البحر، ومواقع عملها بالغة القذارة. وفي اعتقادي ان هذا هو احد الاسباب ايضا في اخفاق محطة الصيد هذه في انجاز خطتها لثلاث سنوات متتالية منذ انتهاء الحرب.

٣- في الزراعة

ان ما استلفت نظري بصورة مرموقة خلال جولتي التفقدية لبعض التعاونيات الزراعية هو ان شروط معيشة المزارعين اصبحت مستقرة وان الاسس من اجل تطور الزراعة اللاحق قد ارسيت، وذلك بنتيجة التحويل التعاوني في الريف. ولقد شاهدنا هذه المرة في محافظة هامكيونغ الجنوبية كثيرا من الاشياء المثالية بخصوص الزراعة. فلاتحدث اليكم عن بعض ما شاهدت.

اعتقد ان المساحة المزروعة في هذه المحافظة صغيرة جدا بحيث ان مهمتها بالغة الاهمية هي زيادة الانتفاع بالارض، وهو ما حققت فيه حتى الآن نجاحات كبيرة التعاونيات الزراعية في منطقتي بوكتشونغ وهونغواون.

فقد زرعت الذرة في السنة الماضية في قضاء هونغواون، على اعتبارها المحصول الرئيسي، والفول والبطاطا على اعتبارهما محصولين وسطيين ومختلطين. وكانت هذه الحقول تبلغ ١٥٠٠ هكتار وتعادل نصف المساحة المزروعة بالذرة. وفي ٧٠٠ هكتار من هذه الحقول، زاد الانتفاع من الارض حتى ٢٥٠-٣٠٠ بالمائة بهذه الطريقة، الامر الذي ترتب عليه جنى ٥ر١ طن من الذرة و ١٢ طنا من البطاطا و٢٠٠ كغ من الفول من كل هكتار وسطيا. وهذا يعني ان ٧ر٤ طنا من الحبوب حصدت في كل هكتار من الارض.

ولقد زرعت تعاونية كييانغ الزراعية في مركز قضاء هونغواون البطاطا على اعتبارها المحصول الرئيسي، والذرة والخضروات والفول على اعتبارها محاصيل وسطية ومختلطة في هكتارين من الحقول، وبذلك زادت الانتفاع من الارض حتى ٣٥٠

بالمائة. وكان وسطى المحصول لكل هكتار ٣ر٢٤ طنا من البطاطا و٥ر٤ طنا من الذرة و ٦٣ر٠ طنا من الفول و٢٥ طنا من الخضروات، وهو ما يساوي ١٥ طنا من الحبوب لكل هكتار من الارض.

بيد ان هذه التجربة لم تعمم حتى على مستوى المحافظة، فكم بالاحرى في ارجاء البلاد كلها. يجب ادخالها بواسطة الكتب والصحف على حد سواء. فلماذا لا نعمم هذه الطريقة الزراعية المتقدمة؟

وزرع قضاء بوكتشونغ اشجار التفاح حتى على منحدرات جبلية شديدة، وبذلك انتفع من الارض بمزيد من الفعالية. لكنه يلوح ان هذا العمل القدوة لا يصادف الا في هذا القضاء على وجه الحصر. لو ان الارض استخدمت كما تستخدم هنا، فسوف يكون في وسع بلادنا ان تغرس البساتين على مساحة تزيد عشرات الوف هكتارات. من واجبنا ان نعمم تجربة هذا القضاء على نطاق الوطن في زراعة الفواكه.

وفي حديث جرى لي مع مزارعين في اقضية هامزو وهونغواون وبوكتشونغ، قالوا ان اشتال الارز النامية في المساكب الباردة يمكن غرسها في مناطقهم. وهذه الاشتال متفوقة لانه يمكن شتلها بصورة ابكر ومن بعد نقل اشتال الارز النامية في المساكب الجافة والمغمورة بالمياه خطوة خطوة. وفي السنة القادمة، يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تغرس ايضا اشتال الارز النامية في المساكب الباردة في اكثر من ٢٠ بالمائة من حقول الارز. ان زراعة هذه الاشتال سوف يتيح زيادة المحصول بطن واحد على الاقل لكل هكتار، وهذا ما يضاهى اذن الحصول على هكتار واحد من حقل غير ارزي.

يجب ان نشن على نطاق واسع عمل تحسين مجاري الانهار وتمهيد الارض. فالارض الزراعية مشحونة بخطر تعرضها للاضرار من الفيضان مع ارتفاع مجرى الانهار فوقها.

ويقال من قديم الازمان ان التحريج والتحكم بالمياه قاعدة اساسية للزراعة وان البلاد لا تزدهر الا حين تنفذ هذه المشاريع بصورة فعالة. يجب تنفيذ اعمال تحسين مجاري الانهار في حركة تشمل الشعب بأسره، كما يجب تأمين الحراج الممتازة

والتحكم بالمياه جيدا برفع الرمال من مجاري الانهار، وبناء السدود، واعادة تنظيم الاقنية، وخلق الغابات للتحكم في تآكل التربة.

ومن وجهة نظرنا، فان الارض في منطقة بوكتشونغ لا تستخدم بصورة بالغة الفعالية فحسب، بل لقد اعيد تنظيمها ايضا بصورة جيدة عموما، وان لم يكن في مقدورنا ان نقول بصورة مرضية. لكن الانهار لم تنظم جيدا، كما ان اعادة تنظيم الارض لا يتم كما ينبغى في المنطقة الواقعة جنوبي هامزو وطويزو وهامهونغ بصورة خاصة. فالاضلاع بين حقول الارز كبيرة وعريضة جدا، والاقنية مضطربة التنظيم، وفوهات القنابل لا تبرح مثلما كانت قبل ثلاث سنوات.

ولا بد للدولة، في سبيل تنفيذ تحسين مجاري الانهار ومشاريع تمهيد الارض على نطاق واسع، من توظيف الاستثمارات وانتاج المزيد من آلات البناء الضرورية. ومهما يكن من شيء، فان من واجب التعاونيات ان تباشر العمل في هذه المشاريع بنفسها اولا بطاقتها البشرية وبما لديها من حيوانات للجر. ان عمل تحسين مجاري الانهار وتمهيد الارض يجب ان يطرح من حيث هو مهمة هامة في الزراعة خلال خطة السنوات الخمس.

وفيما عدا ذلك، فان من واجب التعاونيات الزراعية ان تنفذ المزيد من مشاريع الري الصغيرة والمتوسطة. وثمة طريقتان لتنفيذ هذه المشاريع على نطاق واسع. والطريقة الواحدة هى ان ينفذ المزارعون هذه المشاريع بانفسهم شريطة ان توفر الدولة المواد الضرورية وتقدم الارشاد التقني، والطريقة الثانية هى ان تقوم مؤسسات الري بها. ويجب ان تنفذ اعمال الري الصغيرة والمتوسطة على نطاق واسع بهاتين الطريقتين.

ويجب انتاج وفرة من السماد الطبيعي.

ومن الاهمية بمكان عظيم لهذا الغرض، الحرص على الا يكون هناك منزل فلاحي دون حيوانات منزلية، بل يجب تشجيع كل اسرة على تربية العديد من الخنازير والماعز.

وينبغى ايضا اتخاذ الخطوات لانتاج السماد السمكي وفقا للخطة. ان المنتجات المائية المناسبة لهذا السماد يجب ان ترسل الى المحطة الاختبارية لتحليل مركباتها

ودراسة كيفية جمعها بكميات كبيرة. ويتعين على محطات الصيد وتعاونيات الصيادين ان تنتج السماد السمكي في الموسم الراكد، كما ينبغي لها جميعا ان تصنع صناديق الاسمدة السمكية، هذا اذا تركنا جانبا التعاونيات الزراعية السمكية.

وعاينت هذه المرة شروط زراعة الفواكه في منطقة بوكتشونغ باهتمام. انه شيء حسن جدا ان البساتين غرست بفضل الانتفاع من الجبال. من واجب محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تكتشف خلال خطة السنوات الخمس مواضع متعددة مناسبة لزراعة الفواكه في المنحدرات الجبلية، وبذلك توسع المساحة المزروعة بالاشجار المثمرة باكثر من ١٠ آلاف هكتار. ولا بد لنا لهذه الغاية من زراعة اعداد كبيرة من الغراس، وهو امر سوف يشكل نجاحا هائلا لدى تنفيذه، على الرغم من صعوبته. ويتعين زراعة الفواكه ايضا في المناطق الجبلية بنصب الغراس المطعمة.

ويرى الخبراء ان طريقة التقليم المطبقة ايام الحكم الامبريالي الياباني يؤدي الى تخفيض موسم التفاح، بحيث ينبغي لنا ان نعمم، بدلا من هذه الطريقة، الطريقة المتقدمة الخاصة بترك الكثير من الاغصان. وكذلك ينبغي توفير المرشات والخراطيم المطاطية والمواد الكيميائية الزراعية وما شابه في حينه، كما ينبغي لكل التعاونيات التي تملك البساتين ان تبني مخازن للفواكه. وسوف تخصص الدولة الاسمنت اللازم لذلك.

ينبغي لنا ان نجمع ونعالج الفواكه والخضروات البرية النامية بصورة طبيعية على اساس منهج وان ننظم كذلك عمل استزراعها. ويقال ان النباتات البرية النافعة غزيرة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، كما ان من المعترف به هنا ان المثل القائل "عش في المناطق الجبلية مستفيدا منها" صحيح. ان المزارعين في المناطق الجبلية يستطيعون زيادة دخولهم النقدية بانتاجهم الفواكه بتطعيم شجرة كمثرى برية على شجرة مثمرة اخرى او بالتقاطهم ومعالجتهم العنب البري وثمرة اكتينيديا وعنبيات والفريز وبتربية الفطر والسرخس والجريس. وانه لمن الضرورة بمكان ان نعمم على نطاق واسع طرق زراعة ومعالجة هذه النباتات وان نقيم اجهزة المعالجة في المواقع المناسبة لمعامل الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية. ويجب اجتذاب علماء النباتات والمعلمين الى هذا العمل.

ويجب توسيع النحالة على نطاق واسع.

وانه لامر اساسي ايضا التخصص في حماية واكثار الحيوانات البرية والاسماك التي تعيش في الانهار والبحيرات، ومن واجب اجهزة الامن الداخلي ان تراقب بدقة اولئك الذين يصطادونها على هواهم باستخدام المتفجرات والسموم.

واود الآن ان اقدم بعض الملحوظات الاخرى عن تدريب الخبراء الزراعيين وارشاد التعاونيات الزراعية.

لقد قمت برحلة تفتيشية الى تعاونيات زراعية في بعض اقضية هذه المحافظة خلال الايام الاخيرة، لكني لم اقابل الا البارحة فقط مهندسا مساعدا زراعيا، وكما قلت من قبل في اجتماع العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية في محافظة بيونغآن الجنوبية، فان التحويل الاشتراكي للريف لا يعني اعادة تنظيم الشكل الاقتصادي فحسب، بل يجب بكل الوسائل ان يسير جنبا الى جنب مع اعادة البناء التقني.

ان جميع التعاونيات التي زرناها طالبت بالشاحنات والجرارات وحتى البلدوزرات. وقالت امرأة انه من الشاق ان تحمل الاحمال على رأسها. ويمكننا ان نقول ان تلك علامة تبين ان ريفنا دخل منذ الآن عصر التحويل التقني. بيد ان ما يهمنا هو النقص في الخبراء الزراعيين الذين يجب ان يصبحوا الاعضاء النواتيين في معالجة الآلات وادخال التقنيات والطرق الزراعية المتقدمة. وهكذا فان احدى القضايا بالغة الالحاح بالنسبة الينا هى انشاء الفنيين الزراعيين.

ينبغى للمنظمات الحزبية ان تنشط في نشر التقنيات. من واجبها مثلا ان تنظم العديد من فرق الدراسة التقنية في الريف، وان تسجل الشباب الريفيين في دورات المراسلة الزراعية التقنية على نطاق واسع، وان ترسل زمرا للاطلاع الى المزارع الاختبارية.

وكما قرر مؤخرا المركز الحزبي، فان من واجبنا ان ننشئ مراكز لتدريب الخبراء الزراعيين على نطاق واسع، ونربى الملاكات التقنية الزراعية، ونعزز عمل المدارس الزراعية المتخصصة.

كان رب كل بيت فلاحي مسؤولا عن معيشة هذا البيت قبل تنظيم التعاونيات. اما اليوم وقد تشكلت التعاونيات، فان منظماتها الحزبية ومجالس إدارة التعاونيات هى التي تحمل

على كاهلها مسؤولية حياة الفلاحين. من واجب جميع المنظمات الحزبية ان تولى اهتماما اوليا لتوطيد الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية وتحسين مستويات معيشة اعضائها.

وانى آمل ان تسعى المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية الى تحقيق الهدف المنشود بضمان توزيع ما ينوف على طنين من الحبوب الغذائية و ٢٠ ألف - ٢٥ ألف واون نقدا على كل بيت في المحافظة وسطيا هذا العام.

٤- في بناء الريف ومراكز الاقضية

يجب ان نقوم بالاستعدادات لبناء الريف ومراكز الاقضية.

بما يجب ان نبدأ لهذه الغاية؟ ينبغى للتعاونيات الزراعية ان تنظم زمر عمل البناء لاصلاح البيوت القائمة، كما ينبغى إصلاح الجدران والأبواب والمداخن والأقنية والسقوف القشية. فحتى المنازل القابلة للاستعمال تسير من سيء الى اسوأ لانها لا تخضع للاصلاحات في الوقت المناسب. وان تشكيل زمر عمل البناء لا يتطلبه بصورة لازبة اصلاح المنازل فحسب، بل هو ضروري ايضا من اجل تدريب بناة بارعين. واذا كان لا بد لنا من تجديد مظهر الارياف في المستقبل فان من واجبنا ان نبدأ بهذه الترتيبات منذ الآن.

كثيرا جدا ما يبذر الخشب في الوقت الراهن في بناء مراكز الاقضية، وهى ممارسة ينبغى نقدها والتغلب عليها.

ان منازل جيدة من اللبن هى قيد البناء في هامهونغ. الا ان الخشب يستخدم في بناء جميع المنازل في الاقضية. فاذا عمدوا بدلا من ذلك الى بناء الجدران بالحجارة او اللبن وصنعوا الروافد والابواب من الخشب كان في مقدورهم ان يشيدوا منازل باعداد اكبر وبصورة ابقى، موفرين مقدارا كبيرا من الخشب. وبالتالي فان من واجبنا ان نعمل على استخدام المواد المحلية على نطاق واسع في العمل العمراني، فنستعمل اللبن او الحجارة بكثرة. وفيما عدا ذلك، فان الدولة سوف تقدم الاسمنت، بيد انه

يتعين على كل محلة ان تنتج القرميد بجهودها الخاصة.

ولقد وجدت اثناء تجوالي في المناطق الريفية ان مستويات معيشة الفلاحين تتحسن بصورة تدريجية، وهم يطالبون بتزويدهم بمواد من اجل بناء المنازل. وانه لفى مقدور عاملينا ان يلبوا حاجاتهم على اكمل وجه، اذا هم عبأوا مواد البناء المتوفرة محليا بصورة فعالة، وهو ما لا يفعلونه على أي حال.

وينبغى التخلي عن عادة انشاء المنازل خبط عشواء. ففي بعض الاماكن، لا ترسى حتى الاسس من اجل بناء المنازل. ولدى السؤال عن السبب في ذلك كان الجواب انه لا حاجة الى الاسس من اجل الابنية المؤقتة. ان البيوت المصنوعة من اللبن يمكن ان تدوم عشرات السنين، فلماذا يجب ان تكون بيوتا مؤقتة؟ هذا ما يقوله اشخاص غير مسؤولين، ومن واجبنا ان نكافح هذه الاتجاهات.

وفي الامكان تشكيل تعاونيات عمرانية في الاقضية، كما يمكن ان يتعاون الرجال ليبنوا منزلا لاحدهم مرة ومنزلا لآخر مرة اخرى. وعلى هذا الغرار، فانه يجب القيام بعمل البناء في حركة تشمل الشعب بأسره. يبدو ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تحقق في ايلاء الاهتمام لهذه القضية.

ويجب إدارة عمل البناء كما ينبغى، ذلك انه يتوقف على ارشادكم ما اذا كانت المساكن الريفية سوف تشيد لكى تكون صالحة وجذابة وحديثة. فحقيقة الامر ان الفلاحين لم يشاهدوا امورا كثيرة وهم اقل اطلاعا، ومعظمهم لا يعرفون جيدا اي نمط آخر من المنازل غير تلك المنازل الموجودة. وهذا هو السبب في الحاجة الى الارشاد في البناء. وتستطيع المحافظة ان تنظم دورات قصيرة لتدريب الاشخاص العاملين في البناء، وان تنشئ دورات بالمراسلات في مدارس متخصصة في الهندسة المعمارية وان تشكل دورات تدريبية قصيرة الامد بهذه المدارس بحيث يستطيع عدد قليل من الشبان المختارين من كل زمرة لعمل البناء في التعاونيات الزراعية ان يدرس فيها.

والآن، بخصوص بناء المدارس في الريف. ان السكان الريفيين ينتظرون ان تشيد مدارس من طابقين او ثلاثة طوابق بالطوب وحده، وهذا خطأ. ذلك انه اذا انشئ مبنى جذاب من اللبن من طابق واحد فسوف يكون مدرسة جيدة، وبذلك يوفر مقدار كبير من الخشب.

تستطيع بعض التعاونيات الزراعية ان تتعاون فيما بينها في بناء المدارس واحدة فواحدة. هذه طريقة جيدة ايضا. ان الفلاحين يطالبون بشدة بالتعليم مع تحسن مستويات معيشتهم، وهم يريدون المزيد من المدارس الاعدادية. وحقيقة الامر ان بعض التلامذة يقطعون مسافة ١٠ ـ ١٥ ري على الاقدام كي يواظبوا على هذه المدارس، وهى مشكلة يتعين حلها.

ويطالب الناس في قرية هومانبو باقامة مدرسة اعدادية، ويقولون ان هناك مبنى مناسبا كمدرسة وان تعاونيتهم سوف تتحمل مخصصات معيشة المعلمين. بيد ان اللجنة الشعبية في القضاء تقصر في ارسال المعلمين لان عددهم غير كاف. ان ليستصوب ان تتخذ الاجراءات لارسال هؤلاء المعلمين الى تلك الاماكن. ونحن نخطط لتطبيق التعليم الالزامي من سبع سنوات في المستقبل، بحيث ان مثل هذه الخطوات تشكل جزءا من العمل التحضيري لهذا الغرض.

وبلغنى ان عددا كبيرا من التعاونيات الزراعية سوف تبني مستوصفات ومشافي بيطرية بجهودها الخاصة وتسيرها على نفقاتها الخاصة. ان الريف يختلف حاليا عما كان من قبل. وقد تعاظمت حاجات الفلاحين الثقافية، وينبغى للوزارات صاحبة العلاقة واللجان الشعبية من مختلف المستويات، بهدف تلبية متطلباتهم، ان تدرب الاطباء والبيطريين للمناطق الريفية ولسوف تنتج الدولة وتوفر مختلف الانواع من الادوية.

٥ـ في عمل اجهزة السلطة المحلية

اود ان اؤكد على بعض النقاط المتعلقة بعمل اللجان الشعبية في المحافظة والمدن والاقضية.

على العموم، فان عيبا رئيسيا هو ان عمل هذه اللجان لا يتجاوب عاجلا مع مطالب الجماهير. انها تتمسك بالزراعة بصورة رئيسية، لكن تخفق حتى في اعطائها الارشاد المناسب. وبما ان الامور كذلك، فلا حاجة الى ذكر العمل المتعلق بالتجارة

والصحة العامة والتعليم الذي لا يولى الا القليل من الاهتمام.

ان اللجان الشعبية المحلية تقتصر، في ارشاد التعليم، على العناية بالاستعدادات للسنة الدراسية الجديدة، وهى لا تعنى الا قليلا بشؤون مبدئية مثل رفع نوعية التعليم من قبل المعلمين وتحسين تثقيفهم التلامذة.

واما خدمات الصحة العامة فتؤول الى توقيع الوثائق ولا تمنح اي ارشاد او عون مشخصين. وليس من قبيل المصادفة ان الصحة والعمل الصحى لا يسيران جيدا في المدن والقرى. واذا تركنا جانبا إدارة الحمامات والمغاسل، فان عمل النظافة وترتيب الآبار هو موضع الاهمال. ويمكننا ان نقول في آخر الامر ان اللجان الشعبية في المحافظة والمدن والاقضية لا تحقق اليوم عمليا اي شيء البتة في التعليم والصحة العامة على حد سواء. هذا القصور يجب معالجته على جناح السرعة.

من واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تولى التجارة اهتماما عميقا. فالمخازن موزعة بصورة غير ملائمة في الوقت الحاضر في المناطق العمالية وليس فيها الا مقدار هزيل جدا من المواد الغذائية. وهذه نقطة ضعف. فأجور العمال والموظفين ازدادت، وهم يريدون وفرة من المواد الغذائية، ومن واجبنا ان نلبي مطالبهم على اكمل وجه بحيث لا بد للمؤسسات التجارية ان تعقد عقودا مع التعاونيات الزراعية لتزودهم بوفرة من البيض والخضروات وغيرها من المؤن في الوقت المناسب.

والاكثر من ذلك ان من واجبنا ان نندفع قدما بنشاط بإدارة المدن التي لا تسير حاليا بصورة مرضية.

من واجب اللجان الشعبية ان تنجز دورها كما ينبغى من حيث هى اجهزة محلية للسلطة. لكنها لا تحقق الا نتائج هزيلة جدا. من واجبها ان تنظم وتقود بكل دقة شؤون الشعب الاقتصادية والثقافية في المحلات، وعندئذ فقط، يكون في مقدورنا القول انها تلعب الدور المتوقع من جانب السادة في بناء الاشتراكية.

ينبغى للجنة الشعبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية في المستقبل ان تعطى المهمات الصحيحة وان تعزز ارشادها. فبعد الدورة الكاملة التي انعقدت في كانون الاول الماضي، ذهب ملاكات لجنة الحزب المركزية شخصيا الى ما بين الجماهير

واعطوها الارشاد بخصوص قرارات الدولة، وهو ما حقق نتائج عظيمة. ان احدى التعاونيات الزراعية السمكية في قضاء هونغواون طالبت اللجنة الشعبية في القضاء صراحة بالارشاد الميداني. وهكذا فان جميع اللجان الشعبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية في حاجة الى تعزيز ارشادها وبذلك تلبى مطالب الشعب في الوقت المناسب وتقدم العون الفعال في عمل اللجان الشعبية على المستويات الادنى.

٦- في العمل الحزبي

عالجت المهمات المشخصة التي ينبغى للمنظمات الحزبية في المحافظة ان تنفذها في اعطاء الارشاد الى الاقتصاد الوطني. وسوف اتطرق في الختام الى بعض القضايا الاخرى التي يتعين عليها اخذها بعين الاعتبار.

من واجبها ان تعتبر واجبا هاما مكافحة الممارسات غير الطبقية المنكشفة في الارياف.

فما لم يصهر وعي الفلاحين صهرا جديدا، يكون من المحال تعزيز الاقتصاد التعاوني اكثر فأكثر. فاذا تمعنا في الاوضاع الحالية للتعاونيات الزراعية، فان بين اعضائها حتى من يمارس الربا. والسبب في ذلك ان التثقيف الطبقي بين الفلاحين غير مناسب وان المصرف الفلاحي لا يمنح في الوقت المناسب القروض الى الناس الذين في حاجة اليها.

من واجبنا ان نشدد تقثيف المزارعين ضد الانانية والتفكير في المضاربة، كما من واجبنا تذكيرهم بالماضي حين كانوا مضطهدين ومستغلين من جانب الملاكين العقاريين، واقناعهم على اكمل صورة بان استغلال الانسان للانسان عمل شرير خالص. وانه لمن الواجب ان نشن نضالا لا هوادة فيه ضد الاختلاس والتبذير في التعاونيات.

من بعد، فقد ظهرت في البناء الاقتصادي، وان يكن بصورة جزئية، ممارسة العمل بطريقة لا مبالية، وهى مما يتناقض مع سياسة الحزب، كما ان الاقتصار على المطالبة بتهور بتجهيزات جديدة دون الانتفاع جيدا بالتجهيزات الموجودة يتناقض مع

سياسة الحزب. من واجب اللجنة الحزبية في المحافظة ان تعتبر ان من بين واجباتها الهامة التمسك بسياسات الحزب في كل الاوقات وتنفيذها.

وفي سبيل ذلك، لا يجوز للقسمين الصناعي والزراعي وغيرهما من الاقسام الاقتصادية في اللجنة الحزبية في المحافظة ان تأخذ على عاتقها الشؤون الادارية، بل يجب ان تبذل الجهود لنشر سياسات الحزب واستنهاض الاعضاء الحزبيين والجماهير الاخرى لتطبيقها. ومثال ذلك ان من واجب القسم الزراعي، حين يقدم الارشاد الى صناعة الصيد، ان يعتبر ان من واجبه تعريف العاملين في هذه الصناعة بسياسة الحزب المتعلقة بها وتعبئة الملاكات والجماهير لوضعها موضع التنفيذ. ويجب على الحزب ان يتحقق من تطبيق سياسته، وان يحل القضايا الناشئة على جناح السرعة، وان يصحح النقائص البادية في سياق تنفيذ سياسته. هذا هو العمل الحزبي، وهو وحده يجعل من الامكان اتباع السياسة الحزبية في البناء الاقتصادي دون ادنى انحراف.

وشيء هام آخر هو الاستمرار في تعريف الشعب بأسره بقرار دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية. وحين نفعل ذلك، يتعين علينا ان نقود الشعب الى النهوض كرجل واحد في سبيل تنفيذ هذا القرار.

انى على يقين راسخ من ان المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية سوف تنفذ بنجاح مهامها في البناء الاشتراكي.

في تلخيص نتائج انجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني بصورة جيدة

الخطاب الختامي الذي القى في الدورة الكاملة الثالثة لمجلس وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٦ نيسان ١٩٥٧

بودى اولا الاشارة الى الحاجة الى تلخيص نتائج انجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني بصورة جيدة.

ويجب تلخيص هذه النتائج من قبل الوزارات والادارات والاجهزة في مستوى المحافظات وجميع المؤسسات الاخرى، وهو ما يجب ان تقوم به لا المؤسسات الاقتصادية وحدها، بل الهيئات غير الانتاجية مثل المنشآت التعليمية والثقافية. فلن يكون في مقدور جميع العاملين والشغيلة الوثوق بعملهم في المستقبل الا اذا عرفوا جيدا النجاحات المكتسبة من قبل من خلال استعراض صحيح لنتائج انجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني.

يجب ان يتوجه تلخيص نتائج انجاز الخطة نحو تقييم النجاحات المحققة تقييما مشخصا وتحليل ما تبدى خلال مرحلة الخطة من نقائص ونقدها بصورة جدية. فحتى اذا انتقدت العيوب لن تكون النتائج المحققة من قبل موضع الاستخفاف، بل الامر على النقيض من ذلك، اذ ان النقد سوف يكون عونا على تحسين العمل في المستقبل.

ان ما صنعناه خلال مرحلة خطة السنوات الثلاث هائل في الحقيقة، وقد اعجب به

الاجانب انفسهم. ان وفدا يمثل حكومة اجنبية زار بلادنا قبل فترة من الزمن استفسر بعد تفقده مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج كيف امكن استكمال هذا المصنع خلال سنتين وقال انه مما يصعب تصديقه ان يكون المصنع قد شيد خلال سنتين لان وضع تصاميمه وحدها يمكن ان يتطلب نفس الفترة من الزمن.

وكان يجب في الاصل استكمال ورشة الصباغة في مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج في آب من السنة القادمة، لكننا قمنا في السنة الماضية بزيارة ميدانية للمصنع واتخذنا التدابير لاستكمال الورشة قبل الموعد المحدد، يعنى في ١٥ آب من السنة الحالية. وهكذا فان مشروع بناء ورشة الصباغة يحقق الآن تقدما سريعا، ومن المتوقع ان ينتهى قبل الموعد المحدد.

ولقد استكمل حاليا مصنع هويتشون للآلات. ولو اننا خططنا لبناء هذا المصنع بعد نهاية الحرب، لما كنا انهينا اليوم سوى تصاميمه بحيث ننصرف اذن الى المشروع الآن فقط. بيد اننا باشرنا بناء مصنع هويتشون للآلات خلال الحرب، بحيث استهل انتاج المخارط منذ السنة الفائتة.

ويذهل الاجانب لحقيقة اعادة بناء مصنع هونغنام للاسمدة، وهم يقولون انه لو استكملت تصاميمه وحدها خلال فترة قصيرة بعد الحرب، لكان ذلك نجاحا عظيما وانه مما يبعث على الدهشة تماما ان يروا المصنع وقد اعيد بناؤه من جديد في الوقت الحاضر وهو ينتج الاسمدة.

ونحن انفسنا نجد انه مما يبعث على الدهشة ان يكون مصنع هونغنام للاسمدة قد اعيد بناؤه خلال فترة قصيرة من الزمن. لقد زرت هونغنام في تشرين الاول من عام ١٩٥٣، بعد وقف اطلاق النار مباشرة، وكان المصنع في ذلك الحين مصابا باضرار خطيرة جدا بحيث احترنا فيما يجب ان نعمل. لكن المصنع ينتج الاسمدة اليوم بعد ما اعيد بناؤه على اكمل وجه.

وسجلت نجاحات عديدة في مجالات الصيد ايضا. فقد بذل العاملون في هذا الحقل جهودا لا تكل من اجل بناء السفن يحدوهم العزم على صنع جميع الاشياء بانفسهم، الامر الذي ترتب عليه ان صناعة الصيد تملك حاليا من السفن اكثر مما كان لديها قبل

الحرب. وهكذا صيد كثير من الاسماك في السنة الماضية وزود الشعب بها.

وفي السنة الفائتة، انتجت الزراعة ٢ر٨٧ مليون طن من الحبوب، وهو ما يتجاوز مستوى ما قبل الحرب. وهذا الرقم يعنى ٣٢٠ كغ لكل فرد من السكان، وهو ليس بالمقدار الضئيل.

يبلغ انتاج الاقمشة في بلادنا حاليا ٩-١٠ امتار لكل فرد، كما ان اجور العمال والفنيين والموظفين اعلى كثيرا مما كانت عليه فيما مضى.

فما هو اذن العامل الذي اتاح لنا بلوغ مثل هذه النجاحات خلال خطة السنوات الثلاث؟

السبب في ذلك، قبل أي شيء آخر، هو قيامنا بالاستعدادات الجيدة لاعادة التأهيل والبناء لما بعد الحرب ببعد نظر منذ ايام الحرب.

فقد تطلعنا الى اعادة البناء لما بعد الحرب حتى ابان التراجع المؤقت الشاق، وناقشنا امور استقصاء اضرار الحرب ومباشرة عمل اعادة التأهيل، وقررنا ان نستهل اعادة بناء بعض المصانع.

ومن بعد، اتخذنا الخطوات لتدريب الملاكات والفنيين اللازمين من اجل اعادة البناء لما بعد الحرب. وفي ايام الحرب، ارسلنا العاملين الضروريين الى الخارج للدراسة، وانشأنا في الوقت نفسه عمالا حاذقين بانفسنا. وفي الحقيقة ان تدريب الملاكات الفنية استعدادا لاعادة البناء لما بعد الحرب في مرحلة الحرب الصعبة، قد كان تدبيرا جسورا.

وسبب آخر في النتائج العظيمة التي تحققت في انجاز خطة السنوات الثلاث هو صحة سياسة حزبنا الاقتصادية.

ان خط حزبنا في البناء الاقتصادي الذي ينص على اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه هو خط صحيح جدا يتفق مع الشروط الحالية في بلادنا.

ان لدينا اساسا من اجل تطوير الصناعة الثقيلة. فنحن نمتلك مشاريع صناعية ثقيلة مثل المناجم ومناجم الفحم ومصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومحطات الطاقة الكهربائية، كما اننا نملك ما يكفي من الخامات لتطوير الصناعة الثقيلة.

ولقد مثلت افضلية تنمية الصناعة الثقيلة من حيث هى قضية ذات أهمية خاصة، نظرا لفداحة اضرار الحرب ولاتساع مدى اعادة البناء اتساعا هائلا. وفضلا عن ذلك فهى اساسية من اجل تحويل وطننا الى دولة صناعية جبارة في المستقبل. فالحاجة تمس الى كميات كبيرة من الحديد والفولاذ والاسمنت والكهرباء والآلات وما شابه لتنفيذ عمل البناء العملاق بنجاح وانجاز مهمة تصنيع البلاد. لكن هذه الاشياء جميعا لا يمكن ضمانها دون صناعة ثقيلة. فلا بد من ورشة حدادة حتى لاعمال الصيانة في قرية ريفية صغيرة، فكيف يمكن اذن تدبير شؤون الدولة دون صناعة ثقيلة؟

والتنمية الزراعية مستحيلة ايضا دون اولوية نمو الصناعة الثقيلة. فاذا كان لا بد من استعادة الارض واعادة تنظيمها وتوسيعها، ومن القيام بمشاريع الري وتنفيذ عمل اصلاح الانهار بغرض زيادة انتاج الحبوب، فان من واجبنا ان ننتج ونقدم الآلات الزراعية باعداد كبيرة.

وتطور الصناعة الخفيفة يتطلب هو الآخر تطوير الصناعة الثقيلة على اساس الاولوية. لقد كانت صناعتنا الخفيفة متخلفة بالمقارنة مع البلدان الاخرى ولم يكن لدينا عمليا اية قاعدة من اجل الحرف الصناعية اليدوية، والسبب في ذلك ان الامبرياليين اليابانيين الذين فرضوا على بلادنا حكما استعماريا لفترة طويلة من الزمن قد حولوها الى سوق سلعية لهم. ونحن لم نباشر الا بعد التحرير في بناء مصانع الغزل والنسيج وغيرها من معامل الصناعة الخفيفة بهدف رفع مستويات الشعب المعيشية. ولا بد لنا ان نملك الصناعة الثقيلة كى نبنى معامل الصناعة الخفيفة ايضا.

ولقد استخدمنا بعد الحرب بصورة فعالة معونة البلدان الشقيقة في منحى تنمية الصناعة الثقيلة. ولو اننا انفقنا ما قدمته لنا من مساعدات مالية في شراء المواد الغذائية او الحاجات المعيشية الضرورية كالانسجة بدلا من الآلات والتجهيزات وغيرها من المواد لتنمية الصناعة الثقيلة، فلعلنا كنا نعيش حياة لائقة لبضع سنوات، لكننا ما كنا نستطيع الآن ان نبنى المصانع ومراكب الصيد، فيما كانت الاغذية والملابس قد نضبت في هذه الاثناء.

ان الحقائق جميعا تثبت ان خط حزبنا في البناء الاقتصادي صحيح جدا، ومن

واجبنا ان نتمسك بحزم بهذا الخط في المستقبل ايضا.

ان انجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني بصورة ناجحة يشكل قاعدة صلبة لتطوير اقتصاد البلاد اكثر فأكثر وانجاز خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطني قبل الموعد المقرر، بحيث ينبغى لنا ان نوطد ونطور النجاحات المكتسبة من قبل وان نمتن الاساس الاقتصادي للبلاد، وبذلك نحسن اكثر فأكثر مستويات معيشة الشعب ونعجل في توحيد الوطن.

واود الآن ان اؤكد على بعض المهمات الفورية التي تواجهنا.

وكما اشير في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول من السنة الفائتة، فاننا نواجه مهمة مواصلة النصر الذي ظفرنا به من قبل وارساء اساس راسخ لتصنيع البلاد.

ويجب علينا اولا ان نقوم بجهود فعالة لرفع الانتفاع من التجهيزات الانتاجية والحيز الانتاجي.

لقد بنينا حتى الآن مصانع عديدة وانشأنا مرافق جيدة، ومن واجبنا ان ننتفع بصورة عقلانية من الحيز الانتاجي لهذه المصانع وزيادة الاستفادة من التجهيزات حتى الدرجة القصوى. ان المرء الذي يسعى الى الانتفاع حاليا حتى الحد الاقصى من التجهيزات الانتاجية والحيز الانتاجي هو امرؤ مخلص للحزب ينفذ سياسته بصورة سديدة.

ان لدى صناعة الآلات وفرة من المرافق حاليا، لكن الانتفاع منها متدن جدا. وينبغي في هذا الحقل رفع مستوى العمال التقني وبراعتهم ككل وتنشيط الفنيين لرفع الانتفاع من التجهيزات المتوفرة بصورة حاسمة. فاذا ضاعفت المصانع الانتفاع من التجهيزات فذلك يضاهى بناء العدد الحالي من المصانع دون توظيفات.

ويجب رفع الانتفاع من التجهيزات في صناعة الطاقة الكهربائية ايضا. فصناعة الطاقة تخطط فقط لبناء محطات جديدة للطاقة، بدلا من زيادة انتاج الكهرباء برفع الانتفاع من التجهيزات الحالية. ولن يفى هذا بالحاجة. انه لامر لازب في هذا الحقل ان يعاد ترتيب مرافق محطات توليد الطاقة الكهربائية وشبكات النقل الكهربائي وان تعزز سدود محطات الطاقة للانتفاع من المياه بصورة اعظم فعالية. ولا تولى محطات الطاقة

الحرورية الا اهتمام ضئيل في الوقت الراهن، بحيث يجب استعادة جميع المحطات الحرورية واستخدامها في المستقبل.

ولا يجوز ان تشن الحملة في سبيل رفع الانتفاع من التجهيزات في صناعة الآلات وصناعة الطاقة الكهربائية فحسب، بل في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ايضا.

ومن بعد، فانه ينبغى في البناء الرئيسي توظيف الاستثمارات في مشاريع البناء الرئيسية بصورة مركزة وعلى اساس الاولوية.

وهذا ما جرى التشديد عليه من قبل اكثر من مرة، ولكنه لا يتم جيدا بعد، والسبب في ذلك ان الملاكات العاملين في ميدان البناء لا ينصرفون الى هذا العمل ايديولوجيا.

لا يجوز لنا في ميدان البناء ان نبعثر مشاريع البناء، بل يجب ان نحدد مرتبة مناسبة للاولويات وبذلك نركز الاستثمارات بصورة مفضلة في تلك المشاريع التي ترتبط بمعيشة الشعب والتي يمكن تشغيلها في تاريخ ابكر.

ففي البناء الرئيسي، يجب تركيز الاستثمارات على اعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع هوانغهاى للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع كانغسون للفولاذ. فاعادة بناء هذه المصانع والمشاريع سوف يمكن من حل قضية المأكل والملبس والمسكن على جناح السرعة من اجل الشعب. وحين يعاد بناء مصنع الاسمدة على اكمل وجه، سوف يزداد انتاج الحبوب مع تزويد الارياف بالاسمدة بوفرة، وحين يكتمل مصنع الغزل، سوف تتحسن معيشة الشعب مع تعاظم انتاج الاقمشة، وحين تستعاد مصانع الحديد والفولاذ سوف يرتفع المزيد من المنازل مع زيادة انتاج المواد الفولاذية.

يجب ان يكتمل مصنع تشونغزين للغزل في عام ١٩٥٨، وعندئذ، ينتج اكثر من ١٤ ألف طن من خيوط الحرير الصناعي والتيلات الصناعية.

وورشة نترات الامونيوم في مصنع هونغنام للاسمدة موضوع بالغ الاهمية للاستثمارات، وقد دعا الحزب والحكومة الى استكمال هذه الورشة خلال السنة الحالية. لكن حين ذهبت الى هناك مؤخرا، وجدت ان بعض المسؤولين لا ينكبون على هذا العمل ايديولوجيا، وقد استولت السلبية عليهم. ولما كانوا يعتقدون ان تعليمات سوف

تصل من المركز مفادها انه اذا لم تتوفر امكانية استكمال ورشة نترات الامونيوم خلال هذا العام فانه يمكن تأجيل المشروع للسنة القادمة، راحوا ينتظرون وصول مثل هذا الامر. هذا موقف خاطئ كليا، ومن واجبهم ان يتغلبوا عليه وان يوظفوا الاستثمارات في بناء الورشة بطريقة مركزة وعلى اساس الاولوية بهدف الانتهاء منه خلال السنة الحالية بصورة مؤكدة.

ويجب ايضا اعادة بناء افران الصهر في مصنع هوانغهاى للحديد على جناح السرعة بواسطة الاستثمارات المركزة. ففي بلادنا لا يعمل حاليا الا فرن واحد في مصنع كيم تشايك للحديد. فاذا ما توقف هذا الفرن كان معنى ذلك توقف صناعة الحديد عندنا. وهكذا فانه امر اساسي ان تركز الاستثمارات في اعادة بناء افران مصنع هوانغهاى للحديد.

وفي النقل الحديدي، يجب ان يوضع مصنع بيونغ يانغ الغربية للخطوط الحديدية موضع العمل خلال السنة الحالية، بحيث ينتج ٥٠٠ عربة شاحنة في السنة.

ويجب على لجنة الدولة للتخطيط والوزارات والادارات المعنية ان تركز الاستثمارات في مشاريع البناء الرئيسية سابقة الذكر بهدف تقصير الفترة اللازمة لوضعها موضع التشغيل.

وفيما عدا ذلك، فانه من الضرورة بمكان تركيز الاستثمارات في المناجم وغيرها من المشروعات الرئيسية التي هى قيد الاستثمار او التي يسهل استثمارها والتي هى على صلة مباشرة بتحسين معيشة الشعب.

ويجب القضاء على نزعة المساواة في الاستثمارات. حين تحدثت الى العاملين في مجالات الصيد في منطقة سينبو، قالوا انه كان في مقدورهم ان يصيدوا حوالي ١٧ ألف طن اكثر من الانشوفة هذا العام لو توفرت لديهم شبكات الانشوفة فحسب. ومن المعروف ان الانشوفة، وهى مشحمة بقدر السردين، تحتوى على ٦- ٨ بالمائة من الزيت. وهكذا، من واجبنا ان نوظف مبالغ كبيرة في ميدان صيد الاسماك كي نزوده بشبكات الانشوفة في اسرع وقت ممكن.

بيد ان ميدان الصيد يخفق حاليا في الحصول على شبكات الانشوفة لانه يحصل

على اعتمادات ضئيلة. وعلى العكس من ذلك، فان وزارة الثقافة والدعاية تبني مكتبة دولية ضخمة خصصت لها مقدارا عملاقا من الاعتمادات. ان في الامكان بيع الكتب بالقدر المطلوب منها، حتى اذا لم تكن المكتبة واسعة الارجاء. واما الانشوفة، فاذا انتم لم تصيدوها في موسم صيدها، افلتت منكم. وكما ترون، فان توظيف اعتمادات ضئيلة في فرع هام مثل ميدان الصيد وبالمقابل استهلاك اعتمادات ضخمة في اقامة مكتبة دولية - هذا يعني ان الوزراء مصلحيون وان نزعة المساواة تتظاهر في توظيف الاستثمارات.

يجب علينا ان نقضى على نزعة المساواة في التوظيف وان نقوم بالاستثمارات المناسبة من وجهة نظر الدولة.

ومن بعد، يجب توفير القطع الاجنبي.

انه لامر اساسي توفير القطع الاجنبي حتى الدرجة القصوى في ميدان البناء وسائر الحقول والوحدات الاخرى من الاقتصاد الوطني، التي تستخدم كثيرا من الموارد المستوردة، كما يجب تشديد الرقابة بحيث ينفق اقل قدر ممكن من القطع الاجنبي.

وفيما نحن نوفر القطع الاجنبي، يجب ان نكسب قدرا كبيرا منه.

ويجب اعادة بناء ورشات الزنك في المصاهر على جناح السرعة، والاسراع في وضعها موضع العمل في سبيل الحصول على المزيد من القطع الاجنبي.

ويجب ايضا الانتهاء بسرعة من بناء مصنع قطع غيار السيارات. فنحن نستورد من قطع غيارها ما قيمته ١٢ مليون روبل كل سنة. وحين ننتجها بجهودنا الخاصة بفضل بناء المصنع، فسوف يكون معنى ذلك الحصول على ١٢ مليون روبل.

وتستطيع صناعة الصيد ان تكسب مقدارا كبيرا من القطع الاجنبي اعظم مما تكسبه الحقول الاخرى وباستثمارات اقل. ان القدرة الانتاجية السنوية لمصنع سينبو للتعليب هى ٦ آلاف طن. فاذا نحن نظمنا الانتاج جيدا، استطعنا ان ننتج ٧ آلاف طن من السمك المعلب. ولما كان سعر الطن الواحد من السمك المعلب ٥٠٠٠ روبل، فان في مقدورنا ان نكسب ٣٠ - ٣٥ مليون روبل، اذا نحن صدرنا ٦ - ٧ آلاف طن. وهذا عظيم جدا.

ولقد عقدنا صفقات حاليا لتصدير السمك المعلب مع ألمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا. ويقال ان ألمانيا الديمقراطية سوف تبتاع ٢٠٠٠ طن من السمك المعلب من بلادنا خلال النصف الاول من هذا العام. ومهما يكن من امر، فان وزارة الصيد لم ترسل طلباتها بعد الى مصنع الزجاج من اجل الفوارغ التي سوف يشحن السمك بها، كما لم تخطط لاستيراد الآلات الخاصة بسدادات الزجاجات.

في صناعة الفحم، يجب استخراج مقادير كبيرة من الانتراسيت في سبيل الحصول على القطع الاجنبي. وتطلب اليابان حاليا الانتراسيت منا، فاذا نحن صدرنا ٤٠٠ ألف طن منه، استطعنا ان نبتاع ٨٠٠ ألف طن من الفحم القارى بالقطع الاجنبي الحاصل من ذلك.

ويجب الانتهاء بصورة مبكرة من اعادة بناء مصانع الاسمنت لتنشيط انتاج الاسمنت. من واجب كل من مصانع سونغهوري وكوموسان وهايزو للاسمنت ان يبنى فرنا للجير. ومع تنشيطنا بناء مصنع سينمادونغ للاسمنت، يجب ان نزيد ايضا القدرة الانتاجية لمصنع كومادونغ للاسمنت، الامر الذي سوف يتيح لنا ان ننتج ٢ الى ٥ر٢ مليون طن من الاسمنت كل عام.

وتطلب الهند واندونيسيا والاتحاد السوفييتي وبلدان عديدة اخرى الاسمنت منا حاليا، كما يطالب فلاحونا بمقادير كبيرة منه لبناء مخازن الفواكه ومختلف المبانى من اجل الانتاج. من واجبنا ان ننتج الاسمنت بمقادير كبيرة من اجل التصدير، وان نزود الفلاحين به في الوقت نفسه.

ان شعبنا شعب طيب يفتخر به. فحتى حين جرت احداث معقدة في بعض البلدان، وكان الوضع الدولي معقدا، قام شعبنا بصورة ظافرة بانتخابات المندوبين الى اجهزة السلطة المحلية دونما ادنى تردد. وفيما عدا ذلك، فحين كان الوضع الداخلي والخارجي معقدا، دعونا الشعب الى شن حركة لزيادة الانتاج والتوفير، وهو عمل يجرى بنجاح ايضا باسهام نشيط من جانب الشعب بأسره. وبما ان لدينا مثل هذا الشعب الرائع فليس لدينا ما نخشاه، ومهما كانت مهامنا عسيرة وعملاقة فنحن قادرون كل القدرة على تنفيذها بكل نجاح.

من اجل زيادة تطوير صناعة الصيد

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
١٩ نيسان ١٩٥٧

ان معالجتنا لقضية الصيد في هذه الدورة الكاملة ذات أهمية بالغة.

فمنذ الهدنة مباشرة وحزبنا يعلق أهمية عظيمة على هذه القضية، وقد وظفنا استثمارا كبيرا لتطوير صناعة الصيد. ولقد حققنا خلال السنوات الثلاث المنصرمة قدرا كبيرا من العمل في حقل المسامك. فلم يكن لدينا بعد الهدنة بوقت قصير الا سفن قليلة، اما اليوم فقد زاد عدد المراكب عنه قبل الحرب، كما تحقق تقدم كبير من ناحية النوعية. فقبل الحرب، كانت لدينا قوارب شراعية صغيرة كثيرة، لكننا نملك اليوم عددا كبيرا من المراكب الكبيرة ذات المحركات. وليس عدد المراكب الصغيرة كبيرا طبعا بالمقارنة مع المرحلة السابقة للحرب.

وكان في مقدورنا بناء عدد كبير من المراكب الصغيرة، لكننا اخفقنا في القيام بهذا العمل، والسبب في ذلك ان المسؤولين القياديين في وزارة الصيد لم ينفذوا كما هو واجب سياسة الحزب بشأن تطوير المسامك المتوسطة والصغيرة. وليس بناء مراكب صغيرة باعداد كبيرة بالعمل الصعب جدا. فلو اننا زودنا تعاونيات الصيادين بالخشب لصنعتها بجهودها الخاصة. لكننا قصرنا في ذلك.

وعلى الرغم من مثل هذه النقائص، فقد كان في مقدورنا صيد ٤٠٠ ألف طن من السمك في نهاية عام ١٩٥٦ بنتيجة انفاق مقدار كبير من قوة العمل والاعتمادات في

المسامك خلال السنوات الثلاث المنصرمة. ولا يمكننا ان نقول ان هذا الحجم صغير، فهو يعنى انتاج قرابة ٤٠ كغ من السمك لكل نسمة من السكان.

والنجاح الهام بصورة خاصة هو اننا شيدنا خلال السنوات الثلاث احواض بناء السفن من لا شيء، واصبحنا قادرين على انتاج المحركات وشباك الصيد وغيرها بانفسنا، واعدنا بناء او وسعنا مرافق كثير من محطات الصيد او شيدنا محطات جديدة. وبكلام آخر، فانه من قبيل النجاح الكبير ان المقدار العظيم من السمك المصاد خلال مرحلة خطة السنوات الثلاث قد اسهم في توفير الاستقرار لمعيشة الشعب وافاد في تحسينها حتى درجة ما. بيد ان النجاح الاهم من ذلك ايضا هو اننا خلقنا الشروط والاسس من اجل المزيد من تطور صناعة الصيد عندنا في المستقبل.

وعلى هذه القاعدة، يتعين علينا ان نندفع قدما بصناعة الصيد الى مستوى اعلى.

واولا، يجب ان نزيد السمك المصاد بصورة جازمة بالجمع المناسب بين طرق الصيد المتنوعة مثل المسامك المتوسطة والصغيرة والمحيطية والموسمية.

وفي الخريف الماضي، شاعت نظرية بين العاملين في قطاع الصيد مفادها ان مجالات الصيد محدودة او ان موارد الصيد غير غزيرة. هذه "النظرية" لا مبرر لها. فسواء باعتبار احصائيات الصيد في سنوات الحكم الامبريالي الياباني او باعتبار الارقام الفعلية للصيد قبل الحرب، فانه لا تقوم قائمة للحجة القائلة ان اخفاقنا في صيد قدر كبير من السمك مرده الى نقص الموارد به.

وبهدف اثبات هذه القضية علميا، دعونا الى بلادنا العلماء من الاتحاد السوفييتي العاملين في الابحاث المتعلقة بالبحار في الشرق الاقصى، وذلك بموجب اتفاق تم الوصول اليه بعد المداولة مع حكومة الاتحاد السوفييتي حين زار وفدنا الحكومي موسكو في السنة الفائتة. وقام الخبراء السوفييت الذين قدموا الى كوريا، جنبا الى جنب مع الفنيين والعلماء عندنا، باستقصاء جميع شروط البحرين الشرقي والغربي عندنا لبضعة اشهر، وقد استخلصنا من هذه الابحاث النتيجة بان لدينا من الموارد ما يكفي لصيد حوالي ٥٠٠ ألف - ٦٠٠ ألف طن من السمك سنويا خلال الاعوام الخمسة القادمة. وبالتالي فان الحجة القائلة انه ليس في مقدورنا الحصول على صيد وفير بسبب

نقص موارده لا اسس لها البتة. وكما قال رفيق يعمل في مؤسسة ابحاث الصيد في البحر الغربي في خطابه، فليس من المبالغ به القول ان هذا البحر لا يزال بكرا.

وهكذا اعتقد انه سيكون في مقدورنا صيد ٦٠٠ ألف طن من السمك سنويا في المستقبل القريب، اذا نحن قمنا بعمل تنظيمي جيد، واستقصينا بجرأة مجالات الصيد وانتفعنا بصورة فعالة من مجالات الصيد الحالية، على اساس النجاحات التي تحققت في السنوات الثلاث المنصرمة.

واذا نحن صدنا ٦٠٠ ألف طن من السمك، فمعنى ذلك ٦٠ كغ لكل نسمة في السنة. وليس هذا عملا سهلا بالطبع، بل هو عمل صعب جدا. فاذا نحن زودنا كل فرد من السكان ب٢٠٠-٢٢٠ كغ من الارز، زائدا ٦٠ كغ من السمك سنويا، فان مستويات معيشة الشعب سوف ترتفع بصورة كبيرة. وعلى الرغم من ان الصيد الياباني كبير بحجمه الاجمالي، فان الصيد لكل نسمة من السكان لا يزيد على ٣٠ كغ.

أ نستطيع بلوغ هذا الهدف اذن؟ نستطيع ذلك بكل تأكيد. والمسألة هى ما اذا كان جميع الناس في قطاع الصيد، من المسؤولين القياديين حتى العمال والموظفين، يخلصون لسياسات الحزب ويسعون بجد لتنفيذها ام لا.

ولا حاجة هنا لاية "نظرية" جديدة. اين الداء؟ انه يكمن في حقيقة ان اولئك الناس في هذا المجال يخفقون، بالرغم من ان الحزب اشار من قبل الى الاتجاه السليم لتطوير صناعة صيد السمك في بلادنا، في اتباع هذا الاتجاه بوثوق ويتشبثون بالصيد الموسمي فحسب دون ان يطبقوا طرق الصيد المتنوعة.

اذا جمعت طرق الصيد المتنوعة بصورة مناسبة، مثل المسامك المتوسطة والصغيرة والموسمية والمحيطية، واذا استقصت مجالات الصيد واستخدمت بطريقة عقلانية، فلا مجال اذن للبحث في الحجة القائلة ان الموارد غير غزيرة او ان المجالات محدودة.

وبالتالي فان النقاط الرئيسية التي اود التأكيد عليها في هذه الدورة الكاملة هى انه يتعين علينا ان نصيد السمك بطرق مختلفة وباسلوب متنوع. وبكلام آخر فان قصدي هو ان جميع انواع الصيد، بما فيها المسامك المتوسطة والصغيرة والموسمية والمحيطية، يجب ان تستخدم بجرأة في البحرين الشرقي والغربي. واذا نحن تصرفنا على هذا

الغرار، فسوف يكون في مقدورنا ان نصيد ٦٠٠ ألف طن من السمك.

ومن الواضح وضوح البلور انه لن يكون في مقدورنا بلوغ هذا الهدف، اذا نحن تشبثنا ببعض المصائد القائمة ليس غير، ولم نقم بالصيد المتوسط والصغير والمحيطي.

نظرا لان رفاقا كثيرين اشتركوا في المداولات، فلن اقدم ملحوظات مفصلة. فلاورد هنا مثالا واحدا ليس غير من محافظة بيونغآن الشمالية.

لنأخذ الصيد بالصنارة الطويلة المستخدمة في هذه المحافظة كمثال لنا. يقال ان ٤٠٠ صنارة طويلة كانت تطرح في ايام الحكم الامبريالي الياباني، في حين ان الرقم الحالي لا يتجاوز بضع عشرات. هل اخفقنا في تحقيق ذلك لانه يتجاوز طاقتنا؟ ابدا. لماذا لا نستطيع اليوم ان نصنع ما كان يصنع في ايام الحكم الامبريالي الياباني؟ اذا نحن زدنا عدد الصنارات الطويلة حتى ٥٠٠، فان الصيد يمكن ان يبلغ ٤٠٠٠ طن في هذه المحافظة وحدها، حيث يقدر صيد كل صنارة بثمانية اطنان.

لشد ما يكون حسنا، اذا فعلنا ذلك! لماذا لا نفعله؟ وفضلا عن ذلك، فان الاسماك في البحر الغربي من نوعية عالية كلها، ولا يمكن وضعها مع البلوق في مقولة واحدة. من واجبنا ان ننصرف الى الصيد في اعماق البحار والصيد الموسمي، فضلا عن الصيد المتوسط والصغير.

ما هى نتيجة الصيد في عمق البحار؟ لقد ادى الى صيد اغزر كمية والى صيد انواع عالية من السمك. ويحاول اليابانيون الصيد حتى في مياهنا الاقليمية، ومع ذلك لا يخرج العاملون في الصيد عندنا الى البحر العريض، والاكثر من ذلك انهم يخفقون في الصيد كما هو واجب في مناطق الصيد الحالية.

فحين يبحرون لصيد الاسقمرى لا يحملون معهم الا شباك الاسقمرى وحدها، بحيث لا يمكن الا ان يعودوا صفر الايدي في حال اخفاقهم في اكتشاف قطعان الاسقمرى. ولو انهم خرجوا وعلى سطح مركبهم مختلف انواع الشباك، فلماذا يرجعون صفر الايدي؟ انه ليستصوب الحرص على ان يحملوا شباكا مختلفة معهم كى يصيدوا الصورى والانشوفة وغيرهما من الاسماك في حال اخفاقهم في اكتشاف قطعان الاسقمرى.

ثانيا، من الاهمية بمكان معالجة الصيد جيدا.

فالصيد الذي حصل عليه الصيادون بجهد عظيم، يجب ان يعالج بصورة ملائمة بحيث يستطيع الناس تناوله بلذة. لكن كميات كبيرة من الصيد تفسد. ليست بنا حاجة الى صيد السمك كى نتركه للفساد على هذا الغرار. ان معالجة السمك تتم حاليا بصورة رديئة في كثير من محطات الصيد عندنا. فنظرا لان السمك يعالج بالملح بشدة لا يتذوقه الجمهور، كما ان الاسقمرى والبلوق اللذين يكدسان في سلال من القش يتركان بين اكوام الفحم ويعالجان بطريقة قد تصيب وقد تخطئ. وتستقبل وزارة التجارة الداخلية والخارجية هذه الاسماك وترسلها من بعد الى المخازن حيث تظل طويلا مرمية على المناضد حتى تفسد في آخر المطاف. وعلى هذا الغرار، يفسد السمك هنا وهناك، مما يؤدي الى خسارة فادحة. من المؤكد انه من الاهمية بمكان الحصول على صيد وفير، لكن من الاهمية بمكان عظيم معالجة هذا الصيد جيدا.

ان ما جرى التأكيد عليه بصورة خاصة في هذه الدورة الكاملة هو وجوب معالجة السمك المصاد جيدا. فالسمك يجب ان يجفف كما هو واجب، وان يملح بحيث يناسب الذوق، وان يعبأ جيدا في صناديق خشبية. حين زرت سينبو قبل فترة من الزمن، تفحصت القدرة الانتاجية لمصنع البراميل، وقد ثبتني هذا الفحص في الاعتقاد بان تعبئة جميع السمك المصاد تعبئة جيدة امر ممكن على اتم وجه.

ويجب ان تكون بيوض البلوق من لون احمر. لكن ما السبب في رداءة لونها؟ السبب في ذلك تعرضها للريح ومعاملتها بصورة عشوائية في التراب. وذكر احد الرفاق في كلمته ان منظرها اسود لانها لم تمزج بالفلفل الاحمر. ابدا. فحتى لو مزجت بقدر كبير من الفلفل الاحمر، لا بد ان يتغير هذا اللون ايضا، طالما انها تعامل كيفما اتفق. ويجب ان توضع بيوض السمك في زجاجات صغيرة لمنعها من التعرض للريح بحيث يكون مما يناسب الناس ان يأكلوها ويتصرفوا بها.

وما اكثر ما قيل في ان اليابانيين في ايام الحكم الامبريالي الياباني كانوا يضعون بيوض البلوق المتبلة بصورة مثيرة للشهية في براميل خشبية. اذا كان الامر كذلك، فان من واجبنا ان نعالجها بصورة اشهى مما كانت تعالج في ذلك الحين، أ ليس كذلك؟ فشعبنا هو الذي يأكلها. لماذا نستخف اذن بكرامة مثل هذا العمل؟ واذا شئنا ان

نصدرها، فان علينا ان نصنع سلعا من نوعية عالية. وعندئذ فقط، يكون في مقدورنا ان نبيعها باسعار اعلى وان نكسب الاحترام.

ويجب علينا ايضا ان ننتج زيت السمك بمقادير كبيرة ونزود به الاطفال على اساس الاولوية، بحيث لا بد بالضرورة من بناء المعامل التي تعالج مثل هذه المنتجات جيدا.

وباعتبار المستوى الحالي لصناعة الآلات عندنا، فان في مقدورنا ان نصنع البرادات، اذا نحن نظمنا العمل جيدا. ونحن ننتج آلات ضاغطة قوتها ١٠٠ حصان بخاري، فيمكننا اذن تماما ان نصنع برادات من قوة ٤٠-٥٠ او ١٠٠ حصان بخاري، بحيث ينبغي بناء معامل للتبريد في جميع محطات الصيد حتى اذا كان لا بد لنا من استيراد الانابيب. فاذا عبئ السمك في صناديق خشبية وجمد في معمل التبريد ومن بعد شحن في القطار، كان في مقدورنا ان نزود مناطق الاستهلاك بالسمك الطازج.

يجب علينا ان ننتج البرادات على اساس اختباري هذا العام، ومن بعد، ننتجها بكميات كبيرة، اعتبارا من السنة القادمة. ويجب علينا في الوقت نفسه ان نبنى معامل التبريد في كل مكان باصلاح جميع البرادات الموجودة المصابة بالعطل وان نبنى بصورة مشتركة معامل كبيرة للتبريد حيث تتمركز تعاونيات الصيادين. وعندئذ، يكون في مقدورنا ان نزود بالسمك الطازج عواصم المحافظات والمناطق الصناعية الرئيسية ذات الكثافة الشديدة بالعمال، باستثناء محطات الاخشاب عند سفح جبل بايكدو في اغلب الاحوال.

يجب ان تحدث تبدلات جذرية في بناء معمل التبريد وفي تعبئة السمك وتمليحه وتجفيفه.

ثالثا، بهدف زيادة الصيد وتحسين معالجته وتقويتها، يجب ان نستمر في زيادة الاستثمارات في صناعة الصيد.

وصحيح اننا وظفنا استثمارات ضخمة في هذه الصناعة، وبنينا اعدادا كبيرة من المراكب خلال السنوات الثلاث المنصرمة. لكنه لا يجوز لكم ان تحسبوا انه لا حاجة الى توظيف الاستثمارات في هذه الصناعة. من واجب لجنة الدولة للتخطيط واللجان الشعبية في المحافظات على حد سواء الا تستهين بالاستثمارات في صناعة الصيد وتهملها. وكما ذكرت لتوى، فاذا كان لا بد لنا من صيد ٦٠٠ ألف طن من السمك، فان

من واجبنا ان نبنى المزيد من مختلف اشكال المراكب وبصورة افضل.

ولقد كان لدى العاملين القياديين في وزارة الصيد، حتى الشتاء الماضي، اتجاه الى الاعتقاد بانه لا حاجة الى المزيد من المراكب. وصحيح انه لا ضرورة لاية سفن بعد الآن، اذا هم لن يكبدوا انفسهم بذل الجهود لاستقصاء مجالات الصيد الجديدة، والخروج الى عمق البحار، والقيام بالصيد المتوسط والصغير، واستثمار البحر الغربي. اما اذا كانوا راغبين في الحصول على صيد رائع فان من واجبهم الاستمرار في صنع السفن.

وكما قال في خطابه رئيس اتحاد تعاونيات الصيادين في محافظة هامكيونغ الشمالية، فانه اذا خرج للصيد مركب الى قاطرا قاربين او ثلاثة قوارب خشبية، كان في الامكان صيد المزيد من السمك. وفي الوقت نفسه، لن يكون ثمة خطر على الاطلاق، لان جميع طواقم القوارب الخشبية يمكن نقلها الى المركب الآلي حتى في حال هبوب عاصفة شديدة.

ويقال ان التعاونيات التابعة لاتحاد تعاونيات الصيادين في محافظة هامكيونغ الشمالية وحدها تحتاج الى ٦٠ مركبا آليا من قوة ٣٠ حصانا بخاريا، وهى حقيقة تدحض "الحجة" القائلة انه يجب التوقف عن بناء السفن.

ويجب انتاج محركات السفن باعداد كبيرة. لماذا ينبغى لنا ان نبنى مراكب شراعية فقط؟ فحتى حين تستخدم تعاونيات الصيادين مراكب آلية، بدلا من المراكب الشراعية، فلا ضرر في ذلك البتة. يجب ان نبنى باعداد كبيرة السفن ذات المحركات الحرورية، فهذا المحرك ليس بالردئ، ويقال انه لا يبرح قيد الاستعمال في ايطاليا والنروج وبلدان عديدة اخرى.

بما اننا لسنا في وضع يتيح لنا ان ننتج بانفسنا الآلات الصانعة لشباك الصيد فانه يستحسن استيرادها. ويجب علينا ان نمكنن انتاج شباك الصيد بحيث يمكن انتاجها بكميات كبيرة وان نحرص في الوقت نفسه على تأمين الآلات الكاشفة والاجهزة اللاسلكية.

حين زرت محطة سينبو للصيد قبل ايام قليلة، قال الرفاق هناك انه كان في ايام الحكم الامبريالي الياباني طائرة تفتش عن قطعان السمك في سينبو. اذا كان الامر كذلك، فليس ثمة سبب يمنعنا من تأمين مثل هذه الطائرة، وانا اعتقد ان في مقدورنا ان

نوفر طائرة متخصصة في اكتشاف قطعان السمك.

وفيما يخص زيادة الاستثمارات في صناعة الصيد، فانه من الاهمية بمكان خاص ان نقوم باستخدام فعال لهذه الاستثمارات. ولقد قرر مجلس الوزراء مؤخرا ان يخصص اعتمادات اضافية مقدارها ١٨٠ مليون واون، وهذا يعنى ان المبلغ الاجمالي للرأسمال الموظف في صناعة الصيد في هذا العام يبلغ حوالي ٥٠٠ مليون واون. واذا كان لا بد من مزيد من الاستثمارات هذا العام، فان في مقدورنا تقديمها.

ومهما يكن من شيء، فانه يستصوب ان تدرسوا بعناية ما اذا كان في مقدوركم ان تنفقوا المبلغ الاجمالي من الاستثمارات المخصصة من قبل. وكما اكدت دائما، فان الاحتفاظ بالمال جامدا بحوافز انانية يشكل جريمة خطيرة ضد الدولة والشعب، لانه يؤدى الى اعاقة الانتاج كثيرا.

ووفقا لرأى لجنة الدولة للتخطيط، يقال ان المبلغ الذي خصصته الدولة بصورة اضافية هذا العام هو اقصى ما تستطيع وزارة الصيد انفاقه. واذا لم تجر الاستعدادات لهذا الامر، فان من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تزيد الاستثمارات في السنة القادمة بما يتفق مع منهج هذه الدورة الكاملة.

بهذه الطريقة، فاننا سوف نبنى في السنة القادمة معامل للتبريد ومخارن باردة في المناطق الساحلية الشرقية والغربية، كذلك نوادى توفر الاستجمام الثقافي لعمال محطات الصيد. ويجب بصورة خصوصية ان نخطط لتوظيف استثمارات كبيرة في السنة القادمة في تطوير الصيد في البحر الغربي، فما لم نقم بمثل هذا العمل، لن يكون في مقدورنا ان نأكل مزيدا من السمك. وبالضبط مثلما نفذنا مشاريع الري على نطاق واسع في عامى ١٩٥٤ و١٩٥٥، فانه من المرغوب فيه ان نفعل الشيء نفسه في البناء الرئيسي في صناعة الصيد في السنة القادمة. وما لم نبلغ بهذه الطريقة مستوى ٥٠٠ ألف الى ٦٠٠ ألف طن من السمك خلال سنة او سنتين، لن يكون في مقدورنا ان نوفر البحبوحة لحياة الشعب.

وكيما ننفذ البناء الرئيسي بنجاح في السنة القادمة، يتعين علينا ان نقوم بالاستعدادات الجيدة له من الآن فصاعدا، ومن واجب وزارة صناعة الآلات وإدارة

الحراج وغيرهما من المؤسسات صاحبة العلاقة بصورة خصوصية ان تقدم لذلك عونا كبيرا. من واجب هذه المؤسسات ان تنجز مخصصاتها بكل احساس بالمسئولية.

وكما قال بعض المسؤولين في محطات الصيد في خطاباتهم، فان خطة هذا العام للصيد باتت عديمة الجدوى لانها نصت على انتاج محركات من قوة ٢٠٠ حصان بخاري في الربع الرابع من السنة. وانه لمن المستحيل انجاز خطة هذه السنة للصيد بمحركات سوف تنتج في الربع الرابع منها، أ ليس كذلك؟

ان احدى المهمات الهامة التي تواجه حزبنا في الوقت الحاضر هى حل مشكلة المواد الغذائية، بحيث ينبغى لكم ان تخضعوا العمل باكمله للصيد، مدركين بوضوح مبلغ اهمية هذا الصيد في حل مشكلة المواد الغذائية. بيد انكم تصنعون الامور بطريقة شكلية، اذ تضمنونها في الربع الرابع من السنة. ليست هذه هى الطريقة لحل المشكلة.

لقد طرح الحزب حاليا شعار تطوير المسامك المتوسطة والصغيرة، لكن لجنة الدولة للتخطيط تخفض الارقام الواردة في الخطة بشأن انتاج الصنارات والشباك كما قدمتها المناطق المحلية. وبكلام آخر، فان الجانب الواحد يستحثها على انجاز الهدف الوارد في الخطة، فيما الطرف الآخر يخفض هذا الهدف في غفلة من الغير. وعلى المدى الطويل، فان هذا يضاهى معارضة سياسات الحزب من وراء الكواليس.

يجب علينا في سبيل تقوية وتنمية صناعة الصيد ان ننفذ البناء الرئيسي على نطاق واسع، وان نبنى كثيرا من السفن وننتج معدات الصيد باعداد كبيرة. حين يقرر امر ما، فان من واجبكم ان تبذلوا كل ما في طاقتكم لوضعه موضع التنفيذ.

وحين تقدم إدارة الحراج الخشب لبناء السفن في السنة القادمة، ينبغى لها ان تحرص على عدم قيام شكاوى بخصوص رداءة تجفيف الخشب. اذا ما انتج مزيد من الخشب وجفف جيدا من الآن فصاعدا، فسوف يكون في الامكان على خير وجه توفير الخشب الجيد اللازم لبناء السفن.

ويجب على وزارة صناعة الآلات ان تحرص على انتاج المزيد من البرادات والمحركات وغيرها من قطع غيار الآلات. وليس تحقيق ذلك بالامر العسير، فلماذا نخلق اذن المصاعب في العمل بتقصيرنا عن القيام بذلك؟ لا شيء يمكن ان يكون

مستحيلا بالنسبة الى ارادة عازمة على تنفيذ عمل الحزب والدولة بطريقة مسئولة.

واذا كان لا بد لنا من توظيف استثمارات اكبر فى صناعة الصيد فى السنة القادمة، فمن واجبنا ان نقوم بالاستعدادات الجيدة بصورة مسبقة.

ويجب الاشارة هنا بصورة خاصة الى ان وزارة الصيد الحقت بالدولة خسارة فادحة من جراء قيامها بالعمل بصورة عشوائية دون أي اعتبار جدى. ومثال ذلك ان الوزارة طالبت في عام ١٩٥٤ بما سوف تمس الحاجة اليه من اسمنت ويد عاملة من اجل صيد الاسقمرى على نطاق واسع في السنة التالية. وعندئذ، قدمنا الاسمنت الذي كنا نعانى النقص فيه وقتذاك وحللنا مشكلة قوة العمل حتى بتعبئة الجنود له. ومع ذلك لم تستخدم الوزارة الاسمنت بصورة فعالة، فقد اقامت خزانات لتمليح الاسقمرى في المناطق غير المنتجة له من دون المراكز المنتجة له، بحيث آلت هذه الخزانات في آخر المطاف الى العمل من حيث هى خزانات لمياه الامطار.

لا يجوز لكم ان تقوموا بالعمل بمثل هذه الطريقة اللامبالية في المستقبل. اننا نخطط لتوظيف استثمارات هائلة في صناعة الصيد في السنة القادمة، فمن المستصوب الحرص على القيام بالاستعدادات الجيدة منذ الآن حتى لا تتكرر مثل تلك الامور.

رابعا، يجب ان نحسن تدريب الفنيين في قطاع الصيد.

وهذا عمل بالغ الاهمية، لكنه في حالة رديئة جدا في قطاع الصيد. ففيما انتم تتحدثون عن صيد رائع، اتخذتم دونما مبرر موقف اللامبالاة من تدريب الفنيين. اما وقد عرفتم نقائصكم في عمل تدريب الملاكات، فمن الافضل لكم ان تصححوها في اقرب وقت ممكن. وكما ورد ذلك في التقرير وسيشار اليه في القرار، فان احد التدابير الرئيسية هنا هو اقامة مركز لتدريب العاملين في الصيد ودورات المراسلة في المعهد لاعادة تثقيف العاملين في هذا الحقل. وفيما عدا ذلك، فان من واجب مدرسة الصيد المتخصصة، وهى تحسن تركيب الطلاب، ان تخصص وقتا كبيرا للتمرين بهدف رفع مستوى معرفتهم.

وما لم نقم بهذا النوع من العمل، يكون من المستحيل تطبيق التقنية المتقدمة في صناعة الصيد وزيادة الانتاج بالطرق الجديدة.

وامر هام آخر في تطبيق التقنية الجديدة وتطوير صناعة الصيد في المستقبل هو تشجيع الشباب على الالتحاق بالعمل في هذا الحقل على نطاق واسع.

حين كنت مؤخرا في محطة سينبو للصيد بقصد الارشاد، بلغني ان عددا كبيرا جدا من الرفاق هناك قد كانوا محافظين جدا وعنيدين ولا يحققون أي تقدم. ان السبب الرئيسي في ذلك هو ان عدد الشبان قليل في هذا الحقل.

ان الشباب حساسون للجديد وينطوون على رغبة قوية وحماسة جارفة في التقدم، وهو ما تثبته بصورة بليغة تجربتنا في حل مشكلة الفحم. فقد كانت صناعة الفحم فيما مضى تفتقر الى الشبان، بحيث ظل انتاج الفحم متخلفا. ومنذ عام ١٩٥٤، ارسل الحزب عددا كبيرا من الشبان الى حقل الفحم، وكان من نتيجة ذلك ان هذا الحقل شرع يثبت جدارته، ابتداء من هذه السنة. فشبان يحفرون الانفاق حاليا بنسبة ١٣٠ مترا شهريا باطلاقهم حركة خاطفة للحفر، وهم يخوضون نضالا باسلا في سبيل تنفيذ سياسات الحزب ويطبقون التقنيات الجديدة بكل جرأة. واعتقد ان صناعة الصيد تستطيع ان تفعل الشيء بنفسه.

يجب على قطاع الصيد ان يقبل الشبان بجرأة، وعندئذ فقط، يكون في مقدورهم ان يرثوا الصيادين القدامى وتقنيتهم كما هو واجب، وان يطبقوا الاشياء الجديدة على جناح السرعة، مما يؤدى الى قيام الابتكارات في المسامك.

وحين نتحدث عن تطبيق الاشياء الجديدة والابتكارات في حقل الصيد، لا نقصد رفض الصيادين القدامى خبط عشواء، بل يجب على الشبان ان يحترموا الصيادين القدامى وان يتعلموا منهم الخبرة والتقنية الصالحتين.

ومن بعد، فانه ينبغي تنظيم المزيد من تعاونيات زراعية سمكية في الاماكن حيث المناطق المزروعة محدودة المساحة مثل محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية. فهاتان المحافظتان تفتقران الى الارض الزراعية، ومن العسير جدا زيادة دخل المزارعين ورفع مستواهم المعيشي فيهما بما تقدمه الارض من منتجات ليس غير. وحتى اذا رفعنا معدل الانتفاع بالارض حتى درجة قليلة، فسوف يظل هناك فائض في اليد العاملة مرده الى نقص الارض. من واجب الناس الذين يحيون قرب البحار ان

يحصلوا على معيشتهم منها. وهذا هو السبب في وجوب تنظيم عدد كبير من التعاونيات الزراعية السمكية في هذه المناطق المحلية.

يشكو بعض الرفاق من نقص التقنية. واعتقد ان تعلم التقنية ليس بالامر العسير، اذا هم تدربوا الى محطات الصيد او تعاونيات الصيادين.

خامسا، يجب ان نعمل على ان يكون لدى العاملين في المسامك اعتزاز باعمالهم وعلى ان يكرس قدر كبير من الاهتمام لرفع المستويات المادية والثقافية للعمال في الصيد. وكما قال بعض الرفاق في خطاباتهم فانه ينبغي شن حملة عامة لتصحيح الاتجاه الى الاستخفاف بهم لمجرد كونهم مراكبيين.

في الماضي، لم يكن المراكبيون وحدهم موضع الازدراء من الناس، بل النساء والفنانون ايضا. اما اليوم فان النساء والفنانين والعاملين في الصيد ينخرطون جميعا في البناء الاشتراكي من حيث هم سادة المجتمع الشرعيون. فلماذا ازدراء هؤلاء الناس اذن؟ اذا كان ثمة مثل هذا الاتجاه، فيجب تشديد التثقيف للقضاء على مثل هذه المخلفات الايديولوجية الباطلة.

وانه لمن الاهمية بمكان ايضا توفير شروط الراحة على اتم وجه لعمال الصيد. وليس لدى محطة سينبو للصيد اماكن راحة يمكن الحديث عنها من اجل العمال الذين يعودون من عمليات الصيد المستمرة لبضعة ايام. يجب ان تكون هناك اماكن للناس العائدين من البحر، حيث يستطيعون ان يتناولوا الجعة، وان يستمتعوا بقدر من الراحة، كما يجب توفير الشروط لهم للاستحمام او قص الشعر في الوقت المناسب.

وبما ان هذا تدبير بالغ الاهمية، فلا يجوز للوزارة او المشروعات ان تبخل بالمال من اجله. يجب بناء النوادى ودور السينما لهم. فمن المخزى الا يكون لمشروع كبير مثل محطة سينبو للصيد دار للسينما. ونقر بانهم ربما لم يتمكنوا من بنائها لانهم لم يزودوا بالمال في حينه. لكنى اعتقد انه من الاصوب القول ان السبب في الاخفاق في بنائها يعود الى الموقف غير المخلص من جانب العاملين الاداريين في المحطة.

ومن الاهمية بمكان ايضا تزويد العمال بوسائل حماية العمل بصورة مناسبة. انه خطأ فادح من جانبكم ان تستحثوهم على صيد السمك، دون ان تزودوهم بثياب العمل

وغيرها من الحاجات الضرورية للصيد. ينبغى لكم ان تزودوهم بثياب للعمل من نوعية عالية وبالطاقيات من اجل الشتاء، وقس على ذلك. وفيما عدا ذلك، وكما قلتم في خطاباتكم، فانه ينبغى تهيئة بنية السفينة بحيث تناسب راحة طاقمها.

واخيرا، اود ان اؤكد على تقوية العمل الحزبي في قطاع الصيد، فهو لم يكن باعثا على الرضا في هذا القطاع حتى الآن ونقائصه الرئيسية هى سوء توزيع القوى الحزبية بين عمال الصيد العاملين على سطح السفن وانه لم تتخذ خطوات كافية من اجل تشديد الحياة الحزبية لاولئك الاعضاء المعينين في مراكزهم من قبل.

لا يكون المرء عضوا في الحزب بمجرد تسجيل اسمه في سجل الحزب او حمل بطاقة عضويته. لقد فشلت المنظمات الحزبية في هذا الحقل في بث الشعور بالشرف وارادة النضال في اعضاء الحزب الذين يخرجون الى البحر بفضل اعطاء الارشاد المناسب لحياتهم الحزبية، وقد تركت في الظل عمل تصحيح النقائص المنكشفة في عملهم. ويقصر الاعضاء الحزبيون في ان يعيشوا الحياة الحزبية في آخر المطاف بحجة الخروج الى البحر واخذ قسط من الراحة لدى عودتهم منه. وعلى الرغم من ذلك كله، فان رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية والمسؤولين في المنظمات الحزبية لا يحاولون القيام بالعمل الحزبي بالخروج مع الصيادين في سفنهم. هناك رفاق كثيرون يخشون ركوب السفن، فكم بالاحرى العمل الحزبي. وكما ترون، فان الكثيرين من العاملين الحزبيين لا يعالجون بحذق العمل مع العاملين المنخرطين في مجال الصيد.

يجب عليكم ان تنظموا العمل الحزبي بكل دقة بحيث تعقد الاجتماعات الحزبية بصورة منتظمة وبحيث تمنح الفرص للعمال كي يدرسوا بصورة منهجية بهدف رفع استعداديتهم ووعيهم. واذا ما بثت في العمال ارادة النضال والشجاعة على هذا الغرار، فسوف يكون في مقدورنا على اكمل وجه ان نصيد ما ينوف على ٦٠٠ ألف طن من السمك.

وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل تقوية العمل الحزبي في قطاع الصيد، ان يجعل الارشاد الحزبي اقرب الى مواقع العمل. من واجبكم القيام بالعمل السياسي بالانتفاع من وقت راحة الصيادين لدى عودتهم من البحر.

والشأن الهام الآخر هو ايلاء اقامة الانضباط في محطات الصيد الاهتمام من

جانب الحزب. فمعظم محطات الصيد في حالة رديئة من الانضباط في الوقت الحاضر. ومن المفروغ منه ان السبب في ذلك العمل الحزبي القاصر. وانه لامر حسن ان يعبر الناس عن آرائهم البناءة ويناقشوها بحرية في الاجتماعات، لكن يجب ان يطبق الانضباط الصارم في تنفيذ الشؤون التي اتخذ قرار بخصوصها. ولا يجوز لكم ان تقوموا بالعمل بصورة فاترة.

وبقدرما تنتج صناعة الصيد مواد غذائية، فانه يجب ان يقوم جو من النظام الصالح في معاملة المنتجات المائية، كما يجب بصورة خاصة التقيد بالقواعد الصحيحة في عمل معالجتها.

وتستخدم في بعض مواقع المعالجة في محطة سينبو للصيد الالواح التي انفرز فيها كثرة من الحراشف، وهي لا تغسل. ليس من العسير المحافظة على نظافة الالواح ومن واجبنا ان نطبق الانضباط حتى في هذه الامور التافهة.

ويجب ان يكون المديرون دقيقين في مطالبهم، وان ينشئوا نظاما دقيقا ينظمون بموجبه العمل في الصباح ويستعرضون نتائجه في المساء. بيد انهم يقصرون في القيام بذلك ويعملون بفتور. ولذا، كان الانضباط رخوا في الوقت الحاضر.

من واجب العاملين القياديين في المؤسسات ان يصبحوا خبراء في عملهم الخاص كي ينفذوه بكل نجاح. ولا يترتب على ذلك دائما ان اولئك الناس اصحاب الخبرة في الصيد هم وحدهم الذين يمكن ان يكونوا عاملين مسؤولين عنه. فحين ينقل الى قطاع الصيد اناس كانوا يشتغلون في عمل آخر، فان من واجبهم ان يتعلموا تقنيته. وان المديرين الذين لم يألفوا السفر في البحر، يجب ان يقوموا برحلات فيه، وان يحاولوا تعلم اسماء السمك، وان يدرسوا صناعة صيد السمك بصورة منهجية.

لقد تحدثت عن نقائص غزيرة تكشفت في قطاع الصيد عندنا، لكن هذا لا يعنى ان كل العمل الذي تحقق في محطات الصيد وتعاونيات الصيادين عندنا قد كان حتى الآن كتلة واحدة من الانجاز الرديء. من واجب هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية ان تقدر عاليا محطات الصيد وتعاونيات الصيادين التي قامت بعملها بصورة تبعث على الاعجاب.

ان جميع العاملين في محطة زانغزون للصيد قد سجلوا زيادة تبلغ ٨ر٤٣ بالمائة

على مخصصاتهم لصيد السمك في خطة السنوات الثلاث بفضل الجمع بين المسامك المتوسطة والصغيرة واصطادوا مقادير كبيرة من الاسماك عالية النوعية، وبذلك حققوا تجاوزا مقداره ١١٥ بالمائة لخطة الدولة المعينة لهم باعتبار القيمة الانتاجية.

وان محطة سابو للصيد في محافظة هامكيونغ الشمالية تجاوزت هى الاخرى مخصصاتها في خطة السنوات الثلاث بنسبة ٨ر٦٦ بالمائة من الصيد وبنسبة ٤ر٨٥ بالمائة باعتبار القيمة الاجمالية بفضل الجمع المناسب بين المسامك المتوسطة الصغيرة.

ولقد تمكنت هاتان المحطتان من تجاوز خطتيهما على هذا الغرار، بنتيجة دراسة عميقة لسياسات الحزب والجمع المناسب بين الصيد الموسمي والصيد الصغير كما اشار اليه الحزب.

وتنجز تعاونيات الصيادين هى الاخرى خططها بصورة تثير الاعجاب. فتعاونية دونغبو للصيادين في قضاء تشولسان من محافظة بيونغآن الشمالية حققت اهدافها الواردة في خطة السنوات الثلاث قبل الموعد المقرر بسبعة عشر شهرا، وبلغ متوسط الدخل لكل فرد من اعضائها ١٥٠ ألف واون. هذا يعنى زيادة ثلاث مرات على عام ١٩٥٣. وخلال مرحلة هذه الخطة، شيدت هذه التعاونية ٤٨ منزلا لاعضائها، وابتاعت ٤١ آلة خياطة، و ٨٠ ساعة و٦ آلات للسمع و٨٤ خزانة للملابس، كما حصلت على مقادير كبيرة من الوسائل الانتاجية. فقد زاد عدد السفن من ٨ الى ٢٠، كما انها تملك قاربا آليا.

وان تعاونية ريوكداى للصيادين في قضاء سينبو من محافظة هامكيونغ الجنوبية قد كسبت هى الاخرى مداخيل طائلة بتطويرها المسامك المتوسطة والصغيرة، الامر الذي ترتب عليه ان حصة كل فرد من اعضائها بلغت وسطيا حوالي ١٧٠ ألف واون نقدا.

ولاورد كمثال تعاونية سينبو للصيادين في قضاء اورانغ من محافظة هامكيونغ الشمالية. فقد كانت هذه التعاونية مدينة بما يساوى ٧ر٣ مليون واون حتى عام ١٩٥٤. لكن تنظيم الانتاج فيها تحول بعد هذا التاريخ الى الصيد المتوسط والصغير، الامر الذي ترتب عليه انها لم تقتصر على حفظ اعتماد بلغ ١٧ر٤ مليون واون فحسب، بل زادت ايضا الدخل المتوسط لكل فرد من اعضائها الى ١٥٠ ألف واون، ووفت جميع ديونها قبل نهاية عام ١٩٥٦. ولقد عالجت هذه التعاونية بصورة جيدة امعاء السمك المصاد،

ولم ترم به بعيدا، وذلك بمساعدة افراد اسرها العاطلين عن العمل، ثم باعتها، فحصلت من ذلك على مبالغ طائلة من الدخول الاضافية.

وكما ترون، فان عاملين كثيرين في قطاع الصيد، من المخلصين لسياسات الحزب، قد بذلوا جهودا صادقة لتنفيذ هذه السياسات على اتم وجه وحققوا نجاحا هاما.

والمسألة رهن بالجهود الايجابية التي تبذلها المنظمات الحزبية على كافة المستويات واعضاؤها على تنفيذ سياسات الحزب الخاصة بالصيد بكل صدق.

انى على يقين من ان جميع محطات الصيد وتعاونيات الصيادين وسائر العاملين في صناعة الصيد سوف ينفذون بصورة صائبة المهمات المطروحة في الدورة الكاملة الحالية، وبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في تحسين مستويات معيشة الشعب وازدهار بلادنا وتطورها.

الفحم غذاء الصناعة

خطاب في اجتماع استشاري للعاملين النشطاء في حقل مناجم الفحم في المنطقة الشمالية

١٠ ايار ١٩٥٧

كلفت مؤخرا من قبل هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية بالقيام بجولات على المصانع والقرى الزراعية في محافظة هامكيونغ الشمالية. ان الغرض الرئيسي من زيارتي لهذه المحافظة هو التعرف على مدى تطور المصانع والقرى الزراعية في هذه المحافظة خلال خطة السنوات الثلاث، وكيف ينفذ القرار المتخذ في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول في السنة الفائتة، وما هى الاشياء الاخرى التي يجب اشتمالها في خطة السنوات الخمس الاولى.

ولاقدم، اولا وقبل كل شيء، شكري الحار الى جميع العمال والفنيين والموظفين في قطاع مناجم الفحم في المنطقة الشمالية لما حققوه من نجاحات عديدة في النضال في سبيل زيادة انتاج الفحم، في اخلاص لقرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول الماضي.

ولا يجوز للطبقة العاملة في مناجم الفحم في المنطقة الشمالية ان تكتفى بالنجاحات المحققة، بل ينبغى لها المحافظة على معنوياتها العالية وتحقيق هدف زيادة الانتاج الذي حزمت امرها على بلوغه بكل تأكيد.

ويشغل الفحم مكانا بالغ الاهمية في تطور البلاد الصناعي وفي حياة الشعب. وما لم تعط الاولوية لتطوير صناعة استخراج الفحم على الصناعات الاخرى،

يكـون مـن المحــال ضــمان تقـدم الاقتـصاد الوطنــي بمجمـوعه. فـالفحم هـو غـذاء الـصناعة. وكمـا لا يـستطيع الانـسان الحـياة دون غـذاء، كـذلك لا تـستطيع الـصناعة تطورا دون فحم.

والفحم مطمور في كل مكان في بلادنا، لكننا نعانى حاليا من النقص فيه فيما نحن نقعد علـى اكوام منـه. وعـوز الفحـم يعـوق جهـودنا لاعـادة تأهيل المصانع وبنـائها وشن النضال لزيادة الانـتاج وتطوير النقل الحديدي ورفع مستوى معيشة الشعب. ان الحاجة تمس الى الفحم في كل مكان.

يجب علينا ان نزيد انتاج الفحم بصورة حاسمة.

وكما يتضح في تلخيص تنفيذ خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني، فان انتاج صناعة استخراج الفحم لم يبلغ بعد مستوى ما قبل الحرب، بالرغم من ان انتاج الميادين الاخرى للاقتصاد الوطني بلغ مستويات ما قبل الحرب او تجاوزها حتى درجة كبيرة. فقد كـان انتاج الفحـم السنوي ٤ ملايين و٥ آلاف طن قبل الحرب، لكنه لم يتجاوز ٣ ملايين و٩٠٨ آلاف طن في السنة الفائتة.

ينبغـى لـصناعة اسـتخراج الفحـم ان تنـتج ٨ر٤ ملـيون طـن مـن الفحـم فـي الـسنة الحالية كما هو مقرر، وهو مقدار يتجاوز بشدة مستوى ما قبل الحرب. ويجب علينا ان ننتج ٦ ملايين طـن ونـيف مـن الفحـم فـي الـسنة القادمـة، وعلـى الاقل ٥ر٨ مليون ـ ٩ ملايين طن في نهاية خطة السنوات الخمس الاولى. وانجاز هذه الخطة قابل للتحقيق كليا، اذا لم تنقص الطبقة العاملة في صناعة استخراج الفحم من معنوياتها العالية، بل استمرت في بذل جهودها العنيفة.

وحتى اذا انتجنا ٨ر٤ مليون طن من الفحم هذه السنة و ٦ ملايين طن في السنة القادمة، فليس هذا بالمقدار الكبير في حال من الاحوال، وهو لا يستطيع تلبية مطالب الاقتصاد الوطني. فمع تطور الصناعة، يتعاظم الطلب على الفحم، كما ان المطالب غير الصناعية ترتفع هى الاخرى مع مرور الايام.

وكما تعرفون، فان هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية قررت ان ترسل ١٠٠ ألف سوك من الارز الى جنوبي كوريا بهدف اغاثة الفلاحين المحرومين من الطعام

الذين يقفون على شفا الموت جوعا. ان مواطنينا الكوريين الجنوبيين لا يعانون من نقص الغذاء فحسب، بل من نقص الفحم ايضا. ولا يجوز لنا ان نقف متفرجين على آلام الشعب الكوري الجنوبي الذي هو امتنا بالذات واخوتنا. وهكذا، ناقشنا مسألة ارسال الفحم الى الشعب في الشطر الجنوبي. واذا كان لا بد لنا ان نرسل الفحم حتى الى الشعب في الشطر الجنوبي، فان من واجبنا ان نزيد انتاجه.

وتعريف العمال والفنيين والموظفين بأهمية انتاج الفحم له اثره الكبير في زيادة هذا الانتاج. فاذا ما ادركت الطبقة العاملة في صناعة استخراج الفحم أهمية انتاج الفحم وواجبها المشرف في تأمينه، فسوف تعمل على انتاج المزيد من الفحم عن طيبة خاطر وتنفذ المسؤولية المشرفة التي كلفها بها الحزب والشعب.

ان من واجبكم، انتم العاملين النشطاء والمجددين الحاضرين هنا، ان تقنعوا العمال على اتم وجه بأهمية انتاج الفحم وان تستنهضوهم بعنفوان الى زيادته، كما ان من واجب المديرين ورؤساء المهندسين وغيرهم من ملاك الإدارة ان يلبوا مقترحاتهم ومطالبهم في الوقت المناسب وان ينظموا العمل بصورة سديدة.

وانه لمن الاهمية بمكان، في سبيل انتاج المزيد من الفحم، ان تعط الاولية لحفر الانفاق الرئيسية كما هو مقرر في سياسة الحزب، والا، كان من المحال تأمين الاحتياطي من الفحم وزيادة انتاجه.

ولا بد، في سبيل حفر الانفاق الرئيسية بفعالية، من اجراء التنقيب بصورة سديدة. وكانت بعض مناجم الفحم في الماضي تفعل هذا الامر بصورة غير صحيحة، وقد قامت بحفر كثير من الانفاق غير المجدية. وينبغي تحضير تصاميم مفصلة لحفر الانفاق، وذلك بعد التنقيب الصحيح. ولا يجوز لنا ان نحاول تحضير التصاميم لحفر الانفاق بجهود عدد قليل من المصممين، بل يجب ان نناقش هذا الشأن مع عدد كبير من اصحاب الخبرة.

والشيء الهام في زيادة انتاج الفحم هو المكننة الفعالة لعمليات حفر الفحم ونقله وغيرهما من الاعمال الجارية في الانفاق والاستمرار في رفع المستوى التقني للعمال ومهارتهم.

ان الانتاج الممكنن للفحم يتيح زيادة الانتاج، مع السهولة في العمل. ومع ذلك، لا يجوز لنا ان نحاول اقامة آلات كبيرة ومهيبة لا تتناسب مع اوضاع بلادنا الحالية. يجب تطوير المكننة خطوة خطوة من الاشياء الصغيرة الى الاشياء الكبيرة، ومن المظاهر الجزئية الى المظاهر العامة، ومن الاقسام المتخلفة الى الاقسام المتقدمة. ويجب علينا ان ننتج ونوفر لمناجم الفحم الكثير من آلات الشحن وان نزودها بكابلات رافعة لا حصر لها. ويجب ان تكون الآلات المستعملة في الحفرة خفيفة قدر الامكان، كما يجب تمديد الهواتف فيها.

ويجب رفع مستوى العمال التقني ومهارتهم.

ومن الضرورة بمكان في سبيل ذلك تقوية دراساتهم التقنية ومنحهم المهارات التقنية. ويجب اجراء الترتيبات الجيدة كي ينقل اصحاب التقنيات المتقدمة براعاتهم الى العمال.

وفي سبيل رفع مستوى العمال التقني ومهارتهم، لا بد من توفر عدد كبير من الكتب التقنية. وعلى أي حال، فليس في بلادنا في الوقت الحاضر كثير من هذه الكتب المتعلقة بصناعة استخراج الفحم، بحيث ينبغي بالضرورة تأليف كثير من مثل هذه الكتب، وكذلك ترجمة الكتب الاجنبية واصدارها.

ويجب علينا ان ندير الدورات المسائية للمدارس المتخصصة العليا كما هو واجب. واما مسألة انشاء هذه الدورات بمثابة فروع مدرسية فيستحسن اجراؤه وفقا للاوضاع الخصوصية في الوحدات المختلفة.

ويجب على الهيئات التعليمية المتخصصة ان تشدد تدريب الفنيين لصناعة استخراج الفحم.

ولقد قدمت اقتراحات عن انشاء معهد لتدريب هؤلاء الفنيين، وهي ليست فكرة رديئة بالطبع. ومهما يكن من شيء، فان مثل هذا المعهد، حتى في حال افتتاحه في الاوضاع الراهنة، لن يدار بصورة مرضية لانه ليس في الامكان حل قضية الاساتذة. ولذا فانه لا يجوز ان نعيد تنظيم المدرسة المتخصصة العليا لصناعة استخراج الفحم الى معهد، بل يجب ابقاؤها على حالها في الوقت الحاضر، كما يجب زيادة عدد الطلاب في قسم صناعة استخراج الفحم في معهد كيم تشايك الصناعي. ويجب تدريب الفنيين الذين

تحتاج هذه الصناعة اليهم بشدة في المدرسة المتخصصة العليا لصناعة استخراج الفحم وفي مدرسة متخصصة لصناعة استخراج الفحم لمدة سنتين او سنتين ونصف السنة.

والشيء الهام في زيادة انتاج الفحم هو رفع فعالية الاستثمارات.

فمن سياسة حزبنا الثابتة ان تركز الاستثمارات في المناجم التي تملك ترسبات كبيرة وشروطا ملائمة للاستخراج. وعلى أي حال، فقد كانت الاستثمارات تتم في الماضي بصورة متساوية في صناعة استخراج الفحم بحيث لم يكن في وسع أي من المناجم ان يستخرج الفحم بصورة مناسبة.

ينبغى تركيز الاستثمارات على مناجم الفحم الرئيسية. واما في محافظة هامكيونغ الشمالية، فينبغى تركيزها على مناجم كوتشام وآوزى وكوغونواون واونسونغ للفحم. بيد ان هذا لا يعنى انه يمكن اهمال مناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة، بل ينبغى لهذه المناجم ايضا ان تقوم باعمال التنقيب والانتاج. ويجب تركيز الاستثمارات على مناجم الفحم الصغيرة حاليا، لكن التي يعتبر ان في مقدورها استخراج قدر كبير من الفحم في المستقبل بفضل التنقيب.

ويقال ان منجم كوتشام للفحم سوف ينتج خلال خطة السنوات الخمس الاولى ٦٠٠ ألف طن من الفحم، ومنجم آوزى مليون طن، ومنجم كوغونواون ٦٠٠ ألف طن. وهذا حسن جدا. ويجب على منجمي دونغكوان وكونغسيم للفحم ان ينتج كل منهما ٢٠٠ ألف طن من الفحم، وعلى منجم سينيوسون للفحم ان ينتج ٨٠ ألف طن.

يجب ان تبذل الجهود لتخفيض تكاليف انتاج الفحم، لانتاجه بمقادير كبيرة في الوقت نفسه.

انه لمن الضرورة بمكان، في سبيل تخفيض تكاليف انتاج السلع، انفاق مقدار صغير من المواد والاعتمادات والقيام بقدر كبير من الانتاج والبناء. بيد ان صناعة استخراج الفحم لا تبذل الا جهودا قليلة في سبيل تخفيض نفقات الانتاج. فبعض مناجم الفحم تجلب الطوب غالي الثمن من اماكن نائية لمشاريع البناء بدلا من استخدام الحجارة الصالحة المتوفرة في الاماكن القريبة واللبن المجفف باشعة الشمس. ليس في مقدورنا بهذه الطريقة تخفيض النفقات.

من واجبنا ان نخفض بصورة حاسمة من تكاليف مشاريع البناء الرئيسي مثل بناء الانفاق والحفر. ويفضل صنع الدعامات من الاسمنت المسلح، كما ان من واجبنا في مشاريع البناء في المناجم ان نستخدم الكثير من المواد المحلية وغير المستعملة.

ويجب علينا ان نحسن شروط معيشة العمال.

لقد تحسنت حياتهم حتى درجة كبيرة حاليا من ذي قبل، ومستوى معيشتهم الحاضر ارتفع كثيرا بالمقارنة مع الفترة التالية للهدنة مباشرة، وسوف يرتفع اكثر فاكثر هذه السنة بالمقارنة مع السنة الفائتة. بيد انه ليس في وسعنا ان نقول ان شروط معيشة عمالنا تبعث على الرضا، فهي قد تحسنت حتى درجة ما ليس غير بالمقارنة معها ابان الحرب او بعد الهدنة مباشرة.

يجب علينا في سبيل تحسين شروط معيشة العمال ان نعمل اكثر وان ننتج اكثر. فبقدر ما نعمل وننتج اكثر، يرتفع مستوى معيشة الشعب اكثر. هذا قانون في مجتمعنا. ان ثروة مجتمعنا لا تسقط من السماء، كما لا يأتينا بها أي شخص آخر، بل لا بد من خلقها بجهودنا الخاصة وحدها.

وانتم تنجزون هذا الواجب باستخراج الوفرة من الفحم. فلن تعمل المصانع وتسير الخطوط الحديدية ويخلق المزيد من الثروة الا بانتاج المزيد من الفحم. واما ما اذا كانت حياتنا تزدهر ام لا، فهذا ما يتوقف على كيفية عمل شغيلتنا الذين يخلقون الثروة.

ان طبقتنا العاملة تعمل، منذ الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول الماضي، على بلوغ هدف رفيع من زيادة الانتاج، وذلك بالضبط بغرض تحسين شروط معيشتها الخاصة وليس في مصلحة أي اناس آخرين. من واجبنا ان نعمل كل ما في طاقتنا كي ننتج اكثر.

ويجب تشديد الجهود في سبيل التوفير وفي سبيل زيادة الانتاج على حد سواء. فالنضال في سبيل زيادة الانتاج يجب ان يسير جنبا الى جنب مع النضال في سبيل التوفير. فمهما انتجنا الكثير فهو لن ينفع شيئا ولن يكون في الامكان تحسين مستوى معيشة شعبنا، اذا نحن لم نمارس التوفير، بل بذرنا ما انتجناه.

ويجب توجيه العمال نحو تنظيم حياتهم جيدا.

يجب ان يحافظوا على نظافة منازلهم وقراهم. فبعض الناس لم يصحوا بعد الحياة الفوضوية التي اعتادوها في ايام حكم الامبريالية اليابانية. لقد تجولت صباح البارحة في المكان حيث يقيم العمال من منجم موسان. ان مستوى حياتهم قد ارتفع ارتفاعا كبيرا، لكنهم لا ينظمون حياتهم جيدا، وهو ما يتضح من مجرد حقيقة انهم لا يوفرون مالا. من واجبهم ان يوفروا المال في الصيف حين ينفقون قدرا اقل منه، بحيث يستطيعون بالمال الذي يقتصدونه على هذا الغرار ان يخللوا الخضار للشتاء وان يحضروا عجينة فول الصويا وصلصته وان يحصلوا على الاغطية لاسرتهم. بيد ان الكثيرين منهم لا يفعلون ذلك.

يجب توفير الشروط للعمال كى يستمتعوا بحياة متحضرة. ان الطبقة العاملة هى اكثر الطبقات حضارة، ولذا من واجبها ان تبنى حياتها بطريقة متحضرة.

يجب بناء دور الاندية في مناجم الفحم بحيث يستطيع العمال ان يشاهدوا الافلام السينمائية. وانا لا اعارض في بناء دور للاندية. في عام ١٩٥٤، حين زرنا محافظة هامكيونغ الشمالية، كانت اوضاع الشعب السكنية بالغة العسر لان الحرب وضعت اوزارها لتوها. وفي ذلك الحين، لم يكن للعمال مأوى، ومع ذلك شيدوا دورا مهيبة للاندية. وهكذا، نصحنا لهم ان يبنوا مساكن للشعب اولا بالاحرى من الاندية. بيد ان الاوضاع مختلفة في الوقت الحاضر. من واجب مناجم الفحم ان تبنى الاندية وان تشاهد الافلام وان تقوم بمختلف النشاطات الفنية والرياضية. وسوف تقدم الدولة الاعتمادات الضرورية واجهزة العرض من اجل بناء الاندية في المناطق المنجمية.

واود ختاما ان اتكلم عن حماية ملكية الدولة.

لقد طلبت فيما مضى، عام ١٩٥٤، من العاملين في محافظة هامكيونغ الشمالية ان يحموا ملكية الدولة، وقلت وقتئذ ان في المحافظة منازل جيدة كثيرة، وعينت عاملين من اصحاب العلاقة لمهمة اصلاحها. وصحيح ان الكثير من المنازل اصلحت منذ ذلك الحين، لكن عددا غير قليل منها لم تصلح حتى الآن، كما تداعت منازل كثيرة من حقل النقل الحديدي بصورة خاصة. انهم يعرضون عن المنازل الجيدة التي يمكن استخدامها بقدر قليل من الاصلاح، ولا يبنون الا منازل جديدة، وحتى هذه

المنازل الجديدة لا تمنح العناية الجيدة، فهى تتحول الى منازل قديمة.

ان عدم العناية جيدا بالمبانى العامة دلالة على الانانية. فملكية الدولة هى ملكية الشعب وملكيتنا الخاصة، ومن واجبنا ان نكافح بعنف الاتجاهات نحو تقدير الملكية الخاصة وحدها واهمال الملكية العامة.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تحافظون دائما على معنوياتكم العالية، وتنفذون خطة السنوات الخمس الاولى بصورة ظافرة بحيث تلبون توقعات لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية.

حول بعض مهام محافظة هامكيونغ الشمالية
فى تنفيذ خطة السنوات الخمس الاولى
للاقتصاد الوطنى

خطاب فى العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية
فى محافظة هامكيونغ الشمالية

١١ ايار ١٩٥٧

كلفت من هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية بتفقد المصانع والقرى فى محافظة هامكيونغ الشمالية هذه المرة.

لقد انقضت ثلاث سنوات تقريبا منذ زيارتى الاخيرة لهذه المحافظة عام ١٩٥٤. وكانت اقامتى هنا قصيرة هذه المرة، فلم اتمكن من تفقد عدد كبير من المصانع والقرى، بل تفقدت البعض منها فقط فى مناطق تشونغزين وموسان، وفى نيتى ان اتفقد منطقتى كيلزو وكيم تشايك فى طريق عودتى.

وعلى الرغم من اقامتى القصيرة هنا، فقد تأكدت من انكم صنعتم اشياء كثيرة خلال مرحلة خطة السنوات الثلاث تحت قيادة المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية وحققتم منجزات وتحسينات عظيمة فى الميادين المختلفة للاقتصاد الوطنى فى المحافظة.

حين كنا هنا فى السنة الاولى من مرحلة خطة السنوات الثلاث، كان عدد كبير من المصانع والمشاريع التى دمرت بشدة من جراء القصف الجوى الهمجى المعادى، باقية على حالها بعد، وكنتم منصرفين الى عمل اعادة البناء وليس لديكم طوبة واحدة او

كيلوغرام واحد من الاسمنت او قطعة واحدة من الحديد. اما الآن، فان عددا كبيرا من المصانع والمشاريع قد تمت اعادة بنائها وباشرت انتاجها.

وفيما يخص الميادين الصناعية وحدها، فان مصنع كيم تشايك للحديد بدأ عمله، وكان جميع عماله مؤخرا يبذلون الجهود الباسلة، عاقدين العزم على انتاج ٢٥٠ ألف طن من الحديد المصبوب، رافعين عاليا قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول. وان المصانع الكبرى مثل مصنع سونغزين للفولاذ ومصنع تشونغزين للغزل ومنجم موسان للفلزات ومصنع كوموسان للاسمنت، التى تشغل مكانا هاما فى صناعتنا، قد باشرت عملها. وبصورة خاصة، فان جميع مناجم الفحم فى المنطقة الشمالية، وهى احد مراكز انتاج الفحم فى بلادنا، قد اعيد بناؤها وهى تنتج مقدارا هائلا من الفحم. وحين كنت هنا عام ١٩٥٤، كان معظم هذه المناجم مغمورا بالمياه ولم يكن فى وسعكم حتى رسم خطة سديدة للانتاج. وفى ذلك الحين، لم يكن فى منجم آوزى للفحم سوى تسعة شبان ليس غير. اما الآن، فهناك اكثر من ١٧٠٠ شاب يعملون فى هذا المنجم. وان مصنع كيلزو للب الورقى ومعمل كيونغسونغ للخزف قد اعيد بناؤهما ايضا وحسنا بصورة رائعة. وبصورة خاصة، فان البناء والانتاج يسيران بمعدل اكبر منذ الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول.

هذه النجاحات تحققت لان الشعب بأسره، والطبقة العاملة نواة له، قد اتحد بحزم حول لجنة الحزب المركزية ونفذ بدقة جميع سياسات الحزب وحكومة الجمهورية وان المنظمات الحزبية واعضاءها فى محافظة هامكيونغ الشمالية قد عبأوا الجماهير بصورة صحيحة فى اتفاق دقيق مع الخط الحزبى.

واعتقد انكم واعون جيدا لمنجزاتكم فى تنفيذ خطة السنوات الثلاث، وانا لن اذكر هذه المنجزات بعد الآن، بل سوف اعالج فقط بعض القضايا التى ينبغى للمنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان توليها اهتماما عميقا وهى تنفذ خطة السنوات الخمس الاولى.

ان المهمة الاساسة لخطة السنوات الخمس الاولى للاقتصاد الوطنى هى ارساء الاسس الاقتصادية الصلبة للاشتراكية على قاعدة النجاحات المحققة ابان خطة السنوات

الثلاث بحيث يبنى اساس مادى متين سوف يتيح توحيد الوطن سلميا، و بحيث تحل بصورة اساسية قضايا المأكل والملبس والمسكن للشعب.

واذا كان لا بد لنا ان نوطد الاسس الاقتصادية للبلاد ونرفع مستويات حياة الشعب المادية والثقافية، فمن واجبنا ان نمنح الاولوية لتطور الصناعة الثقيلة التى تشتمل على صناعات الآلات والمعادن واستخراج الفحم والكهرباء والمواد الكيميائية ومواد البناء، وهى اساسية من اجل تقدم الاقتصاد الوطنى بمجموعه، مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة وصناعة الصيد فى الوقت نفسه.

ان فى محافظة هامكيونغ الشمالية عددا كبيرا من مشاريعنا الصناعية الرئيسية. فهناك مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع بوريونغ للتعدين، فضلا عن حوض لبناء السفن، ومناجم الفحم الكبيرة التى تنتج ٤٠ ـ ٥٠ بالمائة من اجمالى انتاج البلاد. وعلاوة على ذلك، هناك معمل للغزل ومعمل للخزف ومعامل للخشب المعاكس والورق، وهى تلعب دورا هاما فى تحسين شروط الشعب المعيشية.

وكما ترون، فان محافظة هامكيونغ الشمالية تشغل مكانا هاما فى تطور بلادنا الاقتصادى، بحيث يقع على كاهل المنظمات الحزبية فى المحافظة مسئولية ثقيلة ينبغى لها انجازها. ولسوف اعالج الآن باقتضاب المهمات التى تواجه مختلف حقول الاقتصاد الوطنى فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

١ ـ فى الصناعة

أ ـ صناعة المعادن

اذا لم يكن لدينا حديد لا نستطيع صنع اى شيء فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. فلا بد لنا فى سبيل تحسين الاقتصاد الوطنى وارساء اسس التصنيع الاشتراكى من

مقادير كبيرة من الحديد المصبوب والفولاذ المدلفن والسبائك الفولاذية.

ولقد صنعنا الشيء الكثير، فى مرحلة خطة السنوات الثلاث، لاعادة بناء مصانع الحديد والفولاذ. وعلى أى حال، فليس ذلك سوى نجاح بدئى، اذ نحن لم نبلغ بعد مستوى على قدر كاف من الارتفاع لتلبية مطالب الاقتصاد الوطنى من المواد الحديدية. فإذا كان لا بد لنا من اصلاح ما دمر من جسور وخطوط حديدية وانفاق وموانئ ومصانع اصلاحا تاما وبناء مساكن للشعب لا حصر لها، فمن واجبنا ان نزيد انتاج الحديد اكثر من الآن. وبالتالى، فمن واجبنا ان.نمنح الاولوية الحاسمة لاعادة بناء مصانع الفولاذ والحديد بناء كاملا ونوجه جهودا فائقة لذلك.

يتعين على مصنع كيم تشايك للحديد ان يستكمل اصلاح الفرن رقم ٢ فيه بحيث ينتج ما لا يقل عن ٦٠٠ ألف ـ ٧٠٠ ألف طن من الحديد المصبوب سنويا فى مرحلة خطة السنوات الخمس، كما يتعين على مصنع تشونغزين للفولاذ ان يعيد بناء الفرنين الدائرين الباقيين بحيث ينتج ١٥٠ ألف طن من الحديد المحبب. ولقد تحدثت مع العمال والفنيين الذين قالوا ان ذلك فى مستطاعهم. لسوف يكون هذا ممكنا على اتم وجه، اذا نظمت المنظمات الحزبية والملاكات الاقتصادية القيادية عملها كما ينبغى واستنهضت ابداعية العمال والفنيين بهمة. ان لديكم تجربة ثمينة فى تنظيم وارشاد اعادة بناء الافران الدائرة وغيرها من الافران فى اوضاع اصعب من الاوضاع الحالية. وسوف يزودكم الحزب والحكومة بمقدار ملائم من الاعتمادات التى تحتاجون اليها ويعطيانكم المعونة الفعالة فى عملكم.

وتستورد بلادنا فى الوقت الحاضر مقدارا كبيرا جدا من الكوك كل عام، بحيث ينبغى لمصنع كيم تشايك للحديد ان يعيد بناء فرن الكوك الباقى. وبما ان مشروع اعادة بناء هذا الفرن متضمن فى خطة هذه السنة مع الاستثمار المحدد له، فمن واجبكم ان تباشروه فى هذه السنة.

ومن الاهمية بمكان اعادة بناء منجم موسان للفلزات وتوسيعه وزيادة امكاناته فيما يتعلق بالاستخراج والتركيز، مع استعادة مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ فى الوقت نفسه وزيادة قدراتهما الانتاجية. وما لم يعد بناء منجم موسان للفلزات

اولا فان الافران المستعادة لن تتمكن من العمل كما هو واجب لعدم كفاية فلز الحديد. ونحن نحطط لارسال فريق من المركز للاستقصاء بهدف استعادة منجم موسان وتوسيعه، بحيث ينبغى للمنظمة الحزبية فى المحافظة ان تساعد هذا الفريق فى عمله.

ويجب ان يعاد بناء مصنع سونغزين للفولاذ بصورة كاملة خلال سنة او سنتين. واعتقد ان هذا يمكن تماما إذا طبقنا الخبرة الثمينة لعمالنا وفنيينا، واطلقنا العنان لحميتهم الابداعية، نظرا لان فنيين اجانب يقدمون العون التقنى لمشروع اعادة البناء. اننا نعلق املا كبيرا على مصنع سونغزين للفولاذ لانه يصنع منتجات فولاذية خاصة وبعض المواد للتصدير. وان الحصول على النقد الاجنبى امر بالغ الاهمية بالنسبة الينا، بحيث ينبغى للمنظمات الحزبية ان تولى اعادة بناء هذا المصنع عناية كبيرة.

و فى اعتقادى انه يتعين على مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ ان تنجز المهام آنفة الذكر خلال خطة السنوات الخمس الاولى، وان تقوم فى الوقت نفسه بالاستعدادات الضرورية لخطة السنوات الخمس الثانية.

ب ـ صناعة استخراج الفحم

كما تعرفون، فان الفحم هو غذاء الصناعة، وبالتالى فصناعة استخراج الفحم حقل هام ينبغى تطويره قبل اية حقول صناعية اخرى.

ومهما يكن من شىء، فقد تخلف هذا الحقل عن الحقول الاخرى فى الماضى لانه تعرض لاضرار جسيمة من جراء الحرب ولان مستواه الفنى متدن بالاضافة الى ذلك ولم يزود بما يكفى من الآلات والتجهيزات. والاسوأ من ذلك ان العاملين فيه لم يعملوا جيدا بحيث لم تلب على خير وجه طلبات الاقتصاد الوطنى والسكان من الفحم.

تحسنت المعدات التقنية لمناجم الفحم حتى درجة ما، نتيجة تنفيذ خطة السنوات الثلاث، وخلقت الشروط لتزويد المناجم بالآلات والتجهيزات. وهكذا فنحن فى مركز يتيح لنا ان نعطى صناعة استخراج الفحم الاولوية من الآن فصاعدا على ميادين الصناعة الاخرى.

من واجبنا خلال خطة السنوات الخمس ان نرفع انتاج الفحم الى تسعة او عشرة ملايين طن، ويتعين على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج من اصلها ٥ر٣ ـ ٤ ملايين طن. وما لم تنفذ هذه المهمة، فلا بد ان نعانى باستمرار وقتا عصيبا من جراء نقص الفحم، وذلك بالرغم من جلوسنا على جبال منه.

وبما ان فى بلادنا احتياطيا هائلا من الفحم فليس من قبيل المبالغة ان نقول اننا نقعد على الفحم. بيد ان الفحم لا يوفر بصورة مرضية فى الوقت الحاضر بحيث يتعاظم الطلب عليه فى كل مكان. من واجبنا ان نبذل جهودا جبارة لزيادة انتاج الفحم بحيث نلبى مطالب الاقتصاد الوطنى والسكان خلال خطة السنوات الخمس الاولى.

واقترح حزبنا، بغية زيادة انتاج الفحم، سياسة تقضى باعطاء الاولوية لعمل حفر الانفاق الاساسية على الانتاج. ومهما يكن من شىء فان العاملين القياديين فى هذا الحقل لم يتحمسوا خلال خطة السنوات الثلاث لتنفيذ سياسة الحزب تنفيذا تاما، فاهملوا عمل حفر الانفاق الاساسية وانصرفوا الى استخراج الفحم بصورة مستمرة.

ولقد انتقدت صناعة استخراج الفحم بقوة فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول من السنة الفائتة، فبوشر بعدئذ فى تصحيح النقائص فى هذه الصناعة، واعطى عمل حفر الانفاق الاساسية الاولوية على غيره من الاعمال. ان الخبرة التى اكتسبناها خلال الاشهر القليلة الاخيرة تبين بوضوح ان زيادة انتاج الفحم رهن الى حد كبير بمدى ما تعطى الاولوية لحفر الانفاق الاساسية وهو ما يتحدث عنه عمال المناجم انفسهم.

من واجب صناعة استخراج الفحم ان تركز الاستثمارات على المناجم الرئيسية وان توجه الجهود الاولية الى عمل حفر الانفاق الاساسية بحيث تنتج المزيد من الفحم.

و من واجبها ان تنقص من تكاليف انتاج الفحم بحيث تخفض اسعاره وتنتج المزيد منه بما يتوفر حاليا من طاقة بشرية ومواد.

ومن الاهمية بمكان ايضا رفع نوعية الفحم. لقد قررت بعض مناجم الفحم ان تنتج المزيد منه تلبية للمطالب المتعاظمة عليه من جانب الاقتصاد الوطنى والسكان. لكن بما انها اخفقت فى انتاجه كما هو مخطط فهى تقدمه حاليا وفيه من الشوائب ما فيه، وهو ما

يثيركثيرا من الشكاوى. من واجب صناعة استخراج الفحم ان تضع حدا لهذه الممارسة الخاطئة وان تعمل على زيادة انتاج الفحم وضمان نوعيته فى الوقت نفسه.

ومن الضرورة بمكان اجراء التنقيب المناسب ورسم خطة سديدة للبناء الاساسى. فقد كانت حالات صدقنا فيها التنقيب غير المسؤول والاحكام المتسرعة لبعض العاملين فى التنقيب ووظفنا استثمارات طائلة فى مشاريع الاستخراج فى الماضى، لكننا لم نتمكن من الحصول على الفحم لانه لم يكن ثمة طبقات منه. ومثل هذا الامر لا يجوز ان يتكرر فى المستقبل.

و يجب علينا ان نمكنن استخراج الفحم ونقله، وان نبدأ فى الاوضاع الحالية بتطبيق ذلك على العمليات التى فى وسعنا مكننتها. حين تحدثت الى العمال المنجميين بالامس اثيرت قضية صنع آلة لتحميل الشوائب وهو امر مستطاع تماما فى الاحوال الراهنة. واما تمديد خطوط الهاتف، فهذا امر ممكن تماما هو الآخر شريطة ان يبذل العاملون اصحاب الشأن قدرا من الجهد فى سبيله. من واجب العاملين القياديين والفنيين، فى سبيل تحقيق المكننة، ان يجهدوا ادمغتهم اكثر وان يشتغلوا بصورة اشق من أى شخص آخر. ويجب علينا كذلك ان ننشط بشدة مشروع استخدام الدعامات الاسمنتية بدلا من الدعامات الخشبية.

ج- صناعة الآلات

ان المنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية قد ارشدت صناعة الآلات بطريقة غير مرضية على الاطلاق فى الماضى.

فالحزب شدد اكثر من مرة على ضرورة رفع معدل استخدام التجهيزات والانتفاع بصورة عقلانية من حيز الانتاج.

ومهما يكن من شىء، فان محافظة هامكيونغ الشمالية تهمل ذلك. واذا لم نأخذ بعين الاعتبار الا مصنع رانام للآلات ومصنع زؤول للادوات الكهربائية، فان معدل

استخدام حيز الانتاج فيهما متدن جدا. فقد شيدوا مبانى كبيرة للمصنع مستخدمين مقدارا عملاقا من الاعتمادات والمواد، بيد انهم لا يستخدمونها بصورة عقلانية. وبصورة خاصة، فان مبنى ورشة معالجة الآلات في مصنع زؤول للادوات الكهربائية واسع جدا. وقد تزعمون انه لا شأن لكم بحجم المصانع لان هذا من شأن الوزارة. وعلى أى حال، فلو انكم اوليتم جميع الامور الاهتمام من وجهة نظر حزبية لاكتشفتم هذه النقائص فى حينها وابلغتم المركز عنها. ان مبنى مصنع زؤول للادوات الكهربائية واسع جدا بحيث تبلغ مساحته ٣٣٠٠ متر مربع، لكنه لم يوضع فيه سوى ٤٧ آلة صانعة. كيف يمكننا القبول بمثل هذه الممارسة؟

ومعدل استخدام حيز الانتاج منخفض ايضا فى حوض تشونغزين لبناء السفن. فورشتا السبك والصيانة تستخدمان مبانى واسعة، ومع ذلك يقول العاملون فى الحوض ان تلك المبانى ايضا صغيرة.

حين زرت بلدانا شقيقة اوروبية فى العام الفائت، زرت عدة مصانع للآلات فوجدتها جميعا غاصة بالآلات بحيث يتدبر الناس امرهم بكل صعوبة للمرور فيما بينها. نحن اسوأ حالا من تلك البلدان ولدينا اشياء كثيرة يجب ان نصنعها، بيد اننا نشيد مبانى كبيرة بصورة لا ضرورة لها ولا نستخدمها بصورة عقلانية.

ومعدل استخدام الآلات والتجهيزات متدن كمثل استخدام مبانى المصانع. من واجبنا ان نصنع كميات كبيرة من قطع الغيار للآلات و ان ننتج الكثير من الآلات، ومع ذلك فالآلات الصانعة لا تستخدم حاليا بصورة فعالة. ولم اتمكن من زيارة كثير من مصانع الآلات فى محافظة هامكيونغ الشمالية هذه المرة، لكنى احسب ان ثمة حالات متعددة جدا من ابقاء الآلات فى حالة العطالة فى اى مصنع كان.

حين زرت مصنع تشونغزين للغزل، قال العاملون القياديون فيه ان فى مقدورهم التنازل عن المجلخة التى لا يستخدمونها. هذا امر حسن بالطبع. والارجح انكم تعرفون جيدا قيمة المجلخة بالنسبة الى مصانع الآلات، ومصنع تشونغزين للغزل احتفظ بها طوال سنتين دون ان يستخدمها مطلقا.

وتبين سائر الوقائع ان الفريق الذى ارسل لاستقصاء معدل استخدام الآلات

والتجهيزات لم يقم بعمل جيد بحيث اعتقد انه من الضرورة بمكان ارساله مرة اخرى للتحقق من معدل الاستخدام. وحتى اذا لم يرسل فريق استقصاء التجهيزات الى مواقعكم فان من واجبكم ان تقدموا آراءكم من تلقاء انفسكم: خذوا هذه الآلات وتلك من مصنعنا نظرا لعدم استخدامها، اعطونا مزيدا من العمل لهذه الآلات او تلك نظرا لانه ليس لديها ما تصنعه، ولسوف ننتج المزيد من هذه الاشياء او تلك بما لدينا من تجهيزات.

لقد شددنا طوال اعوام حتى الآن على ضرورة رفع معدل استخدام التجهيزات، لكن المنظمات الحزبية لا تضع نصب اعينها هذه المسألة فى الوقت الحاضر، ومن واجبها ان تنصرف الى حلها. واذا هى تناقشت مع الاعضاء الحزبيين، تمكنت من الاطلاع على التبذير وعلى الامكانات.

وهناك ايضا حالات عديدة من تبذير الخشب. فقد وجدت فى حوض تشونغزين لبناء السفن ان جميع المبانى على وجه التقريب مشيدة من الخشب. ان بلادنا تفتقر الى الخشب ، ولا يجوز لكم ان تبذروا الخشب على هذا الغرار. والمبانى الخشبية لا تدوم طويلا وهى عرضة للحريق.

ولاتطرق باقتضاب الى صناعة بناء السفن. ان هذه الصناعة تنجز حاليا عملا افضل منه عام ١٩٥٤، اى بعد وقف اطلاق النار مباشرة، لكنها لا تزال عاجزة عن بناء السفن بحيث تلبى مطالب الحزب بشأن تطوير الصيد فى البحر العميق والصيد الصغير. من واجب صناعة بناء السفن ان تبنى القوارب القادرة على القيام بمختلف انواع الصيد، وذلك وفقا لمتطلبات الحزب بخصوص تطوير انواع الصيد.

د- الصناعة الخفيفة

يجب ان تنهوا عاجلا مشروع اعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل بهدف حل قضية الالياف التى هى احدى القضايا الصعبة فى بلادنا.

لقد بنينا مصنعا كبيرا للنسيج فى بيونغ يانغ فى الوقت الحاضر، لكننا عاجزون

عن تسييره بصورة مرضية من جراء نقص الخامات.

وكما تعرفون جميعا، فليس فى مقدورنا انتاج الكثير من القطن فى بلادنا التى لا تملك الا مساحة مزروعة صغيرة، ونحن لا نستطيع ان نزرع القطن فى المناطق الجبلية الشمالية والمناطق الساحلية الشرقية. وبالتالى فاذا كان لا بد لنا من حل مسألة الالياف، فعلينا ان نتوجه الى انتاج الالياف الاصطناعية والتركيبية. والقطن ينمو جيدا فى بعض السنين من دون سنين اخرى، بيد اننا نستطيع ان ننتج الالياف الاصطناعية والتركيبية دون ادنى تردد.

ان مسودة خطة السنوات الخمس الاولى تنص على زيادة القدرة الانتاجية لخامة الالياف ذات التيلات والرايون لمصنع تشونغزين للغزل الى ١٥ ألف طن، ونحن نخطط لانتاج ٦٥٠٠ طن فى السنة القادمة، ومن الافضل ان ننتج ٧٠٠٠ طن اذا امكن. واعتقد ان فى مقدورنا ان نفعل ذلك اذا ما حزم جميع العاملين امرهم وعملوا بجد.

ويجب عليكم ان تشنوا المعركة الصدامية لاعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل. فقد وضعنا هدفا لنا ان ننتج ١٧ مترا ونيفا من القماش لكل فرد من السكان فى السنة الاخيرة من خطة السنوات الخمس. فاذا انتج مصنع تشوئغزين للغزل الالياف الاصطناعية كما هو مخطط واذا اضيفت الى ذلك الالياف الطبيعية مثل حرير دودة القز والكتان والقطن، فسوف يكون في وسعنا ان نزيد الانتاج لكل فرد من السكان الى ١٩ ـ ٢١ مترا خلال السنوات القليلة القادمة.

ويجب على مصنع تشونغزين للغزل ان يشن النضال لرفع مستوى العمال من التقنية والمهارة. فمهما يكن المصنع جيدا ومهما تكن التجهيزات ممتازة، فانه يستحيل انتاج اشياء جيدة النوعية، اذا كان مستوى العمال من التقنية والمهارة منخفضا. وبالتالى فمن واجب مصنع تشونغزين للغزل ان يعمل على رفع هذا المستوى لدى العمال منذ الآن. ان فى هذا المصنع شبانا كثيرين، بحيث اذا اتخذت الترتيبات التنظيمية الصالحة ارتفع مستوى العمال من التقنية والمهارة على جناح السرعة.

واذا كان لا بد لكم من زيادة انتاج مصنع تشونغزين للغزل، فلا بد من ايلاء اعادة بناء مصنع كيلزو للب الورقى اهتماما عميقا، مع اعادة بناء المصنع المذكور. فما لم

يزد مصنع كيلزو للب الورقى انتاج اللب الورقى ويحسن نوعيته، لن يتمكن مصنع تشونغزين للغزل من انتاج الالياف بكميات كبيرة.

ولا بد من اجراء الابحاث فى سبيل استخدام اشجار الحور كخامات من اجل اللب الورقى، ويتعين على المنظمة الحزبية فى المحافظة ان تنظم عملا واسع النطاق لغرس اشجار الحور التى هى حيوية وتنمو سراعا، الامر الذى سوف يمكننا من استخدام وفرة من اشجار الحوركمادة اللب الورقى بعد ١٠- ١٥ سنة. و ينبغى لمصنع كيلزو للب الورقى ان يقوم بأبحاث نشيطة ايضا لاستخدام ذرى الاشجار وسوق القصب وقش الارز كخامات من اجل الورق واللب الورقى، وهو موضوع عالجته اكثر من مرة، لكن الامور مع ذلك لا تسير على ما يرام، وهو السبب فى تشديدى عليه من جديد اليوم.

و لقد زرت هذه المرة مصانع الخزف فى قضاء كيونغسونغ. هذه المصانع مشيدة بطريقة ممتازة، بيد ان نوعية منتجاتها غير عالية وهى تفتقر الى التنوع، بحيث لا تستطيع تلبية مطالب الشعب. لا يجوز لها ان تصنع زبادى الارز المطبوخ وزبادى اخرى متنوعة فحسب، بل يجب ان تصنع ايضا الخزف الصحى وغيره من السلع الخزفية للاستعاضة بها عن المنتجات الخشبية والمعدنية، وبذلك تلبى مطالب السكان المعيشية. بيد انى لا اعتقد ان ثمة ضرورة لبناء المزيد من مصانع الخزف.

و فى محافظة هامكيونغ الشمالية عدد كبيرمن مصانع الخزف، وبعضها صناعات محلية والبعض الآخر تحت اشراف السلطة المركزية. وانه لمن واجبكم العمل على استخدام المصانع القائمة بمزيد من العقلانية بحيث تنتجون كميات كبيرة من مختلف المنتجات وتخفضون تكاليفها.

وليس بعض الرفاق متشددين فيما يتعلق بنوعية المنتجات، بالضبط كما كانت الحال فى ايام الحرب. انهم راضون بالحالة القائمة بفعل قوة العادة ولا يأخذون بعين الاعتبار حقيقة ان مطالب الشعب بخصوص النوعية ترتفع ايضا مع ارتفاع مستوى حياته. من واجبنا ان نبذل مزيدا من الاهتمام لانتاج منتجات اجمل وابقى وانسب باسعار بخسة، بما يتلاءم مع متطلبات واذواق الشعب الذى ترتفع مستويات معيشته.

هـ ـ صناعة مواد البناء

يجب ان نزيد من انتاج الاسمنت. ان مصنع كوموسان للاسمنت حسن البناء، ويملك قدرات كبيرة لزيادة الانتاج، ومن واجبه ان يعيد بناء فرن آخر للجير فى المستقبل القريب. وحين يشغل هذا الفرن الجديد، سوف يكون انتاج الاسمنت ضعف ما هو عليه فى الوقت الحاضر.

ويجب على المنظمات الحزبية ان تنشط بعنفوان عمل استخدام المواد المحلية على نطاق واسع فى البناء. فلا يزال قدر كبير من الخشب يستخدم فى مواقع البناء، وواجبنا ان نستعمل قدرا اقل منه بالاستعاضة عنه بقدر كبير من المواد المحلية مثل اللبن والحجارة.

ومن الضرورة بمكان تطبيق طرق المواد مسبقة الصنع فى البناء على نطاق عريض واستخدام قدر كبير من المواد المصنوعة من الاسمنت المسلح. ويعتقد بعض العاملين فى البناء انه لا يمكن انتاج الكتل الاسمنتية، الا اذا بنى معمل كبيرلهذا الغرض، لكن من واجبهم الا يعتبروا ائتاج الكتل الاسمنتية شيئا سريا، حيث ان هذه الكتل يمكن صنعها فى مواقع البناء الفعلية ايضا. يجب علينا ان ننظم مواقع للعمل ببساطة فى الهواء الطلق لانتاج الكتل الاسمنتية وان نستخدم على نطاق واسع الخبث فى الانتاج.

٢ـ فى إدارة المدن

حققت إدارة المدن تحسنا اعظم منه حين كنت هنا عام ١٩٥٤، لكن هذا العمل لا يبرح يشكو من عيوب كثيرة، واهم هذه العيوب ان المبانى التى تملكها الدولة لا تحظى بالعناية ولا تصلح جيدا.

حين زرت هذا المكان قبل ثلاث سنوات، نصحت لكم ان تجروا اصلاحات جيدة لمبنى محطة الخطوط الحديدية ومساكن المشتغلين على جانبى الخطوط الحديدية، لكن الكثير منها لم يصلح، بل بعضها ينهار. ان سقف وجدران محطة كوموسان للسكة الحديدية مشققة وابوابها محطمة. وحين زرت موسان، تفقدت دور الاقامة وبيوت المشتغلين للسكة الحديدية ووجدت انها في وضع مماثل.كان مبنى ظريف من طابقين خاليا بالرغم من امكانية استخدامه بعد ادخال بعض الاصلاحات عليه، وكانوا يستخدمون بدلا منه منزلا قريبا واطئا وباليا كدور للاقامة، ولم يكن داخله منظما بصورة جيدة.

هذه النقائص جميعا ناجمة عن تقصير المنظمات الحزبية المحلية فى ارشاد شؤون السكك الحديدية كما هو واجب. ولو ان هذه المنظمات انتقدت العيوب ووجهت الانذار فى الوقت المناسب لتم اصلاح الجدران المحطمة لمحطة كوموسان للسكك الحديدية بالاسمنت المنثور فى فناء مصنع الاسمنت.

وثمة مساكن اخرى هى فى حالة مماثلة لمحطة الخطوط الحديدية وبيوت المشتغلين. مهما شيدنا من منازل جديدة، فلن يجدى ذلك فتيلا، اذا تعرضت المنازل الموجودة للخراب من جراء الاصلاح والصيانة غير المناسبين. يجب ان يثقف الساكنون جيدا بحيث يولون المبانى العامة عناية جيدة ويحافظون على نظافتها كما لو كانت منازلهم الخاصة، مع وجوب تطبيق الانضباط والنظام بخصوص العناية بالمبانى فى هذه الاثناء،كما ارى من الضرورة بمكان تطبيق عقوبات معينة فى حال انتهاكهما.

٣- فى الاقتصاد الريفى

لم نتمكن من زيارة عدد كبير من التعاونيات الزراعية والمزارع هذه المرة، بيد اننا تعرفنا بصورة تقريبية الى الاوضاع الريفية فى المحافظة من خلال تقرير فرق الارشاد التى ارسلتها هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية لتنفيذ قرارها المتخذ فى الدورة الكاملة فى كانون الاول.

ان المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية انتهكت مبدأ المحصول المناسب فى المكان المناسب وادارت الزراعة بطريقة بيروقراطية ومتهورة فى الماضى، فانتقدت فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة فى كانون الاول. وبعد ذلك، بذلت جهودا كبيرة لتصحيح اخطائها، وهو ما يتضح من احاديثنا معكم وكذلك من حقيقة غرسكم مقاديركبيرة من انواع الارز سريعة النمو فى محافظة هامكيونغ الشمالية هذا العام.

واما بشأن الزراعة فى هذه المحافظة، فان زراعة الانواع المناسبة لخصائصها الطبيعية ذات أهمية بالغة فى زيادة الانتاج الزراعى وتوطيد الاسس الاقتصادية للتعاونيات المشكلة حديثا. ان ٨٢ بالمائة من الاسر الزراعية تنتسب حاليا الى التعاونيات الزراعية فى محافظة هامكيونغ الشمالية، وهو نجاح كبير حققته حركة التحويل التعاونى. بيد ان هذا لا يعنى الا انجاز مهمة المرحلة الاولى من التحويل الاشتراكى للزراعة، والشىء الاهم هو تعزيز التعاونيات المشكلة من قبل تنظيميا واقتصاديا.

وقوة التعاونيات رهن حتى درجة كبيرة بمتانة اساسها الاقتصادى.

وطوال سنتين فى اعقاب تشكيل التعاونيات فى محافظة هامكيونغ الشمالية، عانت المحاصيل من الاضرار الناجمة عن برودة المناخ، بحيث ان اسسها الاقتصادية غير متينة وان ميزات التحويل التعاونى لم تتضح على اكمل وجه. وهكذا ينبغى بخصوص الزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تتخذ تدابير شاملة اولا للتغلب على اضرار برودة المناخ، وتزرع انواع الارز سريعة النمو ومحاصيل الحبوب المقاومة للبرد، وذلك على نطاق واسع. وعندئذ فقط، يكون فى الامكان زيادة محصول الحبوب بحيث يرتفع مستوى معيشة المزارعين وتتوطد الاسس الاقتصادية للتعاونيات.

والانواع الواجب زراعتها من محافظة هامكيونغ الشمالية موضوع يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار بصورة جدية. ويرى العلماء الزراعيون والمزارعون ان البطاطا تنمو جيدا فى محافظة هامكيونغ الشمالية. وبما ان البطاطا محصول صيفى ولا تتأثر بالبرد، فاعتقد انه من المستصوب زراعة الكثير من البطاطا فى هذه المحافظة. وانه ليكون من المناسب زراعة الذرة كما يستصوب زراعتها مع البطاطا هنا.

واذا كان لا بد لنا من زراعة الانواع المناسبة للخصائص الطبيعية، فانه من الضرورة بمكان توجيه الزراعة وفقا للخطوط العلمية وزيادة عدد المحطات الزراعية الاختبارية. وفى محافظة هامكيونغ الشمالية حيث الشروط المناخية والجغرافية تختلف وفقا للمحلات، لا يجوز لكم ان تقيموا محطة زراعية اختبارية فى مكان واحد وان تطبقوا بصورة منتظمة نتائج الخبرات والتجربة المكتسبة فيها على مساحة المحافظة بكاملها. فاذا لم تؤخذ الخصائص الطوبوغرافية المسببة عن مختلف الخصائص الطبيعية بعين الاعتبار واستخدمت المعطيات الحاصلة فى المحطة الزراعية الاختبارية فى كيونغسونغ فى توجيه الزراعة فى وونغكى وسفح جبل بايكدو وكيم تشايك وجميع الاماكن الاخرى فى المحافظة، فقد ترتكبون خطيئة مماثلة لتلك الخطيئة التى وقعتم فيها حين جعلتم جميع مناطق المحافظة تزرع " واونيا رقم ٢ ". وهكذا فمن واجبكم ان تأخذوا الخصائص الطوبوغرافية بعين الاعتبار وان تنتقوا تعاونيات زراعية نموذجية فى مناطق مختلفة، قبل ان تقام الرقع الاختبارية هناك وان يطلب من العاملين فى المحطات الزراعية الاختبارية القيام بالتجارب فى هذه الرقع.

ان فى محافظة هامكيونغ الشمالية مساحة مزروعة صغيرة، والارض غير خصبة والشروط المناخية منافية. وبالتالى فلن يكون فى مقدوركم ان ترفعوا مستوى معيشة المزارعين من خلال الزراعة وحدها، بل لا بد من حثهم، فى سبيل تحسين شروطهم المعيشية على جناح السرعة، على تنظيم اعمال جانبية عديدة بصورة نشيطة، بحيث ينتفع من الجبال حيث توجد الجبال وينتفع من البحر حيث يمتد البحر.

فدخل المزارعين سوف يزداد زيادة كبيرة حتى فى المناطق الجبلية غير الخصبة، اذا هم استخدموا الجبال بصورة فعالة ونقبوا بنشاط عن مصادر العلف واستخدموها، وربوا اعدادا كبيرة من الخنازير والابقار الحلوب والخرفان والدجاج والارانب، ونظموا على نطاق واسع الاعمال الجانبية المتنوعة مثل النحالة والقزازة.

وتقولون انه نتيجة للحملة المشددة الهادفة الى وضع حد للاسر الزراعية غير المالكة لحيوانات منزلية لم يعد لمثل هذه الاسر وجود تقريبا وان ١٣ ألف رأسا من الماعز تربى فى المحافظة. هذا حسن جدا. ان تربية المواشى فى هذه المحافظة قد

تطورت تطورا عظيما بالمقارنة مع عام ١٩٥٤.

ومن الضرورة بمكان ايضا تنظيم حملة لزيادة عدد الابقار الحلوب، ونحن نخطط لطرح مهمة تربية خمس ابقار حلوب فى كل تعاونية زراعية خلال خطة السنوات الخمس، والدولة هى التى ستقدم العجول بالطبع، لكن يجب على التعاونيات الزراعية ان تزيد هى نفسها عدد الابقار الحلوب بمصالبة الابقار الكورية مع الابقار الحلوب.

و من المحال تنمية تربية المواشى دون قواعد متينة للاعلاف التى ينبغى بالتالى ايلاؤها اهتماما عميقا فى سبيل حل قضية العلف.

وهناك اشياء اخرى عديدة ينبغى القيام بها بصورة جانبية. ففى مقدوركم ان تزيدوا السرخس والفطر، كما فى مقدوركم نصب اشجار مثمرة ملائمة للمناخ والتراب فوق الهضاب غير شديدة الانحدار. ان فى منطقة بوريونغ الكثير من اشجار المشمش البرى والكمثرى، فاذا انتم حسنتموها بمصالبتها مع غيرها من الاشجار المثمرة، كان فى مقدوركم انتاج مقادير كبيرة من الفواكه اللذيذة. وقبل بضع سنوات، وانا اعطى الارشاد الميدانى فى قضاء تشانغسونغ من محافظة بيونغآن الشمالية، عينت للفلاحين هناك مهمة مصالبة اشجار الكمثرى البرية مع اشجارها العادية. ولقد بلغنى فى وقت لاحق ان الاشجار نمت بصورة جيدة. ويجب اجراء الترتيبات فى محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا لتحسين المشمش البرى والكمثرى والقيام بحملة جماهيرية لانشاء البساتين على الهضاب. وفى هذه الاثناء، يجب تحضير الاغراس باعداد كبيرة منذ الآن وتعليم اعضاء التعاونيات الزراعية والطلاب على حد سواء كيف يصالبون الاشجار المثمرة و يعتنون بها.

ولقد قال رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء كيلزو البارحة ان قضاءه وحده سوف يكون قادرا على توسيع مساحة البساتين بما يساوى ٢٠٠٠ هكتار. فاذا انشئت حديثا ١٠ آلاف هكتار على وجه التقريب من البساتين فى محافظة هامكيونغ الشمالية كان ذلك فعالا جدا فى الاسهام حتى درجة كبيرة فى تحسين شروط الفلاحين المعيشية.

وقضاء بوكتشونغ فى محافظة هامكيونغ الجنوبية نموذجى فى زراعة الفواكه. فاشجار التفاح تنصب فى هذا القضاء حتى على المنحدرات من ٣٥- ٤٠ درجة، وهى

تنتج ٥ - ١٠ اطنان من التفاح فى كل هكتار و حتى فى البساتين غير وفيرة الانتاج، و١٠ - ٢٠ طنا فى البساتين وفيرة الانتاج. ما احسن ذلك. انى انصح لكم بانشاء ١٠ آلاف هكتار آخر او قرابة ذلك من البساتين فى المحافظة ابان مرحلة خطة السنوات الخمس.

ان لمحافظة هامكيونغ الشمالية ساحلا طويلا يمتد من كيم تشايك الى سوسورا، كما ان لدى القرى الزراعية فى المناطق الساحلية يدا عاملة غزيرة بالرغم من ان مساحتها القابلة لانشاء البساتين صغيرة والارض غير خصبة، ويستحسن بالنسبة الى هذه القرى تطوير الصيد الصغير والمتوسط على نطاق واسع من حيث هى اعمال جانبية. ويجب ان يصاد السمك بكميات كبيرة بالاستخدام الواسع لطرق متنوعة مثل الصيد بالصنارة الطويلة وبالشباك بحيث يزيد دخل المزارعين الجانبى.

ولقد بلغنى ان اعضاء التعاونية الزراعية السمكية فى ووكوانزين فى قضاء هونغواون من محافظة هامكيونغ الجنوبية قد اعطوا ١٦٠ ألف واون ونيفا نقدا على اعتبار هذا المبلغ حصصهم عن العام الفائت، وهم حققوا هذا النجاح بالضبط بفضل اجادة تنظيمهم الصيد الصغير وفقا لمطالب الحزب. ويقال ايضا انهم صادوا نجم البحر وسمدوا بها حقول الذرة والبطاطا بحيث حصدوا ٥-٦ اطنان من الذرة و ٢٠ طنا من البطاطا لكل هكتار من الحقول. وسوف تحصل محافظة هامكيونغ الشمالية هى الاخرى على وفرة من الدخل الجانبى وتعزز التعاونيات اقتصاديا، اذا انتم نظمتم جيدا الزراعة وتربية المواشى، والزراعة وصيد الاسماك على حد سواء، واستخدمتم بصورة فعالة موارد الجبال والبحر.

وانه لمن الاهمية بمكان تقوية التعاونيات تنظيميا واقتصاديا على حد سواء، كما انه من الضرورة بمكان شن نضال عنيف فى التعاونيات ضد الاتجاهات الى التكاسل فى العمل او التطاول على الملكية التعاونية، وانه لمن الضرورة بمكان ايضا اطلاق العنان للديمقراطية والقضاء على البيروقراطية بين العاملين الاداريين بحيث يستطيع الاعضاء الاسهام على نطاق عريض فى إدارة التعاونيات، الامر الذى سوف يكون له اثره الفعال فى اجتذاب الاعضاء على نطاق واسع الى الشؤون الادارية مثل العناية بالملكية التعاونية وتحديد ايام العمل وتوزيع المحاصيل والمداخيل ورسم الخطط الانتاجية.

و يجب مواصلة القيام بالعمل التثقيفى بين اعضاء التعاونيات لرفع وعيهم

الطبقى، كما يجب اقناعهم على اتم وجه بان التعاون الزراعى هو الطريقة السديدة الوحيدة للقضاء تماما على العوامل الاستغلالية فى الريف.

ان عجوزا من تعاونية يونغنام الزراعية فى قرية اوسانغ فى قضاء كيونغسونغ قال انه مر يومان سعيدان فى حياته، الاول هو اليوم الذى اعطى فيه ارضا بعد التحرير والثانى هو يوم انتسابه الى التعاونية الزراعية. لا بد لنا من القول ان هذا الفلاح يملك الوعى الطبقى. يجب علينا ان نوقظ الوعى الطبقى لدى جميع الفلاحين على غرار هذا العجوز وان نسلحهم بالافكار التقدمية للطبقة العاملة. ويجب علينا ايضا ان نقنع الفلاحين بكل وضوح بان سادة الريف هم الفلاحون انفسهم وان نكشف لهم على اكمل وجه عن حقيقة العناصر المناوئة التى تحاول تدمير البناء الاشتراكى فى الريف. وما لم نشدد التثقيف الطبقى بين الفلاحين، لن يكون فى مقدورنا اكتشاف وسحق جميع المناورات التى تقوم بها العناصر الهدامة التى تعمل على استعادة النظام الاستثمارى للملاكين العقاريين فى الريف وتدمير التعاونيات من الداخل.

ومن الاهمية بمكان ايضا ان نشدد عمل منظمات الحزب واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء فى التعاونيات. فى ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى، كان كل رب اسرة مسؤولا عن معيشة اسرته الخاصة، اما وقد تشكلت التعاونيات حاليا فان المنظمة الحزبية فى التعاونية هى المسؤولة عن معيشة اعضائها. وبالتالى فان تحسين عمل المنظمات الحزبية فى التعاونيات وتنشيط دورها مرتبطان بصورة لا تنفصم بمسألة تعزيزالتعاونيات، بحيث ينبغى لنا ان نعمل جاهدين على تقوية المنظمات الحزبية فى التعاونيات وتنشيط دورها، وان نبذل فى الوقت نفسه جهودا عظيمة لتمتين منظمات الشغيلة.

٤ ـ فى صناعة صيد الاسماك

كما تعرفون جميعا، فان الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى نيسان الفائت، ناقشت قضايا تطوير صناعة صيد الاسماك اكثر فاكثر. واذا كان لا بد

من تنفيذ قرار هذه الدورة الكاملة المنعقدة فى نيسان بصورة سديدة، فمن واجبنا قبل كل شىء ان ننشره على اكمل وجه بين جميع العاملين فى صناعة صيد الاسماك بحيث نجعلهم على استعداد ايديولوجي لتنفيذه.

ولقد اكد حزبنا منذ زمن طويل لاولئك العاملين فى صيد الاسماك ان من واجبهم، نظرا لان تربية المواشى غير متطورة فى بلادنا، ان يصيدوا الكثير من السمك للشعب بهدف حل مسألة المواد الغذائية الثانوية، كما طلب منهم ان يتخلصوا من تلك الطريقة السلبية والمتهورة فى انتظار قطعان الاسماك جلوسا وان يطبقوا الطرق الفعالة بحيث ينتفعون من البحار على مدار السنة، قائمين بالصيد فى المحيطات و فى عمق البحار وفى الوقت نفسه بالصيد الصغير مثل الصيد بالصنارة الطويلة وبالشباك. ومهما يكن من شىء، فان المهام التى طرحها الحزب لا تنفذ حاليا بصورة مرضية، وبعض العاملين يستخفون بالصيد الصغير. ان البلدان المتطورة صناعيا تطور هى نفسها على نطاق واسع الصيد الصغير والمتوسط بحيث ليس ثمة سبب للاستخفاف بهما فى اوضاعنا. من واجب المنظمات الحزبية ان تنشر بين جميع العاملين القياديين في صناعة صيد الاسماك والصيادين قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة فى نيسان بشأن التطوير متعدد الجوانب لصيد الاسماك بواسطة تنظيم الصيد فى المحيطات وفى اعماق البحار والصيد الصغير والمتوسط على نطاق واسع وان تعمل جيدا لاستنهاضهم ايديولوجيا فى سبيل تنفيذ هذا القرار.

والشىء الهام فى صناعة صيد الاسماك هو معالجة السمك جيدا مع صيده بوفرة فى الوقت نفسه.

من واجبنا ان نعالج جميع بيوض البلوق واحشائه واكباده دون ادنى تبذير وان نبرده ونملحه ونجففه جيدا، كما يجب ان يكون السمك الذى سوف يباع عن طريق الشبكة التجارية جيد التعليب بصورة خاصة.

ويجب على المنظمات الحزبية ان تعطى الارشاد اللازم لعمل تشكيل العديد من التعاونيات السمكية والتعاونيات الزراعية السمكية وتمتينها. ومن المستصوب فى سبيل تمتين هذه التعاونيات ان نستحث المصانع الصناعية المحلية على انتاج قوارب الصيد

ومعداتـه باعـداد كبيـرة وبـيعها لـتلك التعاونـيات، وان نـسمح للتعاونـيات، اذا دعـت الضرورة، باستئجار القوارب التى تخص حقل صيد الاسماك التابع للدولة.

ويجب علـى محافظـة هامكيونغ الشمالية ان تقوى ارشادها لصناعة صيد الاسماك وان تبذل جهودا كبيرة لتطويرها بحيث تنتج ١٧٠ ألف - ٢٠٠ ألف طن من السمك سنويا فى اواخر خطة السنوات الخمس.

٥- فى النقل الحديدى

اتخذت لجنة الحزب المركزية، فى سبيل تقوية العمل الحزبى فى النقل الحديدى، التدابير الواجبة كـى تأخذ المنظمات الحزبية المحلية على عاتقها ارشاد العمل الحزبى فـى هذا الحقل. ومهما يكن من شىء، فان اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية والمنظمات الحزبية المحلية الاخرى تخفق حاليا فـى اعطـاء الارشـاد المناسـب للعمل الحزبى فى حقل النقل الحديدى.

ونظرا لان الارشاد الحزبى غير مناسب والعمل الحزبى يتم على مستوى متدن، فان الانضباط والنظام رخوان فى الخطوط الحديدية والعاملين القياديين لا يهتمون بمرؤوسيهم ويتصرفون بطريقة بيروقراطية، وهـى ممارسـات تنكشف دون انقطـاع. ولقد بلغنـى ان بعض العاملين فـى الخطـوط الحديديـة يلعبون القمـار ويفـرطون فـى الشراب ايـام العيد ويتغيبون عن العمل ٣- ٤ ايام متتالية او يلعبون الورق وهم يتلقون النداءات الهاتفية فى مكتب المرسل. ولقد وقعت اربعة حوادث كبيرة هذه السنة فى المنطقة التابعة لمصلحة إدارة الخطوط الحديدية فـى تشونغزين، وازداد عدد الحوادث المختلفة بالمقارنة مع العام الماضـى، الامر الذى يبين انعدام الانضباط والنظام وامتناع منظمة الحزب فى محافظة هامكيونغ الشمالية عن اعطاء الارشاد الواجب للعمل الحزبى فى حقل النقل الحديدى.

والدولـة تعز سـائقى القاطرات وتمنحهم امتيازات متنوعة. فالدولة تزودهم بالارز وزيت الطهى، بل توفر الاغطية وفرش النوم لاولئك الذن يقيمون فى دور السكن منهم.

بيد ان العاملين فى الخطوط الحديدية يقصرون فى العمل جيدا ولا يعنون حتى بدور الاقامة كما ينبغى بحيث لا يستمتع سائقو القاطرات الذن يقيمون فيها بامتيازات الدولة على اكمل وجه. ومثال بارز على ذلك هو الدار فى موسان للسكك الحديدية. اذا كان رئيس مصلحة إدارة الخطوط الحديدية او العاملون المسؤولون فى المنظمة الحزبية معنيين بحياة طواقم القطارات وكانوا يوصلون الارشاد جيدا الى المراتب الدنيا، لما بقيت هذه الممارسات دون تصحيح لمدة طويلة. ان عدم الاهتمام بحياة العمال تعبير عن مخلفات ايديولوجية الامبرياليين اليابانيين الذن اعتادوا ان يشغلوا العمال على هواهم، كما انه اسلوب بيروقراطى فى العمل ايضا.

ما لم يطبق الانضباط والنظام الفولاذيان بتقوية ارشاد الحزب ورقابته فى حقل النقل الحديدى، يكون من المحال القضاء على الحوادث او النجاح فى تنفيذ خطة السنوات الخمس العملاقة. من واجب النقل الحديدى ان يباشر نضاله فى سبيل أنجاز اهداف خطة السنوات الخمس وتجاوزها مبتدئا ببذل الجهود فى سبيل اقامة الانضباط والنظام.

ويجب على العاملين القياديين فى الخطوط الحديدية ان يولوا حياة المشتغلين اهتماما عميقا، وبالخاصة المقيمين منهم فى دور السكن، وان يحسنوا إدارة هذه الدور. وانى ارى انه من الضرورة بمكان بالنسبة الى الخطوط الحديدية ان تنظم دورات تدريبية لملاك إدارة دور السكن، كما ينظم الجيش الشعبى دورات تدريبية للمساعدين الاولين.

٦- فى العمل الحزبى

المهمات الهامة التى تواجه العمل الحزبى هى اولا التمسك الحازم بالروح الحزبية في الميادين الاقتصادية.

ان بعض الميادين الاقتصادية تخفق بعد فى الحصول على فهم عميق لسياسات الحزب وقراراته ولا تعمل بما يكفى من الشدة لتنفيذها، والسبب فى ذلك افتقار الاعضاء الحزبيين العاملين فى هذه الميادين الى الروح الحزبية.

ولقد شيدت وزارتا صناعة الآلات والطاقة الكهربائية المصانع بحيث تكون شديدة الاتساع وهما لا تستخدمان بصورة عقلانية حيزها الانتاجى وما لديها من آلات وتجهيزات، ووزارة صناعة صيد الاسماك لا تنفذ بصورة وجدانية سياسة الحزب بشأن الصيد القائمة على تطوير صيد الاسماك فى عمق البحار ومختلف انواع الصيد الصغير والمتوسط، ووزارة النقل لا تنفذ باخلاص سياسة الحزب عن النقل الحديدى وتسبب الكثير من الحوادث بتهاونها فى استمرار انعدام الانضباط والفوضى، والعاملون القياديون فى محافظة هامكيونغ الشمالية زرعوا " واونيا رقم ٢ " التى لا تتناسب مع التراب والمناخ هنا، وذلك فى جميع ارجاء المحافظة منتهكين مبدأ المحصول المناسب فى المكان المناسب. هذه الممارسات جميعا مردها الى انعدام الروح الحزبية لدى العاملين فى تنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية. وبالتالى فمن واجب المنظمات الحزبية ان تشدد تصليب الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب بحيث لا يتهاون اى عضو حزبى حيال ادنى انتهاك للسياسات الحزبية ويعمل بدأب على تنفيذها على اكمل وجه.

ثانيا، يجب تقوية الارشاد الحزبى للشؤون الاقتصادية.

وتعزيز الارشاد الحزبى للشؤون الاقتصادية لا يعنى ان تأخذ المنظمات الحزبية الشؤون الاقتصادية على عاتقها دون ان تقوم بالعمل الذى يفترض فيها القيام به. ان الارشاد الحزبى يعنى شرح السياسات الحزبية لاعضاء الحزب والجماهير ونشرها فيما بينهم بحيث يحصلون على ادراك عميق لها ويعملون وفقا لمطالب الحزب، وبذلك يضمنون تنفيذها تنفيذا صحيحا. وهكذا فمن واجب المنظمات الحزبية ان تلعب دائما دورها فى التنظيم والتعبئة بنشرها السياسات الحزبية على اكمل وجه بين اعضاء الحزب والشغيلة فى الهيئات الاقتصادية وبتنشيطهم لتنفيذها. ومثال ذلك ان المنظمات الحزبية فى حقل صيد الاسماك تشرح للملاك القيادى فيه وللصيادين ان الحزب يريد تطوير الصيد الصغير والمتوسط والصيد فى عمق البحار وتشرح لهم ما يجب صنعه من اجل هذا التطوير. وحين تشرح السياسة الحزبية عن صيد الاسماك وتنشر جيدا فان عاملينا فى صيد الاسماك المخلصين للحزب سوف يتجاوبون بنشاط مع ندائه ويصيدون المزيد من السمك باطلاق العنان لحماستهم الطوعية وحكمتهم الابداعية.

ان ميزات الطريقة الحزبية فى ارشاد الشؤون الاقتصادية قد تم البرهان عليها بجلاء فى سياق نشر وتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى كانون الاول. فنتيجة لنشر هذا القرار بصورة جيدة على نطاق الحزب كله ولتنظيم قواه وتعبئتها بصورة ناجحة، تم الحصول على احتياطيات عظيمة لزيادة الانتاج بعد الدورة الكاملة. ان سياق نشر هذا القرار وتنفيذه قد بين ان الارشاد الحزبى للاقتصاد يتكلل بالنجاح حين يدار العمل الحزبى بحيث يبلغ الارشاد المستويات الدنيا بصورة اوثق وبحيث تسمع اصوات الجماهير وتلبى مطالبها وفقا لمنهج حزبنا.

و ينبغى تنفيذ الارشاد الحزبى للشؤون الاقتصادية بأناة ايضا، فينبغى بصورة خاصة، حين تقوم امكانية لان يعمل المسؤولون بصورة مضادة للسياسات الحزبية، ان يوجه اليهم التحذير فى الوقت المناسب وان يطلعوا على عيوبهم المنكشفة فى سياق عملهم بحيث يصححونها من تلقاء انفسهم وينفذون السياسات الحزبية بصورة سديدة. ان الشؤون الادارية والاقتصادية لا يمكن ان تسير سيرا حسنا، اذا اعطت المنظمات الحزبية الارشاد بحيث تقوم هى ذاتها مكان الهيئات الادارية. ومثال ذلك ان قسما من اللجنة الحزبية فى المحافظة يضم بعض الموجهين لا يمكن ان يعنى بالتداول التجارى والشؤون المالية التى تعالجها اقسام عديدة تابعة للجنة الشعبية فى المحافظة. وهكذا، يجب على المنظمات الحزبية ان تعطى الارشاد وتمارس الرقابة بالطرق السياسية، بدلا من اخذ الشؤون الادارية والاقتصادية على كاهلها.

ثالثا، يجب ان تشحذوا يقظتكم الثورية وان تشددوا النضال ضد مناهضى الثورة.

يجب ان تتذكروا ان البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية يترافق بصراع طبقى حاد. فالعدو يواصل ارسال الجواسيس والعناصر الهدامة فى محاولة لاحباط توسع وتوطد القطاعات الاقتصادية الاشتراكية والقضاء التدريجى على العناصر الرأسمالية فى المدينة والريف. وان الجواسيس والعناصر الهدامة جمعوا حفنة من الملاكين العقاريين والرأسماليين الذين تم القضاء عليهم من حيث هم طبقات والاشخاص الذين اصبحوا عملاء للعدو واقترفوا جرائم خطيرة ضد الشعب خلال التراجع المؤقت، و بعض المتدينين الرجعيين والفئات الفاسدة من الناس واولئك الذين

ينطوون على الحقد ضد نظامنا، وشكلوا بصورة سرية من هؤلاء الناس منظمات رجعية وهم يتآمرون لارتكاب التكاسل في العمل والتخريب والنشاطات الهدامة فى المصانع ومواقع البناء ولاحباط بنائنا الاشتراكى. واليكم حالة من ذلك مؤخرا، فى قضاء يونآن، شكل بعض المناهضين للثورة الذين تحولوا الى جواسيس منظمة رجعية وقاموا بنشاطات معادية سرا، بل حاولوا القيام " بانتفاضة ".

ان العدو يواصل نشاطاته الهدامة، لكن اليقظة الثورية لدى بعض العاملين فى اجهزة الامن الداخلى والنيابة العامة تخدرت حتى درجة كبيرة بحيث اهملوا ذات مرة النضال المبدئى الذى لا هوادة فيه ضد المناهضين للثورة تحت شعارات مزورة مثل "الدفاع عن حقوق الانسان"، الامر الذى كان عونا للعدو على المدى الطويل.

لا يجوز لنا ان ننسى كيف تآمر الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان رى ابان العصيان المناهض للثورة فى المجر وبعده. فمن الواضح انه اذا كان العدو دبر عصيانا مناهضا للثورة فى المجر فى الامس فسوف ينفذ نشاطات مماثلة فى مكان آخر غدا. من واجبنا ان نرفع يقظتنا، والا يغيب عن بالنا ان المؤامرات ضد الثورية المقترفة فى بلادنا يساندها الامبرياليون الامريكيون الذين هم قادة الرجعية الدولية والذين يحاولون تخريب المعسكر الاشتراكى من الداخل ونسف الصداقة والتضامن بين البلدان الاشتراكية، وكذلك عصابة سينغمان رى الخائنة التى تواصل تعزيز تسلحها منادية " بالزحف نحو الشمال" ليل نهار.

لا يجوز لنا ان نحسب ان النضال ضد الجواسيس والهدامين وغيرهم من المناهضين للثورة يجب ان تقوم به اجهزة الامن الداخلى والنيابة العامة وحدها، بل ينبغى للمنظمات الحزبية ان تقوم بهذا النضال فى حركة تشمل الشعب بأسره.

واذا كان لا بد لنضالنا ضد الجواسيس والهدامين ان يتكلل بالنجاح، فمن واجبنا اولا ان نعلم الشعب طرق النضال المناهض للتجسس. يجب ان نعلمه من اين وكيف يتسلل الجواسيس والهدامون الى بلادنا وكيف يتحدثون ويتصرفون بحيث يستطيع ان يكتشفهم فى الوقت المناسب.

يجب ان نعلمه جيدا ان يميز بوضرح بين الصديق والعدو فى النضال ضد الثورة المضادة.

واذا كان ثمة اناس مستوى وعيهم السياسى متدن جدا بحيث يرتكبون زلة لسان دونما اعتبارات سياسية او ادنى شكاوى، فلا يجوز ان نستنتج فى الحال انهم اعداء مناهضون لنظامنا. من واجبنا ان نكافح بلا هوادة النشاطات المقصودة ضد نظامنا، لكن يجب ان نستخدم طريقة التثقيف فى تصحيح الحديث او السلوك غير المتعمدين اللذين يسيئان حتى درجة ما الى ثورتنا.

واما اولئك الذين اقترفوا افعالا معادية فى الماضى فمن الضرورة بمكان الاستمرار فى مراقبتهم، مع تثقيفهم فى الوقت نفسه بكل اناة حتى لا يكرروا اخطاءهم. لكن اذا هم ندموا على اخطائهم حاليا وعملوا بوجدان، فلا يجوز لنا ان نتكلف عناء القلق بصورة خاصة بخصوص ماضيهم.

لا يجوز لنا ان نفسح المجال للجواسيس والهدامين بحيث يثبتون اقدامهم ويتآمرون. يجب ان يسود النظام والترتيب بصورة شاملة فى جميع الحقول والوحدات، و لا يجوز ان تكون اية مظاهر فوضوية من نمط معاملة الوثائق السرية باهمال او عدم ممارسة الرقابة على زائرى المؤسسات والمشاريع. ويجب ان يعزز عمل الوحدات السكنية فى مناطق السكن والريف بحيث تراقب بدقة زيارة الاغراب واقامتهم. وحين يقام الانضباط والنظام جيدا فى كل مكان على هذا الغرار، فلن يكون للجواسيس والهدامين فرصة لتثبيت اقدامهم، بل يكشفهم الشعب المتيقظ.

واخيرا، ينبغى اتخاذ التدابير الشاملة للوقاية من الحريق. فالعديد من المصانع والمشاريع لا تتخذ حاليا تدابير مناسبة لهذه الوقاية. ان العدو يبحث عن فرصة لاشعال النار فى مؤسساتنا ومشاريعنا، بحيث يتعين على المنظمات الحزبية ان تولى هذا الامر اهتماما عميقا.

٧- فى عمل اللجنة الشعبية

تحدثت من قبل فى مناسبات عديدة عن عمل اللجان الشعبية المحلية، لكنها تخفق بعد فى القيام بدورها على اكمل وجه.

ان اللجان الشعبية تعلن قولا انها شغلت فيما مضى بارشاد الانتاج الزراعى انشغالا عظيما بحيث قصرت فى توجيه الشؤون الاخرى بصورة مرضية. بيد انها، فعلا، لم ترشد الزراعة كذلك بصورة جيدة. ونظرا لتقصيرها فى القيام بدورها على اكمل وجه، فقد اتخذت المنظمات الحزبية الشؤون الادارية على عاتقها فى اغلب الاحوال، وعجزت على المدى الطويل عن إدارة العمل الحزبى جيدا.

وقبل زمن طويل، كلفنا اللجان الشعبية فى المحافظات على القيام بترشيد تجارة الدولة، الا ان اللجنة الشعبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم تنفذ هذا العمل جيدا. ولقد قدم العمال فى عدد من المصانع والمشاريع التى زرناها هذه المرة شكاوى كثيرة ضد ما جرى فى حقل التجارة. فالشبكة التجارية لم توزع جيدا، كما ان بعض السلع لا توفر للشغيلة، بل تنتقل الى ايدى المنتفعين. ليست المواد الغذائية المصنوعة من الخامات المحلية وفيرة بعد، كما ان توفير المواد الغذائية الثانوية والخدمات الغذائية العامة للشغيلة المدنيين ليست على المستوى المطلوب من الحزب.

ولا تدار الشؤون التجارية جيدا، ولا يقتصر السبب فى ذلك على ان دائرة التجارة لدى اللجنة الشعبية فى المحافظة لا تعمل بصورة مرضية، بل لان القسم الخاص بالشؤون التجارية والمالية والتعاونية لدى اللجنة الحزبية فى المحافظة لا يعطى هو الآخر الارشاد الحزبى المناسب فى هذا الميدان.

وليست اللجان الشعبية فعالة فى ارشادها للتعليم والصحة والصناعات المحلية ايضا. ومن المفروغ منه ان هذا العيب لا يقتصر على محافظة هامكيونغ الشمالية، بل هو عيب تعانى منه المحافظات الاخرى ايضا.

اذا كان لا بد للجان الشعبية من انجاز وظيفتها بصورة مرضية، فمن الواجب ان تكون مؤهلات العاملين عالية. من واجبهم العمل بدأب على دراسة السياسات الحزبية واكتساب المعرفة الخاصة بالمجالات التى يعملون بها.

ولم اشر الا الى العيوب البادية فى عمل اللجان الشعبية، لكن هذا لا يعنى انه ليس فى عملها سوى العيوب من دون المنجزات. لقد حققتم فى المرحلة الماضية نجاحات كبيرة فى عملكم وانتم تعملون بحمية جديدة منذ الدورة الكاملة فى كانون الاول بصورة

خاصة. من واجبكم ان تظهروا على اكمل وجه قوتكم وحكمتكم فى النضال فى سبيل انجاز خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطنى التى سوف تتخذ قبل انقضاء وقت طويل.

وحين تنفذ خطة السنوات الخمس بنجاح، فسوف ترسى اسس وطيدة للتصنيع فى بلادنا، ويرتفع مستوى معيشة الشعب ارتفاعا كبيرا، وتوفر ضمانة مادية صلبة لاعادة توحيد الوطن سلميا. وحين تبنى القاعدة الاقتصادية المتينة للاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتتحسن شروط الشعب المعيشية، فسوف يفهم الشعب فى الشطر الجنوبى بمزيد من الوضوح ميزات نظامنا الشعبى الديمقراطى وصحة السياسات التى ينتهجها حزبنا ويتعاطف مع الشطر الشمالى من الجمهورية ويؤيده بنشاط. وعندئذ، تتحقق قضية اعادة توحيد الوطن سلميا التى هى رغبتنا المتقدة.

انى واثق من انكم سوف تدرسون بمزيد من العمق سياسات الحزب والمهام التى اقترحها، وتنهضون بقوة الى العمل فى سبيل انجاز خطة السنوات الخمس بحيث تفوزون بنصر جديد.

لننشئ الانضباط والنظام الصارمين في النقل الحديدى

خطاب القى امام العاملين فى مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين

١٢ ايار ١٩٥٧

باسم لجنة الحزب المركزية، اقدم شكرى اليكم انتم العاملين فى مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين لما حققتم من نجاحات عديدة فى انجاز مخصصات خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى فى النقل الحديدى ولقيامكم بحملة قوية مؤخرا من اجل زيادة النقل، رافعين عاليا قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة فى كانون الاول.

ان العمال والفلاحين وبقية الشغيلة قد نهضوا حاليا كرجل واحد فى الجهود المبذولة فى سبيل زيادة الانتاج والتوفير، وذلك بغرض انجاز خطة السنوات الخمس الاولى بنجاح، والعاملون فى النقل الحديدى يسعون جاهدين بدورهم الى زيادة النقل والى تشغيل الخطوط دون حوادث.

واما المهمات التى تواجه النقل الحديدى فقد سبق فتحدثت عنها بعد وقف اطلاق النار مباشرة، كما شددت عليها فى اجتماع للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية عام ١٩٥٥، بحيث لن اشير اليها مطولا اليوم.

ان الخطوط الحديدية بالنسبة الى إدارة اقتصاد البلاد اشبه بالاوعية الدموية

بالنسبة الى الجسد البشرى. وكما ان الانسان لا يستطيع ان يتحرك جيدا، اذا قطعت اوعيته الدموية، كذلك لا يمكن لاقتصاد اى بلد ان يسير كما ينبغى، اذا كانت خطوطه الحديدية مخربة.

وماذا كانت جميع اعمال اى بلد تسير جيدا ام لا امر يرتهن بالخطوط الحديدية حتى درجة كبيرة.

وتشغيل الخطوط الحديدية دونما عوائق يتطلب قبل اى شىء آخر اقامة الانضباط والنظام الصارمين فى هذا الحقل. ففى النقل الحديدى، يجب ان تتداخل جميع العمليات نظاميا بدقة الساعة. ونظرا لان العمل فى النقل الحديدى يجب ان يوضع على قاعدة منتظمة فان له الانظمة الخاصة بتشغيل القطارات، والقواعد الداخلية الخاصة بمؤسسات النقل، وانظمة وقواعد متنوعة اخرى، وهى اذا انتهكت اقل انتهاك، لم تتمكن الخطوط الحديدية من العمل بانتظام.

ولقد قاتل العاملون فى النقل الحديدى حتى الآن جيدا وبشجاعة. وبصورة خاصة، فانهم لم يعلقوا خدمات الخطوط الحديدية لحظة واحدة فى الشروط الصعبة للقصف الجوى الشديد والغارات المتواصلة من جانب الطائرات المعادية ابان الحرب الكالحة، كما ان سائقى قاطراتنا ضمنوا بنجاح النقل فى زمن الحرب مطلقين صفارات عالية.

وفى مرحلة اعادة البناء لما بعد الحرب ايضا اظهر العاملون فى النقل الحديدى البسالة فى اصلاح الخطوط والجسور الحديدية المخربة على جناح السرعة، و رمموا عددا كيرا من القاطرات وعربات الشحن، وبذلك ضمنوا بصورة مرضية النقل من اجل اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتطويره ما بعد الحرب، وهو عمل اهل للمديح الرفيع، والعاملون فى النقل الحديدى جديرون بالاحترام العظيم بسببه.

ومهما يكن من شىء، فلا يمكن ان يقال ان العمل فى النقل الحديدى يبعث على الرضا مؤخرا. فالحوادث تتكرر بتواتر، وهو ما ينطبق بصورة خاصة على القطاعات الخاضعة لاشراف مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين.

ان الموقف غير الوجدانى حيال ملكية الدولة، واللامبالاة حيال المرؤوسين، والانتفاع، والسكر والعربدة وغيرها من الممارسات الرديئة قد ظهرت بين العاملين فى

الخطوط الحديدية، وان يكن بصورة جزئية. ومهما تكن هذه الممارسات هزيلة فهى تؤثر فى العمل تأثيرا كبيرا، بحيث لا يمكن التهاون حيالها.

وكيف يجوز ظهور مثل هذه الممارسات فى الخطوط الحديدية شبه العسكرية التى يديرها الحزب والتى تنشط فيها منظمات النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى؟

ولقد وجهت لجنة الحزب المركزية التحذيرات مرات عديدة لمعالجة هذه الممارسات. وحين قام فريق للارشاد من قبل لجنة الحزب المركزية بتقديم الارشاد الى محافظة هامكيونغ الشمالية قبل وقت قصير، اعطى اعضاؤه المنظمات الحزبية والمسؤولين فى مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين الارشاد المفصل والعون من اجل تحسين النقل الحديدى، ومع ذلك استمرت الحوادث تقع حتى بعد ذلك.

ينبغى تشديد الانضباط فى النقل الحديدى، كما ينبغى للعاملين فيه ان يعيشوا ويتصرفوا بما يتفق مع انظمته. فرخاوة الانضباط هى السبب فى ظهور تصرفات بين العاملين فى الخطوط الحديدية من نمط التغيب عن العمل بعد الافراط فى تناول الخمرة، ومعاملة الشحنات بلا مبالاة، واختلاس ملكية الدولة.

واعتقد انكم اذا ادركتم جيدا اهمية النقل الحديدى وناضلتم بما يتفق تماما مع سياسة الحزب وقراراته، فسوف يكون فى وسعكم التغلب عاجلا على الممارسات غير الانضباطية والفوضوية الحادثة فى الوقت الراهن.

ينبغى فى النقل الحديدى تطبيق الانضباط الصارم واعطاء العاملين التثقيف السياسى، بحيث يحيون ويتصرفون كما تتطلب الانظمة ذلك. وفى هذه الاثناء، فان اولئك العاملين الذين يواصلون انتهاك الانضباط رغما عن التثقيف والاقناع يجب ان يعاقبوا حسب خطورة جرائمهم.

وينبغى للعاملين فى الخطوط الحديدية ان يتخلوا عن الاسلوب البيروقراطى فى العمل بصورة قاطعة ونهائية.

هم يرتدون بزات رسمية. ولقد ألبسناهم هذه البزات الرسمية بهدف اقامة نظام للقيادة شبه العسكرية والانضباط الصارم فى الخطوط الحديدية، ونحن لم نفعل ذلك كى نتيح لهم ان يكون سلوكهم متعجرفا وان يتصرفوا بطريقة بيروقراطية.

لقد تلقيت البارحة معلومات تكشف عن مثال آخر لاسلوب العمل البيروقراطى من جانب المسؤولين فى الخطوط الحديدية. فقبل ثلاثة اشهر، تلقت مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين طلبا لنقل المكبس بطاقة ١٥ طنا من مصنع سونغزين للفولاذ الى مصنع سونغزين للمواد المقاومة للاحتراق، وهو مكبس ما كان فى الامكان شحنه بوسيلة اخرى للنقل غير الخطوط الحديدية. وهذا هو السبب فى ان الطلب قدم الى مصلحة الإدارة التى رفضته على اية حال بحجة ان المسافة قصيرة جدا. وهكذا لم ينقل المكبس حتى الآن، وقد انقضت ثلاثة اشهر على ذلك، الامر الذى تسبب فى تعويق الانتاج حتى درجة كبيرة. لقد كان من واجب المسؤولين فى مصلحة إدارة الخطوط الحديدية ان يخرجوا ويبحثوا عن الحقائق على الطبيعة، وان يسووا القضية دون تأخير. بيد انهم لم يخرجوا الى الطبيعة ولم يتخذوا اية اجراءات، وهى تظاهرة فاضحة للبيروقراطية.

وان عددا كبيرا من المسؤولين فى النقل الحديدى يهملون حاليا ملكية الدولة ولا يبالون بحياة مرؤوسيهم.

فى عام ١٩٥٤، حين قدمت الى محافظة هامكيونغ الشمالية، طلبت باصرار من العاملين القياديين فى مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين ان يعملوا على اصلاح المنازل المتضررة التى تخص مصلحة الإدارة، واضفت ان من واجبهم اذا لم يفعلوا ذلك ان ينقلوها الى هيئة اخرى او مشروع آخر. لكن منازل عديدة على طول الطرق الحديدية لا تبرح متروكة دون تصليح حتى فى الوقت الحاضر، بعد قرابة ثلاث سنوات. اذا كانوا راغبين عن اصلاحها واستخدامها بانفسهم فان عليهم ان يحولوها الى هيئة اخرى، الامر الذى لم يفعلوه ايضا.

وليست المنازل السكنية وحدها متروكة دون اصلاح، بل مبانى المحطة ودور اقامة طواقم القطارات ايضا. فمبنى محطة كوموسان ذو سقف متساقط وجدران متداعية وابواب ونوافذ محطم زجاجها. وينطبق الامر نفسه على دار اقامة طواقم القطارات فى موسان. ان حواضن المساكب الباردة لاشتال الارز تؤطر بالواح من الزجاج فى هذه الايام، فكيف يمكنكم الا تكسوا بالزجاج نوافذ مبانى المحطات او دور الاقامة.

ما الذى يبينه هذا الامر؟ انه يبين قبل اى شىء آخر ان العاملين القياديين فى مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين يفتقرون بكل وضوح الى روح محبة ملكية الدولة. وفيما عدا ذلك فهو يبين انهم لا يبالون مطلقا بالشروط المعيشية لمرؤوسيهم ويتبعون الممارسات البيروقراطية. ان مجرد نظرة الى دار اقامة طواقم القطارات فى موسان تكفى لبيان ان رئيس مصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين لم يحضر مرة واحدة الى محطة موسان. يجب ان نعارض الممارسة البيروقراطية القائمة على عدم خدمة الشعب باخلاص وعدم محبة العاملين فى الوحدات الدنيا، بل الاقتصار على الهتاف بالاوامر مع الجلوس فى وضع مريح. ان البيروقراطية تفسد العمل كله.

والدولة تعز سائقى القاطرات، فهم النواة فى الخطوط الحديدية، ويلعبون دورا رفيع الاهمية فيها، ولذا تقدرهم الدولة وتعاملهم جيدا. ومهما يكن من شىء، فانه يبدو ان سائقى القاطرات التابعين لمصلحة إدارة الخطوط الحديدية فى تشونغزين لا يعاملون المعاملة الحسنة التى يستحقونها، وهو ما يمكن الحكم عليه من حالة دار اقامة طواقم القطارات فى موسان وفى غيرها من الاماكن.

قبل بضع سنوات، تفقدت دارا للاقامة وقاعة للطعام لطواقم القطارات وسائقى القاطرات واعطيت التعليمات بوجوب معاملة سائق القاطرة كما لوكان سائق دبابة. ولقد قدمت الدولة الشروط الضرورية لاطعام سائقى القاطرات جيدا، وتمكينهم من الحصول على الراحة بصورة مناسبة، وتحسين الشروط المعيشة فى دور الاقامة، كما زودتهم بالبطانيات والفرش واللحافات. ومهما يكن من شىء، فان الناس فى الخطوط الحديدية يقصرون فى الانتفاع من جميع هذه الشروط كما هو واجب.

من واجب وزارة النقل، بغرض تحسين إدارة دور اقامة الخطوط الحديدية، ان تنظم دورات تدريبية للعاملين الاداريين فى دور الاقامة مثلما ينظم الجيش الشعبى دورات تدريبية للمساعدين الاولين، وان تلقنهم كيف يديرون هذه الدور.

والامر الهام هو ان من واجب العاملين القياديين ان يبذلوا دائما الانتباه الوثيق لحياة العاملين فى المستويات الدنيا، وبالخاصة سائقى القاطرات. من واجبهم ان ينشئوا

عادة التحقق مما اذا كان العاملون فى المستويات الدنيا يتناولون وجبات طعامهم فى الوقت المحدد وينامون جيدا.

وانى استحثكم لان تدرسوا مرة اخرى قرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بشأن تحسين وتقوية العمل فى النقل الحديدى وتنفذوه بصورة حرفية.

يجب تنظيم التفتيش فى النقل الحديدى، ويجب ان يكون هدفه تحسين عمل المنظمات الحزبية فيه وتمكين اعضاء الحزب من كشف النقائص فى العمل فى هذا المجال ونقدها برباطة الجأش. و لا يجوز للمفتشين ان يكونوا شكليين جدا فى عملهم بحيث يقتصرون على تفقد مكاتب مصلحة الإدارة والتحدث الى رئيسها او رؤسائها المساعدين.

يجب تشكيل فرق التفتيش بسرعة، و يجب عليها ان تتفقد العمل فى محطات موسان ورازين ويوهايزين وهيسان اولا. ومن المؤكد ان مثل هذا التفقد سوف يؤول الى نتائج طيبة.

و يجب تشديد النضال ضد العناصر المناهضة للثورة.

فالعدو فى الوقت الحاضر غير راض مطلقا عن نجاحاتنا وهو يلجأ الى مختلف انواع المكائد كى يعوق الخطوط الحديدية من انجاز مهمتها السامية. انه يناور بخبث كى ينشر الافكار الضارة بين العاملين فى النقل الحديدى، ويدمر الخطوط الحديدية، ويسبب الحوادث المختلفة.

من واجب جميع العاملين فى النقل الحديدى ان يشحذوا اليقظة الثورية وان يوطدوا الانضباط والنظام، وبذلك لا يتيحون للعناصر ضد الثورية ان تثبت اقدامها.

و يجب تقوية التثقيف السياسى والايديولوجى للعاملين فى النقل الحديدى.

فانعدام الانضباط والفوضى والحوادث المتكررة واللامبالاة حيال العاملين فى الوحدات الدنيا والموقف الخاطئ حيال ملكية الدولة فى النقل الحديدى- هذه الاشياء جميعا تعبير عن المخلفات الايديولوجية للامبريالية اليابانية، ومن واجب العاملين فى الخطوط الحديدية ان يتخلصوا منها تماما.

ويوجد فى ميدان النقل الحديدى، نسبيا، عدد كبير من الناس الذين تأثروا

بالامبريالية اليابانية، وهم ينطوون على وفرة من المخلفات الايديولوجية الباطلة. وفيما عدا ذلك، فان عددا كبيرا من العاملين فى الخطوط الحديدية قتلوا ابان الحرب الاخيرة، وانضم الى النقل الحديدى بدلا منهم فلاحون وبرجوازيون صغار كثيرون يحملون بقايا من الافكار القديمة.

و لقد كان العاملون فى الخطوط الحديدية فى الاصل ملوثين بقدركبير من مخلفات الافكار البالية، وفضلا عن ذلك، انضم اليهم في السنوات الاخيرة اعداد كبيرة من اولئك الذين يحملون مثل هذه المخلفات، وفى اعتقادى ان ذلك هو السبب فى حدوث ظواهر سلبية عديدة فى هذا الميدان. ولذا كان من الواجب تشديد التثقيف السياسى والطبقى فى سبيل التخلص من بقايا الافكار البالية التى تولد مثل تلك الظواهر.

ولقد تناول حزبنا مسألة تقوية التثقيف الطبقى فى الدورة الكاملة للجنته المركزية المنعقدة فى نيسان ١٩٥٥، ومن واجبكم ان تقوموا بدراسة اعمق لوثائق هذه الدورة وان تعملوا بنشاط على هذا الاساس على تقوية التثقيف الطبقى لاعضاء الحزب والشغيلة.

وفيما عدا التثقيف السياسى والايديولوجى، يجب القيام بالتربية الثقافية بنشاط. فالتدريب البدنى والاعمال الثقافية الجماهيرية تلعب دورا هاما فى تنشيط التفكير السليم فى اعضاء الحزب والشغيلة.

لم تكن لدى خطة خاصة لالقاء خطاب امامكم اليوم، لكن نظرا لخطورة نقائصكم شددت على نقاط قليلة.

وانى آمل ان تعملوا جاهدين على انشاء الانضباط والنظام الفولاذيين فى ميدان النقل الحديدى وتحسين عمله كما هو مطلوب من قبل لجنة الحزب المركزية.

فى توطيد المنظمات الحزبية، وتنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية

خطاب فى العاملين الحزبيين والمنظمين الحزبيين
فى المحافظات والمدن والاقضية

٥ تموز ١٩٥٧

اعتقد انكم اطلعتم بصورة مناسبة فى هذه الدورة التدريبية على ما تنويه هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية، بحيث لن اكرره، بل اشدد من جديد على بعض النقاط ليس غير.

١ـ فى العمل الحزبى

اود اولا ان اعالج امر تقوية المنظمات الحزبية الاولية التى هى وحدات الحزب القاعدية.

ان منظمة الحزب الاولية هى خلية حزبنا. واذا كان لا بد للانسان ان يكون فى صحة جيدة فيجب ان تكون كل خلية فى بدنه سليمة. كذلك اذا كان لا بد للحزب ان يكون قويا فيجب تقوية منظماته الاولية اى خلايا نسجه. فاذا كانت جميع منظمات الحزب الاولية سليمة، فسوف يصبح الحزب باكمله سليما وقويا بالتأكيد.

وتتشكل منظمات حزبنا الاولية فى كل مكان- فى المصانع والمشاريع

والمؤسسات والمناطق السكنية والقرى الزراعية. وصحيح ان منظماتنا الحزبية الاولية تنامت قوة باستمرار ولعبت دورا كبيرا فى جميع ميادين العمل الثورى لاكثرمن عشر سنوات منذ التحرير. وعلى أى حال، فلا يبرح عدد كبير منها شابة بعد، ونظرا لعجزها عن ادراك واجبها الاساسى بصورة صحيحة فهى غالبا ما تقوم بعملها بصورة آلية.

والشىء الاهم فى تقوية المنظمات الحزبية الاولية هو تصليب الروح الحزبية عند اعضاء الحزب.

وبايجاز، فان تصليب الروح الحزبية يعنى زيادة اخلاص الاعضاء الحزبيين للحزب. من واجب المنظمات الحزبية الاولية ان تثقف جميع اعضاء الحزب كى يكونوا مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب وكى يتحدوا بصلابة الصخر حول لجنته المركزية. من واجبها ان تدربهم بحيث يكونون مقاتلين يتغلبون على سائر المشاق فى سبيل الحزب ويكافحون بلا هوادة اية عناصر تناهض الحزب وتلحق الضرر به و لا يترددون فى وهب حياتهم بالذات دفاعا عن مصالح الحزب.

وبصورة خاصة، فلما كانت هناك بعد البقايا الايديولوجية للفئويين الذين اساؤوا اساءة كبيرة الى الحزب والى الحركة العمالية فى بلادنا فيما مضى، فمن واجبنا ان نخوض نضالا متواصلا لا هوادة فيه ضدهم وان نستمر فى تعزيز النضال لتصليب الروح الحزبية.

ومن الاهمية بمكان خاص فى هذه الاثناء ان نرفع المستوى السياسى والايديولوجى لاعضاء الحزب. فما لم نفعل ذلك لا يمكننا الحديث عن تصليب الروح الحزبية. يجب ان يجرى العمل السياسى والايديولوجى بعناد بين الاعضاء الحزبيين بحيث يستطيعون جميعا ان يفهموا بصورة صحيحة قانون التطور الاجتماعى وان يحللوا علميا جميع القضايا والظواهر الاجتماعية ويحكموا عليها.

ويجب على المنظمات الحزبية الاولية ان ترشد اعضاء الحزب للعمل جيدا مع الجماهير.

ويجب على جميع الاعضاء الحزبيين، فى سبيل انجاز هذا العمل بصورة جيدة، ان يكتسبوا فن القيادة المناسب. من واجب عضو الحزب ان يعرف كيف يوحد

الجماهيرحول الحزب، ويشرح لها سياساته بصورة سديدة، وينظمها ويعبئها فى سبيل تنفيذ هذه السياسات. واذا هو لم يتسلح بفن سليم للقيادة واعتقد فقط انه مخلص هو نفسه للحزب، فلن يتمكن من انجاز واجبه بصورة مرضية فى العمل مع الجماهير.

من واجب المنظمات الحزبية الاولية ان تدرب اعضاء الحزب على ان يعملوا جيدا مع المنظمات الاجتماعية مثل النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء وان يعملوا بمهارة بين مختلف فئات الشعب من عمال وفلاحين ونساء وشباب وطلاب وعاملين ثقافيين وفنانين وتجار وصناعيين ومتدينين. واذا ما تسلح كل عضو حزبى بفن للقيادة يعمل به ببراعة مع جميع الناس كان ذلك نجاحا كبيرا.

و يجب ان يثقف الاعضاء الحزبيون ايضا من اجل القتال جيدا ضد الثورة المضادة. فنحن نصادف ابان تنفيذنا الثورة نشاطات ضد ثورية متباينة تعوق تقدمنا، بحيث ينبغى للاعضاء الحزبيين ان يكافحوا بقوة هذه النشاطات وان يعرفوا كيف يكتشفون بمهارة العناصر الضارة والهدامين والمخربين من كل لون وشكل ويتخلصون منهم.

وفيما عدا ذلك، فمن واجب جميع الاعضاء الحزبيين ان يعرفوا كيف يسيرون الاقتصاد ويطورون الانتاج. هذه جميعا مهمات بالغة الشأن للمنظمات الحزبية الاولية.

فاذا ما ثقفت المنظمات الحزبية الاولية فى جميع الميادين اعضاء الحزب ودربتهم على هذا الغرار، فلن يشتد عودها هى وحدها فحسب، بل عود الحزب كله ايضا. هذا امر لا ريبة فيه.

وسوف اتحدث الآن عن عمل رؤساء اللجان الحزبية فى المدن والاقضية.

ان الشىء الاهم فى عملهم هو ان يمضوا الى العمل بين الجماهير. ولا يجوز لهم ان يجلسوا انفسهم فى المكاتب، بل يجب ان ينزلوا باستمرار الى الوحدات الدنيا.

واعتقد انه يحسن برؤساء اللجان الحزبية فى المدن والاقضية ان يحضروا اجتماعات المنظمات الحزبية الاولية اكثر من مرتين فى شهر على الاقل، ومن المستصوب ان يحضروا بصورة منهجة مثل هذه الاجتماعات فى القرى الزراعية والمصانع والمدارس والمجالات الاخرى وان يسهموا كثيرا فى الاجتماعات الجماهيرية ايضا.

ما الفوائد التى يمكن ان يجنوها من ذلك؟ يمكنهم ان يجنوا فوائد كثيرة. ففى مقدورهم ان يتعرفوا اذن الى الروح الحزبية للاعضاء الحزبيين، والى مستواهم السياسى والايديولوجى، والى قدرتهم على قيادة الجماهير، والى مطالبهم وما يجب ان تصنعه اللجان الحزبية فى المدن والاقضية لتلبيتها.

ولا يجوز لهم فى هذه الاجتماعات ان يأخذوا على عاتقهم عمل رؤساء المنظمات الحزبية الاولية ويحتكروه، بل يجب ان يساعدوهم فى تصحيح العيوب، وان يلقنوهم بلطف ما لا يعرفونه، وان يتعلموا منهم ايضا. فى وسعكم ان تتعلموا الكثير من ارادة العمال الصلبة، ومن مبادرتهم وحكمتهم الجماعية ومن جميع آرائهم البناءة. وهذا امر بالغ الاهمية ايضا من اجل تعزيز المنظمات الحزبية الاولية.

من واجب اللجان الحزبية فى المدن والاقضية ان تثقف الاعضاء الحزبيين بطرق متنوعة مثل اعطاء دورات تدريبية للاعضاء النواة الذين يلعبون دورا هاما فى المنظمات الحزبية الاولية، وزيارة القرى الزراعية شخصيا فى مواسم الركود ة من اجل دورات تدريبية متحركة. وتتعاظم ضرورة هذا الامر لان عدد المحاضرين قليل ولان مستوى الاعضاء الحزبيين فى القرى الزراعية متدن جدا بحيث لا يسعهم ان يدرسوا بانفسهم. ومثل هذا العمل يجب ان يقوم به رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية ونواب الرؤساء ورؤساء الاقسام وغيرهم من الملاكات فى المستويات المقابلة. ويمكنكم بهذه الطريقة ان تعطوا دورات تدريبية فى مراكز الاقضية او ان تمضوا الى تحت مباشرة. وعلى اى حال، فانه مما يفى بالحاجة ان تثقفوا الاعضاء الحزبيين بصورة منتظمة فى سياق عملهم الفعلى.

وعندئذ فقط، يتعرف الرفاق رؤساء اللجان الحزبية فى المدن والاقضية جيدا الى الاوضاع فى المستويات الدنيا دون ان ينفصلوا عن جمهور الاعضاء الحزبيين ويساعدونهم فى رفع مستواهم السياسى والايديولوجى.

والامر الهام فى عمل رؤساء اللجان الحزبية فى المدن والاقضية هو ان يقودوا بحذق العمل الحزبى التنظيمى والايديولوجى بحيث يصلبون الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب، ويوطدون صفوف الحزب ويحشدون الجماهير حوله.

ان العمل الحزبى التنظيمى مهمة بالغة الصعوبة والتعقيد من الواجب القيام بها بحذق، والعمل الاقتصادى ابسط منه. ولذا فان الكثيرين من رؤساء اللجان الحزبية فى المدن والاقضية ينهمكون فى الشؤون الاقتصادية البسيطة نسبيا ولا يولون العمل الحزبى التنظيمى الصعب كثيرا من الانتباه. هم يريدون ان يعملوا بطريقة سهلة.

ويعتبر بعض رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية ان عمل الحزب كله ينجز جيدا حين يرسمون خططا للانتاج الزراعى، ويوفرون الاسمدة للحقول الارزية وغير الارزية، ويقدمون حيوانات الجر. وصحيح ان قيادة الشؤون الاقتصادية امر هام، لكن الاهم هو اجادة العمل لتعزيز المنظمات الحزبية.

ونظرا للتوحيد الوطنى السلمى الذى ينادى الحزب به ايضا، فان توطيد صفوف الحزب يحظى باهمية اعظم من اى شىء آخر.

فالتوحيد السلمى يفترض اقامة حكومة موحدة من خلال انتخابات عامة تجرى على اساس ديمقراطى حر من اى تدخل اجنبى. واذا كان لا بد من اجراء الانتخابات على اساس ديمقراطى، فمن الضرورة بمكان قبل اى شىء آخر ضمان النشاطات الحرة لجميع الاحزاب فى شمالى كوريا وجنوبيها. ويجب ان تضمن لحزبنا النشاطات السياسية الحرة فى جنوبى كوريا، كما يجب ان تضمن مثل هذه النشاطات للاحزاب السياسية الكورية الجنوبية فى الشطر الشمالى.

يجب ان نتوقع مثل هذا الوضع ويجب ان نعزز الحزب ونبنى صفوفه بقوة. ولن يكون لدينا شىء نخشاه، اذا نحن دربنا جميع الاعضاء الحزبيين ليكونوا مقاتلين اكفاء يتحلون بالروح الحزبية المتينة، ويعملون جيدا مع الجماهير، ويعرفون كيف يقاتلون بمهارة ضد جميع الفئويات. فاذا دربت كل منظمة حزبية حوالى ٣٠ بالمائة من اعضاء الحزب ليكونوا مثل هؤلاء الاعضاء الحزبيين، كان فى الامكان اعتبارها منظمة حزبية قوية. ومن المفروغ منه انه يكون من المستحسن ان يصبح جميع الاعضاء الحزبيين مثل هؤلاء المقاتلين.

ونظرا لانعدام تبادل الزيارات بين الشمال والجنوب ولعدم وجود منافسين لنا فى شمالى كوريا حاليا، فمن واجبنا ان نفعل كل ما فى وسعنا لتقوية منظماتنا الحزبية على

جناح السرعة. وما لم نبن حزبنا بقوة نوعيا، لن يكون فى مقدورنا ان نرص كل الجماهير الشعبية فى الشطر الشمالى حول الحزب وان نكسب فضلا عن ذلك الفئات العريضة من الجماهير فى الشطر الجنوبى بحيث نحقق اعادة توحيد الوطن سلميا.

ولا يجوز لنا ان ننشد اغنية للسلام لمجرد انعدام المنافسين فى الوقت الحاضر. فحين ينفتح الباب بين الشمال والجنوب سيكون لنا منافسون. واذا نحن لم نفعل الآن سوى انشاد اغنية للسلام، بدلا من بناء الحزب، فقد نفقد حينئذ الجماهير. هذا ما يجب ان نتذكره.

و لا يجوز لنا ان نهتف هتافات الفرح لان حزبنا يعد مليونا من الاعضاء. فليس الشىء الهام عدد الاعضاء الحزبيين بل التركيب النوعى للحزب.

لقد تباهى باك هون يونغ بان فى جنوبى كوريا اعدادا كبيرة من الاعضاء الحزبيين. بل لقد نفذ المباراة حتى داخل الحزب لزيادة عدد الاعضاء الحزبيين من خلال ما سمى " الحملة الخماسية" و" الحملة العشرية "، وذلك بهدف التفاخر وحده. وكان من نتيجة ذلك ان " الاعضاء الحزبيين" كانوا يهربون كلما زمجر العدو ويستسلمون وينتسبون الى "عصبة الارشاد "، وان الحزب دمر على المدى الطويل. لو ان حزب العمل فى جنوبى كوريا عمل جيدا لتصليب الروح الحزبية عند اعضائه ورفع مستواهم السياسى والايديولوجى ما تفكك اذن.

ويزعم بعض الناس ان المنظمات الحزبية دمرت فى جنوبى كوريا من جراء القمع الشديد من جانب العدو. صحيح ان القمع كان قاسيا، لكن ليس هذا هو السبب كله. ففى البلدان مثل الولايات المتحدة، زعيمة الامبريالية، وبريطانيا واليابان، توجد منظمات احزاب شيوعية وهى تقاتل الامبريالية، أ ليس كذلك؟ ان الشىء الرئيسى هو تنظيم الحزب جيدا وبناؤه نوعيا بقوة.

ولا يمكن للعمل السياسى ان يحقق نتائج فى فترة قصيرة من الزمن. فبدون نضال طويل ودائب، يستحيل تعزيز الحزب. وبالتالى فمن واجب الحزب كله ان يعمل بثبات على تقوية نفسه.

وتقوية الحزب واجادة العمل السياسى مهمة عسيرة، وهى لا تعطى نتائج فورية، لكن

واجبنا هو ان نقوم بهذا العمل جيدا. يجب ان يكون فى كل منظمة حزبية عدد كبيرمن الاعضاء الذين يتحلون بالروح الحزبية الصلبة والذين حققوا منجزات سياسية وايديولوجية عالية والذين يعملون جيدا مع الجماهير ويسهمون بدور فعال فى الانتاج، ويجب ان يزداد باستمرار عدد مثل هؤلاء الاعضاء الحزبيين الذين يشكلون النواة الحزبية.

وفى سبيل تحقيق ذلك، يتعين عليكم، انتم رؤساء اللجان الحزبية فى المدن والاقضية، الا تاخذوا الشؤون الادارية على عاتقكم كما تفعلون فى الوقت الحاضر، بل يجب ان تبذلوا جهودكم فى العمل الحزبى التنظيمى والسياسى. ولقد جرى التأكيد طوال سنين على انه لا يجوز أخذ العمل الادارى على كواهلكم، لكن هذا العيب لم يصحح بعد على الوجه الاكمل. وهذا لا يعنى بالطبع انه يجب علينا ان نتخلى عن العمل الادارى والاقتصادى، بل يجب ان نقوده؛ لا يجوز لنا ان نأخذه على عاتقنا، بل يجب ان نرشده بالطرق السياسية.

ان اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية هى فى وضع يتيح لها قيادة العمل الادارى والاشراف عليه. ومثال ذلك انه لا يجوز للجنة الحزبية فى القضاء، عند وضع خطة زراعية، ان تفعل ذلك بصورة مباشرة، بل يجب ان تعطى اللجنة الشعبية فى القضاء الاتجاه الواجب وان ترشدها وتشرف عليها بحيث ترسم خطة جيدة. وان للجنة الحزبية فى القضاء عديدا من المنظمات الحزبية التابعة لها، بحيث تكون افضل اطلاعا من اى انسان آخر على الاوضاع فى القضاء. وهكذا فمن واجبها، نظرا لمقاصد المنظمات الاعلى والاوضاع فى المنظمات الادنى، ان تمنح المسؤولين الاداريين الارشاد الصحيح، كما ان من واجبها لدى رسم الخطة ان تتحقق منها وان تصحح العيوب فيها وان تراقب تنفيذها فى المنحى الصحيح وان تقوم بالعمل السياسى لتعبئة الجماهير، وفى الوقت نفسه ان تدرك النقائص المنكشفة فى العمل وتقومها فى الوقت المناسب، وان تساعد فى نشر الخبرة المفيدة وتطويرها.

ومهما يكن من شىء، فان العاملين الحزبيين يستغرقون فى كثير من الحالات فى الحملات الاقتصادية وحدها ولا يبذلون اية جهود للعمل الحزبى، وهو اتجاه صحح حتى درجة كبيرة، لكن ينبغى ان يصحح بمزيد من الجرأة.

ولـيس ثمـة سـبب يمـنع تكلـيف اللجـنة الـشعبية فـى القـضاء بالعمـل الادارى والاقتصادى. فهذه اللجنة تملك عددا من العاملين اكبر من اللجنة الحزبية فى القضاء وعددا كبيرا من المسؤولين المتخصصين فى هذا العمل، بحيث يمكنها تماما ان تقوم بهذا العمل بصورة مستقلة. ومن الطبيعى الا تسير الامور على ما يرام حين تقوم بها اللجنة الحزبية فى القضاء التى لا تشتمل على عدد كبير من الناس. ان احتكارها العمل دون قدرتها على معالجته كما هو واجب يسبب اضرارا فادحة.

ويجب على اللجنة الحزبية فى المدينة والقضاء ان تقوى العمل بحيث تشرح وتنشر على اكمل وجه سياسة الحزب الاقتصادية بين المسؤولين اصحاب العلاقة وتشرف اشرافا دقيقا على تنفيذها بصورة سديدة. وبعبارة اخرى، فمن واجبها ان تبين الاتجاه لهؤلاء المسؤولين وان تعطيهم المهام الحزبية، ولا يجوز لها ان تنفذ العمل بصورة مباشرة، بل يجب ان ترشدهم وتوليهم عناية دقيقة فى تنفيذ عملهم.

واشدد مرة اخرى على ان من واجب اللجنة الحزبية فى المدينة والقضاء ان توجه على هذا الغرار جهودها الرئيسية الى تعزيز المنظمات الحزبية الاولية، وتوحيد الجماهير حول الحزب، وقيادة تنفيذ المهام الاقتصادية بالطرق السياسية.

٢- القيادة الحزبية للبناء الصناعى

الشىء الاهم فى تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية هو تقوية الروح الحزبية.

وكما تبين خلاصة تنفيذ خطة السنوات الثلاث، فقد حققنا نجاحات مذهلة فى هذه المرحلة. ولا يمكننا نحن انفسنا الا ان ندهش لانجازاتنا، فكم بالحرى الاجانب. وليس فى مقدور كائن من كان ان ينكر هذه النجاحات.

بيد اننا وقعنا فى عيوب غير قليلة ايضا كما تبين ذلك بكل وضوح مع بداية تنفيذ خطة السنوات الخمس الاولى، وبصورة خاصة فى سياق تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى كانون الاول ١٩٥٦.

والعيب الرئيسى هو ان المسؤولين الاقتصاديين لا يبذلون جهدا كبيرا فى تنفيذ سياسة الحزب وانهم يخفقون فى اظهار درجة رفيعة من الروح الحزبية فى البناء الاقتصادى. لا بد لى من الاشارة الى ان الرفاق المنظمين الحزبيين والعاملين فى اللجان الحزبية فى الوزارات، بصورة خاصة، قصروا فى العمل بصورة مرضية على رفع الروح الحزبية لدى المسؤولين فى تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية.

ومثال ذلك ان العاملين القياديين فى وزارة الكهرباء زعموا انه ليس فى مقدورهم بالتجهيزات المتوفرة ان يولدوا قدرا كافيا من الكهرباء، وانه سوف يكون من العسير تزويد الصناعة الكيميائية النامية بالطاقة الكهربائية. و بدلا من اتخاذ الاجراءات للانتفاع من التجهيزات القائمة حتى الدرجة القصوى، رسموا خطة لبناء محطات عملاقة للطاقة. لكنه نظرا لان العمال فى حقل صناعة الطاقة الكهربائية بذلوا جهودا نشيطة لاكتشاف الاحتياطى منها بما يتفق مع روح قرار الدورة الكاملة فى كانون الاول ١٩٥٦، فقد تبين انه سوف يكون فى المستطاع توليد مقدار اعظم من الكهرباء بما لدينا حاليا من تجهيزات.

ولقد اكد الحزب بشدة على الحاجة الى تطوير صيد الاسماك فى البحر الغربى وتحسين الصيد فى عمق البحار والصيد الصغير والمتوسط فى الوقت نفسه، لكن وزارة صناعة صيد الاسماك لم تفعل ذلك.

وجرى عدد من الظواهر المماثلة فى وزارة الصناعة المعدنية ايضا. فقد قررت اللجنة التنظيمية لدى لجنة الحزب المركزية ان يكتمل مشروع اعادة تأهيل فرن الصهر فى مصنع هوانغهاى للحديد حتى اول ايار من السنة القادمة. فالبناء الاقتصادى يتطلب منذ انتهاء الحرب كميات كبيرة من الفولاذ والحديد المصبوب، وقد ناقش الحزب بصورة جدية حل هذه القضية مع الفنيين اصحاب الشأن. وقال هؤلاء الفنيون انفسهم فى هذه المناقشة انهم سوف يستكملون المشروع فى عيد اول ايار من السنة القادمة، فاتخذت لجنة الحزب المركزية قرارها بما يتفق مع اقتراحهم. بيد ان نائبا للوزير فى الصناعة المعدنية زار المصنع واصدر تعليماته بكل تطاول الى العاملين هناك بان ينهوا المشروع قبل الخامس عشرمن آب وليس كما هو مقرر من قبل الحزب، زاعما

انه من المستحيل تشغيل التجهيزات فى عيد اول ايار من السنة القادمة. ولم يعارض المنظم الحزبى فى هذا المصنع ورئيس اللجنة الحزبية فى مدينة سونغريم ايضا هذه المراجعة الاعتباطية لقرار الحزب. وتشاهد مثل هذه الاتجاهات فى اماكن اخرى.

ما لم نرفع الروح الحزبية لدى العاملين فى البناء الاقتصادى، لن يكون فى مقدورنا ان ننفذ خطة السنوات الخمس بصورة مرضية.

وحين طرحنا خطة السنوات الثلاث للمرة الاولى، اظهر بعض المسؤولين القياديين اتجاها الى التردد، كما ظهر مثل هذا الاتجاه حتى ضمن حزبنا الى حد ما. ونادى بعض ملاكات الحزب الديمقراطى باننا " نحاول عبثا ان نصنع المستحيل ". لكن ماذا كانت النتيجة؟ ان خطة السنوات الثلاث لم تنفذ بصورة ممتازة فحسب، بل تم تجاوزها ايضا.

وحدث تردد ايضا، حين كنا نرسم خطة هذه السنة، وهى السنة الاولى من خطة السنوات الخمس. فقد اصر بعض الرفاق على ان الخطة عملاقة جدا بحيث يستحيل تنفيذها.

ومثال ذلك ان وزارة الصناعة المعدنية قالت اولا ان مصنع كيم تشايك للحديد لا يستطيع ان ينتج سوى ١٩٠ ألف طن من الحديد المصبوب وانه من المحال بصورة قاطعة انتاج اكثر من هذا المقدار من وجهة النظر التقنية. وبعد المناقشة التى جرت فى الدورة الكاملة فى كانون الاول، رفعت ارقام الخطة الى ٢٣٠ ألف طن فقط.

وقرر الحزب ان يطلع العمال المنخرطين فى الانتاج بصورة مباشرة على نوايا لجنته المركزية وان يجرى مناقشة معهم، فذهب عدد من اعضاء هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية الى الميدان بانفسهم وتناقشوا مع العمال. ماذا كانت النتيجة؟ استجاب العمال بحرارة لنداء لجنة الحزب المركزية وقرروا ان ينتجوا اكثر. لقد قرروا ان ينتجوا ما يساوى ٢٧٠ ألف طن من الحديد المصبوب بدلا من ٢٣٠ ألف طن، وهم ينفذون حاليا قرارهم بكل نجاح.

ان النتائج المقدرة لتنفيذ خطة النصف الاول من السنة تبين ان جميع الميادين، باستثناء وزارة صناعة صيد الاسماك، نجحت فى تنفيذ خطط الدولة وخطط الانتاج

الاضافى على حد سواء. ويقدر على العموم ان خططها سوف يتم تجاوزها بنسبة ٢ بالمائة بصورة اجمالية.

ومن المفروغ منه ان ثمة مشاريع متخلفة اذا هى اخذت على انفراد. ومثال ذلك ان منجم مانيون للفلزات وضع خطة زيادة الانتاج فيه دون حسابات خصوصية لمجرد ان الآخرين فعلوا ذلك، وهو ما ترتب عليه انه يطالب حاليا ببعض التخفيض فى الارقام الموضوعة.

ومهما يكن من شىء، فقد حققنا نجاحا كبيرا فى النصف الاول من السنة. وهذا درس ممتاز لاولئك المسؤولين الذين ترددوا بادئ الامر. ان سبب التردد فى البناء الاقتصادى يستقيم فى آخر تحليل فى افتقارهم الى الثقة بصحة سياسة الحزب الاقتصادية وفى ارتيابهم فى قوة الجماهير وابداعيتها.

والشىء الهام فى تنفيذ سياسة الحزب فى ميدان البناء الرئيسى هو مكافحة ممارسات التبذير.

فقبل فترة من الزمن، زرنا بتكليف من هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية المصانع والمشاريع فى منطقة نامبو لاعطاء ارشاد لها، ووجدنا ان فى حقل البناء قدرا كبيرا جدا من التبذير. ففى مصنع نامبو للزجاج، تشغل الورشات التى لا تعالج اية عمليات معقدة مبانى واسعة، والورشة التى تنتج الانابيب الزجاجية احداها. وكان لهذا المصنع ايضا ورشة للتصليح واسعة اكثرمن اللازم، وهى شيدت منزلا عملاقا بناء على خطة كى تقيم فيه ٢٥ آلة قاطعة. واغمض العاملون الحزبيون عيونهم عن هذه الحقيقة، والسبب فى ذلك حتى درجة ما عجزهم عن تمييز الصواب من الخطل.

ولقد عملنا على ان تضم المبانى الفائضة التى يملكها هذا المصنع معملين آخرين، وهو ما اتاح لنا الحصول على ١٥٠ مليون – ٢٠٠ مليون واون.

واستطعنا ان نصادف مثل هذه الممارسة فى حوض نامبو لبناء السفن. ونظرا لان الحزب شدد على ضرورة تطوير الصيد فى البحر الغربى، فقد حاول العاملون فى صناعة بناء السفن ان يبنوا حوضا آخر لبناء السفن فى سينويزو دون اية حسابات خاصة، زاعمين انه يجب بناء المزيد من السفن على الساحل الغربى. وحاولت لجنة

الدولـة للتخطيط الموافقة علـى هذه الخطـة دونمـا تحفظ لانهـا تتفق فيما يزعم مع روح قرار الدورة الكاملـة للجنة الحزب المركزية فى نيسان، وكانت تنوى ان توظف فى هذا المشروع ٧٠ مليون واون.

بيد ان حساباتنا قادتنا الى الاستنتاج بانـه سوف يكون فـى الامكـان تمامـا تزويد مصائد السمك فـى البحـر الغربى بما يكفى من السفن باستخدام حوض نامبو لبناء السفن وحده، اذا نحن زدنـا الاستثمارات فيه بمـا يساوى ٢٠ مليون واون فقط، الامـر الـذى مكننا من توفير ٥٠ مليون واون.

مـا حاجتنا الـى القيام بمثل هذه المشاريع غير الضرورية للبنـاء؟ من واجبنا ان نلغى المشاريع غير الضرورية ونبدأ بتلك المشاريع التـى نحن فى حاجة اليها فى هذا الحين بالضبط.

ان مثل هذه الممارسات غير المسؤولة كثيرة فى البناء الاقتصادى، بحيث يكون من الاهمية بمكان عظيم تعزيز الروح الحزبية عند المسؤولين فى هذا الميدان. وهذا يعنى فى آخر الامر تثقيف جميع المسؤولين بحيث يكونون مخلصين لسياسة الحزب وقيادتهم كى يحاربوا بقوة اى موقف غير وجدانى فى تنفيذ هذه السياسة.

والشىء الذى يتحلى بالاهمية الاولية فى تنفيذ خطـة السنوات الخمس هو اطلاع جميع الجماهير علـى اكمل وجه علـى هذه الخطـة واقناعهم بصورة جلية بصحتها. من واجبنا ان نقنع جميع الشغيلة بصورة سديدة بان خطة السنوات الخمس خطة هامة من اجل توطيد القاعدة الاقتصادية للاشتراكية بحيث نطور بلادنا لتصبح دولة صناعية - زراعية ونحل بصورة اساسية مسائل المأكل والملبس والمسكن للشعب.

وتتعاظم أهمية ذلك لان خطـة السنوات الخمس هى الاولـى من نوعها فى تاريخ بلادنـا، ومن واجبنا انجازهـا بـاى ثمن باستخدام جميع الاحتياطات والتقنيات والطاقة البشرية المتوفرة وتعبئة الحزب بأكملـه. ولا يمكننا ان نقول بعد اننا جندنا كل ما لدينا من احتياطيات، كمـا لا يجوز لنا ان نحسب ان خطـة السنوات الخمس سوف تنفذ بكل يسر. وبالتالى فمن واجبنا مواصلة السعى لتعبئة جميع الامكانات واطلاع الشغيلة على انهم سوف يواجهون مشاق عديدة فى سبيلهم. من واجبنا ان نعزز تعبئتهم الايديولوجية

لتحمل المصاعب وان نناضل بعنفوان ضد مختلف تظاهرات التردد.

وفيما عدا ذلك، فمن واجبنا ان نزيد الوعى السياسى للجماهير، كى نمنع مختلف صنوف الافعال ضد الثورية الضارة الهادفة الى اعاقة تنفيذ الخطة. لقد انكشفت افعال ضارة فى بناء فرن الخلط فى مصنع هوانغهاى للحديد، وفى موقع بناء المنازل فى شرقى بيونغ يانغ، وفى غيرهما من مشاريع البناء، ومن واجب المنظمات الحزبية ان تستخلص عبرة من هذه الحقائق.

ومن بعد، فمن واجبنا ان نولى تحسين شروط العمال المعيشية اهتماما عميقا.

ان مستويات الشعب المعيشية ترتفع بصورة تدريجية مع تطور الانتاجية، وهى لا يمكن ان ترتفع بصورة مباغتة لمجرد اننا نريد ذلك. هذا ما يجب ان ندركه بوضوح.

واذا كان لا بد لنا ان نرفع مستويات الشعب المعيشية، فمن واجبنا ان نزيد تراكمات الدولة وان نطور الانتاج. ذلك ان التراكمات الاشتراكية تطور الانتاجية، وعلى المدى الطويل، تخدم فى تحسين شروط الشعب المعيشية. وبالتالى، ينبغى ربط مسألة شروط الشعب المعيشية بنمو الانتاج وزيادة تراكمات الدولة.

وهنا ينبغى التشديد بقوة على قضية تحسين شروط العمال المعيشية بالانتفاع بصورة نشيطة من الشروط التى تقدمها الدولة ومما لدى المشروعات من امكانات، وهى مسألة لا يوليها المسؤولون القياديون فى المشروعات الكثيرة الا انتباها قليلا.

فهم لا يوفرون للعمال شروطا كبيرة للراحة، كما لا يعنون جيدا بدور الاقامة والمساكن التى يمكن المحافظة على نظافتها، بحيث لا بد للعمال من العيش فى اماكن قذرة. وثمة امثلة عديدة من هذا النوع.

فقبل زمن قصير، زرت منطقة موسان. كانت دار اقامة سائقى القاطرات شديدة الظلمة والقذارة، وكان السقف يدلف، كما لم تكن الفرش والاغطية نظيفة، بحيث لم تكن شروط وفيرة مهيأة للراحة. كيف يمكن للمرء ان ينام بعمق وان يرتاح جيدا فى مثل هذا المكان؟ ان سائقى القاطرات يتسببون فى الحوادث لانهم يسوقون القطار دون ان يناموا جيدا. ينبغى ايلاء هذه الامور الانتباه الواجب قبل دعوتهم الى عدم التسبب فى الحوادث.

والمسؤولون القياديون غير معنيين بالعمال الذين يشتغلون على سطوح مراكب

الصيد، بل لا يوجد مكان مناسب على الرصيف يرتاح هؤلاء العمال فيه بعد الرحلات الطويلة والشاقة. وليس السبب فى ذلك الحاجة الى قدر كبير من المال، بل عدم اهتمام المسؤولين القياديين بهذا الشأن.

وحين زرنا المصانع، وجدنا انها بنت منازل صالحة للعمال، لكن هذه المنازل لا تستخدم كما هو واجب من جراء انعدام الاهتمام من جانب المسؤولين القياديين.

وفى مصانع الحديد والفولاذ، لا يوفر للعمال الذين يشتغلون فى حرارة زائدة حتى ما يكفى من مياه الشرب. ان المرء يحتاج الى الماء حين يلقى الخطب. فكيف يمكن لاولئك العمال الذين يتصببون عرقا عند الافران ان يشتغلوا بدون مياه للشرب؟ ولا يمكننا الزعم بانه من الصعب جدا تزويدهم بحجرة صغيرة حيث يمكنهم الحصول على راحة جيدة، وتناول وجبات الطعام، ومطالعة الصحف، وتجاذب اطراف الحديث.

لماذا لا يعنى العاملون الحزبيون بمثل هذه الامور فيما هم يزعمون انهم يعملون فى مصالح الطبقة العاملة؟ ذلك ان تلك الفكرة البالية عن تشغيل عمالنا كيفما اتفق، وهى الفكرة التى كانت سائدة فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، لا تبرح موجودة. انه من الضرورة بمكان ان تنظم فى المستقبل دورات تدريبية لملاكات الخدمات التموينية فى المشاريع بهدف تثقيفها جيدا كى توجه انتباها وثيقا الى معيشة العمال.

واود اخيرا ان اقدم بعض الملحوظات عن ضرورة اكتساب العاملين الحزبيين للمعرفة الاقتصادية.

من واجبهم ان يتسلحوا بالمعرفة عن البناء الاقتصادى، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم ان يرفعوا روحهم الحزبية فى البناء الاقتصادى وان يعملوا على تنفيذ سياسة حزبنا الاقتصادية.

ان لدى عاملينا الحزبيين بعض المعرفة عن الزراعة، لكن تعوزهم على وجه التقريب المعارف عن الإدارة الصناعية.

فى الماضى، حين لم نكن قادرين على الاستيلاء على السلطة وكنا منخرطين في النشاطات السرية، كان يفى بالحاجة ان نقوم بالعمل التعبوي وحده كما هو واجب بين الجماهير، وفى ايام نضال حرب العصابات، كان يفى بالحاجة ان نوجه فقط ضربات

شديدة الى الامبرياليين اليابانيين. اما اليوم، فليس هذا كافيا. يجب ان نتعلم كيف ندير البناء الاقتصادى جيدا، فاذا نحن عرفنا هذا جيدا، كان فى وسعنا تحقيق الظفر، والا، تعرضنا للنكسات. ينبغى للعاملين الحزبيين ان يحصلوا على معرفة بدئية بالبناء الاقتصادى، بالرغم من انه ليس فى وسعهم ان يصيروا خبراء. وينبغى لهم بصورة خاصة ان يتضلعوا فى سياسة حزبنا الاقتصادية وان يعملوا على اكتساب التقنيات.

ان البناء الاقتصادى قائم فى كل مدينة وقضاء. وبالتالى فان احدى مهماتنا الهامة هى تطوير العاملين فى هيئات الحزب والدولة بحيث يصبحون مسؤولين يعرفون كيف يقودون العمل الاقتصادى، وعندئذ، ننتصر فى بناء الاشتراكية. حين نخوض حربا يجب علينا ان نعرف كيف نخوضها جيدا، وحين نبنى الاقتصاد يجب ان نتعلم المعرفة الاقتصادية والتقنيات بحيث ندير الشؤون الاقتصادية. وما لم نملك فى الوقت الحاضر المعرفة الاقتصادية، فلن يكون فى وسعنا ان نتقدم حتى خطوة واحدة الى الامام.

ولسوف تنشر لجنة الحزب المركزية مواد كثيرة عن البناء الاقتصادى وتبعث بها للدراسة، بيد ان من واجب جميع المسؤولين ان يشتغلوا بثبات كى يتعلموا بانفسهم.

٣- الارشاد الحزبى للاقتصاد الريفى

حققنا خلال مرحلة خطة السنوات الثلاث نجاحات كبرى فى الاقتصاد الريفى، وبصورة خاصة فى التحويل الاشتراكى للريف. ولو اننا لم ننفذ التحويل التعاونى، لما حققنا النجاحات الراهنة فى الاقتصاد الريفى.

كانت الاوضاع بالغة العسر فى اريافنا بعد الهدنة مباشرة. فقبل كل شىء، كانت اليد العاملة قليلة، وكان معظمها يتشكل من النساء والشيوخ. وكانت حيوانات الجر قليلة حتى الدرجة القصوى بنتيجة الاضرار الناجمة عن الحرب، كما ان الآلات الزراعية تعرضت للدمار جميعا. ولم تكن لدينا اسمدة، كما كان الغذاء قليلا. كان عدد كبير من الفلاحين يعانون الشدة. وحسب معطيات التحقيق الذى جرى ابان الدورة الكاملة

السادسة للجنة الحزب المركزية، كان الفلاحون الفقراء المعوزون يشكلون حوالى ٤٠ بالمائة من السكان الزراعيين، والفلاحون الذين يستطيعون العيش بشق النفس حوالى ٥٠ بالمائة، واولئك الاكثر او الاقل يسرا عشرة بالمائة او قرابة ذلك فقط. ونظرا لاننا باشرنا اعادة تأهيل الاقتصاد الريفى فى هذه الاوضاع، فقد عانينا مشاق كثيرة

وواصل الحزب سياسة التحويل التعاونى وتغلب على هذه المصاعب. وحقيقة الامر ان هذا التحويل مكننا من مواجهة النقص فى اليد العاملة وحيوانات الجر ومن التغلب بيسر على غير ذلك من الاختناقات.

كان الفلاحون الفقراء المعوزون اول من ايد حركة التحويل التعاونى فى القرى الزراعية، وهى حركة طورناها فى حركة جماهيرية عبر مرحلة اختبارية، مما ترتب عليه انضمام ٥ر٨٥ بالمائة من مجموع الاسر الفلاحية الى الاقتصاد التعاونى حاليا. وههنا يكمن السبب الرئيسى فى اننا تجاوزنا مستوى ما قبل الحرب فى انتاج الحبوب خلال فترة قصيرة وحققنا على جناح السرعة استقرار شروط الفلاحين المعيشية ورفعناها.

واما بشأن الحصص الفعلية فى التعاونيا ت الزراعية، فقد حصلت كل اسرة على طن واحد و٢٥٠ كغ من الحبوب عام ١٩٥٥، فيما ارتفع هذا الرقم الى طن واحد و ٦١٦ كغ عام ١٩٥٦. وهذا يبين بكل وضوح تفوق الاقتصاد التعاونى.

وركزالحزب باكمله جهوده على حركة التحويل التعاونى ونفذها بثبات وبتدرج فى اتفاق صارم مع مبدأ الاسهام الطوعى من جانب الفلاحين، بحيث لم نتعرض لاى نكسة خطيرة.

ولم يجر هذا العمل جيدا فى قضاء بايتشون من محافظة هوانغهاى الجنوبية، وقد اكتشفنا ان السبب فى ذلك الاعمال السيئة التى ارتكبها كو بونغ كى. وفى محافظة هامكيونغ الجنوبية، دمجت التعاونيات الزراعية بصورة متسرعة، لكن هذه الخطيئة اصلحت على عجل.

ان حقيقة قيام حركة التحويل التعاونى دون اية نكسة خطيرة، يمكن اعتبارها مثالا جيدا فى تاريخ حركة التحويل التعاونى الزراعى. والسبب فى ذلك ان الحزب قاد هذه الحركة فى الاتجاه الصحيح، كما ان فلاحينا استيقظوا سياسيا وامتحنوا فى حرب

التحرير الوطنية واختبروا عظمة القوة الجماعية. ان شعبا اجتاز محنا مريرة فى الحرب يصبح شعبا مختلفا. وهذا وضع خاص ببلادنا.

وحقيقة هامة اخرى هى ان سياسة حزبنا الريفية فى الماضى كانت سياسة صائبة. فلما كان فلاحونا واعين جيدا فى الممارسة لصحة جميع سياسات حزبنا، بما فيها الاصلاح الزراعى، فقد منحوا تأييدهم غبر المحدود لسياسة التحويل التعاونى الزراعى ايضا.

وحين زرت قضاء هونغواون من محافظة هامكيونغ الجنوبية، تحدثت الى الفلاحين. وقال رجل عجوز تجاوز السبعين : " ليس هناك حكومة افضل من حكومتنا. فقد اعطتنا الارض، ونفذت السياسة التعاونية التى توفر بحبوحة العيش للفلاحين، وهى تحترم الشيوخ. ما عسانا نطلب غير ذلك؟ " وتحدثت الى الشيخ فى محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا. وفى ذلك الحين، اخبرنى احدهم انه عرف فى حياته اسعد يومين، احدهما حين اعطى الارض بفضل الاصلاح الزراعى والآخر حين انضم الى التعاونية الزراعية.

وبهذه الطريقة، فان الفلاحين على قناعة راسخة بصحة سياسات حزبنا وهم يؤيدونها من صميم قلوبهم. وهذا هو السبب فى ان التحويل التعاونى للاقتصاد الريفى نفذ بسرعة عظيمة ودونما عقبات.

ان فلاحينا متفائلون وواثقون من مستقبلهم. ويمكن ان يقال ان التحويل الاشتراكى فى الارياف هو فى اوجه فى الوقت الحاضر.

وواجبنا هو توطيد النصر الذى ظفرنا به من قبل فى حركة التحويل التعاونى وتطويره اكثر فاكثر. هذا امر بالغ الاهمية، ولا يجوز لنا ان نرضى به. من واجبنا ان نستكمل التحويل التعاونى باجتذاب الفلاحين الذين لم ينتسبوا بعد الى التعاونيات بحيث ينضمون اليها. ولا يجوز ان يتم هذا العمل ايضا بتسرع، بل يجب ان ينفذ خطوة فخطوة.

لكن يجب ان ندرك ان اولئك الذين لم ينضموا الى التعاونيات بعد هم اناس صعبو المراس حتى درجة ما. والسبب فى ذلك ان بعضهم فى رخاء نسبيا، وان البعض الآخر فلاحون فى بعض مناطق جبلية حيث يصعب تشكيل التعاونيات من جراء الشروط الطبيعية المناخية، وان البعض الآخر ايضا فلاحون من المنطقة

المحررة حديثا لم يعرفوا بعد ما هى حقيقة التعاونيات.

هل فى وسعنا كسبهم الى صفنا؟ بالطبع هذا فى وسعنا. ويجب علينا كى نحقق ذلك ان نبين لهم بوضوح الميزات الاقتصادية للزراعة التعاونية، وهو ما يفى به اقناعهم بان اعضاء التعاونيات افضل رخاء منهم.

واما المناطق الجبلية، فمن واجبنا ان ندرس التدابير القمينة بالتغلب على الشروط الطبيعية ونبحث عن الطرق والوسائل من اجل اجتذاب الفلاحين المبعثرين بصورة تدريجية الى التعاونيات.

ومن بعد، فمن واجبنا ان نجتذب الى التعاونيات اولئك الناس الذين يشتغلون بالزراعة مع انصرافهم الى التجارة فى ضواحى المدن. فمن المستحسن ان نجتذبهم الى التعاونيات الزراعية او ان ندرس بعض الاشكال مثل التعاونيات الانتاجية التسويقية. وفى هذه الاثناء، ينبغى تثقيف الحرفيين اليدويين فى المدن والباعة الجوالين ايضا واقناعهم بصورة تدريجية بالانضمام الى التعاونيات.

وبهذه الطريقة، يتعين علينا ان ننهى التحويل التعاونى الاشتراكى فى بلادنا فى المستقبل القريب، ولا يجوز لنا القيام بهذا العمل بطريقة آلية وقاطعة، بل بصورة حذرة من خلال طرق تتناسب مع الشروط المشخصة.

وفيما نحن نقوم بمثل هذا العمل التنظيمى، فمن الاهمية بمكان رفيع ان نوطد التعاونيات الزراعية التى تم تشكيلها من قبل.

وقبل كل شىء، فمن واجب المسؤولين فى اللجان الحزبية والشعبية فى الاقضية ان يدركوا ان ريفنا اليوم هو ريف اشتراكى حيث انضم معظم الفلاحين الى التعاونيات الزراعية. ووفقا لذلك، فمن واجب جميع المسؤولين ان يتعلموا نظاما وطرقا للعمل تتلاءم مع الظروف الجديدة الحالية حيث تحول ريفنا الى ريف اشتراكى. ومهما يكن من شىء، فان مسؤولين قياديين عديدين فى المناطق الريفية لا يبرحون يعملون بالطرق القديمة التى كانوا يطبقونها فى ايام الاقتصاد الخاص. اننا نحتاج الى نظام وطريقة للعمل جديدين يتفقان مع الظروف والشروط الجديدة. وهكذا فمن الاهمية بمكان عظيم ان نحسن نظام وطريقة عملنا، وعندئذ فقط، يكون فى وسعنا ان نوطد انتصار الاشتراكية فى الريف.

ما العمل اذن؟ بما ان الاقتصاد الريفى تحول الى اقتصاد اشتراكي، فمن الواجب اولا تحقيق اقتصاد منهج كما هو واجب. ذلك انه من المحال تنمية الاقتصاد بدون خطة فى المجتمع الاشتراكى.

من واجب اللجان الشعبية فى الاقضية ان ترشد التعاونيات الزراعية حتى تدار باسلوب منهج، بيد انها لا تجيد هذا العمل. ان احاديثنا مع المسؤولين فى لجان التخطيط التابعة للجان الشعبية فى المدن والاقضية تبين انه على الرغم من عدم توفركثرة من العاملين فى التخطيط فهم يعينون لمهمات كثيرة اخرى لا علاقة لهم بها بحيث يعجزون عن القيام بعملهم الاساسى. ولقد طلبوا منى بلهفة ان اطلع رؤساء اللجان الشعبية فى المدن والاقضية على أهمية التخطيط ومهمة لجان التخطيط التابعة للجان الشعبية فى الاقضية. وانه لمن واجبنا ان نعزز عمل لجان التخطيط هذه بصورة جازمة.

ان العاملين القياديين فى اللجان الحزبية والشعبية فى الاقضية يعملون دون خطط فى الوقت الحاضر. واذا كانت لديهم خطط، فهى من اجل زيادة انتاج الحبوب ومساحة الارض الواجب بذرها، وكمية الغلال الواجب زيادتها لكل هكتار، وهذا كل شيء. انهم يعملون دون ان يأخذوا بعين الاعتبار التام ما الذى يجب انتاجه اكثر فى الشروط الجغرافية والطبيعية المعطاة، وما هى السلع المطلوبة فى الارياف وكيف يجب توفيرها.

وفى الماضى رسموا الخطط الانتاجية وراء مكاتبهم وفرضوها على الفلاحين الخاصين الذين كانوا عاجزين عن تنفيذ اقتصاد منهج، ولذا صدرت اليهم التعليمات بعدم ارسال الخطط الى الجهات الدنيا. وفى الظروف الراهنة للتحويل التعاونى، يمكن ويجب ان تنظم جميع الاعمال فى الريف وترشد بطريقة منهجة.

ولا تباع الادوات الزراعية جيدا فى الوقت الحاضرلانها تنتج هى الاخرى دون خطة. ان كميات كبيرة من الادوات الزراعية مكدسة فى مصنع كيانغ للآلات، والمسؤولون فى هذا المصنع يطلبون السماح لهم ببناء مخزن كبير لها. ليست المسألة مسألة بناء المخزن، بل الشيء الهام هو ادراك الوضع الريفي بصورة سديدة قبل انتاج الادوات الزراعية، واجراء مشاورات مسبقة مع الفلاحين ومن بعد انتاج ما يحتاجون اليه بطريقة منهجة. وعندئذ، لن يضعوا الادوات الزراعية فى مخزن، بل يرسلونها

بصورة مباشرة الى الارياف وفق خطة محددة.

يجب على جميع الاقضية والتعاونيات الزراعية ان ترسم خططا منظورية جيدة لخمس سنوات من اجل تنمية الاقتصاد الريفى. ولا يجوز للمسؤولين فى الاقضية ان يرشدوا هذا العمل وهم فى مكاتبهم، بل يجب ان يمضوا الى التعاونيات ويتحققوا من جميع الشروط ويحللوها ويتشاوروا مع اعضاء التعاونيات ويساعدوهم على تحديد توجه مشخص لهم. ويجب ان يحرصوا على رسم خطط مفصلة جدا من اجل التطور المستقبلى لانتاج الفواكه مثل التفاح والعنب والكستناء والمشمش، هذا فضلا عن زيادة انتاج الحبوب، او من اجل تربية المواشى ودودة القز ومشاريع الرى وتحسين مجاري الانهار والبناء الريفي ومسألة زيادة ارباح التعاونيات ولجميع الاعمال الاخرى. واذا ما رسمت خطط السنوات الخمس السليمة فسوف يكون فى مقدورهم ان يرسموا خططا مستقبلية لعشر سنوات على اساس الخطة السابقة.

لسوف نوسع مساحة بساتيننا حتى ١٠٠ ألف هكتار فى فترة خطة السنوات الخمس، وهذا العمل يجب ان يجرى ايضا وفقا لخطة مشخصة. يجب ان نعرف ان تلك مهمة عظيمة جدا بالنسبة الينا. ويجب ان يجرى هذا العمل من حيث هو حركة شاملة للشعب بأكمله على اساس استقصاء مشخص وخطة مفصلة. ويجب تحضير الغراس، واختيار الاماكن المناسبة لغرسها، وتدريب العاملين التقنيين. ولا يمكن ان يضمن هذا العمل بتقسيم ارقام الخطة من وراء المكتب.

ومن بعد، فإذا كان لا بد لنا ان نحول الريف عندنا وفقا للخطوط الاشتراكية، فمن واجبنا ان نطور التعاونيات الاستهلاكية والائتمانية على حد سواء. فلا تبرح ممارسة الربا موجودة فى الريف، وان لم تكن ظاهرة عامة. ويقوم المرابون بهذه الممارسة سريا، وان الفلاحين الذين ليس لديهم مصدر آخر يستدينون المال منه يحافظون على سريتها. ولقد انشئ المصرف الفلاحى بالضبط لحل مثل هذه المشكلة، لكن نظرا لاعتماده على الخبرات الاجنبية بصورة جامدة، فانه يخفق فى مكافحة ممارسات الربا بشدة وفى مساعدة الفلاحين على حل قضاياهم المعلقة فى الوقت المناسب.

وبما ان الامر على هذا الغرار، فمن واجبنا ان نعيد تنظيم المصرف الفلاحى فى

المصرف الزراعى بحيث يسير من قبل الدولة و بحيث يصفى حساباته مع المساهمين فيه، وبذلك نستحثهم على تشكيل تعاونية ائتمانية فى كل قرية ريفية بأموالهم الخاصة. ويجب على التعاونية الائتمانية ان تتعامل مع اعضاء التعاونيات وان تساعدهم على حل مشاكلهم التافهة. ويجب ان يتشكل رأسمال التعاونية الائتمانية من الاسهم، واذا لم تكن هذه الاسهم كافية فعلى المصرف الزراعى ان يقدم بعض المساعدة، وتستطيع التعاونيات الائتمانية ان تتعامل بمبالغ التوفير. وينبغى للمصرف الزراعى ان يعقد الصفقات مع التعاونيات الزراعية والاستهلاكية وان يكون فى خدمة الفعاليات المالية العامة فى الريف. وعندئذ فقط، يكون فى الامكان القضاء سريعا على ممارسات الربا فى الريف.

ويجب علينا ايضا ان نعزز التعاونيات الاستهلاكية بحيث نكافح بصورة فعالة المنتفعين فى الريف. من واجبنا ان نحرص على ان تباع جميع المنتجات وتشرى بواسطة هذه التعاونيات. وينبغى ان ينشط دور التعاونيات الاستهلاكية فى ابتياع المنتج الزراعى فى القرى الزراعية، وارساله الى المدن، وفى تزويد الفلاحين بالسلع الصناعية من المدن.

ويجب علينا فى سبيل بناء الاشتراكية ان نستأصل جميع الممارسات الاستغلالية، ونحن حين نظمنا التعاونيات الزراعية، قضينا بصورة اساسية على مصدر الاسغلال فى الريف، الا ان هذا لا يكفى. من واجبنا ان نستأصل جذور الاستغلال بالربا الذى لا يبرح سارى المفعول، وذلك بتشكيل التعاونيات الائتمانية وان نتخلص من الاستغلال من قبل المنتفعين، وذلك بتقوية التعاونيات الاستهلاكية. وما لم نفعل ذلك، لن يكون فى وسعنا ان نوطد انتصار الاشتراكية فى الريف.

واذا كان لا بد لنا ان نصنع جميع هذه الامور بصورة مرضية، فمن واجبنا الا نقتصر على تخطيط الانتاج الزراعى، بل نخطط جميع الاعمال الاخرى ايضا مثل شراء البضائع وتموينها. فلن يكون فى الامكان تطوير الاقتصاد الريفى على جناح السرعة وتوطيد الاقتصاد التعاونى وتأمين الرخاء للفلاحين الا بواسطة التخطيط المناسب للانتاج وشراء البضائع واستهلاكها.

وانه لمن الضرورة بمكان، الى جانب التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى، ان

نحسن فى الريف العمل الايديولوجى والثقافى الذى يسير بصورة ابطأ من التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى.

فقاعدتنا الريفية لا تتعزز بتنظيم التعاونيات الزراعية ليس غير. من الضرورة بمكان، مع توطيد التعاونيات اقتصاديا، ان نرفع مستوى الوعى الايديولوجى عند اعضائها. من واجبنا ان نرفع وعيهم الطبقى بحيث يعمل اعضاء التعاونيات جميعا، يحدوهم الشعور بالشرف من حيث هم بناة اشتراكيون، على القضاء قضاء مبرما على النظام الاستثمارى فى الريف ويقاتلون بعنف اولئك الذين يحاولون استعادته. ومن واجبنا ايضا ان نشدد التثقيف الايديولوجى للفلاحين بحيث يستأصلون شأفة الانانية وروح المضاربة العالقتين فى اذهانهم بعد.

و لمن الاهمية بمكان ان نحسن العمل المدرسى فى الريف وان نشدد التثقيف الايديولوجى للمعلمين. فلا يبرح هناك البعض من الذين لم يتم اصلاح افكارهم بعد. ولذا، من واجبنا ان نعجم اعواد المعلمين سياسيا وايديولوجيا بحيث نساعدهم بشتى السبل كى يمنحوا الطلبة التثقيف الاشتراكى المناسب. و يجب ان تتخذ الخطوات ايضا بحيث تشتمل الكتب المدرسية والبرامج التعليمية على مواضيع عن التعاونيات الزراعية، ويجب بذلك تربية الاطفال بالحقد على الطبقات والانظمة الاستثمارية.

ويجب ان تبذل جهود ثابتة اكثر من أى وقت مضى فى سبيل رفع المستوى الثقافى لاعضاء التعاونيات، بحيث ينبغى ارسال عدد كبير من الخريجين فى المدارس الاعدادية الى الارياف. وكما اشرت من قبل فى اجتماع للعاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، فان بعض الشبان يرغبون عن الذهاب الى القرى الزراعية، وهم يقولون: "أ يجب ان ندرس لنقوم بالزراعة؟" او "لماذا يجب ان نذهب الى الريف بعد تخرجنا من المدرسة؟". هذا كله تظاهرة لبقايا الافكار البالية. لقد كانت اريافنا في الماضى فى حالة مزرية وكانت الزراعة تعتبر عملا وضيعا، ولذا كان الاهلون يرغبون فى ان يكون اولادهم من اولئك الذين يطعمون خبز البطالة ويريدون ان يزوجوا بناتهم لعائلات مثرية. لكنهم اصبحوا حاليا سادة الارض وسادة الريف، وهم فى عالم صالح حيث يخلقون حياة جديدة حرة وهنيئة بجهودهم الخاصة. ولذا فمن

واجبنا ان نثقف الفلاحين واولادهم كى يتخلوا عن افكار الايام القديمة حيث كانوا عرضة للاضطهاد والاهانة.

ويحسب بعض الشبان ان المدينة افضل من الريف ويكرهون الذهاب الى القرى الزراعية.

الا اننا نعمل على القضاء على الفوارق بين المدينة والريف فى المستقبل.

يجب على الكثيرين من الشبان اصحاب الاهليات الثقافية العالية ان يذهبوا الى الارياف، وعندئذ، يكون فى الامكان تحقيق الكهربة والمكننة فيها ورفع مستوى الفلاحين الثقافى على جناح السرعة.

وانه لمن المستصوب، بغرض رفع مستواهم الثقافى، ان تنظم المدارس المسائية والدورات التدريبية المتنقلة.

وفضلا عن ذلك، ينبغى القيام بالاستعدادات الجيدة من اجل تطبيق نظام التعليم الاعدادى الالزامى. وكما اقترح فى المؤتمر الثالث للحزب، فان هذا النظام التعليمى سوف يطبق فى بلادنا خلال خطة السنوات الخمس، ونحن لا نحاول تطبيقه بمثل هذه السرعة لان مستوى معيشتنا مرتفع بصورة خاصة او لان لدينا قدرا كبيرا من تراكمات الدولة. اننا نحاول ان نفعل ذلك فى سبيل التطور السريع لان شعبنا متحمس للتعلم ولان بلادنا متخلفة فى الاصل. واذا كان لا بد لنا من التقدم على جناح السرعة، فمن واجبنا ان نرفع مستوى شعبنا الثقافى.

بيد ان هذا العمل ليس بالعمل السهل على الاطلاق، ولذا فمن الاهمية بمكان اجراء الاستعدادات الجيدة له. ومن الاهمية ان نضع خطة صالحة قبل كل شىء. فاذا كان لا بد لنا من تطبيق نظام التعليم الاعدادى الالزامى، فيجب ان نبنى الكثير من المدارس وان ندرب الكثير من المعلمين، وان نطبع المزيد من الكتب المدرسية. ويجب الابتداء منذ الآن بجميع هذه الاستعدادات. ومن المحال ان نبنى جميع الصفوف المدرسية اللازمة على نفقة الدولة، بحيث ينبغى للتعاونيات الزراعية ان تشن منذ الآن حملة لجمع الاعتمادات من اجل بناء المدارس، ومثال ذلك ان فى مقدور كل تعاونية زراعية ان تستنهض اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى فيها من اجل تربية ثلاثة او اربعة خنازير

لاعتمادات بناء المدارس. اذا كان علينا ان نقوم بمهمة ضخمة، فان علينا ان نرسم لها خطة جيدة ونجرى استعدادات لا خلل فيها.

واخيرا، اود ان اتحدث باقتضاب عن البناء الريفى. ان منازل كثيرة تشيد فى الارياف حاليا، بيد ان هذا العمل متروك للفلاحين انفسهم وليس من يقوم على ارشاده. هذا لن يفى بالحاجة. اذا كان لا بد لنا من بناء الاشتراكية، فلا يجوز لنا ان نشيد حتى منزلا واحدا دون خطة. واذا نحن بذلنا قدرا آخر من الجهد واستخدمنا قدرا آخر من المواد، كان فى مقدورنا ان نشيد منازل جيدة، لكننا ندع الفلاحين وحدهم يشيدون المنازل بالطرق البالية. لا يجوز لنا ان نفعل ذلك، بل يجب ان نخطط اين نشيد المنازل وبأى شكل نشيدها.

وحتى حين نشيد منازل صغيرة، يجب ان يكون لدينا تصاميم وخطط محددة لبنائها ببعد نظر وبطريقة حضارية. ان خطة السنوات الخمس تنص على بناء منازل سكنية ريفية لحوالى ٢٠٠ ألف شقة، ولذا يتعين علينا ان نعطى الارشاد المناسب خلال وقت كثير على اساس حسابات مضبوطة.

وبناء مراكز الاقضية يجب ان يجرى هو الآخر بارشاد خطة متماسكة. ان الاقسام المركزية من عدد كبيرمن مراكز الاقضية متروكة فارغة لان السلطات ذات الشأن هناك لا تفكر الا فى تشييد مبان متعددة الطوابق فيها فى المستقبل. وحتى مبنى محطة تأجير الآلات الزراعية قد ابعد الى خارج مركز زايريونغ فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، غير انهم لا يملكون هناك أية خطة مفصلة على الاطلاق بخصوص انواع المبانى التى يجب ان تشيد فى البقعة الخالية المتروكة فيه. فلن يبنى مصنع كبير هناك، كما لا يوجد البتة افراد فى مقدورهم بناء منازل كبيرة. ولذا لا يجوز لنا ان نحتفظ باماكن خالية بل يجب ان نشيد المنازل باتقان وبطريقة منهجة. ولا بأس اذا كانت هذه المنازل مؤلفة من طابق واحد.

ومن الضرورة بمكان ايضا، فى سبيل الاندفاع قدما بكل عنفوان فى البناء الريفى، ان ندرس قضية تشكيل فرق العمل العمرانى فى التعاونيات الزراعية. وما لم يعترض هذا الامر الانتاج الزراعى، فانه من المعقول من وجهات النظر جميعا تشكيل مثل هذه الفرق.

من واجب جميع المنظمات الحزبية فى الاقضية ان تعطى ارشادا منهجيا وحريصا لعمل بناء اريافنا فى قرى حديثة جميلة.

انى آمل ان تعمل اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية واللجان الحزبية فى المصانع والمشروعات على تعزيز منظماتها تنظيميا وايديولوجيا وعلى رفع الروح الحزبية لدى المسؤولين العاملين فى البناء الاقتصادى بحيث تحقق نجاحات كبيرة فى تنفيذ سياسة حزبنا الاقتصادية.

في تحسين وتعزيز عمل اللجان الشعبية في الاقضية بما يتفق مع الظروف الجديدة

خطاب ألقى في دورة تدريبية لرؤساء اللجان الشعبية
في المحافظات والمدن والاقضية

١٢ تموز ١٩٥٧

أود أن أتحدث اليوم عن بعض القضايا الناشئة لتحسين وتعزيز عمل اللجنة الشعبية في القضاء.

١ ـ في اعادة تعديل نظام وطرق عمل اللجان الشعبية في الاقضية بما يتفق مع الظروف الجديدة

اهم شيء في عمل اللجان الشعبية في الاقضية في الوقت الحاضر هو تحسين نظام العمل وطرقه بما يتفق مع الظروف والشروط الجديدة المتغيرة.

ان ظروف وشروط اللجان الشعبية في الاقضية في عملها تعرضت في الوقت الراهن لتغير كبير بالمقارنة مع الماضي. فمع الانطلاقة السريعة للحركة التعاونية الزراعية، انضم حتى الآن ما يزيد على ٨٥ بالمائة من الفلاحين الى التعاونيات في جميع ارجاء البلاد. وتشتمل التعاونيات في اقضية عديدة على اكثر من ٩٠ بالمائة من

الفلاحين، كما تضم التعاونيات فى بعض الاقضية الاخرى ١٠٠ بالمائة منهم. ولقد اكتمل التحويل التعاونى الزراعى حاليا بصورة فعلية على وجه التقريب.

ونظرا لان الزراعة تحولت بصورة أساسية الى اقتصاد تعاونى، فمن واجب اللجان الشعبية ان تعيد تعديل نظام عملها وطرقه بحيث تتلاءم مع الشروط الجديدة المتغيرة. ومهما يكن من شيء، ونظرا لان اللجان الشعبية على كافة المستويات تقوم بعملها حاليا، فهى لا تزال تتبع نظام العمل وطرقه التى كانت مطبقة فى الماضى حين كانت تتعامل مع اولئك الفلاحين المشتغلين فى الزراعة الفردية.

وعمل اللجنة الشعبية فى القرية مثل ذلك تماما. ففى القرى حاليا عدد كبير جدا من العاملين المتفرغين. ان للقرية رئيسا للجنة الشعبية وامينا عاما، كما ان لكل من تعاونياتها الزراعية رئيسا للمجلس الادارى، ومحاسبا رئيسيا، ومهندسا زراعيا اومهندسا زراعيا مساعدا. واذا افترضنا ان فى كل قرية خمس تعاونيات زراعية فى المتوسط، فان الموظفين المتفرغين العاملين فيها يعدون اذن حوالى العشرين زائدا رئيس اللجنة الحزبية فى القرية.

وقبل الحرب، لم يكن فى القرية الا عامل متفرغ واحد. فاذا كان الامين العام فى اللجنة الشعبية فى القرية متفرغا، فلم يكن رئيسها متفرغا، والعكس بالعكس. وصحيح ان مدى القرية اوسع حاليا منه قبل الحرب، بيد ان التعاونيات الزراعية تنظم فى القرية، ولكل من هذه التعاونيات عاملوها الاداريون الخاصون، بحيث لا حاجة لان يكون لدى اللجنة الشعبية فى القرية عاملان او ثلاثة عاملين متفرغين.

وعلى أى حال، فان رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية يرغبون حاليا عن انقاص عدد العاملين المتفرغين فى اللجنة الشعبية للقرية، وهذا يعنى ان فى نيتهم بعد القيام بعملهم كله بواسطة اللجان الشعبية فى القرى كما كانوا يفعلون فى الماضى حين كانوا يتعاملون مع فلاحين فرديين بالاحرى من التعامل مع التعاونيات الزراعية بصورة مباشرة.

ونظرا لان التعاونيات الزراعية نظمت و عين فيها ما يكفى من العاملين الاداريين، فمن واجب اللجنة الشعبية فى القضاء ان تقيم الاتصالات المباشرة مع التعاونيات فى إدارة العمل الاقتصادى المتعلق بالانتاج الزراعى. ومثال ذلك انه فى

حال تلقى اللجنة الشعبية فى القضاء احصائيات عن الانتاج الزراعى ينبغى لها ان تحصل عليها من التعاونيات مباشرة وليس من اللجنة الشعبية فى القرية، الامر الذى سوف يمكن اللجنة الشعبية فى القضاء من الحصول على الاحصائيات بسرعة اعظم ومن تخفيف العبء عن اللجنة الشعبية فى القرية. وفى الوقت الحاضر، بخصوص خطة الانتاج الزراعى، فان اللجنة الشعبية فى القضاء تعلم بها اللجنة الشعبية للقرية، ومن بعد تقسمها هذه اللجنة على التعاونيات. يجب تصحيح هذه الطريقة فى العمل بصورة جازمة.

اذا كانت اللجنة الشعبية فى القضاء على اتصال مباشر بالتعاونيات الزراعية، فلا ضرورة لان يكون للجنة الشعبية فى القرية موظفون متفرغون عديدون. يكفى هذه اللجنة ان يكون لديها موظف واحد هو الرئيس او الامين العام يكون مسؤولا عن دعوة دورة المجلس الشعبى وغيرها من الشؤون غير المتصلة بالانتاج الزراعى. ومن المستصوب بالنسبة الى اللجنة الشعبية فى القرية ان تختار عاملا متفرغا واحدا فقط هو اما الرئيس او الامين العام كما كانت الحال قبل الحرب.

والامر الهام فى عمل اللجنة الشعبية فى القضاء هو تسيير الاقتصاد المنهج كما هو واجب.

كان الاقتصاد المنهج مستحيلا فى الماضى لان الزراعة الفلاحية الفردية كانت سائدة فى الارياف. ولذا، كانت اللجنة الشعبية فى القضاء، فيما مضى، تعين للفلاحين اهدافا انتاجية تقريبية ليس غير، بدلا من المخصصات الانتاجية الزراعية المحددة. ولم يكن ثمة مفر من التصرف على هذا الغرار فى زمن الاقتصاد الفلاحى الفردى. اما اليوم وقد اصبحت الزراعة تعاونية، فان الاقتصاد المنهج بات من الامور الملحة جدا.

فى الايام الماضية، حين كانت الزراعة الخاصة هى السائدة، كان الفلاحون الفرادى يعنون باقتصادهم المنزلى، اما اليوم وقد نظمت التعاونيات الزراعية فان مجلس الإدارة فيها واللجان الشعبية فى الاقضية، وهى جهاز للسلطة، هى التى تأخذ على كاهلها مسؤولية حياة الفلاحين. وبالتالى فاذا قامت اللجنة الشعبية فى القضاء بواجبها جيدا عاش الناس فى رفاه واذا هى اهملته لم يتحقق الرخاء لهؤلاء الناس.

واذا كان لا بد للجنة الشعبية فى القضاء من تأمين الغذاء الجيد واللباس الجيد

والرخاء للشعب، فمن واجبها بصورة جازمة ان تضع الاقتصاد المنهج موضع التطبيق او تخطط بصورة جامعة العمل فى جميع المجالات، مثل الزراعة والتجارة والتعليم والصحة العامة.

ومهما يكن من شىء، فان اللجان الشعبية فى الاقضية تعمل حاليا بصورة عشوائية، دون خطة مفصلة، كما فى الماضى حين كانت تتعامل مع الفلاحين الفرادى. واذا كان لديها شىء خاضع لخطة فى الوقت الحاضر، فكل ما تملك بعض الارقام التى تقرر انتاج الحبوب، وعدد الحيوانات المنزلية، وما شابه. انها لا تملك اية خطة مشخصة تتناول الانتاج فى التعاونيات الزراعية - كم من الحبوب يجب انتاجها وكم عدد الخنازير الواجب تربيتها وما مقدار اللحم والخضروات والفواكه التى ينبغى انتاجها. وهى لا تملك اية خطة تبين انواع السلع الواجب ابتياعها وما مقدارها واين يجب بيعها وتشير الى انواع السلع الواجب توفيرها وما مقدارها باعتبار حجم السكان فى القضاء ودرجة القدرة الشرائية لدى الناس. وهى لا تملك ايضا اية خطة طويلة المدى عن كيفية القيام بترتيب الانهار وتحسين التربة وكيفية تحسين الآلات الزراعية وتحقيق المكننة الريفية فى المستقبل.

والسبب الرئيسى فى ان اللجان الشعبية فى الاقضية تعمل بمثل هذه الطريقة غير المنهجة، يكمن في حقيقة ان رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية يملكون معرفة ناقصة عن التخطيط، وبصورة خاصة يفتقرون الى وجهة نظر جازمة تنص على ضرورة تحقيقهم الاقتصاد المنهج بما يتفق مع قوانين الاقتصاد الاشتراكى.

اذا كان لا بد لنا ان نضع حياة القضاء الاقتصادية على اساس منهج وان نقوم بالعمل كله وفقا لخطة، فمن واجبنا ان نبنى اقسام التخطيط فى اللجان الشعبية فى الاقضية على خير وجه وان نعزز دورها. لكن رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية حاليا، وقد عينوا عددا ضئيلا من موظفى اقسام التخطيط فى مختلف المناصب الاضافية، يعطونهم انواعا من المخصصات بحيث يمنعونهم من القيام بعمل التخطيط كما ينبغى. ولقد بلغنى ان رئيسا للجنة الشعبية فى احدى المحافظات انكر ضرورة انشاء قسم التخطيط فى اللجنة الشعبية للقضاء واقترح زيادة الهيئة النظامية للاقسام

الاخرى بالاحرى من زيادة الهيئة النظامية لقسم التخطيط. ويكفى هذا لبيان ان رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة او فى القضاء لا يدرك على اكمل وجه اهمية عمل التخطيط ولا يملك فهما ثابتا لحتمية الاقتصاد المنهج.

ان قسم التخطيط فى اللجنة الشعبية اشبه بإدارة العمليات فى هيئة اركان الحرب فى الجيش. فكما ان الجيش لا يستطيع ان يخطط لمعركة وينظمها جيدا دون إدارة العمليات التابعة له، كذلك لا تستطيع اللجنة الشعبية ان توجه الشؤون الادارية والاقتصادية كما هو واجب دون قسم التخطيط التابع لها. وانه لمن واجبنا، فى سبيل تسيير الاقتصاد المنهج وتخطيط كل العمل فى القضاء بما يتفق مع الظروف الجديدة المتغيرة، ان نعزز اكثر فاكثر قسم التخطيط التابع للجنة الشعبية فى القضاء وان ننشط دوره بصورة جوهرية.

وينبغى للجنة الشعبية فى القضاء ان تكرس بصورة خاصة جهودا عظيمة لتخطيط الزراعة. يجب على العاملين فيها ان يقدموا المعونة الفعالة الى التعاونيات الزراعية فى رسم خططها بحيث تدير الاقتصاد المنهج بصورة مرضية. ويجب على العاملين فى قسم التخطيط فى اللجنة الشعبية للقضاء ان يمضوا الى التعاونيات الزراعية وان يساعدوها فى وضع خطط مناسبة تعكس مضامينها بصورة مفصلة ـ ما هو اجمالى انتاج الحبوب فى تقديرها واية انواع من المحاصيل سوف تزرع وفى اية حقول وفقا لشروط التربة، واين سوف تبنى السدود لمنع الاضرار المسببة عن الفيضانات والجفاف، وكم من الآبار سوف تحفر، واين سوف تبنى الخزانات، وكم هكتار من الارض سوف تعيد تنظيمها هذه السنة وكم منها فى السنة القادمة، وما هى انواع الحيوانات التى سوف تربيها وكيف، واين ستقيم البساتين وعلى اى عدد من الهكتار، ومن بعد ما هو مقدار الفواكه التى سوف تنتجها ومتى ستبدأ بجمعها، وبالنسبة الى تعاونيات زراعية سمكية كم من السمك سوف تصيد واية انواع من معدات الصيد سوف تهيئ. ولا يجوز للتعاونيات الزراعية ان تقتصر على رسم خططها السنوية، بل يجب ان ترسم ايضا برامجها طويلة الامد مثل خطة السنوات الخمس. ولسوف تعبئ الدولة فى هذا العام حوالى ألفين من العاملين التخطيطيين لمساعدة التعاونيات الزراعية فى رسم خططها.

فما لم تضع التعاونيات الزراعية خططا صائبة، لن يكون فى مقدورنا ضمان التخطيط الناجح للزراعة فى كل ارجاء البلاد. ويمكن لرسم خطة الانتاج الزراعى ان يبدأ من المركز نزولا حتى التعاونيات عبر المحافظة او القضاء او من التعاونيات فما فوق. والطريقة الفضلى هى صياغة الخطة من تحت فما فوق. فحين توضع الخطة بهذه الطريقة تصبح خطة عملية متلائمة مع الشروط المشخصة. بيد ان التعاونيات الزراعية تخفق بعد فى رسم الخطط الفورية والمستقبلية الخاصة بها بصورة مناسبة بسبب المستوى المتدنى لادارتها الاقتصادية، بحيث ينبغى للجنة الشعبية فى القضاء ان تبعث بالعاملين التخطيطيين الى التعاونيات الزراعية لرسم الخطة طويلة الامد والخطة الزراعية الفورية على حد سواء وان تصوغ برنامجا للقضاء عن طريق الجمع بين خطط التعاونيات.

ويجب على اللجنة الشعبية فى القضاء ان تخطط بصورة دقيقة للانتاج الزراعى والتجارة والقطاعات الاخرى. ففى الوقت الحاضر، لا يعرف الا القليلون من رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية، بصورة مفصلة، ما هو مقدار السلع المباعة فى مخازن التعاونيات الاستهلاكية فى اقضيتهم وما هى انواع السلع المطلوبة وما مقاديرها. من واجبهم ان يعرفوا كل شىء، مثلا المقدار اللازم من الاغنية البحرية والسلع المصنعة باعتبار مطالب الشعب والقدرة الشرائية، كما يجب ان يضعوا خطة صائبة لتموين السلع. ومن واجبهم ايضا ان يحسبوا بصورة صحيحة الوزن الاجمالى للنقل فى القضاء والعدد اللازم من عربات الثيران وغيرها من وسائط النقل.

ويجب رسم خطة اليد العاملة ايضا. ان اوضاع اليد العاملة فى بلادنا بالغة التوتر حاليا. فهناك عدد كبير من المصانع والمشروعات قيد البناء، لكننا نخفق من جراء النقص فى اليد العاملة فى تخصيص اليد العاملة الملائمة بحيث تدعو الحاجة اليها. فقد كان علينا، فى النصف الاول من هذه السنة فقط، ان نخصص ٣٠ ألف ــ٤٠ ألف رجل اضافى للعمل فى الصناعة، لكننا اخفقنا فى ذلك من جراء ندرة اليد العاملة. ولسوف نكون فى حاجة اشد الى اليد العاملة. فاذا كان لا بد لنا من تلبية الطلب المتعاظم من الصناعة على اليد العاملة، فمن واجبنا ان ننظم بحذق اليد العاملة فى جميع حقول الاقتصاد الوطنى وان نضع حدا للتبذير فيها، وبصورة خاصة ان نوجه إدارة اليد

العاملـة بـصورة جـيدة فـى الاريـاف، بحـيث ننتقـى الـيد العاملـة الـريفية بـصورة جـزئية لارسالها الى الميدان الصناعى عبر الاقنية المناسبة.

ان طاقة بشرية عملاقة تضيع سدى فى الوقت الحاضر فى الارياف من جراء الاهمال فـى تنظـيمها وادارتهـا. ويـصادف قدركبيـر مـن تبذيـر الطاقـة البـشرية الـريفية ايـضا نتـيجة لتعبئـتها مـن قبل القـضاء بـصورة عـشوائية. بعـض الاقـضية بـسطت مـشاريع دون تـصاميم ومـواد وعبأت فيها طاقة بشرية ريفية هائلـة واحتفظت بها فى حالة البطالة. بيد ان احدا لم يمارس رقابـة صـارمة علـى هذا الـسلوك. مـن واجب رؤسـاء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يضعوا قائمة مضبوطة باليد العاملة الريفية وان يراقبوها بحيث تستخدم بطريقة منهجة، كما من واجبهم ان يقيموا الإدارة العامة للعمل على اساس منهج على اكمل وجه.

ويجـب علـى اللجـنة الـشعبية فـى القـضاء ان تخطـط لخـدمات الـصحة العامة والتعليم علـى حـد سـواء. فباعتـبار الـزيادة الـسنوية فـى عـدد الطـلاب يتعـين ان يكـون لـديها خطـة مناسبة تبين مـا هـو عـدد الـصفوف الجديـدة الـواجب بـناؤها ومـا هـو عـدد الاسـاتذة الجـدد الواجب تدريبهم وكيفية اصلاح الابنية المدرسية وما هو الاثاث المدرسى الواجب تأمينه.

وعلـى هذا الغـرار، مـن واجب اللجنة الشعبية فى القضاء ان تضع الزراعة وسائر الـشؤون الاخـرى علـى قاعدة مخططـة علـى اكمـل وجـه، وعندئذ فقط يكون فـى مقدورها ان تأخـذ فـى يـدها عمـل القـضاء باكمله وان توجهه كما ينبغى وان تلعب دورها من حيث هـى مدبـرة القـضاء الجديـرة بالاكبار.

يجـب علـى رؤسـاء اللجـان الـشعبية فـى الاقـضية ان يعملوا بجد على تخطيط العمل كلـه وتحقيق اقتصاد منهج سليم، مدركين بوضـوح تام اهمية التخطيط.

٢ـ فى القضاء على الممارسات الاستغلالية فى الارياف

حـان الاوان لنـتخلص بـصورة تامــة مـن مخـتلف الممارسـات الاسـتغلالية فـى الاريـاف. ومهمـا يكـن مـن شـىء، فـان رؤسـاء اللجـان الـشعبية فـى المحافظـات والمـدن

والاقضية يقصرون فى الوقت الحاضر فى النضال فى سبيل استئصال شافة الممارسات الاستغلالية فى المناطق الريفية.

ولا يكفى تنظيم التعاونيات الزراعية وحده للخلاص نهائيا من هذه الممارسات فى الارياف، بل ينبغى لنا، ونحن ننظم ونحسن الاقتصاد التعاونى فى الحقل الانتاجى، ان نطوره ايضا فى مجال التجارة والائتمان، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا القضاء التام على الممارسات الاستغلالية فى الارياف واقامة النظام الاشتراكى بصورة راسخة.

وضمان تداول السلع دون عوائق بفضل تقوية التعاونيات الاستهلاكية ذو أهمية فى التخلص من الممارسات الاستغلالية فى الارياف.

من واجبنا ان نبتاع المنتجات الزراعية فى الوقت المناسب وان نرسلها الى المدن ومن بعد نضمن تزويد القرى بالسلع من المدن فى حينه بحيث تسير مبادلة السلع بينها برفق، وهذا وحده سوف يتيح لنا ان نمتن التحالف العمالى الفلاحى وان نحقق تداول اعتمادات الدولة بسرعة، وان نرفع مستويات الشعب المعيشية.

وبغرض تحسين مبادلة السلع بين المناطق الحضرية والريفية اعدنا فى السنة الفائتة تنظيم الجهاز التنظيمى للتعاونيات الاستهلاكية بحيث اخذت التعاونيات الاستهلاكية الريفية، على عاتقها شراء المنتج الزراعى بصورة مخططة وارساله الى المدن، مع قيامها بخدمات تموين الارياف بالسلع. وفى كانون الثانى الماضى، ناقشت هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية الشؤون التجارية بطريقة جامعة واتخذت وارسلت قرارا عن زيادة شراء المنتجات الزراعية وتحسين الخدمات التموينية السلعية بما يتفق مع الظروف التى تحولت الزراعة فيها الى اقتصاد تعاونى.

ولقد انقضت ستة اشهر ونيف منذ صدور القرار، ومع ذلك لا يولى رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية بعد التجارة اهتمامهم ولا يرشدون بصورة مناسبة شراء المنتج الزراعى، معتقدين انه لا شىء اهم من انتاج الحبوب.

وابان ارشادى الميدانى لمحافظة هوانغهاى الجنوبية قبل ايام قليلة، زرت مخزنا لتعاونية استهلاكية ريفية فى قضاء بيوكسونغ حيث وجدت انهم يبيعون شرائح الفجل المجفف. واستغربت ان تباع هذه الشرائح فى مخزن قروى، فاستفسرت عن الموضوع،

فقيل لـى ان شـرائح الفجل المجفف المشتراة بمبلغ ١٥٠ واون للكيلوغرام الـواحد مـن طرف القضاء قد اعيدت الـى المخازن الـريفية التـى صدرت الاوامر اليها ببيعها حتى بسعر ٥ واون للكيلوغرام الـواحد بعد كسادها فـى مركز القضاء. كـان مـن الخطـأ ان تشترى شرائح الفجل المجفف بسعر مرتفع ، والاسوأ من ذلك ايضا ان المخازن الريفية امرت بـان تبيعها مـن جديد للفلاحين بسعر ادنـى مـن سعر الكلفة. لو ان رؤساء اللجان الشعبية فـى الاقضية ينظمون جيدا العمل بحيث يرسلون تلك الشرائح الى مناطق مناجم الفحم والفلزات ومناطق المصانع حيث يوجد نقص فى الخضروات، فسوف تباع بسعر مناسب، ممـا يساعد علـى حل مشكلة غذاء العمال الثانوى. ان السبب فى ان الكيلوغرام الـواحد مـن شرائح الفجل المجفف يشترى بمبلغ ١٥٠ واون، ويباع بمبلغ ٥ واون، يكمن فـى حقيقة ان رئيس اللجنة الشعبية فـى القضاء لا يعير عمل التعاونيات الاستهلاكية الريفية اهتمامه ويقصر فى تنظيم العمل بصورة فعالة.

ان التعاونيات الزراعية تهمل واجباتها فى بيع منتجها الزراعى ومنتجاتها الحيوانية بما فى ذلك اللحوم والخضروات فى المدن والمناطق العمالية. ومخازن البيع المباشر التى تتعامل بالمنتجات الزراعية لا تصادف فى اى مكان فى المدن والمناطق العمالية.

ونظـرا لان رؤسـاء اللجـان الـشعبية فـى الاقـضية يهملـون تنظـيم شـراء المنـتج الزراعـى وبـيعه، فـان الـتجار الفـرديين، اذ ينـتفعون مـن هـذا الوضـع، يبـتاعون المنـتج الزراعـى مـن الفلاحين باسعار بخسة ويبيعونـه للعمال والموظفين باسعار عالية، وهو ما يتناقض مـع سياسـة حزبنا بشأن القضاء على الممارسات الاستغلالية فى الارياف وبناء الاشتراكية. ان التغاضـى عن هذا الاستثمار هو فـى آخر الامر مثل القبول بالرأسمالية سواء بسواء.

وفـى الوقت الحاضر، لا يعمد رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية حتى الى اشراف وإدارة الاسواق القروية فـى اقضيتهم بصورة جيدة، وبنتيجة ذلك، يستخدم المنـتفعون هذه الاسواق لاستثمار الفلاحين والعمال والموظفين.

حين تقوم سوق، يقصدها عدد كبير من الناس. ويجلب بعض الناس اشياء صغيرة مثل المكانس ليقايضوها باطباق جانبية، كما يجلب بعض الفلاحين دجاجا او خضروات

ليحصلوا على المشروبات او الحلويات. بيد انه لا يوجد فى السوق مكان يستخدم فيه ميزان او "مال" لوزن المنتج الزراعى الذى يجلبه الفلاحون. لا يوجد مخزن لتعاونية استهلاكية او مخزن تابع لإدارة الدولة او مؤسسة شراء حيث تباع المنتجات ألمشتراة لاولئك الذين هم فى حاجة اليها. وهكذا يربح الافراد المال بتقدير وزنها بالميزان او "المال"، وينتفع التجار من جراء ابتياع الاشياء من الفلاحين باسعار منخفضة وبيعها باسعار مرتفعة فى اماكن اخرى. وحين يخفق الفلاحون فى بيع الفراخ والخضروات التى جاؤوا بها الى السوق يضطرون الى بيعها بسعر بخس ليس غير لانهم ينفرون من اعادتها الى البيت. وينتهز المنتفعون هذه الفرصة فيشترون المنتج الزراعى بسعر رخيص جدا ويبيعونه بسعر غال فى المدن. وفى آخر تحليل، فالتجار يستثمرون الفلاحين والعمال والموظفين فى المناطق الحضرية عن طريق السوق.

ويجب علينا، فى سبيل التخلص من مثل هذه الممارسات الاستغلالية، ان ننشئ مخازن التعاونيات الاستهلاكية ومخازن الدولة ومؤسسات الشراء فى الاسواق القروية وان نهيئ الميازين وغيرها من ادوات القياس. وما لم نفعل ذلك، لن يتمكن الفلاحون الذين جلبوا المنتجات الزراعية الى الاسواق ان يبيعوا ما تبقى لديهم منها الى المخازن او مؤسسات الشراء وان يبتاعوا ما يحتاجون من اشياء، وهذا ما سوف يمنع الاستغلال المتوسط من جانب التجار.

ويجب علينا، فى سبيل القضاء على الممارسات الاستغلالية فى الارياف، ان نطور التعاونيات الائتمانية ايضا.

وتصادف حاليا ممارسات ربوية عديدة فى المناطق الريفية، وقد بلغنى انه ظهر مرابون حتى بين اعضاء التعاونيات الزراعية، وان يكن بصورة محدودة. و يمارس الربا فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية وفى جميع المحافظات الاخرى.

وتستمر الممارسات الربوية فى الارياف فى الدرجة الاولى لانعدام اى مكتب يقترض الفلاحين المال الذى هم فى حاجة اليه لحياتهم. فقد يحتاج الفلاحون المال بصورة غير متوقعة فى حياتهم، ولذا سمحنا للمصرف الفلاحى حين نظمناه للمرة الاولى بان يحتفظ بمبالغ التوفير المودعة من قبل الفلاحين ويعطى القروض. بيد ان

ملاكاتنا اخفقت فى تسيير المصرف الفلاحي كما ينبغى لافتقارها الى الخبرة، بحيث لا يقوم المصرف الفلاحى حاليا الا بدور الممول بالاعتمادات الانتاجية الاساسية للزراعة. وهكذا فلا يوجد فى واقع الامر اى جهاز يقرض الفلاحين المال اللازم فى حياتهم، فلا مجال للاختيار امام الفلاحين، حين يعوزهم المال، سوى استدانته من المرابين.

يجب فى سبيل الخلاص من الربا فى الارياف تشكيل تعاونيات ائتمانية جديدة لمصلحة الفلاحين. ويجب ان يعاد تنظيم المصرف الفلاحى فى مصرف زراعى تديره الدولة، وان تنشأ مجددا تعاونيات ائتمانية فى القرى الريفية. وحين ننظم هذه التعاونيات بحيث تتعامل بتوفيرات الفلاحين وتقرضهم المال الضرورى لحياتهم نتمكن من استئصال الممارسات الربوية استئصالا تاما فى المناطق الريفية. ويجب على المصرف الزراعى، من حيث هو وكالة مالية تابعة للدولة، ان يؤمن لمزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى والتعاونيات الزراعية الاعتمادات من اجل تنمية الزراعة، مقدما الارشاد والمعونة المالية الى التعاونيات الائتمانية.

واذا كان لا بد لنا من استئصال شأفة الممارسات الاستغلالية فى الارياف، فمن واجبنا ان نستكمل التحويل التعاونى الزراعى وفى الوقت نفسه ان ننشط التحويل الاشتراكى للتجارة والصناعة الخاصتين فى المدن.

ففى مراكز الاقضية، يحيا حاليا عدد كبير من الحرفيين الفرديين كما يعمل عدد هائل من الناس فى التجارة وفى الزراعة على حد سواء. ويجب تنظيم التعاونيات الانتاجية من الحرفيين الفرديين بحيث يستخدمون الخامات المحلية لانتاج كميات كبيرة من الحاجات اليومية. وانه لمن المرغوب فيه ان تشكل التعاونيات الانتاجية التسويقية من العاملين فى التجارة والزراعة معا المقيمين فى مراكز الاقضية بحيث تتولى شؤون الانتاج والبيع.

ويجب التقيد بشدة بمبدأ الطواعية فى احتواء التعاونيات لاولئك الذين لم ينضموا اليها بعد، وان تبين لهم ميزات الاقتصاد التعاونى بحيث ينضمون الى التعاونيات من تلقاء انفسهم. وعلى هذا الغرار، يتعين علينا ان نستكمل التحويل الاشتراكى خلال سنة واحدة او سنتين.

٣- فى توطيد التعاونيات الزراعية

ان احد الامور الهامة فى الارياف فى الوقت الحاضر، والتحويل التعاونى الزراعى يقارب الاكتمال، هو توطيد التعاونيات الزراعية المشكلة من قبل.

ويجب علينا، قبل كل شىء، فى سبيل توطيدها وتطويرها، ان نمتن اسسها الاقتصادية، والا، لم نتمكن من تحسين مستوى معيشة اعضائها او من اظهار تفوق الاقتصاد التعاونى.

والمهمة الاولى فى توطيد التعاونيات الزراعية اقتصاديا هى بناء مرافق عديدة للرى، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا توقى الاضرار الناجمة عن الجفاف والفيضانات، ووضع الزراعة على قاعدة مستقرة، وزيادة انتاج الحبوب على جناح السرعة.

فلا يزال فى بلادنا كثير من الحقول غير المروية. ففى محافظة هوانغهاى الجنوبية، عدد كبير من هذه الحقول، ويقال ان نقل اشتال الارز لم ينته بعد فى بعض الاماكن بنتيجة الجفاف فى هذا الربيع.

و يمكن القول ان الجفاف فى الربيع صفة مناخية لبلادنا، وبالتالى، يتعين علينا، فى سبيل زيادة محاصيل الحبوب ان ننفذ الكثير من اعمال الرى بحيث لا يبقى وجود لاى حقل غير مروى.

ولقد طرح المؤتمر الثالث لحزبنا سياسة الاندفاع قدما بكل عنفوان بمشاريع الرى الكبيرة الممولة من الدولة ومع القيام فى الوقت نفسه بالعديد من مشاريع الرى من قبل التعاونيات بالذات مع مساعدة الدولة. ويجب علينا ان ننفذ بصورة حرفية هذه السياسة فى تنفيذ مشاريع الرى.

وتملك بلادنا فى الوقت الراهن شروطا ملائمة للقيام على نطاق واسع باعمال الرى الصغيرة والمتوسطة. فالاقتصاد الريفى حول تعاونيا فى معظمه، والاسس الاقتصادية ارسيت من اجل تأمين التجهيزات والمواد اللازمة فى مشاريع الرى الصغيرة والمتوسطة.

ومن الضرورة بمكان، فى سبيل تنفيذ اعمال الرى الصغيرة والمتوسطة على نطاق عريض، ان تقام مشروعات منفصلة من اجل بناء مرافق الرى فى المحافظات. فقد كانت إدارة بناء الرى فى المركز تأخذ على عاتقها حتى الآن جميع اعمال الرى. وتنشد هذه الإدارة القيام بمشاريع الرى الكبيرة وحدها، مثل مشروع بيونغنام للرى، لكنها راغبة عن تنفيذ المشاريع الصغيرة. ولذا فمن المستحسن ان تأخذ إدارة بناء الرى على كاهلها مشاريع الرى الكبيرة الممولة من الدولة فقط، فيما تنفذ مشروعات لبناء مرافق الرى فى المحافظات المشاريع الصغيرة والمتوسطة التى تقوم بها التعاونيات الزراعية، الامر الذى سوف يتيح الاندفاع قدما بصورة نشيطة بمشروعات الرى التى ينفذها الفلاحون انفسهم فى التعاونيات.

ان مشروعات بناء مرافق الرى التى يجب ان تشكل حديثا سوف تعمل من حيث هى اجهزة ذات تمويل ذاتى خاضعة لارشاد اللجان الشعبية فى المحافظات، ومن واجبها ان تقدم الارشاد التقنى لاعمال الرى التى سوف تنفذها التعاونيات الزراعية باعتماداتها الخاصة وايديها الخاصة، وان ترسم التصاميم المخصصة لها او ان تقوم بالمشاريع التى تتجاوز طاقة التعاونيات، والتى تتناول المشروعات اتعابها لقاءها.

وجنبا الى جنب مع مشاريع الرى، يجب تحسين مجارى الانهار جيدا.

ففى الماضى، لم ينفذ الامبرياليون اليابانيون اعمال تحسين مجارى الانهار مطلقا فى بلادنا، بحيث حين يبدأ موسم الامطار او يحدث فيضان تفقد مساحة كبيرة من الارض. وفى الحقيقة ان الارض التى تفقد من جراء الفيضانات كل عام هى اكبر من الارض التى ينتفع منها.

ففى قضائى بوكتشونغ وسينبو من محافظة هامكيونغ الجنوبية يصادف ان مجارى الانهار اعلى من الحقول الارزية او غير الارزية فى مناطق عديدة، بحيث ينبغى قبل كل شيء تحسين مجاري الانهار فى هذه المناطق.

و فى مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى، يجب القيام بعمل واسع لتحسين مجارى الانهار فى مختلف ارجاء البلاد، بحيث تصلح جميعا، الكبيرة والصغيرة منها، فى حال جيدة. ويجب حفر مجارى الانهار التى ارتفعت، ونصب غابات مضادة

للائتكال فى الاماكن حيث توجد انجرافات الرمال، وبذلك نتوقى اضرار الفيضانات.

و يجب بذل جهود نشيطة من اجل زيادة الانتفاع من الارض.

فلما كانت الارض الزراعية محدودة فى بلادنا، كان من واجبنا ان نزيد الانتفاع من الارض، اذا كنا ننشد زيادة انتاج الحبوب. ومن الاهمية بمكان خاص ان نزيد الانتقاع من الحقول غير الارزية. فالمساحة الخاضعة للزراعة فى بلادنا تبلغ ٩ر١ مليون هكتار، ومن اصلها لا تبلغ حقول الارز اكثر من ٥٠٠ ألف هكتار، فيما البقية حقول غير ارزية. وبالتالى فمن الاهمية بمكان عظيم ان ننتفع جيدا من الحقول الارزية وغير الارزية فى سبيل زيادة انتاج الحبوب.

وفى الوقت الحاضر، يحتل قضاء بوكتشونغ فى محافظة هامكيونغ الجنوبية المركز الاول فى الانتفاع من الارض في بلادنا، ورؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية الذين زاروا ذلك القضاء مؤخرا قالوا انهم تعلموا جميعا الشىء الكثير منه، فيستصوب ان يزور رؤساء اللجان الشعبية ذلك القضاء بعد انتهاء دورتهم التدريبية.

ان قضاء بوكتشونغ ينتج ٣- ٤ اطنان من الحبوب لكل هكتار بفضل تداخل زراعة الفول والبطاطا وما اشبه مع زراعة الذرة، وهو معدل رفيع جدا بالمقارنة مع الاماكن الاخرى. ويجب على جميع الاقضية ان تعمل بهمة على توزيع المحاصيل بصورة مناسبة وزيادة الانتاج لكل هكتار، مقتدية بقضاء بوكتشونغ.

و لا يقتصر قضاء بوكتشونغ على الانتفاع من الحقول غير الارزية بصورة عقلانية، بل هو يستفيد من الهضاب ايضا، حيث خلق بساتين رائعة باستصلاحها. واذا حذت محافظات بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الشمالية والجنوبية حذو هذا القضاء، كان فى مقدورها ان تحول جميع هضابها الى بساتين، ولن يكون فى بلادنا الا مواضع قليلة لا يمكن ان تتحول الى بساتين. ويقول العلماء الزراعيون انه فى مقدورنا ان نزرع الاشجار المثمرة فى كل مكان باستثناء منطقة جبل بايكدو وتصادف الثمار الجبلية مثل العنبيات فى جبل بايكدو ايضا. وهكذا اذا نحن غرسنا اشجارا مثمرة متنوعة وفقا لمبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة، كان فى مقدورنا ان ننتفع بصورة فعالة من جميع الهضاب فى بلادنا.

وفى الوقت الحاضر، تبلغ المساحة المزروعة بالاشجار المثمرة فى بلادنا حوالى ١٥ ألف هكتار، ومن المتوقع زيادتها الى١٠٠ ألف هكتار خلال خطة السنوات الخمس الاولى.

ان الحماسة لغرس البساتين عالية جدا فى الوقت الراهن. فعلى الرغم من اننا لم نرسل الخطط بعد الى المراتب الدنيا، فانهم يقولون انهم سوف يغرسون من جديد فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ٢٠ ألف هكتار من البساتين، كما سوف يغرسون فى قضاء كيلزو وحده من محافظة هامكيونغ الشمالية ٢٠٠٠ هكتار. ان اجمالى المساحة المزروعة بالفواكه فى محافظة هامكيونغ الشمالية تبلغ حاليا ٥٠٠ هكتار ليس غير، فاذا غرس قضاء كيلزو وحده ٢٠٠٠ هكتار من البساتين، كان ذلك عملا هائلا. ويجب ان يشن نضال عنيف فى كل مكان من اجل تحويل الهضاب الى بساتين والانتفاع منها بصورة فعالة.

واذا كان لا بد لنا من زيادة محاصيل الحبوب فمن واجبنا ان نطبق طرق الزراعة المتقدمة بصورة ايجابية.

ان الارض الزراعية محدودة فى بلادنا، لكن الطلب على الحبوب والمحاصيل الصناعية يتعاظم باستمرار. وفى هذه الاوضاع، وبغرض تلبية المطالب على المنتجات الزراعية، فمن واجبنا ان نزيد انتاج الحبوب لكل هكتار، وهو ما يتطلب تحسينا جذريا للطرق الزراعية.

فالطرق الزراعية متخلفة فى الوقت الحاضر، ومحافظتا هوانغهاى الشمالية والجنوبية تتخلفان بصورة خاصة عن المحافظات الاخرى. ولقد تحدثت هذه المرة الى فلاحين فى قضاء يونآن فى محافظة هوانغهاى الجنوبية؛ هم لا يعتنون باشتال الارز فى المساكب الباردة كما هو مطلوب ولا ينفنون واجب غرس الاشتال فى وقت ابكر. والاسوأ من ذلك ان الفلاحين لا يعرفون حتى عبارات غرس الاشتال مع فراغ عريض بين كل صفين، او غرسها بصورة مكثفة فى الاتلام المتقاربة.

لا يجوز لنا ان نسمح لبعض الفلاحين بالاستمرار فى طرقهم الزراعية المتخلفة. وبما ان التعاونيات الزراعية نظمت حاليا، فمن واجبنا ان نكافح ممارسة عدم تطبيق الطرق المتقدمة فى الزراعة، ونحن لا نستطيع ادخال هذه الطرق دون النضال ضد الطرق القديمة.

وأود أن اتخذ مثالا على ذلك قضاء سوكتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية. فقد صادف انى حضرت فى وقت ابكر من هذا العام اجتماعا للعاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية فى هذا القضاء حيث تحدث رجل عجوز، فقال انه حين غرست تعاونيته للمرة الاولى اشتال الارز مع فراغ عريض بين كل صفين واستخدمت نازعات الاعشاب الضارة التى تجرها الثيران، وافق على ذلك جميع الشبان وعارضه جميع المتقدمين فى السن. ومهما يكن من شيء، فان هذا العجوز وحده اصر على تطبيق مثل هذه الطريقة، كما فعل الشبان ذلك. ولقد علمت انه لم يتنازل عن اصراره بالرغم من اللوم الكثير الموجه من جانب الشيوخ الآخرين، وذلك لان سياسة الحزب كانت صحيحة ولان ما يفعله الشبان كان صوابا، وانه غرس هو والشباب سوية اشتال الارز مع فراغ عريض بين كل صفين واستخدموا نازعات الاعشاب الضارة التى تجرها الثيران، الامر الذى ترتب عليه زيادة مرموقة فى المحاصيل، وحين رأى الشيوخ الآخرون ذلك، اقروا بصلاحية هذه الطرق.

لدى تطبيق الطرق المتقدمة فى الزراعة، قد يتشبث بعض المتقاعسين بخبرتهم العتيقة. لكن اذا هم اقنعوا بالتثقيف الجيد وحصلوا على تفهم كامل لتفوق طرق الزراعة المتقدمة من خلال دروس موضوعية، فسوف يقبلها الجميع دون منازع. ومن واجب التعاونيات جميعا ان تشن نضالا قويا فى سبيل تطبيق الطرق المتقدمة فى الزراعة.

ومع تحسين طرق الزراعة، يجب ان نعمل على مكننتها.

فالفلاحون حاليا فى حاجة كبيرة الى المكننة، وهذا ما يمكن اعتباره مطلبا اعلى. وما داموا يطالبون هم انفسهم بالمكننة، فلا يجوز اهمال هذا الشأن البتة. وحزبنا يعتبر المكننة الزراعية قضية بالغة الاهمية فى الوقت الحاضر.

ويجب علينا ان ننشط مكننة الزراعة خطوة فخطوة، بما يتفق مع الواقع المشخص للقرى الزراعية وشروط البلاد الاقتصادية.

ويجب ان نستخدم جميع الشروط الممكنة كى نطبق المكننة على نطاق ضيق، وهو ما يمكن تحقيقه بسهولة، وكى نطبق ايضا الآلات الزراعية التى تجرها الحيوانات على نطاق واسع. وفى هذه الاثناء، يجب ان نتحول بصورة تدريجية الى الانتاج الكبير

للآلات الزراعية الحديثة الملائمة لشروط بلادنا.

ولقد بنينا فيما سبق مصنعا كبيرا للآلات الزراعية فى سبيل مكننة الزراعة. لكننى حين قمت بزيارة لـه قبل بعض الوقت، وجدت انهم اخفقوا فى انتاج حتى محراث واحد من النمط الجديد الملائم لشروط بلادنا، كما لم يزيدوا من تنوع الآلات الزراعية. انه مصنع للآلات الزراعية اسميا ليس غير، وهو لا ينتج شيئا سوى دراسات الذرة والارز. ولن يكون فى مقدورنا بهذه الطريقة ان نضمن مكننة الزراعة بصورة ناجحة.

وعلى الرغم من اننا شيدنا مصنعا جيدا للآلات الزراعية، فقد اخفقنا فى صنع الآلات الزراعية الملائمة لشروط بلادنا، وذلك لان العاملين فى هذا المجال لا يمضون الى ما بين الجماهير، وعلى الاخص لانهم يفتقرون الى فكرة تخفيف العمل الشاق عن عاتق الفلاحين.

حين يمضى اولئك الذين يصنعون الآلات الزراعية الى الارياف لكي يتحدثوا مع الفلاحين ويسمعوا آراءهم، فسوف يقدمون اقتراحات خلاقة جيدة عديدة. ولقد حسن الفلاحون فى بعض الاماكن عربات الثيران بحيث تقوم بانزال الحمولات بصورة آلية، و بحيث يعملون بسهولة مع توفير قدركبير من الطاقة البشرية. فاذا ما درست مثل هذه الاختراعات التى حققها الفلاحون واتقنت اكثر فاكثر، فسوف يتحقق انتاج وفرة من الآلات الزراعية الجديدة. والمسألة هى ان العاملين يفتقرون الى الحماسة ولا يبذلون جهدا للتخفيف من عمل الفلاحين الشاق بواسطة المكننة العاجلة للزراعة.

و لا يجوز لنا ان نعتبر ان الثورة الاشتراكية سوف تكتمل فى الارياف بمجرد تنظيم التعاونيات الزراعية. فلا يجوز لنا ان نقتصر على تحويل الاشكال الاقتصادية وفقا للخطوط الاشتراكية، بل يجب ان نمكنن الزراعة، بحيث يحصل الفلاحون على شروط العمل بسهولة. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا ان نقول اننا دخلنا المرحلة الاولى من الشيوعية وانه لمن واجب العاملين جميعا ان يحصلوا على تفهم صحيح للمكننة الزراعية ويعملوا بهمة على الاسراع فيها.

وفى سبيل توطيد الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية، يجب ان نطور الزراعة بطريقة متنوعة.

واما عن التوزيع فى التعاونيات الزراعية فى السنة الفائتة، فقد حصل كل بيت وسطيا على ١٦١٦ كغ من الحبوب و٩٥٤٢ واون نقدا، وهذا يبين ان الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية توطدت حتى درجة كبيرة بالمقارنة مع عام ١٩٥٥. ومهما يكن من شىء، فليس فى مقدورنا ان نكتفى بهذا. فقد حدد حزبنا حاليا كهدف زيادة حصة كل اسرة فلاحية بمعدل ما ينوف على طنين من الحبوب و ١٥ ألف واون نقدا فى جميع التعاونيات الزراعية. و يجب علينا فى سبيل ذلك ان نزيد انتاج الحبوب بواسطة الرى والانتفاع الفعال من الارض والمكننة، وفى الوقت نفسه، تنشيط الدخل النقدي بتطوير الزراعة ذات الجوانب المتعددة.

وفى سبيل تطوير متنوع للزراعة، يجب ان نعمل على تقدم الاقتصاد الجانبى وفقا لمبدأ الاستفادة من الجبال فى المناطق الجبلية ومن البحر فى المناطق المحاطة بالبحار.

يجب على المناطق الجبلية ان تطور زراعة الفواكه وعلى المناطق المحاطة بالبحار ان تطور صناعة صيد الاسماك. وفى المناطق حيث يمكن تطوير تربية المواشى، يجب تربية البقر والخنازير والارانب، الخ، على نطاق واسع، كما ينبغى العناية بالكثير من النحل حيث يكون ذلك ممكنا. ان تطوير الاقتصاد المتنوع هو الطريقة الوحيدة لتوطيد الاسس الاقتصادية للتعاونيات، وتحسين معيشة اعضائها بزيادة دخلهم النقدي وقوتهم الشرائية واطلاق العنان لتفوق الاقتصاد التعاونى.

ومن بعد، فمن الواجب توجيه الجهود نحو رص التعاونيات الزراعية سياسيا.

وفى سبيل هذا الهدف، يجب قبل كل شىء تشديد التثقيف الايديولوجى بين الاعضاء. من واجبنا فى سبيل استكمال الثورة الاشتراكية فى الارياف ان ننفذ التحويل الاشتراكى للاشكال الاقتصادية وان نحسن التكنولوجيا، وفى الوقت نفسه، نعيد صهر الوعى الايديولوجى للفلاحين وفقا للخطوط الاشتراكية.

يجب علينا ان نقوى التثقيف الطبقى بين الفلاحين بحيث يكرهون الملاكين العقاريين والنظام الاستثمارى ويكافحون بلا هوادة مناورات العدو الطبقى الهادفة الى تدمير نظامنا الاشتراكى. والى جانب ذلك، يتعين تشجيع الاعضاء على العمل بحماسة فى سبيل توطيد الاقتصاد التعاونى وتطويره وفى سبيل رفاهيتهم الخاصة، حاملين

عميقا فى ذهنهم الوعى بانهم سادة التعاونيات وشرف كونهم شغيلة اشتراكيين.

يجب اثبات الديمقراطية على اكمل وجه فى إدارة التعاونيات الزراعية وتشغيلها. فما لم تكن تسير وفق المبدأ الديمقراطى، لن يتمكن جميع اعضائها من قبول كلمتهم بشأن العمل التعاونى من حيث هم سادة ومن النضال بصورة ناجحة ضد ممارسات اختلاس ملكيتها المشتركة وتبذيرها او اكل خبز الكسل.

يجب التقيد بشدة بالمبدأ الديمقراطى فى إدارة التعاونية الزراعية حيث لا يتاح للعاملين الاداريين ان يقمعوا ارادة الاعضاء، كما يجب ان يطلعوهم فى الوقت المناسب على نشاط التعاونية وإدارة ملكيتها.

وتقوية المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة فى الريف وتنشيط دورها امران هامان فى توطيد التعاونيات الزراعية سياسيا.

فالمنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة فى الريف ضعيفة حاليا فى العمل مع الجماهير القاعدية.

وخلال ارشادى الميدانى حديثا لمحافظتى هوانغهاى وبيونغآن الجنوبيتين، وجدت ان بعض المنظمات الحزبية اخفقت فى حشد الجماهير القاعدية بصورة وثيقة حول الحزب وارشادها ومساعدتها فى لعب دور النواة فى الارياف. ففى بعض المناطق الريفية ظهرت ممارسات خاطئة من الدفاع عن "اشخاص متنفذين" او وصف اولئك الذين حصلوا على ايام عمل كبيرة، دون اى اعتبار طبقى وعشوائيا، بانهم اعضاء نموذجيون. انه لامر حسن بالطبع ان يكسب المرء اياما عديدة من العمل، لكن هذا لا يعنى قط ان كاسبى ايام العمل الكثيرة اصبحوا جميعا نوى حزبنا فى المناطق الريفية.

ان نوى حزبنا فى الارياف هم اولئك الذين اسهموا فى النضال المناهض لليابان فى الماضى، وكانوا عاملين نشيطين فى النضال ضد الملاكين العقاريين زمن الاصلاح الزراعى ومقاتلين باسلين فى حرب التحرير الوطنية، واسر الشهداء الوطنيين، والاسر الميتمة للجنود الشهداء وعائلات رجال الجيش الشعبى. وما لم تحتشد هذه الجماهير القاعدية بصورة وثيقة حول الحزب وتوجه لانجاز دور مركزى فى الارياف، فلن تتوطد مواقع حزبنا الريفية ويشتد ساعد التعاونيات الزراعية وتتقدم.

وفى الشتاء الماضى، زرت تعاونية زراعية فى قرية سانغبال فى قضاء موندوك من محافظة بيونغآن الجنوبية ووجدت ان التعاونية بنيت بصورة رائعة، وان عملها يسير على ما يرام، وان حياة الفلاحين فى مستوى رفيع. ويقال ان التعاونية وزعت فى السنة الفائتة ١١ كغ من الحبوب لكل يوم عمل. ولدى السؤال تبين ان رئيس مجلس إدارة التعاونية فى الستين من العمر ونواة لحزبنا كان اجيرا زراعيا ذات يوم، ورائدا فى ايام الاصلاح الزراعى بعد التحرير، وسباقا الى الانضمام الى التعاونية. وكما ترون، فحين تعمل نوى حزبنا كرؤساء تحقق تعاونياتهم تقدما جيدا ويعيش فلاحوها فى رفاهية. وعلى النقيض من ذلك، ففى التعاونيات حيث الرؤساء هم "الاشخاص المتنفذون" من الارياف او"السادة" من المدن، فقد كان العمل يسير بصورة رديئة وكانت حياة اعضائها فى عسر.

من واجب المنظمات الحزبية ان ترشد وتساعد اولئك الذين عجم اعوادهم النضال الطبقى طويل الامد، واسر الشهداء الوطنيين، والعائلات الميتمة للجنود الشهداء، واسر رجال الجيش، بحيث يلعبون دور النواة فى التعاونيات. ولا يجوز لها ان ترفع الناس الى عاملين اداريين فيها لمجرد امتلاكهم بعض المعرفة او قدرتهم على الكلام بطلاقة. وعندئذ فقط، يمكن للتعاونيات الزراعية المشكلة حديثا ان تتعزز سياسيا وان يتوطد النصر فى التحويل الاشتراكى للزراعة ويواصل.

وانه لمن الضرورة بمكان ايضا، فى سبيل تعزيز التعاونيات الزراعية، ان تنفذ الثورة الثقافية فى الارياف.

فما لم نصنع الثورة الثقافية فى المناطق الريفية، لن يكون فى مقدورنا ضمان النجاح فى توطيد التعاونيات اقتصاديا اوسياسيا برفع مستوى الوعى الايديولوجى عند اعضائها.

والمشكلة الملحة الناشئة فى تنفيذ الثورة الثقافية فى الريف فى الوقت الحاضر هى تأهيل عدد كبير من العاملين ذوى المعرفة الذين هم من اصل طبقى قاعدى.

فبعض الخطابات او عدة دورات تدريبية ليس غير لا تكفى لتسليح الفلاحين بالوعى الاشتراكى ورفع مستواهم الثقافى العام، بحيث اذا لم يكن بد من معالجة هذه القضية بصورة مرضية فلا بد من وجود عاملين مؤهلين للاضطلاع بها. ومهما يكن

من شىء، فان الوضع الريفى الراهن يبين ان معرفة العاملين قليلة جدا.

فمعظم الشبان الذين يملكون بعض المعرفة والذين اسهموا فى الاصلاح الزراعى او لعبوا دور النواة فى الارياف فى الماضى قد انضموا الى الجيش او التحقوا بالمصانع، او ذهبوا الى المدن. اما الباقون ففى مستوى تعليمى متدن بصورة عامة. فتعاونية زراعية من ١٠٠ ـ ٢٠٠ منزل فلاحى لا تضم حاليا سوى ثلاثة او اربعة من الخريجين الشبان فى المدارس الاعدادية، وسبعة او ثمانية على الاكثر وتشكل النساء الغالبية منهم.

وكان من الخطأ الفادح فى الماضى ان الكثيرين من اصحاب المعرفة الذين من اصل اجتماعي صالح قد نقلوا الى اماكن اخرى وكان تعزيز القواعد الريفية موضع الاهمال. فبدون ملاكات مؤهلين ومسلحين بالوعى الطبقى الراسخ والانجازات الثقافية العالية يستحيل بناء الريف الاشتراكى بصورة ناجحة.

واعتقد انه اتخذت مؤخرا خطوات لارسال اعداد كبيرة من الجنود المسرحين من الخدمة الى المناطق الريفية بحيث سوف يتحسن الوضع بعض الشىء. بيد انه لا يجوز لنا ان نرضى بهذا، بل يجب بالاحرى ان نعمل بهمة على بناء المواقع الريفية بمتانة بالنوى جيدة الاطلاع من حزبنا.

يجب ان نحرص على ان يرسل عدد كبير من الشبان الذين من اصل فلاحى فقير والذين تلقوا التعليم حتى درجة ما الى الارياف للانصراف الى عملهم فيها بدوام ثابت. ولا يزال بعض الشبان ينفرون من الاقامة في القرى الزراعية، معتبرين ان الزراعة عمل وضيع، ومن الواجب ان يجرى التثقيف بينهم جيدا بحيث يستقرون بصورة ثابتة فى الارياف ويلعبون الدور الطليعى فى جميع الاعمال.

ويجب انتقاء معلمى مدارس القرى ايضا من بين ابناء وبنات الفلاحين الفقراء الذين شبوا وهم يدرسون فى الريف، فعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم ان يعلموا تلامذتهم بروح كراهية الملاكين العقاريين والنظام الاستثمارى والدفاع عن النظام الاشتراكى. اذا علم ابن ملاك عقارى لم يكن فى وسعه ان يقول ان الملاك العقارى ردىء كما لن يتمكن من تعليم تلامذته كما ينبغى من وجهة نظر طبقية.

ويجب تقديم العون بكل الوسائل الى ابناء اسر الشهداء الوطنيين وعائلات الجنود الشهداء واسر جنود الجيش الشعبى فى الارياف بحيث يتلقون ما يكفى من التعليم. ومعظم ابناء الاسر عديدة القوة العاملة فى المناطق الريفية يواظبون فى الوقت الحاضر على المدارس الاعدادية او الثانوية، لكن ابناء اسر الشهداء الوطنيين وعائلات الجنود الشهداء وعائلات الجيش الشعبى يعملون فى التعاونيات فى معظم الاحوال بدلا من الانتساب الى مدرسة من درجة اعلى بعد تخرجهم فى المدرسة الابتدائية لان اسرهم تفتقر الى الايدى العاملة. من واجب التعاونيات الزراعية ان تقدم كل معونة ممكنة الى ابناء وبنات نوى حزبنا والجماهير القاعدية فى دراستهم. فحين يدرس ابناء الجماهير القاعدية بحيث يصبحون نوى وملاكات فى الارياف فهم يستطيعون عندئذ فقط ان يوطدوا التعاونيات ويطوروها على اساس سليم.

٤ـ فى تقوية ارشاد التعليم والخدمات الصحية، واجادة البناء الريفى

رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية قليلو الاهتمام بالشؤون المدرسية حاليا. وكما ذكرت سابقا لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية، فان رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية، اذا قاموا بارشاد الشؤون المدرسية مرة، لم يعملوا الا على تشييد المدارس فحسب، والاستفسار عما اذا كان سقف بعض الصفوف يدلف، دون ان يحاولوا معرفة كيف يعطى المعلمون الدروس للتلاميذ فى المدرسة.

و فى شباط العام الماضى، حضرت مؤتمر الممثلين للجنة الحزبية فى قضاء كايتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية. وفى ذلك الحين، قال مدير احدى المدارس الثانوية فى خطابه انه بالرغم من وجود اشخاص كثيرين من اصحاب المعرفة الواسعة فى اللجنتين الحزبية والشعبية فى القضاء فهم لا يعطون الشؤون المدرسية الارشاد مرة فى السنة، وينطبق الشىء نفسه على الاقضية الاخرى.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يكثروا من زيارة المدارس لتفقد التعليم والتحقق من سيره الطبيعى. كما ان من واجبهم ان يستفسروا عن الطريقة التى يدرس التلاميذ بها وعن حالتهم الذهنية. واذا كان ثمة صبى شرير فمن واجبهم ان يستقصوا عن الشخص الذى يؤثر فيه وان يتخذوا التدابير لتقويمه.

ويجب على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ايضا ان يولوا إدارة المدارس عناية وثيقة. ان المدارس الثانوية والمدارس المتخصصة هى فى عهدة اللجان الشعبية فى المحافظات، لكن المدارس الابتدائية والاعدادية متروكة تحت مسؤولية اللجان الشعبية فى الاقضية، ومن واجب رؤساء هذه اللجان ان يوفروا الشروط الكافية للتدريس وان يرشدوا المدارس كما ينبغى بحيث تحقق إدارة مجتهدة.

ومن بعد، فمن الواجب اعطاء الخدمات الصحية ارشادا مناسبا.

فرؤساء اللجان الشعبية لا يمنحون الخدمات الصحية الارشاد المناسب فى الوقت الحاضر، واذا ما سئل بعضهم تعزيز هذا العمل طالبوا ببناء مزيد من المشافى وزيادة عدد الاسرة اولا. وصحيح ان بناء مزيد من المشافى وزيادة عدد الاسرة ضروريان ايضا، لكن هذا الامر يتطلب المزيد من الادوية ومن الاطباء. فبدون ادوية واطباء لا نفع من اقامة الاسرة ومن تعليق لافتات المشافى. وبالتالى فمن واجبنا ان نبدأ اولا بما نستطيع ان نفعله فى الحال فى الوضع الاقتصادى السائد بالاحرى من بناء المزيد من المشافى وزيادة عدد الاسرة.

والشىء الاهم فى الخدمات الصحية شن حملة جماهيرية شاملة بعنفوان لوقاية الشعب من المرض.

ان قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى آب ١٩٥٦، بشأن تحسين خدمات الصحة العامة قد اعطى ايضا ايضاحا مشخصا لتقوية العمل الوقائى. ومهما يكن من شىء، فان رؤساء اللجان الشعبية والعاملين الصحيين لا ينفذون فى الوقت الراهن قرار الحزب باخلاص وهم لا يبالون بالعمل الوقائى.

ينبغى صرف انتباه وثيق لترتيب الشوارع والقرى على نحو صحي وحضاري. فحين نخرج الى الارياف، نجد انهم يهملون النظافة، ويتركون الآبار والمراحيض وما

اشبه فى حالة من القذارة. ونظرا لان رؤساء اللجان الشعبية مسؤولون عن حياة الشعب فمن واجبهم ان يولوا هذه الامور الانتباه وان يثقفوا وينظموا الناس بحذق بحيث يغطون الآبار ويحافظون على نظافة المراحيض.

ويقال ان مرضا انتانيا منتشر فى بعض القرى الزراعية فى الوقت الحاضر. هذا مرده الى العمل الردىء فى مجال الصحة ومكافحة الاوبئة. ولو استحث الفلاحون على غسل ثيابهم بصورة متكررة، وعلى الاستحمام بصورة منتظمة، وعلى رعاية النظافة فى داخل منازلهم وخارجها فى كل حين، فانه يمكن التوقى من الامراض الانتانية بصورة مؤكدة، وهو عمل لا يحتاج الى مقادير كبيرة من المواد او الى اياد عاملة كثيرة. وابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة، حين استخدم الامبرياليون الامريكيون الاسلحة الجرثومية وتسببوا فى انتشار مرض التيفوس فى بعض الاماكن، توقيناه بان جعلنا الجنود جميعا يهيئون براميل للاستحمام والتعقيم حتى فى المرتفعات فى الجبهات. لقد فعلنا ذلك فى تلك الاوضاع الحربية الصعبة، بحيث لا مبرر لعجزكم عن بناء المرافق الصحية مثل الحمامات فى الارياف فى الوقت الحاضر.

وباختصار، فان اسباب فشل الخدمات الصحية اليوم تعود الى اهمال رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية وارشادهم القاصر لها، حيث يتعين عليهم ان يصححوا عيوبهم فى اقرب وقت ممكن وان يحسنوا خدمات الصحة العامة.

ومن بعد، فمن الواجب ارشاد البناء الريفى على نحو جيد.

فليس فى الوقت الحاضر احد يرشد البناء الريفى بصورة صحيحة، الامر الذى يترتب عليه انهم لا يبنون المنازل الصالحة بطريقة منهجة فى المناطق الريفية، بل يبنونها هنا وهناك بصورة عشوائية. ففى قضاء دايدونغ من محافظة بيونغآن الجنوبية، يبنى الفلاحون المنازل فى فوضى على جانبى الطريق العامة، ومع ذلك يغمض المسؤولون فى اللجنة الشعبية فى القضاء عيونهم عن ذلك. وفى الارياف، يبنون الطرقات فى لامبالاة. اذا كان لا بد لهم من اصلاح الطريق، فمن واجبهم ان يجلبوا التراب والحصى من مكان آخر لنشرها، حتى اذا استلزم ذلك قدرا من الطاقة البشرية، بيد انهم يفعلون ذلك بسهولة فيحفرون الارض عند حافة الحقل على جانب الطريق.

فانهم يلحقون الضرر بالحقل اذ يحفرون حافته بدلا من ترتيبها بصورة جيدة او تغطيتها بالاعشاب او تسويرها بالحجارة حتى لا تجرفها الامطار.

من واجب رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يلعب دور السيد فى البناء الريفى. يجب ان تكون لديه خطة عن الامكنة التى يجب تشييد المنازل فيها، وعن كيفية تعبيد الطرقات، وعن مواضع غرس الاشجار، وان يعمل جاهدا على بناء قضائه بصورة جيدة.

اما وقد اصبح الفلاحون فى بحبوحة ففى نيتهم بناء المنازل فى جميع ارجاء البلاد. انهم يريدون ان يبنوا منازل لستين شقة هذا العام فى تعاونية ساينال فى قضاء سينتشون من محافظة هوانغهاى الجنوبية. ولسوف تزود الدولة الارياف، خلال خطة السنوات الخمس الاولى، بمواد البناء من اجل ٢٠٠ ألف شقة. فاذا اضفنا هذا الرقم الى عدد المنازل التى سوف يبنيها الفلاحون بانفسهم، فان مئات الالوف من الشقق سوف تنهض فى الارياف فى هذه الفترة وبالتالى فلا يجوز ان يترك البناء الريفى للعفوية كما كان الامر فى الماضى. فاذا اولى رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية هذا العمل الارشاد المناسب، فسوف تحل قضية السكن بصورة رئيسية فى الارياف وتبنى مراكز الاقضية بصورة رائعة فى مرحلة الخطة.

ويجب تخصيص مناطق مناسبة لبناء المنازل فى المناطق الريفية بحيث لا تنتصب المنازل على جانبى الطرقات العامة حيث يكثر مرور السيارات. فليس من المستحسن بناء المنازل على جانبى الطرقات العامة نظرا لان السيارات المارة تثير الكثير من الغبار باعتبار ان طرقات ريفية لم تعبد بعد. وحين تشيد المنازل عند سفح جبل على مسافة من الطريق العامة، فسوف تبدو جميلة كما سوف تكون صالحة للاقامة. وباعتبار ذلك، فمن واجبنا ان نحدد مواقع للمنازل بصورة مسبقة وان نمارس الرقابة على طريقة بناء المنازل كيفما اتفق.

ولا يجوز بناء الطرقات فى اى مكان عشوائيا او تعريضها بلا هدف. فثمة حالات عديدة حاليا من بناء الطرق او تعريضها فى تهور، دون اى اشفاق على الارض الزراعية التى تنقص من جراء ذلك. لن يفى هذا بالحاجة. فلا داعى لتعريض الطرقات فى الارياف التى لا تطرقها سيارات كثيرة. ولا يجوز تعريض اية طرقات او بناؤها

حديثا دون اذن كيفما اتفق. و يجب بناء مركز القضاء بصورة جيدة.

فى بعض الامكنة، بما فيها محافظتا هوانغهاى الشمالية والجنوبية، لا يفكر رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية الا فى بناء مبان متعددة الطوابق فى مراكزهم، ولا يسمحون ببناء اية طوابق منخفضة، وهكذا تبدو الشوارع خالية. ولقد اقام قضاء زايريونغ محطة لتأجير الآلات الزراعية ليس فى مركزه، بل فى الجوار. وهذا هو السبب فى اخفاقهم حتى الآن فى بناء مركز القضاء كما هو واجب. ليس مركز القضاء مدينة، بل هو مركز منطقة ريفية معينة. ونظرا لعدم وجود مصانع او مشروعات كبيرة فى مركز القضاء، فليس ثمة حاجة الى تشييد مبان متعددة الطوابق باعداد كبيرة. لا يجوز لهم الانصراف الى تشييد مبان عالية فقط فى مركز القضاء، بل يجب ان يملؤوا الاماكن الفارغة الخالية بمنازل ذات طوابق منخفضة جيدة الترتيب بحيث يعمر المركز على جناح السرعة.

سوف يجرى البناء على نطاق واسع فى المناطق الريفية من الآن فصاعدا، بحيث يستصوب تنظيم تعاونية للبناء فى القضاء وفرق لعمل البناء فى التعاونيات الزراعية. ويجب ان تتألف تعاونية البناء من النجار والطيانين والحجارين فى القضاء كي تأخذ على كاهلها العمل العمرانى فى مركز القضاء. اما فرق عمل البناء فى التعاونيات الزراعية فيجب ان تعمل على اصلاح المنازل او بنائها للفلاحين. واذا كان لدى القضاء قواه العمرانية الخاصة على هذا الغرار فانه يستحسن له ان يرفع مهارته العمرانية وان يعبئ المواد المحلية. اما التصميمات النموذجية الضرورية للبناء الريفي فيجب على المحافظة ان تقدمها.

٥- فى تقوية اجهزة السلطة الشعبية بصورة اكثر

الشيء الاهم فى عمل رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية هو تقوية اجهزة السلطة الشعبية بصورة اكثر.

فقد تنامت سلطتنا الشعبية قوة بصورة مرموقة وبرهنت على خير وجه على

تفوقها فى سياق النضال فى سبيل الاصلاحات الديمقراطية بعد التحرير وابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة. وشعبنا على قناعة راسخة، من جراء تجربته الخاصة فى الحياة، بان السلطة الشعبية هى السلطة الاعظم تفوقا التى تخدم الشعب بصورة حقيقية.

وخطاب شباط لعام ١٩٥٢ عن تنشيط وظائف اجهزة السلطة المحلية ودورها ذو أهمية بالغة فى تقوية السلطة الشعبية. وبعد الخطاب، شن نضال شديد ضد البيروقراطية فى صفوف العاملين فى اجهزة السلطة واحرزت نجاحات عظيمة فى عمل اجهزة السلطة الشعبية. لكن حالات كثيرة خاطئة لا تبرح تتبدى بين العاملين، فهم لا يعيرون اذنا صاغية لاصوات الجماهير، وينتهكون مصالحها، ولا يختلطون بها ليتنفسوا الهواء الذى تتنفسه، و يمارسون القسر بحقها ويعملون بطريقة صورية.

والشىء الهام فى تقوية السلطة الشعبية فى الوقت الراهن هو ان يعمل العاملون فى اجهزة السلطة على معارضة البيروقراطية وان يحافظوا على صلة وثيقة بالشعب. فما لم تكن السلطة الشعبية على صلة وثيقة بالشعب، لن تبين ما الذى تفكر الجماهير فيه وتطالب به، وما هى فضائل عملها ونقائصه.

من واجب العاملين فى اجهزة السلطة ان يمضوا بصورة منتظمة الى المراتب الدنيا كى يحضروا اجتماعات المجالس الشعبية فى القرى ومجالس إدارة التعاونيات، وكى يساعدوا التعاونيات الزراعية ويرشدوها فى رسم الخطط الزراعية، وتسوية الحسابات، وتوزيع المداخيل، وفى مختلف انواع العمل الاخرى. ومن واجبهم ايضا ان يقودوا كما ينبغى عمل تمييز الصواب من الخطأ فى مطالب الجماهير، وان يوقظوها على اخطائها، وان يعلموها.

وفى سبيل تقوية السلطة الشعبية، يتعين على العاملين فيها ان ينشطوا روحهم الحزبية.

وتتضمن الروح الحزبية الاخلاص للحزب. ان الروح الحزبية لدى العاملين فى اجهزة السلطة يجب ان تتظاهر فى فهم سياسات الحزب وقراراته فهما صحيحا، وفى تفسيرها ونشرها عميقا بين الجماهير، وفى تنظيم العمل بصورة فعالة بحيث تنفذ تلك السياسات والقرارات بصورة حرفية. ولما كانت السلطة الشعبية منفذ خطط حزبنا وسياساته، فان العاملين فيها لا يستطيعون ان يخطوا قدما حتى خطوة واحدة دون

سياسة الحزب، كما لا يستطيعون ان يعيشوا حتى للحظة واحدة فى انفصال عن المنظمة الحزبية. ومن واجبهم ان يملكوا روحا حزبية اقوى من أى انسان آخر.

وبعضهم فى الوقت الحاضر يعرفون سياسة الحزب بصورة رديئة ويخفقون فى تنفيذها كما ينبغى. والاسوأ من ذلك ايضا انهم ينكصون عن السياسة الحزبية احيانا، الامر الذى يبين انهم يملكون روحا حزبية ضعيفة. من واجبنا ان نشدد النضال فى سبيل رفع الروح الحزبية لدى العاملين فى اجهزة السلطة.

وفيما عدا ذلك، فمن واجبهم ان يتعلموا المعرفة الاقتصادية بحيث يوطدون السلطة الشعبية.

فهم لا يستطيعون دون المعرفة الاقتصادية ان يرشدوا ويسيروا الاقتصاد الاشتراكى كما ينبغى. من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يعرفوا كيف يضعون الخطط الاقتصادية وكيف يراجعون الخطط التى رسمتها المستويات الادنى. ومهما يكن من امر، فليس لدى رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية وغيرهم من العاملين فى اجهزة السلطة الا معرفة هزيلة جدا عن الاقتصاد فى الوقت الحاضر. بل ان البعض منهم لا يعرفون جيدا ما هى تكاليف الانتاج وما هى عواملها، الامر الذى يترتب عليه انهم لا يعرفون ما اذا كانت اسعار السلع عالية ام رخيصة، وما اذا كان التوازن يتحقق بين النفقات والعائدات ام لا فى العملية الاقتصادية.

فى الايام الماضية، كان فى مقدور رئيس القضاء ان يتدبر اموره جيدا دون معرفة اقتصادية لان كل ما كان ينبغى له القيام به هو جمع الضرائب من الشعب. لكن رئيس اللجنة الشعبية لا يستطيع اليوم ان يعمل دون معرفة اقتصادية. فالوضع الحالى يختلف عنه حين كان رئيس القضاء قائما على عمله او حين كان الافراد يسيرون اقتصادهم الخاص بصورة منفصلة بعد التحرير. ان الاقتصاد الفردى قد حول وفقا للخطوط الاشتراكية والقضاء باكمله تحول الى ما يشبه الاسرة الواحدة. ولدى القضاء حاليا العشرات من التعاونيات الزراعية، ومعامل الصناعة المحلية، والكثير من مخازن التعاونيات الاستهلاكية، والاسواق الريفية، والمدارس والمشافى، وهى جميعا يجب ان ترشد من قبل رئيس لجنته الشعبية. وبالتالى، فمن واجب رئيس اللجنة الشعبية فى

القضاء، مثله كمثل المدير الذى يسير مصنعا، ان يتعلم كيف يدير بطريقة منهجة الزراعة والصناعة المحلية والتجارة والتعليم والخدمات الصحية وجميع المجالات الاخرى. ولا بد له فى سبيل ذلك من امتلاك المعرفة الاقتصادية الضرورية.

يجب علينا فى المستقبل ان ننظم بصورة متواترة دورات تدريبية للعاملين فى اجهزة السلطة وان نصدر كثيرا من المنشورات بحيث يحصلون على المعرفة الاقتصادية.

هذا ما اردت ان اخبركم به اليوم. من واجبكم ان تدرسوا عملكم وفقا للخطوط التى اوردتها وان تحسنوه من الآن فصاعدا.

ولا تزال الدورة التدريبية الحالية تعالج مجموعة من القضايا من نمط مسائل تقوية النضال ضد الثورة المضادة وتنشيط الروح الحزبية والوعى الطبقى لدى العاملين، فضلا عن القضايا الاقتصادية.

وآمل ان تواظبوا على هذه الدورة برغبة فى تعلم الشىء الكثير وان تطبقوه على عملكم بصورة سديدة، وبذلك تحققون انعطافا جديدا فى عمل اللجان الشعبية.

فى تحسين التداول النقدي وتحويل الحبوب

الخطاب الختامى فى دورة هيئة الرئاسة لمجلس وزراء
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٧ تموز ١٩٥٧

ناقشت دورة هيئة الرئاسة لمجلس الوزراء اليوم عددا من القضايا، بما فيها خطة الاقراض والخطة النقدية فى الربع الثالث من عام ١٩٥٧.

واود منذ الآن ان اؤكد على بعض النقاط فى هذا الشأن.

وقبل كل شيء، من الواجب تحسين التداول النقدي.

ولقد بلغني ان العاملين فى المصرف المركزى اخفقوا، وهم يرسمون خطة الاقراض والخطة النقدية للربع الثالث من عام ١٩٥٧، فى تحليل كم من المال المنفق لمشتريات الحبوب فى الربع الرابع الاخير والربع الاول من هذا العام عاد الى خزانة الدولة. لكن هذا الامر يجب تحليله بصورة مفصلة، وعندئذ فقط، يمكن ادراك حتى اى قدر تحقق استقرار التداول النقدي، واتخاذ التدابير المناسبة فى الوقت المناسب. ان المصرف المركزى يرسم الآن الخطة النقدية كى يصور المزيد من العملة فحسب دون اى تحليل حتى لمعدل دوران النقد. واذا استمرت الامور على هذا النحو، فسوف يكون من الصعب على وجه التقريب ضمان الاستقرار فى التداول النقدي.

ان معدل اسعار الحاجات الضرورية اليومية فى السوق مستقر فى هذه الايام، ولم ترتفع قليلا الا اسعار الساعات، والمواد الكسائية من الدرجة العالية، وبعض السلع النادرة الاخرى. لكن ليس ذلك الا اهمية ضئيلة. فعلى الرغم من ان التجار الخاصين

رفعوا اسعار هذه السلع قليلا فليس لذلك اى اثر كبير فى معيشة الشغيلة عندنا.

ان استقرار اسعار السوق يعنى ان قيمة العملة مستقرة، لكنه لا يعنى فى حال من الاحوال انه لا حاجة بنا الى السعى لتوفير استقرار التداول النقدي، بل يجب علينا ان نعمل جاهدين باستمرار لتأمين هذا الاستقرار وتوطيده.

واذا كان لا بد من تحسين التداول النقدي، فمن الواجب تعزيز تجارة الدولة والمنظمات التعاونية قبل أى شىء آخر لزيادة حجم تموين السلع.

فليس فى الامكان تأمين استقرار قيمة العملة الا لدى توفر قدر كبير من السلع. ولسوف ينفق مبلغ كبير من المال لشراء الحبوب فى الربع الرابع من هذا العام، فلا يجوز لكم الاقتصار على تقديم المال الى الفلاحين، بل يجب ان تزودوهم بقدر كبير من السلع بحيث يستطيعون ان يشتروا بمالهم. من واجبنا ان نبذل جهودا كبيرة لزيادة انتاج الحاجات الضرورية اليومية بتعبئة الاحتياطيات الداخلية بصورة نشيطة. وحين ننتج السلع المعيشية، لا يجوز لنا ان نؤكد بشدة على نموها الكمى، بل يجب ان نبذل الجهود لزيادة تنوعها وتحسين نوعيتها. والى جانب ذلك، فانه يجب توزيع السلع بصورة مناسبة وتزويد المستهلكين بها فى الوقت المناسب دون ابقائها مخزونة فى المخازن.

واذا كان لا بد من تحسين التداول النقدي، فمن الواجب اجادة عمل التوفيرات ايضا.

والشىء الهام الآخر فى تحسينه هو القيام بعمل اقراض المال بصورة مناسبة. فلا يجوز للمصرف ان يقبل بطريقة غير مبدئية طلبات القروض من المشروعات. ومن الطبيعى انه يجب تقديم الاعتمادات العائمة دون تأخير حين تطلب بصورة اضافية من قبل المشروعات التى انجزت مخصصاتها بصورة مسبقة. واما المشروعات التى فشلت فى انجاز مخصصاتها او هى تحتفظ بالخامات وغيرها من المواد فى حالة العطالة، فلا يجوز الموافقة على طلبات قروضها. من واجب العاملين المسؤولين فى المصرف المركزى ان يرشدوا ويراقبوا بصورة سديدة العاملين فى فروعه بحيث يقرضون المال بطريقة مناسبة.

ومن بعد، فمن الواجب تحقيق التحسينات فى معالجة الحبوب.

وليست هذه المرة الاولى التى تطرح هذه القضية فيها، فمسألة كيفية حفظ الحبوب

ومعالجتها قد نوقشت مرات عديدة منذ الهدنة.

ويقترب اليوم التحويل التعاوني الزراعي من الاكتمال، كما ان انتاج الحبوب يزداد بسرعة، الامر الذى يجعل من الاهمية بمكان تحسين معالجة الحبوب.

بيد ان معالجة الحبوب لا تبرح على حالها دون تحسين لان العاملين فى وزارة المشتريات والإدارة الغذائية يقومون بعملهم بطريقة غير مسؤولة. فالعاملون فى حقل الإدارة الغذائية يشغلون مرافق تقشير الارز المنشأة بصورة مؤقتة بعد وقف اطلاق النار دون تحسينها، الامر الذى يترتب عليه انخفاض معدل انتاج الارز المقشور وضياع عشرات الالوف من اطنان الحبوب الغالية كل عام. فاذا ما اعيد تنظيم مرافق تقشير الارز وعززت بصورة مناسبة ورفع قليلا معدل انتاج الارز المقشور، فلن تضيع عشرات الوف الاطنان من الحبوب كما هى الحال فى الوقت الحاضر.

وليست اعادة تنظيم معامل تقشير الارز وتعزيزها بالمهمة العسيرة جدا، فآلات تقشير الارز لا هى كبيرة ولا هى سرية. وانه لفى مقدورنا فى الوقت الحاضر ان نعيد تنظيم معامل تقشير الارز وان نعززها بجهودنا الخاصة. واذا ما بذل العاملون القياديون الجهد كان فى الامكان صنع آلات تقشير الارز وقطع غيارها بالقدر الذى نريده.

ان العاملين فى وزارة المشتريات والإدارة الغذائية لا ينفذون بصورة جيدة قرارات الحزب والدولة وتعليماتهما، وهم شديدو اللامبالاة بمعيشة الشعب. ولقد عهد الى هذه الوزارة بمهمة اعطاء ارشاد موحد الى معامل تقشير الارز التى تديرها الدولة والتعاونيات، وحتى الى المعامل الخاصة، لكنها تخفق فى اعطاء الارشاد الفعال حتى لمعامل تقشير الارز التابعة للدولة وتحافظ على اللامبالاة التامة حيال المعامل الاخرى. ونظرا لانعدام آلات تقشير الارز، فان بعض معامل تقشير الارز تقشره فى الوقت الحاضر بآلات التنظيف، الامر الذى يسبب خسارة كبيرة فى الحبوب، وهو امر ذو صلة ايضا بموقف غير مسؤول فى العمل من جانب العاملين فى وزارة المشتريات والإدارة الغذائية.

ويبين التحليل ان قدرة معامل تقشير الارز التعاونية والفردية فى بلادنا اعظم من قدرة المعامل التى تملكها الدولة. ولقد اخبرنا العاملين فى هذه الوزارة ان يبنوا معامل

لتقشير الارز تابعة للدولة فى المناطق حيث يزرع الارز على نطاق واسع، وذلك لمساعدة الفلاحين فى سحن الارز، لكنهم اخفقوا فى انشائها حتى فى المناطق حيث تكثر حقول الارز، كما فى سهلي يولدو سامتشولى ويونبايك، الامر الذى يلزم الفلاحين بسحن ارزهم فى معامل خاصة لتقشير الارز او فى الهاونات فى المنازل. وبنتيجة ذلك فان عدد معامل تقشير الارز الفردية ليس فى جزر، بل فى ازدياد، والممارسات الاحتيالية منتشرة فى معامل تقشير الارز الفردية.

وان الشىء نفسه ينطبق على معالجة الذرة. نحن نزرع اليوم الذرة على نطاق واسع، وهى محصول عالى الغلة، وبالتالى فمعالجتها جليلة الشأن.

ولقد انقضى زمن طويل منذ قلنا ان الذرة يجب ان تعالج بحيث تتحول الى ذرة مجروشة قبل تموين شغيلة المصانع والمكاتب بها، لكن يقال ان دور الاقامة تزود بالذرة الكاملة ايضا. نحن لم نزود الجنود بالذرة الكاملة حتى فى الشروط الصعبة للنضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، بل خضنا نضالا عنيفا ضد ممارسة تزويدهم بها. كيف يمكننا ان نزود الشعب بالذرة الكاملة اليوم، يجب ان تتخذ خطوة حاسمة من الآن فصاعدا لتقديم الذرة المحولة.

واذا كان لا بد من تحسين تحويل الحبوب، فمن الواجب ان يعاد تنظيم معامل تقشير الارز الحالية وان تعزز من جهة واحدة، وان يبنى المزيد من مصانع تحويل الحبوب من جهة اخرى. وفي المناطق حيث ينتج قدر كبير من الحبوب يجب توسيع معامل تقشير الارز التابعة للدولة او بناؤها حديثا بغرض تقشير ارز الفلاحين.

ويجب فى الوقت الراهن انجاز مصانع تحويل الذرة التى هى قيد البناء حاليا فى اسرع وقت ممكن.

مررت قبل عدة ايام بقرية منجمية حيث علمت ان تحويل الذرة يسير على خير ما يرام فى مصنع صغير لتحويل الحبوب بنى هناك. كان المصنع يجرش الذرة ويستخرج الزيت من براعمها المضغية. اذا تم تحويل الذرة على هذا الغرار على النطاق الوطنى، فلن يزود الشعب بالذرة الكاملة وسوف يزود بمزيد من الزيت.

بيد ان العاملين عندنا يخفقون حاليا فى تحويل الحبوب كما هو واجب. وفيما عدا

ذلك، فهم لا ينظمون بصورة دقيقة استخراج الزيت من نخالة الارز او البراعم المضغية للذرة المنتجة فى معامل تقشير الارز او مصانع تحويل الذرة. وليس صنع مكابس الزيت بالعمل العسير جدا.

ان حل مسألة الزيت امر بالغ الاهمية فى تسوية المشكلة الغذائية. والزيت المستخرج من الذرة او من نخالة الارز يمكن استخدامه سواء كزيت للطعام او كمادة خام فى الصناعة. ويجب من الآن فصاعدا ان تستخدم كل نخالة الارز وبراعم الذرة المضغية فى استخراج الزيت.

ويجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تتقدم الصفوف فى تحويل الحبوب واستخراج الزيت من نخالة الارز و براعم الذرة المضغية، كما يجب اقامة مصانع تحويل الذرة النموذجية فى نامبو وكايتشون وتعميمها فى جميع ارجاء البلاد.

ويجب على وزارة المشتريات والإدارة الغذائية ان تحرص على ان تزود مصانع تحويل الحبوب التابعة للدولة بمرافق تحويل الذرة واستخراج الزيت، كما يجب انشاء مصنع لآلات تقشير الارز على جناح السرعة وقاعدة من اجل انتاج قطع الغيار لآلات تقشير الارز فى كل محافظة. ومن واجب مصنع كييانغ للآلات ان ينتج هو الآخر آلات وتجهيزات لتقشير الارز وقطع غيارها.

ويجب بذل الجهود لزيادة معدل انتاج الارز المقشور باعادة اعمار وتعزيز معامل تقشير الارز. ولا يجوز الاقتصار على تعبئة العاملين فى الإدارة الغذائية وحدهم للقيام بهذا العمل، بل يجب ان يعبأ له ايضا العاملون فى جميع المصانع والمشروعات.

ويجب فى سبيل رفع معدل انتاج الارز المقشور ان تبذل الجهود من قبل جميع معامل تقشير الارز، سواء أكانت ملكية الدولة والتعاونيات ام ملكية خاصة. ويجب ان يطبق فى المستقبل نظام للاجازات بحق معامل تقشير الارز الخاصة وغيرها من مصانع تحويل الحبوب غير الخاضعة لإدارة الدولة وان يعزز الاشراف والرقابة عليها، كما يجب فرض قيود مشددة على معامل تقشير الارز الخاصة لمنع زيادة عددها.

ويجب حفظ الحبوب بصورة مناسبة. لقد اعطيت فى مناسبات عديدة مهمة توزيع مخازن الحبوب بصورة عقلانية فى وحدات منطقية وبناء العديد من صوامع الحبوب

ومخازن الهواء الطلق بما يتفق مع الظروف القائمة، ولكنى لم اجد مخزنا صالحا لحفظ الحبوب فى اية محلة على الاطلاق. ان الحبوب الغالية لبلادنا تفسد حاليا بنسبة غير ضئيلة لانعدام المخازن، لكن الموظفين عندنا لا يتخذون اية تدابير لذلك.

ان قضية الحبوب هى المسألة السياسية بالذات. وهذا هو السبب فى ان الموضوع المتعلق بالحبوب يسمى الإدارة الغذائية. وعلى اى حال، فان نقائص غير قليلة تتضح فى الإدارة الغذائية فى الوقت الراهن، وهو امر ذو صلة بالعمل الضار الذى اقترفه او كى سوب. لقد صرح علانية انه سوف ينفذ قرارات الحزب وتعليماته، لكنه فى السر لم يضعها موضع التنفيذ، وبذلك الحق خسارة فادحة بالدولة واعاق تحسين معيشة الشعب. هذا عمل مضر مناهض للحزب وضد ثورى. من واجب اللجنة الحزبية فى وزارة المشتريات والإدارة الغذائية ان تشن نضالا ايديولوجيا جبارا ضد الافعال الضارة الخطيرة التى تسببت فى خسائر كبيرة للحزب والدولة.

ويجب على وزارة الصحة ان تقوم بدراسة عميقة لا تقتصر على المعالجة الطبية للشعب، بل تتناول حياته الغذائية ايضا. يجب ان تجرى دراسة عن درجات سحن الارز وكيفية معالجة الذرة لجعلها افضل للاكل ومن بعد تعمم ذلك بين الشعب على نطاق واسع. فلا يوجد فى الوقت الحاضر مقياس لمقدار الخضروات والزيوت التى ينبغى للمرء تناولها يوميا وليس من يعرف هذا المقياس، بحيث يجب اجراء الابحاث المناسبة عن القضايا المتعلقة بالحياة الغذائية مثل مسألة كيفية حفظ الخضروات وتموينها وكيفية تخليلها.

وختاما، اود ان اشير الى مسألة تسوية مبان الدولة فى الارياف.

وكان من الواجب ان تناقش هذه المسألة من قبل، وقد فات الاوان حتى درجة ما لمناقشتها، حيث انقضت احدى عشرة سنة منذ طبقنا الاصلاح الزراعى عام ١٩٤٦ واربع سنوات منذ الهدنة.

لكنه بعد مصادرة املاك الملاكين العقاريين وخونة الامة الذين فروا الى جنوبى كوريا ابان الاصلاح الزراعى وخلال الحرب، فقد بقيت هذه الاملاك دون تسوية حتى الآن. ومن الطبيعى ان تجعل الاملاك المصادرة ملكية للدولة وتسجل بهذه الصفة قبل التصرف بها.

ولا يوجد حاليا سيد للاملاك المصادرة، ونظرا لانها تخص ملكية الدولة فمن واجب اللجان الشعبية على كافة المستويات ان تعتنى بها جيدا بطريقة مسؤولة دونما اعتبار لما اذا كانت قد سجلت على اعتبارها ملكية للدولة ام لا.

ولا تلعب اجهزة السلطة دورها كما هو واجب من حيث هى سادة ولا تعتنى بمبانى الدولة جيدا، فلا عجب اذا اصبحت هذه المبانى عديمة الاستخدام. ومن الطبيعى انه يتعين على المنتفعين بها ان يعتنوا بها و يصلحوها جيدا. وحتى اذا اجرت الدولة الاصلاحات، فهى لا تستطيع اجراء سوى الاصلاحات الرئيسية، من دون الاصلاحات الصغيرة.

من واجب جميع اولئك الذين يحيون فى منازل تملكها الدولة ان يصلحوها بجهودهم الخاصة، حين يكون هذا الامر فى وسعهم، ولا يجوز ان يطلبوا من الدولة ان تقوم الا بتلك الاصلاحات التى تتجاوز طاقتهم. الا انهم لا يكسون الجدران حاليا حين يتساقط جصها كما لا يجرون الاصلاحات حتى حين يكون فى السقف بعض الشقوق.

من واجب اللجان الشعبية على كافة المستويات ان تلعب دورها المناسب من حيث هى سادة تحمل مسؤولية مبان الدولة فى المناطق التابعة لاشرافها وان تحرص على ان يعنى المقيمون فى هذه المبانى بها، حين يستخدمونها.

وان مسودة الامر المتعلق بتسوية مبان الدولة تنص على التصرف بها لقاء تعويض، الا انه لا يجوز تطبيق هذا المبدأ بصورة متساوية. فمن بين العائلات الميتمة للشهداء الوطنيين والجنود الجرحى المكرمين واسر جنود الجيش الشعبى، يجب ان يزود بالمنازل بصورة مجانية اولئك الذين يجدون من العسير دفع المال من جراء الحياة الشاقة.

ان المبانى التى تستخدمها حاليا المؤسسات والمشاريع يجب ان تنقل اليها بحيث يمكن استخدامها كما هى وبحيث تسجل من حيث هى ملكية ثابتة للدولة. وان مبان الدولة التى يستخدمها حاليا العمال والموظفون والفلاحون والبرجوازيون الصغار يجب ان يدفع تعويض عن التصرف بها وفقا للاسعار المقدرة المناسبة، اما المبانى المتضررة وغير الصالحة للاستعمال حاليا فلا يجوز نقلها الى الافراد، بل يجب ان تنقل الى مؤسسات الدولة او المنظمات التعاونية الاجتماعية وفقا للاسعار المقدرة

المناسبة بحيث يمكن استخدامها على اعتبارها مواد.

ومن المستصوب تنظيم لجنة تسوية مبان الدولة بهدف تسويتها كما هو مناسب، وهو عمل ينبغى القيام به مع الموافقة النهائية للجان الشعبية فى المحافظات ذات العلاقة.

وان الامر المذكور بشأن تسوية مبان الدولة يجب ان يصاغ من جديد بحيث يتضمن ما جرت مناقشته اليوم قبل اصداره.

خطاب القى امام الناخبين فى دائرة موندوك الانتخابية

٢ آب ١٩٥٧

ايها الناخبون الاعزاء،

اود ان اعبر عن شكرى القلبى لكم، انتم المقترعين فى دائرة موندوك الانتخابية، للثقة التى وضعتموها فى حين سميتمونى مرشحا لمجلس الشعب الاعلى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ولن ينقضى زمن طويل حتى نستقبل يوم السابع والعشرين من آب، يوم الانتخابات لمجلس الشعب الاعلى الثانى. لقد مضت تسع سنوات منذ عام ١٩٤٨ حين انتخب للمرة الاولى فى تاريخ وطننا مجلس الشعب الاعلى، الجهاز الاعلى للسلطة الشعبية، وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بما يتفق مع الرغبة والارادة الاجماعيتين للشعب الكورى بأجمعه. ولقد اجبرتنا السنوات الثلاث من الحرب التى فرضها العدو علينا، والمهمات العاجلة والمعقدة لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى لما بعد الحرب، على تأجيل الانتخابات لمجلس الشعب الاعلى حتى الآن.

ان السنوات التسع المنصرمة منذ تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حتى هذا اليوم قد غصت بالاحداث التاريخية العظيمة، وكانت مرحلة من المحن الكالحة واجهها النظام الشعبى الديمقراطي المنشأ فى الشطر الشمالى والشعب الكورى بأسره.

وخرج الشعب الكورى بشرف من هذه المحن تحت القيادة السديدة لحزب العمل

الكوری وحكومة الجمهورية. فقد رد الغزو الذى شنته ١٦ دولة عدوانية بزعامة الامبريالية الامريكية، وطغمة سينغمان رى، ودافع عن استقلال وطننا وشرفه ، كما حقق شغيلتنا نجاحا عظيما فى اعادة تأهيل الاقتصاد على خرائب الحرب وتحسين معيشة الشعب المتدهورة.

ومما لا ريب فيه ان الشعب الكورى كان سيخفق فى تحقيق هذا النصر التاريخى لو لم يبن سلطته ويعززها باستمرار بقيادة حزب العمل الكورى.

ان سلطة الدولة فى بلادنا هى بين ايدى الشعب بأسره، بما فيه الطبقة العاملة، واجهزة السلطة على كافة المستويات تتشكل من ممثلى الفئات الغفيرة من الشعب. وسلطتنا الشعبية تقودها الطبقة العاملة التى هى الطبقة الاكثر تقدمية، وهى قائمة على اساس التحالف العمالى الفلاحى، وتعتمد على الجبهة المتحدة للشعب من مختلف طبقاته وفئاته. ونظرا لان الشعب اصبح سيد البلاد ولان هيئات السلطة تتألف من ممثليه، فمن المؤكد انه سوف يمارس السلطة فى مصالحه الخاصة.

وتضمن سلطتنا للجماهير الشعبية الغفيرة الحريات والحقوق السياسية، وهى تخدم الشعب وتعتمد عليه فى نشاطاتها دائما. وهذا هو السبب فى ارتباط السلطة الشعبية باواصر الدم مع الشعب وحصولها على تأييده وحبه الحارين.

وفى بلادنا تشترك الفئات الغفيرة من الجماهير الشعبية بدور فعال في شؤون الدولة، وترتفع حماستها الوطنية بثبات فى جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد نشأت وحدة وتماسك متينان للشعب من مختلف الطبقات والفئات حول الطبقة العاملة، وهو ما يشكل برهانا على التفوق العظيم لنظام الدولة عندنا وعلى الحيوية التى لا تقهر للسلطة الشعبية.

ويقول اعداء الشعب انه ليس فى شمالى كوريا حرية او ديمقراطية، وهم يقومون بهذا النوع من الدعاية بهدف الافتراء على نظامنا الاجتماعى الذى لا يتفق وهواهم. ومن المفروغ منه اننا لا نستطيع ان ننشئ نظاما يناسب العدو او ان نمنح الحرية والحقوق للملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين وغيرهم من الرجعيين والعناصر المناهضة للثورة. كيف يمكننا نحن الذين نمثل الشعب ونخدمه ان نمنح

للملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين وغيرهم من الخونة، "حرية" استثمار الشعب واضطهاده؟ كيف يمكننا ان ندع المخربين والعناصر الهدامة وشأنهم كى يحطموا نظامنا وملكية الشعب وحياته الهنيئة؟ ان منحهم الحرية معناه حرمان الشعب من حريته. وهكذا، فمن الضرورة بمكان، فى سبيل منح الفئات الغفيرة من الشعب الحرية والحقوق، ان نحرم اعداء الشعب من حرياتهم وحقوقهم.

لقد عاش الشعب الكورى قرابة نصف قرن فى عبودية تحت الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين، وكانت كل مواهبه وطاقته الخلاقة ملجومة من قبل الحكام الامبرياليين اليابانيين وشركائهم الملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة. ولا يريد الشعب الكورى ان يعيش فى العبودية من جديد بعد الآن مطلقا، وهو السبب الذى اقام من اجله بعد التحرير مثل تلك السلطة التى تؤمن للجماهير الشعبية العريضة الحرية والهناءة وتحرم تلك الحفنة من اعداء الشعب من حرياتها وحقوقها.

وبنت السلطة الشعبية ووطدت فى الشطر الشمالى من الجمهورية القاعدة الديمقراطية التى تشكل الضمانة المادية لاعادة توحيد الوطن، وذلك بتعبئة الشعب بأسره من اجل تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية العظيمة، واعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتطويره على جناح السرعة، وتحسين مستويات معيشة الشعب المادية والثقافية.

وبنتيجة الاصلاحات الديمقراطية المنفذة بقيادة حزب العمل الكورى والسلطة الشعبية بعد التحرير، بما فيها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، تغير محيا بلدنا بصورة جذرية وارسيت قاعدة راسخة للنظام الشعبى الديمقراطى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ولقد حقق الشعب فى هذا الشطر، فى ظل النظام الشعبى الديمقراطى، نجاحات عظيمة فى جميع مجالات شؤون الدولة والاقتصاد.

وبفضل تفوق الصناعة التى تملكها الدولة من حيث هى الاقتصاد الاشتراكى الاكثر تقدما والسياسة الصناعية السديدة التى انتهجها الحزب والحكومة، تطورت صناعتنا بسرعة سواء فى مرحلة البناء السلمى السابقة للحرب او فى مرحلة اعادة التأهيل لما بعد الحرب.

ولقد جلبت سنوات الحرب الثلاث الدمار الشديد على صناعتنا. ففى عام ١٩٥٣، انخفضت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى الى ٦٤ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٩ السابق للحرب. ولقد تعرضت الصناعة الثقيلة، وهى قاعدة الاقتصاد الوطنى، لافدح الاضرار. فلم يكن فى مقدورنا على وجه التقريب ان ننتج طنا واحدا من الفولاذ او الاسمنت او الاسمدة الكيميائية او غيرها من منتجات الصناعة الثقيلة اللازمة بالحاح من اجل اعادة تأهيل ما تعرض للدمار من مصانع ومشروعات ومساكن ومرافق ثقافية وترفيهية ومن اجل تنشيط الانتاج الزراعى. ولقد اصيبت قواعد المحروقات والطاقة فى بلادنا بضعف شديد.

ومهما يكن من شىء، فقد اتخذت صناعتنا مظهرا جديدا اليوم، بعد اربع سنوات ليس غير. فقد ركزت الدولة الاستثمارات فى سنوات ما بعد الحرب فى اعادة تأهيل وبناء تلك المصانع والمشروعات التى اتسمت بالاهمية الاولية من اجل تحسين معيشة الشعب على جناح السرعة واعادة بناء الاقتصاد المدمر والتى كانت قابلة للانتاج بصورة عاجلة، الامر الذى ترتب عليه ان ما ينوف على ٣٦٠ مشروعا صناعيا متوسطا وكبيرا قد اعيد تأهيلها او بنيت من جديد وشغلت قبل نهاية عام ١٩٥٦، وفى عدادها مرافق انتاج الفولاذ ومواد البناء والاسمدة الكيميائية والآلات وصناعة الغزل والنسيج التى ترتبط بصورة وثيقة بتحسين معيشة الشعب، كما اعيد تأهيل قواعد المحروقات والطاقة من اجل تطوير الاقتصاد الوطنى بمجموعه او بنيت من جديد على جناح السرعة.

وبنتيجة التشغيل الباكر للمرافق الانتاجية والنضال العنيف الذى خاضه العمال فى سبيل زيادة الانتاج، ارتفعت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ٨ر٢ مرة خلال خطة السنوات الثلاث، متجاوزة مستوى عام ١٩٤٩ السابق للحرب بنسبة ٨ر١ مرة. ولقد انتجنا فى عام ١٩٥٦ ست مرات من السلع المصنعة اكثر من عام ١٩٤٦، السنة التالية للتحرير، وحوالى مرتين اكثر من عام ١٩٤٤ السابق للتحرير.

ولم يقتصر الامر على زيادة حجم الانتاج بمعدل لم يسبق له مثيل، بل لقد تغيرت ايضا البنية النوعية لصناعتنا بصورة جذرية. ففى مجمل قيمة الانتاج الصناعى،

تضاعفت حصة انتاج وسائل الانتاج ٤ مرات وانتاج السلع الاستهلاكية ١ر٢ مرة خلال السنوات الثلاث التالية للحرب.

ان السياسة الاقتصادية التى انتهجها حزبنا وحكومتنا بشأن اولوية نمو الصناعة الثقيلة مع اعادة تأهيل الصناعة الخفيفة والزراعة وتطويرهما على وجه السرعة فى الوقت نفسه، اتاحت تحسين معيشة الشعب المتدهورة بشدة خلال اقصر فترة من الزمن، وفى الوقت نفسه ارساء قاعدة صلبة من اجل التطور اللاحق لاقتصادنا الوطنى من خلال اعادة بناء الصناعة الثقيلة المتضررة بشدة والقضاء العاجل على البنية الصناعية ذات النمط الاستعمارى. ولقد تمكنا على هذا الغرار من توفير المواد الضرورية من اجل اعادة اعمار المدن والقرى ومختلف المرافق المدمرة واقمنا اساسا من اجل بناء اوسع نطاقا فى المستقبل.

ان صناعتنا التى كانت صناعة مستعمرية، والتى اعتادت ان تنتج الخامات والسلع نصف المصنعة، والمؤسسة على تقنية متخلفة، هى فى سبيلها الى التحول الى صناعة مستقلة تنتج سلعا مصنعة، بما فيها الانماط المنوعة من الآلات والتجهيزات والاقمشة، مجهزة على نطاق عريض بالتقنيات الاحدث. وفى عام ١٩٥٦، ارتفعت حصة صناعة الآلات فى القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي الى ٣ر١٧ بالمائة وهى قادرة على انتاج آلات وتجهيزات صغيرة ومتوسطة ومختلف انواع قطع الغيار للآلات اللازمة بمقاديركبيرة فى بلادنا من اجل تلبية الطلب الداخلى عليها بصورة اكمل. وان صناعة الغزل والنسيج القادرة على انتاج ما ينوف على ٨٥ مليون متر من الاقمشة المختلفة وتزويد السكان بها، وهو مقدار يزيد ٨ مرات على عام ١٩٤٩ السابق للحرب و٦٦ مرة عنه فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. وان جميع الفروع الصناعية والمشروعات على وجه التقريب قد حققت قدرا كبيرا من اعادة البناء التقنى ووسعت انواع منتجاتها، كما شيدت مشروعات حديثة عديدة كانت مجهولة من قبل فى بلادنا.

هذا كله يعنى ان صناعتنا لم تقتصر فى السنوات التالية للحرب على استعادة حالتها السابقة للحرب فحسب، بل ان مستواها الانتاجى واسسها التقنية وبنيتها تعرضت جميعا لتغيير عظيم كان من نتائجه مستوى جديد من التطور يوفر قاعدة

صلبة من اجل التقدم الاقتصادى الوطنى اللاحق.

والسياسة الصحيحة لحزبنا وحكومتنا والمساعى البطولية للعمل من جانب طبقتنا العاملة هى التى اتاحت تحقيق مثل هذه النجاحات الكبيرة.

لقد كانت المهمة الاولية لحزبنا وسلطتنا الشعبية بعد التحرير هى حل مشكلة الارض للفلاحين. فالاصلاح الزراعى الذى تحقق بالاسهام الفعال من جانب الجماهير الفلاحية تحت ارشاد السلطة الشعبية، قد حرر الفلاحين من الاستثمار الاقطاعى ورفع من حماستهم للانتاج بفضل مصادرة اراضى الملاكين العقاريين وتوزيعها على الفلاحين الذين كانوا يعملون فى الزراعة.

وتطورت القوى المنتجة فى الزراعة عاجلا مع المساعدة الفياضة من جانب السلطة الشعبية، الامر الذى ترتب عليه ان الانتاج الاجمالى للحبوب تجاوز حتى درجة كبيرة عام ١٩٤٨ اعلى مقياس له فى المرحلة السابقة للتحرير، وان الشطر الشمالى من الجمهورية الذى كان يفتقر الى الطعام اصبح منطقة تملك ما يكفيها منه وما توفره.

لكن اضرار الحرب الفاجعة جابهت اقتصادنا الريفى بمصاعب جديدة بعد الحرب. ان قسما كبيرا من الارض الزراعية قد تضررت، ومرافق الرى دمرت، والايدى العاملة وحيوانات الجر نقصت بصورة خطيرة. واضحت الصناعة التى تعرضت للدمار عاجزة عن تزويد الزراعة بالاسمدة الكيميائية والآلات الزراعية وما شابه كما ينبغى. وبالتالى فقد كانت الاسس الاقتصادية للفلاحين ضعيفة جدا، وفى عام ١٩٥٣، انخفض انتاج الحبوب الى ٨٨ بالمائة بالمقارنة مع السنوات السابقة للحرب.

وكرست الدولة جهودا كبيرة لاعادة تأهيل الاقتصاد الزراعى على وجه السرعة، وعلى الأخص لزيادة انتاج الحبوب فى سبيل حل مشكلة الغذاء بالنسبة الى الشعب. ونفذت اعمال الرى على نطاق عريض، وطبقت الاسمدة الكيميائية بكميات كبيرة، ووسعت بصورة جازمة المساحات المزروعة بالمحاصيل عالية الغلة، وبالخاصة الذرة، واتخذت تدابير اخرى عديدة تقنية واقتصادية لتطوير الزراعة، فيما اعطى الفلاحون مقادير كبيرة من مساعدات الدولة. وبنتيجة ذلك، بلغ انتاج الحبوب، بالرغم من الكوارث الطبيعية خلال سنتين متتاليتين بعد الحرب، ٢ر٨٧ مليون طن عام ١٩٥٦

، وهو يزيد بنسبة ٨ بالمائة على مستوى ما قبل الحرب و١٩ بالمائة على مستوى عام ١٩٤٤ السابق للتحرير.

ولو اننا لم نضع الاقتصاد الفلاحى الخاص على قاعدة تعاونية بعد الحرب، لكان مثل هذا النجاح فى الزراعة مستحيلا من دون ريب. ان الاقتصاد الفلاحى الخاص الصغير والمبعثر عاجز عن تحرير القوى المنتجة الزراعية تحريرا تاما ولا بد له ان يصطدم بقيود محددة فى تطوره. وفضلا عن ذلك، فانه من المحال، فى شروط الاقتصاد الفلاحى الخاص، القضاء على مصادر الاستثمار والفقر فى الارياف.

ولقد تظاهرت بعض التناقضات بين الصناعة الاشتراكية والزراعة الخاصة فى بلادنا حتى قبل الحرب، بحيث اتخذت الدولة منذ ذلك الحين الاستعدادات البدئية من اجل التحويل التعاونى، مثل انشاء مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي ومحطات تأجير الآلات الزراعية وتقوية الارشاد المخطط للاقتصاد الفلاحى.

واصبحت قضية التعاون الزراعى ملحة حقا بعد الحرب بالنسبة لنا. فلما كان اساس الزراعة المادى قد وهن بصورة خطيرة، فان الاقتصاد الفلاحى الخاص لم يكن قادرا ابدا على تأمين الابلال العاجل لاقتصادنا الريفى من جراح الحرب والاستعادة العاجلة للانتاج الزراعى. وجعلت التناقضات بين الصناعة الاشتراكية والاقتصاد الفلاحى الخاص تتظاهر من حيث هى تباين بين صناعة يعاد تأهيلها وهى تتطور بسرعة وبين زراعة يعاد تأهيلها بقدركبير من البطء. ومالم نضع الاقتصاد الفلاحى الخاص على قاعدة تعاونية لن نتمكن من حل هذه التناقضات.

وحين انتهى الفلاحون الى ادراك ميزات الاقتصاد التعاونى فى المرحلة الاختبارية، نظم الحزب والحكومة التعاونيات خطوة خطوة وفق مبدأ الطواعية بصورة حازمة، واندفعا قدما بكل عنفوان بالحركة التعاونية بالاستناد الى حماسة الفلاحين. وارشدت الدولة الفلاحين فى تحديد شكل وحجم التعاونيات الزراعية بصورة سديدة بأخذها بعين الاعتبار التام مستوى الفلاحين من الوعى وشروطهم الاقتصادية وفعالية الملاك الادارى ومستوى زراعتنا التقنى.

ومنذ البداية، لم يكن المزارعون الاغنياء الا قوة مهملة فى بلادنا. والاكثر من

ذلك ان الاصلاح الزراعى نفذ على اكمل وجه بحيث اصبحت القوى المعارضة للحركة التعاونية ضعيفة اكثر فاكثر فى ريفنا. وعلى النقيض من ذلك، فقد كانت حماسة فلاحينا السياسية عالية جدا، وقد ادركوا على جناح السرعة ميزات الاقتصاد التعاونى بوساطة التعاونيات المنظمة على اساس اختبارى، وذلك فى الشروط حيث كان اقتصادنا الريفى فقيرا وكانت قوة العمل وحيوانات الجر قليلة بعد الحرب. وهكذا فان ٥ر٨٥ بالمائة من جميع المنازل الفلاحية انضمت حاليا الى التعاونيات الزراعية، فاصبح الفلاحون الفرديون بالامس اعضاء تعاونيين شرفاء اليوم وشغيلة اشتراكيين.

ولقد حققنا هذه التغيرات الاساسية برفق عظيم وسرعة كبيرة، لان الفلاحين جميعا اسهموا فى الحركة التعاونية بحماسة تحت القيادة الصائبة للحزب والحكومة. وصحيح ان تعاونياتنا فتية ما تزال وليست حديثة بعد من وجهة النظر التقنية، الا ان تجربتنا بينت ان الزراعة التعاونية تتفوق بصورة جازمة على الزراعة الفردية حتى قبل مكننتها.

وهذا النصر الحاسم فى التعاون الزراعى اتاح الاسراع فى اصلاح اضرار الحرب التى لحقت بالاقتصاد الريفى وخلق الشروط المسبقة الاساسية من اجل اعادة البناء التقنى لزراعتنا بصورة متدرجة وتطوير القوى المنتجة الزراعية على جناح السرعة فى المستقبل.

ومع الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ذات الاهمية التاريخية الهائلة، والتطورات بالغة السرعة التى تحققت فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة، تحت ارشاد السلطة الشعبية، تحسنت رفاهية الشعب المادية ومستوياته الثقافية. وكانت السلطة الشعبية قد صنعت الشىء الكثير من قبل، فى مرحلة البناء السلمى قبل الحرب، لتحسين شروط الشعب المعيشية. وليس ثمة ادنى شك فى ان مستويات شعبنا المعيشية ستكون اعلى حاليا بصورة لا تقارن لولا ان العدو افسد منجزات جهود شعبنا السلمية.

ان السياسة الثابتة التى انتهجتها السلطة الشعبية من اجل توفير الاستقرار المبكر لمعيشة الشعب المتدهورة وتحسينها السريع فى سنوات ما بعد الحرب قد حققت تبدلا ملحوظا نحو الافضل فى شروط شعبنا المادية والثقافية، وفى اواخر عام ١٩٥٦، كان

دخله الفعلى يتجاوز مستوى ما قبل الحرب.

ففى نهاية ١٩٥٦ كانت اجور العمال والموظفين اعلى ٣ر٢ مرة منها فى عام ١٩٤٩ السابق للحرب، كما ان الاسعار انخفضت حوالى النصف فى السنوات الثلاث التالية للحرب.

ونظرا لزيادة الانتاج الزراعى وتوطيد الاقتصاد التعاونى ازدادت بسرعة مداخيل اعضاء التعاونيات الزراعية عينيا ونقدا على حد سواء. وهكذا، ارتفعت وسطيا حصة الحبوب العائدة الى كل منزل فى التعاونيات الزراعية، بالمقارنة مع عام ١٩٥٥، بنسبة ٢٩ بالمائة عام ١٩٥٦، كما ارتفع نصيبه من النقد بنسبة ٧٠ بالمائة.

واتسعت بسرعة صفوف ملاكاتنا الوطنية القادرة على ارشاد شؤون الدولة والحياة الاقتصادية بحذق، وارتفع مستوى الشغيلة الثقافى. وبذلت الدولة بعد الحرب جهودا كبيرة لتطوير العمل التعليمى، الامر الذى ترتب عليه تطبيق التعليم الابتدائى الالزامى فى السنة الفائتة، فكان تعداد طلاب المدارس من مختلف المستويات فى نهاية العام الماضى ٠٨ر٢ مليون طالب ونيفا. وخلال خطة السنوات الثلاث درب ٢٦ ألف مهندس ومساعد مهندس واخصائى جديد فى المعاهد والجامعة والمدارس المتخصصة وعينوا فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى.

لم تنقض سوى عشر سنوات او قرابة ذلك منذ تحرر الشعب الكورى من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية واخذ السلطة بين يديه الخاصتين. لكنه ظفر خلال هذه الفترة القصيرة بانتصارات كبيرة سوف تدوم ذكرى اهميتها على مدى القرون القادمة. وهذه الانتصارات انتصارات للشعب الكورى، وفى الوقت نفسه للسلطة الشعبية والنظام الشعبى الديمقراطى. وان قوة سلطتنا الشعبية وتفوق النظام الشعبى الديمقراطى لم يختبرا فى البناء الاقتصادى السلمى فحسب، بل فى محن الحرب القاسية ايضا.

ففى النضال المرهق ضد غزو الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة ابدى الشعب الكورى بأسره، مستلهما القيادة السديدة لحزب العمل والسلطة الشعبية، بطولة لا مثيل لها فى الجبهة والمؤخرة، مقاتلا بتفان دفاعا عن سلطة دولته الخاصة والنظام الشعبى الديمقراطى. ان الشعب الكورى يضمر حبا لا حدود له لسلطته

التى اسسها بنفسه ودافع عنها بدمائه بالذات، وهو يعمل باخلاص تام فى سبيل تقوية السلطة الشعبية اكثر فاكثر. ويتحد الشعب بأسره حاليا بمزيد من الحزم حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية ويتقدم بثقة نحو توحيد الوطن السلمى والاشتراكية.

والحماسة الاستثنائية فى العمل التى يبديها الشغيلة جميعا فى عملية تنفيذ قرارات الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، هى مثال بارز على قدرة شعبنا على الاتحاد وعلى وطنيته وثقته غير المحدودة بالحزب والحكومة.

واما تصدينا لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، وهى السنة الاولى من خطة السنوات الخمس الاولى، فقد صادفنا عددا من المصاعب فى تأمين مصادر المواد والاعتمادات والسلع، فمضى بعض الناس بعيدا جدا بحيث اعلنوا انه من المحال، بسبب هذه المصاعب، بلوغ الاهداف المقررة.

بيد ان الحزب والحكومة كانا من الرأى القائل انه اذا استخدمت الاحتياطات الكامنة كما هو واجب على اساس المنجزات المحققة فى مرحلة خطة السنوات الثلاث، واذا شنت بين الشغيلة حملة وطنية عريضة فى سبيل زيادة الانتاج، فانه يمكن التغلب بصورة جازمة على تلك المصاعب. ولقد اتخذا التدابير التنظيمية لمناقشة الخطط الانتاجية بصورة مباشرة مع الشغيلة واستنهاض حماستهم للعمل.

ان جميع الشغيلة فى بلادنا، وقد استجابوا بحرارة لنداء الحزب، ينفذون بنجاح ما عقدوا العزم عليه من مخصصات عملاقة لزيادة الانتاج والتوفير باطلاق العنان لمبادراتهم الخلاقة. وهكذا، تجاوز العمال الصناعيون خطة الدولة للقيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى النصف الاول من هذه السنة بنسبة ١٢ بالمائة وتجاوزوا الخطة بما فيها زيادة الانتاج بنسبة ٢ بالمائة، بحيث اظهرت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى النصف الاول من السنة الحالية ربحا مقداره ٤١ بالمائة زيادة على الفترة المقابلة من السنة الفائتة، وهو ما يشكل المعدل الاعلى لانجاز الخطة فى المرحلة التالية للحرب بكاملها.

وقرر الفلاحون ان ينتجوا ٣ر٤ مليون طن من الحبوب وهم يظهرون حماسة لم يسبق لها مثيل فى جميع الاعمال الزراعية - الاستعدادات للزراعة، والبذار ، وغرس اشتال الارز، ونزع الاعشاب الضارة، كما ابدوا بطولة حقيقية فى العمل فى مكافحة

آثار الجفاف الشديد الذى استمر اكثر من تسعين يوما خلال النصف الاول من هذه السنة. ولقد تمكنا بفضل المساعدة الكبيرة من جانب الدولة وتفوق الاقتصاد التعاونى من تحويل النضال المناوئ للجفاف الى حملة على النطاق الوطنى ومن التغلب على الاضرار الناجمة عن المناخ الجاف.

ان الشغيلة جميعا فى الشطر الشمالى يحققون اليوم منجزات بارزة فى العمل فى المصانع والمعامل وفى الارياف، كما ان تغيرا ملحوظا يتحقق فى جميع ميادين شؤون الدولة والحياة الاقتصادية.

ان ما يملكه شعبنا من ثقة عميقة بحزبنا وسلطتنا الشعبية وايمانه الذى لا يتزعزع بالقوة الخلاقة التى لا ينضب معينها للجماهير الشعبية قد استحث شغيلتنا اليوم لاظهار مثل هاتين الحمية الوطنية والبطولة.

ويدرك شغيلتنا جيدا ان حزب العمل الكورى والسلطة الشعبية قاداهم الى الانتصارات فى الحرب الكالحة وعبآهم فى سبيل بناء حياة جديدة على انقاض الحرب. وبما ان الامركذلك، فان الشغيلة على قناعة راسخة بان انجاز خطة السنوات الخمس سوف يقودهم الى نصر جديد وانه اذا عبئ الشعب بأسره كرجل واحد تحت قيادة الحزب والحكومة فلن يكون هناك عائق لا يستطيعون التغلب عليه.

ان الحماسة العظيمة للعمل لدى الشغيلة تعنى نصرا جديدا لطريقة ارشاد الحزب والحكومة عندنا، هذه الطريقة التى تناقش شؤون الدولة بصورة مباشرة مع الجماهير وتتغلب على المصاعب بتعبئة حميتها. وانها لتبرهن بكل وضوح مرة اخرى على ان نظام الدولة عندنا هو حقا وفعلا النظام الاكثر ديمقراطية الذى تسهم الجماهير الغفيرة فى ظله بصورة مباشرة فى شؤون الدولة من حيث هى سيدة البلاد.

واما الشطر الجنوبى حيث يسود الامبرياليون الامريكيون وحيث اقيم نظام سينغمان رى العميل فيتخذ اتجاها معارضا على طول الخط للاتجاه الذى يتبعه الشطر الشمالى من الجمهورية. ان نظام سينغمان رى يتشكل من الملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة، دون اسهام اى ممثل للشغيلة فى اجهزة السلطة. ومن الواضح ان مثل هذا النظام لا يمكن ان يمثل مصالح الشعب ولا يمكن ان

يلاحق اهدافا غير اضطهاد الشعب واستثماره فى مجابهة مباشرة معه. ان نظام سينغمان رى نظام فرضه الامبرياليون الامريكيون على الشعب الكورى الجنوبى بقوة السلاح ضد الارادة الاجماعية للشعب الكورى، وهو لا يعدو كونه اداة لسياسة الاستعباد الاستعمارى التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون.

الى اى طريق قاد الامبرياليون الامريكيون وحكم سينغمان رى جنوبى كوريا؟ ان الجماهير الشعبية فى جنوبى كوريا محرومة حتى من ابسط الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية، والقوى الوطنية جميعا عرضة للقمع الذى لا رحمة فيه، بل ان وجود الاحزاب الديمقراطية محظور، وقد اغلقت الصحافة التقدمية ومنعت جميع المنشورات. ان جنوبى كوريا هو فى قبضة الحكم الفاشى الارهابى.

ان كل شرايين الاقتصاد الكورى الجنوبى هى فى ايدى الرأسمال الاحتكارى الامريكى ويديرها لاهدافه العسكرية العدوانية. ولقد عقدت طغمة سينغمان رى مؤخرا مع الامبرياليين الامريكيين ما يسمى"معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة بين جنوبى كوريا والولايات المتحدة"، وبذلك جعلت جنوبى كوريا هدفا للنهب غير المحدود من جانب الرأسمال الاحتكارى الامريكى.

ان السيطرة التامة للرأسمال الاحتكارى الامريكى على الاقتصاد الكورى الجنوبى تدفع بالصناعة الوطنية نحو الدمار التام. فالرأسمال الوطنى فى جنوبى كوريا يتضاءل من جراء الضغط الذى يطبقه عليه الرأسمال الاحتكارى الامريكى والرأسمال الكومبرادورى.

ولقد قام نظام سينغمان رى "باصلاح زراعى" وهمى ليكبح مقاومة الفلاحين الكوريين الجنوبيين الذين يطالبون بالارض. ولم يمس هذا "الاصلاح الزراعى" ملكية الملاكين العقاريين، لكنه قيد الفلاحين الى نظام المؤاكرة باشكال متنوعة مفضوحة او مقنعة، ونظرللسياسة النهابة التى يسلكها الامبرياليون الامريكيون والسياسة الزراعية المدمرة التى ينتهجها نظام سينغمان رى، فان جنوبى كوريا الذى كان فيما مضى اهراء بلادنا يبتاع فى اليوم الحاضر ملايين سوك من المنتج الزراعى من الولايات المتحدة فى كل عام.

وفى جنوبى كوريا، يهيم ملايين العاطلين عن العمل فى الشوارع، وحتى العمال الذين يملكون عملا يجدون انفسهم على شفا شبه المجاعة من جراء الاجور الواطئة والاسعار اللولبية. ولقد ادى انهيار الزراعة والضرائب الباهظة والنهب من مختلف الانواع الى افتقار قرابة مليون اسرة فلاحية الى الحبوب الغذائية فى المناطق الريفية فى جنوبى كوريا فى هذا العام.

وابناء الشغيلة وبناتهم فى جنوبى كوريا محرومون من فرص التعلم، والمدارس تستخدم من قبل الرأسماليين من حيث هى وسيلة لكسب المال.

وينشر الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الخائنة الاسلوب الاشد انحطاطا وانحلالا فى الحياة والثقافة بغرض شل الروح الثورية لدى الشعب الكورى الجنوبى. ان نظام سينغمان رى يدوس بالاقدام الثقافة الوطنية ويقمع بوحشية نشاطات الكتاب والفنانين التقدميين فى جنوبى كوريا.

ان الامبرياليين الامريكيين وحكم سينغمان رى يجرون الافلاس والخراب على جميع الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية، وهم يواجهون ازمة سياسية واقتصادية خطيرة. وينعزل حكام جنوبى كوريا اكثر فاكثر عن الجماهير الشعبية، وهم هدف للحقد والغضب من جانبها.

وفيما يشدد الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الخائنة قمع الشعب، يحاولون بصورة يائسة ان يتفادوا الازمة التى تجتاحهم بخلق المزيد من التوتر فى كوريا. وفى الحقيقة انهم يتوجهون نحو انتهاك اتفاقية الهدنة الكورية، فيحاولون ادخال اسلحة فتاكة جماعية حديثة الى جنوبى كوريا، اذ يخرقون من جانب واحد اهم بنود اتفاقية الهدنة التى تحظر اى نوع من التعزيزات العسكرية من الجانبين.

ومهما يكن من شىء، فليس فى مقدورهم البتة ان يخيفوا الشعب الكورى بمثل هذا التصرف المغامر، وهم بكل بساطة لن يتمكنوا من التهرب من المسؤوليات عن النتائج الخطيرة الناجمة عن مثل هذا العمل. يجب الحفاظ على السلام فى كوريا، ولا يجوز ان يترك اى لعب للنار من جانب اعداء السلام والشعب دون رادع.

ايها المقترعون،

لا يستطيع الشعب الكورى ان يطيق بعد الآن تقسيم وطننا والبؤس الرهيب الذى يعانيه الشعب الكورى الجنوبى، بل يجب ان يوحد وطننا بصورة مؤكدة. ولقد نادى حزبنا وحكومتنا دائما، ولا يبرحان، بان وطننا يجب ان يوحد من جديد سلميا. يجب ان تنسحب جميع القوات الاجنبية من شمالى كوريا وجنوبيها ومن بعد يوحد الشطران على اساس ديمقراطى حر من التدخل من جانب اى بلد اجنبى.

ويجب لهذا الغرض الحفاظ على اتفاقية الهدنة وتحويل الهدنة الى سلام دائم. ويجب تخفيض القوات المسلحة فى شمالى كوريا وجنوبيها بالاحرى من زيادتها، كما يجب تدمير العوائق القائمة بين الشمال والجنوب. وقبل كل شىء، فمن واجبنا ان نقيم الاتصالات العملية بين الشمال والجنوب. ولقد كان رأينا دائما ولا يزال ان مؤتمرا عالميا للدول ذات الشأن يجب ان يدعى للانعقاد فى سبيل تحقيق تسوية سلمية للمسألة الكورية. وهذا الاقتراح بشأن التوحيد السلمى يحظى بالتأييد الحار من جانب الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها على السواء.

ومهما يكن من شىء، فان وطننا لم يوحد بعد لان الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى يعوقون تحقيق هذا الاقتراح. وتعرف طغمة سينغمان رى انه اذا انسحبت القوات الامريكية من جنوبى كوريا سوف تجد من المستحيل عليها الابقاء على حكمها الرجعى، بل سوف يرفضها الشعب الكورى بأسره، ولذا فهى تخشى التوحيد السلمى وتقمع بشدة جميع القوى الوطنية التى تؤيد اقتراحنا الخاص بالتوحيد.

يجب على الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها ان يتغلب على كل العقبات وان يواصل النضال فى سبيل تحقيق توحيد وطننا بصورة سلمية. ومن المفروغ منه ان هذا النضال سوف يكون نضالا قاسيا وطويلا. بيد ان الشعب الكورى، بقواه الوطنية المتنامية، سوف ينتصر بكل تأكيد فى هذا النضال العظيم. لن يكون فى وسع اى قوة على وجه الارض ان تقف فى طريق الشعب الكورى المقاتل فى سبيل توحيد وطنه السلمى وفى سبيل الاشتراكية.

ويجب على الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان ينهض كرجل واحد فى سبيل انجاز خطة السنوات الخمس الاولى المطروحة علينا، وبذلك يقرب انتصار ثورتنا.

ان المهمة الاساسية لخطة السنوات الخمس هى ارساء اسس التصنيع الاشتراكى واستكمال التحويل التعاونى للزراعة، وبالتالى توطيد القاعدة الاقتصادية للاشتراكية اكثر فاكثر فى الشطر الشمالى من الجمهورية وحل مسألة المأكل والملبس والمأوى للشعب بصورة رئيسية. من واجبنا ان نستكمل التحويل الاشتراكى لجميع فروع الاقتصاد الوطنى وان نطور اكثر فاكثر القوى المنتجة للصناعة كى ننفذ خطوة فخطوة اعادة البناء التقنى لهذه الفروع ونرسى الاسس من اجل شن عمل البناء على نطاق اوسع.

واحدى مهماتنا الاساسية بموجب خطة السنوات الخمس هى حل مسألة المأكل والملبس والمأوى للشعب. ولا يجوز لنا خلال خطة السنوات الخمس ان نقتصر على ابراء آثار الحرب تماما فى معيشة الشعب، بل يجب ان نحقق ايضا تحسينا ملحوظا فى مستويات معيشته.

سوف يضع تنفيذ خطة السنوات الخمس حدا للانحراف والتخلف المسعمريين فى صناعتنا ويحول بلادنا من بلاد زراعية متخلفة الى دولة صناعية زراعية مستقلة، الامر الذى سوف يعجل اكثر فاكثر فى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وفى توحيد الوطن السلمى. وانه لمن واجبنا فى سبيل تنفيذ هذه المهمة العظيمة ان نواصل اتباعنا الحازم للسياسة الاقتصادية الخاصة بضمان اولوية نمو الصناعة الثقيلة مع التطوير السريع للصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه.

ويجب ان تطور صناعة المعادن اكثر فاكثر كى تزود بما يكفى من الفولاذ عمل البناء واسع النطاق وصناعة الآلات المتنامية. ويجب ان تطور الصناعة الكيميائية بحيث تصل بالانتاج السنوى من الاسمدة الكيميائية الى ٦٠٠ ألف طن ونيف، كما يجب انتاج الالياف الكيميائية بحيث تحل كليا مسألة الخامات الليفية التى تفتقر بلادنا اليها. ولا بد، فى سبيل حل مسألة مواد البناء، من انتاج ما يزيد على مليونى طن من الاسمنت سنويا. ويجب ان تنتج صناعة الآلات مقادير كافية من مختلف انواع الآلات والتجهيزات وقطع الغيار ذات النوعية العالية، تلبية للمطالب الداخلية، كما يجب تعزيز قواعد الوقود والطاقة اكثر فاكثر، اذ يتعين فى عام ١٩٦١ انتاج ٩٥٠٠ مليون كيلوواط ساعى من الكهرباء وحوالى عشرة ملايين طن من الفحم.

وفى الصناعة الخفيفة، يجب رفع انتاج الاقمشة المتنوعة لكل فرد من السكان الى ما ينوف على ١٧ مترا، كما ان صناعة الملابس يجب ان تطور على جناح السرعة. ويجب ان تطور صناعة صيد الاسماك اكثر فاكثر وان يضمن صيد ما ينوف على ٦٠٠ ألف طن من السمك سنويا.

ان النهج الاساسى للحزب والحكومة فى البناء الصناعى هو التأكيد بصورة رئيسية على استكمال اعادة تأهيل المشروعات التى لم تتم استعادتها بعد وعلى احكام المشروعات القائمة واعادة بنائها وتوسيعها اكثر فاكثر والجمع بين هذا العمل وبين بناء مشاريع جديدة. ويجب فى جميع الفروع تحسين استخدام التجهيزات اكثر فاكثر، كما يجب شن النضال ضد الاتجاه الى محاولة الاقتصار على بناء مشاريع جديدة او الحصول على تجهيزات جديدة فحسب. ولا يجوز بعثرة الاعتمادات، بل يجب اجراء الاستثمارات بصورة تتفق بدقة مع الاولوية، كما يجب تركيز الاعتمادات على المشروعات التى يمكن ان تدخل مضمار الانتاج فى اقرب وقت.

ويجب ان ينتج فى عام ١٩٦١، بفضل استكمال التعاون الزراعى وتعزيز الاقتصاد التعاونى اكثر فاكثر، ما ينوف على ٧ر٣ مليون طن من الحبوب، وليس الغرض من ذلك حل مشكلة الغذاء على اتم وجه فحسب، بل خلق احتياطى هائل من الحبوب ايضا. ويجب ان ترفع زراعة المحاصيل الصناعية الى مستوى عال نسبيا، كما يجب تطوير تربية المواشى لزيادة انتاج اللحوم. ويجب ان تشن حملة على النطاق الوطنى لزيادة المساحة المزروعة بالاشجار المثمرة بحيث تصبح هذه المساحة ١٠٠ ألف هكتار.

ولا بد، فى سبيل حل مسألة السكن، من تشييد اعداد كبيرة من المنازل الحديثة فى المدن، فيما يتعين بناء اكثر من ٢٠٠ ألف منزل حديث فى الارياف خلال خطة السنوات الخمس.

ويجب ان تبذل جهرد متواصلة فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى من اجل استقصاء الاحتياطيات الكامنة، كما يجب القيام بالحركة فى سبيل زيادة الانتاج والاقتصاد على نطاق اوسع. ويجب زيادة انتاجية العمل وتخفيض تكاليف الانتاج والبناء بصورة مستمرة.

ويجب تعزيز السلطة الشعبية اكثر فاكثر فى سبيل تنفيذ المهمات التاريخية التى تواجهنا. ويجب شن نضال متواصل ضد الطرق البيروقراطية فى العمل فى جميع الاجهزة التابعة للدولة، كما يجب ان تجعل اجهزة الدولة فى علاقة اوثق بالشعب، وان تشجع الجماهير الشعبية الغفيرة على الاسهام بدور اكثر فعالية فى شؤون الدولة، بحيث يطلق العنان للديمقراطية الاشتراكية. ويجب حماية السلطة الشعبية والقاعدة الديمقراطية بصورة امنع بممارسة اليقظة الثورية العالية فى جميع الاوقات، وفضح نشاطات العدو الهدامة وسحقها لدى كل خطوة، ومنع العناصر المعادية من التسلل الى اجهزتنا التابعة للدولة.

و يجب توحيد جميع القوى الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها بصورة احزم وحشدها حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وبذلك تعبأ فى النضال فى سبيل التحرر الوطنى وفى سبيل استقلال وطننا وسيادته التامين. ويجب على الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يجعل من القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى قوة سياسية موحدة بصورة راسخة، وذلك بتقوية وحدة وتضامن الشعب من مختلف الطبقات والفئات مع الطبقة العاملة كنواة له، كما يجب على كافة القوى الوطنية فى جنوبى كوريا، بما فيها العمال والفلاحون، ان تتحد وتنهض فى النضال لخلاص الوطن ضد الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى الخائنة.

ويجب علينا ان نعزز اكثر فاكثر الصداقة والتضامن الامميين مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكى، فالتضامن مع هذه الشعوب وتأييدها وتشجيعها النشيطان تشكل ضمانة هامة لانتصارنا، كما يجب على شعبنا بأسره ان يخلص اكثر من اى وقت مضى لراية الاممية البروليتارية. ومن الواجب ان تعزز الصداقة والتعاون مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجميع ومع جميع الشعوب المقاتلة ضد الاستعمار وفى سبيل الاستقلال الوطنى.

ايها المقترعون الاعزاء،

فى سبيل المزيد من توطيد وتطوير منجزات الاصلاحات الديمقراطية والاشتراكية الكبرى التى تم كسبها والدفاع عنها بثمن مرتفع من الارواح الغالية، وفى

سبيل حرية الوطن واستقلاله والرفاهية الابدية للاجيال القادمة، يجب عليكم ان تشتركوا جميعا فى انتخابات مجلس الشعب الاعلى فى ٢٧ آب.

ان الاشتراك فى انتخابات مجلس الشعب الاعلى هو الامر الاعظم شرفا لجميع افراد الشعب الكورى، سواء أ كانوا عمالا ام فلاحين ام موظفين ام مثقفين ام طلبة ام اصحاب اعمال ام تجارا ام مؤمنين متدينين. يجب على جميع المقترعين ان ينتخبوا وطنيين رائعين، مختبرين ومجربين فى النضالات القاسية للحرب ومرحلة ما بعد الحرب، كنواب فى مجلس الشعب الاعلى، بحيث يكون فى وسع سلطتنا ان تحل مهماتها بمزيد من الفعالية ايضا.

ويجب على النواب المنتخبين حديثا ان يكونوا خداما مخلصين للشعب، مستعدين على الدوام لخدمة مصالح الجماهير الشعبية التى انتخبتهم وللاعتماد عليها فى نشاطاتهم وتلبية طلباتها فى الوقت المناسب. ويجب ان يكون نوابنا فى الوقت نفسه عاملين سياسيين حاذقين يستطيعون ان يتكهنوا بكل وضوح بالاحداث القادمة حتى فى الظروف المعقدة ويتسطيعون ان يحكموا بصورة سديدة على المطالب الملحة لتطور المجتمع، وان يكونوا فى الوقت نفسه عاملين مناضلين يقودون الجماهير الشعبية متقدمين فى طليعتها دون احجام امام المصاعب.

انى اعتقد بصورة راسخة بان الشعب بأسره سوف يضمن نتيجة ظافرة لانتخابات مجلس الشعب الاعلى، وحين يفعل ذلك يبرهن مرة اخرى على وحدته وتماسكه اللذين لا سبيل الى تدميرهما.

الخطاب التشجيعى الملقى فى حفل تدشين ورشة تكرير الزنك فى مصهر نامبو

١٠ آب ١٩٥٧

ايها الرفاق،

بمناسبة بدء تشغيل ورشة تكرير الزنك فى مصهر نامبو، التى تستأثر بأهمية كبرى فى تطور اقتصادنا الوطنى، اقدم باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية الشكر والتهنئة الحارين الى جميع العمال والفنيين والموظفين فى هذا المصهر على اسهامهم المخلص فى اعادة بناء المصنع وتسجيلهم المنجزات الرائعة فى العمل.

فقد تعرض مصهر نامبو اثناء الحرب الاخيرة، مثله كمثل المصانع والمشاريع الاخرى، لاضرار جسيمة من جراء القصف الجوى الهمجى من جانب العدو.

وبعد الهدنة، علق حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية اهمية فائقة على اعادة بناء مصهر نامبو وتوسيعه وقررا اعادة بناء ورشة تكرير الزنك وتحسينها فيه.

ومع اعادة بناء ورشة تكرير الزنك وتحسينها، فان مصهر نامبو الذى لم تبق الحرب منه سوى الرماد، يجد نفسه فى مركز يتيح له ان ينتج من الزنك الالكتروليتى اكثر مما كان ينتج قبل الحرب. وهذه الورشة ذات القدرة الانتاجية الهائلة قد اعيد بناؤها بصورة افضل من حالتها الاصلية، كما زودت بأحدث التجهيزات على اساس الخبرة والتكنولوجيا المتقدمتين. وان فرن التحميص المستعاد حديثا فى ورشة تكرير

الزنك قد هيئ مجددا بحيث يكون من أحدث افران التحميص بحرارة غليان، الامر الذى ترتب عليه زوال العمل فى الحرارة المفرطة او فى الشروط الضارة، كما بات فى الامكان فضلا عن ذلك مضاعفة انتاجية العمل ثلاث او اربع مرات بالمقارنة مع الفترة التى كان فرن التحميص السابق قيد الاستعمال فيها.

وجهزت عمليتا التمييع والتحليل الكهربائى بالتكنولوجيا الحديثة ايضا وتحولتا بذلك الى عمليتين متقدمتين، كما زودت جميع مواقع العمل جيدا بوسائل التهوية وحفظ الحرارة وغيرها من مرافق وقاية العمل بحيث تحسنت شروط عمل العمال بصورة جذرية. وبنتيجة ذلك، اصبح مصهر نامبو مصنعا اكثر تقدما مجهزا بالتقنية الحديثة فى صناعة الصهر عندنا.

ولقد امكن بناء هذا المصنع بصورة رائعة خلال فترة زمنية قصيرة لان سائر العمال والفنيين والموظفين فيه، وقد رفعوا عاليا سياسة حزبنا الاقتصادية، تغلبوا بشجاعة على كل المصاعب التى اعترضتهم واطلقوا العنان كليا لروحهم القتالية التى لا تلين لها قناة ولمبادراتهم الخلاقة فى سبيل اعادة بناء المصنع المدمر. وبصورة خاصة، فان العمال الذين تصدوا لصنع ٣٧ طنا من المبرد الغازى ومن مبرد الخامات المحمصة قد اظهروا اخلاصهم الوطنى ومبادراتهم الخلاقة حتى اعلى درجة. فقد انتجوا خلال شهر واحد فقط هذين المبردين الجيدين اللذين يقال ان صنعهما يستغرق شهورا عادة، وبذلك اسهموا حتى درجة كبيرة فى تقريب تاريخ وضع مشروع اعادة البناء موضع التطبيق. انى اقدر عاليا مآثرهم فى العمل.

وانه لامر لازب، فى سبيل توطيد استقلال البلاد وتحسين رفاهية الشعب باستمرار، ان نرسى اسسا متينة لاقتصاد وطنى مستقل، نظرا لان صناعتنا التى ورثناها عن الامبرياليين اليابانيين كانت مصابة بالتشوه المستعمرى بصورة خطيرة ومتخلفة جدا من الناحية التقنية.

ان الخط الاساسى للبناء الاقتصادى الذى ينص على ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه - وهو خط طرحه حزبنا بعد الحرب- قد اتاح اعادة تأهيل الاقتصاد المدمر على جناح السرعة وتحسين

معيشة الشعب المتدهورة خلال فترة قصيرة من الزمن والتغلب على التخلف المستعمرى لصناعتنا بصورة حاسمة.

ولقد تبنى حزبنا فى اعادة تأهيل الصناعة الثقيلة وتطويرها سياسة التشديد على استعادة المشروعات القائمة توفيرا للاعتمادات ومباشرة للانتاج فى وقت باكر، وفى الوقت نفسه اعادة بناء المشروعات القديمة على اساس التقنية الحديثة للقضاء على تخلف صناعتنا وانحرافها المستعمريين وبناء مشروعات عديدة لم يكن لها وجود من قبل بغرض توسيع تنوع المنتجات. وبنتيجة ذلك ترسخ الاساس التقنى لصناعتنا حتى درجة كبيرة. وفيما عدا ذلك، فقد انشأنا عددا كبيرا من الصناعات القادرة على استخراج ومعالجة مختلف الثروات المتوفرة بغزارة فى باطن ارض بلادنا. وهكذا بات فى مقدورنا حاليا ان نعالج المنتجات التى كانت تستخدم ذات يوم كخامات او تصنع من حيث هى سلع نصف مصنعة فقط لنجعل منها سلعا كاملة التصنيع من اجل استخدام افضل.

ان لاعادة بناء ورشة تكرير الزنك فى مصهر نامبو التى تباشر العمل اليوم أهمية بالغة فى انتاج الزنك الالكتروليتى الكامل من مركزات الزنك وفى وضع التكنولوجيا الصناعية عندنا فى مستوى اعلى. وسوف تكون هذه الورشة الاحدث نموذجا من اجل اعادة بناء المصانع والمشاريع الاخرى. وفميا عدا ذلك، فهى سوف تخدم من حيث هى قاعدة متينة لتطوير التقنية التعدينية غير الحديدية.

ولقد اكتسب العمال والفنيون فى المصهر معرفة واسعة من التقنية المتقدمة وكدسوا خبرة غنية فى البناء وهم ينشئون ورشة تكرير الزنك، وهو ما سوف يكون رصيدا قيما فى سبيل تنفيذ عمل البناء بمزيد من النجاح وتطوير الانتاج على جناح السرعة.

ومهما يكن من شىء، فليس النجاح الذى حققتموه حتى الآن سوى نجاح بدئى.

فحزبنا وشعبنا يواجهان اليوم المهمات الكبيرة لخطة السنوات الخمس الاولى التى يستقيم مضمونها الرئيسى فى ارساء اساس اقتصادى متين للاشتراكية وحل مشكلة المأكل والملبس والمسكن للشعب. ومن واجبنا فى سبيل انجاز هذه المهمات بنجاح ان نواصل تنفيذ خط الحزب فى البناء الاقتصادى على اكمل وجه، وهو الخط الذى يمنح الاولية لنمو الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه.

ويحتل مصهر نامبو مكانا هاما فى صناعتنا الثقيلة. وينبغى لكم جميعا انتم المشتغلين الا تناموا على اكاليلكم، بل يجب ان تواصلوا تنفيذ مهمة البناء العظيمة بنجاح وان تزيدوا الانتاج بكل الوسائل الممكنة. وحين تفعلون ذلك، يتعين عليكم ان تزودوا مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى بكميات اكثر من النحاس والزنك وغيرهما من المعادن غير الحديدية المتنوعة وان تسهموا بدور كبير فى حل مشكلة القطع الاجنبى الذى يملك اثرا كبيرا فى انجاز خطة السنوات الخمس.

ويجب ان تعملوا باستمرار جاهدين فى سبيل الحصول على التقنية المتقدمة ورفع مستواكم من التقنية والمهارة.

من واجبكم جميعا، انتم العمال والفنيين والموظفين فى مصهر نامبو، ان تعتمدوا بصورة فعالة على التجربة المكتسبة فى البناء، وبذلك تستكملون اجهزة التحليل الكهربائى المائة والستين الباقية قبل نهاية النصف الثانى من السنة القادمة. ومن واجبكم الى جانب ذلك ان تنشطوا بناء ورشة المنتجات الجانبية لاسترداد المعادن النادرة مثل الكادميوم و الانديوم والغاليوم.

ويجب على مصهر نامبو ان ينتج السماد بصنع الحمض الكبريتى من غبار الكبريت التى يطرحها فرن التحميص فى الورشة فى الوقت الحاضر. ويجب عليكم ايضا ان تسرعوا فى مشروع فرن فايلز لرفع المعدل الحالى لاستخراج الزنك وان تبنوا ورشة تصفيح المعادن غير الحديدية خلال خطة السنوات الخمس. فما لم تبن هذه الورشة ايضا لن يصبح المصهر قاعدة تعدينية غير حديدية موثوقا بها فى بلادنا، مصهرا تتمثل صفته الكاملة فى كونه مجمعا للمعادن غير الحديدية.

ان مصهر نامبو احد المشاريع الكبيرة الواجب استعادتها او بناؤها ابان مرحلة خطة السنوات الخمس، ومن الواجب تطبيق مختلف طرق البناء المتقدمة بصورة نشيطة للاسراع فى وضع مشاريع البناء موضع التنفيذ بحيث يمكن انتاج قدر الامكان من المنتجات فى اقرب وقت ممكن.

ويجب تحسين نوعية تصميم العمليات وبنائها والتخلص من التبذير بحيث نخفض تكاليف البناء بصورة جذرية.

انى على يقين من ان جميع العمال والفنيين والموظفين فى مصهر نامبو سوف يتجاوزون مخصصاتهم العملاقة لخطة السنوات الخمس، باظهارهم درجة عالية من الحماسة للعمل والابداع.

ومن واجبكم جميعا، انتم العمال والفنيين والموظفين، استجابة قلبية من جانبكم لنداء حزب العمل االكورى، ان تنطلقوا باقصى السرعة قدما نحو انتصار جديد، محتشدين بصورة وثيقة حول لجنته المركزية.

خطاب فى حفلة لتخرج الدفعة الاولى فى معهد سونغدو السياسى والاقتصادى

٢٥ آب ١٩٥٧

ايها الرفاق،

أتقدم، قبل كل شىء، شكرى وتهانى الحارة اليكم انتم الذين تغادرون معهدكم الام، معهد سونغدو السياسى والاقتصادى، وقد نلتم شرف كونكم الخريجين الاولين فيه، والى الرفيق رئيس المعهد وغيره من جميع افراد هيئة المعهد الذين بذلوا جهودا كبيرة فى تعليمكم.

وكما قال الرفيق رئيس المعهد فى تقريره، فان واجب هذا المعهد هام حقا. وتعرفون جميعا ان هذا المعهد انشئ هنا فى كايسونغ، وهى منطقة محررة حديثا، بعد الهدنة مباشرة، وفقا لقرارى لجنة الحزب المركزية والحكومة.

ان لمعهد سونغدو السياسى والاقتصادى رسالة هامة تختلف عن رسالة المعاهد الاخرى، وهى تدريب ملاكات وطنية هامة للجمهورية باعادة تثقيف اعداد كبيرة من الرفاق من اصل جنوبى كوريا، الذين اشتركوا فى المقاومة الشعبية او الحركة السرية فى جنوبى كوريا من قبل او الذين انضموا الى الجيش الشعبى وقاتلوا ببسالة ضد العدو ابان حرب التحرير الوطنية. ورسالته ايضا هى تدريب ملاكات هامة سوف تنظم وتدير العمل فى الميادين المختلفة لبناء الحزب والدولة فى الشطر الجنوبى حين يوحد الوطن من جديد فى المستقبل. وهذا هو السبب فى ان الحزب والحكومة يتوقعان الشىء الكثير من هذا المعهد.

لقد انقضت اربع سنوات منذ انشاء المعهد. وليست هذه فترة طويلة بالطبع، لكن هيئة المعهد باكملها والطلاب جميعا انجزوا بصورة اساسية خلال هذه الفترة مهمة المعهد دون تخلف عن توقعات الحزب والحكومة، وهؤلاء الخريجون الاولون يتخرجون بشرف اليوم.

لكن ليس هذا سوى نجاح بدئى، ولا يزال امامكم عمل كثير، اذا كان لا بد لكم من تدريب اعداد كبيرة من الملاكات التى سوف تحتاجها بشدة الميادين المختلفة فى المستقبل. فهذه السنة يتخرج سبعون طالبا ونيف، وهذا عدد صغير جدا. ويقال ان فى الشطر الجنوبى ٢٤ مدينة و١٢٠ قضاء فى الوقت الحاضر. واذا كان لا بد من ارسال ثلاثة اشخاص الى كل منها بعد توحيد الوطن، فلا بد من ٤٣٢ شخصا اذن. وفيما عدا ذلك، فلا بد من تعيين عاملين كفؤين حتى لجميع النواحى والقرى، وسوف يتعين عليهم ان يثقفوا الشعب وان يعيدوا ايضا تنظيم الهيئات الحزبية والمنظمات الاجمتاعية فى جميع المحافظات والمدن والاقضية والنواحى والقرى واقامة السلطة فيها.

ومثل هذا العمل يتطلب آلاف الملاكات، بحيث لا يجوز للمعهد ان يرضى بنجاحه البدئى، بل يجب ان يعمل جاهدا على تدريب عدد اكبر من الملاكات الممتازة.

واود ان انتهز هذه الفرصة كى اؤكد مرة اخرى لجميع اعضاء المعهد والخريجين والذين هم قيد التعلم ان لمعهد سونغدو السياسى والاقتصادى رسالة هامة فى تدريب الملاكات الوطنية لبلادنا، وعلى الاخص اولئك الذين سوف يعملون فى الشطر الجنوبى فى المستقبل.

تعرفون جميعا، فليست اعادة توحيد وطننا بالقضية السهلة، نظرا لان الامبرياليين الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا، والنضال فى سبيل توحيد الوطن واستقلاله كما اشار الى ذلك حزبنا فى مؤتمره الثالث، نضال طويل وشاق.

وثمة اسباب مختلفة لذلك. ففى مؤتمر جنيف، المنعقد قبل بضع سنوات، قال دالاس صراحة انهم لن يغادروا جنوبى كوريا بخنوع لان الجنود الامريكيين منحوا كثيرا من الدماء فى كوريا. ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون، وهم يتبجحون على هذا الغرار، ان يحولوا جنوبى كوريا الى مستعمرة دائمة لهم.

ومهما يكن من شيء، فلن ينجح الامبرياليون الامريكيون فى هذه المحاولة، وذلك لان الامبريالية هى فى انحطاط كما يبين قانون تطور التاريخ وكما تعلمتم فى هذا المعهد.

لقد خرجت الثورة ظافرة فى روسيا بنتيجة الحرب العالمية الاولى، واعطت مولدا لاول دولة اشتراكية فى العالم. وانتصرت الثورة فى عدد من البلدان الاوروبية والآسيوية بنتيجة الحرب العالمية الثانية. وقد قام معسكر اشتراكى جبار فى الوقت الراهن.

وبالمقابل، فان دولا امبريالية مثل المانيا وايطاليا واليابان منيت بالهزيمة، وكانت تتبجح بانها " الاقوى" فى العالم. وضعفت بريطانيا وفرنسا وفقدتا ما كانتا تملكان على الساحة العالمية من مواقع ونفوذ، وكانت الامبريالية الامريكية الوحيدة التى استمرت فى الوجود. واذا ما اندلعت حرب عالمية جديدة، حل الدمار بالامبرياليين الامريكيين بدورهم. ان الامبريالية، تاريخيا، فى انحطاط، بينما نتطور نحن ونحقق التقدم، وننتصر. وهذا ما نعرفه من تجربتنا ايضا. فحين كان الامبرياليون اليابانيون يحتلون بلادنا، لم يكن اناس كثيرون يتصورون ان اليابان سوف تمنى بالهزيمة عاجلا. بيد ان الامبريالية اليابانية قضت فى اخر المطاف وتحررت كوريا.

وبعد تحرر كوريا من الحكم الامبريالى اليابانى، عسكر الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى فى الشطر الجنوبى من بلادنا. وعلى الرغم من ان ذلك كان مجرد اجراء عسكرى مؤقت أملاه الوضع فى ذلك الحين، فان الامبرياليين الامريكيين يطيلون اقامتهم فى محاولة لتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم، وقد ادى وجودهم العسكرى الطويل الى تقسيم بلادنا الى الشمال والجنوب واقامة عقبة فى سبيل اعادة توحيد الوطن.

هذه كارثة بالنسبة الى امتنا. ومهما يكن من شيء، فقد كان الامبرياليون الامريكيون عاجزين عن تحقيق مطامحهم فى تحويل كوريا بأكملها الى مستعمرة لان الشعب فى الشطر الشمالى حصل، بفضل اقامة السلطة الشعبية، وحشد القوى الثورية، على الشروط اللازمة لارساء الاسس المادية لاعادة توحيد الوطن. وعلى الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر، فمن المؤكد انه آت ذلك اليوم الذى سينسحبون فيه، وعندئذ، يتوحد وطننا بصورة مؤكدة.

ان التاريخ يحتم انسحاب الامبرياليين الامريكيين من كوريا واعادة توحيد وطننا، لكنه يتوقف علينا متى يتم التوحيد وما اذا سوف يتحقق عاجلا ام آجلا.

وهذا ما تقرره العوامل الثلاثة التالية. اولا، تطور الحركة العمالية وتصاعدها فى الشطر الجنوبى. ثانيا، المزيد من النجاح فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى وهو ما سوف يلهم الشعب الكورى الجنوبى فى نضاله. ثالثا، تعاظم قوة المعسكر الاشتراكى بفضل المزيد من النجاح فى البناء الاشتراكي فى بلدانه ونمو قوى شعوب العالم ضد الامبريالية. وحين تنضج هذه العوامل، فلن يكون امام الامبرياليين الامريكيين خيار سوى رفع أيديهم عن جنوبى كوريا.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم من اجل الاسراع باعادة توحيد بلادنا ان ننشط مرة اخرى الحركة العمالية فى جنوبى كوريا، وهذا شأن يهم جميع الكوريين الذين ينشدون التوحيد.

وكما تعرفون جميعا، فان الحركة العمالية فى جنوبى كوريا ارتفعت بشدة بعد تحرير الخامس عشر من آب مباشرة. فقد تطور النضال لانقاذ الوطن، مثل مقاومة ريوسو الشعبية ومقاومة تشرين الاول الشعبية وغيرهما من مختلف الاضرابات، الى حركة شملت الشعب برمته. بيد ان هذه الحركة احبطت. ولو انها استمرت بنجاح لما تمكن الامبرياليون الامريكيون من شن حربهم العدوانية ضد الشطر الشمالى ولاجبروا على الانسحاب من جنوبى كوريا.

لماذا تعرضت الحركة العمالية للاحباط اذن فى جنوبى كوريا؟ ان التقدير الصائب لاسباب الفشل ذو أهمية كبيرة فى اعادة بناء الحزب وفى احياء هذه الحركة فى الشطر الجنوبى.

يعزو بعض الناس الاخفاق الى القمع الوحشى من جانب الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى. وفى الحقيقة ان حركة التحرر الوطنى عامة، والحركة العمالية خاصة، تعرضتا لقمع وحشي، بيد ان ذلك لا يشكل السبب الرئيسى لهزيمة الحركة العمالية فى جنوبى كوريا ودمار الحزب الذى هو الفصيل الطليعي للطبقة العاملة، الذى يقود الحركة.

ان نضال تحرر الطبقة العاملة يصادف على الدوام مقاومة عنيفة وقمعا واضطهادا من جانب العدو الطبقى. وليس فى الامكان ان توجد حركة تحرر خالصة من المقاومة من جانب الطبقات المعادية. اما النية فى تحقيق تحرر الطبقة العاملة من خلال المواطأة او التوفيق، دون مساس بمصالح المستثمرين، فتلك نظرة انتهازية للاشتراكيين اليمينيين الرجعيين او الاصلاحيين الاشتراكيين.

واننا ندرك جيدا، من تاريخ الحركة العمالية الاممية، باية شجاعة قاتلت الطبقة العاملة فى بلدان عديدة فى سبيل مصالحها الطبقية والتحرر ضد الطبقات المستثمرة رغما عن القمع الوحشي. فالطبقة العاملة الروسية صادفت مقاومة وقمعا محمومين من جانب الطبقات الحاكمة المحتضرة حين نهضت تحت قيادة الحزب البلشفى العظيم، بالتحالف مع الفلاحين الكادحين، فى النضال الثورى فى سبيل تدمير نظام الاوتوقراطية القنصرية والسلطة البرجوازية الرجعية. بيد ان الطبقة العاملة الروسية وطبقة الفلاحين الكادحين الروس ظفرتا فى الثورة واقامتا سلطتهما.

ولا يبرح حكام الدول الامبريالية فى جميع انحاء العالم يقمعون الحركات العمالية فى بلدانهم الخاصة ويضطهدون حركات التحرر الوطنى فى المستعمرات والبلدان التابعة بقوة السلاح. تلك هى الحال بالضبط فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا، وكذلك فى بلدان عديدة فى الشرق الاوسط وجنوب شرقى آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية. ومهما يكن من شىء، فان الحركة العمالية وحركة التحرر الوطنى مستمرتان فى هذه البلدان بالرغم من القمع الرجعى، كما ان الاحزاب التى تقودهما قائمة بصورة شرعية او غير شرعية. وصحيح ان سعة ومدى وخصائص هاتين الحركتين تتفاوت حتى درجة كبيرة وفقا للشروط الخاصة فى كل من هذه البلدان.

ما السبب اذن فى ان الحركة العمالية تتعرض للانتكاسة والاحباط فى جنوبى كوريا؟ أ يكون السبب فى ذلك ان العمال والفلاحين والشباب لم يقاتلوا ببسالة؟ كلا.

هل السبب اذن انعدام الاوضاع الملائمة للنضال فى جنوبى كوريا فى ذلك الحين؟ كلا مرة اخرى. ابدا لم تتوفر شروط ملائمة حتى هذه الدرجة فى تاريخ الحركة العمالية عندنا كما فى الفترة التى اعقبت تحرير الخامس عشر من آب مباشرة.

واذا نظرنا الى الامر فى علاقته بالجبهة المتحدة وحدها، فقد كان الوضع القائم وقتذاك ممتازا بالنسبة الى الشيوعيين الذين كان فى صفهم الطبقة العاملة الرائعة والفلاحون الفقراء الذين عانوا الاستثمار الوحشي من جانب الامبرياليين اليابانيين. ولم يكن الاعداء الداخليون الذين ناضلوا ضدهم اقوياء اذن. فلم يكن للبرجوازية الكورية حزب خاص بها، وبالتالى كان نفوذها على الجماهير ضعيفا بعد الخامس عشر من آب. وكانت الجماهير ملمة على خير وجه، من خلال تجربتها تحت الحكم الامبريالى اليابانى، باعمال البرجوازية الخيانية. وكانت البرجوازية القومية مستاءة فى الوقت نفسه من السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين ومن دكتاتورية سينغمان رى الفردية، وهو ما وفر للبرجوازية القومية امكانية التعاون مع القوى اليسارية. وكما هو معروف لدى الجميع، فان اشخاصا مثل كيم كو وكيم كيو سيك، اللذين كانا الوجهين البارزين فيما يسمى " حكومة شنغهاى المؤقتة "، حضروا حتى الاجتماع المشترك بين الشمال والجنوب.

وكان الامبرياليون الامريكيون و سينغمان رى صنيعتهم وقلة من اتباعهم العقبات الوحيدة فى طريقنا. ومما لا ريب فيه ان الحزب لو نفذ سياسة الجبهة المتحدة بصورة فعالة فى جنوبى كوريا، لتمكن من توحيد فئات غفيرة من القوى الوطنية ومن تحقيق نجاح مرجو فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم طغمة سينغمان رى.

ان الحركة العمالية فى جنوبى كوريا منيت بالفشل لان قيادتها كانت تتألف من فئويين غرباء عن الماركسية اللينينية وحتى من جواسيس مأجورين للامريكيين ولان افعالهم الاجرامية منعت الحزب من تنظيم صفوفه بصلابة ومن اعطاء القيادة الصحيحة للحركة المذكورة.

لقد ساقوا الشعب بصورة عمياء الى النضال الدامى دون القيام بتحليل ماركسى لينينى للوضع ولميزان القوى الصديقة والعدوة فى كل مرحلة من مراحل النضال ودون منح الاعتبار المناسب لمسألة الجمع بين النضالات الشرعية وغير الشرعية. وكان من نتيجة ذلك انكشاف جميع المنظمات الحزبية للعدو واعتقال اعداد كبيرة من الاعضاء الحزبيين الاصحاء وتشتت الصفوف المقاتلة. لقد تمزقت المنظمات الحزبية اربا من

قبل الفئويين ومن بعد دمرت الواحدة تلو الاخرى من جراء المعلومات السرية المعطاة من الجواسيس الذين تسللوا الى الحزب ومن جراء القمع الذى مارسه العدو. وحتى الرفاق الذين قاتلوا جيدا حتى اللحظة الاخيرة فى سيؤول تعرضوا للوشاية واعتقلوا من قبل العدو.

ان الحركة العمالية الكورية الجنوبية لم تقد كما هو واجب منذ البداية، وكان تنظيم الحزب، قبل كل شىء، منافيا للمبدأ. ان عددا من الفئويين الذين زعموا انهم قادة تلاقوا فى غرفة خلفية وشكلوا ما اسموه " المركز الحزبى "، ولم يدعوا الى عقد مؤتمر قط. وبنتيجة ذلك، فلا انتخبت هيئة القيادة المركزية للحزب ولا اتخذت الانظمة الحزبية فى مؤتمره. ان جميع المنظمات الحزبية من الخلية حتى المركز تم صنعها على هذا الغرار في غرفة خلفية كما فى لعبة للاطفال. وباختصار، فالحزب لم ينظم وفق مبدأ المركزية الديمقراطية. والاسوأ من ذلك انه حين عمل العدو بخبث لانتهاز كل فرصة لبث جواسيسه جرت تنمية الحزب فى حركة زعم انها تستهدف زيادة قوة الحزب خمس مرات او عشر مرات، وهو ما ترتب عليه تحول الحزب الى جمهرة لا حول لها ولا قوة، بالاحرى من الطليعة النضالية للطبقة العاملة.

وكان من نتيجة ذلك ان الحزب، الذى بات حشدا من الفئويين والعناصر الغريبة من كل صنف ولون، انخرط فى النزاع الفئوى من اليوم الاول لميلاده. كما ترون، فقد كان فى الحزب عناصر عديدة انقسامية وهدامة منذ البداية، وكان ابعد ما يكون عن قيادة الحركة العمالية.

وكانت قيادة الحزب تضم جواسيس مأجورين للامبريالية الامريكية، والاكثر من ذلك ان ملاكاتها بالذات انطووا على الوهم بشأن الامبريالية الامريكية واخفقوا فى تبيين خبثها بكل وضوح. ونظرا لانصرافهم الى المنازعات الفئوية عميت ابصارهم عن الوضع الداخلى حتى اعتبروا ان الولايات المتحدة هى "محررنا" بحجة ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كانا حليفين فى القضاء على الفاشيين. وهكذا، لم يمنحوا اى اعتبار لمسألة كيفية تنظيم حزب الطبقة العاملة والمحافظة عليه وكيفية النضال مع وجود الجيش الامبريالى الامريكى فوق ارضنا.

وبالمقابل، فان الامبرياليين الامريكيين قدروا الوضع بصورة افضل من "الشيوعيين" فى جنوبى كوريا. فحين تبين للعدو ان الحركة الشيوعية جبارة وان الجماهير تؤيد الحزب الشيوعى وان الوضع فى صالح الحركة العمالية، جعل يعمل اولا لنسف الحزب من الداخل. وانتقع العدو فى هذه المحاولة من النزاع الفئوى فى الحزب، وهو نزاع استمر حتى لدى دمج الاحزاب الثلاثة. واصبح الاندماج مجرد شكل لاعادة تجميع عدة اشخاص فى المراتب العليا واخفق فى تمكين الحزب من ارسال جذوره عميقا بين الجماهير العاملة الغفيرة. وحقيقة الامر ان المثقفين العاملين والعناصر النواتية الرئيسية من حزب الشعب والحزب الديمقراطي الجديد قد انسحبوا. وكانت حقيقة قيام حزب الشعب الكادح اخطر من ذلك، فالانقسام كان فى مصلحة الامبرياليين الامريكيين وحدهم، وواقع الامر ان هذه الاشياء جميعا نفذت بتدبير منهم.

ويعرف الجميع ان الفئويين الملاعين كانوا يرعون الاوهام حتى بشأن سينغمان رى ونادوا به "رئيسا" من تلقاء انفسهم واصطنعوا ما يسمى "الجمهورية الشعبية". ان الماركسية اللينينية تعلم ان المسألة الرئيسية فى الثورة هى مسألة السلطة، ومع ذلك كان فى نيتهم تسليم حتى السلطة لخائن الامة.

انى استرجع الاحداث الماضية بهدف إيضاح سبب اخفاق الحركة العمالية والنضال المناهض للامبريالية ودمار منظماتنا الحزبية فى جنوبى كوريا، هذا الاخفاق الذى كانت اعمال الفئويين الاجرامية السبب فيه، وبهدف منع تكررها.

فى الماضى، لم يكن فى قيادة حزب العمل فى جنوبى كوريا الا عدد ضئيل من الملاكات المسلحين بالايديولوجية والنظرية الماركسيتين اللينينيتين الحقيقيتين. ان الشىء الاهم هو تدريب ملاكات عديدين قادرين على مكافحة الافعال الفئوية بصورة حازمة، هذه الافعال التى تقسم الحزب والطبقة العاملة، وعلى المحافظة على وحدة الحزب وتماسكه بكل بسالة. واذا درب مئات فقط من امثال هؤلاء الملاكات فسوف يكون ذلك رائعا.

وكما قلت اعلاه، فان مسألة توحيد الوطن مرهونة بتصاعد الحركة العمالية فى الشطر الجنوبى وتعزيز القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى. فالتوحيد سوف يتحقق

حين ترسى الاسس المادية الجبارة له بفضل المزيد من البناء الاشتراكى الناجح فى الشطر الشمالى وحين تكون الحركة العمالية فى مد عال فى الشطر الجنوبى وحين يتم توحيد هاتين القوتين.

وفى سبيل الاسراع بتوحيد الوطن، نصر اولا على الاتصال بين الشمال والجنوب وتبادل الزيارات بين العاملين فى مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ودعوة اجتماع مشترك. اننا نعلن للسلطات الكورية الجنوبية بلا تردد :" تعالوا الى الشطر الشمالى ونظموا حزبكم الخاص على هواكم. وشكلوا منظمات اجتماعية ايضا. تصرفوا بحرية كما تهوون. واسمحوا لنا ان نذهب الى الشطر الجنوبى وان نشكل الحزب والمنظمات الاجتماعية وان نعمل. تعالوا الى الشطر الشمالى واخطبوا فى عمالنا وفلاحينا، واسمحوا لنا بالمقابل ان نذهب الى الشطر الجنوبى وان نخطب فى العمال والفلاحين."

بيد ان السلطات الكورية الجنوبية تخشى ذلك، بل هى تخاف فكرة تبادل البريد وتعارضها. لقد اوصدت ابوابها واصمت آذانها ولاذت بالصمت بشأن اى من مقترحاتنا بخصوص الاتصال بين الشمال والجنوب. ولسنا نبالى ما اذا اجابت اليوم او غدا، كما اننا لا نبالى ما اذا استغرق ذلك سنة او سنتين. لسوف نقترح بصبر، ونحن نعتقد انه آت اليوم الذى سوف تجيب فيه حتما تحت ضغط الشعب فى الشطر الجنوبى. واذا تحقق اقتراحنا فسوف يكون فى مقدور الشعب فى الشطر الجنوبى ان يشاهد بأم عيونه كيف تبنى الاشتراكية وكيف تزدهر حياة الشعب المادية والثقافية فى الشطر الشمالى وان يقارن بين الوضعين المختلفين فى شمالى كوريا وجنوبيها. وعندئذ، ينهض الشعب الكورى الجنوبى فى النضال للاستعاضة عن نظام الملاكين العقاريين والرأسماليين بسلطة العمال والفلاحين وبقية الشعب.

اننا نؤمن بقوتنا، كما نؤمن بحزم بان وضعا ملائما كالوضع الذى كان قائما فى ١٩٤٦- ١٩٤٧ سوف يتكرر. ومهما يكن من شىء، فقد تفشل الحركة من جديد حتى فى مثل هذا الوضع، مالم يكن لدينا ملاكات صلبة قادرة على منح الحركة قيادة صحيحة، ولذا انشأت لجنة الحزب المركزية هذا المعهد، معتبرة ان تدريب اعداد كبيرة من الملاكات من اصل الشطر الجنوبى يشكل واجبا هاما.

وهكذا فان العمل التثقيفى لمعهد سونغدو السياسى والاقتصادى يجب ان يوجه نحو تحقيق الهدف من اقامته. من واجبكم ان تدرسوا تجربة الحركة العمالية والعمل الحزبى الماضيين فى جنوبى كوريا وان تجروا تحليلا صائبا لجميع نقائصهما وتصدروا حكما سديدا عليها.

ويجب ان تنتظم الدراسة فى سياق الحياة العملية بحيث يكون فى مقدور الطلاب ان يضعوا معرفتهم المدرسية موضع التطبيق فى مواقع عملهم فى المستقبل، كما يجب ان تبدأوا بالمسائل العملية، مثلا كيف تشكلون المنظمات الحزبية والاجتماعية فى مختلف الظروف وكيف ترشدون عملها وكيف تشكلون الجبهة المتحدة مع الاحزاب والتجمعات الديمقراطية.

ويجب ان تدرسوا كذلك تاريخ حزبنا النضالى وتجربة الاحزاب الشقيقة النضالية.

ويجب ان تتعلموا من خبرة بناء الدولة والبناء الاقتصادى وتكتسبوا طرق إدارة الاقتصاد الاشتراكى ايضا.

والمسألة الاهم فى العمل التثقيفى هى تصليب الروح الحزبية للطلاب اكثر فاكثر والحرص على حصولهم على نظرة ماركسية لينينية راسخة عن العالم. واذا انتم استخلصتم درسا من التجربة الاليمة لاخفاق الحركة العمالية فى جنوبى كوريا فى الماضى، فلن يسعكم اهمال تصليب الروح الحزبية حتى للحظة واحدة.

لقد اصبح حزبنا اليوم منظمة نضالية جبارة بنتيجة النضال الذى لا يكل فى سبيل تقوية الروح الحزبية لدى اعضائه. من واجبكم ان تكافحوا بحزم اوهى اتجاه الى اعاقة وحدة حزبنا وتماسكه، ذلك ان وحدته وتماسكه غاليان جدا بالنسبة الى الشعب الكورى بأسره. فحزبنا يحمل على عاتقه مصير الشعب الكورى كله، كما ان هذا المصير مرهون بوحدته وتماسكه، وهو ما تقر به الشخصيات من الاحزاب الصديقة ايضا. وهذا هو السبب فى ان الشعب الكورى بأكمله يتمنى ان يكون حزبنا أقوى.

ايها الرفاق الخريجون، سوف تعملون فى مواقع البناء الاشتراكى من يوم الغد فصاعدا. وقد تصادفون عقبات عديدة فى عملكم، فعملنا لن يمضى برفق دونما مصاعب البتة. ان اضرار الحرب لم تلتئم بعد، والمسؤولين يفتقرون الى التجربة بعد،

وقضايا تقنية عديدة لم تحل بعد. بيد انه لا وجود لاية صعوبة لا نستطيع التغلب عليها. ان شعبنا يتقدم تملؤه الثقة التامة بان الظفر سوف يكون له حليفا.

ومنذ الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى كانون الاول ١٩٥٦ والشعب كله فى الشطر الشمالى فى معنويات عالية، وهو يمضى بعنفوان فى نضال لم يسبق له مثيل فى سبيل زيادة الانتاج والتوفير.

كما ان ثمة دلائل كثيرة على التردد فى اوائل خطة السنوات الثلاث، بل لقد عبرت بعض الدوائر المتخلفة عن المخاوف، قائلة ان الشيوعيين يبنون قصرا فى الهواء. وحين نتطلع الى الخلف، نجد اننا باشرنا اعادة تأهيل جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى، حين لم يكن لدينا طن واحد من الاسمنت او قطعة واحدة من الحديد، بيد ان جميع الشغيلة، بقيادة حزبنا، نفذوا هذه الخطة بصورة ظافرة وبدرجة عالية من الحماسة السياسية والاندفاع فى العمل.

لقد ارسينا حاليا بعض الاسس المادية ونطور بلادنا بالاستناد اليها الى دولة صناعية زراعية. واذا ما انجزت خطة السنوات الخمس الاولى، اصبحت قاعدة التصنيع الاشتراكى اشد صلابة. واجبنا الاهم فى المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكى هو انجاز خطة السنوات الخمس الاولى بنجاح.

اننا نحقق منذ الآن نجاحا كبيرا فى السنة الاولى من خطة السنوات الخمس. فخطة صناعات الدولة والصناعات التعاونية للنصف الاول من هذه السنة، بما فى ذلك مخصصات زيادة الانتاج، قد تم تجاوزها بنسبة اثنتين بالمائة، كما تم تجاوز خطة شهر تموز ايضا. ومن المتوقع كذلك ان يتم تجاوز خطة شهر آب.

و فى الاقتصاد الريفى، تقدمت الحركة التعاونية الزراعية بسرعة كبيرة جدا، بحيث سوف يكتمل التعاون قبل مرور وقت طويل. ان فلاحينا، بتشجيع من السياسة الصائبة التى ينتهجها الحزب والحكومة، قد تغلبوا على الجفاف الذى كانت قوته غير مألوفة. ولقد حدثت اضرار طبيعية فى بعض المناطق، لكننا نأمل فى موسم وفير بصورة عامة.

ان لدينا الشعب الطيب الذى يعمل ببطولة من اجل ازدهار الوطن ورخائه الخاص

على حد سواء. وبالتالى فلا مجال للشك فى ان قضيتنا سوف تتكلل بالظفر شريطة ان يعطى المسؤولون القياديون عندنا الارشاد السديد للعمل وان يعبئوا الشعب بصورة فعالة.

بتكليف من لجنة الحزب المركزية، انتهز فرصة حضورى حفلة التخرج للدفعة الاولى التى لا تنسى فى هذا المعهد لاطلب منكم، انتم افراد الهيئة التعليمية والطلاب الخريجين، ان تعملوا جاهدين لتحقيق نتائج اعظم فى تنفيذ المهمات المعينة من قبل الحزب والحكومة.

وانى آمل ايضا ان ينمى الطلاب الذين هم قيد التعلم فى المعهد ايضا، روح العمل وان يصلبوا الارادة القتالية الباسلة باسهامهم فى البناء الاشتراكى اسهاما مباشرا.

وختاما، اقدم تهانى مرة اخرى اليكم ايها الرفاق الذين تغادرون المعهد وقد حظيتم بشرف كونكم الخريجين الاولين فى معهد سونغدو السياسى والاقتصادى واتمنى لكم صحة جيدة، ونجاحا فى عملكم الجديد.

فى بعض قضايا تنفيذ سياسة الحزب بشأن البناء

الخطاب الختامى فى دورة هيئة الرئاسة لمجلس وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٦ آب ١٩٥٧

لا يجرى العمل كما ينبغى فى حقل البناء فى الوقت الحاضر. فبعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، تجاوزت حقول عديدة من الاقتصاد الوطنى خططها الاقتصادية الوطنية للنصف الاول من هذا العام، بما فى ذلك مخصصاتها من زيادة الانتاج بدرجة كبيرة، لكن حقل البناء اخفق فى ذلك.

والسبب الرئيسى للاخفاق فى عمل البناء هو ان العاملين القياديين فى هذا الحقل غير معبئين ايديولوجيا لتنفيذ قرار الدورة الكاملة المنعقدة فى كانون الاول.

فهم لم يقوموا بعمل جيد فى اطلاع اعضاء الحزب والشغيلة الآخرين على قرار الدورة الكاملة، كما لم يعبئوهم بمهارة فى تنفيذ سياسة الحزب بشأن البناء. واما تصرفوا بصورة مضادة لسياسة الحزب بشأن القيام بالبناء مركزيا، فقد نشروا المشاريع هنا وهناك، ولم ينفذوا سياسة الحزب بشأن تصنيع البناء وزيادة معدل الطرق مسبقة الصنع فى البناء.

ان حملة قوية تشن فى حقل الزراعة فى سبيل زراعة المزيد من الذرة ووضع حد للحقول الارزية رديئة الرى وفقا لسياسة الحزب، كما ان نضالا فعالا يخاض غماره

ضد الجفاف. بيد انهم فى البناء لا ينفذون سياسة الحزب بشأنه بصورة مناسبة، وهو ما يبين انه لا يزال باقيا فى هذا الحقل سم الفئويين المناوئين للحزب، بما فيهم كيم سونغ هوا الذى ألحق ضررا هائلا بالحزب والدولة فيما مضى.

وناقشت لجنة الحزب المركزية قبل بعض الوقت بصورة جادة قضية وضع عمل البناء الرئيسى فى الصراط المستقيم واتخذت التدابير اللازمة لذلك.

من واجبنا ان نشدد النضال الايديولوجى بين العاملين فى البناء كى نقضى على السم الذى نشره الفئويون المناوئون للحزب، كما من واجبنا ان نقوى بصورة جازمة المراجعة والاشراف فى هذا الحقل، وان نضمن بهذه الطريقة تنفيذ سياسة الحزب بشأن البناء على اكمل وجه وتحقيق الابتكارات الجديدة فى البناء.

وبودى الآن ان اتحدث عن بعض القضايا الناشئة فى تنفيذ سياسة الحزب بشأن البناء وتحقيق خطة هذا العام للبناء الرئيسى.

ان خطة هذا العام للبناء الرئيسى يجب ان تصحح بصورة جزئية.

فقد خصص اولا ٧٨ر١٤ مليار واون لصناعة المبانى فى خطة البناء الرئيسى لهذا العام، واضيف اليها فى وقت لاحق ١٤٠٠ مليون واون، فبلغ المجموع ١٨ر١٦ مليار واون. وفى اعتقادى انه من المستحسن اقتطاع ٦٠٠ - ٧٠٠ مليون واون من هذا المبلغ الاجمالى. وحتى اذا نحن اقتطعنا هذا المبلغ، فهذا يعنى اننا نشيد من المشاريع ما قيمته ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون واون اكثر من المشاريع المخططة فى الاصل. واذا اشتملت فى ذلك المشاريع التى اخفقت الوزارات والمصانع فى انهائها فى النصف الاول من هذا العام، فمن واجبنا القيام فى النصف الثانى ببناء يعادل ٩ر٩ - ١٠ مليارات واون. ونحن فى اواخر آب تقريبا، وانجاز مثل هذا القدر العملاق من البناء فى النصف الثانى ليس بالعمل السهل. انه من الواجب فى حقل البناء بذل جميع الجهود فى سبيل تنفيذ خطة النصف الثانى من هذا العام دون قيد او شرط، فعدم تنفيذ مخصصات البناء هو من قبيل الجريمة.

ويقول بعض العاملين فى الوقت الراهن انهم فى حاجة الى ١٥ ألف يد عاملة اضافية ليبنوا اكثر، لكنه لا يوجد مصدر للتزود باليد العاملة. وحتى اذا خصص المزيد

من اليد العاملة لحقل البناء الرئيسى فهو غير مستعد لاستخدامها. يجب استخدام اليد العاملة الموجودة بصورة عقلانية فى هذا الحقل، واذا قامت حاجة لزيادتها فيجب استخدام شغيلة مؤقتين مدفوعى الاجرة فقط.

ولا يجوز فى البناء بعثرة الجهود، بل يجب تركيزها على المشاريع الهامة بصورة تتفق بحزم مع سياسة الحزب بشأن مركزة البناء، كما يجب اتخاذ خطوات جريئة لتصنيع البناء وذلك بغية رفع نسبة الطرق مسبقة الصنع فيه بصورة شديدة. ويجب صرف انتباه خاص الى تشييد مصنع هوانغهاى للحديد ومصنعى سونغزين وكانغسون للفولاذ، ومصنع تشونغزين للغزل، ومصنع هونغنام للاسمدة، وغيرها من المشروعات الهامة، كما يجب تحديد الترتيب المناسب للاولوية فى عمل البناء وبذل الجهود على المشاريع التى بوشرت من قبل والمشاريع التى سوف يكون فى وسعها ان تضمن الانتاج عاجلا بحيث يستهل تشغيلها بصورة ابكر.

ولا يجوز اختصار خطة البناء السكنى مطلقا. فمسألة السكن حادة فى الوقت الراهن، بحيث ينبغى للوزارات والهيئات المركزية واللجان الشعبية فى المحافظات ان تعجل فى بناء المنازل وبذلك تشيد جميع المنازل الواردة فى خطة هذا العام قبل نهاية تشرين الثانى.

وفى سبيل تنفيذ سياسة الحزب بشأن البناء على اكمل وجه وخطة هذا العام للبناء الرئيسى بنجاح، يتعين على العاملين ان يتخلصوا من السلبية وروح المحافظة.

فالنقيصتان الرئيسيتان المنكشفتان حاليا بين العاملين فى حقل البناء هما السلبية وروح المحافظة.

ففى هذا المجال، لا ينشطون البناء بجرأة كما لا يصنعونه بهدف زيادة معدل الطرق مسبقة الصنع، وذلك ليس لان العمال لا يشتغلون جيدا، بل لان السلبية وروح المحافظة تتلبثان في عقول الملاكات فى هذا الحقل.

ولقد شددنا اكثر من مرة على ضرورة الانتهاء من هذه الممارسات بين العاملين، ولكن النضال ضدها كان مع ذلك موضع الاهمال فى حقل البناء من جراء مناورات الفئويين المناهضين للحزب، فهولاء الفئويون الذين تسللوا الى هذا الحقل صنعوا بعض

النماذج للمبانى مسبقة الصنع بغرض وحيد هو التباهى بها ولم ينفذوا سياسة الحزب بشأن البناء على خير وجه. لقد صنعوا بعض النماذج للمبانى مسبقة الصنع كى ينصبوها فى بيونغ يانغ وحدها، لكن من دون المناطق المحلية بتاتا. لقد كان من واجب الفئويين المناهضين للحزب والسلبيين والمحافظين ان يطبقوا على نطاق عريض الطرق مسبقة الصنع فى البناء مثلما تقبل الفلاحون طريقة زراعة اشتال الارز النامية فى المساكب الباردة، وهى طريقة زراعية متقدمة، لكنهم تمسكوا بالطرق القديمة والمحافظة، ملحقين الضرر بعمل البناء.

يجب ان نقضى على العقابيل السيئة للفئويين المناهضين للحزب بين العاملين فى البناء وان نقضى بصورة تامة على اتجاهاتهم السلبية والمحافظة.

ومن بعد، فمن الواجب تشديد النضال فى سبيل القضاء على الجمود العقائدى بين العاملين.

ففى الماضى، اتبع بعض العاملين فى حقل البناء الطرق الاجنبية فيه بصورة آلية، فأثاروا عقبات كبيرة فى طريق عمل البناء.

ومثال ذلك انه يكفى، نظرا لشروطنا المناخية، الحفر على عمق ثلاثة امتار لتمديد انابيب التصريف. بيد انهم طبقوا التصاميم الاجنبية بصورة جامدة، وهى القائلة بالحفر حتى٥ ـ ٨ امتار، وبذلك بذروا قدرا كبيرا من القوة البشرية والمواد.

ولقد عمل بعضهم على فرش الالواح الخشبية على ارضية غرف المنازل، ووضع الاسرة فيها، وهو ما لا يناسب عادات شعبنا الذى يفضل ارضية مدفأة على الارضية الخشبية ووضع الاسرة.

وتصادف الاتجاهات الجمودية لدى العاملين فى حقل البناء ايضا فى انتقاء مواقع البناء. ففى بلادنا حيث الارض محدودة يجب انتقاء منحدرات الجبال او الاراضى البائرة كمواقع للبناء بقدر المستطاع حتى لا يعتدى على الارض الزراعية. ومع ذلك، استخدم بعض العاملين الارض خبط عشواء لمواقع البناء، محتذين حذو البلدان الاجنبية ذات الاراضى الشاسعة، وبذلك افسدوا قطعا عريضة من الارض الزراعية.

يجب ان نقضي بصورة قاطعة على الجمود العقائدى بين العاملين فى البناء،

وان نقودهم الى تنفيذ البناء جيدا بما يتفق مع شروط بلادنا ومشاعر شعبنا فى حياته.

ومن بعد، فمن الواجب التخلص من التبذير فى حقل البناء.

ومن الاهمية بمكان، قبل كل شيء، فى سبيل ذلك، وضع التصاميم الصالحة.

وكما قلت دائما، فمن واجبنا ان نرسم التصاميم جيدا، وهى يجب ان تكون وطنية شكلا واشتراكية مضمونا. بيد ان المصممين عندنا يعلقون أهمية كبيرة جدا على التباهى والسلامة فى التصميم، متطلبين من القوة العاملة والمواد والاعتمادات اكثر مما هو ضرورى، وبذلك يتسببون فى ضياعها.

و يمكن اخذ تصميم محطة بيونغ يانغ كمثال على ذلك. فقد خططوا فى التصميم لانفاق ٤٥٠ ألف واون لحفر كلمات "محطة بيونغ يانغ" على مبانيها. ليس فى مقدورنا، كائنة ما كانت ثروة بلادنا، ان نستهلك هذا القدر الكبير من المال لهذا الغرض. هذا كله سم الفئويين المناهضين للحزب، بما فيهم كيم سونغ هوا الذى اساء الى البناء فى الماضى.

وتبذر المواد بحجة ضمان السلامة فى التصميم وهى ممارسة يمكن ان تصادف فى تصميم المنازل. فقد حددت وزارة البناء وصناعة مواد البناء ٦٣ مترا مكعبا كمقياس لاستهلاك الخشب لكل مليون واون من الاستثمارات فى البناء، لكن وزارات ومصانع اخرى حددت هذا المقياس بمائة متر مكعب. ما السبب فى هذا الفارق البالغ ٣٧ مترا مكعبا فى مقياس استهلاك الخشب، ما داموا جميعا يبنون منازل من النوع نفسه؟ السبب فيه ابقاء احتياطى لا ضرورة له فى التصميم. من الخطل الابقاء على مثل هذا الاحتياطى الكبير، بدلا من اخذ شروط بلادنا بعين الاعتبار فيما يتعلق بنقص الخشب.

وفى حقل البناء لا يصادف الاتجاه الى تبذير المواد والاعتمادات واليد العاملة فى التصميم وحده، بل فى عمل البناء ايضا.

يجب علينا فى المستقبل ان نشن نضالا عنيفا ضد التبذير فى حقل البناء لتوفير حتى متر مكعب واحد من الخشب وطن واحد من الفولاذ وكيس واحد من الاسمنت فى عملية التصميم والبناء. ويجب بصورة خاصة اتخاذ التدابير التامة لتوفير الخشب، وبذلك اقتطاع اكثر من عشرة بالمائة من استهلاك الخشب فى هذا العام.

ويجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تدرس بعناية كيف تقتصد فى استخدام المواد فى ميدان البناء وتنقص خطة تزويد هذا الحقل بالمواد بقدر ما يكون التوفير ممكنا.

ويجب عليها ان تعيد دراسة جميع التصاميم الخاصة بالبناء الرئيسى وان تقتطع حتى الحد الاقصى من المواد والاعتمادات المخطط لها بما يزيد على الحاجة.

ويجب تقدير انجاز خطة البناء الرئيسى على خير وجه، ولا يجوز تقديره باعتبار المال فحسب، بل وفق المشعرات الخاصة بالمنتجات فى حقل البناء. ويجب على لجنة الدولة للبناء ان توجه التعليمات بهذا الشأن.

ان خطة البناء الرئيسى لهذا العام هائلة جدا. ومهما يكن من شىء، فمن واجبنا تنفيذها دون قصور مهما كلف الامر. فاذا اخفق هذا الحقل فى انجاز خطة السنوات الخمس الاولى اخفقت قطاعات اخرى فى ذلك ايضا.

واود ان اشدد مرة اخرى على ان النضال يجب ان يشن بعنف فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب بشأن البناء. لقد حرصنا على ان يقاتل المزارعون ضد الايديولوجية العتيقة وان يقبلوا الفكرة القائلة ان الذرة هى ملكة المحاصيل فى الحقول غير الارزية. ويجب علينا فى حقل البناء ايضا ان نشن نضالا ايديولوجيا بين العاملين بحيث يقضون على السلبية وروح المحافظة والجمود العقائدى، ويصنعون البناء، ويرفعون نسبة الطرق مسبقة الصنع. وعندئذ فقط، يمكن تحقيق تجديدات كبيرة فى البناء الرئيسى وانجاز خطته بصورة تبعث على الرضا.

يجب على كل الوزارات والمصانع ان تراجع بصورة مفصلة انجاز خطة البناء الرئيسى للاشهر الستة الاولى وان تتخذ تدابير حاسمة لتنفيذ خطته للسنة الحالية. وبهذه الطريقة، يجب ان تستكمل بصورة مؤكدة خطة البناء الرئيسى لهذا العام، بما فيها ما لم ينجز فى النصف الاول من السنة وذلك كله خلال الاشهر الستة الثانية، وان تنفذ سياسة الحزب بشأن البناء على الوجه الاكمل.

تطور صناعة الآلات هو مفتاح النجاح في انجاز خطة السنوات الخمس

خطاب ألقى فى المؤتمر الوطنى للعاملين النشطاء فى حقل صناعة الآلات

١١ ايلول ١٩٥٧

ايها الرفاق،

باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، اود ان اقدم الشكر الى جميع العاملين فى حقل صناعة الآلات، الذين يلعبون دورا نواتيا فى تأهيل وبناء الاقتصاد الوطنى لما بعد الحرب.

ان المؤتمر الوطنى للعاملين النشطاء فى حقل صناعة الآلات هو الاول من نوعه وهو يتسم بأهمية تاريخية.

فلم يكن لدى بلادنا على وجه التقريب صناعة للآلات فى الماضى. كانت تملك فى سنوات الحكم الامبريالى اليابانى بعض الصناعات المستعمرية المتخلفة، لكن صناعة الآلات التى هى مفتاح الاسس الصناعية لم تكن متطورة. ففى عام ١٩٤٤ السابق للتحرير، كانت صناعة الآلات تتمثل بما يساوى ٦ر١ بالمائة ليس غير من الانتاج الصناعى فى بلادنا، وكانت تتشكل على الاغلب، فضلا عن ذلك، من ورشات للتصليح. وانه لمن المحال دون القضاء على هذا التخلف الخلاص من الانحراف المستعمرى فى صناعتنا وتحقيق تصنيع البلاد.

ويجب علينا، فى سبيل ارساء قاعدة التصنيع وبناء اسس اقتصاد مستقل فى بلادنا، ان نتخلص من الانحراف المستعمرى فى الصناعة، وهو ما يجب علينا من اجله ان نطور صناعة الآلات قبل اى شىء آخر، وهى التى حققت عندنا، حتى فى السنوات السابقة للحرب، تقدما كبيرا بالمقارنة مع حالتها قبل التحرير. ولقد شددنا اكثر من مرة منذ الهدنة على انه لن يكون فى وسعنا، دون اعطاء الافضلية لتطوير صناعة الآلات، ان نعيد بناء الاقتصاد الوطنى المدمر ونطوره.

ووفقا لسياسة الحزب بشأن تطوير اقتصادنا الوطنى، قمنا بصورة مسبقة بالاستعدادات لتطوير صناعة الآلات منذ سنوات الحرب. والسبب فى ذلك ان لجنة الحزب المركزية توقعت انه لن يكون فى مقدورنا ان نعيد بصورة عاجلة بناء الاقتصاد الوطنى المدمر وان نرسى اسس الصناعة بعد الحرب الا بارساء قواعد صناعة الآلات القادرة على الاقل على صنع قطع غيار الآلات اللازمة للتأهيل والبناء، كائنة ما كانت صعوبة اوضاعنا. وكما تعلمون جميعا، فقد بوشر فى زمن الحرب بناء مصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصنع هويتشون للآلات الدقيقة وعدة مصانع اخرى للآلات.

وحين انتهت الحرب، جرى التعبيرعن آراء عديدة فى الحزب، وقال البعض ان المعونة من البلدان الشقيقة يجب ان تكون فى الاغلب فى شكل سلع من نمط الاقمشة والارز بحيث نستطيع ان نأكل جيدا ونعيش جيدا نظرا لان حياتنا كانت صعبة بعد الهدنة.

وبالرغم من صعوبة اوضاعنا فى ذلك الحين، رفضت لجنة الحزب المركزية بصورة قاطعة الحجة الخاطئة للفئويين المناهضين للحزب وحرصت على الاتيان بوفرة من الآلات والتجهيزات من بلدان عديدة بهدف ارساء اسس التصنيع وتطوير اقتصادنا الوطنى فى المستقبل اكثر فاكثر. وهكذا، شيدنا مصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصانع للآلات المنجمية والزراعية واحواضا لبناء السفن وورشات للصيانة فى مصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع هونغنام للاسمدة، الخ، وذلك خلال السنوات الثلاث المنصرمة.

ومن الطبيعى ان مشاق وصعوبات عديدة اكتنفت جهودنا فى سبيل بناء قواعد صناعة الآلات التى لم يكن لها وجود فى بلادنا فى الماضى، لكننا تغلبنا على هذه المشاق والصعوبات وانشأنا قواعد صناعة الآلات وانتجنا قطعا متنوعة من غيار

الآلات والتجهيزات لاعادة تأهيل المصانع والمشاريع وتوسيعها، كما صنعنا آلات جديدة عديدة- ونشات وساحقات ومثاقب للصخور من احتياجات الصناعة المنجمية وآلات زراعية ومحركات كهربائية ومضخات ومحولات من احتياجات الزراعة ورافعات وغيرها من آلات البناء التى يحتاج اليها ميدان البناء بصورة ملحة.

ولم يكن فى مقدورنا صيد السمك بعد الهدنة مباشرة لان جميع مراكب الصيد دمرت ابان الحرب. اما الآن، فاننا نصنع حتى المراكب الآلية وعددها اعظم جدا منه فى سنوات ما قبل الحرب. وبهذه الطريقة، ارسينا الاساس من اجل صيد ٣٤٠ ألف الى ٤٠٠ ألف طن من السمك.

ولو اننا لم ننتج المضخات والمحركات الكهربائية والمحولات والاسلاك النحاسية والكثير من الآلات والتجهيزات والمواد الاخرى بقوانا الذاتية لتعذر على الاقتصاد الريفى ان يوسع مرافق الرى على مثل هذا النطاق العريض كما نرى اليوم. وحين طورنا صناعة الآلات، تمكنا من خلق الشروط من اجل تطوير زراعتنا اكثر فاكثر خلال السنوات القادمة.

وان مصنع كانغسون للفولاذ ومصنع هونغنام للاسمدة وغيرهما من المصانع التعدينية والكيميائية الكبيرة فى حقل الصناعة الثقيلة، وكذلك العديد من مناجم الفلزات والفحم، قد تمكنت من العمل بصورة طبيعية ايضا لان صناعة الآلات زودتها بكميات كبيرة من قطع غيار الآلات.

وكما ترون، فقد حققنا نجاحات كبيرة فى تأمين صناعة الآلات التى لم نكن نملكها فى سنوات الحكم الامبريالى اليابانى، وارسينا اسس هذه الصناعة التى تلعب دورا اساسيا فى الاسراع بتصنيع البلاد.

وتشهد نجاحاتنا الكبيرة مرة اخرى على ان سياسة حزبنا الاقتصادية كانت صائبة. ولو اننا لم نرس قواعد صناعة الآلات واكلنا كل المعونة التى قدمتها لنا البلدان الاجنبية بالضبط مثلما اصر على ذلك الفئويون المناهضون للحزب، لما تمكنا من خلق الشروط من اجل التطور اللاحق، ولاصبحنا فى الوقت الحاضر فى حالة من الالتباس الشديد. بيد انه كان فى مقدورنا اليوم ان نضع خطة السنوات الخمس وان نقول بثقة

كيف نطور الصناعة والاقتصاد الوطنى بمجموعه خلال خطة السنوات الخمس لاننا ارسينا قواعد صناعة الآلات، وهو ما يشكل برهانا ماديا على ان سياسة حزبنا بشأن خلق قواعد صناعة الآلات كانت صحيحة بصورة مطلقة وان حجج الفئويين المناهضين للحزب الذين عارضوها كانت خاطئة.

ويجب علينا فى المستقبل ان نعمل جاهدين لنوسع ونطور اكثر فاكثر قواعد صناعة الآلات، والا، كان من المحال ان نحقق اعادة البناء التقنى لجميع قطاعات الاقتصاد الوطنى وان نرسى الاسس من اجل تطويره على جناح السرعة.

ان النجاح فى انجاز خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطنى التى ننفذها فى الوقت الراهن رهن حتى درجة كبيرة بالعاملين فى صناعة الآلات الذين يجب ان يفهموا بكل وضوح مسؤوليتهم الباهظة.

ويواصل الحزب خط اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه. فما لم نعط تطور الصناعة الثقيلة الافضلية فى بلادنا، لن نتمكن من التقدم مطلقا.

هذا واضح فى ضوء تطور زراعتنا. فبلادنا هى احدى الاراضى الصغيرة فى العالم باعتبار المساحة المزروعة. والاسوأ من ذلك ان القسم الكبير من هذه الارض الصغيرة منحدر وغير خصب. واذا كان لا بد لنا من تطوير الانتاج الزراعى بسرعة بمثل هذه الارض وبلوغ الاكتفاء الذاتى فى الطعام، فمن واجبنا ان نطور الصناعة الثقيلة. ومالم تعط الصناعة الثقيلة الاولوية، كان من المتعذر تطوير الزراعة.

لماذا؟ لان الامر الرئيسى هو ان ننتفع بصورة اشد فعالية من الارض المزروعة الصغيرة وان نزيد المحصول لكل هكتار، وهو ما يتطلب بناء مرافق واسعة للرى، وهذا بدوره يتطلب كميات كبيرة من المضخات والمحولات والاسلاك النحاسية والاسمنت والفولاذ، وهى جميعا من انتاج الصناعة الثقيلة. ويجب علينا فى سبيل زيادة المحاصيل ان نوفر الاسمدة بمقاديركبيرة ايضا، وانتاج هذه الاسمدة بكميات كبيرة يتطلب هو الآخر تطور الصناعة الكيميائية، وهى احد فروع الصناعة الثقيلة. ما السبب فى ان زراعة التفاح عانت بشدة من اضرار الحشرات وانخفض محصولها فى زمن

الحرب؟ لم يكن السبب فى ذلك سوى نقص المواد الكيميائية الزراعية والاسمدة. ولقد ارتفع محصول الفواكه لكل هكتار، حالما زدنا مقادير المواد الكيميائية الزراعية المقدمة منذ الهدنة ومقادير السماد الكبيرة منذ السنة الفائتة.

وكما ترون، فان مهمة الانتفاع من الارض بمزيد من الفعالية وزيادة المحصول لكل هكتار فى بلادنا تجعل من اللازب بناء العديد من مرافق الرى وتزويد الريف بما يكفى من الآلات الزراعية والاسمدة والمواد الكيميائية الزراعية، وهى متطلبات لا يمكن تلبيتها جميعا الا حين نطور الصناعة الثقيلة.

وبفضل سياسة حزبنا السديدة بشأن التعاون الزراعى بعد الحرب، انضم حاليا معظم مزارعينا الى الاقتصاد التعاونى الاشتراكى. بيد ان التحويل الاشتراكى للزراعة لا يجوز ان ينتهى بمجرد التعاون فى الاقتصاد الفردى، بل يجب ان يعقب ذلك اعادة البناء التقنى، وهو مهمة عاجلة في ريفنا فى الوقت الحاضر. وانه لمن واجبنا ان نسعى بكل السبل الى مكننة الزراعة فى اقرب وقت ممكن.

ما هو الوضع اذن فى المصانع التى يجب ان تصنع الآلات للارياف؟ لقد زرنا هذا الصيف مصنع كييانغ للآلات ووجدنا انه لا يصنع بعد المحاريث الملائمة للريف فى بلادنا بالرغم من انه كان ينتج دراسات الذرة وآلات زراعية متنوعة اخرى. وتحمل النساء فى الوقت الحاضر فى اريافنا على رؤوسهن او على ظهورهن السماد الطبيعى وحزم المحاصيل وحطب الوقود وما اشبه. واذا كان لا بد ان يتحررن من هذه الاعباء، فلا بد من حصولهن على عدد كبير من آلات الجر. وعلى الرغم من اننا لسنا حاليا فى وضع يتيح لنا صنع الشاحنات، فلماذا لا ننتج على الاقل العربات اليدوية او ما يشبه ذلك؟

فى مقدورنا حاليا ان نصنع ما نشاء من مثل هذه الاشياء. ومع ذلك فان المصنع آنف الذكر لا يصنع اى شيء من هذا القبيل، كما ان العديد من آلاته عاطلة عن العمل، لانه ليس لديها ما تعمله فيما يزعم. ليس هذا صحيحا، فنحن لدينا اشياء كثيرة نصنعها. ان السبب فى ذلك هو انهم لا يعرفون ما يصنعون لانهم لم يدرسوا الاوضاع الفعلية فى الارياف.

يجب على العاملين فى مصنع الآلات ان يمضوا الى الريف فى جماعات ليروا ما هى الاعمال الصعبة ويدرسوا كيفية حل مشكلة تسهيلها.

ويجب علينا ان نحل مشكلة الجر فى الريف بصورة بدائية على الاقل، فنبدأ بصنع عربات اليد لنحرر النساء من حمل الاشياء على رؤوسهن.

ونحن ننوى ان ننتج ما ينوف على ٣ر٧ مليون طن من الحبوب عام ١٩٦١، السنة الاخيرة من الخطة الخماسية، وهى مهمة تتطلب تحسين مجاري الانهار، واعادة تنظيم الارض، وقدرا كبيرا من بناء الرى، وانشاء العديد من حقول الارز. واذا كان لا بد لنا ان نصنع سائرهذه الاشياء، فان من واجبنا ان ننتج آلات البناء الريفى مثل حافرات الاقنية وشفرات البلدوزرات التى يمكن ربطها الى الجرارات والبلدوزرات التى تجرها الحيوانات، وهذه هى الطريقة لتزويد الفلاحين بشروط عمل اسهل، كما انها الطريقة لزيادة المحصول لكل هكتار وزيادة انتاج الحبوب.

ويجب على العاملين فى حقل صناعة الآلات ان يزودوا كذلك مصانع الصناعة الخفيفة والتعاونيات الانتاجية التى تنتج سلع الاستعمال اليومى باعداد كبيرة من مختلف الآلات ذات العمل الواحد بحيث يمكنها زيادة تنوع السلع وحجم الانتاج، كما يجب عليهم ان يصنعوا البرادات، والعصارات، وفرامات اللحم، ومختلف الآلات الاخرى لصناعة المواد الغذائية التى سوف تتطور اكثر فاكثر فى المستقبل.

واستخراج الفحم والفلزات والاعمال المماثلة فى الصناعة الثقيلة لن تسير هى الاخرى بفعالية دون تطور صناعة الآلات. ويقول العاملون فى مناجم الفحم انهم يلاقون الصعوبات لانعدام آلات التحميل، بالرغم من تقدمهم فى الحفر ١٠٠ – ٢٠٠ متر فى الشهر فى حركة اندفاعية عالية السرعة. وهم يقولون ان فى مقدورهم ان يتجاوزوا مهمة انتاج الفحم المعينة من قبل الحزب لو كانوا يملكون آلات التحميل فحسب. من واجبنا ان نزودهم بالآلات بحيث يستطيعون العمل بمزيد من اليسر وزيادة انتاج الفحم. وتتطلب مناجم الفلزات بدورها آلات التحميل وثواقب الصخور، وونشات، وتجهيزات تركيز المعادن ايضا. ولقد انتجنا بالطبع بعضا من هذه التجهيزات ابان خطة السنوات الثلاث، لكنه يتعين علينا ان ننتج المزيد منها لهذه المناجم فى المستقبل بحيث تستطيع ان تتجاوز خططها لانتاج الفحم والفلزات. هكذا فان نتائج تنفيذ خطة السنوات الخمس فى هذا الحقل ترتهن هى الاخرى بالعاملين فى حقل صناعة الآلات حتى درجة كبيرة.

ولدى حقل الصناعة الكيميائية فى الوقت الراهن مهمات هامة فى انتاج وفرة من الاسمنت من اجل البناء ومن الاسمدة من اجل الارياف. واذا كان لا بد لنا من انتاج مقادير كبيرة من المواد الفولاذية اللازمة لتأهيل وبناء المصانع فى هذا الحقل فمن واجبنا ان نعيد بناء مصنع كانغسون للفولاذ ومصنع هوانغهاى للحديد وغيرهما من المصانع الرئيسية التابعة لوزارة صناعة المعادن. وانه لمن الواجب ايضا انتاج التجهيزات وقطع الغيار لهذه المصانع من قبل حقل صناعة الآلات.

وينطبق الامر نفسه على البناء الرئيسى. فاحد الاسباب الرئيسية فى تخلف البناء الرئيسى هو ان عمليات البناء لم تصنع بعد. لسوف يكون البناء العملاق مستحيلا ابان خطة السنوات الخمس، مالم يطبق تصنيع البناء. وتصنيع البناء يعنى توحيد مقاييس مواد البناء وصنعها بطريقة صناعية والبناء بالطرق مسبقة الصنع. والرافعة بالغة الاهمية فى هذا الشأن، وهى مسألة اثيرت سابقا طوال سنتين. فانتاج الرافعات امر لا غنى عنه من اجل تطبيق طريقة صناعية مسبقة الصنع فى البناء. ولما كانت كتل البناء الاسمنتية كبيرة وثقيلة جدا فليس فى الامكان تحريكها وتحميلها على الشاحنات وتنزيلها عنها او تجميعها فى مواقع البناء بواسطة اليد وحدها دون رافعات.

ان نسق البناء بطىء فى الوقت الحاضر فليس ذلك بسبب نقص مواده، بل لان العاملين فى حقل صناعة الآلات لا ينتجون آلات البناء. اذا هم صنعوا الكثير من هذه الآلات مثل خلاطات الاسمنت والرافعات، امكن تشييد العديد من المنازل فى المدن والمناطق الصناعية، كما اتصف البناء الريفى بالفعالية هو الآخر. ويجب علينا فى المستقبل ان نصنع رافعات متنقلة بقوانا الخاصة.

ويتطلب ميدان النقل آلات عديدة ايضا. ونحن نعتمد فى الوقت الحاضر على النقل بالسيارات حصرا. واذا كان لا بد لنا من حل مسألة النقل، فمن واجبنا ان نطور اكثر فاكثر النقل البحرى والنهرى، ما دمنا عاجزين عن انتاج السيارات، فضلا عن افتقارنا الى البترول. ويجب علينا لهذا الغرض ان نبنى سفنا كبيرة وصغيرة باعداد كبيرة. فاذا بنينا سفنا كبيرة لنقل الفحم من رازين الى منطقة هونغنام خفف ذلك كثيرا عن الخطوط الحديدية. ولا تصيد صناعة الصيد مزيدا من السمك فى الوقت الحاضر لنقص

الناقلات، بحيث يتعين علينا بناء المزيد من السفن.

ان العاملين فى مصانع الآلات التابعة لوزارة النقل يواجهون حاليا مهمة اصلاح العربات باعداد اكثر وسرعة اعظم. ونحن نملك مصانع جديدة رائعة مثل مصنع بيونغ يانغ الغربية للخطوط الحديدية ومصنع واونسان للخطوط الحديدية، ومن الواجب اصلاح وانتاج المزيد من العربات فيهما.

وباختصار، فمن واجبكم ان تفهموا بوضوح ان تطور الزراعة والصناعتين الخفيفة والثقيلة والنقل ونسقا اعلى فى البناء الرئيسى يتوقفان جميعا على العاملين فى ميدان صناعة الآلات.

والشىء الاساسى فى انجاز هذه المهمات العملاقة التى تواجه ميدان صناعة الآلات هو الانتفاع من التجهيزات بمزيد من الفعالية. فاذا نحن انتفعنا من التجهيزات القائمة حتى الحد الاقصى، كان فى مقدورنا ان ننجز من العمل ما ينوف كثيرا على ما هو مقدر فى خطة السنوات الخمس. بيد ان معدل تشغيل التجهيزات هو فى مستوى متدن جدا فى مصانع الآلات عندنا. ان سرعة القطع لمخارطنا ابطأ منها فى البلدان المتقدمة، وزمن قطعها الفعلى يشكل نسبة ضئيلة جدا من ساعات العمل الاجمالية، بحيث تبقى للآلات عاطلة لساعات طويلة. اذا نحن استخدمنا الآلات والتجهيزات بمزيد من الفعالية، فان هذا وحده سوف يمكننا من انجاز عمل يفوق عدة مرات العمل المخطط فى الوقت الراهن.

وليس استخدام الافران الكهربائية فعالا هو الآخر. ففيما بلادنا تفتقر الى قدرة الصب فى الوقت الحاضر لا يتجاوز معدل استخدام الافران الكهربائية فى مصنع ريونغسونغ للآلات ٦٠ بالمائة من معدل مصنع راكواون للآلات، كما ان معدل استخدام الافران الكهربائية فى كل من ورشات التصليح والصيانة التابعة لوزارة الصناعة الكيميائية لا يزيد على ٤٠ بالمائة من معدل مصنع الآلات المتخلف فى ريونغسونغ.

وليس استخدام حيز الانتاج بأفضل من استخدام الآلات والتجهيزات. واذا استمرت صناعة الآلات فى استخدام تجهيزاتها بمثل هذه الطريقة البالية فهى ترتكب اذن جريمة خطيرة بحق الحزب والدولة.

واستخدام التجهيزات فى ورشات الصيانة التابعة للوزارات الاخرى اسوأ من أى شىء آخر. ان اكثر من ٧٠ بالمائة من الآلات الصناعية فى بلادنا موجودة فى هذا القطاع، ومع ذلك يطالب العاملون فيه بالمزيد منها.

وفى هذا المؤتمر الذى هو الاول من نوعه فى بلادنا، نشعر بالحاجة الى مناقشة جدية لكيفية زيادة معدل الانتفاع من التجهيزات وكيفية تلبية مطالب جميع فروع الاقتصاد الوطنى من الآلات وقطع الغيار دون المطالبة بالمزيد من التجهيزات.

ان الحيز الانتاجى فى مصانعنا واسع جدا. فالمسافات بين الآلات كما شاهدت فى اوروبا ضيقة جدا بحيث لا يستطيع العمال ان يتحركوا بينها الا بكل صعوبة. وماذا عن اوضاعنا؟ لقد شيدوا فى مصنع نامبو للزجاج بناء واسعا بصورة غير معقولة من اجل تركيب عدة آلات صانعة.

ما جدوى الاحتفاظ بعدد كبير من المخارط وغيرها من الآلات القاطعة فى مصنع للزجاج؟ ولكن مبناه اكبر ثلاث مرات من هذا المسرح الوطنى للفن.

يجب ان يكون العاملون فى ميدان صناعة الآلات اكثر حساسية للارقام، واكثر دقة وضبطا فى الحسابات من اى شخص آخر. بيد انهم وزعوا الآلات بصورة متباعدة بحيث اعتقد بان فى عدادهم اشخاصا من اصحاب الافكار السيئة. يجب ان تعرفوا هذا وان تكافحوا مثل هذه الممارسات. أ يمكننا ان نسمح لهم بان يبنوا ويعملوا عشوائيا على هذا الغرار فى حين ينبغى لهم القيام بعملهم وهم يحسبون بالمليمترات؟ لا يجوز لكم ان تتهاونوا حيال مثل هذه الممارسات.

ما السبب الرئيسى فى انخفاض معدل الانتفاع من التجهيزات؟ هذا السبب هو اولا مستوى تقنيتنا المتدنى وثانيا ضعف الإدارة والتنظيم.

يجب على الجميع، من المدير حتى اى عامل، ان يرفعوا مستواهم من التقنية، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا ان ننتفع من التجهيزات بمزيد من الفعالية. وانه لمن الخطل الاعتقاد بان المدير لا يحتاج الى معرفة التكنولوجيا لانه هو نفسه لا يصنع الآلات. فما لم يعرف التكنولوجيا هو نفسه لن يكون فى مقدوره ان يطالب الفنيين بالمزيد.

وشىء هام آخر هو رفع مستوى إدارة المشروع. فطالما ان العمل لا يدار او ينظم

وان المواد لا توفر فى حينها، لا يمكن ان يتحقق اى تحسين فى الانتفاع من الآلات. فاذا ما رفع العاملون المستوى التقنى وحسنوا الإدارة والتنظيم، ارتفع معدل الانتفاع من التجهيزات.

ولا يزال عدد كبير من العاملين الاداريين عندنا مقصرين فى إدارة صناعة الآلات. يجب علينا ان نتعلم من الخبرة القيمة للبلدان المتقدمة وان نحسن الإدارة والتنظيم ونمنع تبذير وقت العمل. ان المعدل المنخفض للتشغيل فى مصانع الآلات عندنا يعود كليا الى الإدارة والتنظيم القاصرين. فاذا ما وفر رؤساء الورشات وكبار المهندسين والمدراء الادوات والمواد لعمالهم بصورة مناسبة وفى الوقت المناسب، لن يضيع العمال وقتهم فى حركة لا هدف لها.

اذا ما صححت صناعة الآلات هذه العيوب وحسنت العمل الادارى والتنظيمى، كان فى مقدورها انجاز خطة السنوات الخمس وتلبية مطالب اقتصادنا الوطنى. ولذا، فمن واجبكم ان تدرسوا مهماتكم بمزيد من العناية، واعتقد ان فى مقدوركم ان تنجزوا من العمل مرتين ونيفا اكثر من مخصصاتكم الحالية.

وتمس الحاجة فى بلادنا حاليا الى آلات متنوعة، بحيث يتعين بشدة على صناعة الآلات ان تزيد تنوعها. لا يجوز لكم ان ترضوا مما تنتجون الآن من بعض انواع الآلات، بل يجب ان تزيدوا تنوعها وانتاجها وان تحسنوا نوعياتها.

وسواء زرنا منجما للفلزات او للفحم سمعناهم يشكون من ان الآلات المصنوعة فى معاملنا هى من نوعية متدنية. فالآلات المصنوعة محليا لا تبرح ثقيلة، وخرقاء، ورديئة المظهر. ولا يجوز لنا بالطبع ان نشكو كثيرا من اشيائنا الخاصة، طالما اننا مستجدون فى هذا العمل، بل يجب علينا ان نستخدم اشياءنا بقدر المستطاع وان نحبها. لكنه يتعين علينا ان نصحح النقائص فى النوعيات.

واذا كان لا بد لنا ان ننتج بمقادير كبيرة انواعا من الآلات جيدة النوعية، فمن واجبنا ان نحسن تصميمها. ولقد اعطى حزبنا من قبل مهمة تدريب العديد من المصممين وتحسين العمل التصميمي، فتنامت القوة التصميمية حتى درجة كبيرة منذ ذلك الحين، لكنها لا تبرح متخلفة عن مطالبنا. يجب علينا ان ندرب المزيد من

المصممين الذين تمس الحاجة الى عدد كبير منهم لان مصانع الآلات عندنا قليلة العدد. لماذا؟ لانها ليست بعد فى وضع يتيح لها ان تنتج السلع المفردة على خطوط تجميعية. ليس لدينا كثير من مصانع الآلات، لكنه لدينا اشياء كثيرة نصنعها، كما ان الطلب على منتجاتها المختلفة كبير. وهكذا فانه من الاهمية بمكان اعظم ان ننتج انواعا مختلفة من المنتجات، بالرغم من انه قد تكون ثمة حاجة الى انتاج السلع المفردة على نطاق كبير.

لدى زيارتنا لمصنع راكواون للآلات قبل فترة من الزمن، سمعنا رئيس المهندسين وعددا من الرفاق الآخرين يقترحون انه قد يناسبهم ان يسمح لهم بانتاج نوع واحد من الآلات لسنة كاملة او لعدة سنوات متتالية. ولقد قالوا ان الصعوبة هى فى اضطرارهم الى صنع انواع متعددة منها. بيد ان آراءهم غير صحيحة. قد يكون استمرار مصنع فى صنع نوع واحد من الآلات لعدة سنوات متتالية فكرة جيدة، لكن اوضاعنا لا تسمح بذلك، بل لا بد لنا من المطالبة بانتاج انواع عديدة. ينبغى لكم ان تفهموا هذا الوضع الصعب. فنظرا لاننا نملك عددا قليلا من مصانع الآلات بالرغم من الطلب على انواع عديدة منها، فاننا ملزمون بان نصنع هذا الشيء وذاك. ومن هنا، كانت الحاجة الى مصممين اكثر كفاءة واشد فعالية.

وهذا هو السبب فى انه ينبغى لنا ان ندرب عددا كبيرا من المصممين اصحاب الاهلية التقنية الافضل، وفى انه ينبغى للمصممين انفسهم ان يعملوا جاهدين على رفع مستوياتهم التقنية. ان السبب الرئيسى فى النوعية المتدنية للمنتجات الآلية هو سوء تصاميمها. ومن المؤكد ان فى المعالجة الآلية والمعالجة الحرورية والسبك عيوبا ايضا، لكن السبب الرئيسى هو نوعية التصميم المتدنية. ولذا، كان من الواجب اتخاذ التدابير الشاملة لتدريب مزيد من المصممين ورفع مستواهم التقنى ولصنع التصاميم فى الوقت المناسب.

ورفع ابداعية العمال امر هام ايضا فى تحسين نوعية الآلات. ولقد تم البرهان على اكمل وجه على أهمية اطلاق العنان لابداعيتهم بصورة افضل فى سياق تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول. فحين تنشأ مشاكل صعبة، ينبغى لنا ان ننشط ابداعية الجماهير وحكمتها وان نتبنى اقتراحاتها المبدعة. فلا

يجوز لنا ان نتجاهل الاقتراحات المبدعة للعمال، بل يجب ان نجمع بينها وان ننشرها.

لكنه لا تزال هناك امثلة عديدة على تجاهل الاقتراحات الجيدة للجماهير بدلا من نشرها. من واجبكم ان تعمموها بواسطة الصحف والكراسات ومختلف الوسائط الاخرى وان تشجعوا من خلالها بنشاط الجماهير على الابداعية. فليس ثمة صعوبات لا يمكن التغلب عليها، اذا ما رفعت ابداعية الجماهير من كل الوجوه سواء فى التصميم او فى مواقع العمل. ان الدورة الكاملة فى كانون الاول توفر مثالا حيا بهذا الشأن. فلو ان الدورة اخفقت فى استثارة ابداعية الجماهير ما تحقق قط النجاح الذى حصلنا اليوم عليه.

وبالرغم من ان ابداعية الجماهير ونشاطها يتظاهران بدرجة كبيرة فى جميع الحقول فى سياق تنفيذ قرار دورة كانون الاول الكاملة، فان صناعة الآلات لا تسايرهما، والسبب فى ذلك انهم لم ينظموا بعد العمل كما ينبغى بحيث يطلقون العنان لابداعية الجماهير، كما انهم يهملون الجهد لتشجيع اقتراحاتها المبدعة ونشرها. ولو ان حقل صناعة الآلات عمل بصورة واسعة على اطلاق العنان لابداعية العمال الجماهيرية كما تفعل الحقول الاخرى بالضبط، فسوف ينشأ العديد من الاقتراحات والاختراعات الصالحة، بحيث ينبغى القيام بهذا العمل على نطاق عريض.

واذا كان لا بد من رفع مستوى العاملين من التقنية، فمن واجب صناعة الآلات ان تنظم على نطاق واسع دراسة الشؤون العملية من اجل الفنيين والعمال المهرة. ان المستوى التكنولوجى لصناعة الآلات عندنا اخفض جدا منه فى البلدان الاخرى، بحيث ينبغى على كل عامل فى هذا الحقل، كائنا من كان، ان يشارك بحماسة فى دراسة الشؤون العملية.

يجب ان تطبق بجرأة الخبرة القيمة وطرق العمل الجيدة والتقنيات المتقدمة للاتحاد السوفييتى والبلدان المتقدمة الاخرى، كما يجب فى سبيل تسهيل دراسة العاملين فى هذا الحقل اصدار الكتب المناسبة عن التكنولوجيا وتنظيم الزمر الدراسية والاجتماعات لتلقين التقنية بصورة جيدة.

وختاما، اود ان اؤكد على مسألة تقوية الروح الحزبية فى العمل الاقتصادى. والروح

الحزبية تعنى الاخلاص لخط الحزب والعمل الدائب على تنفيذ سياسة الحزب بصورة صائبة. من واجبنا تقوية الروح الحزبية فى العمل الاقتصادى، وبذلك تطوير صناعة الآلات اكثر فاكثر، هذه الصناعة التى هى مفتاح اسس التطور الاقتصادى فى بلادنا.

من واجب العاملين فى حقل صناعة الآلات الا تغيب عن ذهنهم المسؤولية الباهظة التى عهد الحزب بها اليهم وان يناضلوا باخلاص لتنفيذ المهمة المشرفة المحددة فى خطة السنوات الخمس.

انى على يقين راسخ من ان هذا المؤتمر سوف يحقق تبدلا كبيرا فى عمل صناعة الآلات.

حول المهام العاجلة للسلطة الشعبية في البناء الاشتراكى

خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثانى

٢٠ ايلول ١٩٥٧

ايها الرفاق النواب،

نعيش اليوم فى عصر تحول عظيم فى تطور تاريخ بلادنا.

فقد ازال اقتصاد بلادنا بصورة اساسية الجروح الفادحة التى تعرض لها فى الحرب، ودخل مرحلة جديدة من النمو.

ولم يحرز الشكل الاشتراكى للاقتصاد انتصارا حاسما فى المدن فحسب، بل فى الريف ايضا. وازدادت صفوف الطبقة العاملة، وتعزز دورها القيادى فى حياة الدولة والاقتصاد، كما شهد الوضع الاجتماعى ـ الاقتصادى للملايين من الفلاحين تغيرا جذريا.

وعادت معيشة الشعب التى تدهورت بسبب الحرب الى مستواها بصورة اساسية، ونحن نعمل الآن على تحسين هذا المستوى اكثر فاكثر.

ويبدى الشغيلة فى بلادنا حماسا منقطع النظير للعمل والمبادرات الخلاقة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى، ويشتركون فى حياة الدولة بدرجة عالية من الحماس السياسى والنشاط.

ويلتف الشعب كله بصورة اوثق لم يسبق لها مثيل من قبل حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ويسود لدى ابنائه احساس متزايد بالشرف لكونهم مواطنين فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ولقد تجلى كل هذا فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧، وفى انتخابات مجلس الشعب الاعلى. ففى النصف الاول من هذا العام، لم يكتف الشغيلة فى بلادنا بتجاوز خطة الدولة، بل تجاوزوا ايضا اهداف زيادة الانتاج التى وضعوها بأنفسهم، وهم يحققون نجاحات جديدة فى عملهم لتنفيذ خطة النصف الثانى من العام.

وبفضل الكفاح البطولى للشعب الكورى، ارتفعت المكانة الدولية لبلادنا اكثر من أى وقت مضى. فقد اقامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باعتبارها عضوا مجيدا فى المعسكر الاشتراكى العظيم علاقات للصداقة والتعاون الامميين لا يمكن النيل منها مع الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية. وتزداد توثقا يوما بعد يوم علاقات بلادنا الاقتصادية والثقافية بشعوب الهند واندونيسيا وبورما ومصر وكثير من البلدان الآسيوية والافريقية الاخرى، كما يتعاطف جميع اصحاب العقول الشريفة فى العالم مع الشعب الكورى ويؤيدون كفاحنا العادل.

والشىء الاهم بالنسبة لنا فى الوقت الحاضر ان نحتفظ دائما بحالة تأهبنا، والا تغرنا ابدا النجاحات التى احرزت بالفعل، وان نعزز اكثر فاكثر تلاحم جماهير الشعب، فنحشدها بذلك لمزيد من الانتصارات الجديدة.

ايها الرفاق،

لقد تعين على الشعب الكورى بعد التحرر ان يمر بعديد من المصاعب والمحن فى الكفاح من اجل توحيد الوطن ومن اجل الاستقلال الوطنى.

وفى فترة البناء السلمى التى سبقت الحرب، ارسى الشعب فى النصف الشمالى بتوجيه حزبنا وسلطتنا الشعبية قاعدة ديمقراطية قوية فى الشطر الشمالى من الجمهورية بتنفيذ اصلاحات ديمقراطية عظمى، وبانعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى، وتعزيز تلاحم كافة القوى الوطنية. واخذ بطريق تحويل هذه القاعدة الى قاعدة مادية وطيدة من اجل التوحيد السلمى للوطن.

ولم يكن النمو السريع للقوى الديمقراطية وتوطد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى اكثر فاكثرعلى هوى الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة. فقد حاول العدو، الذى لا يريد للشعب الكورى ان يأخذ السلطة بين يديه ويبنى دولة مستقلة

ديمقراطية، ان يخنق القوى الديمقراطية وان يرغم الشعب الكورى على الركوع على ركبتيه عن طريق تدخل مسلح مباشر فى بلادنا.

وكانت الحرب التى فرضها العدو علينا، محنة بالغة القسوة بالنسبة للشعب الكورى، وسببت لنا آلاما لا حدود لها. غير ان الشعب الكورى نهض كرجل واحد فى مقاومة بطولية لصد الغزو المسلح للعدو متحديا كافة الصعوبات. واحرز ابناء الشعب الكورى ورجال الجيش الشعبى الكورى بالتعاون مع وحدات متطوعى الشعب الصينى النبيل، وبفضل المساعدة المادية والمعنوية من جانب شعوب الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الشقيقة، انتصارا جيدا فى المعركة القاسية ضد الغزو المسلح من ١٦ دولة عدوانية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية وخدامها زمرة سينغمان رى الخائنة، وبذلك صانوا سلطتهم ونظام الديمقراطية الشعبية من عدوان العدو.

فالشعب الكورى لم يستسلم بالرغم من كل ضراوة الحرب، واثبت بجلاء انه ليس فى استطاعة اى معتدين امبرياليين ان يهزموا شعبنا. وفى مجرى الحرب، اصبح الشعب الكورى اكبر اتحادا واشد تمرسا، وكشف بوضوح عن جبروت شعب امسك السلطة بين يديه وعن تفوق نظام الديمقراطية الشعبية. ومع كل قسوة سنوات الحرب الثلاث، فان محن الحرب اقنعت الشعب الكورى بصورة جازمة بانه قادر تماما على الدفاع عن وطنه وانجاز الثورة الكورية. وفى هذا المجرى، اكتسبنا تجربة ودروسا لا تقدر بثمن اتاحت لنا احراز الانتصار الكامل فى الثورة.

ولقد اسفرت سنوات الحرب الثلاث عن دمار لم يسبق له مثيل حل بالقوى المنتجة فى بلادنا، وعن افقار الشعب الى آخر الحدود.

وكانت المشكلة الاساسية التى تعين علينا حلها فى خطة الثلاث سنوات بعد الحرب هى ان نستعيد مستوى معيشة الشعب المتدهور فى اقرب وقت ممكن، وفى نفس الوقت ان نرسى الاسس المستقلة لنمو الاقتصاد الوطنى فى المستقبل عن طريق الاسراع باستعادة وتعزيز الاسس المادية والانتاجية لصناعتنا واقتصادنا الريفى المخربين. وكانت هذه مهمة بالغة الصعوبة والتعقيد، نظرا لان المدن والقرى الزراعية تحولت الى اكوام من الرماد، ولان كافة فروع الاقتصاد الوطنى دمرت عن آخرها،

ولان الجماهير الشعبية حرمت حتى من مقومات العيش الاساسية.

ان الاهمية العظمى للسياسة الاقتصادية التى انتهجها الحزب والحكومة والتى تعطى الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى نفس الوقت، تكمن على وجه التحديد فى حقيقة انها جعلت الحل الناجح لهذه المشكلة العويصة ممكنا. وكان من الاهمية بمكان لدى تنفيذ هذه السياسة الاقتصادية استخدام كافة الموارد المحلية المتاحة والمساعدة من البلدان الشقيقة على ارشد وجه، والتمسك على نحو صائب بالحلقة الاساسية فى انعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى وتركيز كل الجهود عليها.

وكان الامر الذى يتحلى بالاهمية الحاسمة فى مجال الصناعة هو التحديد السليم لاتجاه الاستثمار الرئيسى، وهى مشكلة حللناها بصورة اساسية فى اتجاهين : اولهما انعاش وبناء الصناعة الثقيلة حيث ركزنا استثماراتنا على الفروع المرتبطة ارتباطا وثيقا بتحسين ظروف معيشة الشعب، وثانيهما التركيز على انعاش المؤسسات والتجهيزات القديمة، مع اتباعنا فى الوقت نفسه طريق انعاش هذه المؤسسات وبنائها على اساس تكنولوجى حديث، وكذلك بناء بعض المصانع الجديدة، وذلك بغية التوفير فى النفقات وتحقيق عوائد للاستثمارات فى فترة قصيرة من الزمن.

واتاح التوجيه الصائب من جانب الحزب والحكومة، والجهود العملية المتفانية من جانب عمالنا، تنفيذ سياستنا فى البناء الصناعى بنجاح. وكانت النتيجة ان نحقق خلال فترة قصيرة من الزمن عقب الحرب انعاش اكثر من ٢٨٠ مؤسسة كبيرة ومتوسطة على اساس تكنولوجى حديث واقامة اكثر من ٨٠ مؤسسة كبيرة ومتوسطة جديدة ذات تجهيزات حديثة. وانشأنا لاول مرة صناعة للآلات خاصة بنا، ووسعنا على نطاق كبير صناعة الغزل والنسيج التى كانت متخلفة للغاية، واصبح فى وسعنا ان نحول الى بضائع مصنعة بالكامل قدرا كبيرا من الثروات المتوفرة فى باطن ارض بلادنا، وهى ثروات لم تكن تستخدم الا من حيث هى خامات او بضائع نصف مصنعة.

وفى فترة خطة السنوات الثلاث، تضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ٨ر٢ مرة، وانتاج وسائل الانتاج منها ٤ مرات وانتاج البضائع الاستهلاكية ١ر٢ مرة. وسوف تنتج صناعتنا فى هذا العام وحده من المنتجات الصناعية اكثر مما انتج خلال

السنوات الاربع السابقة للحرب من ١٩٤٦ الى ١٩٤٩.

وهكذا، ضمنت صناعتنا تموين المواد والمعدات وبضائع الاستهلاك الشعبى اللازمة لانعاش الاقتصاد الوطنى المخرب وتحسين مستوى معيشة الشعب، كما اقامت الاسس الانتاجية والتكنولوجية من اجل تنمية اقتصادنا الوطنى فى المستقبل على مستوى ارفع.

كانت المهمة الرئيسية للاقتصاد الريفى فى فترة ما بعد الحرب هى حل مشكلة الغذاء بالنسبة للسكان عن طريق زيادة انتاج الحبوب بسرعة.

ولما كان رفع المحصول لكل هكتار وزيادة الانتفاع من الارض، العامل الاساسى فى زيادة انتاج الحبوب فى بلادنا حيث مساحة الاراضى محدودة، فقد وجهت الدولة جهودها الرئيسية فى هذا الاتجاه. وهكذا، اتخذت اولا عدة اجراءات تكنيكية من اجل اعادة بناء القاعدة المادية للاقتصاد الريفى المدمر وزيادة انتاج الحبوب، وخصصت الجزء الاكبر من الاستثمارات فى الاقتصاد الريفى لمشروعات الرى، واتخذت عدة تدابير مثل زيادة كمية الاسمدة الكيماوية المستخدمة على جناح السرعة والتوسع بشكل كبير فى مساحة الاراضى المزروعة بالذرة، وهى محصول مرتفع الغلة.

واثارت هذه التدابير حماس الفلاحين للعمل، واثمرت نتائج عظيمة. فى عام ١٩٥٦، تجاوز محصول الحبوب مستوى ما قبل الحرب بنسبة ٨ فى المائة، مما ادى الى حل مشكلة نقص الطعام بصورة اساسية، وزادت دخول الفلاحين وتحسنت ظروف معيشتهم.

ولعب التحويل التعاونى للاقتصاد الريفى دورا حاسما فى سرعة انعاش وتنمية الزراعة. فلو لم نقم بالتحويل التعاونى للاقتصاد الريفى، لما استطعنا تنفيذ التدابير التكنولوجية والاقتصادية التى اتخذتها الدولة من اجل تنمية الزراعة بفاعلية، ولما استطعنا بالتالى التغلب بسرعة على اضرار الحرب التى اصابت زراعتنا. وبدون التحويل التعاونى الزراعى، لم يكن من الممكن حل التناقضات بين الصناعة الاشتراكية التى اخذت تنمو بمعدل مرتفع وتمر بتغير كيفى، والاقتصاد الفلاحى الفردى الذى كان يعاد بناؤه ببطء شديد فى فترة ما بعد الحرب.

وبفضل السياسة السليمة للحزب والحكومة من اجل نشر التعاون والاستجابة

والتأييد الايجابيين من جانب جماهير الفلاحين لهذه السياسة، تطورت الحركة التعاونية الزراعية بسرعة فى فترة ما بعد الحرب، وكانت النتيجة ان انضمت ٨٥ر٥ فى المائة من كافة اسر الفلاحين الى التعاونيات الزراعية اليوم.

لقد كان نشر التعاون الزراعى ثورة عظمى انفجرت فى ريفنا، الامر الذى لم يتح انعاش الاقتصاد الريفى انعاشا سريعا فحسب، بل هيأ ايضا الظروف المسبقة الاساسية لتحقيق تغير جذرى فى تكنولوجيا زراعتنا، وفى الحياة المادية والثقافية للفلاحين، وفى وعيهم.

وهكذا، عزز اقتصاد بلادنا الريفى قاعدته المادية، وارسى الاسس الوطيدة لمزيد من النمو السريع فى قواه الانتاجية عن طريق تحويل الشكل الاقتصادى.

ومع استعادة وتنمية الصناعة والزراعة وسائر فروع الاقتصاد الوطنى، تحسنت الظروف المعيشية للشعب بشكل ملحوظ.

فمع نهاية عام ١٩٥٦، كانت الدخول الحقيقية للشغيلة قد تجاوزت مستوى ما قبل الحرب. وفى عام ١٩٥٦، بلغت قيمة تداول البضائع فى التجارة الحكومية والتعاونية ضعف ما كانت عليه عام ١٩٤٩.

وفى فترة ما بعد الحرب، تم بناء مساكن جديدة بلغت جملة مساحتها ١٣ر٤ مليون متر مربع فى المدن والريف، منها ٥ر١ مليون متر مربع اقيمت باعتمادات حكومية.

وفى اثناء خطة الثلاث سنوات، اعيد بناء او شيد من جديد ٥٤٥٥ مدرسة، واصبح فى الامكان عام ١٩٥٦ تطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى. يبلغ عدد التلاميذ والطلاب الذين يدرسون بالمدارس من مختلف المستويات فى بلادنا اكثر من ٢ر٠٨ مليون فى الوقت الحاضر.

ولقد تعززت سلطتنا الشعبية، ودعمت وحدة الشعب اكثر فاكثر من خلال محن الحرب القاسية والعمل لانعاش الاقتصاد الوطنى بعد الحرب.

واثبت تاريخ الكفاح الشاق للشعب الكورى ان سلطتنا هى المدافعة القوية عن مصالح الشعب من مختلف الطبقات والفئات، وانها بالتالى تمثل اكثر اشكال الحكم ديمقراطية فى المرحلة الراهنة لتطور بلادنا، حيث تمكنت من ان توحد حولها

القطاعات العريضة من جماهير الشعب وتستنهضها لكى تبدى كل حماسها وفاعليتها.

ومن اجل المزيد من تعزيز السلطة الشعبية، اجرينا انتخابات لكل اجهزة السلطة على جميع المستويات فى الماضى، واتخذنا عددا من الخطوات الهامة مثل اعادة تنظيم جزء من المناطق الادارية، وتبسيط اجهزة الدولة. وفى نفس الوقت، خضنا كفاحا متصلا من اجل تصفية البيروقراطية فى اجهزة الدولة واشاعة النظرة الجماهيرية على نحو صارم لدى العاملين. وكانت نتيجة ذلك ان اصبحت كافة اجهزة السلطة اكثر قربا من الشعب، وبدأت القطاعات العريضة من الجماهير الشعبية تأخذ دورا نشطا فى شئون الدولة. وهكذا، تعزز دور ووظائف السلطة الشعبية، بل اصبح الشعب بأسره متحدا بشكل اصلب حول الحزب والحكومة.

وفى مجرى الكفاح من اجل تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية، تشكلت ونمت جبهة متحدة من الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وتوطدت اكثر فاكثر على اساس سياسى واقتصادى جديد فى مجرى البناء الاشتراكى.

وتغلبت قاعدتنا الديمقراطية المقامة فى الشطر الشمالى من الجمهورية على محن قاسية، ونمت وتعززت حتى اصبحت الآن قوة سياسية واقتصادية لا تقهر. وهذا كسب عظيم للشعب الكورى.

ايها الرفاق،

بالرغم من انقضاء ١٢ عاما منذ التحرر، الا ان جنوبى كوريا ما يزال تحت احتلال الامبريالية الامريكية وقد تحول الى مستعمرة لها. وهنا بالتحديد يكمن السبب الاساسى فى طابع الثورة الكورية المعقد والصعب.

فالامبرياليون الامريكيون يغطون عدوانهم على جنوبى كوريا تحت ستار "المساعدة". بيد انه معروف لدى الجميع ان ما سمى " مساعدة " الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا ليس سوى وسيلة لسياستهم فى العدوان العسكرى والنهب الذى لا حدود له.

فالامبرياليون الامريكيون الذين يملكون السيطرة الكاملة على مالية الحكومة العميلة يديرون الميزانية باكملها للاحتفاظ بجيش الاحتلال الامريكى والقوات العميلة

الضخمة وجهاز الحكم الفاشستى. ان جنوبى كوريا ينحدر اكثر فاكثر الى وضع عبد مثقل بالديون للامبريالية الامريكية، ويتزايد العجز فى ميزانيته بغير توقف، حتى باتت مالية الحكومة العميلة اليوم على شفا الافلاس الكامل.

والامبرياليون الامريكيون يحولون جنوبى كوريا الآن الى سوق لبضائعهم عن طريق تدمير صناعته. فقد افلس العديد من المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم التابعة للكوريين، ومعظم ما بقى من المصانع تعمل بغير انتظام. وفى عام ١٩٥٦، لم يكن يشتغل سوى ٦٠ فى المائة من جملة التجهيزات الصناعية. وهكذا، ينحدر الرأسمال الوطنى نحو الدمار تحت ضغط الرأسمال الاحتكارى الامريكى. واجور العمال اقل من نصف الحد الادنى لتكاليف المعيشة واصبح من الشائع ان يتأخر اداء هذه الاجور شهورا فى كثير من الاحيان. وفى عام ١٩٥٦، بلغ عدد العاطلين فى جنوبى كوريا اكثر من ١ر١ مليون، وفضلا عن ذلك، اصبح ملايين الكادحين فى حالة شبه العاطلين عن العمل.

والاقتصاد الريفى فى جنوبى كوريا متدهور للغاية، بسبب سياسة النهب التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون وزمرة سينغمان رى الخائنة. وحتى لو اخذنا بالمعلومات الرسمية التى نشرها هؤلاء، فان مساحة الارض المزروعة فى جنوبى كوريا تقلصت بمقدار ٢٠٠ الف هكتار عما كانت عليه فى الايام الاخيرة للحكم الامبريالى اليابانى. وفى عام ١٩٥٦، نقص انتاج الحبوب حوالى ٩ ملايين سوك عما كان عليه ابان الحكم الامبريالى اليابانى، مما ادى الى ان يواجه جنوبى كوريا ازمة غذائية بالغة الحدة. والفلاحون يئنون تحت الاستغلال القاسى من جانب الملاكين العقاريين والمرابين، ويسلب منهم الجزء الاكبر من محصولهم بمختلف الاشكال مثل "حبوب التعويض عن الارض الموزعة " و" ضريبة حيازة الارض " و" ضريبة الرى"، وتسليم الحبوب بالاكراه. وفى هذا الربيع، عانت حوالى مليون اسرة فلاحية فى جنوبى كوريا من نفاد ما لديهم من مؤن.

والسياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين على النصف الجنوبى من وطننا والحكم الرجعى لزمرة سينغمان رى الخائنة يواجهان بافلاس شامل فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وهى نتيجة محتومة، لسياسة النهب الاكثر وقاحة

للامبرياليين الامريكيين، والسياسة الخائنة لاتباعهم طغمة سينغمان رى.

ويحاول الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى ان يجدوا طريقا للخروج من مأزقهم عن طريق تشديد قهرهم ونهبهم للجماهير الشعبية اكثر فاكثر وخلق حالة من التوتر الجديد فى كوريا. غير ان هذه المحاولة ستدنيهم اكثر فاكثر من هاوية الدمار.

فالشعب فى جنوبى كوريا يدرك انه لم يعد يطيق الحياة اكثر تحت حكم الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى. ويتعاظم يوما بعد يوم لدى الجماهير الشعبية التطلع الى الشطر الشمالى من الجمهورية والمطالبة بنفس النوع من الحكم الشعبى القائم فيه. ولا شك ان كافة القوى الوطنية فى جنوبى كوريا، بما فيها العمال والفلاحون، التى يلهمها البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية سوف تهب للكفاح ضد الامبريالية الامريكية وزمرة سينغمان رى الخائنة فى سبيل التوحيد السلمى للوطن. ولن يفلح اى قمع فى وقف تنامى القوى الوطنية فى جنوبى كوريا.

ايها الرفاق النواب،

يتطور الوضع فى بلادنا اليوم فى صالح الشعب الكورى الذى يتطلع الى توحيد الوطن. و يجب علينا ان نشن كفاحا اكثر اصرارا من اجل تحقيق التوحيد السلمى للوطن وتخليص المواطنين في جنوبى كوريا مما يقاسون من آلام لا حد لها. وهذه المهمة الثورية الاعظم التى يواجهها الشعب الكورى بأسره.

يجب ان يسود سلام متين فى بلادنا بادئ ذى بدء فى سبيل تحقيق التوحيد السلمى للوطن.

ويجب مراعاة كافة مواد اتفاقية الهدنة حرفيا، كما يجب ان تتحول الهدنة الى سلام متين. ويجب ان تفضح وتحبط على اكمل وجه محاولات العدو لفسخ اتفاقية الهدنة وخلق حالة من التوتر الجديد فى كوريا.

ويجب اجلاء كافة القوات الاجنبية عن كوريا، كما لا يجوز السماح بتحويل جنوبى كوريا الى قاعدة ذرية للولايات المتحدة.

ويجب ان يمتنع الشمال والجنوب عن سباق التسلح، وان يخفضا قواتهما المسلحة. اننا نقترح مرة اخرى على سلطات جنوبى كوريا تحفيض القوات المسلحة الكورية

الشمالية والجنوبية الى مائة الف رجل او اقل لكل منهما. وسوف تشكل هذه التدابير احدى الضمانات العملية للحفاظ على سلام دائم فى كوريا، وتجعل من الممكن قبل اى شىء آخر تخفيف آلام شعب جنوبى كوريا الناجمة من العبء الباهظ للنفقات العسكرية.

كما اننا نقترح مرة اخرى اتخاذ تدابير مشخصة دون تأخير من اجل التبادل التجارى، والزيارات الحرة للشعب، والمراسلات، والتبادل الثقافى بين شمالى كوريا وجنوبيها. ونحن نعتبر من الضرورى ان تتخذ التدابير فى البداية من اجل تعيين مكان محدد فى كل من الشمال والجنوب حيث يتم فيه تبادل البضائع.

و فى سبيل تسوية سلمية للمسألة الكورية، نطالب بانعقاد مؤتمر دولى للدول المعنية يشترك فيه ممثلون لشمالى كوريا وجنوبيها.

اننا نعتبر ان هذه المسائل سالفة الذكر هى المسائل التى يجب حلها اولا وباسرع ما يمكن من اجل تحقيق التوحيد السلمى للوطن.

وهكذا، يجب ان يتوحد وطننا سلميا دونما تدخل من أى بلد اجنبى ووفقا للارادة الديمقراطية للشعب الكورى بالذات. ان وطننا المنقسم الى شمال و جنوب يجب ان يتوحد من خلال انتخابات على نطاق البلاد كلها تجرى عن طريق الاقتراع العام المتساوى المباشر السرى، وفى ظل ظروف تكفل فيها حرية نشاطات جميع الاحزاب السياسية فى شمالى كوريا وجنوبيها، وبدون أى ضغط او تقييد من الخارج.

ان اقتراحاتنا للتوحيد السلمى تعكس الرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره، ومن ثم فهى تحظى بتأييده الحار.

بيد ان العدو يناور بكل طريقة ممكنة لاعاقة التوحيد السلمى لوطننا.

والكفاح الطويل المرير وحده سوف يمكن الشعب الكورى من احباط مناورات العدو، والظفر بالانتصار فى كفاحه العظيم من اجل توحيد الوطن. ولهذا الغرض، يجب ان تتوطد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى وان تتحول الى قوة مادية متينة من اجل توحيد الوطن، كما يجب ان تتحد كافة القوى الوطنية فى جنوبى كوريا بما فيها العمال والفلاحون وان تستنفر للمعركة ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة.

ولقد اصبحت قاعدتنا الديمقراطية الآن القوة الحاسمة من اجل الاسراع فى التوحيد السلمى لوطننا، وهى تتحول لتكون العامل الاساسى فى كافة تطورات الوضع فى كوريا، ومهمتنا هى تعبئة الشعب بأسره وتدعيم القاعدة الديمقراطية اكثر فاكثر سياسيا واقتصاديا.

و على الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يعزز اكثر فاكثر الاسس الاقتصادية للقاعدة الديمقراطية عن طريق تنفيذ الخطة الخمسية الاولى التى تحدد بوضوح اتجاهها الاساسى فى المؤتمر الثالث لحزب العمل الكورى حيث نقوم بتنفيذ الخطة الخمسية لاول مرة فى تاريخ بلادنا.

والمهمة الاساسية للخطة الخمسية هى تمتين الدعائم الاقتصادية للاشتراكية اكثر فاكثر وحل مشاكل المأكل والملبس والمسكن بصورة اساسية بالنسبة للشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ويتعين علينا، عن طريق المزيد من تنمية القوى الانتاجية للصناعة، ان نرسى اسس التصنيع الاشتراكى التى سوف تتيح فى المستقبل تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتكنولوجيا الحديثة وتنفيذ البناء الاساسي على نطاق متزايد الاتساع. وفى خلال الخطة الخمسية، يجب استكمال نشر التعاون الزراعى، والعمل على مزيد من تعزيز الشكل الاقتصادى الاشتراكى فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى.

وينبغى حل مشكلة الغذاء بالنسبة للسكان حلا كاملا، ومضاعفة تموين المواد الغذائية الاخرى على جناح السرعة، كما يجب حل مشكلة الكساء بصورة اساسية بزيادة نصيب الفرد من المنسوجات الى اكثر من ١٧ مترا. وفى خلال السنوات الخمس، يجب بناء منازل سكنية تزيد مساحتها على ٢ر٧ مليون متر مربع بواسطة اعتمادات الدولة، واقامة اكثر من ٢٠٠ الف منزل حديث فى المناطق الريفية لتحسين الظروف السكنية للشغيلة.

ولسوف يؤدى انجاز الخطة الخمسية الاولى الى القضاء على التخلف الذى دام قرونا فى اقتصادنا الوطنى وتحول بلادنا من دولة زراعية متخلفة الى دولة صناعية زراعية، والى تحقيق تقدم عظيم في البناء الاشتراكى.

وانطلاقا من المهمة الاساسية للخطة الخمسية، سوف يواصل الحزب والحكومة اتباع سياسة اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه.

وعلى اساس ارساء الاسس الوطيدة لاقتصادنا الخاص المستقل، سوف نعزز اكثر تعاوننا الاقتصادى والفنى مع بلدان المعسكر الاشتراكى، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

وفى المجال الصناعى، يتعين علينا، مع اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة، ان نركز على تلك الفروع التى تمس الحاجة اليها بشدة من اجل ارساء اسس التصنيع الاشتراكى وحل مسائل الملبس والمأكل والمسكن للشعب، وعلى هذا الاساس تنمية انتاج بضائع الاستهلاك الشعبى تنمية سريعة. و يجب ان نحول انتاج الخامات الى انتاج بضائع نصف مصنعة، وانتاج البضائع نصف المصنعة الى انتاج بضائع مصنعة بالكامل. وعلاوة على ذلك، يجب ان نطور الصناعة التحويلية بشكل عام، وان نحسن المعدات التكنيكية، وان نوسع من تنوع البضائع وان نحسن تماما على نحو حاسم من نوعية المنتجات. وبهذا الشكل، ينبغى لنا القضاء على التخلف الاستعمارى فى صناعتنا وتدعيم اسس الصناعة المستقلة.

ولسوف تواصل الدولة تنمية الصناعة التعدينية لكى تكفل توفير المواد الفولاذية، والصناعة الكيماوية، مع التركيز على انتاج الاسمدة الكيماوية والالياف الصناعية، وصناعة مواد البناء بما فيها انتاج الاسمنت، وصناعة الآلات، كما ستواصل توسيع قواعد الوقود والطاقة، وتستثمر على نطاق واسع ثروات باطن الارض المتوفرة فى بلادنا وتعزز عملية صهرها وتحويلها.

وصناعة الآلات هى نواة الصناعة الثقيلة وهى تشكل اساسا للتقدم التكنيكى. وفى الوقت الحاضر، نجد ان كافة فروع الاقتصاد الوطنى مثل الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى والنقل والمواصلات تتطلب شيئا كثيرا من صناعة الآلات. فعلى صناعة الآلات عندنا ان تنتج وتوفر اشكالا متنوعة من الآلات والمعدات وقطع الغيار ذات النوعية العالية بكميات كبيرة للتعجيل بالتقدم التكنولوجى فى كافة فروع

الاقتصاد الوطنى. وينبغى على صناعة الآلات عندنا اليوم - مع التركيز على تنمية صناعة الآلات ذات الحجم الصغير والمتوسط - ان توجه جهودها لانتاج الآلات الكهربائية ومعدات المناجم المعدنية والآلات الزراعية وآلات البناء، والسفن، والآلات التحويلية للصناعة الخفيفة، ومختلف انواع قطع الغيار التى يشتد عليها الطلب فى بلادنا.

وفيما يتصل بانتاج البضائع الاستهلاكية للشعب فانه يتعين تطوير صناعة الغزل والنسيج الى مستوى اعلى، والاسراع فى نمو صناعة الغذاء التحويلية. وفى بلادنا المحاطة بالبحر من ثلاث جهات، يكتسب تطوير صناعة صيد الاسماك اهمية خطيرة فى حل مشكلة الغذاء بحيث يجب ان يتضاعف الصيد بسرعة، كما ينبغى بصورة خاصة ان يتحسن بشكل حاسم تحويل المنتجات المائية.

وينبغى ان نواصل ضمان معدل عال فى التنمية الصناعية. فالوضع السائد فى بلادنا وتقدم ثورتنا لا يسمحان لنا بابطاء معدل نمو الانتاج الصناعى. وبهذا الصدد، يكون من الاهمية بمكان تعزيز المعدات التكنيكية لصناعتنا، والاخذ بالتكنولوجيا المتقدمة. ونحن لم نتخلص بعد تماما من التخلف التكنولوجى فى الصناعة، الذى خلفه الامبرياليون اليابانيون. ان مختلف المسائل مثل ضمان سرعة عالية لنمو الانتاج وتطوير الصناعات التحويلية بسرعة اكبر وزيادة اصناف البضائع وتحسين نوعية المنتجات، كل ذلك يتوقف فى الدرجة الاولى على التقدم التكنولوجى. ونحن لا نستطيع الآن ان نحقق لصناعتنا اى تقدم على اساس التكنولوجيا القديمة.

وينبغى تحقيق التجديد التكنولوجى فى كافة فروع الصناعة بصورة مستمرة ومكننة عمليات الانتاج والاخذ بالاساليب الحديثة فى الانتاج. وفيما نحن نشجع القدرات الخلاقة للعمال والفنيين فى تطوير التكنولوجيا واشاعة اساليب الانتاج المتقدمة التى ينشئونها على نطاق واسع من جهة واحدة، يجب ان نتعلم من جهة اخرى بنشاط احدث ما وصلت اليه تقنيات الاتحاد السوفييتي والبلدان المتقدمة الاخرى وان ندخلها بجرأة فى اقتصادنا الوطنى.

ومن الاهمية بمكان لضمان السرعة العالية للتنمية الصناعية تعبئة الامكانيات الانتاجية للمؤسسات القائمة بنشاط، وتحقيق التناسق بشكل سليم بين الاعمار واعادة

البناء وبناء المؤسسات الجديدة من اجل الحصول على اقصى عائدات للاستثمارات. وسوف نتبع فى بناء الصناعة منهج التركيز على اعادة التأهيل الكامل للمؤسسات التى لم تؤهل من جديد بعد، وعلى التجهيز الكامل للمؤسسات القائمة وتجديدها وتوسيعها، فضلا عن بناء بعض المؤسسات الجديدة فى الوقت نفسه. وهذا هو السبيل الوحيد لاستخدام الاعتمادات المالية استخداما منطقيا، وتحقيق معدل عال لسرعة نمو الانتاج، وتنفيذ المهام الاساسية للتنمية الصناعية.

والمهام الرئيسية للاقتصاد الريفى هى الزيادة المستمرة في انتاج الحبوب ورفع انتاج المحاصيل الصناعية الى مستوى معين عن طريق استكمال نشر التعاون الزراعى وتعزيز الاقتصاد التعاونى.

وينبغى ان يتجاوز انتاج الحبوب عام ١٩٦١ مقدار ٧ر٣ مليون طن. اما فيما يتصل بالمحاصيل الصناعية فيجب التركيز على زراعة محاصيل الالياف مثل القطن والكتان، وكذلك المحاصيل الزيتية. ويجب فى الوقت نفسه تطوير الاقتصاد الريفى بشكل متنوع عن طريق التوسع فى تربية الحيوانات الداجنة وفى القزازة والنحالة وزراعة الفاكهة وما الى ذلك.

ومن الاهمية بمكان، فى سبيل تنمية الاقتصاد الريفى، تنفيذ مشروعات الرى على نطاق واسع، واجراء التحسينات النهرية ومشاريع اقامة السدود لحماية الارض بحيث ينبغى تركيز الاستثمار الاساسى فى الاقتصاد الريفى فى هذا العمل باستمرار. وفى اقامة مشاريع الرى وسدود الانهر، يجب على الدولة ان تخصص الاستثمارات بالنسبة للمشاريع كبيرة الحجم. كما يجب ان تستخدم على نطاق واسع الاعتمادات المالية من جانب التعاونيات والفلاحين انفسهم للمشاريع الصغيرة.

ويعتبر توطيد التعاونيات تنظيميا واقتصاديا مسألة حاسمة اليوم لتطور الاقتصاد الريفى حيث لا يمكن استكمال نشر التعاون الزراعى الا بتعزيز التعاونيات المشكلة من قبل وزيادة دخولها.

والتعاونيات الزراعية تمثل شكلا اقتصاديا اشتراكيا. والاقتصاد الاشتراكي لا يمكن ان يدار بدون خطة. فيجب على التعاونيات ان تخطط كل نشاطاتها الاقتصادية -

ليس الانتاج فحسب، بل التوزيع وتبادل البضائع والاستهلاك ايضا. الانتاج المخطط، والتوزيع المخطط، والاستهلاك المخطط ـ هذا هو السبيل الى تعزيز الاقتصاد التعاونى وتنمية الاقتصاد الريفى.

ومن الضرورى لاعادة تكوين الزراعة وفق خطوط اشتراكية ان تعاد صياغة لا الشكل الاقتصادى فحسب، بل التكنولوجيا الزراعية ووعى الفلاحين ايضا. فهذا هو السبيل الوحيد الى استكمال التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى والى نمو الاقتصاد التعاونى اكثر فاكثر.

ونظرا لاننا احرزنا انتصارا حاسما فى نشر التعاون الزراعى فان اعادة التكوين التكنولوجى للاقتصاد الريفى تشكل مهمة عاجلة جدا بالنسبة لنا بحيث يتعين علينا ان نأخذ على نطاق واسع بتقنية الزراعة المتقدمة وان ننشر مكننة الاقتصاد الريفى.

ويجب ان تتم مكننة الزراعة فى بلادنا تدريجيا، وبدأب، وتمشيا مع نمو الصناعة والتدعيم الاقتصادى للتعاونيات، فى اتجاه التركيز على زيادة الغلة الزراعية لكل هكتار ونسبة استثمار الارض بشكل يتفق مع خصائص زراعتنا. وينبغى لنا اولا تنفيذ المكننة على النطاق الصغير الذى ليس صعبا، وادخال الآلات التى تجرها الماشية بشكل واسع، وفى الوقت نفسه دفع عمل تزويد زراعتنا بالتكنولوجيا الحديثة تدريجيا.

وينبغى، مع التحول التقنى للاقتصاد الريفى، اعادة صياغة وعى الفلاحين وفق الخطوط الاشتراكية. فوعى الفلاحين متخلف كثيرا عن وضعهم الاجتماعى الاقتصادى. ويجب علينا ان نعزز عمل التربية الطبقية للفلاحين، وان ندفع بنشاط عمل البناء الثقافى فى الريف وان نحسن العمل الصحى والخدمات الطبية. وبهذه الطريقة، ينبغى ان نقضى على ظواهر التخلف المختلفة فى الوعى الايديولوجى للفلاحين وعاداتهم فى الحياة، وان نحولهم الى شغيلة اشتراكيين حقيقيين اصحاب وعى اشتراكى وتربية ثقافية ناهضة.

ولكى يتحسن مستوى معيشة الشعب، يجب ان يتحسن ويتضاعف عمل الدورة السلعية، تمشيا مع نمو الصناعة والزراعة. وعلينا اثناء الخطة الخمسية ان نحقق زيادة اكثر من ضعف قيمة التداول لمبيعات التجزئة فى التجارة الحكومية والتعاونية، وان نزيد من التوسع فى شبكات التجارة، ونحسن نظام تموين البضائع ،حتى نلبى

المتطلبات المتزايدة للسكان تلبية تامة. ويجب علينا بنحو خاص، بينما نحن نحسن باستمرار تموين المدن والمناطق العمالية بالمواد الغذائية، ان نضاعف بسرعة تموين الريف بمختلف انواع البضائع المصنعة والآلات الزراعية ومواد البناء.

ويجب توسيع موارد البضائع بكل الطرق الممكنة من خلال اجراء المشتريات على نطاق واسع، الامر الذى يجب ان يتم بطريقة يزداد معها حماس الفلاحين للانتاج. وفى ظل ظروف الزراعة التعاونية، ينبغى ممارسة عملية المشتريات بطريقة اكثر تخطيطا، وفى هذا الصدد، يجب تعزيز دور اجهزة مشتريات الدولة والتعاونيات الاستهلاكية.

ويجب ان ندير التجارة الخارجية بنشاط اكبر. والواجب الهام هنا هو العمل على تعبئة موارد البضائع التصديرية بكافة السبل، والتوسع فى تنوع البضائع، والعمل على تحسين نوعيتها اكثرفاكثر بحيث تجلب مزيدا من العملة الاجنبية. وينبغى ان نبذل انتباها خاصا لترقية وظائف مؤسسات التجارة الخارجية ورفع الكفاءات المهنية للعاملين فى هذا الميدان.

وسوف ترتفع مستويات معيشة الشعب المادية والثقافية بشكل ملحوظ خلال خطة السنوات الخمس الاولى. ويجب ان تنفذ التحسينات فى مستوى معيشة الشعب تدريجيا فى اعتماد متين على مستوى نمو الاقتصاد الوطنى والتنسيق السليم مع التراكم الاشتراكى. فبدون زيادة التراكم الاشتراكى، لا يمكن تنمية الاقتصاد الوطنى، وبالتالى، لا يمكن ان تتحسن بانتظام ظروف معيشة الشعب. ويتعين على الدولة ان تسعى لرفع مستويات الحياة المادية والثقافية للشعب باطراد، وذلك عن طريق زيادة اعتمادات الاستهلاك، مع مضاعفة التراكم بانتظام فى الوقت نفسه.

ويجب ان ينمى العمل التربوى والثقافى باستمرار، كما يجب ان يرفع المستوى الثقافى للشغيلة. ولقد احرزنا منذ التحرر نجاحا كبيرا فى تدريب ملاكاتنا الوطنيين. وكانت نتيجة ذلك اننا نملك الآن ملاكات لا يستطيعون إدارة الدولة فحسب، بل إدارة وتشغيل المؤسسات الحديثة فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى ايضا. غير انهم ما زالوا اقل بكثير مما يكفى بالنظر الى احتياجات البناء الاشتراكى الهائل.

فمن اجل البناء الاشتراكى، يجب تدريب المزيد من الملاكات فى العلوم والتكنولوجيا، كما يجب ان يرتفع بسرعة المستوى الثقافى العام لجميع الشغيلة. وهذا هو السبب فى ان الدولة تخطط ايضا لتطبيق نظام التعليم الالزامى الاعدادى خلال الخطة الخمسية، مع زيادة تطوير التعليم الفنى فى المرحلة الاعدادية والثانوية فى الوقت نفسه. وهذا عمل صعب بلا شك. ولكننا لن نسطيع بدونه القضاء بسرعة على تخلف بلادنا الاقتصادى والثقافى.

وعملنا التربوى يجب ان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالانتاج، ويجب ان نركز الجهود اساسا لتسليح الشغيلة بالمعارف التكنولوجية والعلمية المتقدمة و لتدريبهم بحيث يغدون بناة اكفاء للاشتراكية.

ويجب ان يتطورالادب والفن باطراد من اجل اثراء الحياة الثقافية للشغيلة اكثر فاكثر.

ينبغى فى المستقبل ايضا ان نطور اكثر فاكثر الثقافة القومية للشعب الكورى، القائمة على اساس الحياة الجديدة، مع وراثة التراث الثقافى العريق لشعبنا فى الوقت نفسه، ومع استيعاب افضل المنجزات الثقافية للبلدان المتقدمة باستمرار.

ان انجاز الخطة الخمسية الاولى مهمة شاقة هائلة جدا. ولن يتسنى تنفيذ الخطة الخمسية بنجاح الا اذا شن الشعب بأسره كفاحا دؤوبا فى العمل، وتغلب على العديد من الصعوبات.

المسألة المركزية لتنفيذ الخطة الخمسية هى فرض نظام صارم للاقتصاد، وتعبئة الموارد الداخلية فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى. ويجب علينا ان نناضل ضد كافة مظاهر الاسراف، وان نخفض باستمرار كلفة الانتاج والبناء، وان نشغل الاقتصاد وندير على اساس حسابات اقتصادية صارمة.

ويجب ان نطور اكثر فاكثر حركة الشغيلة من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد، وهى الحركة التى ارتفعت حماستها فى سياق تنفيذ قرارات الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، وهو ما يشكل ضمانا هاما لانجاز الخطة الخمسية.

وفى نفس الوقت الذى تجرى فيه اقامة البناء الاقتصادى الاشتراكى بنجاح، ينبغى

ان تتعزز اكثر القاعدة الديمقراطية سياسيا.

فالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية لا يمكن تأمينه بدون تعزيز السلطة الشعبية وتدعيم نظام الدولة والمجتمع اكثر فاكثر. فالسلطة الشعبية سلاح قوى فى ايدى الشعب الكورى من اجل بناء الاشتراكية.

ولقد قامت سلطتنا منذ تأسيسها بمهام ضخمة لها اهميتها التاريخية، عن طريق تعبئة الشعب بأسره، واثبتت تفوقها تماما سواء فى فترة البناء السلمى او اثناء الحرب. غير ان هذا لا يعنى بالمرة انه لا يوجد اى عيب فى عمل اجهزتنا الحكومية، بل يتعين علينا ان نبذل جهودا متصلة لتحسين نشاطات الدولة.

ويجب، فى سبيل تعزيز السلطة الشعبية، ان يبسط جهاز الدولة اكثر فاكثر وان يرتقى باستمرار مستوى عمل جميع اجهزة الدولة. يجب ان يرفع اكثر فاكثر الاحساس بالمسئولية لدى العاملين فى اجهزة الدولة، كما يجب شن كفاح متواصل ضد الاسلوب البيروقراطى فى العمل. وعلينا ان نطور اسلوب العمل الشعبى الحقيقى. هذا الاسلوب الذى يأخذ بمناقشة شئون الدولة مباشرة مع الجماهير، والاعتماد على حماسها ومبادرتها للتغلب على الصعوبات، والاستجابة لمطالبها العاجلة فى حينها عن طريق تعزيز التوجيه فى موقع العمل. وبهذه الطريقة، ينبغى اشراك الجماهير الشعبية بمزيد من النشاط فى شئون الدولة، وتقوية الصلات بين السلطة الشعبية والجماهير، واطلاق العنان للديمقراطية الاشتراكية.

ومع اطلاق العنان للديمقراطية لدى جماهير الشعب العريضة، يجب ان تتعزز اكثر فاكثر وظائف دكتاتورية دولتنا ضد العدو. فبدون تعزيز الدكتاتورية ضد الثورة المضادة، لن يتسنى ضمان البناء الاشتراكى ولا ضمان الحقوق والحرية الديمقراطية للجماهير الشعبية.

اننا نواجه العدو مباشرة. فالامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الخائنة الرابضون فى جنوبى كوريا يواصلون دون انقطاع نشاطهم التخريبى والهدام ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. كلما تعاظمت نجاحاتنا، كلما اشتدت ضراوة نشاطات العدو الهدامة، هذا فضلا عن تآمره لشق صفوفنا والاستفادة حتى من ابسط

الظواهر السلبية لدينا لاغراضه التخريبية.

و فى ظل هذه الظروف، يتعين علينا ان نعزز وحدة صفوفنا اكثر فاكثر، وان نوجه كافة جهودنا للكفاح ضد العدو. يجب ان نقمع تماما كافة عناصر الثورة المضادة والعناصر المعادية، وان نفضح ونحبط لدى كل خطوة جاسوسية للعدو وتخريبه ونشاطه الهدام. ويجب ان نغلق الطريق دون أى تسلل من العناصر المعادية الى صفوفنا، والا نسمح للعدو بالحصول حتى على اتفه موطئ قدم.

ان الوحدة والتضامن الراسخين للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات، القائمين على اساس تحالف العمال والفلاحين، يشكلان الاساس السياسى المتين لدولتنا ومصدر قوتنا التى لا تقهر.

ويجب علينا، عن طريق تعزيز الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ان نحول القاعدة الديمقراطية الى قوة ثورية متحدة منيعة. فهذا وحده هو الذى سيمكننا من احراز النصر بالتغلب على الصعوبات بقوة متحدة لا تهتز ابدا، مهما واجهتها الصعوبات.

ويتعين علينا لهذه الغاية اولا ان نعزز اكثر فاكثر تحالف العمال والفلاحين الذى هو قاعدة نظام الديمقراطية الشعبية. ولقد ظفر تحالف العمال والفلاحين بعد التحرر بقاعدة سياسية واقتصادية صلبة بنتيجة قيام السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية بما فيها الاصلاح الزراعى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وصمد هذا التحالف بشكل يدعو للاعجاب فى وجه محن الحرب الماضية. غير ان الطبقة العاملة لا تستطيع تعبئة الفلاحين الى جانبها بصلابة جازمة الا بقيادتهم على الطريق الاشتراكى واعادة صياغتهم فى قالب الشغيلة الاشتراكيين. اما وقد تحقق اليوم الانتصار الحاسم فى نشر التعاون الزراعى، فانه يمكن القول ان تحالف العمال والفلاحين فى بلادنا قد اصبح وطيدا غير قابل للاهتزاز.

وان كافة الخطوات التى اتخذها الحزب والحكومة لتعزيز الدور التوجيهى للصناعة الاشتراكية فيما يتصل بالزراعة، واستكمال نشر التعاون الزراعى، وتطوير الاقتصاد الريفى الاشتراكى اكثر فاكثر، ووضع حد الى الابد لكافة الظواهر الاستغلالية فى الريف، ورفع مستويات معيشة الفلاحين المادية والثقافية اكثر فاكثر واعادة صياغة

وعيهم الايديولوجى القديم، سوف تعزز اكثر فاكثر تحالف العمال والفلاحين، وترفع اكثر فاكثر الدور القيادى للطبقة العاملة فى هذا التحالف.

وفى ظل النظام الديمقراطى الشعبى فى بلادنا، يشترك اصحاب الاعمال الفرديون، والتجار واناس من القطاعات الاجتماعية الاخرى فى السلطة مع العمال والفلاحين ويشكلون احد الاجزاء المكونة للجبهة المتحدة. فاصحاب الاعمال والتجار فى بلادنا رفاق طريق لجميع الشغيلة بما فيهم الطبقة العاملة ليس فى انجاز الثورة الديمقراطية فحسب، بل فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى ايضا.

فالسلطة الشعبية تؤيد نشاطات الاعمال المشروعة لاصحاب الاعمال والتجار الذين يسهمون فى تنمية الاقتصاد وتحسين ظروف الشعب المعيشية، وهى تفتح الباب لحياة جديدة لهم عن طريق اعادة صياغتهم تدريجيا فى شغيلة اشتراكيين على اساس مبدأ الطواعية، ومن خلال مختلف التعاونيات وباساليب اخرى. ولسوف تتمسك الحكومة بهذا المنهج فى المستقبل ايضا.

واهم مهامنا فى ميدان السياسة الخارجية هى تعزيز الصداقة والوحدة الامميتين اكثر فاكثر مع بلدان المعسكر الاشتراكى، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

يلجأ الامبرياليون الى كافة انواع المؤامرات لتحطيم وحدة البلدان الاشتراكية، بحيث ينبغى لنا ان نشحذ يقظتنا ضد مناورات الامبرياليين وان نحطم تماما دعاياتهم الرجعية.

ولقد تعرف الشعب الكورى على جبروت راية الاممية البروليتارية من خلال خبرته الخاصة فى معركة مصيرية ولسوف يظل وفيا لهذه الراية حتى النهاية.

ولسوف تتمسك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالمبدأ اللينينى للتعايش السلمى بين البلدان ذات النظم الاجتماعية المختلفة، ساعية لاقامة علاقات صداقة مع كافة البلدان الراغبة فى الاحتفاظ بعلاقات ودية معنا.

فنحن يجب ان نقيم علاقات صداقة مع كافة البلدان المكافحة ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطنى والسلام. وسوف نسعى لتعزيز التضامن مع البلدان الآسيوية والافريقية مثل الهند واندونيسيا وبورما ومصر وسورية، ولتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية معها على اساس المنفعة المتبادلة.

ويجب ان نسعى من اجل اقامة علاقات طبيعية مع اليابان، الامر الذى لن يعود بالفائدة على شعبى بلدينا فحسب، بل سوف يشكل اسهاما فى تدعيم السلام فى آسيا ايضا.

وكان الشعب الكورى دائما مع السلام وضد الحرب.

وبفضل الجهود النشطة للبلدان الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية، اخذت التوترات الدولية تميل فى الفترة الاخيرة نحو التراخى العام. ولكن السلام العالمي يتهدده الخطر باستمرار بسبب سباق التسلح وسياسة الاعداد للحرب من جانب الدول الكبرى الغربية العدوانية، وعلى رأسها الامبرياليون الامريكيون.

ونحن سوف نواصل الكفاح من اجل تعزيز التضامن اكثر فاكثر مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع، ومن اجل قيام سلام دائم. وسوف يسهم الشعب الكورى فى قيام السلام فى آسيا وكذلك فى جميع انحاء العالم عن طريق احباط تدابير الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة لخلق توترات جديدة فى بلادنا، وعن طريق النضال بلا هوادة ضد كافة اعمال العدو الاستفزازية.

ايها الرفاق النواب،

ان كفاح الشعب الكورى من اجل توحيد الوطن سلميا واستقلاله الكامل كفاح عادل.

والشعب الكورى اليوم مؤمن ايمانا عميقا بانتصاره النهائى فى الكفاح ضد العدوان الامبريالى ومن اجل الاستقلال الوطنى.

ليس الشعب الكورى اليوم عبدا للمستعمر كما كان فى الماضى، بل لقد اخذ شعبنا السلطة بين يديه وهو يملك قاعدة ديمقراطية متينة. ان كافة النضالات التى يخوضها الشعب الكورى توجه من قبل حزب العمل الكورى الذى ورث التقاليد الثورية الرائعة لبلادنا، وتمرس فى مجرى الكفاح الشاق. وما من قوة تستطيع ابدا هزيمة مثل هذا الشعب.

فالغزو المسلح للعدو الذى حاول اثناءه احتلال الشطر الشمالى من الجمهورية واستعباد الشعب الكورى قد لقى هزيمة نكراء. كافة مناورات العدو لتحطيم بنائنا الاشتراكى ووقف نمو القوى الديمقراطية تلقى الهزيمة تلو الاخرى. ولقد افتضحت واحبطت مؤامرة كل العناصر المضادة للثورة والفئويين المناوئين للحزب لتحطيم صفوفنا من الداخل واحداث الانقسام فيها. ان الشعب الكورى قد صادف العديد من

المصاعب والمحن، ولكنه تغلب عليها جميعا ببطولة.

وتبين دروس التاريخ انه ما من قوة على الارض تستطيع وقف مسيرة الشعب الكورى الذى نهض فى كفاح عادل، وانه لا توجد امامنا اية صعوبات تستعصى علينا.

وسوف يحقق الشعب الكورى توحيد وطنه بصورة مؤكدة،.كما سوف يأتى بالتأكيد اليوم الذى يتمتع فيه شعب البلاد كلها بحياة رغدة نبيلة سعيدة فى ارضنا الموحدة. والنصر حليف للشعب الكورى المتطلع الى توحيد وطنه والاشتراكية.

فلنلتف جميعا بصلابة اعظم حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ولنتقدم ببسالة الى الامام، نحو نصر عظيم.

في رفع دور اعضاء مجلس الوزراء ومسؤوليتهم

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة الاولى لمجلس وزراء
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٣ ايلول ١٩٥٧

سوف اؤكد على بعض المسائل ذات العلاقة بتشكيل مجلس الوزراء الجديد.

١ـ فى رفع دور اعضاء مجلس الوزراء وحس مسؤوليتهم

حصل مجلس الوزراء المشكل حديثا على الموافقة الاجمالية من مجلس الشعب الاعلى، ورد الفعل العام للشعب جيد جدا حياله وحيال اللجنة الدائمة الجديدة لمجلس الشعب الاعلى، كما قدرت الدورة الجديدة لمجلس الشعب الاعلى تقديرا عاليا العمل الذى انجزه مجلس الوزراء خلال فترة عمله الاخيرة.

ان امام اعضاء مجلس الوزراء مهمات باهظة جدا. فقد عهد الشعب اليكم بمهمات هامة فى العمل الحماسى على توطيد اسس البلاد الاقتصادية ورفع مستويات الشعب المعيشية واعادة توحيد الوطن المنقسم. ويتوقع الشعب الشىء الكثير منكم، انتم اعضاء مجلس الوزراء، بحيث يجب على كل عضو فى مجلس الوزراء ـ سواء انتخب حديثا او

اعيد انتخابه - ان يعمل باخلاص بما يتفق مع توقعات الشعب.

واذا كان لا بد لاعضاء مجلس الوزراء ان يلبوا توقعات الشعب، فمن واجبهم قبل اى شىء آخر ان يرفعوا حسهم بالمسؤولية فى العمل.

فبعض الملاكات لا يعملون باندفاع، ناسين مسؤولياتهم الباهظة امام الشعب. لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. فلما كان الشعب يعلق عليكم توقعات كبيرة، انتم اعضاء مجلس الوزراء، فمن واجبكم ان ترفعوا من دوركم وحسكم بالمسؤولية. وبصورة خاصة، فان الوزراء ورؤساء المصانع التابعة بصورة مباشرة لمجلس الوزراء وغيرهم من الملاكات يجب ان يكونوا مسؤولين عن عملهم كله امام الشعب.

وحس المسؤولية الاعلى فى العمل معناه ان يحلل العاملون بصورة صائبة حتى السبب فى خطيئة صغرى وان يصححوها عاجلا وان ينفذوا مهماتهم دونما قصور مهما حدث. وانه لمن واجب اعضاء مجلس الوزراء ان يدرسوا دائما نقائصهم بصورة واضحة وان يصححوها قبل فوات الاوان وان يقوموا بعملهم بطريقة مسؤولة.

ويجب على اعضاء مجلس الوزراء ان ينظموا العمل ويديروه كما هو واجب.

ان عمالنا وشغيلتنا الآخرين اناس رائعون جدا. فحين يطرح الحزب اى سياسة او قرار يقبلونها دون قيد او شرط ودون تردد ويؤيدونها بنشاط. ان النجاح فى عمل الدولة رهن بالملاكات كليا. وان لدى الشعب فى الوقت الراهن موجة عالية من الحماسة الثورية، والبناء الاشتراكى يسير بنجاح فى المدن والارياف، بحيث لن يكون شىء مستحيلا، شريطة ان يكون الملاكات فعالين فى تنظيم العمل وادارته.

ونحن نفهم هذا الامر بصورة جلية من خبرتنا الخاصة فى النضال الشاق الماضى. فقد نفذنا بعد التحرير بوقت قصير الاصلاح الزراعى بصورة ظافرة فى عشرين يوما ونيف، ووضعنا موضع التنفيذ بصورة ناجحة قانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين وغيرهما من القوانين الديمقراطية. ولقد ظفرنا كذلك بانتصارات عظيمة فى حرب التحرير الوطنية القاسية وفى اعادة البناء الصعبة لما بعد الحرب. ويناضل شعبنا اليوم بكل عنفوان، فى استجابة قلبية لقرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، فى سبيل زيادة

الانتاج وممارسة الاقتصاد، متغلبا على كافة الصعوبات.

لم تكن مهمة عسيرة مستحيلة قط بالنسبة الينا وقد اخترنا ان نقوم بها بعزم. وتبين التجربة ان الشعب ينهض كرجل واحد، اذا نظم الملاكات العمل واداروه كما هو واجب.

ومجلس الوزراء هيئة تنفذ سياسة الحزب والقوانين التى يضعها الشعب، والسياسات والقوانين مهما تكن صحيحة، لن تجدى فتيلا، اذا هى لم تنفذ بصورة صائبة.

واما كيفية تنفيذها فوقف كليا على الملاكات الذين ينظمون تطبيقها ويديرونه بصورة مباشرة.

ولقد تحققت نجاحات عظيمة فى تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى كانون الاول ١٩٥٦ لان جميع الملاكات يعملون بين الجماهير فيفسرون لها القرار ويغرسونه فى اذهانها ويعبئونها كما ينبغى فى سبيل تنفيذه. ولذا فمن واجب اعضاء مجلس الوزراء ان يقوموا بعملهم بفعالية وبحس رفيع من المسؤولية.

ويجب على الملاكات ان يحسنوا بدأب طريقة عملهم واسلوبه.

ولقد شددنا دائما على ان من واجب الملاكات ان يتخلصوا من البيروقراطية فى العمل وان يكسبوا اسلوب العمل الخاص بحمل الارشاد الى المراتب الدنيا والتغلغل عميقا بين الجماهير. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم التآلف مع مختلف المسائل الناشئة فى الوقائع ومع قضايا الشعب وحاجاته ومساعدته فى حلها بصورة عاجلة.

وحمل الارشاد الى الوحدات الدنيا والتغلغل بين الجماهير لا يعنيان انه على الملاكات ان يتنقلوا بكل بساطة فى السيارات مثل رجل يقوم بنزهة. من واجبهم ان يستأصلوا الشكلية والذاتية فى تقديم الارشاد الى الهيئات الدنيا.

ومن بعد، فمن واجب الملاكات ان يعززوا الوحدة بين الرفاق وان يناضلوا بلا هوادة ضد الفئويين المناهضين للحزب والثورة والجواسيس والهدامين والمخربين.

لقد عملنا جاهدين على وقاية نقاوة الصفوف الثورية خلال اكثر من السنوات العشر المنصرمة بحيث احرزنا النجاحات الكبرى فى كشف وتحطيم مؤامرات الفئويين المناهضين للحزب والثورة والجواسيس والهدامين والمخربين الذين تسللوا الى صفوفنا الثورية. الا أنهم اثروا فى بعض الناس بصورة سيئة، وقد تمكنوا من التأثير فيهم لان

عاملينا اخفقوا فى مساعدة هؤلاء الناس وقيادتهم جيدا.

يجب على الملاكات ان يتخذوا موقفا واحدا وان يتعاونوا ويتحدوا. وعلى الرغم من اختلاف مهامهم، فمن واجبهم ان يتفقوا دائما بصورة اجماعية فى الفكر والفعل وان يتحدوا كرجل واحد.

ويجب علينا، فى سبيل تعزيز الوحدة بين الملاكات وتقوية النضال ضد الفئويين المناهضين للحزب والثورة والجواسيس والهدامين والمخربين، ان نختبر انفسنا ورفاقنا ايضا من خلال العمل العملى وان نعيش على الدوام حياة تنظيمية نقية.

يجب ان يعتمد الملاكات دائما على التنظيم فى حياتهم وان يرفعوا اليه دونما تردد التقارير عن جميع القضايا والآراء الناشئة فى عملهم. ان دراسة الاعمال غير الحزبية المقترفة حتى الآن تبين ان مثل هذه الاعمال، دون استثناء، مردها الى الحياة التنظيمية غير المخلصة. لقد كان لبعض الناس فى الماضى آراء كان من الواجب عرضها على المنظمة، لكنهم لم يفعلوا. وبدلا من ذلك، افتروا بهذه الطريقة او تلك على شؤون الحزب والدولة فى فترات الشرب مع معارفهم.

ان التجربة التاريخية تبين ان اصحاب النزعة المحلية ونزعة محاباة الاقارب ينحلون دونما استثناء الى فئويين، ومناهضين للحزب والثورة على المدى الطويل. وحتى اولئك الذين اسهموا فى النضال الثورى قد يكونون عرضة للضلال، اذا هم اهملوا الحياة التنظيمية.

ولقد فضح الحزب من قبل النزعة المحلية ونزعة محاباة الاقارب والفئوية وانتقدها من حيث هى ضارة جميعا بالثورة. ومع ذلك، لا يبرح البعض من الفئويين السابقين مرتبطين بالفئوية، وهم يجادلون فى ان مجموعة م. ل افضل او ان مجموعة هوايو هى الافضل. من واجبنا ان نستمر فى مكافحة هذه العناصر الايديولوجية الفاسدة دون مواطأة.

أى واحد من الملاكات، كائنا من كان، عرضة للخطأ، اذا هو تصرف بصورة اعتباطية، مهملا الحياة التنظيمية، بحيث ينبغى للملاكات ان يعتمدوا بحزم على التنظيم ابان العمل وخارجه - فى الحياة الخاصة والحياة الاجتماعية السياسية، وعندئذ فقط، يكون

فى مقدورهم ان يعززوا الوحدة وان يصنعوا العمل كله بصورة تبعث على الرضا.

ويجب ان يكون لدى الملاكات فهم صحيح للثقة التى يضعها الحزب فيهم.

وعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم رفع حس المسؤولية عن عملهم، وتنفيذ واجباتهم عن رضى.

ويقال ان بعض الملاكات يخشون ارتكاب الاخطاء حين يثق الحزب بهم ويعينهم فى مراكز مسؤولة. هذا اتجاه غير مرغوب فيه. ومن المؤكد انهم قد يقعون فى الخطأ فى سياق العمل وينتقدون فى هذه الحال، واولئك الذين يرتكبون الاخطاء لا يستطيعون اصلاحها الا بفضل نقدها فى الوقت المناسب. ويخاف بعض الرفاق ما يمكن ان يتظاهر من اخطاء خشية النقد، واذا انتقدهم الحزب حتى بصورة طفيفة شكوا فى ثقته بهم.

اننا نرفع العاملين الى ملاكات لثقتنا بهم، ونحن نظهر ثقتنا لكل من يؤيد سياسة حزبنا ويتبعه.

يجب على الملاكات جميعا ان يفهموا بوضرح مبلغ الثقة التى يضعها الحزب فيهم ويجب ان يعملوا جاهدين على ان يكونوا جديرين بثقته.

ويحتاج الملاكات الى تصليب روحهم الحزبية بصورة دائبة.

ولا يجوز ان يتأثروا البتة فى داخل عملهم وخارجه باواصر القربى والصداقة وزمالة الدراسة او المدينة، ولا ان يتباهوا قط بسجلات حياتهم في السجن. فاولئك الذين يتصرفون وفقا لمثل هذه الاواصر او يطرحون سجلاتهم فى السجن، هم اناس انفصلوا عن المبدأ الحزبى، ومثل هذه الاعمال هى نقطة الانطلاق للانحراف عن الصراط المستقيم.

يجب على الملاكات ان يصلبوا روحهم الحزبية باستمرار وان يتقيدوا بصورة صارمة بالمبدأ الحزبى داخل العمل وخارجه فى جميع الاوقات. ويجب عليهم ان يهبوا كل امكاناتهم لمصالح الطبقة العاملة والثورة وان يجعلوا من هذا السلوك مبدأ لحياتهم وعملهم. واذا هم انتهكوا هذا المبدأ فقد يقعون فى الانانية الفردية والليبرالية وينتهون الى الانحلال الى فئويين.

ومن بعد، فيجب على الملاكات ان يرفعوا بدأب من مستواهم السياسى والعملى من خلال الدراسة الذاتية الشديدة.

ويجب على الملاكات، من أجل قيادة العمال والفلاحين فى النضال فى سبيل بناء الاشتراكية، ان يعرفوا بصورة افضل مما يعرفون، ولهذه الغاية يجب ان يدرسوا بصورة جدية. بيد ان بعض العاملين لا يطالعون حتى صحيفة الحزب، وقد انتفخوا بحقيقة حصولهم على التعليم الجامعى. حتى اولئك الذين تعلموا فى الكليات فيما مضى، يتعذر عليهم مسايرة الوقائع المتطورة او ارشاد الشعب بصورة صائبة فى النضال فى سبيل بناء الاشتراكية، مالم يجددوا بلا انقطاع معرفتهم بالمعلومات والخبرات الجديدة.

يجب على الملاكات ان يدرسوا بصورة جدية، دون ان يتباهوا. فالدراسة لا تقتصر على التعليم الجامعى. من المهم ان يتعلم الملاكات من الوقائع فى سياق العمل الفعلى.

ويقول بعض الوزراء حاليا انه ليس لديهم وقت يوفرونه للدراسة، لكن بما ان الدراسة واجب ثورى فيجب ان يجدوا الوقت للدراسة بصورة مؤكدة. ولسوف نتخذ كل خطوة ممكنة لمساعدتهم فى دراستهم، ومن واجب مجلس الوزراء ان يتخذ الترتيبات لهم من اجل الدراسة، ابتداء من الاول من كانون الثانى ١٩٥٨.

٢- فى تنفيذ خطة السنوات الخمس الاولى بنجاح

قدمنا فى الدورة الاولى الجديدة لمجلس الشعب الاعلى الثانى مهمات خطة السنوات الخمس الاولى : استكمال التعاون الزراعى، ورفع الانتاج السنوى للحبوب الى ٧ر٣ مليون طن على الاقل، وزيادة انتاج الاقمشة لكل فرد من السكان الى ١٧ مترا ونيف، بحيث نحل مشكلتى المأكل والملبس بصورة اساسية ؛ وبناء منازل بمساحة طابقية تبلغ ٢ر٧ مليون متر مربع ونيفا، مع ما يزيد على ٢٠٠ ألف منزل حديث فى المناطق الريفية باعتمادات الدولة.

واذا ما انجزت هذه المهام جميعا، تحسنت مستويات شعبنا المعيشية بصورة مرموقة، وعجل بتوحيد الوطن سلميا. واذا ما توطدت الاسس الاقتصادية للاشتراكية وعاش الشعب فى هناءة فى الشطر الشمالى من الجمهورية بنتيجة انجاز هذه المهام،

فان الشعب فى الشطر الجنوبى سوف يتطلع الى الشطر الشمالى اكثر فاكثر ويناضل بعنفوان فى سبيل التوحيد السلمى للوطن.

ان المهمات النضالية لحكومة الجمهورية والشعب موضحة على اكمل وجه فى خطابنا فى مجلس الشعب الاعلى الجديد، بحيث ينبغى للوزراء وغيرهم من اعضاء مجلس الوزراء ان يدرسوا بعمق هذه الوثيقة وان يعملوا بصورة جادة لتنفيذ هذه المهمات.

ان المهام المحددة فى مجلس الشعب الاعلى الجديد ليست فى حال من الاحوال بالغة الضخامة، بل هى قابلة للتحقيق تماما.

خذوا انتاج الاقمشة مثالا. ان لدينا معامل كبيرة للغزل والنسيج وغيرها من الشروط المناسبة ايضا من اجل انتاجها على نطاق واسع. والالياف تطرح المشكلة الوحيدة فى رفع انتاج الاقمشة الى ١٧ مترا ونيف لكل فرد من السكان.

لكن مشكلة الالياف يمكن حلها، اذا ما وسعت مساحة زراعة القطن خلال خطة السنوات الخمس الى درجة تنتج معها ما يزيد على ٥٠ ألف طن من القطن، واذا ما ازدادت قدرة مصانع الغزل على انتاج ٢٥ ألف الى ٣٠ ألف طن من الياف ذات تيلة والياف الرايون. وكيما نحل هذه المشكلة يجب ان نتحول بصورة تدريجية من انتاج الالياف الطبيعية الى انتاج الالياف الاصطناعية. يجب ان نزرع وفرة من المحاصيل الصناعية مثل الكتان وان ننتج المزيد من شرانق ديدان القز. واذا ظلت الالياف قليلة بالرغم من ذلك كله، فان فى مقدورنا ان نستوردها عن طريق التجارة الخارجية.

ونستطيع كذلك ان نستكمل التعاون الزراعى خلال خطة السنوات الخمس. فالاقتصاد التعاونى فى الوقت الحاضر يضم ٨٥ر٥ بالمائة من جميع المنازل الزراعية، ويحتمل ان يرتفع هذا الرقم خلال هذا الشتاء الى حوالى ٩٥ بالمائة.

وقد يكون من الصعب نوعا ما تطبيق نظام التعليم الاعدادى الالزامى، ومع ذلك فالاستعدادات له تسير بكل نشاط. ولقد سرى مفعول هذا النظام منذ هذه السنة فى قضاء آنزو وفى عديد من المدن والاقضية الاخرى. واذا ما حلت مشكلة المعلمين، استطعنا ان نوسع هذا النظام بحيث يشمل البلاد بأسرها.

واما مشكلة انتاج الحبوب، فباعتبار الاضرار الطبيعية التى اصابت الاقتصاد

الريفى هذا العام، فلن يتمكن المزارعون من انتاج مقدار ٤ر٣ مليون طن من الحبوب التى عقدوا العزم على انتاجها. بيد ان انتاجا يبلغ ثلاثة ملايين طن سوف يشكل نجاحا عظيما. ويقول رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات انه مما لا ريب فيه ان الانتاج سوف يبلغ ٢ر٣ مليون طن من الحبوب فى هذا العام، وهذا يبين ان فى مقدور المزارعين ان يزيدوا انتاج الحبوب فى السنوات القادمة، اذا استنهضنا فيهم الحمية الوطنية وعبأنا الامكانات الريفية.

من واجب جميع العاملين ان يبذلوا كل الجهود لانجاز خطة السنوات الخمس الاولى التى اتخذها مجلس الشعب الاعلى.

ومن الضرورة بمكان زيادة انتاج الحاجات الضرورية اليومية وتطوير صناعة المواد الغذائية.

وزراعة قدر كبير من المحاصيل المنتجة للزيت امر هام فى زيادة انتاج الحاجات الضرورية اليومية والمواد الغذائية. واذا كان لا بد من تنشيط انتاج المحاصيل المنتجة للزيت، فمن واجبنا ان نزرع الكثير من نباتات زيت الخروع وعباد الشمس في البساتين المنشأة حديثا. يجب ان نخطط لزراعة هذه المحاصيل فى ٢٥ ألف ـ ٣٠ ألف هكتار من البساتين الجديدة فى السنة القادمة. فاذا انتجنا على هذا الغرار طنا واحدا من هذه المحاصيل فى كل هكتار، كان المقدار الاجمالى ٣٠ ألف طن. ويجب ان نحرص على زراعة النباتات المنتجة للزيت بطريقة منهجة فى كل المناطق.

ولا بد من تدابير حاسمة للتقدم بصناعة المواد الغذائية.

فالحاجة تمس الى ابحاث فعالة فى سبيل تنمية هذه الصناعة. وينبغى على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة المالية ان تزودا الوزارات ذات العلاقة بالاعتمادات اللازمة لهذه الابحاث.

واذا كان لا بد لنا من تنمية صناعة المواد الغذائية، فمن واجبنا ايضا ان نعبئ الشعب بأسره فى هذا العمل. فلا يجوز ان تقتصر معالجة الاغذية على المصانع والمشاريع التابعة للدولة، بل يجب على التعاونيات الانتاجية والزراعية وتعاونيات الصيادين والافراد ان يقوموا بها ايضا. وفى البلدان الاجنبية، ينتج النبيذ من قبل التعاونيات.

وينبغى ايلاء تقدم صناعة معالجة اللحوم انتباها وثيقا.

يجب ان نطور هذه الصناعة على نطاق واسع فى المستقبل بما يتفق مع تحسين مستويات الشعب المعيشية. وفيما عدا ذلك، فيجب شن نضال دينامى يتناول الجماهير فى سبيل تطوير صناعتى معالجة الفواكه واستخراج الزيوت.

ويجب ان تعالج الدعاية الحزبية على نطاق واسع مسألة تنشيط انتاج الحاجات الضرورية اليومية والمواد الغذائية.

انى على يقين راسخ من ان اعضاء مجلس الوزراء سوف ينجزون واجباتهم بصورة مشرفة ويستجيبون بصورة مؤكدة لتوقعات الشعب منهم وثقته الكبيرة فيهم.

فى تنفيذ سياسة الحزب فى حقل البناء

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة للجنة
المركزية لحزب العمل الكورى
١٩ تشرين الاول ١٩٥٧

ان لهذه الدورة الكاملة اهميتها الكبيرة فى تحسين البناء الرئيسى.

وقد قدمت اقتراحات جيدة عديدة فى الدورتين الكاملة والفرعية، واجمع جميع الرفاق الذين تحدثوا على ذكر الحاجة الى احداث تغيير فى البناء الرئيسى.

وصحيح ان الجميع قالوا ان البناء الرئيسى عمل هام، بيد ان اولئك الذين اخفقوا فى تنفيذ خططهم للبناء الرئيسى لم يوبخوا بشدة، فيما اولئك الذين اخطأوا اهدافهم الانتاجية قد حوسبوا بصورة صارمة. ويمكن ان يعتبر هذا الامر انحرافا ناجما عن افتقار عاملينا الى فهم سديد لاهمية البناء الرئيسى.

اذا نحن لم نبن المرافق الانتاجية فى الوقت المناسب، تعذر علينا انتاج الكثير، واذا نحن لم نبن المنازل والمنشئات العامة الضرورية لمعيشة الشعب، لن تصله فى الوقت المناسب المنافع من جانب الحزب والدولة.

والاسوأ من ذلك ايضا ان مبالغ كبيرة من اعتمادات الدولة تجمد من جراء القصور فى البناء الرئيسى. فبقدر ما نسرع فى خلق الشروط لاستعادة الاعتمادات الخاصة باحد مشاريع البناء بانهائه عاجلا والاسراع فى تشغيل المرفق الانتاجى تكون الارباح المترتبة عليه اعظم. بيد ان رفاقا كثيرين يتوانون فى تنفيذ خطة البناء الرئيسى، عاملين بموقف من سوف يفعل ذلك فى السنة التالية، اذا لم يتم فى السنة

الحالـية، ومحتفظـين بمـبلغ كبيـر مـن الامـوال المخصـصة للانفـاق مجمـدا بـدلا مـن استخدامها فى الوقت المناسب.

ولـو ان المشاريع التـى لم تنجز مخصصاتها من البناء اعطت علما مسبقا بعجزها، لحولت الدولـة الاعتمادات الـى قطاعـات اخرى، مثلا لزيادة الانتاج او تشييد المزيد من المـنازل والمـرافق الثقافـية والتـرفيهية للـشعب. ولـو ان المـواد والاعـتمادات المجمـدة، المخصـصة للبنـاء الرئيسى فـى النصف الاول مـن هذه السنة، قد حولت الى المزارعين لاعمـال الـرى، لانـتجوا المزيد مـن الارز. او لـو اعطـى الشعب هذه المواد والاعتمادات كـى يبنى المدارس، لكان ذلك اكثر ملاءمة للطلاب بكل تأكيد. وهكذا فمن واجب الجميع ان يدركـوا بحـدة خطـورة الجـرم المتـرتب علـى القـصور فـى انجـاز مخصـصات البـناء الرئيسى المعينة من قبل الدولـة.

ومـهمـا يكـن مـن شـيء، فـان الكثيـرين مـن العاملـين لا يدركـون بوضـوح فـى الوقت الـراهن أهميـة البناء الرئيسى ويعملون بموقف من يرون ان الامور هى علـى ما يرام اذا سـار البـناء الرئيسى دون عقبـات وانـه لا حـول لهـم ولا قـوة، اذا تعثـر سيره. وهـذا هـو السـبب فـى ان الانـضباط رخـو جـدا فـى انجـاز الخطـط فـى هـذا القطـاع، ومـن واجبـنا ان نصحح هذا العيب فى اسرع وقت ممكن.

لقد شـددت علـى هذه النقطة اكثر من مرة فى اجتماعات مجلس الوزراء ايضا. ومن المؤكد ان اعتمادات الميزانية لا يجوز انفاقها فى اهمال، بل يجب ان تستخدم الاعتمادات المخصـصة للبنـاء الرئيسى فى حينها. ان المواد والاعتمادات المخصصة من الدولـة للبناء الرئيسى يجـب ان تـستخدم كمـا هـو واجـب لاستكمال البـناء المخطـط على جناح السرعة، والا، اعـاق ذلـك الانـتاج وتـحسين شـروط الـشعب المعيـشية علـى حـد سـواء. هذا ما جرى التأكيد عليه مرارا وتكرارا، لكنه لم ينطبع بعد عميقا لدى العاملين فى هذا الحقل.

وهكـذا فمـن واجبـنا، بعـد هـذه الـدورة الكاملـة، ان نطلـع جمـيع العاملـين والـشغيلة بوضـوح علـى أهمـية البـناء الرئيـسى فـى تطـور الاقتـصاد الوطنـى وفـى تحـسين حـياة الشعب، وان ننشئ انضباطا شديدا لمنع تجميد اعتمادات البناء وكل تأخير فيه.

ويجـب عليـنا فـى الـوقت نفسه ان نعرف بوضـوح ان الطلبات على البناء فى الوقت

الحاضر تختلف نوعا وكما عما كانت عليه عادة فى الماضى. فقد كانت المهمة الرئيسية فـى خطـة السنوات الثلاث، وهـى مرحلة اعـادة التأهيل، اعـادة بـناء المصـانع المدمرة وتصليح الآلات الموجودة وصيانتها. اما الآن وقد انتهت مرحلة اعـادة التأهيل، فمن واجبنا ان نبنى العديد من المصانع الجديدة وان ننتج تجهيزات جديدة للاستعمال. وفيما مضى، كان الشعب، لدى خروجه من الملاجئ تحت الارض مباشرة، راضيا بالمنازل المؤقتة المبنية بقطع الطوب المحطم بعد جمعها، ولكنه لا يريد اليوم مثل هذه المنازل، بل يطالب بافضل منها، بحيث ينبغى لنا، بصورة متفقة مع التطور الاقتصادى فى بلادنا ونمو مطالب الشعب، ان نشيد مثلا منازل افضل، وباعداد اكبر بالاضافة الى ذلك.

ان لدينا عملا كبيرا نقوم به. فمن واجبنا ان نبنى المزيد من محطات الطاقة، وافرانا عالية ومصانع ضخمة جديدة، وكثيرا من اعمال الرى ايضا. وهذه مشاريع بناء جديدة لا تشبه تلك المشاريع التى بنيت فى المرحلة الماضية من اعادة الاعمار. وان عدد مشاريع البناء الرئيسى لاكبر بصورة لا تقارن منه فى مرحلة خطة السنوات الثلاث.

ونظرا لمثل هذا التغير فى الطلب على نوعية البناء الرئيسى ولمثل هذا النمو فى عدد المشاريع الواجب القيام بها، فسوف يتعذر علينا تلبية الطلبات المتعاظمة، اذا اهمل العاملون البناء الرئيسى كما فعلوا فى الماضى او اذا هم تكاسلوا بطريقة بدائية دون تبنى طريقة البناء مسبقة الصنع. وهذا ما شعرنا به بمزيد من الحدة فى البناء فى هذا العام.

فقد تضخم حجم البناء الرئيسى بصورة عملاقة من السنة الاولى من خطة السنوات الخمس. وبالرغم من التغيرات فى متطلبات الدولة والشعب، سواء فيما يتعلق بنوعية هذا البناء وكميته، فان البناة يحاولون ان يتبعوا الطرق القديمة كعهدهم، الامر الذى يؤدى الى قيام بعض التناقضات. وبما ان الامر كذلك، فان خطة البناء الرئيسى للنصف الاول من هذه السنة لم تنفذ، على الرغم من تأمين المواد والمال بسخاء.

وتبين تجربة هذه السنة انه سوف يتعذر انجاز مهمات البناء الرئيسى بموجب خطة السنوات الخمس، ما استمرالتمسك بالطرق القديمة. ومن هنا كانت الحاجة الى تحسين جذرى وتغير كبير فى البناء الرئيسى.

واحد العيوب الرئيسية فى حقل البناء هو الاستمرار فى القديم وعدم تبنى الجديد

بكل جرأة. اننا نحب نحن الكوريين بطبيعتنا ان نتبنى الجديد ونكره ان نراوح الخطا بطريقة محافظة.

ما السبب اذن فى هذا التقاعس الشديد؟ السبب بكل بساطة ان العاملين المسؤولين فى حقل البناء لا يعطون الارشاد المناسب. لماذا يجب ان يتشبث حقل البناء وحده بالقديم حتى ضد خط الحزب بينما تطبق القطاعات الاخرى عن طيبة خاطر الاشياء الجديدة؟ لا يمكن ان يكون العمال فى حقل البناء اناسا سيئين. فلماذا يجب ان يكرهوا اذن الاشياء الجديدة؟ السبب هو ان العاملين فى لجنة البناء ووزارة البناء وصناعة مواد البناء والقسم الصناعى التابع للجنة الحزب المركزية لم يبثوا لهم بصورة مناسبة سياسة الحزب بشأن البناء.

تطبيق الاشياء الجديدة تصادف على الدوام المعارضة من قبل الاشياء القديمة. واحد قوانين الوجود، وهو ما نعرفه جيدا نحن الشيوعيين، هو ان التقدم متعذر دون صراع بين الجديد والقديم. ولا يجوز لنا ان نحسب ان القديم سوف يفسح المكان دون مقاومة حين يحل الجديد محله، بل هو سوف يقاوم هذا الجديد دائما ويعوق تقدمنا.

ومهما يكن من امر، فقد كان الارشاد التنظيمى واهيا جدا فى حقل البناء كى يلقن هذه الحقيقة جيدا ويتقدم به بالتغلب على القديم. فقد دعا الحزب منذ اوائل عام ١٩٥٦ الى تحقيق تغير جذرى فى البناء باتخاذ الطريقة الجديدة، بيد ان العاملين القياديين فى لجنة البناء ووزارة البناء وصناعة مواد البناء وغيرها من الوزارات لم ينفذوا هذه المهمة كما ينبغى.

ان لدينا كل الشروط التى تتيح تطبيق الطريقة الجديدة فى البناء. فنحن ننتج الاسمنت وقضبان الدعم الفولاذية كى نلبى الطلبات الهائلة بجهودنا الخاصة، وقد دربنا تقنيين كثيرين ايضا. ولو اننا اقترحنا تصنيع عمليات البناء فى عام ١٩٥٣ حين كنا نفتقر الى هذه الشروط، فقد كان يمكن القول انها سابقة للاوان. بيد ان الامور تختلف كل الاختلاف اليوم وقد دخلنا مرحلة جديدة بعد انجاز خطة السنوات الثلاث.

واقترحنا فى عام ١٩٥٦ ان نمكنن البناء ونطبق الطريقة مسبقة الصنع ونستخدم بذلك الكتل الاسمنتية على نطاق واسع، وكانت جميع الشروط متوفرة لذلك، ومع ذلك لم

يحققوه. ولقد قال احد الرفاق لتوه ان الطريقة مسبقة الصنع لم تطبق لان الآلات لم تصنع. بيد ان فى مقدورنا حاليا ان نصنع من الآلات العدد الذى نشاء. فالسبب لا يكمن فى الافتقار الى الرافعات البرجية، بل فى اهمالها.

كانت السياسة التى قدمها الحزب عام ١٩٥٦ صحيحة كل الصحة. بيد ان كيم سونغ هوا وبعض العناصر الرديئة الاخرى فى حقل البناء كانوا خلال السنة الفائتة منخرطين فى النشاطات المناهضة للحزب ولم يطبقوا قرارات الحزب مطلقا، بل عارضوها عن سابق عزم وتصميم. وعلى الرغم من ذلك فان لجنة البناء، التى كان من واجبها ان تكافح مثل هذه الممارسات دونما مواطأة، لم تناضل على اساس المبدأ الحزبى ضد العناصر المناهضة للحزب والافكار البالية التى تعوق تنفيذ سياسة الحزب. ما الذى فعلته هذه اللجنة دون محاربة تلك الافكار؟ لقد اقتصرت على المناداة بدمج مؤسسات البناء وقالت ان البناء لا يسير جيدا لان هذه المؤسسات لم تدمج. لسوف يكون دمجها ضروريا بالطبع. بيد ان المسألة ليست هى الدمج بقدرما هى الجهد الواجب بذله فى سبيل تعبئة العاملين ايديولوجيا للنضال فى سبيل تطبيق الطريقة مسبقة الصنع.

ان عقبات عديدة قامت في طريق تنفيذ سياسة الحزب بشأن الطريقة مسبقة الصنع من اجل الاسراع فى البناء وتخفيض تكاليف البناء وتحسين نوعيته. ومع ذلك، فلجنة البناء لم تكافحها، الامر الذى ترتب عليه اخفاقنا فى بناء المنازل بصورة اسرع واكثر وافضل خلال هذه السنة، بالرغم من ان ذلك كان فى مستطاعنا. والسبب فى ذلك ان العاملين القياديين فى هذه اللجنة وفى مختلف الوزارات لم يتقبلوا سياسة الحزب عن طيبة خاطر وبصورة جادة واهملوا الجهود فى سبيل تنفيذها.

ولو اننا قمنا باستعدادات جيدة للتحول الى الطريقة مسبقة الصنع فى البناء خلال السنة الاخيرة وحدها، لما كان ثمة سبب للاخفاق فى تنفيذ خطة هذه السنة، بل كان فى مقدورنا تجاوزها بالاحرى.

أ ثمة اية امكانية اذن لمكننة عمليات البناء وتطبيق الطريقة مسبقة الصنع فى حقل البناء؟

من المؤكد ان مثل هذه الامكانية متوفرة جدا. وكما قلت اعلاه، فنحن ننتج حاليا

الاسمنت والمواد الحديدية بكميات كبيرة، كما ننتج آلات البناء وقد دربنا الفنيين. بيد ان وزارة صناعة الآلات لم تعمل كما هو واجب. وقد كلفناها بمهمات صنع الرافعات فى السنة الماضية، لكنها لم تنفذها كما هو واجب.

ان الرافعات اهم شىء فى مكننة العمل فى الوقت الحاضر، والتاريخ التكنولوجى لاى بلد يبين ان نقل الاحمال ورفعها وانزالها مكننت اولا لان هذه العمليات تستهلك العمل بشدة، وهى سهلة المكننة نسبيا.

ومثال ذلك ان تحميل الخشب فى القطار دون رافعات يتطلب عددا كبيرا من الناس.

لكن الرافعات تتيح تحميل المزيد من الخشب بسرعة اكثر وبعدد اقل من اليد العاملة. وينطبق الشىء نفسه على نقل الآجر وعلى التحميل والتنزيل من قبل المزارعين فى الارياف. وهذا هو السبب فى اننا كلفنا وزارة صناعة الآلات بمهمة انتاج الرافعات باعداد كبيرة.

بيد ان هذه الوزارة لا تعتبر هذا الشأن على قدر كبير من الاهمية وتركته وشأنه، ومنذ ذلك الحين، لم يستحثهم احد على هذه المهمة. وهكذا فالمهمة التى كانت فى مستطاعهم تماما، لم تنجز بصورة تبعث على الرضا.

ان ورشات التصليح الصغيرة التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة تصنع هى نفسها فى الوقت الراهن رافعات صغيرة وما شابه، وهو ما لا يفعلونه فى مصنعى راكواون وبوكزونغ للآلات. لماذا؟ ذلك لان باك تشانغ اوك المكلف بوزارة صناعة الآلات اهمل واجبه، منهمكا بالنشاطات المناهضة للحزب. وحتى بعد ذلك، لم يجرؤ احد على الاستفسار عن هذا الموضوع وعلى تسييره، الامر الذى ترتب عليه اعاقة تنفيذ سياسة الحزب.

يجب اولا ان نمكنن العمل الذى يمكن مكننته فى الحال - رفع الاحمال وانزالها، وهو موضوع تحدثت مرات عديدة عنه فى اجتماعات مجلس الوزراء. يكلفنا استيراد رافعة متنقلة ما ينوف على ٣٠ ألف روبل. ونحن نستطيع ان نوفر عشرات الملايين من الروبلات، اذا لم نستورد الا الشاحنات التى لا نستطيع انتاجها بانفسنا واذا صنعنا بجهودنا الخاصة الرافعات التى يمكن اقامتها عليها. اننا نستطيع على اكمل وجه ان ننتج الرافعات، ونحن نصنعها فى واقع الامر، لكن العاملين المسؤولين فى وزارة

صناعة الآلات لم يتقبلوا مع ذلك السياسة الخاصة بهذا الشأن.

وفى رأيى ان الفنيين العاملين فى هذه الصناعة لم يتوانوا قط فى العمل معارضة منهم لصنع الآلات، كما ان المصممين لم يرتكبوا اى خطأ على الاطلاق، بحيث لا يقع اى لوم عليهم. لقد شبوا جميعا فى احضان الحزب ويعملون فى اخلاص لتعليماته. ما الذى يحملهم على معارضة خط الحزب؟ الواقع هو انهم تبعوا العناصر غير المرغوب فيها فى القيادة بصورة عمياء، دون ان يدركوا انها تفسد العمل. ولقد اعتبروا ايضا امثال كيم سونغ هوا وباك تشانغ اوك رجالا عظاما واعتقدوا ان الاشياء سوف تكون على خير ما يرام، اذا هم فعلوا كما يقول هؤلاء الناس. يجب على الجميع ان يطيعوا المنظمة دائما من دون الافراد بصورة عمياء لان منظمة حزبنا باقية حتى اذا حدث صعود وهبوط فى مرتبة المرء ولان المرء الذى يشغل مركزا هاما يمكن ان ينحدر منه. لقد طرد كيم سونغ هوا لانه انغمس باعتباره وزيرا فى اعمال مناهضة للحزب، لكن منظمتنا الحزبية ظلت راسخة. وهذا هو السبب فى ان من واجبنا فى جميع الظروف الاذعان دائما لقرارات الحزب والاعتماد على المنظمة الحزبية من دون أى افراد.

ما فائدة الاعتماد على كيم سونغ هوا الذى تآمر ضد الحزب وقد استبدت به فكرة الهرب فى حالة الفشل؟ لا يجوز لاعضاء حزبنا ان يتبعوا الآخرين بصورة عمياء قط. والخطيئة فى عمل حقل البناء مردها الى الخضوع الاعمى لدى بعض العاملين. وهكذا فمن واجبكم ان تدركوا هذا الامر بوضوح وان تدخلوا تغييرا كبيرا على عملكم.

قال احد الرفاق لتوه ان المحافظين يعترضون سبيلنا بكل عناد، وانا اقترح ان نلقى بهم فى سلة المهملات. فاذا نفر بعضهم من السير معنا، بالرغم من الاقناع والتثقيف المستمرين، فلا يجوز لنا اجباره على البقاء، بل يجب ان ندعه يمضى فى سبيله. واذا امرؤ مثل الرفيق لى بيونغ زاى، نائب وزير البناء وصناعة مواد البناء، لم يعر اذنا صاغية لتثقيفنا المستمر، منصرفا الى الافكار المحافظة، فلا خيار لدينا الا ابعاده. لماذا لا نجد اناسا افضل منه؟ ما الذى يحدونا الى التشبث باذيال المحافظين الذين عفا الزمان عليهم فيما الناس الجدد يشبون الواحد تلو الآخر؟

نحن ننفذ ثورة الآن. وبعد اتخاذ قرار الحزب هذه المرة، يجب ان ننظم حملة

كبيرة لنشره وان نحقق تغيرا كبيرا فى البناء الرئيسى. وانه ليستصوب ان نسرح من حقل البناء اولئك الذين لا يتبعوننا ويصرون فى عنادهم، بالرغم من كل ما نبذل من جهود لتثقيفهم.

يسهم الشعب بنشاط اليوم فى البناء ويريد ان تبنى اشياء كثيرة وبسرعة، وسوف يكون من المستحيل تلبية طلباته دون تنفيذ سياسة الحزب بشأن اجراء التجديدات فى البناء بواسطة الطرق الجديدة. وبالتالى فانى انصح كل من لن ينفذ سياسة الحزب بانه يحسن به ان يترك عمله حتى لا يعوق عملنا بعد الآن مطلقا، سواء أ كان رئيسا للجنة البناء ام عضوا فيها ام وزيرا للبناء وصناعة مواد البناء. ان لدينا عددا كبيرا من الاشخاص الاكفاء.

واؤكد مرة اخرى على انه من الاهمية بمكان عظيم اطلاع العاملين فى البناء بصورة دقيقة على قرار الحزب واعطاؤهم فهما صحيحا لتوجه الحزب وتعبئتهم للتقدم فى هذا الاتجاه. ويجب لهذه الغاية على اولئك الرفاق الذين عهد اليهم بقيادة لجنة البناء او منشآت البناء التابعة لمختلف الوزارات ان يعطوهم اولا الارشاد الصحيح، والا، فقد ينتهون الى الكلام الفارغ كما حدث فى السنة الفائتة.

ففى السنة الفائتة ايضا، كان التوجه الذى اعطيناهم اياه صحيحا. لقد بثنا كذلك سياسة الحزب فى العاملين النشطاء فى البناء. اية تفاصيل اخرى عن التوجه يحتاجون اليها؟ لكنهم لم ينفذوه. لماذا؟ لانه لم يتم اى تنظيم لتنفيذ سياسة الحزب، بحيث ينبغى بالضرورة تعزيز النشاطات التنظيمية.

ما الذى مكننا من تحقيق مثل هذا النجاح المذهل فى تنمية الاقتصاد الوطنى منذ الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى كانون الاول؟ كان ذلك نتيجة للعمل التنظيمى الفعال. وصحيح ان القرارات بحد ذاتها هامة، بيد ان القرار وحده لا يسوى جميع الامور. وحتى فى حال اتخاذ قرار صالح فى هذا اليوم، فسوف يكون عديم الجدوى اذا ترك وشأنه. من واجب لجنة البناء وجميع الوزارات والمصالح الادارية والمشروعات ان تنظم العمل بصورة فعالة.

والشىء التالى الذى اود التأكيد عليه هو انه ينبغى لنا التغلب على الصوفية بشأن

الطريقة مسبقة الصنع فى البناء، وبصورة خاصة بشأن انتاج الكتل الاسمنتية. ان الكثيرين يعتبرون هذه الكتل شيئا سريا. ما الذى يمكن ان يكون سريا بالنسبة الينا نحن الشيوعيين؟ الاشياء جميعا يمكن ان تبدو سرية حين يكون المرء جاهلا بها، لكن اذا ما عرفها مرة انعدمت السرية تماما. وبصورة خاصة، فالكتل الاسمنتية شىء بسيط ولا تتطلب أية براعة.

حين اقترحنا زراعة اشتال الارز النامية فى المساكب الباردة هذا الربيع، اعتبر بعض الناس ذلك سريا جدا. واعتبر بعض الاخصائيين ان هذه الطريقة صوفية جدا وجادلوا فى تعذر تطبيقها البتة. وفى المؤتمر الوطنى للمزارعين النشطاء ايضا كانت الشكوك بشأنها تراود عددا غير قليل من الرفاق، قائلين انها سرية جدا بمعنى انها تطلب حفرا غير مألوف وتحكما فى الهواء. وهكذا، شرحتها لهم، واخبرتهم انه لا يجوز لهم السقوط فى الصوفية.

واعطى حزبنا المنظمة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية مهمة زراعة اشتال الارز النامية فى المساكب الباردة بجرأة فى حركة جماهيرية شاملة. ومنذ ذلك الحين، اندفعت منظماتها الحزبية بهذا العمل قدما، مما ترتب عليه ان المزارعين حققوا نجاحا كبيرا فى زراعة اشتال الارز فى المساكب الباردة. ما نوع السرية فى ذلك؟

ولسيت الكتل الاسمنتية بالشىء الخصوصى ايضا. اخلطوا الاسمنت مع الرمل والحصى واجبلوها ويبسوها وفقا للمقاييس، وبذلك تحصلون على الكتل. والمسألة هى كيفية تيبيسها، بسرعة او ببطء. ان الخليط الاسمنتى يصبح كتلة اسمنتية لدى تجفيفه فى اى مكان، وبما انه يقسو من تلقاء نفسه حتى اذا ترك وشأنه فليس فى تيبيسه بسرعة اى عنصر من السرية. ان صنع الكتل بالطرق اليدوية افضل من عدم صنع أى شىء على الاطلاق. وانه لمن الضرورة بمكان تطبيق هذه الطريقة بجرأة فى كل مكان، ومن المستحسن جدا تنظيم مصانع صغيرة وانتاج الكتل. لكن اذا كان هذا الامر صعبا، فينبغى انتاج اعداد كبيرة من الكتل حتى بالطريقة اليدوية.

يجب الاندفاع قدما بانتاج الكتل بصورة حازمة برفض الافكار الصوفية والمحافظة القائلة ان ذلك سابق لاوانه او متعذر فى بلادنا. وهكذا، ينبغى لنا ان نتحول

فى البناء فى السنة القادمة الى الطريقة مسبقة الصنع فى كل مكان.

ويجب على وزارة صناعة الآلات، فى سبيل ذلك، ان تعطى الاولوية لانتاج الرافعات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة على نطاق واسع. ويستحسن الا يقتصر صنع ذلك على هذه الوزارة وحدها، بل ان يشمل كل المصانع الممكنة.

وهكذا، ينبغى لنا ان نطبق الطريقة مسبقة الصنع بواسطة حركة جماهيرية، وهى الطريقة الوحيدة التى تتيح لنا ان نبنى باعداد اكبر وبكلفة اقل. فاذا انفق ٥٠ ألف واون على تشييد منزل كان يكلف من قبل ١٠٠ ألف واون، فسوف يكون فى مقدورنا ان نشيد منزلين بالاعتماد نفسه، الامر الذى سيوفر لنا المال مع رفع المزيد من المبانى.

وشىء آخر أود التأكيد الخاص عليه هو ان المصانع ايضا يجب ان تشيد بالطريقة مسبقة الصنع.

لماذا لا نستطيع ان نصنع وان نستعمل الكتل الاسمنتية القياسية مع اننا نصنع اشياء مماثلة بالفولاذ؟ لماذا لا نستطيع ان نصنع دعائم من الاسمنت حسب مقياس معين؟ لماذا لا نستطيع رفع جدران من الالواح الاسمنتية والابواب القياسية عند بناء مصنع ما؟ هذه الامور ممكنة تماما.

ويمكن استخدام الكتل الاسمنتية ايضا لرصف الطرقات، والمشكلة هى انهم لا يفعلون ذلك. لقد شاهدت طلبة فى معهد سونغدو السياسى والاقتصادى يرصفون متنزه هضبة موران، ويومذاك، قلت لهم: " حتى مياه الشرب قليلة فى هضبة موران، فلا تتكلفوا اذن عناء جلب المياه لصنع الاسمنت المسلح. ما رأيكم فى صنع الكتل الاسمنتية عند ضفة نهر دايدونغ بالذات ومن ثم نقلها بالشاحنة. سوف يوفر عليكم هذا عناء نقل المياه ويوفر قدرا كبيرا من القوالب الخشبية وغيرها من المواد، كما سوف يعجل بالعمل حتى درجة كبيرة و يسهله." لن يكون شىء مستحيلا، اذا نحن أمعنا الفكر فى القضايا المناسبة وكيفية انجاح عملنا وقمنا بدراسة عميقة.

والحقيقة اننا لم نفعل شيئا سوى الهتاف بالشعارات بشأن تطبيق الطريقة مسبقة الصنع للبناء، ومن واجبنا الآن ان نتصدى لها. هذا هو المطلب الملح للحزب والشعب.

واود بهذا الخصوص ان اقدم بعض الملحوظات عن اعادة صهر ايديولوجية

المصممين، ومعظمهم اناس متعلمون حصلوا على التعليم المدرسى فيما مضى.

لقد نصحت لهم بمعايرة التصاميم نظرا للعدد القليل منهم. ولقد سبق لى فقلت اكثر من مرة انه لا حاجة الى تصميم كل مدرسة على انفراد، اذا ما جلس عدد من المصممين معا وصمموا المدرسة جيدا، وفى حال تعذر هذا الامر فانه من المنشود معايرة ابواب المدارس على الاقل وانتاجها على نطاق واسع. ولقد تفقدت ذات مرة وحدة اعمارية عسكرية وقلت لافرادها : " انتم تشيدون العديد من البراكات. ولن يكون تركيب الآجر صعبا، لكنه سيكون من العسير صنع الابواب من جراء النقص فى النجارين. وبالتالى اذا ما صنعت الابواب فى معمل حسب نفس المقياس، فلن يكون بناء البراكة امرا شاقا. " بيد انهم لا يفعلون حتى هذا الامر. كما قال رفيق من معهد ابحاث التصاميم المدنية فى بيونغ يانغ فى خطابه، ما جدوى رسم المئات من التصاميم اذا كانت سترفض على اعتبارها دون المقاييس المطلوبة؟

يجب على المصممين ان يعلموا انهم يعملون اليوم من حيث هم سادة، بالرغم من انهم خدموا اليابانيين ذات مرة. وبكلام آخر، فمن واجبهم ان يعرفوا انهم سادة سلطة الدولة واعضاء فى حزبنا الذى يتألف من العناصر التقدمية من العمال والمزارعين والمثقفين العاملين. وان فى مواقف السادة والعبيد من العمل لفارقا.

وقلت فى اجتماع للبناة : يجب على المصممين ان يعملوا من حيث هم سادة، مهما كلف الامر. يجب عليهم اليوم ان يعملوا اطلاقا من وجهة نظر السادة الذين يقومون بعملهم الخاص، بالرغم من انهم عملوا للغير فيما مضى. يجب ان يعلموا انهم مكلفون بعمل بالغ الاهمية بحيث ان اقل زلة من قلمهم يمكن ان تجر خسارة تبلغ مئات الألوف من الوونات او الملايين منها.

ان الحزب والحكومة والشعب قد عهدت اليكم ايها الرفاق بعمل هيئة التصاميم لانها تضع فيكم ثقتها، بحيث ينبغى لكم ان تدركوا بكل وضوح كم هى عظيمة مسؤوليتكم حيال الحزب والدولة والشعب وان تعملوا جاهدين على صنع تصاميم جيدة تعود بالفائدة على الحزب والدولة، عارفين ان مصالح الدولة تتفق مع مصلحتكم الخاصة. وانه لمن الاهمية بمكان ان تشتغلوا بهذه الروح.

بيد ان المصممين عندنا يفتقرون الى هذه الروح. ليست المسألة هى ان يخربشوا عددا كبيرا من التصاميم، بل ان يضعوا حتى تصميما واحدا كما ينبغى بحيث يوفرون قدر الامكان من المواد والطاقة البشرية.

وانه لمن الاهمية بمكان وضع التصاميم بهدف توفير الراحة لحياة الشعب، فى معارضته مع الابهة والفن من اجل الفن. فى ايام الامبريالية اليابانية، كان اليابانيون وحدهم يقيمون فى منازل جيدة، وكان الكوريون يقيمون فى منازل متداعية. بيد ان الامور تختلف فى الوقت الراهن. يجب ان نبنى منازل ممتازة لشعبنا بحيث يستطيع ان يحيا على نحو حضاري من حيث هو بناة اشتراكيون. ما الذى يجب ان نفعله لهذا الغرض؟ يجب ان نصمم المنازل التى هى رخيصة الكلفة وسريعة البناء وصالحة للحياة وجذابة. وصحيح ان هذا ليس بالعمل السهل، لكن لا حاجة لان يقلق المصممون، بل يفى بالحاجة ان يصححوا النقائص المنكشفة حتى الوقت الراهن. انه لامر حسن ان يعالجوا عيوبهم بجرأة لدى انكشاف هذه العيوب.

ومن بعد فهناك الحاجة الى تعزيز التحقق من عمل البناء والرقابة الحزبية عليه. ولا نبالغ اذا قلنا انه لم يكن للرقابة الحزبية للبناء وجود فعلى. فحتى قبل سنوات قليلة، لم يول عاملونا الحزبيون الصناعة سوى اهتمام ضئيل، وبالتالى شدد الحزب قبل الحرب وبعدها مرارا وتكرارا على ان اولئك الجاهلين بالصناعة لا يصلحون لانتخابهم من حيث هم ملاكات حزبيون. ولقد فتح عاملونا فى الوقت الراهن عيونهم على الصناعة والزراعة على حد سواء، وهم يحسنون ارشادهما بصورة تدريجية. ولقد حان الاوان اليوم ليفتح عاملونا الحزبيون عيونهم على البناء ايضا.

ويتساءل بعض الناس كيف يمكنهم ان يعرفوا شؤون البناء وهم لم يتخرجوا فى معهد للهندسة المعمارية او فى مدرسة متخصصة فى هذا الفن. انه لمن قبيل الخطل الاعتقاد بانه لا يعرف شؤون البناء الا اولئك الذين تعلموا فى مثل هذه المدارس او فى مثل ذلك المعهد او فى اكاديمية للبناء. اذا ما حصل المرء على فهم صحيح لخط وسياسة الحزب فيما يتعلق بشؤون البناء فان فى مقدوره ارشادها بكل يسر، واعتقد ان من واجب عاملينا الحزبيين ان يسبروا اغوار البناء.

ومن الطبيعى ان للبناء بعض المبادئ، وما اتيت على ذكره اعلاه هو المبادئ، وخط وسياسة الحزب بالذات يمثلان المبادئ الاساسية.

ولم لا يستطيع عاملونا الحزبيون ان يتحققوا مما اذا كان حقل البناء يعمل على هذه المبادئ ام لا؟ ماذا فى البناء من سر عظيم حتى لا يستطيعوا القيام بهذه المهمة؟ انه عمل بناء المنازل ليس غير، وليس هو جمع النجوم من السماء. واذا هم انصرفوا اليه، فلن يكون ثمة مستحيل. هم لا يستطيعون ان يروا ما هى الامور التى تسير على ما يرام فى عمل البناء وما هى الامور التى تتعثر فيه لانهم يقتصرون على تلمس طريقهم على السطح، دون ان يحفروا فى الارض الصلبة. انهم يكتفون بالسؤال عما اذا كانت الامور جميعا قد انتهت، فاذا جاء الجواب بالايجاب لم يفعلوا سوى الجلوس للبحث عن الارقام.

حين تفقدت المدينة، شاهدت انهم يركبون النوافذ فيما اجزاء المنازل الاخرى لم تكتمل بعد. وتساءلت ما اذا كانوا يفعلون ذلك بحيث يتيحون للناس ان ينتقلوا الى هذه المنازل فى وقت ابكر. لكن لا شىء من هذا القبيل. كان السبب انهم كانوا يقتصرون على تركيب الآجر فى ذلك الشهر، وكانت نتيجة عملهم باعتبار تكاليف البناء ضئيلة جدا بحيث كانوا يحاولون زيادة مقدارها بتركيب النوافذ والالواح الزجاجية. واذا تحطمت هذه الالواح فى وقت لاحق فسوف ترتفع الكلفة لانه لن يكون لهم بد من تركيبها من جديد. لماذا لا يستطيع عاملونا ان يروا مثل هذه الامور؟ ان ممارسة تبذير اعتمادات الدولة شائعة فى كل مكان.

حين زرت نامبو، وجدت ان مصنع الزجاج المشيد هناك واسع جدا. وسألت رئيس اللجنة الحزبية فى مدينة نامبو عما اذا كان مطلعا على هذا الامر، فاجاب بانه حسب ذلك مناسبا. وكما ترون، فان العاملين الحزبيين يرشدون البناء بصورة بالغة السطحية حاليا، بدلا من التغلغل الى اعماقه.

يجب ان نشدد قليلا من دراسة البناء وان نضعه تحت رقابة الحزب واشراف الشعب. وافضل طريقة للرقابة هى الاشراف من جانب الشعب. واود ان انصح لاولئك العاملين الحزبيين الذين يقولون انهم لا يفهمون شؤون البناء بوضوح لانهم ليسوا بفنيين

انهم واجدون قاموسهم بين الشعب وليس فى اى مكان آخر. ولو انكم ناقشتم مع جماهير الاعضاء الحزبيين الحاجة الى التوسع فى المبنى حتى هذا القدر اوعدمه واستصوابه لقالت الجماهير الحكيمة انه لم يكن ثمة حاجة الى صنع ذلك او انه غير مناسب او قدمت لكم نصائح جيدة على اى حال. وعندئذ، كنا عرفنا ذلك بصورة مسبقة. واذا وجدتم من المتعذر ان تقوموا بالاشراف بانفسكم، ففى وسعكم ان تضعوه تحت الاشراف الشعبى. ليس ثمة طريقة افضل من وضعه تحت الاشراف الجماهيرى. يجب تشديد الرقابة الحزبية والجماهيرية على عمل البناء، وعندئذ فقط، يكون فى وسعنا تحقيق تغيير كبير فيه.

ومن بعد، فان القيام بالبناء فى حركة شاملة للشعب امر بالغ الاهمية، وهى مهمة اقترحتها من قبل بعد الهدنة مباشرة. وحقيقة الامر اننا بنينا الكثير من خلال حركة شاملة للشعب، وقد عبئ عدد كبير جدا من الناس اسهموا فى البناء بحمية ثورية عالية. وبنتيجة ذلك، تحققت النجاحات العظيمة التى نشاهدها حاليا.

والمسألة التى تستأهل الانتباه الجدى فى الوقت الحاضر فى البناء من خلال مثل هذه الحركة هى تعبئة المزارعين على نطاق واسع لبناء كثير من اعمال الرى. وكما تعلمون، فقد تأثرت الزراعة بصورة خطيرة من جراء الجفاف فى ربيع هذا العام، وتمكن اعضاء التعاونيات الزراعية من الابقاء على الذرة باسقائها بواسطة الجرار. ولقد عانت المحاصيل خسارة فادحة بسبب الجفاف فى الربيع والخريف قبل السنة الماضية ايضا. يجب ان يكون هذا عبرة لنا بحيث نعبئ جميع المزارعين لحفر الآبار وتشييد الخزانات وارواء حتى الحقول غير الارزية للحيلولة دون الجفاف.

ويتطلب هذا مقدارا كبيرا من اليد العاملة والاعتمادات، والدولة لا تستطيع ان تتحمل جميع النفقات، بحيث ينبغى تعبئة جهود المزارعين الخاصة واعتماداتهم بقدر الامكان لتسيير هذا العمل بنجاح.

وفى اماكن مثل محافظة هامكيونغ الجنوبية تعلو مجارى الانهار على الحقول الارزية، فيسبب المطر القليل الفيضان، فيؤذى السدود والمحاصيل و يجرف التربة، بحيث ان الواجب الاشد الحاحا فى مثل هذه الاماكن هو تحسين مجاري الانهار، وهى

مشاريع تستطيع التعاونيات الزراعية نفسها القيام بها بقدر ما تبغى ذلك.

وحسب وزير المالية الذى زار يونبايك الجنوبية مؤخرا، اقترح المزارعون ان يبنوا الاعمال لرى الحقول سيئة الارواء بجمع الاعتمادات بانفسهم، والشىء الوحيد الذى يريدونه هو ان ترسل الدولة الفنيين اليهم وان تبيعهم المواد. وحين زرت قضاء كايبونغ قبل فترة من الزمن، اقترح كثير من المزارعين ان يقوموا ببناء الرى على نفقتهم الخاصة، وقالوا انه ينبغى لهم القيام بذلك فى زماننا بالرغم من عجزهم عن القيام به فى ايام الامبريالية اليابانية وانهم لم يفكروا مطلقا فى القيام به تحت حكم سينغمان رى. واضافوا ان عدة قرى سوف تتصدى لذلك، اذا ما زودتهم الدولة بالفنيين والمواد. و يقترح المزارعون فى كل مكان الشىء ذاته، بحيث ينبغى لنا ان نلبى هذه المطالب العادلة وان ننظم هذا العمل بصورة جيدة.

لقد ارتفع دخل المزارعين كثيرا فى الوقت الحاضر، فيجب علينا اذن ان نرشد المزارعين كى لا يبذروه، بل يقوموا بالاستثمارات اولا فى البناء الانتاجى، ومن بعد فى البناء من اجل حياة حضارية، فنقودهم فى بناء اعمال الرى وتوسيع بساتين الفواكه وبناء الطرقات والجسور والمدارس والاندية والمساكن وما اشبه.

ومن الطبيعى انه ينبغى للدولة فى سبيل مساعدتهم فى تنفيذ هذه الاعمال ان تبيع الكثير من المواد. لا بد لها ان تبيع الاسمنت والقضبان الفولاذية والزجاج والخشب. وهكذا فمن واجب العاملين المكلفين بهذه القطاعات ان يحرصوا على انتاج مواد البناء المختلفة بكميات اكبر من اجل المزارعين، وعندئذ، يكون فى وسع هؤلاء ان يزيدوا الانتاج وان يحولوا اريافنا على جناح السرعة وفقا لخطوط حديثة اشتراكية.

واود ان اؤكد مرة اخرى ان من واجبنا ان نقوم بالبناء بجرأة فى كل مكان فى حركة تشمل الشعب بأسره. وينطبق الشىء نفسه على المدن والمصانع ايضا. فى مقدور جميع العمال والموظفين ان يوفروا المال وان يبنوا منازلهم بدمج جهودهم فى جماعات تتشكل كل منها من عدة اشخاص بطريقة يشيدون معها منزلا لهذا الرجل فى هذه السنة ومنزلا لذلك الرجل فى السنة التالية. واذا هم نظموا العمل جيدا بهذه الطريقة، كان فى مقدور التجار واصحاب الاعمال ان يبنوا ايضا منازل عديدة.

وكما ترون، فانه يمكن بناء اشياء عديدة من خلال حركة شاملة للشعب، تعبئ جهوده واعتماداته بمختلف السبل، وذلك بالاضافة الى البناء واسع النطاق الذى تقوم الدولة به على نفقتها. وسوف يتيح لنا هذا وحده ان نعيد على جناح السرعة بناء مراكز الاقضية والمحافظات وسائر المدن والارياف المحولة الى رماد. ولن يكون من المناسب ان نكتفى بما شيدناه حتى الآن بالاحرى من شن مثل هذه الحركة.

لا يجوز لنا ان نرضى قط بنجاحنا، بل يجب ان نعبئ جميع الجهود والاعتمادات المتوفرة من اجل البناء الانتاجى والبناء الحضرى والريفى على حد سواء وان نعمل جاهدين كرجل واحد فى سبيل تنفيذ سياسة حزبنا بشأن البناء.

والاتجاه الاساسى للحزب فى البناء هو اليوم، كما اوضحت اعلاه، اولا الحرص على ان تحقق اجهزة الدولة والمنظمات التعاونية تغيرا جذريا فى البناء باتخاذ الطريقة الجديدة، وثانيا القيام بالبناء على نطاق واسع فى حركة شاملة للشعب. واعتقد انه من واجب جميع الاعضاء الحزبيين وبقية الشغيلة، فى سبيل تنفيذ هذه المهمات، ان يناضلوا ببسالة، رافعين سياسة الحزب عاليا.

فكرة اكتوبر العظيمة تنتصر

مقالة نشرت بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة

٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧

انقضت اربعون سنة منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة التى كانت السباقة الى افتتاح الطريق المتألقة نحو الشيوعية امام الجنس البشرى، وقد شاهدت هذه المرحلة القصيرة نسبيا من التاريخ تبدلات ثورية كبرى لم يسبق لها مثيل وتقدما اجتماعيا نسيج وحده على سطح هذه الارض.

والتاريخ الحديث للشعب الكورى يرتبط بصورة مباشرة بالاحداث الثورية التاريخية فى العالم، التى جرت تحت تأثير اكتوبر، والشعب الكورى لم يجد الطريق الى الحرية والتحرر الا حين ربط نضاله على طريق اكتوبر بالتيار الجبار للنضالات الثورية التى تخوضها البروليتاريا العالمية.

وكما يعرف الجميع، فقد كانت بلادنا محتلة من قبل الامبرياليين اليابانيين فى القسم الاول من القرن العشرين، حين كانت فى اطار المجتمع الاقطاعى بعد.

وكانت الطبقة العاملة بدائية بعد فى ذلك الحين، وكانت جماهير الفلاحين، وهى القوة الرئيسية للثورة فى ذلك الزمن، تفتقر الى قائد لنضالها التحررى.

وبشر انتصار ثورة اكتوبر بفجر التحرر للشعب الكورى فى ظلمات البؤس وانار طريق نضاله وانتصاره.

والهم انتصار ثورة اكتوبر الشعب الكورى فى نضاله ضد الاضطهاد والاستغلال الوطنيين غير المحتملين من جانب الامبريالية اليابانية وشجعه على القيام بانتفاضة

على النطاق الوطنى ضد اليابان فى الاول من آذار ١٩١٩. ان انتفاضة الاول من آذار تشكل خاتمة مرحلة الحركة البرجوازية الوطنية، حيث دخل نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى برئاسة الطبقة العاملة، تحت راية الماركسية اللينينية، مرحلة جديدة.

وعلى الرغم من القمع الوحشي من جانب الامبرياليين اليابانيين، انتشر الفكر الماركسى اللينينى فى جميع ارجاء بلادنا، وايقظ العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين على الوعى الطبقى.

وحررت الطبقة العاملة الكورية الشابة الحركة المناهضة لليابان التى تخوضها الجماهير من نفوذ الاصلاحية القومية، وحشدت حول نفسها القوى الوطنية والمناهضة للامبريالية، وبذلك شرعت تقود حركة التحرر الوطنى للشعب الكورى.

وتأسس الحزب الشيوعى الكورى عام ١٩٢٥ على قاعدة الحركة العمالية النامية، لكن حل من جراء القمع الوحشي من جانب الامبرياليين اليابانيين ومؤامرات العناصر الفئوية.

ومهما يكن من شىء، فقد استمرت النضالات الجماهيرية المناهضة لليابان للعمال والفلاحين والطلاب تحت قيادة الشيوعيين، وفى عدادها الاضراب العام لعمال الميناء فى واونسان، والاضرابات العمالية فى منجم سينهونغ للفحم ومصنع بيونغ يانغ للمطاط، والاحداث التى جرت على النطاق الوطنى لرابطة الفلاحين، وحادث الطلاب فى كوانغزو. وكانت قوى الشعب الكورى الثورية تنمو سعة وقوة مع مروركل يوم جديد.

ومع اشتداد القمع الفاشى من جانب الامبرياليين اليابانيين وانعدام جميع امكانات النشاطات الشرعية فى اوائل الثلاثينات، اتخذ نضال الجماهير الثورى المتنامى، بصورة حتمية، شكل المقاومة الفاعلة، فجعلت الانتفاضات المناهضة لليابان تتفجر فى جميع انحاء البلاد.

وعمم الشيوعيون الكوريون تجربة الحركة الثورية فى الوطن والاشكال الجديدة للنضال الجماهيرى المتكونة من سياق هذه الحركة، ووحدوا القوى المبعثرة، ونظموا نضالا مسلحا نشيطا ضد اليابان، وبذلك رفعوا حركة التحرر الوطنى الى مرحلة اعلى من ذى قبل.

ان النضال المسلح المناهض لليابان، وهو يسحق النفوذ الرجعى للاصلاحية

القومية كليا، قد مد جذوره عميقا بين الجماهير العاملة الغفيرة وتطور بارتباطه بصورة وثيقة بالنضال السياسى والاقتصادى الذى تخوضه هذه الجماهير فى سبيل تحررها الاجتماعى. وتشكلت فى سياق هذا النضال جبهة متحدة وطنية عريضة مناهضة لليابان، والطبقة العاملة فى القلب منها، تحت قيادة الشيوعيين. واعتمد نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الذى يخوضه الشعب الكورى، بحزم، على الحركة العمالية الاممية المتنامية وعلى جبهة الشعوب المناهضة للفاشية فى جميع انحاء العالم. وشن الشيوعيون الكوريون ورجال حرب العصابات نضالا طويلا ضد الامبرياليين اليابانيين الذين هم العدو المشترك، وذلك فى تعاون مع الوحدات المسلحة المناهضة لليابان للشعب الصينى الشقيق.

وحتى فى احلك مرحلة للحكم الامبريالى اليابانى، استمد الوطنيون الكوريون الحقيقيون القوة من القوة المتعاظمة للاتحاد السوفييتي وشنوا نضالا لا تلين له قناة، معتبرين الاتحاد السوفييتى الاشتراكى منارة رجائهم.

وكانت هزيمة الامبريالية اليابانية وتحرر كوريا فتحا جديدا فى تاريخ وطننا، وانفتحت امام الشعب الكورى طريق عريضة من اجل اسقلاله الوطنى وتطوره وفقا لخطوط ديمقراطية.

واقامت الطبقة العاملة الكورية وبقية الشغيلة الذين تحرروا من عبودية الامبريالية اليابانية السلطة الشعبية ونفذوا الاصلاحات الديمقراطية التاريخية تحت قيادة حزبنا، وبذلك قضوا خلال فترة قصيرة من الزمن على المصادر الاجتماعية والاقتصادية للتخلف والظلام العريقين اللذين غمرا بلادنا طويلا.

وتحول وطننا، الذى كان ذات مرة مجتمعا متخلفا مستعمريا ونصف اقطاعى، الى مجتمع ديمقراطى شعبى ودخل مرحلة الانتقال التدريجى الى الاشتراكية.

بيد ان مثل هذا التغير الكورى التاريخى لم يكن ممكنا الا فى شمالى كوريا.

فقوى المعتدين الامبرياليين الامريكيين التى احتلت جنوبى كوريا قامت ضد الشعب الكورى المحرر باتحادها مع الملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة الذين رفضهم الشعب الكورى بأسره. وبنتيجة ذلك، نشأ وضعان مختلفان

كل الاختلاف فى شمالى كوريا وجنوبيها، واصبحت الثورة الكورية صعبة.

وطرح حزب العمل الكورى، معتمدا بحزم على القوى الثورية الاممية النامية، خط توطيد القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا بشتى الطرق بهدف تحضير وتعزيز القوى الثورية الخاصة بالشعب الكورى. ان قاعدة ديمقراطية صلبة فى شمالى كوريا هى ضمانة للمضى قدما بالثورة الديمقراطية الشعبية وتحقيق توحيد الوطن.

وقطعت حرب السنوات الثلاث التى اشعلها الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العمل السلمى لشعبنا وتسببت له فى آلام لا حد لها. بيد ان الشعب الكورى تغلب بصورة مشرفة على محن الحرب الكالحة.

وبينت الحرب الكورية انه ليس فى مقدور اية قوة ان تخضع شعبا نهض، وسلطة الدولة بين يديه وتأييد المعسكر الاشتراكى الجبار معه، فى النضال فى سبيل الحرية والاستقلال تحت قيادة حزب ماركسى لينينى.

واجهتنا مهمة هامة هى بناء الاقتصاد الاشتراكى لتعزيز القاعدة الديمقراطية على اساس الاصلاحات الديمقراطية.

ولم يكن بناء الاشتراكية عملا سهلا فى بلادنا التى لا تملك اية خبرة فى إدارة الدولة والبناء الاقتصادى والتى تفتقر الى الملاكات الوطنية المدربة والتى ورثت صناعة مستعمرية متخلفة. بيد ان التجربة القيمة للشعب السوفييتي الذى عبد الطريق الى البناء الاشتراكى للمرة الاولى فى التاريخ منحت الشعب الكورى القوة للتغلب على كل المصاعب وبناء الاشتراكية بنجاح.

كما ان التوجه الاساسى الذى اتخذه حزبنا فى اعادة بناء الصناعة هو القضاء على انحرافها المستعمرى وتخلفها التقنى واقامة صناعة اشتراكية مستقلة بصورة متدرجة.

وكان علينا فى المرحلة التالية للحرب ان نؤهل ونطور على جناح السرعة الاسس المادية والتقنية لاقتصادنا الوطنى المدمر وان نرفع بصورة عاجلة مستويات الشعب المعيشية المتدهورة من جراء الحرب. وكانت هذه مهمات صعبة، وقد حدد الحزب فى سبيل تحقيقها، على اعتبار ذلك خطه الاساسى لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته لما بعد الحرب، ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تطوير

الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه.

وفى مرحلة خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب، نمت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ٨ر٢ مرة، ومن اصلها زادت القيمة الاجمالية لوسائل الانتاج اربع مرات وللسلع الاستهلاكية ١ر٢ مرة.

وتتحقق ايضا تبدلات كبيرة فى اقتصادنا الريفى وفقا للخطوط الاشتراكية، جنبا الى جنب مع تطور الصناعة الاشتراكية. فاكثر من ٩٠ بالمائة من جميع المنازل الفلاحية فى بلادنا فى الوقت الحاضرمنتسبة الى التعاونيات الزراعية، و٩٨ بالمائة من العدد الاجمالى للتعاونيات الزراعية تخص الاقتصاد التعاونى من الشكل الاعلى الذى يطبق التوزيع وفقا لمقدار العمل المنجز. ولقد تمسك حزبنا بحزم، فى ارشاده الحركة التعاونية الزراعية، بالمبدأ الطوعى، وحدد بصورة صائبة شكل الاقتصاد التعاونى ومداه آخذا بعين الاعتبار التام الشروط المشخصة، ودفع قدما بالحركة التعاونية الزراعية مستندا الى حماسة الفلاحين.

ان تعاونياتنا الزراعية فتية جدا وتفتقر الى الخبرة وتتطلب بعد تجهيزها بالتقنية الحديثة. ومهما يكن من شىء، فان تجربتنا اثبتت صحة كلمات لينين التى مفادها ان الاقتصاد التعاونى المؤسس على الاندماج البسيط لوسائل انتاج الفلاحين الفرديين وعلى عملهم الجماعى يستطيع بالذات ان يحقق تحسينا اقتصاديا يتعذر على الملاكين الفرديين الصغار بلوغه.

وخلق انتصار التعاون فى الزراعة الشروط المسبقة من اجل التحسين التقنى فى الزراعة ومن اجل التطوير اللاحق للقوى المنتجة الزراعية.

وكما ترون، فان الاسس المادية والتقنية لاقتصادنا الوطنى ترسخت فى مرحلة اعادة البناء لما بعد الحرب، وفازت العلاقات الاشتراكية للانتاج فى المدينة والريف بنصر حاسم، وضمنت الاشتراكية مكانها الثابت فى حياة الشعب الكورى.

وان انجاز خطة السنوات الخمس الاولى، التى وضع اتجاهها الرئيسى المؤتمر الثالث لحزب العمل الكورى، سوف يرسخ الاسس الاقتصادية الاشتراكية اكثر فاكثر ويحل بصورة اساسية مشكلة المأكل والملبس والمسكن للشعب.

وينفذ شغيلتنا فى الوقت الحاضر بنجاح مهمات السنة الاولى من خطة السنوات الخمس بدرجة عالية من الحماسة السياسية وجهود العمل.

وتتقدم التغيرات السياسية والاقتصادية فى بلادنا بصورة متواقتة مع الثورة الثقافية. فقرون الحكم الاقطاعى والاضطهاد الاستعمارى الوحشي للامبريالية اليابانية تركا اثرهما الضار فى حياة الشعب الكورى الفكرية.

وعمل حزبنا دونما كلل على تثقيف الجماهير العاملة بالماركسية اللينينية ليجتث البقايا الايديولوجية للاقطاعية والامبريالية اليابانية من اذهانها وليمنع شرب الافكار البرجوازية الرجعية للامبريالية الامريكية السائدة حاليا فى جنوبى كوريا، ويدربها لتكون بناة جددا للاشتراكية.

وادرك شغيلتنا من خلال مجمل نضالهم العملى فى سبيل بناء حياة جديدة ما تتصف به العقيدة الماركسية اللينينية من حيوية عظيمة وحقيقة ناصعة، وهم فى هذا السياق يعيدون صهر وعيهم بدأب وفق الخطوط الاشتراكية.

وتسود الماركسية اللينينية فى بلادنا، وهى بين ايدى شعبنا السلاح الفكرى الاشد جبروتا الذى لن يستطيع كائن من كان انتزاعه منه، وهذا نجاح رئيسى حققناه.

ووطد حزبنا نظام الدولة الشعبية الديمقراطية وهو يزيد بدأب وظائف الدكتاتورية الشعبية الديمقراطية، وبذلك ضمن النجاح فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ولما كان وطننا منقسما الى الشمال والجنوب فان بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية يترافق بصراع طبقى شرس ومعقد، بحيث ان من الاهمية بمكان عدم اعطاء العدو فرصة تثبيت اقدامه، وذلك بسحق العناصر المعادية كلها، وكسب الناس المترددين من خلال تثقيف واقناع لا يفتران، وتوطيد وحدة الشعب بأسره اكثر فاكثر.

ونضالات الشعب الكورى جميعا يقودها حزب العمل الكورى.

ونظرا لان كوريا منقسمة الى الشمال والجنوب فلم يكن بد لحزبنا من القيام بالمهمات الثورية الصعبة الخاصة بقيادة بناء مجتمع جديد فى شمالى كوريا وتعبئة

الجماهير من اجل الثورة والبناء فى مواجهة القوى الرجعية الداخلية والخارجية، كما لم يكن له بد فى الوقت نفسه من توسيع صفوفه وتوطيدها وتعزيز اسسه التنظيمية والايديولوجية.

ومد حزبنا اولا جذوره بصلابة بين الطبقة العاملة، معتنقا بصورة حازمة المبدأ اللينينى لبناء الحزب، ووسع صفوفه بثبات بالناس الذين من اصل عمالى، ودرب بصورة منهجية ملاكاته من بين امثال هؤلاء الناس وبذلك بنى نواته الرئيسية. وقبل فى صفوفه بنشاط، على هذا الاساس، الناس الرائعين من بين الفلاحين والمثقفين العاملين وبقية الشغيلة، وشدد تدريبهم وتثقيفهم الحزبيين، وطور نفسه على اعتباره الفصيل المتقدم للجماهير العاملة بحيث اصبح الحزب السياسى الاقوى فى كوريا.

وأملت مناورات العدو المتصلة لشطر صفوف الجماهير العاملة على حزبنا ضرورة تطوره الى مثل هذا الحزب السياسى الجماهيرى، وهى المهمة التى نفذت بفضل الاوضاع الثورية الملائمة فى بلادنا بعد التحرير ووجود نواة الشيوعيين القيادية الصلبة.

واقترح الحزب من حيث هى مهمته الاولية ان يوطد صفوفه نوعيا بصورة تتماشى مع نموه الكمى، واولى لهذه الغاية تشديد التثقيف الماركسى اللينينى بين اعضائه وتصليب روحهم الحزبية اهمية خاصة على الدوام بحيث دربوا على اعتبارهم ثوريين نشيطين وواعين.

ولا يزال حزبنا شابا، لكن الدرب التى اجتازها لم تكن معبدة. لقد سحق النشاطات الهدامة للعناصر المعادية الرامية الى تدمير صفوفه من الداخل والخارج وتغلب على انحرافات الانتهازيتين اليمينية واليسارية اللتين عارضتا خط الحزب الصائب، كما تقوى وتصلب فى النضال الذى لا هوادة فيه ضد العناصر الفئوية التى حاولت ان تنسف وحدته.

وظفر حزبنا بتأييد وثقة لا جدال فيهما من جانب الجماهير الشعبية فى سياق تنفيذ المهمات الثورية الشاقة بكل نجاح. وان الوحدة غير القابلة للدمار بين الحزب والشعب سوف تضمن فى المستقبل، كما ضمنت فى الماضى، جميع انتصاراتنا.

ان النجاحات العظيمة التى حققها الشعب الكورى فى جميع ميادين السياسة

والاقتصاد وبناء الثقافة بعد التحرير لا يمكن تصورها دون التأييد الفعال من جانب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الاشتراكية الاخرى.

كانت شعوب الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى فى المعسكر الاشتراكى تمنح شعبنا، كلما وجد نفسه فى وضع عسير، التأييد المعنوى والمعونة الاقتصادية والفنية المخلصة. لقد كان التضامن والتعاون الامميان مع البلدان الاشتراكية الضمانة الراسخة لاستقلال الشعب الكورى الوطنى، كما كانا عاملا هاما فى الاسراع فى البناء الاشتراكى والتقدم الاجتماعى فى بلادنا وفى تقدم ثورتنا الظافر.

ويعرف الشعب الكورى بوضوح من خبرته الخاصة القوة العظيمة للاممية البروليتارية. ان قناعة مؤسسة على التجربة الحياتية لجماهير الشعب غير قابلة للدمار، ولن تتمكن قط افتراءات الامبرياليين على الافكار الشيوعية او مؤامرات تمزيق المعسكر الاشتراكى ان تفصل الشعب الكورى عن مبدأ الاممية البروليتارية. ان الشعب الكورى سيظل دائما امينا لهذا المبدأ.

لقد انقضت اثنتا عشرة سنة منذ التحرير، لكن جنوبى كوريا لا يبرح محتلا من قبل القوات الامريكية.

ان السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين والحكم الرجعى لطغمة سينغمان رى يفرضان آلاما لا تطاق على الشعب الكورى الجنوبى. وان حقد الجماهير الشعبية على الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى واستياءها منهم يشتدان مع مرور كل يوم جديد ويهزان الحكم الرجعى حتى اسسه.

ويشدد الحكام الكوريون الجنوبيون من التحويل العسكرى والحكم الفاشى بواسطة الشرطة والارهاب ويفاقمون عن سابق عزم وتصميم التوتر بين الشمال والجنوب فى جهد محموم لتفادى الافلاس والكارثة العتيدة. ومن الواضح ان مثل هذه التحركات لن تنقذهم من الهلاك، بل لن تفعل سوى سوقهم الى أزمة اشد خطورة.

ويشكل نجاح البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية القوة الدافعة الاعظم التى تشجع الشعب فى الشطر الجنوبى الى نضاله الثورى.

فمشروع حزبنا عن توحيد الوطن الذى يوقظ اكثر فاكثر العمال والفلاحين

والطلاب والمثقفين وسائر الناس الآخرين ذوى الضمائر الوطنية فى الشطر الجنوبى ويلهمهم فى النضال لخلاص الوطن ضد قوى المعتدين الاجانب والرجعيين الداخليين.

ان قوى الشعب الكورى الثورية فى سبيل توحيد الوطن سلميا، وفى سبيل الاشتراكية تنمو يوما بعد يوم، ومن المؤكد ان حكم الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى سوف يتهاوى فى مواجهته القوى المتحدة للشعب الكورى الشمالى والجنوبى، كما ان نضال الشعب الكورى فى سبيل توحيد الوطن سلميا سوف ينتصر بصورة حتمية.

*　　*　　*

ان فكرة اكتوبر تنتصر وتزدهر فى كوريا.

ولقد خدمت هذه الفكرة من حيث هى سلاح فكرى جبار فى تطوير وطننا المتخلف الى بلد اشتراكى سعيد، وتطوير شعبنا الذى كان عبدا مستعمريا بالامس الى شعب من المنتصرين فى البناء الاشتراكى.

ولقد اكد لينين على ان السمات الاساسية لثورة اكتوبر سوف تتكرر بصورة جازمة على الساحة الدولية و"ان النموذج الروسى يكشف لجميع البلدان عن شىء ما - وهو شىء بالغ الاهمية - من مستقبلهم القريب والمحتوم." وهذه النبوءة للينين اصبحت حقيقة واقعة فى بلادنا ايضا، المحررة من النير الاستعمارى.

ان الاشكال المختلفة لبناء الاشتراكية فى مختلف البلدان تغنى اكثر فاكثر فكرة اكتوبر وتجربة الثورة الاشتراكية. ومهما يكن من شىء، فليس بلد او حزب يريدان بناء الاشتراكية يمكن ان ينحرفا عن الدرب العريضة للثورة الاشتراكية التى كان اكتوبر رائدا لها.

ولسوف يدافع الشعب الكورى بحزم وثبات، فى المستقبل ايضا، عن قضية الاشتراكية وهو يوطد فى الوقت نفسه اكثر فاكثر اواصر الصداقة الاخوية مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكى تحت الراية الخفاقة لاكتوبر العظيم، راية لينين.

الصداقة والتضامن بين البلدان الاشتراكية

مقالة نشرت فى عدد تشرين الثانى عام ١٩٥٧ من المجلة السوفييتية "مجدونارودنايا جيزن"

انقضت اربعون سنة منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة فى روسيا، وقد حدثت فى هذه الفترة غير الطويلة تغيرات اساسية فى تاريخ الجنس البشري.

فنحن نعيش الآن فى عصر تاريخى جديد احدى صفاته الرئيسية ان الاشتراكية اصبحت نظاما عالميا جبارا.

لم يكن فى العالم الا دولة اشتراكية واحدة حين باشر الشعب السوفييتي فى بناء الاشتراكية بعد ثورة اكتوبر الظافرة. وعلى اى حال، فالاوضاع الحالية تختلف بصورة جذرية. ففكرة اكتوبر التى سيطرت على الجماهير الشعبية، اصبحت قوة مادية عظيمة قادرة على تحويل المجتمع الانسانى : فالاشتراكية حاليا تتواجد ما وراء حدود بلد واحد هو الاتحاد السوفييتي. واليوم لم تنم قوة الاتحاد السوفييتي وحده بصورة لا تقارن، بل ان حوالى ١٠٠٠ مليون انسان، او ما يزيد على ثلث الانسانية، قد انخرطوا بحزم فى الطريق التى عبدتها ثورة اكتوبر واتحدوا بصورة وثيقة فى المعسكر الاشتراكى. وهذا المعسكر، من حيث هو كتلة متحدة، لجبار جدا.

وتعبأ جميع الجهود حاليا فى البلدان الاشتراكية من اجل العمل السلمى لبناء الاشتراكية، وصناعتها وزراعتها تتطوران بمعدلات عالية لا تضاهيها معدلات البلدان الرأسمالية. ويتمثل الانتاج الصناعى فى البلدان الاشتراكية حاليا، بنتيجة نموه الدائب، فى ثلث الانتاج الصناعى العالمى.

وهذا دليل مادى ملموس على العملية التاريخية حيث يتضاءل المجال الرأسمالى للاستثمار ويتوسع موقع الاشتراكية ويتعزز على مستوى الكرة الارضية بأسرها.

وتنادى البلدان الاشتراكية بالتعايش السلمى والصداقة والتعاون فى علاقاتها الخارجية مع جميع البلدان وتواصل بثبات سياسة سلمية، وهى تكسب نفوذا متعاظما يوميا بين الشعوب فى سائر اصقاع العالم، وتأثيرها فى العلاقات الدولية يتنامى اكثر فاكثر.

ان قوى السلام المتحدة لشعوب البلدان الاشتراكية والبلدان التى حصلت على الاستقلال الوطنى من المستعمرات وانصاف المستعمرات السابقة وغيرها من البلدان المحبة للسلام لاقوى من قوى المعسكر الامبريالى حتى درجة كبيرة.

والآن وقد طرح ما ينوف على ١٣٠٠ مليون انسان او نصف سكان العالم نير الاستعباد الاستعمارى عنهم، فان الانهيار التام للنظام الاستعمارى الامبريالى حقيقة واضحة. ان التصفية النهائية للنظام الاستعمارى المخزى هى فى جدول الاعمال منذ الآن على اعتبارها احدى المسائل الاشد الحاحا.

لقد بدأ العصر الجديد للتاريخ العالمى كما تنبأ لينين العظيم، وشعوب الشرق تلعب دورا فعالا فى تقرير مصائر العالم بأسره وتشكل قوة جديدة جبارة فى تطور العلاقات الدولية.

ووجود الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى شرط ملائم جدا لنضال جميع البلدان المضطهدة ضد الاستعمار وللدفاع عن الاستقلال الوطنى. ان فى مكنة شعوب المستعمرات وانصاف المستعمرات السابقة التى سلكت درب التطور المستقل ان تدافع بقوة عن استقلالها السياسى والاقتصادى ضد العدوان الامبريالى، معتمدة على التأييد الجبار للمعسكر الاشتراكى.

والمعسكر الاشتراكى المتحد فى كل واحد هو حاليا قلعة جبارة للسلام العالمى الدائم وقوة محركة حاسمة فى تطور التاريخ الحديث. وانه لفى وسع القوى المحبة للسلام ان تجد فى المعسكر الاشتراكى الوسائل المعنوية والمادية لحماية السلام العالمى.

ولقد تآمرت الدوائر الامبريالية العدوانية التى تزعمها الولايات المتحدة ولا تزال فى محاولة متهورة لاضعاف معسكر السلام والاشتراكية المتنامى والمتعزز ولتدعيم

مواطئ اقدامها المتداعية. ومثال ذلك ان الامبرياليين اضرموا نيران حروب عدوانية ودبروا عصيانات مضادة للثورة اكثر من مرة، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهو ما تشهد عليه بالضبط الحرب الكورية التى اختبرناها والحرب فى فيتنام والعصيان ضد الثورى فى المجر والعدوان على مصر فى السنة الفائتة. ولقد زادت الدوائر الامبريالية العدوانية من تفاقم التوتر الدولى بهذه المغامرات، لكنها فشلت فى بلوغ اهدافها. والامر الذى لا ريبة فيه هو ان القوى المحبة للسلام بزعامة البلدان الاشتراكية، اذا هى اتحدت بمزيد من الوثوق فان جميع المؤامرات العدوانية التى يحوك الامبرياليون خيوطها سوف تمنى بالفشل بصورة حتمية فى المستقبل ايضا.

ان العصر الجديد فى التاريخ الانسانى الذى استهلته ثورة اكتوبر والتقدم التاريخى العالمى الرائع الذى تحققه الشعوب فى الوقت الحاضر يلهمان شعبنا الهاما لا حدود له فى نضاله فى سبيل السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية. ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة وقوة المعسكر الاشتراكى المتحد تحت رايتها قد اعطيانا نحن الشعب الكورى زخما عظيما فى قضية صنع مصيرنا التاريخى.

ففى السنوات المظلمة حين كانت بلادنا ذات التاريخ العريق مستعمرة للامبريالية اليابانية، محرومة حتى من اسمها، تاق شعبنا الذى كان جائعا وفى الاسمال الى شروق شمس الحرية طوال فترة مديدة من الزمن.

وفى تلك الايام، حاول حكام كوريا الاقطاعيون العاجزون والقوميون البرجوازيون ان يظفروا بالاستقلال بالاعتماد على البلدان الرأسمالية الغربية، لكنهم كانوا مجرد حمقى حين راودتهم الاحلام فى بلوغ استقلال كوريا بمساعدة الامبرياليين الاجانب، وذهبت جميع محاولاتهم ادراج الرياح. لقد وضعت الدول الامبريالية الكبرى كوريا تحت رحمة الامبريالية اليابابة كوسيلة للمساومة على الاستيلاء على المستعمرات وادعت ان ذلك فى مصلحة "استنارة كوريا". كان الاتحاد السوفييتى، الدولة الاشتراكية التى اسسها لينين العظيم، الوحيد الذى دافع عن مصالح الشعب الكورى ووقف الى جانب تحرير الشعوب المضطهدة فى الشرق.

وفى السنوات الاحلك للحكم الامبريالى اليابانى، ادرك الوطنيون الحقيقيون فى

كوريا ان الطريق التى دلت عليها ثورة اكتوبر العظيمة هى السبيل الصحيح الوحيد لتحرر الامة الكورية وانه لن يكون فى وسعهم الظفر بحرية وطنهم وتحرره الوطنى الا فى هذه الطريق وحدها. ولقد ناضلوا طويلا، مستلهمين المثال الذى اعطته الطبقة العاملة الروسية البطلة والشعب السوفييتي، فى سبيل الظفر بحرية وطنهم واستقلاله ضد الحكم الاستعمارى الامبريالى.

وحقق شعبنا من خلال نضال شاق مديد حرية وطنه واستقلاله اللذين نشدهما بتوق عظيم.

وسجل تحرر كوريا من الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى تغيرا جذريا فى تاريخها. ان بلادنا، هذا المجتمع المستعمرى نصف الاقطاعى الذى كان خاضعا للاستثمار والاضطهاد وسوء المعاملة، قد اصبحت دولة مستقلة حيث الشعب هو السيد. ومنذ ذلك الحين، كرس الشعب الكورى جميع طاقاته ومواهبه لتطور وطنه الحر والديمقراطى وازدهاره وانخرط فى طريق صنع مصيره بنفسه.

بيد ان احتلال جنوبى كوريا من قبل القوى الرجعية الامبريالية الامريكية بعد التحرير عقد الوضع فى بلادنا. فقد انتهج الامبرياليون الامريكيون سياسة استعمارية وهم يقمعون القوى الديمقراطية ويحيون القوى الرجعية فى جنوبى كوريا ليعوقوا عمل الشعب الكورى فى بناء دولة مستقلة موحدة. واصبحت الثورة الكورية من جراء ذلك معقدة وصعبة ومديدة.

وكانت مهمتنا الاهم فى هذه الاوضاع هى بناء قاعدة ثورية ديمقراطية جبارة فى شمالى كوريا تخدم من حيث هى اساس للتوحيد الوطنى، فحشدنا القوى الوطنية الثورية الغفيرة والطبقة العاملة فى القلب منها، متغلبين على كل المصاعب، وحققنا بهذه الطريقة النصر التاريخي باقامتنا النظام الديمقراطى الشعبى والقاعدة الثورية الديمقراطية فى شمالى كوريا. ان المجتمع الاشتراكى الذى تطلع اليه شعبنا خلال فترة طويلة من الزمن هو قيد البناء فى بلادنا حاليا.

ان النظام الديمقراطى الشعبى فى شمالى كوريا هو ضمانة وطيدة لتوحيد وطننا السلمى، وهو يسهم اسهاما كبيرا فى توسيع وتعزيز القوى الاشتراكية فى العالم

والحفاظ على السلام وتوطيده فى آسيا وبقية العالم. حقيقة ان كوريا، وقد تحررت من النظام الاستعمارى الامبريالى، اصبحت جزءا من النظام الاشتراكى العالمى الجبار، كانت صفعة ثقيلة موجهة الى المخطط الامبريالى الرامى الى تحويل بلادنا الى رأس جسر لغزو القارة فى الشرق. ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى اليوم، جنبا الى جنب مع جاريها، الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، تغدو قوة غير قابلة للدمار فى مقدورها ردع الدول الامبريالية عن اثارة العدوان فى آسيا.

وفى الحقيقة ان تغيرات كبيرة جرت فى حياة شعبنا منذ التحرير، وهى تبدلات لا يمكن تصورها دون التأييد الذى حصلنا عليه من القوى الثورية الاممية.

ان الشعب الكورى، طوال تاريخه الحديث الغاص بالمصاعب والمحن، وعلى الاخص فى نضاله فى سبيل التحرر الوطنى وتطور بلاده الديمقراطى، قد اختبر على اكمل وجه أهمية التضامن الاممى مع بلدان المعسكر الاشتراكى وقوة هذا التضامن التى لا تغلب.

ولم يقتصر الاتحاد السوفييتي على المساعدة فى تحريركوريا، بل أعان الشعب الكورى ايضا فى جعل ثمار التحرر ملكية خاصة به حقا وفعلا. لقد كان التأييد والعون من الشعب السوفييتي احد الشروط الرئيسية للنجاح في تنفيذ مهمات الثورة الديمقراطية فى شمالى كوريا، وبذلك مكنا من الاسراع فى العملية الثورية للاصلاحات الديمقراطية وانجازها بسهولة.

ولقد برهنت الحرب الكورية بوضوح على القوة العظمى للتضامن الاممى.

فقد ارسل الامبرياليون الامركيون القسم الاقوى من قواتهم المسلحة الى الجبهة الكورية بغرض احتلال الشطر الشمالى من الجمهورية وتحويل كوريا باكملها الى مستعمرة لهم ومن بعد غزو اجزاء اخرى من آسيا. بيد انهم منوا بهزيمة فادحة مخزية من جانب النضال المشترك للشعبين الكورى والصينى. فقد صد شعبنا عدوان الولايات المتحدة المتعجرفة التى تأمر على قوى تابعة كبيرة، ودافع بشرف عن حرية وطنه واستقلاله وعن نظامنا الديمقراطى الشعبى.

ولم يكن فى وسع الدوائر العدوانية فى الولايات المتحدة الا ان تختبر بعمق، من

خلال هزيمتها الفادحة في الحرب الكورية، قوة المعسكر الاشتراكى والقوى المحبة للسلام فى العالم التى تعاظمت منذ الحرب العالمية الثانية، والا ان تشعر بعجزها، وهى تجابه القوى المتحدة الرادعة للعدوان، عن اجتياح البلدان الاخرى بكل صفاقة بالضبط كما كانت تفعل من قبل.

لقد اثبتت الحرب الكورية ان الشعب الذى يهب ويقاتل العدوان الامبريالى فى سبيل حرية امته واستقلالها وفى سبيل السلام، سوف يظفر على الدوام بالتأييد الجبار من جانب المعسكر الاشتراكى والقوى المحبة للسلام وسوف يخرج ظافرا بصورة محتومة.

وترى البلدان الاشتراكية ان من واجبها الجليل ان تدافع بصورة مشتركة عن مكاسب الثورة ضد العدوان الامبريالى، وان تتعاون وتعضد بعضها بعضا. اما ان الشعب الصينى العظيم ارسل متطوعيه لمساعدة الشعب الكورى فى معركته، فقد كان ذلك مثالا جديدا على التعاون المتبادل والصداقة والتضامن الوثيقين بين بلدان المعسكر الاشتراكى.

ولقد جرى البرهان بكل وضوح مرة اخرى على فعالية هذين التعاون والتضامن، اللذين لم يكن لهما نظير قط فى العلاقات الدولية، ابان العصيان ضد الثورى فى المجر فى السنة الفائتة. فحين اشعل العصيان ضد الثورى فى سبيل الاطاحة بالنظام الاشتراكى فى المجر وخلق بؤرة ساخنة للحرب في قلب اوروبا والحاق الهزيمة بالبلدان الاشتراكية بصورة مجزأة، ساعد الاتحاد السوفييتي الشعب المجرى وبذلك قام باخلاص بواجبه الاممى حيال الشعب المجرى والشعوب الاخرى فى البلدان الاشتراكية. ومن المفروغ منه ان ذلك كان عملا عادلا فى مصلحة الاشتراكية والسلم العالمى.

ولا تشكل الوحدة والتضامن بين بلدان المعسكر الاشتراكى سلاحا للنضال المشترك ضد العدوان الامبريالى فحسب، بل هما ايضا ضروريان بصورة لا غنى عنها من اجل التطور الاقتصادى والثقافى المشترك للبلدان الاشتراكية.

ان بلدان المعسكر الاشتراكى تتعاون وتحافظ على السيادة والاستقلال التامين من الناحيتين السياسية والاقتصادية، والتعاون الاقتصادى الوثيق فيما بينها يمكن كلا منها من الجمع بصورة مناسبة بين مصالحه الخاصة ومصالح المعسكر الاشتراكى ككل ومن تطوير اقتصاده بما يتفق مع شروطه الاقتصادية الطبيعية بحيث يستفيد بصورة

اكثر فعالية من مرافقه الانتاجية ومصادر خاماته.

ولقد حاولت الدوائر العدوانية للبلدان الامبريالية بخبث ان تسد الطريق على التقدم الظافر لبلدان المعسكر الاشتراكى وان تخنقها اقتصاديا. ومهما يكن من امر، فقد احبطت محاولتها بفضل التعاون الاقتصادى بين البلدان الاشتراكية. ان العلاقات التجارية والمعونة المتبادلة فى جميع المجالات وتبادل الخبرة التقنية بين البلدان الاشتراكية وفقا لمبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة، توفر الضمانة للصعود والازدهار المستمرين للاقتصاد الاشتراكى العالمى.

والتعاون الاقتصادى بين بلدان المعسكر الاشتراكى ذو أهمية هائلة بالنسبة الى البلدان المتخلفة اقتصاديا بصورة خاصة.

لقد كانت بلادنا فى حالة المجتمع المستعمرى نصف الاقطاعى طوال نصف قرن فيما مضى، وبالتالى كانت اسسها الاقتصادية بالغة الضعف. وتصدينا بعد التحرير للقضاء على الانحراف المستعمرى فى الاقتصاد والتخلف التقنى ولبناء صناعات حديثة. بيد ان هذا الجهد قطعته الحرب التى دمرت سنواتها الثلاث قوى وطننا المنتجة بقسوة وافقرت شعبنا حتى الدرجة القصوى.

والمهمات الاساسية التى تواجهنا فى سنوات ما بعد الحرب هى ان نرفع مستويات الشعب المعيشية بصورة عاجلة ونعيد على جناح السرعة تأهيل القواعد الانتاجية للصناعة والزراعة المدمرتين ونرسى الاسس المستقلة للتطور الاقتصادى الوطنى فى المستقبل. وكانت هذه المهمات بالغة العسر والتعقيد نظرا لان مدننا وقرانا الزراعية احيلت الى انقاض ولان جميع فروع الاقتصاد الوطنى تعرضت للدمار الشديد. ومهما يكن من شىء، فقد نفذنا هذه المهمات العملاقة بصورة رائعة خلال فترة قصيرة من الزمن.

وبنتيجة انجاز خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب بنجاح، اعيد اعمار اكثر من ٢٨٠ مشروعا كبيرا ومتوسطا على اساس التكنولوجيا الجديدة وبنى ما ينوف على ٨٠ مشروعا جديدا حديث التجهيزات من الحجم نفسه.

وتضاعف انتاجنا الصناعى اليوم اكثر من مرتين بالنسبة الى ما قبل الحرب،

وسوف يكون هذا العام اكثر من اجمالى انتاج فترة السنوات الاربع من ١٩٤٦ حتى ١٩٤٩ السابقة للحرب.

لقد تم القضاء حتى درجة كبيرة فى الشطر الشمالى من الجمهورية على التخلف الاقتصادى المستعمرى الموروث عن الامبريالية اليابانية، وحدثت تغيرات نوعية فى البنية الاقتصادية والاسس التقنية. وفى الزراعة ايضا، لم يقتصر انتاج الحبوب على استعادة مستوى ما قبل الحرب، بل يتوقع ان يتجاوز فى هذه السنة مستوى ما قبل الحرب بعدة مئات من آلاف الاطنان، مما سيؤدى الى حل مسألة الغذاء بصورة اساسية.

وفى الشطر الشمالى من الجمهورية، يسير التحويل الاشتراكى حاليا بصورة ناجحة فى المدن والارياف، والتعاون الاشتراكى هو منذ الآن فى مرحلة الاستكمال فى المناطق الريفية حيث كانت الزراعة الخاصة سائدة لفترة طويلة من الزمن.

ومع اعادة تأهيل الصناعة والزراعة وجميع ميادين الاقتصاد الوطني وتطورها، تحسنت مستويات الشعب المعيشية حتى درجة كبيرة.

وهذه النجاحات جميعا لا يمكن تصورها دون المعونة الاممية من جانب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الاشتراكية الاخرى. فقد ساعدتنا هذه البلدان، بفضل معونتها الاقتصادية والتقنية فى اصعب سنوات اعادة التأهيل والبناء لما بعد الحرب، فى اعادة بناء المصانع والمشاريع الاخرى المتضررة وفى بناء مصانع ومشاريع جديدة.

وباستفادتنا حتى الدرجة القصوى من المعونة القيمة من البلدان الاشتراكية، ننفذ بنجاح خط تطوير الصناعة الثقيلة اوليا مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه. ولقد ابرأنا حتى الآن جراح الحرب بصورة رئيسية وأرسينا الاسس من اجل تطور اقتصادى مستقل. وسوف يكون فى مستطاعنا خلال اربع الى خمس سنوات ان نحول بلادنا الى دولة اشتراكية صناعية وزراعية ذات اسس متينة لاقتصاد مستقل وان نحل بصورة اساسية مسائل المأكل والملبس والمسكن للشعب.

ولا يعرف التاريخ مثالا على مثل هذه المعونة الطوعية الممنوحة من جانب البلدان المتطورة اقتصاديا وتقنيا الى البلدان الاخرى من اجل اعادة التأهيل الاقتصادى

او الى البلدان المتخلفة من اجل بناء اسس اقتصاد مستقل. ولا يمكن مشاهدة مثل هذا المثال الا ضمن المعسكر الاشتراكى المتضامن الذى يناضل فى سبيل هدف مشترك وازدهار مشترك.

وينظر الامبرياليون الى البلدان غير المتطورة من حيث هى مصادر للارباح القصوى ويخضعونها ويفقرونها تحت غطاء " المعونة ".

ان العلاقات بين بلدان المعسكر الاشتراكى مؤسسة على المساواة التامة والمنفعة المتبادلة واحترام استقلالية الدولة والمعونة المتبادلة الاخوية دونما اعتبار لحجم البلدان. وكما تبين التجربة الكورية، فان المعونة المتبادلة والتعاون بين بلدان المعسكر الاشتراكى ضمانة للتطور السريع لكل بلد وللدفاع عن استقلاله الوطنى ضد الاعتداء الامبريالى ولتقدمه السياسى والاقتصادى المستقل والمكتفى ذاتيا. ان كلا من هذه البلدان يفيد جميع بلدان المعسكر الاشتراكى بتقوية ذاته وتطوره. وتتقدم بلادنا حاليا بكل عنفوان على طول طريق الاشتراكية وتتعاظم قوتها فى كل يوم بتأييد من بلدان المعسكر الاشتراكى، وهو ما يتفق كل الاتفاق مع مصالح توطيد المعسكر الاشتراكى والسلام العالمى.

وتتصف العلاقات الدولية الرأسمالية الخاضعة لسيطرة الطبقة الرأسمالية المنصرفة الى ملاحقة الارباح القصوى، بصورة مغايرة للعلاقات بين بلدان المعسكر الاشتراكى، بالتزاحم الشرس على الاسواق ومصادر الخامات، والعدوان على البلدان الصغيرة وغزوها من جانب الدول الكبرى، واستثمار المستعمرات وانصاف المستعمرات ونهبها.

والعلاقات بين طغمة سينغمان رى والولايات المتحدة تشكل نموذجا لهذه العلاقات. فالامبريالية الامريكية تدوس فى جنوبى كوريا السيادة الوطنية تحت اللافتة المضللة " للحرية "و" المساواة " وتعمد بصورة مفضوحة الى النهب الاستعمارى باسم " المعونة " الجميل. والامبرياليون الامريكيون الذين احتلوا جنوبى كوريا استولوا على جميع المرافق الانتاجية والمؤسسات الاقتصادية الرئيسية فيها، ووضعوا الاقتصاد فى الجنوب تحت اشرافهم، وحولوا جنوبى كوريا الى سوق سلعية لهم. ويحول الشعب

الكورى الجنوبى اكثر فاكثر الى عبيد مقيدين بالديون الى الولايات المتحدة، كما ان مالية النظام العميل فى حالة خطيرة من الافلاس. وتتدهور الصناعة الوطنية فى جنوبى كوريا بصورة لا عودة عنها تحت ضغط الرأسمال الاحتكارى الامريكى. والشىء الوحيد الذى ينمو فى جنوبى كوريا هو الجوع والفقر والاضطهاد وفقدان الحقوق، وتلك هى بالذات نتيجة "المعونة" الامريكية الى جنوبى كوريا.

ان " معونة " الولايات المتحدة لجنوبى كوريا تستهدف استعباد جنوبى كوريا سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وهى تسوق الشعب الكورى الجنوبى الى هاوية من البؤس والعبودية.

وتواصل الولايات المتحدة تحركها المتهور الرامى الى احتواء شمالى كوريا فى النظام الاستعمارى الذى فرضته على جنوبى كوريا، وهى تزيد من تفاقم التوتر فى كوريا من جديد، متناسية الدرس المرير لهزيمتها الفادحة فى الحرب الكورية، وتبذل جهودا محمومة لتخزين الاسلحة فى جنوبى كوريا. ولقد باشرت بصورة فعلية فى الغاء اتفاقية الهدنة التى تضمن حفظ السلام فى كوريا، فالغت من جانب واحد من اتفاقية الهدنة البند الاهم الذى يحظر على كلا الجانبين زيادة القوات المسلحة فى أى شكل، وهى تجلب فى الوقت الراهن الى جنوبى كوريا اسلحة جديدة للدمار الجماعى.

وكائنا ما كان نوع المغامرة الذى تلجأ الولايات المتحدة اليه فهى لن تتمكن قط من اخافة الشعب الكورى. فليس هذا الشعب بالعبيد المستعمريين للامس، بل لقد انقضت تلك الايام التى كان فى وسع الدول الامبريالية الكبرى فيها ان تلعب على هواها بمصير كوريا.

لقد طرحت كوريا نير العبودية الاستعمارية الامبريالية وهى ترفع عاليا راية السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية. والشعب الكورى يمسك بحزم بسلطة الدولة بين يديه وهو يملك قاعدة ديمقراطية جبارة صمدت لمحنة الحرب الكالحة. وتشكل هذه القاعدة الديمقراطية اليوم القوة الحاسمة القادرة على رد أى عدوان وعلى التعجيل فى توحيد الوطن بصورة سلمية، كما ان جميع نضالات الشعب الكورى يقودها حزب العمل الكورى الذى ورث التقاليد الثورية الممتازة لامتنا والذى عجم عوده النضال القاسى.

ان نضال الشعب الكورى فى سبيل توحيد وطنه سلميا يرتبط بصورة وثيقة

بنضالات الشعوب فى مختلف اصقاع العالم فى سبيل السلم والاشتراكية، وهو حلقة رئيسية فى نضال الشعوب الآسيوية ضد سياسة العدوان الامبريالية الامريكية وفى سبيل الدفاع عن الحرية والاستقلال الوطنى والسلام الدائم. وتقف بلدان المعسكر الاشتراكى والبلدان المحبة للسلام خلفنا وتدعم بمختلف السبل نضال شعبنا فى سبيل توحيد الوطن سلميا. وان التأييد والتضامن الامميين مع الشعب الكورى هما احد العوامل الهامة فى الاسراع فى توحيد الوطن وفى انتصار ثورتنا التام.

ان الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الاخرى للمعسكر الاشتراكى اعطيا وما يزالان يعطياننا قوة لا تقهر. ويعرف الشعب الكورى بوضوح من خلال تجربة الحياة كم هى ثمينة راية الاممية البروليتارية.

ونحن نعتبر ان من واجبنا الجليل ان نعزز اكثر فاكثر الصداقة والتضامن مع بلدان المعسكر الاشتراكى.

ولقد قام الرجعيون الامبرياليون مؤخرا بتحركات جنونية "مناهضة للسوفييت ومناهضة للشيوعية"، منادين " بالشيوعية الوطنية "، ومثيرين ضوضاء صاخبة ليسببوا الانقسام والاضطراب فى المعسكر الاشتراكى وليستحضروا "الازمة " فى العقيدة الماركسية اللينينية. وقد وجه رأس رمح هذه المؤامرة وهذا التحريض الخبيث الى الشعب الكورى ايضا.

و فى هذه اللحظة بالذات، نتحد نحن الشعب الكورى بمزيد من الوثوق حول حزبنا وحكومتنا دون ادنى التباس او تردد، وقد سحقنا مؤامرة الرجعية الدولية جنبا الى جنب مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكى، رافعين عاليا راية الاممية البروليتارية. وتنخلع قلوب الديماغوجيين امام حقيقة انعدام اية دلالة على "الازمة " فى المعسكر الاشتراكى، وهى الازمة التى طال انتظارهم لها. ان الانقسام والالتباس قد حدثا بالضبط فى جانب المعتدين الامبرياليين وليس فى المعسكر الاشتراكى، وهو ما تثبته التطورات الدولية الحديثة. فقد سحقت بلدان المعسكر الاشتراكى مخطط العدوان الامبريالى بقوة متحدة ورصت صفوفها بمزيد من الوثوق تحت راية الماركسية اللينينية الثورية، وليس فى مقدور اية قوة ان تضعف الصداقة والتضامن بين هذه البلدان

المتحدة كرجل واحد فى نضالها المشترك ضد الامبريالية وفى قضيتها المشتركة الخاصة ببناء الاشتراكية والشيوعية.

ان الخصام والنهب والبغضاء بين البلدان الرأسمالية تنشأ عن طابع الرأسمالية الاساسى، فيما الصداقة والتضامن بين البلدان الاشتراكية يصدران بصورة محتومة عن جوهر المجتمع الاشتراكى.

وتشتق قوة المعسكر الاشتراكى من جماعية النظام الاجتماعى ونظام الدولة ومن المهمات السياسية والاقتصادية والثقافية المشتملة فيه ومن وحدة النظرة الى العالم لدى شغيلته. وتمثل الاواصر الاخوية والتعاون الاقتصادى الوثيق والمعونة المتبادلة الودية بين البلدان الاشتراكية نمطا جديدا من العلاقات الدولية لم يسبق له مثيل فى تاريخ الجنس البشرى. ان المعسكر الاشتراكى ائتلاف ودى مؤسس على المبادئ الثورية للماركسية اللينينية والروح الطوعية لدى الشعوب.

ولا يمكن ان تكون تناقضات تقسم البلدان او نزاعات مصالح بين بلدان المعسكر الاشتراكى الذى ينهض على اساس المبادئ اللينينية للاممية البروليتارية والمساواة القومية. كل ما هنالك ازدهار مشترك وصداقة فيما بينها.

وحين لا تكف طغمة العدوان الامبريالية عن تحركاتها الهدامة واعمالها الاستفزازية ضد البلدان الاشتراكية والقوى المحبة للسلام، فمن واجبنا ان نعزز اكثر فاكثر التضامن والتعاون مع هذه القوى. وتناور الدوائر الحاكمة في الدول الغربية الكبرى فى الايام الاخيرة، بالرغم من اخفاقها فى مغامراتها السابقة، لاثارة حروب استعمارية جديدة فى الشرق الاوسط، بما فى ذلك سورية واصقاع اخرى من العالم، كى تكبح عملية التفكك التام للنظام الاستعمارى. وان التضامن بين القوى المحبة للسلام المتمركزة حول المعسكر الاشتراكى هو وسيلة جبارة لمجابهة تحدى الدوائر العدوانية لقوى التحرر الوطنى.

يجب ان نكون دائما على درجة عالية من اليقظة ضد التحركات الهدامة والمخربة للامبرياليين وان نوحد بمزيد من الصلابة جميع القوى التى يمكن ان تعارض قوى العدوان الامبريالية.

ان فكرة السلام والصداقة والتضامن الاممى بين الشغيلة تتغلغل فى كل جزء من العالم بقوة جاذبة عظيمة. وكل انسان يتمنى الهناءة للانسانية يتقدم تحت الراية المنشورة للسلام الدائم والصداقة بين الشعوب، الراية التى لا تغلب للاممية البروليتارية.

وسوف نمتن الصداقة والتضامن مع بلدان المعسكر الاشتراكى بشتى السبل ونظل مخلصين للاممية البروليتارية ابدا فى سبيل النصر النهائى لثورتنا وظفر القضية المشتركة للطبقة العاملة فى سائر البلدان.

وسوف نسهم فى النضال فى سبيل كسب السلام العالمى وانتصار قضية الشيوعية بالاسراع بتوحيد الوطن واستقلاله والتعجيل فى بناء الاشتراكية، والدفاع بحزم عن المواقع الشرقية للمعسكر الاشتراكى.

مسألة توحيد الوطن، وبعض مهام الجيش الشعبى

خطاب فى اجتماع للملاكات العسكرية والسياسية للجيش الشعبى الكورى

٢٧ تشرين الثانى ١٩٥٧

١ ـ فى مسألة توحيد الوطن

يتطور الوضع الدولى الحالى عامة فى مصلحة شعبنا فى قضيته الثورية. فنضالات التحرر الوطنى فى المستعمرات تضطرم اكثر فاكثر مع مرور كل يوم جديد، وبلدان متزايدة العدد تظفر بالاستقلال الوطنى، والشعوب التى تسلك طريق التقدم تتكاثر عددا. وتتنامى قوة المعسكر الاشتراكى يوميا، فيما تزداد القوى الامبريالية ضعفا.

وتتطلب الاوضاع اليوم منا ان نشدد النضال فى سبيل المحافظة على السلام فى كوريا وفى بقية آسيا وفى سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا.

ولقد ناضل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بدأب من اجل تحويل الهدنة الى سلم دائم واعادة توحيد الوطن سلميا بجهود الشعب الكورى نفسه، بصورة حرة من التدخل الاجنبى، وذلك بحمل جميع القوات الاجنبية على الانسحاب من جنوبى كوريا وشماليها، وقدما لهذا الغرض كثيرا من الاقتراحات المعقولة.

ومهما يكن من شىء، فان طغمة سينغمان رى العميلة لم تقبل أيا من مقترحاتنا العادلة لتوحيد الوطن. ولا يعنى هذا بالطبع ان جهودنا ذهبت ادراج الرياح. فقد ظفرت

هذه المقترحات لتوحيد البلاد سلميا بالتأييد والموافقة الواسعين فى الداخل والخارج على حد سواء. وبقدرما تنتشر اقتراحاتنا فى التوحيد الوطنى اكثر فاكثر بين الشعب الكورى الجنوبى فهو سيناضل بمزيد من الفعالية كى يطرد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية ويعيد توحيد الوطن. وبالرغم من ان الاعداء يرفضون قبول اقتراحنا بشأن توحيد الوطن فى الوقت الراهن، فسوف يضطرون الى قبوله مع الزمن، بحيث ينبغى لنا فى المستقبل ايضا ان نقدم مقترحات معقولة من اجل اعادة توحيد الوطن سلميا وان نستمر فى العمل جاهدين على تحقيقها فى الواقع.

واذا كان لا بد من توحيد كوريا سلميا، فيجب الحفاظ على السلام لا فى بلادنا وحدها، بل فى اجزاء اخرى من آسيا ايضا.

واحياء العسكرية اليابانية عامل رئيسى لتهديد السلام فى آسيا. فبدون النضال ضد انبعاث العسكرية اليابانية، يكون من المحال الابقاء على السلام فى آسيا. ولذا فمن واجبنا ان نمتن علاقات الصداقة مع الشعب اليابانى وان نشن نضالا مشتركا جبارا معه ضد انبعاث تلك العسكرية. ويجب علينا فى الوقت نفسه ان نطور اكثر فاكثر العلاقات الودية مع العديد من البلدان فى جنوب شرقى آسيا.

وتعزيز المعسكر الاشتراكى امر هام فى خلق الظروف الدولية الملائمة لاعادة توحيد بلادنا.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل تمتين المعسكر الاشتراكى، ان يتعزز التضامن بين البلدان الاشتراكية. وليست هذه مسألة جديدة نشأت اليوم فقط.

لقد عمل حزبنا وهو يعمل دائما فى سبيل توطيد التضامن بين البلدان الاشتراكية. وحين كان الوضع الدولى بالغ التعقيد من جراء حوادث المجر فى العام الفائت، سعى حزبنا بدأب الى المحافظة على نقاوة الماركسية اللينينية ورص وحدة المعسكر الاشتراكى، وهو سوف يبذل الجهود المتصلة فى سبيل تقوية وحدة البلدان الاشتراكية فى المستقبل ايضا.

واذا كان لا بد ان يصبح المعسكر الاشتراكى اقوى، فلا بد لكل من البلدان الاشتراكية ان يقوم بواجباته الاممية باخلاص. ولن يحل المسألة مجرد الهتاف

بالشعارات لتقوية المعسكر الاشتراكى، بل يجب على كل بلد اشتراكى ان يمنع الاعداء من غزو المعسكر الاشتراكى من أى جهة كانت وان يسحق سحقا تاما تحركاتهم للافتراء عليه وشطره وايقاع الشقاق منه.

من واجب الشيوعيين الكوريين ان يبذلوا جهودا شديدة لاحباط مناورات المعتدين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة الرامية الى اشعال نيران الحرب، والدفاع بصلابة عن المواقع الشرقية للمعسكر الاشتراكى، وبناء الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية، واستكمال الثورة الكورية فى اسرع وقت ممكن. وفيما عدا ذلك، فمن واجبهم ان يمنعوا على اكمل وجه الافكار البرجوازية الرجعية التى ينشرها الامبرياليون من التسرب الى عقول اعضاء الحزب والشغيلة.

انه لمن الاهمية بمكان فى تعزيز المعسكر الاشتراكى ان تتقيد الاحزاب الشقيقة بدقة بقواعد العلاقات فيما بينها. فلا يجوز لها ان تتدخل فى الشؤون الداخلية للاحزاب الاخرى، لان مثل هذا التدخل الذى ينتهك قواعد هذه العلاقات المتبادلة سوف يثير قضايا معقدة فى العلاقات بين الاحزاب الشقيقة ويضعف تضامن المعسكر الاشتراكى. من واجب الاحزاب الشقيقة ان تتقيد بشدة بهذه القواعد وان تسوى نقاط الخلاف فى علاقاتها بواسطة التشاور المخلص، كما من واجبها ان تتقاسم الخبرة وتتبادل الآراء وتتعلم من بعضها بعضا وتعلم بعضها بعضا من خلال الزيارات المتبادلة والاتصالات فيما بينها.

وانه لامر اساسي فى سبيل توحيد الوطن سلميا ان يشدد الشعب فى الشطر الجنوبى من الجمهورية باستمرار من نضاله ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة. من واجبه ان يناضل بكل عنفوان ليطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ويوحد الوطن.

وبناء الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية ضمانة هامة لتوحيد الوطن سلميا.

وما لم نبن الاشتراكية جيدا فى الشطر الشمالى من الجمهورية، لن يكون فى مقدورنا ان نقوى هذا الشطر من حيث هو قاعدة الثورة الكورية وان نعزز قوانا الثورية بشتى السبل. فاذا نحن اقمنا النظام الاشتراكى بصورة راسخة وبنينا اقتصادا

وطنيا مستقلا جبارا ورفعنا مستويات الشعب المعيشية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فان الشعب بأسره سوف يتحد حول حزبنا بمزيد من الوثوق وسوف تتنامى قوانا الثورية اكثر فاكثر.

ونجاحنا فى البناء الاشتراكى سوف يشجع كذلك تشجيعا جبارا الشعب فى الشطر الجنوبى للنضال الثورى.

فالشعب فى الشطر الجنوبى سوف يقارن الوقائع فى شطرى البلاد، وعندئذ، يرى بمزيد من الوضوح ان العمال والفلاحين والشغيلة الآخرين فى الشطر الشمالى يعيشون جميعا فى المساواة والحرية والهناءة، احرارا من الاستثمار والاضطهاد، وذلك باقامتهم النظام الاجتماعى الذى هم فى ظله سادة سلطة الدولة، فيما النظام الاستثمارى فى الشطر الجنوبى باق على حاله، ومعيشة الشعب تسير من سىء الى اسوأ مع مرور كل يوم جديد من جراء استغلال الملاكين العقاريين والرأسماليين والمرابين.

لقد تقنا توقا شديدا ابان النضال المسلح المناهض لليابان الى النظام الاشتراكى الحر من الاستغلال والاضطهاد، والى البناء الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتي. ولشد ما سوف يكون توق الشعب الكورى الجنوبى اعظم الى النجاح الذى حققه الكوريون انفسهم فى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ولهذا السبب فانه من الاهمية بمكان عظيم ان نبنى الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ولقد حققنا نجاحا كبيرا فى البناء الاقتصادى الاشتراكى خلال السنوات الاربع القصيرة التالية للحرب. فاقتصادنا تطور بمعدل عال جدا منذ نهاية الحرب، فازداد الانتاج الصناعى الاجمالى بنسبة ٤٢ بالمائة في المتوسط السنوى خلال خطة السنوات الثلاث، ومثل هذا المعدل العالى فى التقدم الاقتصادى لم يحققه قط اى بلد آخر.

فى زيارة حديثة لبلد اجنبى، تحدث العاملون عندنا عن انجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى وعن منظور خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطنى. وفى ذلك الحين، لم يصدق الناس فى ذلك البلد عاملينا، ولم يقبلوا كلامهم الا حين اصغوا الى شرح مواطنيهم الذين زاروا بلادنا وشاهدوا ما يتحلى به الشعب الكورى من قوة فائقة التصور ومن روح قتالية، هذا الشعب الذى انهى خلال ما يزيد قليلا على سنة ونصف

السنة مشروع بيونغنام للرى، المقدر له ان يستغرق ٥ - ٦ سنوات. وفى الحقيقة ان المعدل العالى للبناء الاشتراكى فى بلادنا يتجاوز التصور الاجنبى.

ولقد زاد ايضا على جناح السرعة انتاج السلع الصناعية الرئيسية والحبوب بالنسبة الى كل فرد من السكان. ففى السنة الماضية، كان انتاج الحبوب لكل فرد من السكان فى بلادنا ٣٢٠ كغ وانتاج الاقمشة تسعة أمتار، كما ان انتاج الطاقة الكهربائية والحديد المصبوب والاسمنت والسماد الكيميائى والكربيد والذهب والنحاس والرصاص، الخ لكل فرد من السكان، قد ازداد ايضا على جناح السرعة. وان متوسط صيد السمك قد بلغ ٤٧ كغ لكل فرد من السكان.

وحلت مشكلة الغذاء على وجه التقريب فى بلادنا، وبناء المساكن على نطاق واسع فى السنوات القادمة سوف يحل مسألة السكن للشعب ايضا.

وحصة القيمة الانتاجية للصناعة مقابل الزراعة ازدادت حتى درجة كبيرة فى بلادنا. ففى عام ١٩٥٦، كانت حصة الصناعة ٦٠ بالمائة، وهو ما يبين ان بلادنا التى كانت فيما مضى دولة زراعية مستعمرية متخلفة بلغت مستوى البلد الصناعى الزراعى خلال سنوات قليلة بعد الحرب. ولسوف نطور الصناعة اكثر فاكثر بحيث تمثل حوالى ٧٠ بالمائة من القيمة الانتاجية الاجمالية الصناعية والزراعية فى نهاية خطة السنوات الخمس. وهكذا، سوف تصبح بلادنا دولة اشتراكية صناعية فى المستقبل غير البعيد.

وكان نجاحنا الكبير فى البناء الاشتراكى خلال المرحلة القصيرة التالية للحرب ممكنا اولا لان خط الحزب وسياسته كانا صحيحين.

فقد صاغ حزبنا جميع خططه وسياساته بتطبيقه بصورة خلاقة المبادئ العامة الماركسية اللينينية بحيث تتناسب مع شروط بلادنا الخصوصية. وهذا هو السبب فى اننا تمكنا من بناء الاشتراكية بسرعة، بصورة حرة من جميع الانحرافات.

وان الاحزاب والبلدان الشقيقة مجمعة حاليا على الاعتراف بصحة خط حزبنا وسياساته فى البناء الاشتراكى، وهى تقول بصورة خاصة ان الخط الاساسى لبناء الاقتصاد الذى ينص على اعطاء تطوير الصناعة الثقيلة الاولوية مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه هو خط صحيح بصورة مطلقة.

وكان نجاحنا ممكنا ثانيا لان الشعب بأسره اظهر درجة عالية من الحماسة الثورية والنشاط الابداعى فى البناء الاشتراكى.

لقد كان شعبنا خاضعا فى الماضى للعبودية الاستعمارية لانه كان محروما من وطنه ومن سلطة الدولة الخاصة به، ولذا فهو ينطوى على حب لاهب لحزبه ووطنه ونظامه.

وان زائرين اجانب لبلادنا قالوا مؤخرا، وقد ذهلوا بشدة للانتخابات لاجهزة السلطة الجارية فى كوريا، اننا نقوم بهذه الانتخابات فيما احد البلدان فى حالة من الفوضى من جراء اندلاع عصيان مناهض للسلطة. ولقد اعجبوا ايضا أيما اعجاب بطلابنا الجامعيين حين شاهدوهم يشتركون فى البناء الاشتراكى ويقومون بقدر كبير من العمل.

لكنه لا يجوز لنا قط ان نرضى بالنجاح الذى حققناه حتى الآن، بل يجب ان نعجل اكثر فاكثر فى بناء الاشتراكية.

يجب علينا قبل كل شىء ان نستكمل التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج فى اسرع وقت ممكن، وتلك هى الطريقة الوحيدة للقضاء على مواطئ الاقدام الاقتصادية للقوى الرجعية ولتعزيز القوى الثورية. من واجبنا ان نستكمل التحويل الاشتراكى بصورة ظافرة فى الشطر الشمالى من الجمهورية وان ننشئ بثبات النظام الاشتراكى الحر من الاستثمار والاضطهاد.

ويجب علينا فى الوقت نفسه ان نشدد النضال فى سبيل بناء اقتصاد وطنى مستقل، وعندئذ فقط، يكون فى وسعنا ان نمتن القاعدة الاقتصادية للبلاد وان نرفع مستويات الشعب المعيشية بسرعة.

٢ـ فى بعض مهام الجيش الشعبى

يجب على جيشنا الشعبى ان يحافظ على يقظته العالية فى جميع الاوقات وان يزيد قدرته القتالية وان يحسن استعداديته للقتال، واضعا نصب عينيه انه ما بقيت القوات العدوانية الامبريالية الامريكية والجيش العميل فى جنوبى كوريا، وهو الذى يدافع عن

مصالح الملاكين العقاريين والرأسماليين، فهى يمكن ان تغزو الشطر الشمالي من الجمهورية فى أى حين.

لقد طرح حزبنا شعار توحيد الوطن سلميا وهو يناضل فى سبيل وضعه موضع التنفيذ. وحتى اذا كان لا بد لنا من توحيد الوطن سلميا، فمن واجب الجيش الشعبى ان يملك قدرات قتالية قوية. فاذا هو كان ضعيف القدرة القتالية، هاجمنا العدو وابتلعنا. ولهذا السبب كان من واجب الجيش الشعبى ان يزيد قدرته القتالية ويحسن استعداديته للقتال بقدر ما يرفع حزبنا اعلى فاعلى شعار توحيد الوطن سلميا.

ويجب لهذه الغاية ان يتطور الجيش الشعبى الى جيش من الملاكات.

وكما قلنا دائما، فانه ينبغى للشعب بأسره ان يحمل السلاح فى حال حدوث اية طوارئ، وعندئذ، يجب على كل جندى فى الجيش الشعبى ان يتسلم قيادة وحدة قتالية. وبالتالى فمن الاهمية بمكان ان يتحول الجيش الشعبى الى جيش من الملاكات.

ولو كانت لدينا قوة كبيرة من الملاكات فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة، لكان فى وسعنا ان نزيد على عجل قوى الجيش الشعبى الى عشرات من الفرق، ولما اضطررنا الى الانسحاب كائنا من كان الذى يهاجمنا، هذا اذا لم نتحدث عن الامريكيين، ومن واجبكم ايها الرفاق الا تنسوا هذا الدرس.

ان اى عدد من الناس يستطيعون ان يحملوا السلاح فى بلادنا عند الضرورة. ولنفترض ان اعضاء حزب العمل وحدهم حملوا السلاح، فان عددهم سوف يبلغ المليون. وفيما عدا ذلك، فان لدينا اعدادا كبيرة من اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى وعضوات اتحاد النساء واعضاء اتحاد النقابات.

يجب ان يحصل كل جندى على تدريب عسكرى وسياسى شديد وان يكون ضليعا فى اسلحته وتجهيزاته كى يتهيأ من حيث هو فرد فى جيش الملاكات، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا ان نزيد قوى الجيش الشعبى الحالى عدة مرات فى حالة الطوارئ، وان نضاعف القدرة القتالية لوحداته وان نهزم العدو.

ومن بعد، فمن واجبنا ان نقوى تثقيف الجنود الايديولوجى.

فالجيش الشعبى هو جيش الشعب، وهو يقاتل دفاعا عن مصالح العمال والفلاحين

والشغيلة الآخرين. ومن واجبه ان يهزم التفوق التقنى والعددى للعدو بالاستناد الى تفوقه السياسى والايديولوجى. ولهذا السبب، فمن واجبنا ان نواصل تقوية التثقيف الايديولوجى بين جنودنا.

ويجب علينا اولا وقبل كل شىء ان نقوى تثقيف الجنود بالوطنية الاشتراكية.

فواقع بلادنا يتطلب منا اليوم بالحاح ان نسلح جميع الجنود بحزم بفكرة الوطنية الاشتراكية. كما تعرفون جميعا، فقد تم القضاء تقريبا على مصدر الاستثمار فى الشطر الشمالى من الجمهورية بنتيجة التقدم الدينامى للثورة الاشتراكية. ففى الارياف، تم التحويل التعاونى لاكثر من ٩٠ بالمائة من كل المنازل الزراعية وتحقق احتواؤها فى النظام الاقتصادى الاشتراكي. ولسوف يتم القضاء التام على مصدر الاستثمار فى اريافنا حين يتم التحويل التعاونى للعشرة بالمائة الباقية. وان العدد الضئيل من التجار واصحاب الاعمال الباقين فى المناطق الحضرية يعاد صهرهم ايضا فى شغيلة اشتراكيين، وما اسرع ما تختفى جميع الطبقات المستثمرة ويقام النظام الاشتراكى على نحو شامل فى الشطر الشمالى من الجمهورية. واذا كان لا بد لجنود الجيش الشعبى من الدفاع بحزم عن النظام الاشتراكى فمن واجبهم ان يتسلحوا على اكمل وجه بالوطنية الاشتراكية.

ولسوف يبذل العدو فى السنوات القادمة المزيد من الجهود المحمومة لتدمير نظامنا الاشتراكى وبعث النظام الرأسمالي، وهو السبب فى انه يتعذر الدفاع عن النظام الاشتراكى بحزم دون تسليح الجنود بالوطنية الاشتراكية. ولقد تمكن الشعب السوفييتي فيما مضى من دحر الفاشيين الهتلريين لتسلحه على الوجه الاكمل بالوطنية الاشتراكية.

ومهما يكن من شىء، فان جنود الجيش الشعبى لا يثقفون حاليا بالوطنية الاشتراكية بما يكفى من الفعالية. وقد قرأت اعدادا حديثة من صحيفة الجيش الشعبى ولم اجد الا مقالات قليلة من اجل التثقيف بالوطنية الاشتراكية.

من واجب الجيش الشعبى ان يبث فى الجنود تفوق النظام الاشتراكى على اكمل صورة بحيث يكرسون انفسهم للنضال فى سبيل الدفاع عن نظامنا الاشتراكي بكل بسالة وبحيث يحزمون امرهم بصورة راسخة ايديولوجيا على بناء المجتمع الشيوعى فى بلادنا.

ومن الاهمية بمكان ان يلقن الجنود جميعا الحقد على الملاكين العقاريين والرأسماليين.

ولا بد ان لديكم، انتم الرفاق الحاضرين هنا، فكرة واضحة عن الطبيعة الحقيقية للملاك العقارى لانكم تعرضتم للاستثمار والاضطهاد من قبل الملاكين العقاريين فى الماضى. لكن الجيل الجديد لا يعرف بوضوح ما هى حقيقة الملاك العقارى، كما ان المجندين الجدد يجهلون تماما الملاكين العقاريين لان تصفية هؤلاء تمت ابان الاصلاح الزراعى حين كان المجندون فى السابعة او الثامنة من العمر.

من واجب الجيش الشعبى ان يقوى التثقيف الطبقى لجنوده بحيث يكرهون الملاكين العقاريين والرأسماليين ويقاتلون بعزم ضد النظام الرأسمالى، وبذلك يصبح جيشا طبقيا خالصا يدافع ببسالة عن النظام الاشتراكى ومصالح العمال والفلاحين والشغيلة الآخرين.

ويجب ان يبث فى الجنود روح الاخلاص غير المحدود للحزب. ويسير تثقيفهم بالولاء للحزب بصورة جيدة حاليا، لكن من الواجب تحسينه فى المستقبل.

وليس فى الامكان تصور النصر فى الثورة والبناء دون قيادة حزبنا، فلن يتحقق النجاح للقضية التاريخية الخاصة ببناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا الا تحت قيادة حزبنا.

وبما ان الجيش الشعبى هو قوة الحزب الثورية المسلحة العاملة بقيادته، فمن واجب جنوده ان يكونوا على اتم الاستعداد للدفاع عن الحزب ببسالة والقتال بتفان فى سبيله. ومن واجب الجيش الشعبى ان يقوى تثقيف الجنود بروح الولاء للحزب بحيث يتحدون جميعا بوثوق حول لجنة الحزب المركزية ويكرسون انفسهم للنضال فى سبيل الحزب.

ويجب تشديد التثقيف الفكرى ضد الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة والتحريفية.

قد ارتكب عاملونا فى الماضى خطيئة الجمود العقائدى حتى درجة كبيرة لسببين، اولهما انهم تبنوا بصورة عمياء الاشياء المأخوذة عن البلدان المتقدمة لمجرد انها مأخوذة عن مثل هذه البلدان. فحتى التجربة الصالحة للبلدان الاخرى قد لا تناسب

شروطنا الخصوصية. والسبب الآخر هو ان العاملين عندنا كانوا ملوثين بالتبعية للدول الكبيرة. وهذه التبعية معناها الانبطاح امام الدول الكبيرة، وقد انتشرت فى بلادنا منذ فترة طويلة من الزمن، واذا العاملون تلوثوا بها، اعتبروا جميع الاشياء الخاصة بهم رديئة وجميع الاشياء الاجنبية صالحة وتبنوها دونما تمييز.

من واجب الجيش الشعبى ان يقضى على شأفة الجمود العقائدى والتبعية وان يحل كل المسائل الناشئة فى الميدان العسكرى بما يتفق مع شروط بلادنا المشخصة وان يتبنى حتى التجربة الاجنبية المتقدمة بحيث تناسب واقع بلادنا الخاص ومصالح شعبنا.

وينكر التحريفيون حاليا المبادئ العمومية للماركسية اللينينية فى بناء الاشتراكية، بحيث يتعين علينا مكافحة التحريفية بلا هوادة.

انى على يقين من انكم سوف تنفذون بصورة رائعة المهام التى تواجه الجيش الشعبى فى سبيل الاسراع بتوحيد الوطن.

وحدة المعسكر الاشتراكى، والمرحلة الجديدة للحركة الشيوعية الاممية

تقرير الى الدورة الكاملة الموسعة للجنة
المركزية لحزب العمل الكورى
٥ كانون الاول ١٩٥٧

ايها الرفاق،

احتفلت الانسانية التقدمية فى جميع ارجاء العالم باجلال، جنبا الى جنب مع الشعب السوفييتى، بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبيرة. ولقد حضر الاحتفال الاخير فى موسكو مندوبون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف بلدان العالم وكذلك ممثلون عن شعوب بلاد عديدة اخرى.

وحمل وفد حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية الى الاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر التهانى الاخوية من الشعب الكورى الى الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي العظيم.

كان الاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر حدثا ذا أهمية سياسية هائلة. فقد استعرض النصر التاريخى الذى حققه الشعب السوفييتى العظيم والنجاح الذى حققته الحركة الشيوعية الاممية فى فترة اربعين سنة.

وقد برهن هذا الاحتفال على القوة المتحدة التى لا تنفصم عراها لشعوب بلدان المعسكر الاشتراكى التى تضم الاتحاد السوفييتي ومئات الملايين من الشغيلة فى

مختلف ارجاء العالم، كما زاد من ثقتها فى نصر الشيوعية النهائى.

لقد تكرس نصف وجود السلطة السوفييتية على وجه التقريب للحروب الكالحة ضد الغزوات المعادية ولاعادة البناء لما بعد الحرب، بحيث لم تبذل سوى عشرين سنة لبناء الاقتصاد. وفى هذه المرحلة، تطور الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتي بوثبات وطفرات لم يعرف التاريخ البشرى نظيرا لها قط.

ففى ١٩٥٧، كانت قيمة الانتاج الصناعى الاجمالى للاتحاد السوفييتي ٣٣ مرة اكثر من عام ١٩١٣، ومن اصلها زادت حصة وسائل الانتاج ٧٤ مرة، كما سجل نجاح كبير فى الزراعة فى هذه المرحلة، وتحقق فيها صعود سريع فى السنوات الاخيرة بصورة خاصة بفضل مختلف التدابير الهامة التى اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى.

ويتقدم الاتحاد السوفييتي تقدما كبيرا على الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى فى عدد من قطاعات العلوم الرئيسية. فقد افتتح عصرا جديدا فى التاريخ العالمى للتقدم العلمى باستكماله الصاروخ البالستي العابر للقارات واطلاقه اول قمر صناعى، وهو ما يشكل اسهاما كبيرا من جانب العلوم السوفييتية فى قضية الشعوب المحبة للسلام والجنس البشرى.

وهذه النجاحات التاريخية التى حققها الشعب السوفييتي فى بناء الشيوعية تبرهن على التفوق الحاسم للنظام الاشتراكى على النظام الرأسمالى.

وحين يستعرض الشعب السوفييتي حاليا السنوات الاربعين من رحلته الغاصة بالصعوبات والانتصارات يقف على ذروة تشرف على مشهد بناء متألق للشيوعية.

وسوف يسبق الاتحاد السوفييتى الولايات المتحدة فى انتاج السلع الصناعية الرئيسية فى المستقبل القريب، وفى انتاج اللحوم والحليب والزبدة ايضا بالنسبة الى كل فرد من السكان فى السنوات القليلة القادمة، الامر الذى سوف يعنى النصر الحاسم للنظام الاشتراكى والانحطاط التام للنظام الرأسمالى فى تنافسهما التاريخى.

ايها الرفاق،

لقد حطمت الطبقة العاملة الروسية، بقيادة الحزب الشيوعى السوفييتي برئاسة

لينين العظيم، عبقرى الجنس البشرى، اغلال الرأسمالية وشنت الثورة الاشتراكية، وبذلك كانت السباقة الى انجاز الرسالة الملحة للتاريخ الحديث على منطقة شاسعة تغطى سدس مساحة الكرة الارضية.

وانتصار ثورة اكتوبر والنجاح فى بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي فى السنوات التالية لها، قد اكدا الحيوية العظيمة للماركسية اللينينية والهما بصورة جبارة مئات الملايين من الجماهير العاملة على سطح الارض للنضال ضد الاضطهاد الذى يمارسه الرأسمال. ان نمو وتوطد الاتحاد السوفييتي الذى يجسد الماركسية اللينينية تجسيدا حيا زادا بصورة هائلة قوة هذه العقيدة التى تجتذب مئات الملايين من الشغيلة حول العالم واستهلا مرحلة تاريخية جديدة لنضالاتهم التحررية.

ان الطبقة العاملة السوفييتية البطلة والشعب السوفييتي بأسره قد كرسا كل شىء، بقيادة الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتي، لبناء صناعة ثقيلة جبارة، متحدين جميع الصعوبات والتضحيات وموفرين كل فلس، مما ترتب عليه انهما لم يقتصرا على استكمال تصنيع بلادهما فى ملء التطويق الرأسمالى والدفاع عن وطنهما الام الاشتراكى، بل انقذا ايضا شعوب بلدان عديدة فى اوروبا وآسيا على السواء من خطر الاستعباد الاستعمارى.

وقدم الاتحاد السوفييتي العظيم اسهاما هاما الى الحركة الشيوعية الاممية والنضال فى سبيل تحرر الانسانية، كما قدم النضال الذى خاضه طوال اربعين عاما، وهو الدولة الاشتراكية الاولى، معونة كبيرة الى النصر البارز للايديولوجية الشيوعية على هذه الارض كما نرى فى الوقت الحاضر.

فالبلدان الاشتراكية الشابة متحدة بصلابة حاليا، وهى تتلقى المعونة الاقتصادية والتقنية والتأييد من الاتحاد السوفييتى وتطبق خبرته الغنية بصورة خلاقة، وبذلك تدافع عن سيادتها واستقلالها وتبنى الاشتراكية بنجاح، محبطة خطط العدوان الامبريالية.

وتضامن الحركة العمالية الاممية وقوى السلام ضمانة حاسمة للانتصار فى النضال فى سبيل السلام والديمقراطية والاشتراكية ضد مشعلي الحروب الامبرياليين.

ايها الرفاق،

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عقد فى موسكو مؤتمر لممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الاشتراكية ومؤتمر لممثلى اربعة وستين حزبا شيوعيا وعماليا فى العالم، بما فيها احزاب البلدان الاشتراكية. وناقش هذان المؤتمران مسائل هامة ناشئة فى الحركة العمالية الاممية وقضايا متعلقة بالثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى، ومسائل من الوضع الاممى الحالى، ومهمات النضال المشترك التى تجابه احزاب مختلف البلدان فى الاوضاع السائدة.

وضم هذان المؤتمران اوسع تمثيل حزبى من مختلف البلدان فى تاريخ الحركة الشيوعية الاممية، وكانا حدثين تاريخيين عالميين برهنا على قوة المعسكر الاشتراكى والنمو الهائل للحركة الشيوعية والعمالية.

قبل الحرب العالمية الثانية مباشرة، كان ثلاثة واربعون حزبا شيوعيا تضم حوالى ٤ر٢ مليون عضو ناشطة فى مختلف بلدان العالم، اما الآن فان احزابا شيوعية وعمالية تضم اكثرمن ٣٣ مليون عضو تعمل فى ٥٧ بلدا. وتلعب الاحزاب الشيوعية والعمالية حاليا ادوارا قيادية في كل جبهات نضال شعوب العالم فى سبيل السلام والديمقراطية والاشتراكية، كما تخدم الافكار الماركسية اللينينية من حيث هى راية النضال التحررى لعدد متزايد ابدا من الناس فى مختلف ارجاء العالم.

ان الحركة الشيوعية، منذ نشوئها، قد نمت وتصلبت فى وجه المقاومة العنيفة والقمع القاسى من قبل الطبقات الحاكمة. ولقد رد كل من هذه الاحزاب الهجمات المعادية ببطولة، وذلك فى السنوات الاخيرة بصورة خاصة، بالرغم من الهجمات الشرسة التى شنتها الرجعية العالمية ضد البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية الاممية، وتدرب فى هذه المحن الكالحة، وتعززت الوحدة بينها اكثر فاكثر.

ولقد بين مؤتمرا موسكو ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى مختلف البلدان متحدة بصورة وثيقة تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وان وحدة ارادتها وعملها مؤكدة فى نضالها المشترك ضد الامبريالية وفى سبيل السلام والاشتراكية. كما ان هذا معناه مرحلة جديدة فى تطور الحركة الشيوعية الاممية.

ويتسم بيانا المؤتمرين بأهمية هائلة بالنسبة الى احزاب وشعوب مختلف البلدان

فـى نـضالها فـى سـبيل الـسلام والاشـتراكية. فبـيان مؤتمـر ممثلـى الاحـزاب الـشيوعية والعمالـية للـبلدان الاشـتراكية، عمـم التجـربة التاريخـية للحـركات الـشيوعية والعمالـية الاممية وتجربة بناء الاشتراكية واوضح مهمات النضال المشتركة للاحزاب الشيوعية والعمالية فى مختلف البلدان، وهو يشكل وثيقة برنامجية بالنسبة الى جميع الاحزاب.

ايها الرفاق،

يستقيم المضمون الاساسى لزماننا، كما يشير البيان، فى الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، وهى عملية استهلت من ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة فى روسيا.

ويبين الوضع الاممى ان الزمان الراهن هو عصر التغير التاريخى العظيم حيث تنتصر الاشتراكية بصورة حاسمة على المسرح العالمى.

واليوم، بعد اربعين سنة من النصر الاول للثورة الاشتراكية فى روسيا، انخرط ما ينوف على ٩٥٠ مليون انسان او اكثر من ثلث سكان العالم فى طريق الاشتراكية، وعلم الاشتراكية يرفرف فوق المناطق الشاسعة البالغة اكثر من ربع مساحة الكرة الارضية، كما اصبحت الاشتراكية نظاما عالميا.

ان النمو العظيم للقوى الاشتراكية قد الهم حتى درجة كبيرة حركات التحرر للشعوب فى المستعمرات والبلدان التابعة وعجل على انحلال النظام الامبريالى الاستعمارى. ومنذ الحرب العالمية الثانية، طرح اكثر من ٧٠٠ مليون انسان، حتى دون ان نأخذ بعين الاعتبار شعوب وطننا وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية، نير العبودية الاستعمارية وبنوا دولا مستقلة وذات سيادة. وقبل الحرب العالمية الثانية، كان اكثر من نصف سكان العالم رازحين فى الاغلال الاستعمارية للامبريالية، اما الآن فان مثل هؤلاء الناس لا يعدون سوى ١٦٠ مليونا، وهم يناضلون بمزيد من العناد فى سبيل التحرر الوطنى.

ففى آسيا، قضى على المستعمرات على وجه التقريب وحدث تغير جذرى فى الاوضاع الآسيوية. ان مئات الملايين من الناس الآسيويين الذين عانوا الاضطهاد طوال قرون اخذوا حاليا مصيرهم بحزم فى ايديهم وهم يلعبون دورا اعظم فى تطور التاريخ البشرى. ويحشد المعتدون الامريكيون حثالات من امثال تشانغ كاى تشيك

وسينغمان رى ونغو دين ديم الذين رفضهم الشعب، وذلك فى جهود محمومة لاستعادة سيطرتهم على آسيا وهذا اشبه بغريق يتعلق بقشة.

لقد مضى الزمان الذى سيطرت الامبريالية فيه على القسم الاكبر من العالم. وفى الوقت الحاضر، تعانى البلدان الامبريالية التى يعد سكانها ٥٠٠ مليون نسمة من التناحر الطبقى الداخلى المشتد والتناقضات المحتدة فيما بينها.

ان اربعين سنة من التاريخ غيرت جذريا خارطة العالم السياسية وبينت بجلاء الانتصار العظيم للاشتراكية على الامبريالية.

لقد نما النظام الاشتراكى العالمى واكتسب قوة لا تهزم بنتيجة التقدم الهائل فى الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا فى الاتحاد السوفييتي والنجاحات فى بناء الاشتراكية فى البلدان الاشتراكية الاخرى. ان الاقتصادات الوطنية فى جميع البلدان الاشتراكية تنمو بمعدلات عالية لم يسبق لها مثيل فى ظل الرأسمالية، ومستويات حياة الشعوب المادية والثقافية ترتفع باستمرار. وتمثل البلدان الاشتراكية حوالى ثلث الانتاج الصناعى العالمى الاجمالى، ونصيبها يزداد باستمرار.

ويشكل النظام الاشتراكى العالمى اليوم قوة حاسمة تلهم الشعوب ثقة اعظم فى انتصار السلام والاشتراكية وتعجل فى التقدم الاجتماعى.

ولقد وهنت الامبريالية اكثر فاكثر من جراء الزيادة الهائلة فى القوى الاشتراكية وانهيار النظام الاستعمارى، كما احتدت التناقضات حتى الدرجة القصوى بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج فى البلدان الامبريالية حيث جميع منجزات العلوم والتكنولوجيا الحديثة لا تستخدم من اجل التقدم الاجتماعى ومصالح الشعب.

ان الاقتصاد الرأسمالى العالمى متقلقل حتى الدرجة القصوى، وهو عرضة لازمة جديدة اشد خطورة. فالاحتكارات الكبيرة التى تسود العالم الرأسمالى تضاعف من شدة استثمار الطبقة العاملة وتعتدى على مصالح الفئات العريضة من المجتمع الرأسمالى بهدف الاستمرار فى اعتصار معدل اعلى من الارباح، الامر الذى يزيد من حدة تناقضات الرأسمالية ويجبر الطبقة العاملة والفئات العريضة من الشغيلة الآخرين فى البلدان الرأسمالية على النضال ضد الامبريالية وفى سبيل الاشتراكية.

ان الاتجاه الذى لا يرحم للتطور التاريخى يقضى بان تنتصر الاشتراكية فى النهاية على صعيد الكرة الارضية.

والدوائر الامبريالية العدوانية التى تزعمها الولايات المتحدة تنتهج السياسة القائمة على "مركز القوة " فى محاولة عابثة لكبح التقدم القانونى لتاريخ الجنس البشري. فالامبرياليون الامريكيون يحاولون القضاء على الحرية الديمقراطية وتهديد الاستقلال الوطنى وفرض النير الاستعمارى من النمط الجديد على الشعوب المحررة فى جميع ارجاء العالم، كما يعملون بصورة دائبة على تدمير الدول الاشتراكية.

ان الامبريالية الامريكية هى زعيمة الرجعية العالمية والعدو الابغض للجنس البشرى. واما يرفض الامبرياليون الامريكيون تخفيض الاسلحة وحظر انتاج واستخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية، فانهم يواصلون سباق التسلح وبناء القواعد العسكرية حول العالم فى استعدادات محمومة لحرب جديدة.

ومهما يكن من شىء، فان قوى الاشتراكية والسلام هى فى الوقت الحاضر على ما يكفى من القوة لاحباط المؤامرة الامبريالية لاضرام نيران الحرب.

ان غزو الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين للشعب المصرى ومناورات المعتدين الامبرياليين الامريكيين للاطاحة بالنظام الاشتراكى فى المجر قد منيت جميعا بالفشل المخزى، كما احبطت ايضا محاولة الامبرياليين الامريكيين اليوم للعدوان على الشعب السورى.

ويبين هذا كله انه يمكن، بقوة المعسكر الاشتراكى ووحدته التى لا تنفصم عراها، ردع الامبرياليين الامريكيين وغيرهم من الامبرياليين عن غزو اى من البلدان الاشتراكية وعن اثارة الحرب على هواهم فى اية بقعة من العالم.

وسوف يفشل مخطط الامبرياليين الامريكيين للعدوان في آسيا كما فشل فى اوروبا وفى الشرق الاوسط، وهو ما تشهد عليه بجلاء هزيمة الامبرياليين الامريكيين وغيرهم من الامبرياليين فى الحرب الكورية وفى الحرب فى الهند الصينية.

ان الامكانية الفعلية لمنع الحرب فى الوقت الراهن تستقيم فى قوة المعسكر الاشتراكى التى لا تقهر، وفى وجود البلدان الآسيوية والافريقية المحبة للسلام التى

تشكل منطقة واسعة للسلام، جنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية المعارضة للامبريالية، وفى الحملة الحاسمة المضادة للحرب التى تقوم بها الطبقة العاملة الاممية وفصائلها الطليعية، الاحزاب الشيوعية والعمالية، وفى حركات التحرر الوطنى للشعوب فى المستعمرات وانصاف المستعمرات، وفى الخطوات العملاقة لحركات الشعوب الجماهيرية فى سبيل السلام.

ولقد اقر المشتركون فى مؤتمرى موسكو، بالاجماع، بانه فى الامكان منع قيام الحرب والحفاظ على السلام الدائم، اذا رفعت اليقظة ضد تحركات الدوائر الامبريالية العدوانية واذا اتحدت جميع قوى السلام. واذا رفض الامبرياليون التخلى عن مطامعهم العدوانية واختاروا فى النهاية اشعال نيران حرب جديدة، فلن يفلتوا من الدمار التام.

كما اشار البيانان الى ذلك، فان اختيار الحرب او التعايش السلمى مسألة اساسية فى السياسة العالمية، والنضال فى سبيل الحفاظ على السلام هو المهمة الاولية للاحزاب الشيوعية والعمالية فى مختلف البلدان وللشعوب فى سائر ارجاء العالم.

ويناضل الشعب الكورى، جنبا الى جنب مع شعوب العالم كله، المحبة للسلام، فى سبيل صيانة السلام العالمى، وفى سبيل السلام والامن فى آسيا بصورة خاصة. من واجبنا ان نشن حملة شاملة للشعب لايقاف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية فورا وحظر انتاج واستخدام هذه الاسلحة بصورة تامة.

ونحن نحاول اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان وفقا للمبدأ اللينينى عن التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

ويجب علينا فى نضالنا فى سبيل توطيد السلام ومعارضة الاستعمار ان نقوى التعاون المتبادل والتضامن مع الهند واندونيسيا ومصر وسورية وبورما وسيلان وغيرها من البلدان الآسيوية والافريقية.

ويرغب الشعب الكورى فى علاقات ودية مع الشعب اليابانى، ويؤيد جميع الحركات الديمقراطية فى اليابان، وسوف يبذل جميع الجهود في سبيل اقامة علاقات طبيعية معها. ان معارضة احياء العسكرية اليابانية والتحويل الديمقراطى لليابان امران هامان في توطيد السلام فى الشرق الاقصى.

اننا نعارض ان يرابط اى جيش امبريالى عدوانى اجنبى فى أى بلد آسيوى، ومن واجبنا ان نشن نضالا مشتركا مع جميع البلدان وسائر الشعوب ضد تحويل أى بلد او اى جزء من آسيا الى قاعدة ذرية لجيش العدوان الامريكى. ان القيام بهذا العمل هو افضل ضمانة لحفظ السلام فى آسيا.

ايها الرفاق،

لا يمكن للتغير الجذرى فى الوضع الدولى الا ان ينعكس فى الوضع فى بلادنا، وهو يوفر بصورة جازمة الشروط الملائمة للشعب الكورى فى نضاله فى سبيل توحيد الوطن سلميا وبناء الاشتراكية.

ان المحافظة على السلام فى كوريا وتوحيد الوطن بالوسائل السلمية هما المهمتان الثوريتان الاوليتان والاعظم شأنا للشعب الكورى فى المرحلة الحاضرة. ولقد ناضل حزبنا باستمرار ويناضل، فى سبيل انجاز هاتين المهمتين، فى سبيل تمتين القاعدة الديمقراطية بالاسراع فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى، وفى الوقت نفسه توحيد جميع القوى الوطنية فى جنوبى كوريا واستنهاضها للنضال ضد الامبريالية والاقطاعية.

ولقد اصبح الوضع بعد الحرب فى بلادنا اكثر ملاءمة للشعب الكورى. فالوضع الحالى الداخلى يتصف بالنمو السريع للقوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وعلى النقيض من ذلك، باحباط الحكم الاستعمارى للمعتدين الامبرياليين الامريكيين واحتداد التناقضات يوميا بين الامبريالية الامريكية والفئات الغفيرة من الشعب فى جنوبى كوريا.

ولقد حقق الشعب فى الشطر الشمالى، بقيادة حزبنا وحكومة جمهوريتنا نجاحا كبيرا فى نضاله فى سبيل تأهيل الاقتصاد الوطنى وتطويره لما بعد الحرب.

فخلال خطة السنوات الثلاث بعد الحرب لم يقتصر الانتاج الصناعي والزراعى على استعادة مستوى ما قبل الحرب، بل تجاوزه حتى درجة كبيرة، والمدن والقرى تنهض من الانقاض وتتخذ مظهرا جديدا.

ولم يؤد الانجاز الناجح لخطة السنوات الثلاث الى استعادة القوى المنتجة

المتضررة فحسب، بل هو يرسى بصورة اساسية احجار زاوية اقتصاد وطنى مستقل ويحقق تغيرا اساسيا فى القاعدة الاجتماعية الاقتصادية لبلادنا. فقد قضى بصورة ملحوظة على الانحراف المستعمرى فى الصناعة وترسخت اسسها التقنية، واصبح القطاع الاقتصادى الاشتراكى سائدا فى المدن والارياف بنتيجة توسيع وتوطيد علاقات الانتاج الاشتراكية والنصر الحاسم فى التعاون الزراعي بصورة خاصة.

والتقدم فى التحسين التقنى وانشاء علاقات الانتاج الاشتراكية يستدعيان انتفاضة جديدة فى تطور اقتصادنا الوطنى. وتبين المعطيات الاولية ان القيمة الانتاجية الصناعية الاجمالية ستزداد هذه السنة حوالى ٤٠ بالمائة بالمقارنة مع رقم السنة الفائتة او ٨ر٢ مرة بالمقارنة مع مستوى ما قبل الحرب. ومن المقدر ان يتجاوز انتاج الحبوب هذا العام ٢ر٣ مليون طن، وهو امر كان من المتعذر تخيله فى سنوات الامبريالية اليابانية. ومن الضرورى بالاضافة الى ذلك ان نشير الى ان هذا الرقم تم بلوغه فى شروط مناخية منافية حتى الدرجة القصوى. وان مستويات الشعب المعيشية تتحسن والتعليم والثقافة يتطوران اكثر فاكثر.

لقد انتصرت الاشتراكية بصورة حاسمة فى اقتصادنا الوطنى وهى تتغلغل عميقا فى كل مظاهر حياة الشغيلة.

وآل النجاح الهائل فى البناء الاقتصادى الاشتراكى الى تغير جذرى فى العلاقات الطبقية، وعزز اكثر فاكثر نظام دولتنا ومجتمعنا. فالوحدة السياسية للجماهير الشعبية وتضامنها المؤسسان على التحالف العمالى الفلاحى تراصا اكثر فاكثر على اسس اشتراكية جديدة، كما ارتفعت الحماسة السياسية للشعب بأسره وحميته للعمل ارتفاعا كبيرا جدا، والجميع يسهمون فى البناء الاشتراكى بمنظورات متميزة وثقة راسخة.

وتنتصر الثورة الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، كما يشكل النمو العريض للقوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى عاملا اساسيا فى تبديل الوضع فى بلادنا فى مصلحة الشعب الكورى، والقوة الحاسمة القمينة بلجم واحباط مخططات العدو الاستفزازية فى كوريا، وقوة جبارة تلهم اكثر فاكثر نضال الشعب الكورى الجنوبى ضد الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى الخائنة.

ويندفع جنوبى كوريا اليوم نحو ازمة حرجة لا عودة منها فى جميع حقول الحياة السياسية والاقتصادية.

فالاقتصاد الكورى الجنوبى يسير من سىء الى اسوأ من جراء سياسة الحرب التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الخائنة وسياسة النهب الاستعمارى التى ينتهجها اولئك الامبرياليون الامريكيون.

فاقتصادها الوطنى يتجه نحو الافلاس من جراء تدفق فائض السلع الامريكية، والسيطرة على الخامات والاعتمادات المقتصرة على الرأسمال الاحتكارى الامريكى والرأسمال الكومبرادورى ومن جراء الضرائب الباهظة. وهكذا اغلق عدد كبير من المشاريع المتوسطة والصغيرة ابوابها، كما ان حوالى ٨٠ بالمائة من تلك المشروعات التى استمرت فى البقاء حتى اوائل هذا العام هى فى حالة الانقطاع عن العمل او تعمل عددا اقل من الساعات.

وانحطت بصورة حرجة الزراعة التى هى المصدر الرئيسى للنهب من قبل طغمة سينغمان رى الخائنة. فالمساحة المزروعة تتضاءل كل عام، وانتاج الحبوب عام ١٩٥٦ تدنى على وجه التقريب بنسبة ٣٠ بالمائة عنه فى السنة الاخيرة من الحكم الامبريالى اليابانى.

وكانت نفقات الجيش والشرطة للنظام العميل عام ١٩٥٦ تمثل ٦٥ بالمائة من ميزانيته، كما بلغ الدخل الضرائبى من الشعب ٨٦ بالمائة من دخل الميزانية الاجمالى. ويتعاظم العجز المالى بسرعة، و يتضخم النقد، وتصعد الاسعار بصورة صاروخية.

ويعانى العمال والفلاحون وبقية الشغيلة فى جنوبى كوريا من البطالة والجوع والفقر من جراء الانحطاط الاقتصادى والنهب. وتنكر على الشعب الكورى الجنوبى حتى الحريات البدائية، فهو يعانى الاذلال المتعاظم والاعمال الوحشية الشديدة من جانب المعتدين الامريكيين، كما ان جميع الاشياء الوطنية والتقدمية تداس بالاقدام فى جنوبى كوريا.

وهذا كله حصيلة ١٢ سنة من الحكم الاستعمارى الامريكي فى جنوبى كوريا.

وثمة تناقض حاد بين مصالح الرأسمال الاحتكارى الامريكى وحفنة من الملاكين

العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين الذين يحكمون جنوبى كوريا من جهة واحدة، وبين العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة الحضرية والفئات الغفيرة من السكان، بما فيها الرأسماليون الوطنيون، من جهة ثانية.

ان الحكم الاستعمارى الامبريالى الامريكى قد ساق الشعب الكورى الجنوبى الى طريق مسدودة، وهذا الشعب يدرك بوضوح اكبر انه لا يمكن ان يتخلص من مصاعبه التى لا تطاق الا حين يتم القضاء على الحكم الاستعمارى الامبريالى الامريكى ويوحد الوطن سلميا.

وتحتد التناقضات داخل الدوائر الحاكمة فى جنوبى كوريا، وتحتدم النزاعات بين حزب الاحرار والاحزاب المعارضة التى يتعاظم سخطها على طغمة سينغمان رى اكثر فاكثر.

ويبين هذا كله ان الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى الخائنة انعزلتا عن جماهير الشعب وان قاعدة حكمها تضعف، كما يثبت ان امكانية تشكيل جبهة متحدة من جميع القوى الوطنية بما فيها العمال والفلاحون والفئات العريضة الاخرى اخذت بالنضوج فى جنوبى كوريا.

ويبذل المعتدون الامريكيون جهودا محمومة لاخفاء احباط سياستهم حيال جنوبى كوريا وللخروج من ازمتهم القائمة.

وانهم يشددون استثمار واضطهاد الشعب الكورى الجنوبى ويخلقون فى الوقت نفسه التوتر ضد كوريا من جديد. ولقد اعلن الجانب الامريكى من طرف واحد الغاء بعض بنود اتفاقية الهدنة فى الايام الاخيرة وهم يتآمرون لجلب اسلحة من نمط جديد الى جنوبى كوريا، وتحويلها الى قاعدة ذرية لهم. بيد انه لا يوجد ظل من الشك فى ان مثل هذه السياسة ستؤول الى النقيض من رغباتهم.

ان الاوضاع فى شمالى كوريا وجنوبيها تتطلب ان يناضل الشعب بأسره بمزيد من العناد فى سبيل توحيد الوطن سلميا.

ان المحافظة على السلام فى كوريا وتوحيدها السلمى يمثلان الرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره ويشكلان مسألة حيوية بالنسبة الى شعبنا. ولسوف يكون تحقيقها

اسهاما هاما ايضا للحفاظ على السلم فى آسيا وبقية العالم وتوطيده.

ولقد قدم حزبنا اكثرمن مرة مقترحات عادلة وقابلة للتحقيق من اجل توحيد الوطن سلميا، وسعى جاهدا باستمرار لتحويلها الى واقع.

ان التقيد الصارم باتفاقية الهدنة هو الخطوة الاولى للمحافظة على السلام فى كوريا، بحيث يتعين على الجانب الامريكى ان يوقف فى اسرع وقت ممكن جميع انتهاكات اتفاقية الهدنة بما فى ذلك استفزازاتهم المختلفة على خط الفصل العسكرى وادخالهم غير المشروع للاسلحة، كما يجب ان تحول الهدنة الى سلم دائم.

ان وجود جيش العدوان الامريكى فى جنوبى كوريا هو العامل الرئيسى الذى يهدد السلام فى بلادنا ويعوق التوحيد السلمى. وما رابط الجيش الامريكى فى جنوبى كوريا واستمرت سياستها العدوانية، فان السلم فى كوريا لا يمكن الرجاء فيه، كما لا يمكن تحقيق التوحيد السلمى.

يجب ان تجلو القوات العدوانية الامريكية عن جنوبى كوريا، ونحن نطالب بان تنسحب من كوريا جميع القوات المسلحة الاجنبية، بما فيها قوات متطوعى الشعب الصينى.

وتحتفظ طغمة سينغمان رى، وهى تواصل المناداة " بالزحف نحو الشمال "، باكثر من ٧٠٠ ألف رجل من قوات الجيش العميل وتبذل جهودا محمومة لتكديس الاسلحة وهى تستنزف الشعب الكورى الجنوبى حتى القطرة الاخيرة.

ونحن نطالب باستمرار بتخفيض جيش الشمال والجنوب حتى ١٠٠ ألف رجل او اقل لكل منهما كى نلطف من التوتر فى كوريا ونخفف من الاعباء العسكرية المرهقة المفروضة على الشعب الكورى الجنوبى بصورة خاصة.

وتقوم حاليا احوال شاذة جدا بين الشمال والجنوب على جانبى خط الفصل العسكرى، ونحن لا نستطيع القبول بالوضع الشاذ حيث خط الفصل العسكرى هو الحاجز الذى يقسم الامة.

لماذا ينكر على نفس الشعب الواحد الزيارات الحرة وحتى تبادل البريد الحر، ناهيك عن حرية تبادل السلع ضمن الوطن الواحد؟ هذه الاحوال لا تعود بالفائدة على

الكوريين مطلقا، وهى السبب الجذرى لمصائبنا الوطنية.

يجب فى مصلحة الامة الكورية، وبصورة خاصة الشعب الكورى الجنوبى المعذب، تحطيم الحاجز المصطنع بين الشمال والجنوب. ويجب ان يحصل الناس على حرية تبادل الزيارات، كما يجب تبادل البريد بين الشطرين على اساس طبيعى، والمتاجرة بمختلف السلع.

واذا كان هذا متعذرا فى الوقت الحاضر بالذات، فيجب اتخاذ خطوة لتحقيق مبادلة السلع وتبادل الزيارات بين الشعب الكورى الشمالى والجنوبى بتخصص بعض المواقع والطرقات فى كلا شطرى البلاد. ويجب ان يفتح السبيل امام الشعب الكورى الجنوبى لاستخدام الكهرباء والفحم والاسمنت والسماد الكيميائى ومختلف الاصناف الاخرى من السلع المصنعة فى شمالى كوريا بغزارة، كما يجب ضمان الصيد الحر على اساس متبادل فى مياه شمالى كوريا وجنوبيها.

وينبغى ترتيب فرص للقاءات والمفاوضات بين الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والافراد فى شمالى كوريا وجنوبيها، كما ينبغى تحويل الحياة السياسية ديمقراطيا بادئ الامر وضمان حرية النشاطات لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا.

وسوف نضمن الشروط من اجل النشاطات الحرة فى شمالى كوريا للاحزاب والمنظمات الاجتماعية والافراد من جنوبى كوريا.

ان تسوية هذه المسائل جميعا سوف تعجل بتوحيد الوطن السلمى ولجعله قابلا للتحقيق. ومن بعد، يجب اجراء الانتخابات العامة الشمالية الجنوبية على اساس ارادة الشعب الكورى الديمقراطية، الحرة من اى تدخل اجنبى، فى توحيد البلاد سلميا. ان المسألة الكورية يجب ان تسوى من قبل الشعب الكورى نفسه وفقا لارادته الخاصة.

ورص جميع القوى الوطنية فى الجبهة المتحدة ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة امر جليل الشأن فى توحيد البلاد سلميا. فلن يحقق النضال فى سبيل التوحيد السلمى مزيدا من النجاح الا لدى تشكيل جبهة متحدة تضم العمال والفلاحين والمثقفين والحرفيين والتجار والرأسماليين الوطنيين وغيرهم من الفئات العريضة فى جنوبى كوريا باستثناء العدد الضئيل جدا من الملاكين العقاريين

والرأسماليين الكومبرادوريين المتحالفين مع الامبرياليين الامريكيين. وتشكيل مثل هذه الجبهة المتحدة مطروح حاليا من حيث هو مسألة ملحة فى جنوبى كوريا.

سوف نتحد ونناضل بصورة مشتركة مع جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والافراد ومختلف الفئات الذين يناهضون الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى الخائنة ويؤيدون توحيد الوطن سلميا. وسوف نضم قوانا الى قوى اولئك الذين ينادون بالاستقلال الوطنى والتوحيد السلمى دونما اعتبار لسجلاتهم الماضية.

ذلك هو موقف حزبنا وتلك هى دعوته من اجل التوحيد السلمى.

ايها الرفاق،

لن يحافظ على السلام فى كوريا او يتحقق توحيد الوطن سلميا، دون نضال، ولا يجوز لنا ان نجلس وننتظر حدوث هذين الامرين، بل يجب ان نظفر بهما بالنضال.

سوف يكون فى مقدورنا ان نحقق توحيد الوطن سلميا اذا وحدنا القوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى وجميع القوى الوطنية فى جنوبى كوريا وعبأناها فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة بالاعتماد بحزم على تأييد وتشجيع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكى وقوى محبى السلام فى العالم.

ومهمتنا الثورية بالغة الشأن هى الاسراع فى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وبذلك ترسيخ القاعدة الديمقراطية.

ويبدى الشغيلة فى الشطر الشمالى من الجمهورية حاليا درجة عالية من الحماسة والابداعية فى عملهم بهدف انجاز خطة السنوات الخمس الاولى العملاقة. فانجاز هذه الخطة بنجاح سوف يمتن الاسس الاقتصادية للاشتراكية فى الشطر الشمالى ويحل بصورة اساسية فى الوقت نفسه مشاكل المأكل والملبس والمسكن للشعب ويطور هذه الارض الزراعية المتخلفة الى بلد صناعى زراعى مستقل.

وليس ثمة ادنى شك فى ان الشطر الشمالى من الجمهورية سوف يحقق خلال خطة السنوات الخمس تقدما عظيما وتغيرات كبيرة فى جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. ونحن نملك جميع الشروط والامكانات لانجاز هذه الخطة.

ومما لا ريب فيه ان الاوضاع فى الشطر الجنوبى تحت الاحتلال الامبريالى

الامريكى سوف تتفاقم اكثر فاكثر فى المستقبل. فالاقتصاد سيزداد سوءا فى جنوبى كوريا، وآلام الشعب ستتعاظم، والتناقضات بين الامبريالية الامريكية والشعب ستحتد. ولن تؤول سياسة النهب الاستعمارى التى تنتهجها الامبريالية الامريكية الى اية نتائج اخرى.

وانه لواضح جدا ايضا إلام سيؤول التغير الجذرى فى ميزان القوى بين الشمال والجنوب.

ولن يتخلف الشعب الكورى الجنوبى عن مشاهدة هذا التغير، فيطالب اذن بمزيد من الفعالية بسلطة للشعب على غرار السلطة القائمة فى الشطر الشمالى ويشن نضالا اشد عنادا ضد الحكم الرجعى للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة. فلا بد من نضال شاق ومديد يخوضه الشعب الكورى كى يفوز بالتوحيد السلمى. ولن يتمكن اعداء الثورة من كبح تقدمنا، فيخرج الشعب الكورى ظافرا آخر الامر.

ايها الرفاق،

كانت احدى المسائل الاهم المثارة فى مؤتمر ممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الاشتراكية هى موضوع تمتين وحدة المعسكر الاشتراكى ووحدة هذه الاحزاب.

فقد عبر ممثلو هذه الاحزاب عن عزمهم الراسخ على رص الوحدة والتضامن في نضالهم المشترك فى سبيل السلم والديمقراطية والاشتراكية ومقاومة مؤامرات الاعتداء من جانب الامبرياليين وجميع اعمالهم الاستفزازية بالقوى المتحدة للبلدان الاشتراكية.

ولقد اكد مؤتمر موسكو من جديد ان البلدان الاشتراكية اقامت علاقاتها على اساس مبادئ المساواة التامة واحترام سلامة الاراضى واستقلالية الدول وسيادتها وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لبعضها بعضا على اساس الموضوعة اللينينية عن المسألة الوطنية وتجربة العلاقات المتبادلة بين بلدان المعسكر الاشتراكى العالمى. ولم يكن لمثل هذه المبادئ ولن يكون لها قط وجود فى العلاقات بين البلدان الرأسمالية، وهى المبادئ التى اتاحت لشعوب المعسكر الاشتراكى تعميق الثقة المتبادلة وتمتين الوحدة ما بينها.

لكن ليس ذلك هو كل جوهر علاقات البلدان الاشتراكية. فقوة المعسكر الاشتراكى التى لا تقهر تستقيم بالضبط فى التضامن الاممى بين بلدانه. فالبلدان الاشتراكية متحدة

مثل رجل واحد من جراء جماعية ايديولوجيتها ونظامها الاجتماعى، وحاجتها الى التأييد والمعونة المتبادلين ومصالحها واهدافها المشتركة فى النضال ضد الامبريالية وفى سبيل انتصار الاشتراكية.

ولقد اشار مؤتمر موسكو بصورة خاصة الى حاجة بلدان المعسكر الاشتراكى والاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان المختلفة الى الوحدة الوثيقة فى بنائها للاشتراكية وفى نضالها ضد المعتدين الامبرياليين. وهذا امر طبيعى. فتجربة اربعين سنة من الحركة العمالية الاممية منذ ثورة اكتوبر، وعلى الاخص دروس الاحداث فى السنوات الاخيرة، قد اثبتت على الوجه الاكمل مبلغ اهمية تضامن احزاب وشعوب البلدان الشقيقة سواء فى مصلحة المعسكر الاشتراكى والحركة العمالية الاممية ككل او فى مصلحة شعب كل بلد على حدة.

ويملك الشعب الكورى مصلحة كبيرة فى الصداقة والتضامن مع شعوب الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الشقيقة، وقد حصل على التجربة المباشرة لقوة الاممية البروليتارية العظيمة من خلال حياته ونضاله.

وقد مر المعسكر الاشتراكى واحزاب البلدان المختلفة بمحن خطيرة فى السنوات الاخيرة. فقد تآمر المحرفون بشتى الطرق، بصورة متفقة مع مختلف صنوف الاعمال الاستفزازية "المناهضة للسوفييت والمناهضة للشيوعية" من جانب الامبرياليين، للافتراء على الاممية البروليتارية والانتقاص من الاتحاد السوفييتى وتدمير وحدة البلدان الاشتراكية والاحزاب الشقيقة.

وبقدرما تنفضح اكثر فاكثر المؤامرات الخبيثة للاعداء والانتهازيين اليمينيين، يرفع حزبنا اعلى فاعلى راية الاممية البروليتارية، معبرا عن موقفه المبدئى وعزمه الراسخ بوجوب اتحاد المعسكر الاشتراكى والحركة العمالية الاممية.

ولسوف يؤيد الشعب الكورى فى المستقبل ايضا الشعب السوفييتى ويمتن مع الشعب الصينى الصداقة التى دمغت بالدم ويعمل جاهدا على رص التضامن مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية الشقيقة، وهو ما نعتبره واجبنا الشيوعى الجليل.

ويجب علينا ان نشدد تثقيف الجماهير بالوطنية والاممية على حد سواء.

فوطنيتنا هى الوطنية الاشتراكية، ونحن نرفض سائر الوان النزعة القومية البرجوازية والشوفينية. فالقومية لا تقتصر على نسف الصداقة بين الشعوب، بل تدخل فى نزاع مع مصالح امة المرء الخاصة ومع المصالح الطبقية للجماهير العاملة. ان النزعة القومية البرجوازية والشوفينية تتعارضان مع الاممية البروليتارية والوطنية الاشتراكية وتعوقان تظاهر الوطنية الحقيقية بين الجماهير. ونحن نعرف جيدا كيف تخدع طغمة سينغمان رى الشغيلة فى جنوبى كوريا وتضطهدهم وتستغلهم وتبيع سيادة البلاد بالجملة، وذلك تحت قناع "الوطنية ".

اننا نقدر مكاسب الاشتراكية ونظامنا الاشتراكى التى ظفر بها شغيلتنا من خلال النضال وندافع عنها على اعتبارها اثمن من اى شىء آخر ونكافح جميع صنوف الاستثمار والاضطهاد.

اننا نقدر ونعز جميع الاشياء التقدمية فى وطننا فى الماضى والحاضر، ونعمل جاهدين على تحويل كل الاشياء الجميلة والممتازة فى بلادنا الى ملكية شعبنا وعلى وضعها فى خدمة حياته الهنيئة.

وفيما نحن نوطد الصداقة والتضامن الامميين مع شعوب البلدان الشقيقة، نحب وطننا المزدهر الذى يسود فيه العمال والفلاحون والشغيلة الآخرون، وهذا بالضبط ما يشكل وطنيتنا الاشتراكية.

ان الواجب الهام المرتب على اعضاء حزبنا والجماهير العاملة هو ان ينجزوا اولا مهمات ثورتنا الخاصة بنجاح وان يسهموا بمزيد من الطواعية فى النضال لتحقيق الازدهار لبلادنا. ذلك هو واجبنا الوطنى. وما لم نفعل ذلك، لن يكون فى مقدورنا ان ننجز الواجب الاممى البروليتارى الذى يسهم بصورة جوهرية فى تمتين القوى الاشتراكية فى العالم.

ايها الرفاق،

لقد اوضح البيان من جديد المسائل المبدئية المتعلقة بالنظرية الماركسية اللينينية الثورية وشدد بصورة خاصة على الحاجة الى معارضة الجمود العقائدى والتحريفية من كل صنف ولون والمحافظة على نقاء الماركسية اللينينية.

ان الماركسية اللينينية هى نظرة الطبقة العاملة والجماهير العاملة المضطهدة الى العالم وسلاحها فى النضال.

وتستقيم حياة وروح الاحزاب البروليتارية فى تجسيدها هذه الايديولوجية، وهى تنتصر بقتالها بهذا السلاح.

ولذا حاول اعداء الماركسية اللينينية فى السنوات الاخيرة، بشتى الطرق، ان يشوهوا جوهرها وان يقضوا على روحها الثورية. فهم ينكرون الحتمية التاريخية لدكتاتورية البروليتاريا والدور القيادى للحزب الماركسى اللينينى فى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، وهما المسألتان الحيويتان للماركسية اللينينية.

وكان من الاهمية بمكان خاص فى هذه الظروف ان تؤكد الاحزاب الشيوعية والعمالية لمختلف البلدان الممثلة فى مؤتمر موسكو على الاتفاق التام لآرائها بشأن المسائل الاساسية المتعلقة بالثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية وان تعيد تأكيد المبادئ التى لا تتزعزع للماركسية اللينينية.

ان تمتين قيادة الحزب الماركسى اللينينى، والتحالف العمالى الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة، وتصفية الملكية الرأسمالية واقامة الملكية العامة لوسائل الانتاج الاساسية، وتحويل الزراعة وفق الخطوط الاشتراكية، والتنمية المنهجة للاقتصاد الوطنى، وانجاز الثورة الثقافية الاشتراكية، والدفاع عن المكاسب الاشتراكية ضد تعديات الاعداء فى الداخل والخارج، ورص التضامن البروليتارى الاممى للطبقة العاملة فى سائر البلدان، وموضوعات عديدة أخرى فى تنفيذ الثورة الاشتراكية واقامة الدكتاتورية البروليتارية، تشكل جميعا القوانين العمومية للماركسية اللينينية التى اثبتت صلاحيتها التجربة العملية لبناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى منذ ثورة اكتوبر العظيمة.

ولسوف تخدم هذه الموضوعات على الدوام من حيث هى مقياس ماركسى لينينى وخط مرشد يحددان المواقف المبدئية لجميع الاحزاب والشيوعيين الذين يبنون الاشتراكية.

ومن الاهمية بمكان بالنسبة الى الاحزاب الماركسية اللينينية ان تتمسك بهذه

المبادئ الاساسية بحزم وان تطبقها بصورة خلاقة فى الشروط التاريخية المشخصة لبلدانها. فالانحراف عن المبادئ العمومية للماركسية اللينينية بنتيجة التشديد المبالغ فيه على احدى الخصائص الوطنية او التطبيق الآلى لهذه المبادئ ولخبرة البلدان الاخرى دون اعتبار للشروط الوطنية المشخصة ضاران على السواء بقضية الاشتراكية.

ولقد تقدم حزبنا بثبات منذ تأسيسه على طول الطريق التى دل عليها لينين وبذل جهودا دائبة لتطبيق المبادئ العمومية للماركسية اللينينية على الساحة المشخصة لبلادنا. وتبين تجربة حزبنا ان فى مقدور الحزب، مهما تكن الاوضاع عسيرة فى الداخل والخارج ومهما نشأت مسائل صعبة داخل الحزب، ان يتغلب على كل المصاعب والمحن بنجاح وان يحشد حول نفسه الطبقة العاملة وبقية الجماهير العاملة وينفذ مهامه الثورية بنجاح، بقدرما تتوحد صفوفه وتتراص بمزيد من الحزم، حين يرفع عاليا المبادئ الماركسية اللينينية دون تردد، ويثقف بلا كلل اعضاءه بروحها، ويناضل ببسالة فى سبيل تطبيقها.

وفى السنوات الاخيرة الصعبة من هجوم الاعداء الاستفزازى المشدد على المعسكر الاشتراكى، قاوم حزبنا بحزم، يدا بيد مع الاحزاب الشقيقة، مناورات الامبرياليين والانتهازيين. فقد عملنا جاهدين هنا، قبل كل شىء آخر، على ترسيخ الموقع الثورى فى بلادنا، فبذلنا جهودا مضنية لتعزيز صفوف الحزب تنظيميا وايديولوجيا ولتنفيذ المهام السياسية والاقتصادية الفورية بصورة ناجحة بتعبئة فعالية وابداعية جميع اعضاء الحزب والجماهير العاملة.

ان النضال الذى شمل الشعب بأسره فى سبيل فضح مناهضى الثورة، وتبديل بطاقات العضوية الذى شمل الحزب بأكمله، والارشاد والرقابة المشددين على المنظمات الحزبية الرئيسية من اواخر ١٩٥٦ حتى اوائل ١٩٥٧، والنضال السياسى والاقتصادى فى سبيل تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، وغيرها من الاجراءات المناسبة التى اتخذها حزبنا كانت ذات أهمية كبيرة فى دحر مؤامرة العدو الهدامة ضد حزبنا ونظامنا الشعبى الديمقراطى وفى ضمان نقاوة صفوفنا الحزبية وفى رص الروابط بين الحزب والجماهير اكثر

فاكثر وتوحيد جميع اعضاء الحزب والجماهير العاملة فى ايديولوجية الحزب الواحدة وارادته الواحدة.

وبالتالى، فقد حافظ حزبنا، على الرغم من شتى انواع مناورات العدو الصاخبة فى الخارج، على قوة وحدته الاشبه بالفولاذ، وابدى جميع اعضائه والجماهير العاملة عزمهم واستعدادهم الحازمين على الدفاع عن قضية الاشتراكية وعلى النضال فى سبيل هذه القضية، متحدين كرجل واحد حول لجنة الحزب المركزية. وهذا ما برهن عليه النصر المتألق فى الانتخابات لاجهزة سلطة الجمهورية المحلية والعليا التى جرت فى ذلك الحين، كما عبر عنه بكل وضوح النجاح التاريخى فى البناء الاقتصادى فى بلادنا.

ولقد اصبحت الماركسية اللينينية اليوم ايديولوجية سائدة فى بلادنا، والاشتراكية تظفر فى كل مظاهر حياة شعبنا.

ولقد اسهم حزبنا وشعبنا بفضل هذه النجاحات، وهما يسهمان، فى زيادة القوى الاشتراكية فى العالم.

ومع ذلك، فلا مبرر لدينا للرضا. فالنضال الشرس ضد القوى المعادية مستمر بعد على الساحتين الدولية والوطنية على حد سواء، والافكار البرجوازية الرجعية التى تبغى الحفاظ على الرأسمالية واحياءها تتسرب الى صفوفنا باشكال مختلفة.

ان التحريفية، من حيث هى انعكاس للايديولوجية البرجوازية، تشكل خطرا رئيسيا فى الحركة العمالية الاممية فى الوقت الحاضر. وكما تعرفون جميعا، فان التحريفية لم تتمكن من التأثير فى بلادنا حتى درجة كبيرة، لكنه لا يجوز لنا ان ننسى ان التيار الدولى للتحريفية قد يكون له تأثير، حتى فى بلادنا، فى عدد ضئيل من العناصر غير السليمة والمتذبذبين البرجوازيين الصغار حتى درجة ما، وقد يحصل على التعاطف من جانبهم.

وهذا ما يشهد عليه ذلك الشعار بالذات الذى رفعه الفئويون وتحركاتهم فى سبيل بلوغ مراميهم البغيضة، كما فضحتها وانتقدتها الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة فى آب ١٩٥٦. فقد رفضوا القبول بقيادة الحزب، وانكروا جميع النجاحات التى حققها حزبنا، ونادوا " بالديمقراطية " و" الحرية "غير المبدئيتين فى معارضة

مركزية الحزب الديمقراطية، بل مضوا بعيدا بحيث تحالفوا مع عناصر مناوئة او اصبحوا دمية فى ايديها، رافعين عقيرتهم بالتأييد " لمذهب صلاحية الفئوية " - وهى جميعا نشاطات غير طبقية لا يمكن التهاون حيالها. ان هؤلاء الفئويين الذين لم ينفضوا عنهم بعد شرورهم الايديولوجية المتأصلة انزلقوا الى الاستسلام اليمينى للقوى المعادية وسلكوا آخرالامر طريق خيانة الحزب والثورة لانهم كانوا ملوثين من جهة واحدة ايديولوجيا بالتحريفية الدولية التى تسربت من الخارج، ولانهم كانوا عاجزين من جهة ثانية عن الصمود لمحن النضال الثورى الشاق.

يجب ان نتذكر دائما، انه اذا اهمل اعضاء حزبنا التدريب الايديولوجى المتواصل، امكن للافكار والاتجاهات المناهضة للماركسية من كل لون وصنف ان تتغلغل من الخارج او تنمو فى الداخل. ومما يزيد الحال سوءا ان بلادنا منقسمة، واننا نواجه بصورة مباشرة المعتدين الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية، الذين يحتلون جنوبى كوريا. ويحاول الاعداء ان ينتزعوا منا ما حققناه من مكاسب الاشتراكية ويبذلون جهودا محمومة لاستخدام جميع العناصر السلبية فيما بيننا لنشاطهم المعادى.

ويجب علينا فى هذه الظروف ان نوطد اكثر فاكثر نظامنا الشعبى الديمقراطى وان نقوى الوظائف الدكتاتورية لدولتنا، كما يجب ان نسحق العناصر المناوئة سحقا تاما ونقضى على جميع العناصر السلبية المتبقية فيما بيننا وبذلك نمنع من العدو اى موطئ قدم على ارضنا.

ويجب علينا فى الوقت نفسه ان نعمل بمزيد من الجهد لاستئصال جميع مخلفات الافكار البالية وتسليح الشغيلة بالافكار الماركسية اللينينية بواسطة تثقيف لا يكل ونضال ايديولوجى دائب بينهم.

لقد تم القضاء بصورة اساسية على القاعدة الاجتماعية الاقتصادية لقيام الافكار البرجوازية بنتيجة اعادة تنظيم علاقات الانتاج وفق الخطوط الاشتراكية فى شمالى كوريا، لكن رواسب الافكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة لا تبرح باقية فى اذهان شعبنا، وسوف تبقى لفترة طويلة من الزمن فى المستقبل ايضا.

ان طبقتنا العاملة شابة باعتبار تطورها التاريخى الخاص، وفضلا عن ذلك فهى

لم تحصل الا منذ وقت قصير على مربيها، الحزب الماركسى اللينينى. ولقد نمت صفوف الطبقة العاملة بسرعة بتعبئتها فى الاغلب من بين فلاحى الامس وبرجوازيته الصغيرة فى المدن مع تأهيل الصناعة وتوسعها فى سنوات ما بعد الحرب بصورة خاصة. وهذا هو السبب فى ان عددا غير قليل من العمال لم يتسلحوا بعد على الوجه الاكمل بالايديولوجية البروليتارية. ولذا فمن الاهمية بمكان تقوية التثقيف السياسى الايديولوجى للطبقة العاملة، الطبقة الاكثر تقدما فى مجتمعنا، ورفع دورها من حيث هى الطبقة القائدة.

ولقد حول ريفنا وفقا للخطوط الاشتراكية واصبح الفلاحون شغيلة اشتراكيين، لكن وعيهم لا يزال متخلفا، بحيث ان القضاء على بقايا الافكار الاقطاعية والبرجوازية والبرجوازية الصغيرة فى عقول الجماهير الفلاحية وتسليحها بالايديولوجية الاشتراكية هما احد الشروط الرئيسية لتوطيد علاقات الانتاج الاشتراكية المنشأة فى الارياف. ويجب علينا فيما عدا ذلك ان نقضى على جميع الممارسات الاستغلالية، وبذلك نرسخ اكثر فاكثر مواقعنا الاشتراكية فى المناطق الحضرية والريفية على حد سواء.

وتشكل الغالبية الساحقة من المثقفين عندنا الفريق الموثوق لحزبنا الذى يخدم باخلاص مصالح الشعب العامل وقضية الاشتراكية دونما تردد. ويجب ان يولى الحزب انتباها خاصا لتنشئة اعداد كبيرة من المثقفين الجدد من بين العمال والفلاحين وللقضاء على بقايا الافكار البالية فى عقول المثقفين ولتدريبهم بحيث يكونون مثقفين اشتراكيين اعظم اخلاصا للحزب والشعب.

ان جيلنا الصاعد الذى نشأ منذ التحرير لا يدرك بجلاء الطابع الرجعى لنظام الملاكين العقاريين والرأسماليين القائم حاليا فى جنوبى كوريا لافتقاره الى اية تجربة مباشرة عن استثماره فى الماضى والى اية فكرة واضحة بهذا الشأن. ان هؤلاء الشبان الذين سوف يلعبون دورا هاما فى الدفاع الوطنى والبناء الاشتراكى يجب ان يعطوا فكرة واضحة عن الطبيعة الحقيقية لنظام الملاكين العقاريين والرأسماليين بحيث يكرسون انفسهم كليا لكى يحبوا ويحموا بحزم النظام الاشتراكى والوطن الاشتراكى حيث لا استثمار الانسان للانسان وحيث العمال والفلاحون هم السادة.

يجب ان تبث فى جماهير الشعب فى جنوبى كوريا الروح القتالية فى سبيل الاستقلال الوطنى، وان يوقظ فى الوقت نفسه العمال والفلاحون والمثقفون العاملون على الوعى الطبقى وان تبين لهم بوضوح طريق النضال فى سبيل التحرر الاجتماعى.

ان الجمود العقائدى والتحريفية سواء فى انعدام اية رابطة بينها وبين الايديولوجية الماركسية اللينينية وهما مرفوضان وضاران بالقضية الثورية. وتبين التجربة ان الجمود العقائدى قد يلحق اذى كبيرا بعمل الاحزاب الشابة بصورة خاصة.

وكان موقف العمل الجمودى فى حزبنا اشد بروزا واسوأ احتمالا حين كانت تثار مهمات صعبة ومعقدة فى بناء الاشتراكية الذى يتطلب اقصى الابداعية من جانب العاملين فى هيئات الحزب والدولة وجماهير الاعضاء الحزبيين. ولذلك شنت لجنة الحزب المركزية، وبالخاصة فى سنوات ما بعد الحرب، نضالا حازما للتغلب على الجمود العقائدى والشكلية وتبني الصفة الذاتية.

واكتسب الحزب نفسه خبرة غنية فى خضم الصراع الذى استمر عشر سنوات وبنى صفوف ملاكاته بالعاملين المجربين القادرين على تطبيق خبرة الغير بصورة خلاقة على الوقائع وان يكن بصورة بدائية، الامر الذى سهل علينا الصراع فى سبيل استئصال الجمود العقائدى.

ويسعى اصحاب نزعة الجمود العقائدى الى تحديد الواقع بواسطة صيغ او موضوعات قائمة بالاحرى من استخلاص النتائج من دراسة وتحليل الوقائع المشخصة المتطورة، كما يميلون الى اتباع اشياء الآخرين بصورة عمياء دون ايمان راسخ بمواقفهم الخاصة وفى اعراض آرائهم الخاصة.

والحكم على الوقائع المعقدة بطريقة ماركسية لينينية ومعالجة العمل بصورة صحيحة اصعب عشرات المرات من نسخ تجربة الغير والنظريات القائمة بصورة جمودية ودون دراسة حريصة.

وعلى أى حال، فان الموضوعات الماركسية اللينينية الجيدة والخبرة القيمة للاحزاب الشقيقة تصبح ميتة وتسئ الى العمل فى ايدى مثل هؤلاء الناس الذين لا يعرفون كيف يدرسون الوقائع ويحللونها والذين يكرهون التفكير. وهذا فى واقع الامر

استهزاء بالعقيدة الماركسية اللينينية والخبرة المتقدمة وتشويه لهما.

والاتجاه الجمودى القائم فى بلادنا بصورة خاصة يرجع جزئيا الى بقايا الافكار المتخلفة القائمة بعد فى عقول بعض الناس- الافتقار الى العزة القومية والعبادة العمياء للاشياء الاجنبية اللتين كانتا ذائعتين تحت الحكم المديد للاقطاعية والاستعباد الاستعمارى من جانب الامبريالية اليابانية، وهو ما يفسرالسبب فى اننا نصادف بعد اتجاه التعامى عن ميزاتنا والميل الى نسخ واتباع الاشياء الاجنبية بصورة آلية حتى حين لا تناسبنا.

ولن يكون لنا بد فى المستقبل ايضا من دراسة خبرة الاحزاب الشقيقة والتعلم منها. بيد انه ينبغى لنا على الدوام ان نأخذ بعين الاعتبار مرحلة التطور التاريخى للبلد صاحب العلاقة والعلاقات الاجتماعية الطبقية الخاصة التى تم اكتساب هذه الخبرة فيها وما هى الوقائع المشخصة فى بلادنا حيث سوف تطبق تلك الخبرة، والا فلن يكون فى وسعنا ان نتحاشى ارتكاب الاخطاء الجمودية.

وكما قال لينين، فان روح ومنهج الماركسية بأسرهما يتطلبان الا ينظر الى كل من موضوعاتها الا فى علاقتها بالسياق التاريخى والشروط التاريخية المشخصة.

ويقول لينين: "... ان وحدة التكتيك الاممى للحركة الشيوعية فى جميع البلدان لا تتطلب حذف التنوع والغاء الفوارق الوطنية (وهو امل كاذب فى الوقت الراهن)، بل تطبيق المبادئ الاساسية للشيوعية (السلطة السوفييتية ودكتاتورية البروليتاريا) الذى سوف يعدل بصورة صحيحة هذه المبادئ فى بعض الاوضاع الخصوصية، واتخاذها وتطبيقها بصورة صحيحة على الفوارق الوطنية والفوارق الخاصة بالدولة الوطنية. فالبحث والاستقصاء والتكهن وادراك ما هو وطنى بصورة نوعية ومتميز بصورة نوعية فى الطريقة المشخصة التى يجب على كل بلد ان يعالج بها مهمة اممية واحدة... تلك هى المهمة الاساسية...".

والجمود العقائدى يجد مرتعه دائما فى وضع تشاهد الاشياء والظواهر فيه ويحكم عليها وتعالج بطريقة ميتافيزيائية من دون طريقة المادية الجدلية. وبالتالى فانه ينبغى فى سبيل التغلب على الجمود العقائدى تشديد دراسة المادية الجدلية بين اعضاء الحزب

والملاكات بصورة خاصة بحيث يكتسبون القدرة على اجراء تحليل صحيح للعمل واصدار حكم سديد عليه وقيام بالنشاط بصورة مستقلة فى كل وضع معقد ومناف.

ويجب تحسين اسلوب العمل باستمرار، ورص الروابط بين الحزب والجماهير اكثر فاكثر. ولقد اشار البيان الى انه " من واجب الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تعتمد دائما على جماهير الشعب فى كل نشاطاتها وان تجعل من بناء الاشتراكية والدفاع عنها واجب ملايين الشغيلة الذين يدركون بكل عمق اوضاعهم من حيث هم سادة بلدانهم."

وتبين تجربتنا انه لا يمكن ان تكون اية قضايا مستعصية او عقبات لا يمكن التغلب عليها، اذا نحن ناقشنا مصاعبنا بصورة مباشرة مع العمال والفلاحين والشغيلة الآخرين واعتمدنا على حكمتهم وقوتهم.

لقد عارض حزبنا البيروقراطية بدأب، ووفرت الدورة الكاملة فى كانون الاول من العام الفائت، بصورة خاصة، فرصة هامة لهيئات الحزب والدولة كى تحسن ارشادها وللعاملين الحزبيين كى يمتنوا الاواصر مع الجماهير العاملة الغفيرة و ينشئوا اسلوب العمل الخاص بالاعتماد على ابداعيتها.

بيد اننا لا نستطيع الرضا بالنجاح الذى تحقق حتى الآن فى تحسين اسلوبنا فى العمل، بل يجب الا ننسى انه سوف يكون فى وسعنا، اذا نحن عبأنا كما ينبغى ابداعية سادة البلاد، العمال والفلاحين والمثقفين وباقى الجماهير الغفيرة، ان نحقق نجاحا اعظم فى تنمية الصناعة والاقتصاد الريفى والثقافة.

ونقطة الفصل هى ان نزعة المحافظة، والبيروقراطية والاسلوب المكتبى والشكلية يجب ان يتم القضاء عليها، وهى التى تعوق الحزب والجماهيرعن الارتباط وتحد من ابداعية هذه الجماهير، وان العاملين القياديين فى الحزب وجميع اعضائه يبذلون جهودا لا تكل فى سبيل اكتساب الاسلوب الحزبى فى العمل الخاص بالتغلغل بين الجماهيروالتعلم منها واقامة الاواصر الحيوية معها ودعم مبادرتها الوطنية وتعبئة قوتها التى لا ينضب لها معين.

ان الضمانة الحاسمة لانجاز مهام الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى بنجاح تستقيم فى المحافظة على الوحدة والتضامن الماركسيين اللينينيين لصفوف الحزب. ولا

يجوز لنا ابدا ان نتهاون حيال الفئوية والشيع الهدامة لمثل هذا التضامن وتلك الوحدة.

كما تعرفون جميعا، فقد الحقت الفئوية ضررا كبيرا بالحركة العمالية فى بلادنا. فالعناصر الفئوية التى تولت القيادة ادت الى حل الحزب الشيوعى الذى تأسس عام ١٩٢٥، كما ان نزاعاتها ضد الثورية المناهضة للحزب آلت الى دمار منظماتنا الحزبية فى جنوبى كوريا بعد التحرير.

وفى السنة الفائتة، دبرت العناصر الفئوية التى ظهرت فى الحزب مؤامرة خطيرة ضد الحزب والدولة، مستغلة المصاعب فى الداخل والخارج، بيد ان الحزب فضحها وسحقها قبل فوات الاوان.

وانه لامر طبيعى ان يشغل النضال ضد الفئوية مكانا هاما بصورة خاصة فى بناء حزبنا وفى تقويته تنظيميا وايديولوجيا. ويواجه اعضاء الحزب فى جيلنا المهمة التاريخية الخاصة باستئصال الاثر الضار للفئوية المتخلفة فى الحركة العمالية فى بلادنا، وتوطيد وحدة الحزب، واقامة نظامه التنظيمى والايديولوجى الماركسى اللينينى بصورة حازمة.

وتبين التجربة انه اذا لم يتم القضاء بصورة عاجلة على الفئوية فى الحزب، بل اتيح لها ان تتطور، فهى قد تتحالف مع عناصر مناوئة او تستخدم من قبلها بصورة مباشرة حين يقوم صراع طبقى حاد ضد القوى المعادية.

يجب على جميع اعضاء الحزب ان ينفذوا خط الحزب على الوجه الاكمل ويدافعوا عنه وان يكافحوا اى انتهاك له كى يحافظوا على وحدة الحزب التنظيمية والايديولوجية وعلى نقائه. ويجب على اللجان الحزبية ان تحرص على ان يتقيد كل واحد من اعضاء الحزب بالواجبات المنصوص عليها فى انظمة الحزب بصورة حرفية وبذلك يحسن الحياة الحزبية و يمنع تظاهر اى من الاتجاهات الضارة فى حياة الحزب التنظيمية. ويجب ان تزداد بدأب صفوف العناصر النواتية بين اعضاء الحزب، وان يحسن اكثر فاكثر عمل المنظمات الحزبية الاولية بحيث تستطيع منظمات حزبنا واعضاؤه فى كل مكان ان يرفعوا ادوارهم من حيث هم قادة ومنظمون موثوقون للجماهير.

ان جميع المسائل المشار اليها فى البيانين المتخذين فى مؤتمرى موسكو تتفق مع خط حزبنا ومصالح شعبنا، وسوف تقدم معونة كبيرة الى حزبنا فى عمله المقبل. وان البيانين المتخذين فى مؤتمرى موسكو الاخيرين سوف يضاعفان من ثقة اعضاء حزبنا وشعبنا ويلهمانهم لتحقيق انتصارات جديدة.

ايها الرفاق،

لخصت الحركة الشيوعية الاممية النصر التاريخى العالمى المحقق فى تطورها، ودخلت فى مرحلة من الصعود الجديد.

ويعمل حزب العمل الكورى، من حيث هو احدى الطلائع المجيدة للحركة الشيوعية الاممية، بصورة مشرفة فى قضية تحويل العالم من قبل الانسانية التقدمية.

ونحن الشيوعيين على ثقة من ان الفكرة الشيوعية سوف تنتصر فى ارجاء العالم جميعا فى المستقبل غير البعيد جدا.

ومهمتنا الرئيسية الفورية هى دفع الثورة الكورية قدما وتنفيذها بنجاح.

ولقد حقق حزبنا نجاح اليوم وانتصاره بالتغلب على جميع الصعوبات تحت راية الماركسية اللينينية التى لا تقهر، وسوف يظفر تحت هذه الراية فى المستقبل ايضا، بصورة مؤكدة، بالقضية التاريخية الخاصة بالتحرر النهائى لامتنا وطبقتنا العاملة وجماهيرنا العاملة.

يجب ان نرسخ اكثر فاكثر وحدة حزبنا وتضامنه، وهو منظم وملهم الشعب الكورى فى جميع الانتصارات، وان نضاعف دون انقطاع من قدرته النضالية، وبذلك نعجل بنصر ثورتنا النهائى.

فى تقوية عمل التحكيم

حديث مع العاملين المسؤولين فى وزارة العدل

٨ كانون الاول ١٩٥٧

تطرح تقوية عمل التحكيم اليوم مسألة بالغة الشأن فى تنفيذ سياسة حزبنا الاقتصادية، وهو امر اساسي فى جعل العاملين يتقيدون بالانضباط فى انجاز الخطط من اجل تنفيذ خطط الاقتصاد الوطنى بصورة مؤكدة وينجزون سياسة الحزب الاقتصادية على الوجه الاكمل. وقد انشأنا محكمة التحكيم بهدف ممارسة الرقابة القانونية فى سبيل ضمان انجاز سياسة الحزب الاقتصادية فى جميع الميادين على الوجه الاكمل.

وكما تعرفون جميعا، فان اقتصادنا الوطنى دمر بصورة تفوق الوصف فى حرب السنوات الثلاث الاخيرة، بيد انه يعمر ويطور على جناح السرعة بفضل قيادة حزبنا الحكيمة وعمل شعبنا المتفانى.

فقد نفذنا بصورة ظافرة قبل الموعد المحدد خطة السنوات الثلاث لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتطويره ما بعد الحرب كى نبرئ جراح الحرب ونستعيد اقتصاد البلاد الى مستوى ما قبل الحرب، ونحن ننجز بنجاح خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطنى كي نرسى اسس التصنيع الاشتراكى. وفى الحقيقة ان اقتصادنا يتطور بمعدل عال لا نظير له فى أى بلد فى العالم. فمصانعنا ومشاريعنا يعاد بناؤها بالتكنولوجيا الحديثة، كما يندفع التحويل التعاونى للاقتصاد الريفى قدما بكل نشاط، وهو يبدى تفوقه على النحو الاكمل. وهذه الحقائق كلها تثبت صحة خط البناء الاقتصادى وسائر السياسات لحزبنا.

بيد ان سياق تنفيذ خط الحزب فى البناء الاقتصادى لم يكن فى حال من الاحوال خاليا من العثرات. ولن يكون لنا بد فى المستقبل ايضا من التغلب على العديد من العوائق والمصاعب، اذا كنا راغبين فى تنمية اقتصاد البلاد. فلا نزال نفتقر الى اشياء كثيرة، كما ان تفكير الناس متخلف عن الوقائع المتطورة. وانه لمن واجبنا ان نتغلب على جميع الصعوبات وان نواصل تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية بكل ثبات.

والشىء الهام فى تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية هو ان ننجز على الوجه الاكمل جميع المهام الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى.

ان الاقتصاد الوطنى لبلادنا اقتصاد منهج وجميع فروعه مترابطة بصورة وثيقة. واقتصادنا يختلف كل الاختلاف عن الاقتصاد الرأسمالى. ففى المجتمع الرأسمالى، لا يمكن تخطيط الانتاج لان وسائل الانتاج محتكرة من قبل الرأسماليين الذين ينتجون أى شىء طالما يدر عليهم ارباحا طائلة دونما اعتبار لمطالب الشعب. اما فى بلادنا حيث وسائل الانتاج فى ايدى الشعب فالدولة تطور الاقتصاد بطريقة منهجة كيما تحسن مستويات حياة الشعب المادية والثقافية وتزيد من رخائه. وهكذا فان جميع المصانع والمشاريع فى بلادنا تنفذ الانتاج فى اتفاق وثيق مع بعضها بعضا تحت نظام وحيد للتخطيط الاقتصادى الوطنى. وهكذا فلن يكون فى الامكان تطوير اقتصاد البلاد دون عثرات وبطريقة متوازنة الا حين تنفذ تلك المصانع والمشاريع مخصصاتها الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى بصورة مؤكدة حسب المؤشرات.

واذا اخفق مشروع فى انجاز مخصصاته الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى فسوف يؤدى ذلك الى اعاقة الانتاج فى المشاريع المرتبطة به، ومن بعد يؤثر فى تطور الاقتصاد الوطنى ككل. ومثال ذلك انه فى حال اخفاق الخطوط الحديدية فى نقل الخامات وغيرها من المواد فى الوقت المناسب، عجزت المصانع والمشاريع التى يجب ان تتلقى تلك الخامات والمواد عن انتاج السلع. ومن جهة اخرى، فاذا قصرت المشاريع المنتجة للخامات والمواد الاخرى فى انتاجها فى حينها حسب خطة الدولة، فلن يقتصر هذا على القاء الاضطراب فى خطة الخطوط الحديدية لنقلها، بل سوف يبث الفوضى فى العمل الانتاجى للمصانع والمشاريع التى تتلقاها.

يجب على محكمة التحكيم ان تمارس الرقابة القانونية لمنع اى شذوذ فى إدارة الاقتصاد وضمان تنفيذ المنشآت الاقتصادية والمشاريع لمخصصاتها الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى بصورة مؤكدة وانجاز سياسة الحزب الاقتصادية على اكمل وجه. وبكلام آخر، فمن واجب محكمة التحكيم ان تدفع انجاز خطة الاقتصاد الوطنى الى الامام باشرافها على المنشآت الاقتصادية والمشاريع حتى تتقيد بالانضباط والنظام فى تسليم وتسلم التجهيزات والمواد الخاصة بالانتاج والبناء.

ومهما يكن من شىء، فان محكمة التحكيم تقصر فى القيام بدورها كما ينبغى. من واجبكم ان تحصلوا على فكرة واضحة عن رسالتها وواجباتها وان تبذلوا جهودا ايجابية لتقوية عمل التحكيم.

و فى سبيل تقوية هذا العمل، ينبغى للعاملين فيها ان يعالجوا بصورة سديدة، فى مصلحة الحزب والدولة، جميع الشؤون الناشئة فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى.

وهم فى الوقت الراهن لا يدرسون سياسة الحزب، وبذلك ففى كثير من الاحوال لا ينظرون الا فى القضايا الجانبية التى تطرح لدى معالجة الشؤون الناشئة، مما يترتب عليه ان القضايا المرفوعة الى اجهزة التحكيم من قبل بعض الهيئات والمشاريع لا تصرف بما يتفق مع متطلبات سياسة الحزب، وبالتالى فان العاملين فى هذه الهيئات والمشاريع ينتهون الى تقديم الشكاوى بشأنها الى مجلس الوزراء. يجب على المحكمين فى المستقبل ان يتقيدوا بشدة بالمبدأ الحزبى فى عملهم.

يجب على اجهزة التحكيم ان تعمل كما هو واجب وبصورة هادفة كى تمنع المصانع والمشاريع من العمل بصورة مناهضة لمصالح الدولة فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى.

ان مقادير كبيرة من تجهيزات ومواد الوطن الغالية عاطلة عن العمل حاليا فى العديد من فروع الاقتصاد الوطنى، والاطراف المسؤولة عن البعض منها مجهولة الهوية ايضا. ومع ذلك فان اجهزة التحكيم لا تكافح مثل هذه الظاهرة.

ان جميع التجهيزات والمواد فى بلادنا هي ملك الدولة والشعب، وبالتالى، فمن الضرورة بمكان بذل اقصى العناية لملكية الدولة والشعب. ويجب على العاملين فى اجهزة التحكيم، وهم يكافحون بحزم اعمال تبديد واختلاس ملكية الدولة، ان يمارسوا

الرقابة الصارمة على المؤسسات والمشاريع كى يضمنوا انجاز العقود فى حينه، وبذلك يقضون بصورة مسبقة على اية امكانية للتبذير.

ويجب على العاملين فى التحكيم ان يناضلوا بشدة بصورة خاصة ضد انانية المؤسسات والمحلات. ذلك ان الكثير من النزاعات الاقتصادية الناشئة بين الهيئات والمشاريع فى اليوم الحاضر مردها الى اتجاهات انانية المؤسسات والمحلات المتظاهرة بين العاملين. ومع ذلك فالعاملون فى اجهزة التحكيم يهملون النضال فى سبيل تصحيح مثل هذه الظاهرة انطلاقا من مبادئ الحزب، الامر الذى يترتب عليه عدم تصحيح مثل هذه الاتجاهات عند العاملين فى الهيئات والمشاريع، فى الوقت المناسب، وهو ما يلحق ضررا كبيرا بانجاز خطة الاقتصاد الوطنى.

مثل هذه النقائص فى عمل التحكيم مردها الى ان العاملين القياديين فى هذا الحقل اهملوا دراسة سياسة الحزب ولم ينصرفوا الى تنفيذها بطريقة ثورية والى ان العاملين فى اجهزة التحكيم اتبعوا تعليمات الغير بصورة عمياء ضد المبدأ الحزبى. وباختصار، فان الروح الحزبية الضعيفة عند العاملين فى التحكيم هي السبب. فليس لدينا فى مجال عمل التحكيم الا القليلون من اصحاب الذهنية الثورية المسلحين بحزم بافكار حزبنا الثورية والمستعدين لتكبد سائر المشاق فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب. والاسوأ من ذلك ايضا ان بعض العاملين القياديين فى محكمة الدولة للتحكيم لم ينفضوا عنهم العادات الفئوية، فهم لا يعالجون القضايا الاقتصادية التى تثيرها الهيئات والمشاريع بطريقة مبدئية من وجهة نظر الحزب، بل يلجؤون الى الاعيبهم الماكرة الخفية فى محاولة لارضاء هذا الشخص او ذاك. انهم يفتقرون الى الروح الحزبية والمبدأ الحزبى. يجب على العاملين فى اجهزة التحكيم ان يقضوا على مثل هذه الظاهرة فى اسرع وقت ممكن وان يقوموا بعمل التحكيم كما هو واجب، انطلاقا من مبدأ الحزب، من مبدأ الدولة.

وانه لمن الضرورة بمكان اقامة نظام سديد للقيادة على اجهزة التحكيم وارشادها بمزيد من الفعالية.

ومن المعقول، فى سبيل تعزيز قيادة على اجهزة التحكيم، انشاء قسم لقيادة عمل التحكيم فى وزارة العدل. ويجب على هذا القسم ان يرشد عمل محاكم الدولة

والمحافظات للتحكيم. ومن الواجب تركيز قيادة اجهزة التحكيم على تنفيذ سياسة الحزب وتوجيهها فى منحى ارشاد هذه الاجهزة وتفتيشها.

يجب علينا ان نبنى هيئة اجهزة التحكيم على خير وجه وان نحسن مؤهلاتها بدأب. ويجب ان تتشكل هيئة هذه الاجهزة من اناس مسلحين بحزم بافكار الحزب، كما يجب تعزيز التثقيف بسياسة الحزب وبالتقاليد الثورية والتثقيف الطبقى. و يجب فى الوقت نفسه تشديد الدراسات بين العاملين فى التحكيم لتحسين مؤهلاتهم السياسية والعملية.

ويجب على قسم قيادة عمل التحكيم فى وزارة العدل ان يعطى الارشاد الصحيح فى عمل اجهزة التحكيم وفقا لهذه الخطوط.

فى توطيد النصر المكتسب فى التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفى

خطاب فى مؤتمر للعاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية
فى محافظة هوانغهاى الجنوبية
١٣ كانون الاول ١٩٥٧

ايها الرفاق،

بقرار صدر مؤخرا عن هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية، سوف يعقد فى كل محافظة مؤتمر للعاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية لتلخيص العمل الريفى عام ١٩٥٧ ومناقشة مهام عام ١٩٥٨.

وبتكليف من هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية، احضر هذا المؤتمر للعاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية.

واعتقد ان هيئة الارشاد القادمة من المركز والعاملين القياديين فى هذه المحافظة تعلموا فى هذا المؤتمر الشىء الكثير منكم، انتم العاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية الحاضرين هذا اللقاء، كما تعلمتم انتم ايضا الشىء الكثير منا.

فى هذه المرة، تلاقى رؤساء المجالس الادارية ورؤساء اللجان الحزبية الاولية للتعاونيات الزراعية والملاكات فى الاقضية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وتقاسموا خبرات قيمة عديدة، كما انتقدوا الاخطاء، وهذا شىء عميم الفائدة.

ينبغى لنا ان نستعرض عملنا بصورة سديدة وان نتبين نجاحاتنا وأخطاءنا، فنطور

النجاحات ونصحح الاخطاء كيما نتمكن من مواصلة تحقيق التقدم الجديد فى عملنا. واذا نحن اهملنا مثل هذه المراجعة وتغاضينا عن جداراتنا ونقائصنا، لن يكون فى مقدورنا ان نحقق تطورا جديدا فى عملنا. ان احد مصادر قوتنا يستقيم بالضبط فى دراسة عملنا الماضى بهذه الطريقة، جنبا الى جنب مع الجماهير وتنشيط الاشياء الجيدة وتصحيح النقائص على عجل.

ويجب علينا، استنادا الى خبرة مؤتمر الفريق الاول هذه المرة، ان نعقد بنجاح اجتماعات الفرق الثلاثة الباقية. واحسب انه من المستصوب ان نكرر مثل هذه المراجعة عند الاقتضاء.

وحسب تقرير رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة وخطابات العديد من الرفاق، فان جميع اعضاء التعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية نفذوا بصورة سديدة سياسة الحزب الاقتصادية، متحدين بصورة وثيقة حول لجنة الحزب المركزية. ولا سيما ان جميع الاعضاء والعاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية والعاملين فى هيئات الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية فى هذه المحافظة، مستلهمين قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، قد ابدوا حماسة واخلاصا وطنيا لم يسبق لهما مثيل وحققوا نجاحات كبيرة.

وقبل كل شىء، فان عدد الاسر الفلاحية التى انضمت الى التعاونيات الزراعية زاد فى الوقت الراهن الى ٩٧ر٢ بالمائة من العدد الاجمالى للاسر الزراعية فى المحافظة، وكان ٧٨ بالمائة عند بداية هذا العام، وهو ما يشكل زيادة مرموقة وانتصارا كبيرا. فهذا يعنى ان التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يقترب من الاكتمال وان القرى الزراعية فيها تحولت الى قرى زراعية اشتراكية.

ولقد حقق المزارعون فى هذه المحافظة نجاحات كبيرة ايضا فى نضالهم فى سبيل زيادة انتاج الحبوب. ففى ١٩٥٧، كان انتاج الحبوب فى هذه المحافظة ٦٢٠ ألف طن، اى بزيادة حوالى ١١٠ آلاف طن على رقم عام ١٩٥٦ الذى بلغ ٥٠٩ آلاف طن.

وتحسنت مستويات معيشة المزارعين ايضا حتى درجة كبيرة. ففى السنة

الماضية، وزعت على كل اسرة زراعية تعاونية وسطيا ٤ر١ طن من الحبوب و ٦٦٠٠ واون نقدا على مستوى المحافظة، اما هذه السنة فالرقمان هما ١٧٩٢ كغ من الحبوب و ١٣ ألف واون نقدا. ويبين هذا ان المستوى المعيشى للمزارعين التعاونيين فى هذه المحافظة ككل اقترب منذ الآن من مستوى المزارعين المتوسطين. واذا وزعت على كل اسرة فى عام ١٩٥٨، كما تقدر المحافظة وكما قال عدد كبير من الرفاق فى كلماتهم فى هذا الاجتماع، ٤ر٢ طن من الحبوب و٣٣ ألف واون نقدا اصبحت احوال المزارعين افضل.

وسجل نجاح كبير ايضا فى تربية الحيوانات فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. فمعظم الاسر الزراعية فى هذه المحافظة فقدت حيواناتها المنزلية من جراء الاضرار الفادحة ابان الحرب، بيد ان معظمها على وجه التقريب اخذت تربى حاليا الحيوانات المنزلية، والغالبية الساحقة منها فى هذه المحافظة تربى عددا كبيرا من تلك الحيوانات، كما ان تربية الحيوانات المنزلية تنمو على جناح السرعة فى التعاونيات ايضا، وهو ما ترتب عليه خلق الشروط الملائمة لزيادة انتاج السماد الطبيعى والحبوب.

وفيما عدا ذلك، فانه تجرى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية حركة عريضة لحل قضية الحقول الارزية المروية بالمطر، وهى قضية هامة فى تطور الزراعة فى هذه المحافظة، وان مشاريع تحسين مجاري الانهار والرى تجرى بنجاح، وهو شىء يعتز به ايضا.

واحد النجاحات الرئيسية التى حققها المزارعون فى هذه المحافظة فى هذا العام هى حصولهم على تجربة قيمة فى تطبيق الطرق الزراعية المتقدمة بوضع حد للطرق البالية، وهو امر اعظم قيمة من زيادة انتاج الارز بعشرات آلاف الاطنان.

وكما يعرف الجميع، فان طريقة زراعية عفا الزمان عليها لا يمكن ان تضمن الزيادة فى الانتاج الزراعى، والتطبيق واسع النطاق للطرق الزراعية المتقدمة يستطيع وحده ان يرفع محاصيل الحبوب والمنتجات الزراعية الاخرى باستمرار الى معدل ارفع.

والنجاح الاعظم الذى تحقق فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هو انكم شددتم النضال ضد العناصر المناهضة للثورة، ففضحتم فى الوقت المناسب الفئويين

المناهضين للحزب الذين شوهوا سياسة الحزب وتقاعسوا فى تنفيذها باعتمادهم على الناطقين البورجوازيين والدوائر الرجعية، وانكم طورتم الثورة الاشتراكية بصورة ظافرة فى الارياف بالاعتماد بحزم على الفلاحين الفقراء، وهم النوى الصلبة الاساسية فى المناطق الريفية، وبحشد المزارعين المتوسطين حول الحزب. ولقد ارسيت حاليا القاعدة التى يستطيع المزارعون بالاستناد اليها ان ينفذوا سياسة الحزب بصورة صحيحة وان يظفروا بانتصارات كبيرة فى المستقبل.

انى اقدم باسم لجنة الحزب المركزية شكرى الحار الى العاملين القياديبن فى هيئات الحزب والسلطة على سائر المستويات، والى جميع المزارعين والعاملين الاداريين فى التعاونيات، والى اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء فى المحافظة لنضالهم المخلص فى سبيل تحقيق النجاحات آنفة الذكر.

ايها الرفاق،

لقد حققنا نجاحات غير ضئيلة فى تطوير الزراعة، لكن من واجبنا الا نرضى بها، بل يجب ان نناضل بدأب فى سبيل تحقيق نجاحات اعظم ايضا فى السنوات الآتية.

والواجب الرئيسى على عاتق المنظمات الحزبية وهيئات السلطة ومنظمات الشغيلة وجميع اعضاء التعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هو ان يوطدوا اكثر فاكثر النصر فى التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفى وان يعملوا جاهدين فى سبيل نصر الاشتراكية التام فى الارياف.

والامر الهام فى هذا المجال هو اظهار تفوق الاقتصاد التعاونى بمزيد من الجلاء بالاستمرار فى زيادة انتاج الحبوب والمنتجات الزراعية الاخرى بواسطة استخدام جميع الاحتياطيات من اجل زيادة الانتاج، وتحسين احوال المزارعين، وترسيخ الاسس الاقتصادية للتعاونيات.

والشىء الهام الآخر هو توطيد انتصار الاشتراكية فى الارياف اكثر فاكثر بتعزيز التثقيف الاشتراكى لاعضاء التعاونيات الزراعية بحيث يدافعون جميعا عن النجاح فى التحويل الاشتراكى للزراعة ويكافحون بعناد كل العناصر ضد الثورية التى تحاول احياء الرأسمالية.

١ ـ فى تقوية التعاونيات الزراعية اقتصاديا

ما العمل فى سبيل تقوية التعاونيات الزراعية وتطوير الاقتصاد الريفى؟

الشيء الاول والاهم هو التنفيذ الكامل للسياسة التى قدمتها اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى على اساس قرار مؤتمره الثالث، وهى سياسة اعطاء زيادة انتاج الحبوب باستمرار الاولوية وتطوير زراعة المحاصيل الصناعية وتربية الحيوانات فى الوقت نفسه.

ما الذى يجب ان نفعله اذن لزيادة انتاج الحبوب؟

اذا كان لا بد لنا من زيادة انتاج الحبوب فمن واجبنا، كما شدد الحزب على ذلك اكثر من مرة، ان نوسع المساحة المروية ونحسن مجاري الانهار بواسطة حركة شاملة للشعب.

فاعمال الرى وتحسين مجاري الانهار هى الضمانة الاساسية ضد الاضرار الناجمة عن الجفاف والفيضانات ومن اجل محاصيل عالية ومستقرة. وهناك مثل قديم يقول ان اجادة التحكم بالمياه والغابات امر اساسي للحكم الصالح. فاعمال الرى وتحسين مجاري الانهار مشروعات ذات شأن لان اعمال الرى تمنع اضرار الجفاف ولان تحسين مجاري الانهار يقى من اضرار الفيضان. واذا منعت مثل هذه الاضرار كانت الزراعة ناجحة.

يجب ان نندفع قدما بمزيد من العنفوان بعمل زيادة مساحة الحقول الارزية. هذا ما قلناه دائما وما تعرفونه جيدا انتم ايضا، بحيث لن آتى على ذكره بعد الآن. وبودى هذه المرة ان اؤكد على أهمية ارواء الحقول غير الارزية.

سوف يكون فى مقدورنا ان نروى مساحة اكبر من الحقول غير الارزية بمقدار اقل من المياه اللازمة لارواء الحقول الارزية. ولنفترض ان المياه اللازمة لارواء هكتار واحد من الحقول الارزية تكفى لارواء حوالى ٢٠ هكتارا من الحقول غيرالارزية. اذا اتضح ان الامر كذلك حقا، فان انتاج الحبوب سيحقق اذن نجاحا

عظيما. ففى بلادنا من الحقول غيرالارزية اكثرمما فيها من الحقول الارزية، وليس فى الامكان تهيئة جميع هذه الحقول غير الارزية لتكون حقولا ارزية، كما ان ثمة حدودا لمصادر المياه. وهذا هو السبب فى انه ينبغى لنا ان نطبق نظام ارواء الحقول غير الارزية اضا.

ونحن نحب الارز بالطبع، لكنه سوف يكون فى مقدوركم فى محافظة هوانغهاى الجنوبية حيث الحقول غير الارزية اكثر من الحقول الارزية ان تبلغوا محاصيل عالية جدا اذا انتم رويتم فقط، ان لم يكن جميع الحقول غير الارزية البالغة ١٦٠ ألف هكتار فعلى الاقل حوالى ١٠٠ ألف هكتار منها.

وكما هى خبرتنا الدائمة، فالمناخ جاف فى الربيع فى كل سنة فى بلادنا، واحيانا فى الخريف ايضا. وهكذا، فاذا نحن روينا حقول القطن والقمح والذرة، حصلنا على محاصيل غنية. ولشد ما سوف يكون الامر رائعا، اذا نحن حصدنا ثلاثة الى اربعة اطنان من القمح من كل هكتار، هذا القمح المزروع على نطاق واسع فى هذه المحافظة وحواليها، وذلك بارواء هذا المحصول ودفع اضرار الجفاف عنه!

نحن فى حاجة الى العمل على ارواء الحقول غير الارزية، بدلا من الاقتصار على السعى الى توسيع مساحة الحقول الارزية ليس غير. ومن واجبنا ان نستخدم المياه المتوفرة فى الاقنية والينابيع والخزانات وان نحفر الآبار ايضا بحيث نتمكن من ارواء حتى تلك الحقول غير الارزية الواقعة فى الاراضى العالية.

ومن ثم، فانه من الاهمية بمكان ان نحل قضية حقول الارز المروية بالمطر في محافظة هوانغهاى الجنوبية. فمن اصل ١٢٠ ألف هكتارمن حقول الارز الموجودة حاليا فى هذه المحافظة هناك ٣٣ ألف هكتار تعتمد على المطر او هى حقول سيئة الرى. ولقد باشرت المنظمة الحزبية فى المحافظة النضال فى سبيل ارواء مثل هذه الحقول، وانا اؤيد ذلك بقوة. ويتعين على الدولة، فى سبيل حل مشكلة الحقول الارزية التابعة للمطر، ان تقوم باعمال واسعة للرى من جهة، كما من واجب التعاونيات الزراعية من جهة اخرى ان تنشئ السدود على الآبار وان تحفر الاقنية وان تبنى الخزانات و محطات الضخ بجهودها الخاصة على نطاق واسع، وبذلك تجعل جميع مثل

هذه الحقول الارزية خاضعة للرى فى غضون السنة القادمة او السنتين القادمتين.

ان مشاريع صغيرة لارواء عشرات او مئات الهكتارات يمكن ان تنفذها التعاونيات نفسها، والمشروع الذى يتجاوز قدرة تعاونية واحدة يمكن انجازه بالجهود المشتركة لعدد من التعاونيات، والمشاريع التى يصعب القيام بها بجهود التعاونيات وحدها، يمكن انجازها بمساعدة الدولة والاغاثة العامة، والمشاريع الكبيرة جدا الكافية لارواء آلاف الهكتارات يمكن انجازها من قبل الدولة.

وتحسين مجاري الانهار هام ايضا. فمن المؤلم ان تشاهد المحاصيل النامية عاليا بجهودنا الكبيرة وقد خربها الفيضان. وهكذا، ينبغى القيام بمشاريع تحسين مجاري الانهار على نطاق عريض لدرء اضرار الفيضانات.

فيما مضى، فى سنوات الحكم الامبريالى اليابانى، لم يصنع شىء للتحكم فى الانهار، الامر الذى ترتب عليه ارتفاع مجاريها، وانحراف سير التيارات، فاذا هطلت الامطار جرفت الارض الزراعية الخصبة. وهكذا فعلى الرغم من اهمية الحصول على ارض جديدة، فان حماية الاراضى الموجودة حماية جيدة من خلال التحسين الفعال للانهار امر اجل شأنا.

والشىء الآخر الاساسى لزيادة انتاج الحبوب هو، كما قال الكثيرون منكم فى خطاباتكم، زيادة انتاج الاسمدة. وكما يقول المثل القديم: " لا وجود لارض رديئة بالنسبة الى الفلاح المجتهد ". وهذا يعنى ان الفلاح الجيد يعنى بارضه عناية جيدة ويحول حتى الارض القاحلة الى ارض خصبة.

لكن بعض الناس لا يريدون الا الارض الجيدة، ويقترحون التخلى عن الارض الرديئة. هذه فكرة خاطئة. ففى بلادنا حيث الارض الزراعية قليلة جدا وحيث الجبال كثيرة، ينبغى بالضرورة العمل بصورة شاقة فى سبيل تحويل الارض القاحلة الى ارض جيدة.

ويتطلب القيام بذلك مقدارا كبيرا من السماد. فبدون السماد، يتعذر اخصاب الارض وزيادة المحاصيل. وتوسع الدولة فى الوقت الراهن مصانع الاسمدة الكيميائية وتخطط لانتاج الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية، فضلا عن الاسمدة الآزوتية، ويتعاظم

توفير الاسمدة الكيميائية للارياف سنويا. لكن مهما اسرعنا فى بناء مصانع الاسمدة، فسوف يتعذر فى الحال تلبية الطلب المتزايد سنويا على الاسمدة الكيميائية. وحتى اذا كان توفير الاسمدة الكيميائية مناسبا، فلن يكون بد بالضرورة من وفرة من السماد الطبيعى الذى يتعين علينا اذن ان ننتجه بمقادير كبيرة وبشتى السبل، ولنقل بحصد الاعشاب وتعطينها، وبتربية الحيوانات المنزلية للحصول على مفرزاتها، او باستخراج الخث وتعطينه.

فى بلاد ذات مساحة كبيرة من الارض الزراعية، يمكن تطبيق دورة المحاصيل بترك جزء من الارض فى حالة العطالة لبضع سنوات بصورة دورية، وهو امر مستحيل فى بلادنا. فاوضاعنا تتطلب بالاحرى ان نطبق طريقة المحصول المزدوج، وطريقة المحصول المتداخل حتى درجة كبيرة. ولهذا الغرض، يتعين تشجيع نشر التربة الجديدة. فنحن ننشر فوق الحقول فى كل سنة كميات كبيرة من الاعشاب ومن التربة المرفوعة من مجارى الانهار ومن البركات، وهذا بديل عن دورة المحاصيل. ومن واجبنا ان نقوم بالمزيد من هذا العمل وان ننفذه بمزيد من النشاط، وهى ممارسة قائمة منذ ايام اسلافنا.

وشىء هام آخر هو ان نزيد انتاج المحاصيل لكل وحدة من المساحة بتطبيق الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع. ونظرا لان الارض الزراعية محدودة فى بلادنا، فمن واجبنا ان نحصل على محاصيل عالية من مساحة ضئيلة من الارض الزراعية، وهو ما يتطلب تطبيقا واسعا للطريقة المتقدمة الخاصة بالزراعة المكثفة.

وكما قال كثيرمن الرفاق، فهناك طرق زراعية متقدمة عديدة. ومثال ذلك ان تربية اشتال الارز فى المساكب الباردة طريقة ممتازة. وكانت هذه الطريقة صعبة التطبيق فى ايام الزراعة الفردية لانها تتطلب جهدا كبيرا وكثيرا من المواد، لكنه يمكن فى الوقت الحاضر تطبيقها بسهولة تامة بفضل الجهود المشتركة لاعضاء التعاونية، وقد ادى هذا التطبيق الى نتيجة عظيمة ملموسة. ما فائدة تربية اشتال الارز فى المساكب الباردة؟ انها تتيح لنا ان نغرس الاشتال فى وقت ابكر، وبالتالى ان نضمن فترة اطول لنموها والحصول على انتاج اكبر.

وبالنسبة الى زراعة الحقول غيرالارزية، فان هناك طريقة الزراعة فى الثلم العريض وطرقا متقدمة اخرى عديدة. من واجبنا، فى سبيل زيادة المحاصيل، ان نطبق بصورة نشيطة تربية الاشتال فى المساكب الباردة، وزراعة الاثلام العريضة، وغيرهما من مختلف الطرق الزراعية المتقدمة الاخرى.

واذا كان لا بد لنا من تطبيق الطرق الزراعية المتقدمة، فمن واجبنا ان نكافح نزعة المحافظة التى تتشبث بالاشياء البالية بلا هوادة. وانه لمن الضرورة بمكان بالطبع ان نوقظ المحافظين ونقنعهم، بيد انه ليس فى مقدورنا الانتظار حتى يستنيروا جميعا. فاما وقد تشكلت التعاونيات الآن، فمن واجبنا ان نحرص على تطبيق التقنيات الزراعية المتقدمة بجرأة ووفق خطة محددة.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل رفع المحصول لكل وحدة من المساحة، ان نفلح التربة بعمق ونعنى بالمحاصيل بدقة كما يقول المثل السائر. والقيام بهذا الامر ممكن تماما فى بلادنا. فحجم الارض الزراعية لكل اسرة زراعية لا يزيد على ١ر٧ هكتار وسطيا. وانه لفى الامكان، فى الظروف الحالية للاقتصاد التعاونى، ان تفلح الارض بعمق، وان تطبق وفرة من السماد، وان تبذر حتى مجموعة اكثر من البذور، وان تنزع الاعشاب الضارة بصورة اكثر تواترا منها فى ايام الزراعة الفردية، مع العناية الدقيقة بالمحاصيل بقدر ما يحلو للمزارعين. وفى محافظة بيونغآن الشمالية، يضعون غرستين من الذرة فى كل كومة تراب ويرفعون المحصول عاليا. وانه لمن الطبيعى ان تحصلوا على محصود اوفر، اذا انتم اعطيتم مزيدا من السماد وبذرتم قدرا اكبر من البذور.

ومن بعد، فمن واجبنا ان نقوم بالعمل الزراعى فى الموسم المناسب وان نوزع مناطق المحاصيل كما هو واجب. وانه من الاهمية بمكان ايضا ان ننتفع من الارض بمزيد من الفعالية. من واجبنا ان نطبق طريقتى المحصولين الموسميين والمحصول المتداخل وطرقا متنوعة اخرى وبذلك نرفع المحصول لكل وحدة من المساحة.

وفى منطقة بوكتشونغ من محافظة هامكيونغ الجنوبية، يحصلون على محاصيل عالية لكل وحدة من المساحة. ليس السبب فى ذلك ان للفلاحين هناك سرا خاصا. اذا

انتم انتفعتم من الارض بمزيد من الفعالية، واعطيتم كثيرا من السماد، وزرعتم المحاصيل بكثافة، وعنيتم بها جيدا، فسوف ترفعون المحاصيل بالقدر الذى تشاؤون.

ويجب ان نحسن ايضا الآلات الزراعية، فاذا فعلنا ذلك كان فى وسعنا ان نعمل بمزيد من اليسر وبمزيد من الفعالية.

وشىء هام آخر يعد هو ان ننتقى البذار الجيد وان نحسن البذار جيدا. ففى الماضى، لم يجر تحسين البذار بصورة منهجية فى بلادنا، الامر الذى آل الى انحلال انواع عديدة والى محاصيل متدنية. وهكذا فان انتقاء البذار بحرص وتحسينه بحيث يناسب شروطنا المناخية والترابية امران هامان فى زراعتنا. وكما اشير فى قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية ، فانه ينبغى لكل تعاونية زراعية ان تكون لها رقعها من الارض الخاصة بالبذار وان تنتج البذار الجيد.

ومن بعد، فيما يتعلق بزراعة المحاصيل الصناعية.

تتطور الصناعة الخفيفة بسرعة فى بلادنا، بيد ان خامات الالياف والزيوت والجلود وما اشبه الضرورية لهذه الصناعة لا تنتج بحيث تلبى الحاجات. فاولا، فيما يتعلق بخامة الالياف، نفتقر بشدة الى القطن حاليا. وعلى الرغم من انشاء مصانع كبيرة للغزل والنسيج فهى تفتقر الى القطن، بحيث اننا نعتمد على الاستيراد لتأمين القسم الاكبر منه. وجلب القطن من البلدان البعيدة ينطوى على مساوئ ويتطلب انفاق مبالغ عملاقة من القطع الاجنبى.

لسوف تتطور صناعة الغزل والنسيج عندنا اكثر فاكثر فى السنوات القادمة. ففى السنوات السابقة للحرب، كان انتاج الاقمشة السنوى فى بلادنا تسعة ملايين من الامتار، لكنه سيبلغ فى السنة القادمة حوالى مائة مليون، اى عشرة امتار لكل فرد من السكان. ولا بد، فى سبيل تغذية مثل هذه الصناعة المتطورة للغزل والنسيج بالخامات، من زراعة القطن والكتان والقنب والكتان الابيض وغيرها من المحاصيل الليفية على نطاق واسع.

وتبذل الدولة فى سبيل حل مشكلة الخامات الليفية جهدا كبيرا لانتاج الالياف الكيميائية وتكرس طاقات كبيرة لانتاج الالياف ذات التيلة والغزل الحريرى الصناعى فى مصنع تشونغزين للغزل. ولا نبرح نحتاج من اجل ذلك كله لقدر كبير من القطن،

ولذا قررت لجنة الحزب المركزية زراعة حوالى ٥٠ ألف هكتار بالقطن فى بلادنا فى السنة المقبلة.

ونظرا لان محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية تحتلان مركزا هاما فى زراعة القطن، فمن واجبكم ان تولوا هذا الامر اهتماما خاصا. اذا انتم زرعتم القطن بكثافة فى مناطق مناسبة وعنيتم به كما هو واجب، وعلى الاخص اذا طبقتم طريقة زراعة اشتال القطن بواسطة كعكات الدبال ورى الحقول غيرالارزية، بالضبط كما ذكر الكثيرون من الرفاق فى خطاباتهم، فسوف تحققون نجاحا كبيرا فى زراعة القطن. ويجب زراعة الكثيرمن القنب والكتان وما اشبه فى المناطق الجبلية.

ويجب، فيما عدا ذلك، زراعة الكثيرمن المحاصيل الزيتية، فالحاجة اليها تمس اولا لانتاج زيت الطهى وكذلك لصناعة الخامات من اجل الدهانات والصابون والسلع المماثلة. وهكذا ينبغى زراعة الفول السودانى والسمسم والسمسم البرى وعباد الشمس والخروع وغيرها من المحاصيل الزيتية على نطاق واسع.

ومن بعد، فهناك مسألة تطوير تربية دودة الحرير.

يجب ان نستصلح الارض المناسبة لزراعة اشجار التوت وان ننتج مقادير كبيرة من الشرانق والحرير من نوعية جيدة. ومن الضرورة بمكان فى الوقت نفسه ان نطور تربية ديدان الحرير الخروعية على نطاق واسع. ان نبات زيت الخروع جيد جدا لان بذوره تنتج الزيت واوراقه تغذى ديدان الحرير، وهو ينبت فى كل مكان فى بلادنا بحيث يمكننا ان نزرعه فى المنحدرات، وعلى جانبى الطرقات، وحوالى المنازل بقدرما نحتاج الى ذلك.

وخطوة هامة لتحسين معيشة المزارعين فى المناطق الجبلية هى تطوير تربية الحيوانات وزراعة الفواكه على حد سواء. وقد القيت خطابات جيدة فى هذا الموضوع فى هذا المؤتمر من قبل رفاق من تعاونية كولوزا الزراعية وتعاونية تشونماسان الزراعية فى قضاء سينتشون، ومن تعاونية ونريونغ الزراعية فى قضاء زايريونغ وهى تقع فى مناطق جبلية.

ولقد دلت لجنة الحزب المركزية قبل زمن طويل على الاتجاه الى تحسين

مستويات معيشة المزارعين فى المناطق الجبلية. من الاهمية بمكان بالنسبة للمناطق الجبلية الاستفادة من الجبال حتى الدرجة القصوى بغرض تطوير زراعة الفواكه وتربية الحيوانات على نطاق واسع، وهو ما فعلته بعض التعاونيات الجبلية، حتى يعيش سكانها فى ازدهار مثل سكان الاراضى السهلية. ويبين الواقع ان السياسة التى قدمتها لجنة الحزب المركزية صحيحة، والمسألة تتوقف على ما اذا كانت المنظمات الحزبية والعاملون الاداريون فى التعاونيات الزراعية ينفذون هذه السياسة على الوجه الاكمل ام لا.

ان بلادنا جبلية، وسكان الجبال لا يمكنهم جميعا ان يغادروها وينتقلوا الى السهول. فالانتفاع جيدا من الجبال امر هام. ومثال ذلك ان اشجار التفاح فى بوكتشونغ تنمو جيدا حتى فى المرتفعات المنحدرة. ويرى العلماء الزراعيون ان الفواكه يمكن ان تزدهر فى أى جزء من المناطق الجبلية فى بلادنا باستثناء قمة جبل بايكدو. وينمو التفاح جيدا فى بعض الاماكن، والدراق فى اماكن اخرى، والخوخ فى غيرها من الاماكن. ليس ثمة مكان لا تنمو فاكهة فيه، والفارق الوحيد هو نوع الفواكه التى تنمو. وهذا هو السبب فى انه يتعين اختيار اشجار الفاكهة وغرسها بحيث تتناسب مع المناطق المشخصة بهدف تنمية زراعة الفواكه على نطاق واسع.

ومن بعد، فمن واجبنا ان نطور تربية الحيوانات لانها يمكننا من تحويل الارض الجبلية القاحلة الى ارض خصبة وزيادة محاصيل الحبوب وانتاج اللحوم. وهذا مربح من وجهة نظر الدخل. لنفترض ان تعاونية تنتج طنين من الذرة فى كل هكتار من الحقول الجبلية. فاذا حول هذان الطنان من الذرة مع السوق، وقد مزجا جيدا باغذية اخرى مثل القرع، الى علف محفوظ جيد للحيوانات المنزلية، فسوف يكفيان لتربية ٢٠-٣٠ خنزيرا. وعشرون خنزيرا تعنى طنا واحدا من لحومه. واذا بعتم طنا واحدا من لحم الخنزير، ربحتم حوالى مرتين اكثرمن الدخل الذى يمكن ان تكسبوه من بيع طنين من الذرة. وان طنا واحدا من اللحم من هكتار واحد من الحقول غير الارزية يساوى طنين من الارز. ولهذا السبب، يتعين تشجيع تربية الحيوانات فى المناطق الجبلية بحيث تربى اعداد كبيرة من الخنازير ومن الابقار والخرفان والارانب وغيرها من الحيوانات العاشبة ايضا.

اذا ما عمد المزارعون فى المناطق الجبلية الى الانتفاع جيدا من الجبال وتنظيم

اقتصادهم بصورة متنوعة وتطوير تربية المواشى ودودة الحرير وما اشبه كما هو واجب، فسوف تكون احوالهم جيدة كمثل الناس فى الاراضى السهلية. واذا هم زرعوا الفواكه جيدا بالاضافة الى ذلك، فان مستوياتهم المعيشية سوف ترتفع حتى درجة كبيرة بحيث يغبطهم حتى سكان الاراضى السهلية.

هذا ما يجب ان تفهمه منظماتنا الحزبية بصورة سديدة، فتشن حركة واسعة النطاق للانتفاع من الجبال بصورة فعالة بحيث يمكن تطوير تربية المواشى ودودة الحرير وزراعة الفواكه على نطاق واسع.

ولننتقل الآن الى تحسين نشاط المشتريات والدورة السلعية.

يجب ان تدار هذه النشاطات بصورة مسؤولة من جانب الملاكات على مستوى المحافظات، بما فيها لجنة الحزب فى المحافظة، والملاكات على مستوى القضاء والقرية، مع المساعدة المناسبة من جانب العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية. وترتبط هذه الامور بصورة مباشرة بمسألة رفع الحماسة الانتاجية عند المزارعين. فاذا نحن لم نقم بنشاط المشتريات كما هو واجب فقد تنخفض حماستهم الانتاجية.

ان المشتريات والدورة السلعية هى المجالات حيث لا تنفذ سياسة الحزب وحيث لا يسير العمل برفق فى بلادنا فى الوقت الحاضر.

وفى اريافنا، يذبح كل عام عدد كبير من الابقار والخنازير، فاذا بيع ٥٠ بالمائة من جلود الحيوانات المذبوحة كان المبلغ كبيرا. وفيما عدا ذلك، فان ثمة جمهرة من الاشياء التى تصلح للشراء مثل الفراء وحديد الخردة وورق الخردة.

ومع ذلك، فان العاملين فى التعاونيات الاستهلاكية يجلسون وقد اتخذوا موقف العمل السلبي، فاذا اتاهم بعض الناس بشىء ما ابتاعوه منه، واذا لم يأتهم احد، لم يحركوا ساكنا. ونظرا لانهم يعملون بمثل هذا الاسلوب السلبي، فلا يصدرون الاعلانات ولا ينظمون المشتريات، فلن تسير الامور على ما يرام. من واجب العاملين فى المشتريات ان يشتغلوا بصورة شاقة لشراء الاشياء وفقا لخطة محددة، وذلك فى مصلحة الدولة.

ولا بد من علاج عاجل لممارسة نقض الوعود مع المزارعين بخصوص ابتياع

السلع لدى انتاجها. فثمة تعاونية استهلاكية انزلت خسارة فادحة بالمزارعين لاهمالها ابتياع الفجل الذى زرعته التعاونيات الزراعية بعد الاتفاق معها بشأن شرائه. ان مثل هذه الممارسة يجب ان تكافح بلا هوادة.

ومن بعد، فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تولى معالجة المنتجات الزراعية عناية عميقة، وهى قادرة تماما على القيام بذلك بنفسها. يجب على كل منها ان تبنى مخازن وان تخزن المنتجات الزراعية جيدا وان تنظم معالجتها حسب الحاجة. لقد كانت محاصيل الفواكه غنية هذه السنة. لكن اذا لم تصل هذه الفواكه الى الشعب فى الوقت المناسب او اذا لم يكن ثمة مخزن، فهى سوف تفسد. وهكذا فمن واجبنا ان نحرص على بناء المخازن بجهودها الخاصة وحفظ الفواكه جيدا وتزويد السكان بها بصورة منتظمة.

ايها الرفاق،

عالجت التدابير الواجب اتخاذها لتطوير الاقتصاد التعاونى اكثر فاكثر. من واجبنا ان نزيد الانتاج الزراعى وان نوفر لاعضاء التعاونيات حياة اكثر ثراء.

من واجب جميع التعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تناضل لرفع المستويات المعيشية لاعضائها الى مستوى المزارعين المتوسطين الميسورين بصورة عامة فى المستقبل القريب. من المقصود بالمزارع المتوسط الميسور؟ فى اعتقادنا انه يمكن القول ان المستويات المعيشية لاعضاء التعاونيات بلغت مستواه حيث كل اسرة زراعية تحصل على نصيب من الحبوب يساوى ٥ر٢ -٣ اطنان وسطيا.

بيد ان هذا لا يعنى فى حال من الاحوال السماح بان تكون المدخرات المشتركة للتعاونيات صغيرة. حين كان اعضاء التعاونيات فى عسر كان من الضرورة بمكان تأمين الاستقرار لحياتهم اولا، حتى اذا كان لا بد لهم من توفير قدر صغير من التراكمات المشتركة. لكن مدخراتهم المشتركة يجب ان تزداد بصورة تدريجية مع استقرار حياتهم وتحسنها.

يجب تخصيص المدخرات المشتركة للبناء الانتاجى بهدف توفير الشروط من اجل عمل اسهل وزيادة الانتاج. وما لم تنم المدخرات المشتركة، لن يزداد الانتاج الزراعى وترتفع المستويات المعيشية لاعضاء التعاونيات اكثر فاكثر. اما اذا هم اهملوا البناء

الانتاجى واكلوا كل شىء، فان مستوياتهم المعيشية، وان تكن عالية، قد تنخفض آخر الامر. وهذا هو السبب فى ان من واجبنا الحرص على ان ترتفع مستويات المزارعين المعيشية بدأب على قاعدة اصلب بواسطة زيادة التراكمات المشتركة وقدر كبير من البناء الانتاجى.

لقد وضع حزبنا هدفا وطنيا للنضال فى سبيل انتاج ٥ر٣ مليون طن من الحبوب عام ١٩٥٨. وتقول محافظة هوانغهاى الجنوبية انها سوف تنتج ٧٥٠ ألف طن من الحبوب فى السنة القادمة، وهو شىء حسن. من واجبكم ان تظفروا فى النضال فى سبيل بلوغ هدفكم الذى هو ٧٥٠ ألف طن.

واذا حصلت كل اسرة زراعية بهذه الطريقة على حصة فى التوزيع تنوف على ٤ر٢ طن من الحبوب و٣٣ ألف واون نقدا، كما قلتم فى خطاباتكم، كان ذلك ممتازا. وعندئذ، يبلغ المزارعون تقريبا المستوى المعيشى للمزارع المتوسط الميسور.

٢- فى تقوية التعاونيات الزراعية سياسيا

كما اشرت سابقا، فان ٢ر٩٧ بالمائة من العدد الاجمالى للاسر الزراعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، انضمت الى الاقتصاد التعاونى الاشتراكى، والتعاون الزراعى سوف يكتمل قبل وقت طويل.

ان احدى اهم مهماتنا فى الوقت الحاضر هى تثقيف جميع اعضاء التعاونيات بالايديولوجية الاشتراكية، توطيدا للنصر فى التحويل الاشتراكى للزراعة.

لقد شددنا التثقيف الطبقى لاعضاء الحزب والشغيلة، وحققنا نجاحا غير ضئيل حتى الآن، لكن هذا العمل لا يسير بعد على مستوى رفيع جدا، بحيث ينبغى لنا ان نرفع مستوى التثقيف الاشتراكى فى الارياف.

لقد انضم معظم المزارعين عندنا الى التعاونيات ولما يقضوا على البقايا الايديولوجية للاقطاعية والامبريالية اليابانية والرأسمالية. ومما يزيد الامر سوءا اننا

نواجه بصورة مباشرة الامبرياليين الامريكيين الذين يلجأون مع طغمة سينغمان رى الخائنة الى مختلف صنوف المؤامرات ويبذلون جميع الجهود المحمومة لاستعادة الرأسمالية والنظام الاستعماري فى الشطر الشمالى، وينشرون مختلف انواع الشائعات المضللة ويفترون على الايديولوجية الاشتراكية ونظامنا الشعبى الديمقراطى ويسعون بصورة محمومة الى نشر الافكار الرجعية. وان بقايا الافكار البالية التى لا تبرح قائمة فى اذهان بعض المزارعين عندنا هى الشروط التى تتيح تسرب هذه الافكار البرجوازية الرجعية.

وبالتالى، فمن واجبنا ان نكافح جميع الاتجاهات الايديولوجية الخاطئة وبذلك نرد التحركات الرجعية الرامية الى تدمير المنجزات القيمة لثورتنا، وندافع عن نظامنا الاشتراكى الذى ظفرنا به ونوطده ونطوره اكثر فاكثر. من واجبنا ان نناضل بلا هوادة ضد كل ما هو بال ومتخلف وضد العناصر الرأسمالية، وان نشدد التثقيف بالايديولوجية الاشتراكية فى المناطق الريفية. وتلك هى المهمة الاهم المعطاة حاليا من لجنة الحزب المركزية الى جميع منظمات الحزب واعضائه.

واذا نحن لم نفعل سوى الهتاف بالتحيات، راضين بالنصر العظيم الذى تحقق فى تحويل الزراعة الاشتراكى، واهملنا العمل الايديولوجى والسياسى لتوطيده، فقد يضلل العدو العناصر المتخلفة فى صفوفنا فتنحاز الى خطته.

يجب علينا فى سبيل توطيد نصر الاشتراكية اكثر فاكثر ان نعطى اعضاء التعاونيات فهما واضحا للطبيعة الحقيقية للنظام الرأسمالى وفى الوقت نفسه لحقيقة ان النظام الاشتراكى الحر من استغلال الانسان من قبل الانسان هو النظام الافضل.

يجب ان نقوى التثقيف الاشتراكى للمزارعين بحيث يدافعون بحمية عن حزبنا وسلطتنا، ويحافظون على المكاسب الثورية حتى النهاية، ويحبون العمل ويعنون بالملكية العامة كما لو كانت ملكيتهم الخاصة. ولا يمكننا القول ان الاشتراكية انتصرت بصورة تامة فى الارياف الا حين لا يقتصر التحول على الشكل الاقتصادى، بل يشمل التكنولوجيا ووعى البشر ايضا.

ان دفع الثورة الثقافية فى المناطق الريفية بالغ الشأن هو الآخر، بحيث يتعين

علينا ان نعارض جميع الاشياء البالية والمنحطة فى الارياف وان ندعم ونطور بنشاط الاشياء الجديدة والاشتراكية.

ويجب علينا ان نرفع، فضلا عن ذلك، المستوى الثقافى للمزارعين بحيث يحصلون على التعليم الاعدادى، ناهيك عن التعليم الابتدائى. ومن المؤكد ان هذه مهمة عسيرة. لكنه ينبغى لنا ان نعمل جاهدين لتنفيذ هذه المهمة الصعبة، واضعين نصب عيوننا ان بلوغ مستويات ثقافية اعلى هو السبيل الوحيد للحصول على المعرفة الضرورية للبناء التقنى للزراعة وحل القضايا التقنية بنجاح. وبدون ذلك، لن يكون فى مقدورنا ان نطور ريفنا الاشتراكى.

وتلعب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى دورا هاما بصورة خاصة فى هذا الشأن. فمن واجب الشباب ان يعملوا جاهدين على رفع مستوياتهم الثقافية الخاصة، وكذلك مستوى الثقافة والمعارف عند جميع المزارعين.

ويجب على المعلمين فى المدارس الابتدائية والاعدادية بصورة خاصة ان يكونوا عاملين مثاليين فى تنفيذ الثورة الثقافية فى الارياف وان يكرسوا جميع طاقاتهم ومواهبهم لانجاز هذه المهمة.

ويجب ان نطبق نظاما للتعليم الاعدادى الالزامى فى مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى، وبالاضافة الى ذلك ان ننظم ونسير على نطاق واسع المدارس الاعدادية المسائية والصفوف التقنية والفرق الثقافية فى المناطق الريفية. وتلك هى الطريقة لرفع المستويين الثقافى والتقنى للمزارعين ككل.

ويجب تحسين الخدمات الطبية والصحة العامة فى المناطق الريفية. ويقول الشيوخ : " ما العمل فى سبيل العيش مدة اطول فى هذا العالم الطيب؟ " وهذا السؤال البسيط يمثل الرغبة اللاهبة عند شعبنا فى الوقت الراهن. واذا كان لا بد لنا ان نلبى هذه الرغبة، فمن واجبنا ان نوفر لهم المزيد من المستشفيات وكذلك الشروط الضرورية التى سوف تمكن الشعب من بناء حياته الخاصة بطريقة صحية.

يجب ان نرشد المزارعين لبناء الحمامات وتبديل شكل المراحيض ونصب سقائف لحفظ الرماد بحيث يحيون فى شروط ثقافية وصحية. ومن الضرورة بمكان، فى المحل

الاول، استخدام مياه الشرب بطريقة صحية، ففى بعض القرى الزراعية، يذهبون لاستقاء الماء كل بدلوه الخاص، وهذا غير صحى. يجب على التعاونيات ان تحسن الخدمات الطبية والصحة العامة، بادئة بالاشياء السهلة والصغيرة مثل تزويد الآبار بالاغطية والدلاء الخاصة بالاستخدام المشترك.

والمهمة الاولية لتوطيد الاشتراكية الظافرة فى الارياف هى تقوية المنظمات الحزبية.

حين لم يكن للتعاونيات المنظمة وجود، كان رؤساء الاسر الفردية مسؤولين عن شؤون بيوتهم الخاصة. اما اليوم وقد نظمت التعاونيات فالمنظمات الحزبية هى المسؤولة عن عملها وعن معيشة اعضائها. فاذا عملت المنظمات الحزبية بصورة فعالة، فان التعاونيات سوف تعمل بنجاح وتنمو قوة، والا فلن يسير عمل التعاونيات على ما يرام وسوف تضعف التعاونيات نفسها. ولذا، فمن واجبنا تقوية المنظمات الحزبية فى التعاونيات الزراعية.

ويجب على هذه المنظمات الحزبية ان تقوى تثقيف اعضاء الحزب بالايديولوجية الماركسية اللينينية، وان ترشد بعناية حياتهم الحزبية وان تسعى جاهدة لتصليب روحهم الحزبية بحيث يناضلون جميعا فى السراء والضراء فى سبيل الحزب والثورة ويقاتلون بتفان فى سبيل الوطن والشعب.

ويجب على الاعضاء الحزبيين فى الوقت نفسه ان يتعلموا اولا وان يكونوا قدوة فى الممارسة للجماهير كى يصبحوا منظمين وقادة، وان ينظروا دائما بعين ثاقبة الى تحركات العناصر ضد الثورية والمناهضة للحزب، الرامية الى اضعاف حزبنا، وان يرفعوا من اليقظة الثورية ضد الاعداء.

وانه لمن الاهمية بمكان ايضا ان نحرص على ان ينشئ اعضاء حزبنا وجهة النظر الثورية حول الجماهير. والقيام بهذا العمل معناه ان اعضاء الحزب يحبون الجماهير، ويعملون بالاعتماد عليها، ويذهبون ويصغون الى صوتها، ويتنفسون معها. ولا يعنى هذا بالطبع ان من واجب اعضاء الحزب ان يتبعوا الناس المتخلفين، بل ينبغى لهم ان يوقظوا الجماهير ويثقفوها وان يتعلموا منها.

وتستهدف الثورة ان توفر للجماهير حياة هانئة، وهو ما يجب علينا من اجله ان

نحشد الجماهير بوثوق حول الحزب، كما يجب على اعضاء الحزب ان يناضلوا معها فى مصلحتها.

ومن بعد، فمن واجبنا ان نقوى العمل مع اسر الشهداء الوطنيين وعائلات جنود الجيش الشعبى.

ان اسر الشهداء الوطنيين اناس يستطيعون ان يعملوا باعظم الاخلاص فى سبيل حزبنا والوطن والثورة، فهى نوى لحزبنا. ولقد وجهت لجنة الحزب المركزية المنظمات الحزبية على كافة المستويات قبل زمن طويل لتحسين العمل مع هؤلاء الناس فى جميع القطاعات، الامر الذى ترتب عليه ان هذه العائلات استقرت وتحسنت احوالها، وهى تعمل بحماسة كما هو واجبها من حيث هى النواة فى الارياف. ولقد اقامت الدولة ايضا مدارس لابناء الشهداء الوطنيين وارسلت العديدين منهم الى مؤسسات التعليم العالى والى الخارج للدراسة، والشعب فى المناطق المحلية يمنحهم ايضا قدرا كبيرا من المعونة الاجتماعية.

ومهما يكن من شىء، فلا يجوز لنا ان نرضى بهذا، بل يجب ان نمنحهم المزيد من الارشاد والمساعدة. ان قدرا كبيرا من معونة الدولة ضرورى، لكن اعطاءهم الارشاد والتربية هام بحيث يتمكنون من بناء حياتهم الخاصة بجهودهم الخاصة.

يجب على التعاونيات الزراعية ان ترفع عاليا من اسر الشهداء الوطنيين فى احترام الناس وان تساعدها بشتى الوسائل لتحيا جيدا مثل الاسر الاخرى. ويجب على المنظمات الحزبية ان تثقفها بحيث تكون نواة صلبة لحزبنا وقدوات فى العمل. ويجب على الاقضية او المحافظات ان تنظم لها دورات تدريبية وفق خطة محددة، اذا اقتضى الامر، لتدريبها بحيث تكون عاملين اجتماعيين ممتازين، وان تساعد بصورة خاصة ابناء الشهداء بحيث يكتسبون على الاقل معرفة الخريجين فى المدارس الاعدادية.

ومن بعد، فمن واجبنا تعزيز منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى، مساعد حزبنا واحتياطيه، بهدف تعزيز موقع الارياف.

فقد لعب اتحاد الشباب الديمقراطى دورا عظيم الشأن جدا، سواء ابان الحرب او فى سنوات اعادة البناء لما بعد الحرب، ولا يزال الشباب يلعبون دورا كبيرا للغاية،

بحيث يتعين على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يثقف الشباب بالوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية حتى يناضلوا بمزيد من الإقدام فى سبيل وطنهم الام الاشتراكى وتوحيد الوطن سلميا.

كذلك، ينبغى ايلاء تحسين عمل منظمات الشغيلة الاخرى اهتماما عميقا.

من واجب العاملين الاداريين فى التعاونيات، بغية توحيد اعضاء التعاونيات الزراعية بصورة وثيقة حول حزبنا وتوطيد هذه التعاونيات، ان يعملوا بين المزارعين كما هو واجب. فالرسالة الاساسية للعاملين الاداريين هى الدفاع عن مصالح جماهير اعضاء التعاونيات، والدفاع عن مصالح الجماهير يرتد فى آخر الامر الى الدفاع عن مصالح التعاونيات وعن مصالح الدولة.

من واجب العاملين الاداريين فى التعاونيات ان يصححوا جميع الممارسات البيروقراطية وان يعززوا الديمقراطية بنشاط كى يرفعوا ابداعية اعضائها وحماستهم الوطنية. ويجب على اولئك ان يشجعوا هؤلاء على تقديم الاقتراحات دونما تحفظ، وان يتبنوا الجيدة منها ويصححوا الرديئة من خلال الايضاح والاقناع.

ومن الضرورة بمكان تمتين النظام الذى تعالج وفقا له الادارة المالية والاقتصادية للتعاونيات الزراعية بصورة ثابتة تحت اشراف جماهير الاعضاء التعاونيين. يجب اقامة نظام صارم يوضح العاملون الاداريون بموجبه، بما يتفق مع الانظمة، ادارة الملكية التعاونية والتصرف بها، ويعززون التحقق والرقابة على الادارة المالية والاقتصادية من تحت، ويرفعون التقارير عن عمل المجالس الادارية بصورة منتظمة الى اعضاء التعاونيات. وعندئذ فقط، يعمل العاملون الاداريون باخلاص دائما، دون ان يرتكبوا الاخطاء.

وفيما عدا ذلك، فمن واجب رؤساء المجالس الادارية للتعاونيات ان يسهموا بصورة مباشرة فى العمل الانتاجى بقدر الامكان. فما لم يخرجوا الى الحقول، لن يكون فى مقدورهم معرفة الاحوال الزراعية. اما اذا حسبوا انفسهم فى المكاتب او المنازل فلن يقتصر الامر على تحولهم الى جهلة بالوضع الحقيقى لتعاونياتهم، بل سوف ينزلقون الى الذاتية والبيروقراطية ويفقدون ثقة الاعضاء بهم فى النهاية وينعزلون

عنهم، ولذا فمن واجبهم ان يصبحوا عاملين يعرفون كيف يتكلمون مع الجماهير باشتراكهم بصورة مباشرة فى العمل الانتاجى، وكيف يستمعون الى العديد من المقترحات وكيف يعملون ويتنفسون مع الجماهير.

ويبدو ان ثمة حاليا عددا كبيرا جدا من العاملين الاداريين بدوام كامل فى التعاونيات الزراعية. من واجبنا ان نبسط بصورة شديدة البنية الادارية للتعاونيات ونخفض عدد العاملين المكتبيين حتى الحد الادنى.

ولقد قدم فى مؤتمر العاملين النشطاء هذه المرة اقتراح بشأن استصواب دمج التعاونيات الزراعية عند الاقتضاء. واذا كان فى مقدورى التعليق على هذا الامر، فاعتقد انه يمكن دمجها، اذا كان هذا الدمج مفيدا من مختلف وجهات النظر، فى ضوء الشروط والاوضاع المشخصة لكل منطقة محلية. لكنه ينبغى للجان الحزبية والشعبية فى المحافظات فى حالة الدمج ان تدقق فى الاوضاع المشخصة وتدرسها على الوجه الاكمل قبل الدمج، اما فى الوقت الراهن فلا يجوز ان تتجاوز التعاونية مائة اسرة فلاحية.

وحين يوشك الدمج على التحقق، ينبغى لها ان تتحقق مسبقا على الوجه الاكمل مما اذا كان الاعضاء العاديون فى التعاونيات صاحبة الشأن يريدونه ام لا، ومما اذا كانت الاسس الاقتصادية للتعاونيات التى سوف تدمج والشروط الحياتية لاعضائها متماثلة ام لا، ومما ستكون عليه الاوضاع فيما يتعلق بالقوة القيادية بعد الدمج. واذا تقرر ان الدمج مناسب من وجهة نظر الشروط الطبيعية والاقتصادية، وتوطيد التعاونيات وتحسين الشروط المعيشية لاعضائها، فانه يمكن دمجها وفقا لمبدأ الطواعية.

لكن لا يجوز ان تتكرر قط مثل تلك الاخطاء التى ارتكبت فى بعض المناطق المحلية فى الماضى من قبل العاملين القياديين الذين دمجوا قسرا، وقد استبدت بهم الرغبة الذاتية غير المعقولة، التعاونيات ذات الفوارق فى اسسها الاقتصادية وسنوياتها من التطور حتى دون ان يسألوا عن ارادة الاعضاء او حاولوا دمج التعاونيات المتخلفة مع التعاونيات المتقدمة بدعوى مساعدة التعاونيات المتخلفة. ان مثل هذه الممارسة تنتهك مصالح اعضاء التعاونيات وسوف تؤول الى اضعاف هذه التعاونيات.

ولقد طرح سؤال فى اجتماع اليوم عن العلاقة بين رئيس المجلس الادارى ورئيس

اللجنة الحزبية الاولية فى التعاونية الزراعية.

واما بشأن الفاصل بين وظائفهما، فان رئيس المجلس الادارى هو الرجل الوحيد المسؤول عن ادارة التعاونية، وتنتخبه جماهير اعضائها. لكنى اعتقد ان معظم رؤساء المجالس الادارية ينتسبون الى حزب العمل. والعضو الحزبى، كائنا من كان، يجب ان يطيع المنظمة الحزبية، والرجل المسؤول فى المنظمة الحزبية فى التعاونية الزراعية هو رئيس اللجنة الحزبية الاولية، بحيث ينبغى لرئيس المجلس الادارى ان يناقش شؤون العمل معه وهو ملزم بحكم منصبه باطاعة سياسة الحزب وقراراته.

و يمكن لاجتماع اللجنة الحزبية الاولية ان يستمع الى تقرير عمل المجلس الادارى. ومهما يكن من شىء، فانه لا يجوز لرئيس اللجنة الحزبية الاولية كما لا يمكنه ان يأخذ على عاتقه عمل رئيس المجلس الادارى، وهو الرجل الوحيد المكلف بالادارة. من واجب اللجنة الحزبية الاولية ان تتأكد مما اذا كان المجلس الادارى ينفذ سياسة الحزب وقراراته بصورة صحيحة، وان تتخذ الاجراءات الضرورية، وان تعمل جاهدة على نشر سياسة الحزب الى العاملين الاداريين واعضاء التعاونية لتنفيذها على الوجه الاكمل، كما من واجبها ان تبنى المجلس الادارى بصلابة باشخاص ينفذون سياسة الحزب بصورة سديدة.

ايها الرفاق،

تحدثت عن التعزيز المتعاظم للنجاحات المحققة فى التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى فى بلادنا.

اننا نناضل حاليا فى شروط ملائمة جدا.

وكما اشير فى الدورة الكاملة الموسعة الاخيرة للجنة الحزب المركزية، فان مؤتمرى ممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف البلدان، المنعقدين فى موسكو قبل فترة من الزمن، والبيانين المتخذين فيهما، تلهم الشيوعيين فى بلادنا وشعبنا بثقة اعظم فى النصر.

فنحن نحيا فى الوقت الراهن مرحلة من التبدلات الكبيرة حيث الرأسمالية فى انحطاط والاشتراكية تظفر بصورة حاسمة على مستوى الكرة الارضية. ولقد اصبحت

الاشتراكية نظاما عالميا جبارا، والمعسكر الاشتراكى فى وحدة لا تقهر. ان المعسكر الاشتراكى يضم قرابة ١٠٠٠ مليون نسمة، فى حين لا يضم المعسكر الامبريالى سوى ٥٠٠ مليون نسمة.

ويتقدم الاتحاد السوفييتى على الولايات المتحدة تقدما كبيرا فى حقول رئيسية من العلوم والتكنولوجيا. فقد تبجح الامبرياليون الامريكيون بتفوقهم فى القنابل الذرية، لكن هذا شأن من الماضى. فالاتحاد السوفييتي يملك حاليا الصواريخ العابرة للقارات وقد اطلق قمرين اصطناعيين، وهو ما يفتح عصرا جديدا فى تاريخ تطور العلوم والتكنولوجيا فى العالم. وقد حاول الامبرياليون الامريكيون مؤخرا ان يطلقوا قمرا اصطناعيا صغيرا بحجم كرة اليد، لكن حتى هذا القمر احترق على الارض.

ويتعزز اليوم اكثر فاكثر التضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم، وتتطور الحركة الشيوعية بصورة جبارة فى جميع ارجاء العالم، كما تناضل الشعوب المحبة للسلام فى كل البلدان ضد قوى العدوان الامبريالية والحرب، ومعسكر السلام والاشتراكية فائق القوة على هذا النحو بحيث يمكننا منع قيام الحرب والمحافظة على السلام، ومما لا ريب فيه فى مثل هذه الاوضاع الدولية ان الثورة الاشتراكية سوف تنتصر على الصعيد العالمى.

ما هو الوضع فى بلادنا اذن؟ ان قوانا الثورية ازدادت هى الاخرى قوة بصورة لا تقارن.

فقد كان الانتاج الصناعى فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى عام ١٩٥٦ اكبر ١ر٨ مرة منه فى السنة السابقة للحرب. وفى السنة الماضية، تمثل الانتاج الصناعى فى ٦٠ بالمائة والانتاج الزراعى فى ٤٠ بالمائة من الانتاج الاجمالى للقطاعين، وهو ما سوف يتمثل فى السنة القادمة فى ٦٥ بالمائة و٣٥ بالمائة على التوالى. وتتطور بلادنا حاليا من البلاد الزراعية الى بلاد صناعية زراعية.

ولا يناضل الشعب فى الشطر الشمالى وحده فى سبيل توحيد الوطن سلميا، بل تناضل معنا الغالبية الساحقة من الشعب فى الشطر الجنوبى ايضا.

وفيما عدا ذلك، فنحن متحدون بصلابة مع بلدان المعسكر الاشتراكى الجبار.

وانـه لفـى مقدورنـا فـى هـذه الاوضـاع ان نحـبط علـى اكمـل وجـه " الـزحف نحـو الشمال" الاستفزازى الذى تبوق له طغمة سينغمان رى، وان نوحد الوطن سلميا بجهود الشعب الكورى نفسه بعد اجلاء جميع القوات الاجنبية عن كوريا. وان الدورة الكاملة الموسعة الاخيرة للجنة الحزب المركزية قد منحت اعضاء حزبنا وبقية الشعب بأسره ثقة اعظم فى توحيد الوطن سلميا.

ويتطور اليوم الاقتصاد الوطنـى المستقل فـى الشطر الشمالى مع مرور كل يوم جديد، فيما يتدهور الاقتصاد الوطنـى فـى الشطر الجنوبـى حتـى الدرجـة القصوى من جراء سياسة الاستعباد الاستعمارى التـى تنتهجها الامبريالية الامريكية. وان مستويات الشعب المعيشية فـى الشطر الشمالى تتحسن علـى جناح السرعة ايضا، لكن الشعب الكورى الجنوبـى يزداد بؤسا. وفيما عدا ذلك، فان فردوسا اشتراكيا حرا من الاضطهاد والاستغلال يبنـى فـى الشطر الشمالى من الجمهورية، فيما تتحول جنوبـى كوريا الـى جحيم حقيقى من الظلمة حيث الشعب فريسة للاضطهاد والاستغلال الاشد وحشية.

وهذا كله يبين بمزيد من الوضـوح للشعب الكورى الجنوبـى مع مرور الايـام أيـة سلطة هـى الافضل، واى نظام هو الافضل واية طريق يفضل سلوكها. وبالتالى فانه من الطبيعى ان يؤيد الشعب الكورى الجنوبـى سلطتنا ونظامنا بمزيد من الحمية وان يتطلع الـى بنائنا للاشتراكية. وهكذا فمن واجبنا ان نعجل فى بناء الاشتراكية في الشطر الشمالى من الجمهورية، هذه الضمانة الصلبة لتوحيد الوطن سلميا، كيما نظفر بهذه القضية.

ان قضيتنا عادلة فلا بد ان تنتصر.

انـى علـى يقين راسخ من انكم، انتم الرفاق الحاضرين فى هذا الاجتماع للعاملين النشطاء، سوف تطورون الجدارات وتصححون النقائص على وجه السرعة فى زراعة هـذه الـسنة كـيما تـوطدوا اكثـر فاكثـر الـنجاحات فـى الـتحويل الاشـتراكى للاقتـصاد الزراعـى، وسوف تقومـون باستعدادات جيدة من اجل زراعـة الـسنة القادمـة وتحققـون بـنجاح هـدف زيـادة انـتاج الحـبوب الـى ٧٥٠ ألـف طـن، وهـو الـهدف الـذى حددتمـوه لمحافظـة هـوانغهاى الجنوبـية، وبـذلك تـسهمون اسـهاما كبيـرا فـى بلـوغ الـهدف الوطنـى لانتاج الحبوب عام ١٩٥٨.

لنتقدم جميعا بكل عنفوان، متحدين بصورة اوثق حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، كى نعزز ريفنا الاشتراكى، وننجز خطة السنوات الخمس الاولى بصورة متألقة، وبذلك نعجل فى البناء الاشتراكى ونحقق قضية توحيد الوطن السلمى.

فى تعزيز التعاونيات الزراعية سياسيا واقتصاديا

خطاب فى اجتماع للعاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية
فى محافظة هوانغهاى الشمالية

٢٠ كانون الاول ١٩٥٧

ايها الرفاق،

سوف تعقد اجتماعات العاملين النشطاء فى التعاونيات الزراعية فى جميع المحافظات هذه المرة، وفقا لقرار هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية.

وسوف تكون هذه الاجتماعات ذات أهمية كبيرة في تنمية الاقتصاد الريفي فى بلادنا.

وتلاقى الملاكات الاداريون للتعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الشمالية هذه المرة ليناقشوا النجاحات والتجارب المكتسبة فى ادارة تعاونياتهم. فاذا انتم طورتم الجدارات وصححتم النقائص فى عملكم الماضى فى اعقاب هذا الاجتماع، فمن المؤكد انكم سوف تحققون نجاحا عظيما فى المستقبل.

واود ان اؤكد اليوم على بعض النقاط فقط لانى تحدثت بالتفصيل من قبل عن المهمة العامة للتطور الزراعى فى اجتماع العاملين النشطاء في التعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية الذى انعقد قبل ايام قليلة.

لقد عملت محافظة هوانغهاى الشمالية جاهدة حتى الآن لتنفيذ منهاج الحزب بشأن التحويل التعاونى للزراعة وحققت نتائج كبيرة، حيث ضمت ٨ر٩٤ بالمائة من جميع

المنازل الفلاحية فى المحافظة الى التعاونيات الزراعية.

ان التحويل التعاونى للزراعة هو السبيل الصحيح الوحيد لتوفير حياة رخية لفلاحينا. ولو اننا لم ننظم التعاونيات الزراعية، لما كان فى مقدورنا ان نحل مشكلة معيشة الفلاحين الفقراء التى دمرتها الحرب، ولا ان نرفع مستوياتهم الحياتية كما هى الحال فى الوقت الراهن.

ولقد وزعت التعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الشمالية فى هذه السنة على كل بيت ١٩٦٦ كغ من الحبوب و١٣٦٦٠ واون نقدا وسطيا، وهذا يعنى ان مستويات معيشة الاعضاء التعاونيين فى الوقت الراهن تضاهى مستويات معيشة الفلاحين المتوسطين، لا الفلاحين الفقراء، وان زراعتنا تتطور بسرعة كبيرة. فحقيقة ان لدى فلاحينا مثل هذا القدر الكبير من الحبوب والمال تحت تصرفهم تتجاوز تصورهم فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى.

وفى الوقت الراهن، يحقق التحويل التعاونى للزراعة تقدما رفيقا بالضبط لان الفلاحين بالذات يفهمون ان الاقتصاد التعاونى يتفوق على الاقتصاد الخاص وانه وحده يؤمن الحياة الوفيرة لهم.

وواجب هام يواجه الاقتصاد الريفى اليوم هو استكمال التحول التعاونى الزراعى بمزيد من توطيد النجاحات المكتسبة حتى الآن فى هذا المجال وتوسيع وتطوير الاقتصاد التعاونى الاشتراكى بصورة دائبة.

ويجب علينا، فى سبيل انجاز هذا الواجب بنجاح اولا، ان نعزز الاساس الاقتصادى للتعاونيات الزراعية وثانيا ان نوطدها سياسيا. ان هذين الهدفين لا ينفصلان عن بعضهما بعضا، ولذا فمن واجبنا تنفيذهما بصورة متواقتة.

واهم الامور فى التعزيز السياسى والاقتصادى للتعاونيات الزراعية فى محافظة هوانغهاى الشمالية هو ان نحل بصورة تامة مشكلة الاسر الزراعية التى تفتقر الى الغذاء.

فقد بلغنى ان فى بعض التعاونيات الزراعية فى اقضية هوانغزو ووونبا وبونغسان عددا غير قليل من الاسر التى يعوزها الغذاء فى الوقت الراهن. ومن الطبيعى انه قد يكون هناك اسباب مختلفة لنقص الغذاء لدى بعض الاسر، واحد هذه

الاسباب هو امكانية قيامها بزراعة رديئة من جراء الشروط الطبيعية المناخية، وسبب ثان هو امكانية حصولها على مقدار قليل من الحبوب لانه ليس فيها الا افراد قليلون قادرون بدنيا، بالرغم من ان الاسرة قد تكون كبيرة.

ان التغلب على نقص الغذاء فى بعض المنازل الفلاحية مهمة ملحة ينبغى معالجتها فى الارياف فى الوقت الحاضر، ومن واجب التعاونيات لهذا الغرض ان تحسن ادارتها بحيث تزيد انتاج الحبوب وترفع الدخل النقدى.

ان هدفنا النضالى الهام هو رفع مستويات معيشة الفلاحين فى المستقبل القريب الى مستويات الفلاحين المتوسطين الميسورين، وهو هدف ينبغى لنا فى سبيل بلوغه ان نؤمن على الاقل ٥ر٢ - ٣ اطنان من الحبوب و ٣٠ ألف واون نقدا لكل منزل.

وانه فى مقدورنا ان نفعل ذلك.

فالتحويل التعاونى الزراعى قد اكتمل حاليا على وجه التقريب، وهو ما لا يوفر الشروط الملائمة للفلاحين كى يحشدوا قواهم لتنفيذ مشاريع الرى ومنع الكوارث الطبيعية فحسب، بل كى يطبقوا ايضا الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع. وبالرغم من ان الفلاحين الفرديين لا يستطيعون تطبيق هذه الطرق كما ينبغى، فان التعاونيات الزراعية تستطيع ذلك بصورة نشيطة. ومن الطبيعى ان المحافظين القساة غير راغبين بعد فى قبول هذه الطرق، بيد ان الغالبية الساحقة من المزارعين التعاونيين يؤيدونها بصورة نشيطة.

وان التحويل التعاونى الزراعى الذى اقترب من الكمال يتيح كذلك استخدام اليد العاملة بصورة عقلانية فى الريف وتخطيط الانتاج والاستهلاك. لقد ارسينا الاسس من اجل تطور الزراعة اللاحق، وبالتالى فاذا نحن زدنا التراكم المشترك بطريقة منهجة فى التعاونيات، ووظفنا مبالغ كبيرة من المال فى البناء الانتاجى، كان فى مقدورنا ان نرفع الانتاج الزراعي بسرعة بطريقة افضل من الوقت الحالى وان نحسن معيشة المزارعين اكثر فاكثر.

والشيء الهام الآخر فى تعزيز التعاونيات الزراعية اقتصاديا فى محافظة هوانغهاى الشمالية هو زراعة المحاصيل جيدا فى الحقول غير الارزية للحصول على المزيد من الحبوب.

ان لدى هذه المحافظة ٢٠٠ ألف هكتارمن الارض الزراعية من اصلها ٤٠ ألف هكتار من الحقولة الارزية و١٦٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية. ولذا فان الزراعة الجيدة فى الحقول غير الارزية هامة بالنسبة الى هذه المحافظة.

واذا كان لا بد من نمو المحاصيل جيدا فى الحقول غير الارزية فيجب تطبيق الرى. وكما ذكرت من قبل فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فسوف نروى الحقول غير الارزية على نطاق واسع منذ السنة القادمة، وبذلك نمنع الاضرار المسببة عن الجفاف. ههنا يكمن الاحتياطى الاعظم لزيادة انتاج الحبوب.

ومشكلة ضخمة بالنسبة الى الزراعة فى بلادنا هى ان لدينا فترة مديدة من المناخ الجاف فى الربيع.

فاذا زرعت محافظتكم الذرة والقمح على نطاق واسع وسقتها بما فيه الكفاية للتغلب على الجفاف، فان المحاصيل سوف تزداد مرات عديدة عما هى عليه حاليا.

ان محافظتكم قادرة كل القدرة على ارواء ١٢٠ ألف هكتار من الارض المستوية باستثناء الحقول المحروقة والمنحدرة، وذلك من اصل ١٦٠ ألف هكتار من الحقول غيرالارزية. واذا انتم طبقتم الرى على ١٠٠ ألف هكتار فقط، كان ذلك نجاحا كبيرا. واذا انتجت الحقول المروية ٣- ٤ اطنان من الحبوب لكل هكتار، فسوف تجمعون ٣٠٠ ألف - ٤٠٠ ألف طن من ١٠٠ ألف هكتار، وهذا يعنى ان محافظة هوانغهاى الشمالية ستكون قادرة على حصاد اكثرمن٤٠٠ ألف طن من الحبوب من الحقول غير الارزية وحدها.

و يمكن ارواء الحقول غير الارزية باقامة الخزانات او ضخ المياه من الجداول او حفر الآبار. ويمكنكم ان تفعلوا ذلك باستخدام مضخات المياه التى تجرها الحيوانات، اذا لم يكن لديكم تيار كهربائى، والمضخات الكهربائية حيث تتوفر الكهرباء. ويجب على جميع التعاونيات الزراعية ان تسقى الحقول غير الارزية على نطاق واسع بطرق مختلفة. ولدى تنفيذ الرى، يجب على كل تعاونية ان تفعل ذلك بنفسها، كلما كان ذلك مستطاعا، والا فيجب ان تتضافر جهود كل تعاونيتين او ثلاث تعاونيات معا.

والى جانب رى الحقول غير الارزية على نطاق واسع، فمن واجبكم ان تقوموا بمشاريع تحسين مجاري الانهار، بغرض توقى الفيضانات وصيانة الاراضى.

ان نهرى زونغبانغ وريبسوك يفيضان فى الموسم الماطر كل عام، مما يسبب لكم اضرارا، وهو ما يمكنكم منعه بقليل من الجهد.

وتتسع الانهار كل سنة وتجرف عدة مئات الهكتارات من الارض فى مختلف ارجاء البلاد، وذلك من جراء اهمال مشاريع تحسين الانهار. وبما ان الحال كذلك، فليس فى مقدورنا رفع انتاج الحبوب مهما وسعنا المساحة المزروعة. ويجب على العاملين فى حقل الزراعة ان ينشطوا بعنفوان مشاريع تحسين مجاري الانهار، فجميع الانهار والجداول، الكبيرة والصغيرة، يجب ان يعاد تنظيمها.

ويجب على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تقوم ايضا بزراعة جيدة فى المناطق الجبلية.

ومن الاهمية بمكان فى سبيل ذلك ان تحسن التربة. فالقسم الاكبر من الارض فى المناطق الجبلية غير خصبة، لكنه يمكن تحويلها الى ارض خصبة.

ولقد بلغنى انهم شنوا فى محافظة بيونغآن الجنوبية حملة لرفع الحجارة من الحقول، فقاموا بازاحة اكوام من الحجارة من وسط الحقول حتى صارت حقولا جيدة. وعلى أى حال، فان بعض التعاونيات الزراعية لا تحسن حقولها فى المناطق الجبلية، بل تحاول التخلى عنها. وليس فى مقدورنا ان نترك حتى مثل هذه الحقول فى حالة العطالة. وفى بلادنا حيث يزداد السكان باستمرار وحيث الارض المزروعة محدودة، لا يمكننا ان نتخلى عن الحقول الجبلية وان ننقل المشتغلين بها الى المناطق السهلية.

ويقول مثل قديم: "لا توجد ارض رديئة بالنسبة الى الفلاح المجتهد". وفى الاصل، فالفلاح الذى يقوم بالعمل الزراعى جيدا لا يثير ضوضاء بشأن التربة ولا يحبها او يكرهها. وكما ان الكاتب السيء يعزو سوء كتابته لقلمه والرامى الفاشل يتهم بندقيته، كذلك المزارع الكسول يلقى اللوم على ارضه.

من واجبنا ان نحسن جميع الاراضى غير الخصبة او المحمضة، والسماد الطبيعى يفيد لهذا الغرض. ولذا ينبغى انتاج المخصبات الطبيعية بكميات كبيرة فى سبيل اخصاب الارض.

ومن الاهمية بمكان الانتفاع جيدا من الجبال.

فاذا كان لا بد لنا من تحقيق الرخاء، فمن واجبنا ان ننتفع من الجبال كما هو

واجب، وذلك لان معظم اراضينا جبلية. ولقد طرح حزبنا منذ زمن طويل سياسة الانتفاع من الجبال بصورة فعالة.

ووفقا لسياسة الحزب هذه، زرعت بعض التعاونيات الزراعية فى المناطق الجبلية فى محافظة بيونغآن الجنوبية السرخس والجريس والاعشاب الطبية وما اشبه فى الجبال لزيادة دخول الفلاحين. ويستطيع الفلاحون فى محافظة هوانغهاى الشمالية ايضا ان يرفعوا مداخيلهم، اذا هم زرعوا الاشجار المثمرة فى المناطق الجبلية على نطاق واسع وانتفعوا من الجبال على نحو فعال. ولسوف يتيح هذا للفلاحين فى المناطق الجبلية فى هذه المحافظة ان يعيشوا حياة وافرة كمثل الفلاحين فى المناطق السهلية فى زايريونغ او سينتشون من محافظة هوانغهاى الجنوبية.

ان فى مكنة الاشجار المثمرة ان تنمو فى اى مكان من محافظة هوانغهاى الشمالية، بحيث ينبغى لهذه المحافظة ان تعيد على عجل تأهيل البساتين التى دمرتها الحرب كى تزرع العديد من الاشجار المثمرة مثل التفاح والعنب والجانرك والخوخ، وان تنخرط فى الاعمال الجانبية المتنوعة على نطاق واسع باستخدام المصادر الجبلية، وبذلك تزيد دخول الفلاحين.

وينبغى تطوير تربية المواشى ايضا، وهى الطريقة لزيادة دخول الفلاحين، وانتاج مقادير اكبر من الحبوب بالحصول على وفرة من السماد لتحسين الارض.

ولدينا الاسس لتطوير تربية المواشى. لقد لقينا المصاعب بعد الهدنة مباشرة فى تطوير تربية المواشى من جراء نقص الابقار والخنازير وغيرها من الحيوانات المنزلية. اما الآن فان عدد الخنازير يتجاوز مستوى ما قبل الحرب وعدد الابقار سوف يبلغ ذلك المستوى فى المستقبل القريب. ولذا، كان من الواجب تطوير تربية المواشى اكثر فاكثر لا فى المناطق الجبلية وحدها، بل فى المناطق السهلية ايضا.

ويجب توسيع المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية فى محافظة هوانغهاى الشمالية، فزيادة المحاصيل الصناعية، وبالخاصة القطن، تمثل من حيث هى قضية هامة جدا فى بلادنا. وقد بنيت حاليا مصانع ضخمة للغزل والنسيج، لكن الخامات لا تتوفر بصورة مرضية. ولذا فان الحزب والحكومة يركزان على مصنع تشونغزين

للغزل، و يوظفان فيه استثمارات عملاقة، بهدف انتاج الالياف الكيميائية بكميات كبيرة. وبالرغم من انتاجنا هذه الالياف، فنحن لا نبرح فى حاجة الى وفرة من القطن.

ولسوف نزرع فى السنة القادمة ٥٠ ألف هكتار بالقطن فى مختلف ارجاء البلاد، وقد بلغنى ان هذه المحافظة سوف تزرع ١٢ ألف هكتار بالقطن فى السنة القادمة. وهذا حسن. واذا رويت حقول القطن، فسوف يزداد المحصول.

ومن بعد، فبودى ان اقدم بعض الملحوظات عن رفع دور المجالس الادارية والمنظمات الحزبية فى التعاونيات الزراعية.

ان تعزيز التعاونيات الزراعية سياسيا واقتصاديا يتوقف على الطريقة التى تعمل بها مجالسها الادارية ومنظماتها الحزبية.

ومن الاهمية بمكان عظيم فى ادارة التعاونيات الزراعية رفع دور رؤسائها والهيئات الادارية الاخرى.

وفى الايام الاولى للتعاونيات الزراعية لم يكن العاملون الاداريون يعرفون جيدا بأى شىء يبدؤون وكيف يعملون، لانه لم تكن لديهم خبرة فى ادارة التعاونيات. ومهما يكن من شىء، فان سنوات قليلة من العمل مكنتهم بصورة تدريجية من رفع مؤهلاتهم وتكديس بعض الخبرة فى الادارة.

بيد ان مؤهلات الرؤساء والهيئات الادارية الاخرى لم تبلغ الدرجة المطلوبة من الحزب والدولة وهى تتخلف عن الوقائع المتطورة.

ومن واجبهم ان يدرسوا بصورة جدية لرفع مستواهم.

لا بد لرب العائلة، من اجل تسييرها، من التفكير اكثر من بقية افرادها ومن النظر الى ابعد مما ينظرون. وهذا ينطبق اكثر حتى درجة كبيرة على الرئيس الادارى المكلف بتعاونية كبيرة. فاذا كان جاهلا، كيف يمكنه ادارتها كما هو واجب؟ لابد قبل كل شىء، كيما نطور اكثر فاكثر التعاونيات الزراعية التى ارسينا قاعدتها البدئية، ان يحصل العاملون الاداريون على معرفة واسعة، وعلى التكنولوجيا، وعلى فن القيادة.

وبلغنى ان المحافظة تعطى الرؤساء الاداريين دورة تدريبية من ثلاثة اشهرحاليا. ويبدو ان هذه الدورة قصيرة جدا. واحسب انه من المستحسن تنظيمها لستة اشهر او

سنة واحدة. ويجب على الاقضية والقرى ان ترتب لهم ايضا بجهودها الخاصة دورة من ١٠ـ ١٥ يوما فى الشتاء.

ولا يجوز لهم ان يعتمدوا على الدورة التدريبية وحدها، بل يجب ان يدرسوا باجتهاد. لانهم اذا لم يدرسوا، لن يتقدموا. من واجبهم ان يدرسوا بصورة جدية حتى يحصلوا على الاقل على المعرفة العامة للخريجين فى المدارس الاعدادية او فوق ذلك. وقد يعتقد البعض، اعتمادا على اقوالى، ان عليهم التخلى عن الرئاسة فورا، قائلين انهم لن يبلغوا قط مثل هذا المستوى، مهما درسوا بصورة جدية. لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. وليست الدراسة سهلة بالطبع، لكن يجب ان يدرسوا. ان العمل هام، وكذلك الدراسة.

لقد كان معظم العاملين الاداريين عاملين نشطاء ليس فى تنفيذ الاصلاح الزراعى فحسب، بل فى التغلب ايضا على الصعوبات ابان الحرب. وهم حاليا عناصر حزبنا النواتية فى الارياف، ويقودون عربة التحويل التعاونى الاشتراكى. من واجبهم ان يدرسوا باجتهاد كى يحصلوا على المعرفة والتكنولوجيا بحيث يستطيعون قيادة الثورة فى الريف الاشتراكى.

ومن الاهمية بمكان معالجة الطريقة والاسلوب الباليين فى العمل، المتخلفين فى اذهان العاملين الاداريين فى التعاونيات. من واجبهم ان يكتسبوا طريقة واسلوبا فى العمل بحيث يمضون الى ما بين الجماهير، ويشاطرونها افراحها واتراحها، ويؤدون المهمات المطروحة. وكلما برزت مهمات صعبة ومعقدة وكان عليهم القيام بقدر كبير من العمل، فمن واجبهم ان ينظموا العمل جيدا، وان يشجعوا ويرشدوا الاعضاء التعاونيين التابعين لهم وهم فى طليعتهم.

ونحن نقصد حول وجهة النظر عن الجماهير الدفاع عن مصالحها، والاصغاء الى اصواتها، وتنفس الهواء الذى تتنفسه، والعمل معها، وتثقيفها، وتعبئتها بنشاط فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب.

ولا يجوز للعاملين الاداريين ان يظلوا قاعدين في المكاتب، بل يجب ان يمضوا الى ما بين الاعضاء التعاونيين دائما وان يعملوا معهم. ولقد استحثينا الرؤساء الاداريين على الاسهام فى العمل الانتاجى بهدف افهامهم الاوضاع الفعلية فى المستوى

الادنى، وتعليمهم التكنولوجيا، واكسابهم خبرة العمل، فيما هم يعملون دائما مع اعضاء التعاونيات. اما اذا حسبوا انهم فى المكاتب وحدها، فلن يتمكنوا من قراءة اذهان الاعضاء، كما لن يعرفوا ما اذا كانت المحاصيل تنمو جيدا ام لا، او يحلوا القضايا المعقدة. وبالتالى، فمن واجب العاملين الاداريين ان يمضوا دائما ويعملوا بين اعضاء التعاونيات ويحلوا القضايا المعقدة بالاعتماد عليهم.

يجب ان يسعوا عن قصد لان يكونوا خاضعين لرقابة الجماهير، وعندئذ فقط، يكون فى وسعهم ان يتمتعوا بثقة الجماهير وان يواصلوا عملهم بنجاح دون ارتكاب الاخطاء. واذا هم اخطأوا التفكير مرة، فاذا هم كانوا خاضعين لرقابة الجماهير كان فى امكانهم تصحيح انفسهم واتباع الصراط المستقيم.

ولا يجوز للعاملين الاداريين ان يخشوا رقابة الجماهير، بل يجب ان يحبوها وان يطلقوا العنان للديمقراطية فى التعاونيات بحيث يستطيع اعضاؤها ممارسة الرقابة على عملهم. وبصورة خاصة فان الادارة المالية والاقتصادية للتعاونيات يجب ان توضع بصورة صارمة تحت اشراف الجماهير ورقابتها.

ويجب تعزيز المنظمات الحزبية فى التعاونيات ورفع دورها.

اذا ما تعززت المنظمة الحزبية فى التعاونية، سار عمل التعاونية على ما يرام، والا كانت التعاونية نفسها عاجزة. فهذه المنظمة مسؤولة عن كل العمل فى التعاونية. فى ايام الاقتصاد الفردى، كان رئيس الاسرة الفلاحية مسؤولا عن الشروط الحياتية. اما الآن وقد تشكلت التعاونيات الزراعية فيجب على المنظمات الحزبية ان تكون مسؤولة تامة عن حياة الفلاحين.

ان نفوذ حزبنا عال جدا فى الوقت الراهن، والشعب كله عهد اليه بمصائره بصورة تامة. وبقدر ما يلقى الشعب مصائره على عاتق الحزب، فمن واجب الحزب ان يعمل بمزيد من الجهد فى مصلحته. يجب ان نضاعف من نفوذ الحزب، وان نحشد بحزم الجماهير حوله وان نقوى قاعدتنا الثورية عن طريق تعزيز المنظمات الحزبية ورفع دورها.

ويجب ان تتشكل المنظمات الحزبية فى التعاونيات من اناس طيبين.

يجب ان تشكل بصورة متينة بعناصر الحزب النواتية المخلصة بصورة غير محدودة له والعاملة باخلاص فى مصالح العمال والفلاحين وغيرهم من الشعب العامل. ومن واجبنا ان نستحث العاملين الحزبيين على القيام بعملهم جيدا بشعور رفيع من المسؤولية.

ويجب تعزيز التثقيف الطبقى بين اعضاء الحزب والمزارعين التعاونيين.

وعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم التمييز بين الصديق والعدو، بين من يعمل صالحا ومن يعمل طالحا، وان يبنوا تعاونياتهم بصورة متينة.

يعتبر حزبنا التثقيف الطبقى عمله الهام، وقد اولاه اهتماما وثيقا منذ الايام الاولى للتحرير، وشدد بصورة خاصة على مسألة رفع الوعى الطبقى بين الشعب منذ استهلال التحويل الاشتراكى باقصى السرعة فى الشطر الشمالى من الجمهورية بعد الحرب.

ونحن نقصد من رفع الوعى الطبقى لدى الشعب حمله على الحقد على النظام الاستثمارى والطبقة المستثمرة، والقتال بحزم ضدهما ودفاعا عن المكاسب الاشتراكية التى لا تقدر بثمن والتى ظفرنا بها وفى سبيل استكمال الثورة الاشتراكية.

ويجب على المنظمات الحزبية الريفية ان تشدد التثقيف الطبقى بين اعضاء الحزب والفلاحين بحيث يحقدون على الملاكين العقاريين وعلى النظام الاستثمارى ويصونون بحزم النظام الاشتراكى. ويجب على اعضاء الحزب والشغيلة، لهذه الغاية، ان يكونوا واعين بوضوح لطبيعة الطبقة المستثمرة. يجب ان يعلموا بوضوح كيف اضطهد واستثمر الملاكون العقاريون والرأسماليون العمال والفلاحين بحيث لا ينسون قط اوضاعهم البائسة فى الماضى.

ويجب بصورة خاصة اجادة تعريف الشبان الذين لم يختبروا الاستثمار والاضطهاد من جانب الملاكين العقاريين والرأسماليين بطبيعة الطبقة المستثمرة والنظام الرأسمالى.

ويوجد فى الوقت الحاضر شبان كثيرون لا يعرفون ما هو الملاك العقارى. فعدد كبير من الجنود فى الجيش الشعبى فى سن الثامنة عشرة الى التاسعة عشرة، وهم ينتسبون جميعا الى الجيل الجديد الذى لا يعرف ما هو الملاك العقارى. فقد انقضت اثنتا عشرة سنة منذ تحررت بلادنا واحدى عشرة سنة منذ الاصلاح الزراعى، وهم

كانوا فى تلك الايام فى سن السابعة او الثامنة، بحيث لا يملكون اية فكرة واضحة عن الطريقة التى كان اهلوهم بها موضع الاستثمار والاذلال من قبل الملاكين العقاريين. واذا هم كانوا جاهلين بالاستثمار الوحشي من قبل الملاكين العقاريين والمجتمع الرأسمالى الردىء، لن يكون فى وسعهم ان يفهموا بوضوح مدى امتياز نظامنا وكيف يستثمر الشعب الكورى الجنوبى ويضطهد من قبل الملاكين العقاريين والرأسماليين.

يجب ان يطلع الشبان جيدا على حقيقة ان الفلاحين عاشوا فى الماضى حياة بائسة، فلم يكونوا يأكلون الا عصيدة الذرة، وكانوا فى الاسمال، خاضعين لجميع صنوف الاستثماروالاضطهاد وسوء المعاملة والاهانات من جانب الملاكين العقاريين. وهكذا فمن واجبهم ان ينطووا على الحقد على الطبقة المستثمرة والنظام الرأسمالى وان يفعلوا كل ما فى وسعهم للدفاع عن نظامنا الاشتراكى.

ويجب على المنظمات الحزبية الريفية ان تكافح بكل عنفوان العناصر ضد الثورية.

لا يجوز لها الاقتصار على الهتاف بالشعارات، قائلة ان الامور جميعا على ما يرام الآن والتحويل التعاونى الزراعى يقترب من الاكتمال. فالامبرياليون الامريكيون والعملاء الكوريون الجنوبيون يناورون بشتى الطرق لتدمير مكاسبنا الاشتراكية واستعادة النظام الرأسمالى بارسالهم الجواسيس والمخربين خلسة الى الشطر الشمالى من الجمهورية. وان الاعمال الهادفة الى نسف المكاسب الاشتراكية تحدث بصورة متكررة فى الارياف حاليا.

لقد صادرنا الارض من اكثر من ٤٠ ألف ملاك عقارى ابان الاصلاح الزراعى، وليسوا قلة اولئك الملاكون العقاريون الذين يبحثون عن فرصة لاستعادة نظامهم القديم. ومثل هؤلاء الناس يمكن ان يرفعوا رؤوسهم وان ينقضوا علينا، اذا وجد حزبنا نفسه فى وضع حرج. ولذا فمن واجبنا الاستمرار فى تشديد الصراع الطبقى والصراع ضد اعداء الثورة فى الارياف.

يجب ان نقاتل بعنفوان ضد اولئك الذين لا يستسلمون للعدالة لكي يخفوا جرائمهم، واولئك الذين يحاولون تدمير نظامنا سرا، واولئك الذين يقترفون النشاطات الهدامة بعد اعتراف كاذب.

ولا يجوز للمنظمات الحزبية ان ترتكب أى انحراف عن النضال ضد اعداء الثورة، كما لا يجوز لها ان تعتبر مناهضين للثورة او تنتقم من اولئك الذين انضموا الى " فرقة المحافظة على الامن " وغيرها من المنظمات الرجعية ابان التراجع المؤقت، وهم يعملون جيدا حاليا بعد اعتراف ارادى.

وفى سبيل تقوية النضال ضد المناهضين للثورة، يجب بناء اجهزة السلطة والامن الداخلى على السواء بالناس الطيبين.

فاذا وجه اشرار سبيلهم الى هذه الاجهزة، لن يتكلل النضال ضد المناهضين للثورة بالنجاح، وقد تقع عواقب يتعذر اصلاحها. من واجبنا ان نبنى بصورة متينة اجهزة دكتاتورية البروليتاريا بالجماهير القاعدية، وباولئك المخلصين للحزب.

ان اجهزة السلطة والامن الداخلى عندنا هى اجهزة شعبية للدفاع عن مصالح العمال والفلاحين، لا مصالح الملاكين العقاريين والرأسماليين. وهذا هو السبب فى انه ينبغى تعزيز هذه الاجهزة بالجماهير القاعدية بما فيها العمال والفلاحون والمثقفون العاملون المستعدون للقتال دون هوادة ضد مناهضى الثورة وللدفاع بحزم عن سياسات الحزب ومصالح الشعب.

ومن الضرورة بمكان اجادة العمل بين الجماهير ذات الخلفيات الاجتماعية السياسية المعقدة.

فاذا نحن اخفقنا فى القيام بهذا العمل كما هو واجب، فقد يصبح اولئك غير السليمين ايديولوجيا واولئك الذين اقترفوا جرائم بحق الوطن والشعب فى الماضى، ألعوبة بايدى الجواسيس للعمل ضد نظامنا. وهكذا، فمن واجب المنظمات الحزبية ان تعمل جيدا بين هؤلاء الناس.

ومن الاهمية بمكان التعامل بصورة سديدة مع اولئك الذين صدر عفو عن جرائمهم وفقا لسياسة حزبنا المتسامحة. فقد غفر حزبنا لبعض الناس جرائمهم بتطبيق سياسة التسامح كيما يلعبوا بولاء دورهم من حيث هم مواطنون فى الجمهورية ويكفروا عن جرائمهم من خلال نشاطهم العملى. وبالتالى، فمن واجب المنظمات الحزبية ان تعمل جيدا بين هؤلاء الناس بحيث يدافعون عن نظامنا بصورة ايجابية ويعارضون

النظام الرأسمالى ويكافحون بلا كلل اعداء الثورة الذين يسعون الى اعادة النظام الاستثمارى.

ويجب ان يجرى العمل جيدا بين المثقفين القدامى.

قد حصل بعضهم على ثقافتهم وهم يعيشون حياة رخية نسبيا، وخدم البعض الآخر المؤسسات اليابانية فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ونحن لا يجوز لنا ان نسىء التفكير بحقهم لهذا السبب.

واما اجراء الامبرياليين اليابانيين مثل رجال الدرك والعملاء السريين تحت الحكم الامبريالى اليابانى، فلهم شأن آخر. لكن اولئك الذين خدموا كمعلمين او عاملين مكتبيين فى بعض الشركات للحصول على معيشتهم، فيجب تقييمهم بما صنعوه بعد التحرير. فكثيرون من امثال هؤلاء الناس قاتلوا جيدا فى سبيل حزبنا وسلطتنا الشعبية وفى سبيل وطننا وشعبنا، وقد تميز عدد كبير منهم ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة بصورة خاصة. ولا يجوز لنا ان نحقق فى الوضع الاجتماعى لهؤلاء الناس، بل يجب ان نثق بهم ونرقيهم من حيث هم ملاكات.

وختاما، اود ان اقول كلمات قليلة عن مسألة توحيد الوطن.

ان الرغبة العظمى لشعبنا هى توحيد الوطن، وهو على اعتباره امة متجانسة من اصل واحد يملك نفس اللغة ونفس العادات، وقد عاش على نفس الارض بتاريخ عريق. ولا يمكن ان تنقسم امتنا قط الى امتين، كما لا بد ان يتوحد وطننا.

ويتحول الوضع الدولى اليوم فى صالح نضال شعبنا فى سبيل توحيد الوطن.

فنحن نحيا فى مرحلة التحول التى برزت الاشتراكية فيها ظافرة على نطاق العالم كله. ويضم المعسكر الاشتراكى حاليا سكانا تعدادهم ١٠٠٠ مليون نسمة، وهو يتقدم كثيرا على المعسكر الامبريالى حتى فى حقل العلوم والتكنولوجيا.

وتتعاظم قوة الاشتراكية، وتجرى فى الوقت نفسه حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات بكل عنفوان. ولقد تحرر حتى الآن ٧٠٠ مليون نسمة من عبودية الامبريالية، كما يناضل حوالى ٦٠٠ مليون انسان بكل عناد فى سبيل التحرر الوطنى والاستقلال. وان السبعمائة مليون انسان، الذين ظفروا بالاستقلال، والستمائة مليون

انسان الذين يقاتلون فى سبيله، يشكلون قوة ثورية جبارة تعارض الامبريالية، وهم يتعاطفون معنا ويؤيدوننا.

وفيما تتنامى القوى الثورية، يضعف المعسكر الامبريالى مع مرور الايام. بنتيجة الحرب العالمية الثانية، هزمت ألمانيا وايطاليا واليابان، كما ضعفت بصورة ملحوظة بريطابا وفرنسا اللتان كانت مسعمراتهما فى كل مكان فى العالم. ولا يعد المعسكر الامبريالى حاليا سوى ٥٠٠ مليون نسمة.

ويتطور الوضع الداخلى فى مصلحتنا ايضا.

فالاقتصاد فى الشطر الشمالى من الجمهورية يزداد قوة ونموا مع مرور كل يوم جديد.

فقيمة الانتاج الصناعى الاجمالى فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى هذا العام يتوقع ان تزداد بنسبة ٤٠ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٥٦، وهى تزيد بحوالى ٥ر٣ مرة على سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب، وتبين ان صناعتنا تتطور بسرعة كبيرة.

ومع تطور الصناعة السريع، تزداد نسبتها فى الاقتصاد الوطنى، وسوف ترتفع هذه النسبة الى اكثر من ٦٠ بالمائة هذا العام والى حوالى ٧٠ بالمائة فى نهاية خطة السنوات الخمس الاولى. وهذا يعنى ان بلادنا ستتحول من دولة زراعية الى دولة صناعية وزراعية.

ويزداد انتاج الاسمنت ايضا بسرعة، وسوف يبلغ قرابة مليون طن هذا العام ومليونى طن فى نهاية خطة السنوات الخمس الاولى.

وقد بنينا عدة معامل للغزل والنسيج. ونحن لم ننتج الا ٩ ملايين متر من الاقمشة قبل الحرب بسنة واحدة، لكننا سوف ننتج ٩٠ مليون متر هذا العام و ١٠٠ مليون متر فى السنة القادمة، وهذا يعنى حوالى عشرة امتار لكل فرد من السكان. وسوف يبلغ انتاج الاقمشة لكل فرد من السكان اكثر من ١٧ مترا فى نهاية خطة السنوات الخمس الاولى.

ولقد عقدنا العزم على انتاج ٤ر٣ مليون طن من الحبوب هذا العام، ويبدو ان هذا ممكن وفقا للمعطيات الحاصلة. واذا نحن انتجنا هذا المقدار من الحبوب، كان فى مقدورنا ان نحل على اكمل وجه مشكلة الغذاء وان نستخدم الفائض من الحبوب كعلف للحيوانات المنزلية.

ونحن نخطط لانتاج ٢٠٠ ألف - ٣٠٠ ألف طن من اللحوم فى المستقبل القريب كى نحسن حياة الشعب الغذائية. وقد صدنا ٥٠٠ ألف طن من السمك هذا العام وسوف نصيد ما يزيد على ٦٠٠ ألف طن فى العام القادم، وعندئذ، يبلغ انتاج السمك ٥٠- ٦٠ كغ لكل فرد من السكان.

وسوف نعيد بناء جميع المنازل الزراعية كمنازل مسقوفة بالقرميد، ونحن نخطط لهذه الغاية ان نشيد فى المناطق الريفية ٢٠٠ ألف منزل عصري خلال مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى و٣٠٠ ألف - ٤٠٠ ألف منزل عصري فى مرحلة الخطة التالية.

وسوف يحيا شعبنا فى المستقبل القريب على الارز وحساء اللحم، ويرتدى الثياب الحريرية، ويقيم فى منازل مسقوفة بالقرميد. وليس هذا اضغاث احلام، بل هو واقع الغد. انه مجرد حلم فى ظل النظام الاستثمارى، لكنه الواقع المنظور فى ظل نظامنا. اننا نتصور المنازل المسقوفة بالقرميد، وقطعانا من الخنازير، وبساتين مثقلة بالفواكه.

وعلى النقيض من الشطر الشمالى من الجمهورية، فقد خضع الاقتصاد فى الشطر الجنوبى كليا للامبرياليين الامريكيين وتدهورت شروط الشعب المعيشية حتى الدرجة القصوى.

لقد تعرض الاقتصاد الوطنى هناك للدمار التام والزراعة للخراب. وحتى وفقا للمعطيات المنشورة من قبل السلطات الكورية الجنوبية العميلة، لن يبلغ انتاج الحبوب في هذا الخريف سوى ٢ر٢ مليون طن. ان الانتاج الاجمالى من الحبوب - محاصيل الخريف والصيف معا - لن يتجاوز ٣ ملايين من الاطنان.

ان الشعب الكورى الجنوبى يحتال على العيش الهزيل فى الجحيم حيث يشتد باستمرار الاستثمار والاضطهاد القاسيان من جانب الملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين، وحيث يتعاظم باطراد الازدراء الوطنى والاعمال الوحشية من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين. وبقدرما يشتد الاستثمار والاضطهاد يتعاظم اكثر فاكثر استياء الشعب من الحكام.

وكما ورد اعلاه، فان الوضع الداخلى يتطور فى مصلحتنا وقوانا تتفوق على العدو بصورة لا تقارن. وهذا هو السبب فى جنون طغمة سينغمان رى العميلة بشأن

"الزحف نحو الشمال" بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، لكنها لا تتجاسرعلى غزو الشطر الشمالى من الجمهورية. فاذا انقض العدو على الشطر الشمالى من الجمهورية، سحقناه بضربة واحدة ووحدنا الوطن. يجب ان نبذل كل ما فى طاقتنا كى نعجل فى توحيد الوطن.

ويجب علينا قبل كل شىء، لهذا الغرض، ان نبنى الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وهو ما يشكل عاملا حاسما يعجل فى توحيد الوطن.

فبقدرما نبنى الاشتراكية بصورة اسرع وافضل يكون تأثير ذلك اعظم فى الشعب الكورى الجنوبى.

ان لدينا خبرة باننا كسبنا الى جانبنا، من خلال البناء الديمقراطى بعد التحرير، اولئك الذين كانوا ضدنا.

حين عقد الاجتماع المشترك بين الشمال والجنوب عام ١٩٤٨ لم نكن قد بنينا الشىء الكثير لانه لم يكن قد مر سوى سنتين منذ تحرير البلاد، ومع ذلك فان كيم كو وكيم كيو سيك وآخرين عديدين من جنوبى كوريا من الذين كانوا مناهضين للشيوعيين قدموا الى الشطر الشمالى من الجمهورية، وكان تأثرهم عميقا لدى مشاهدة بنائنا الديمقراطى. وقال كيم كو انه اصبح يعرف جيدا حقيقة الشيوعيين، وان اولئك الشيوعيين فى شمالى كوريا هم وطنيون حقيقيون يناضلون فى سبيل الامة الكورية والبلاد.

كان ذلك لانهم احسوا فى صميم قلوبهم ان سياستنا هى من اجل الشعب وان نظامنا هو من اجل الشعب. ان القومى العنيد مثل كيم كو الذى كان مناهضا للشيوعيين ايضا قد ايدنا بعد ما شاهد حتى الاشياء غير الاهلة للذكر التى صنعناها. وهكذا، فمما لا ريب فيه اننا اذا بنينا الاشتراكية بصورة رائعة كى نجعل بلادنا بلادا يطيب العيش فيها فان الشعب الكورى الجنوبى سوف يمنحنا التأييد الفعال.

حين نجعل الشطر الشمالى من الجمهورية ارضا للهناءة من خلال بنائنا الاشتراكى الناجح، فان الشعب الكورى الجنوبى لن يختار النظام الرأسمالى الذى يختال فى ظله الملاكون العقاريون والرأسماليون، بل سوف يختار النظام الاشتراكي الذى

يعيش جميع الشغيلة حياة هانئة فى ظله. وبكلام آخر فهو سوف يسلك الطريق التى نسلكها، ويخرج فى النضال ضد نظام سينغمان رى العميل، وعندئذ، فان قضية توحيد الوطن، وهى رغبتنا الوطنية الاسمى، سوف تتحقق بكل نجاح.

والشيء الهام فى البناء الاشتراكى الناجح هو ضمان النجاح فى خطة السنوات الخمس الاولى.

فحزبنا يستهدف فى مرحلة هذه الخطة ان يستكمل التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج فى المدينة والريف، وان يرسى اسس التصنيع الاشتراكي بتنشيط البناء الاقتصادى وحل مشكلة المأكل والملبس والمسكن للشعب بصورة رئيسية.

ولسوف نخصص فى المرحلة نفسها مبلغا كبيرا من المال لنطور على جناح السرعة صناعات المعادن الحديدية ومواد البناء، وكذلك الصناعة الخفيفة، وبصورة خاصة الصناعة الغذائية. ان انجاز خطة السنوات الخمس الاولى سوف يحقق خطوات كبيرة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، وتنفيذها بصورة ناجحة سوف يشجع العمال والفلاحين والشباب والطلاب وجميع فئات الشعب الاخرى فى الشطر الجنوبى ويساعد فى التعجيل بتوحيد الوطن.

ويجب علينا ونحن نبنى الاشتراكية جيدا ان نبذل جهودا شاقة لتنفيذ اقتراح حزبنا بشأن توحيد الوطن سلميا.

ولا تقبل طغمة سينغمان رى العميلة هذا الاقتراح فى الوقت الراهن لان الامبرياليين الامريكيين يبقون فى جنوبى كوريا ولان سينغمان رى عميل وفى لهم. اما اذا طرد الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا وقلب نظام سينغمان رى العميل واستلم سلطة ديمقراطى وطنى الوجدان، فان اقتراح حزبنا بشأن توحيد الوطن سلميا سوف يوضع موضع التنفيذ.

انى على يقين راسخ من انكم لن تبقوا راضين بما حققتم من نجاح حتى الآن، بل سوف تنفذون باستمرار عملكم جيدا، وبذلك تسجلون نتائج اعظم فى تعزيز التعاونيات الزراعية.

حديث مع العاملين القياديين والعمال النموذجيين في مصنع هوانغهاى للحديد

٢٥ كانون الاول ١٩٥٧

انى راض بحقيقة ان العمال والفنيين والموظفين فى مصنع هوانغهاى للحديد قد انجزوا قدرا كبيرا من العمل.

فقد انجز عمال هذا المصنع مهمات هائلة فى الحقيقة. ففرن الصهر وفرن الكوك دمرا تدميرا تاما فى الحرب الاخيرة، لكنكم اعدتم بناءهما بصورة رئيسية وحققتم تجديدات ومعجزات فى الانتاج ذهل الشعب لها. ولقد شيدتم كذلك مساكن لألف ومائتى اسرة، والحقيقة الباعثة على الذهول بصورة خاصة هى ان اعادة بناء مثل هذين الفرنين العملاقين للصهر والكوك تتم بجهودكم الخاصة، من التصميم حتى عملية البناء. ذلك شىء يدعو الى الاعجاب فى الحقيقة.

ولقد تمكن مصنع هوانغهاى للحديد من تحقيق هذه النجاحات لان جميع عماله وفنييه وموظفيه عملوا جاهدين بكل اخلاص فى السراء والضراء، مطلقين العنان لجهودهم المتفانية وابداعيتهم، استجابة قلبية لنداء الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول الاخير.

وباسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، اود ان اقدم شكرى الحار اليكم، انتم عمال وفنيى وموظفى مصنع هوانغهاى للحديد.

ولا يجوز لكم انتم الطبقة العاملة فى هذا المصنع ان ترضوا ابدا بهذا النجاح لانه

نجاح كبير. ذلك ان الرضا عن الذات محروم بصورة صارمة جدا على الرجل الناجح. من واجب جميع العمال والفنيين والموظفين فى مصنع هوانغهاى للحديد ان يبادروا تشغيل فرن الصهر وفرن الكوك فى عيد الاول من ايار فى السنة القادمة، مستجيبين لنداء لجنة الحزب المركزية. فاذا فعلتم ذلك، فان فى نيتى القدوم الى هنا برفقة ملاكات من لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء بعد التظاهرة الجماهيرية فى بيونغ يانغ للاحتفال بالاول من ايار معكم.

ان تشغيل فرنى الصهر والكوك فى مصنع هوانغهاى للحديد هذا سيكون جليل الشأن فى البناء الاقتصادى فى بلادنا.

ولا يعمل حاليا الا فرن واحد للصهر فى مصنع كيم تشايك للحديد فى بلادنا. ذلك اشبه بان يكون للمرء ابن واحد، ولا يمكننا الشعور بالراحة. فاذا توقف هذا الفرن للصهر عن العمل من جراء طارئ ما، فان صناعة الحديد فى بلادنا سوف تتوقف بالضرورة عن العمل. ولذا فان فرن الصهر فى مصنع هوانغهاى للحديد يجب ان يعاد بناؤه فى اسرع وقت ممكن بحيث يصبح للابن الوحيد فى مصنع كيم تشايك للحديد اخ.

وما لم ينتج الحديد بكميات ضخمة، لن يتحقق التطور فى الاقتصاد الوطنى والتحسن فى معيشة الشعب. ذلك انه من المتعذر بدون حديد بناء المدن والقرى الريفية والخطوط الحديدية والمرافئ او تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. بيد ان نسق انتاج الحديد لا يبرح متخلفا فى بلادنا عن تطور الصناعة الخفيفة والزراعة. لسوف يتعذر علينا دون انتاج الحديد بمقادير كبيرة ان ننفذ خط الحزب للبناء الاقتصادى بشأن اعطاء الاولوية لتطور الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه، كما لن تحل مشكلة المأكل والملبس والمسكن للشعب.

اذا انتم اعدتم بناء فرن الصهر عندكم وشغلتموه فسوف تبرهنون للعالم كله على ان فى قدرة الكوريين ان يصنعوا بجهودهم الخاصة اى شىء يختارون ان يصنعوه. وانه لامر عظيم ان يصمم الشعب الكورى ويعيد بناء فرن الصهر الكبير بجهوده الخاصة، وهو الشعب الذى كان نائيا جدا عن الحضارة التقنية نظرا لانه كان عبدا مستعمريا للامبرياليين اليابانيين طوال ٣٦ سنة.

لقد ورث الشعب الكورى ارثا متخلفا عن اسلافه عبر الاجيال. فحكام بلادنا الاقطاعيون فى الماضى لم يفكروا فى تطوير البلاد، بل كانوا يقضون وقتهم فى العطالة ليس غير، يمتطون الحمير وينشدون القصائد. وفى النهاية، سلموا الوطن للمعتدين الامبرياليين اليابانيين. أ يمكن ان يتكرر مثل هذا الشىء فى زماننا؟ ابدا!

وتتخلف بلادنا عن البلدان الرأسمالية المتطورة من جراء التخلف الموروث عن اسلافنا، وانتاجها الصناعى لكل فرد من السكان متدن. من واجبنا اللحاق بالبلدان الرأسمالية المتطورة فى اسرع وقت ممكن والتقدم عليها. فعليكم مباشرة تشغيل فرن الصهر بصورة ناجحة فى الاول من ايار القادم والبرهان على قوة شعبنا التى لا تنضب للعالم اجمع.

ان البناء الناجح فى الشطر الشمالى من الجمهورية سوف يعجل فى توحيد الوطن سلميا. وفى الشطر الشمالى، يبنى حاليا اقتصاد وطنى مستقل، لكن الاقتصاد فى الشطر الجنوبى اخضع للامبرياليين الامريكيين والصناعة الوطنية تفلس كليا. ويرتفع مستوى الشعب المعيشى فى الشمال اعلى فاعلى مع مرور كل يوم جديد، فيما يسير مستوى الشعب المعيشى فى الجنوب من سىء الى اسوأ. ولقد اقمنا فى الشمال نظاما اشتراكيا خالصا من الاستثمار والاضطهاد، فيما حولت السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين الجنوب الى جحيم حقيقى يسود فيه الاستثمار والاضطهاد. والشعب فى الجنوب، وقد شجعه النجاح فى بناء الاشتراكية فى الشمال، يناضل حاليا بكل عنفوان ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة. وبقدرما نبنى الاشتراكية فى الشمال بصورة افضل، فسوف يستمد الشعب فى الجنوب قوة من ذلك، ويناضل بنشاط ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة ويتحقق توحيد الوطن فى اسرع وقت.

لقد نفذنا بصورة متألقة خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة.

فالانتاج الصناعى اعلى بنسبة ٤٤ بالمائة بالمقارنة مع السنة الفائتة. وكانت الزراعة ناجحة ايضا، وانتج ٣ر٢ مليون طن من الحبوب، وهذا ما لم يسبق له مثيل فى تاريخ الزراعة عندنا.

ويجب علينا، على اساس النجاحات الحاصلة فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، ان ننتج قدرا اعظم حتى درجة كبيرة فى السنة القادمة باستنباط الموارد الداخلية بصورة فعالة. من واجب العمال والفنيين والموظفين فى هذا المصنع ان يضعوا مرة اخرى هدفا اعلى لزيادة الانتاج فى السنة القادمة وان يبلغوه، استجابة قلبية لنداء الحزب. ان لدينا الاعتمادات والمواد الخام، والشىء الوحيد الذى ينقصنا هو الحديد. واذا كان لا بد لنا ان نوفر للشعب غذاء افضل وملابس افضل ومنازل افضل وحياة افضل، فان من واجبنا ان ننتج مقدارا اعظم جدا من الحديد وان نعمل بجهد اكبر. من واجبكم فى السنة القادمة ان تعبئوا بصورة نشيطة الموارد الداخلية وان تتجاوزوا مخصصات انتاج الحديد المعينة من الدولة، كما من واجبكم ان تستخدموا التجهيزات بمزيد من الفعالية وان ترفعوا مستوى العمال من التقنية والمهارة بتعميم التكنولوجيا بمزيد من الحمية.

ومن الاهمية بمكان، فى سبيل زيادة انتاج الحديد، ان نولى العمال عناية جيدة.

ونظرا للنقص فى المساكن فى الوقت الحاضر فانه يفضل حاليا بناء العديد من المنازل ذات الطابق الواحد بهدف حل مسألة السكن للعمال، ومن بعد بناء منازل متعددة الطوابق عندما يستقرون فى ظروف افضل. ويجب بناء المنازل وحيدة الطابق الجذابة والمريحة باعداد كبيرة بحيث يمكن لجميع العمال ان يسكنوا فيها.

واستخدام المواد بصورة اقتصادية امر هام فى بناء المنازل، ومن الواجب استخدام الخشب بالخاصة بصورة اقتصادية. فالخشب المتوفر قليل جدا فى الوقت الراهن، ونحن لا نبنى المزيد من المنازل بسبب النقص فى الخشب، بحيث يتعين عليكم استخدامه بقدر كبير من التوفير وبناء حتى منزل واحد اكثر. ولا بد لمصنع هوانغهاى للحديد من بناء المنازل لالف ومائتى اسرة بالاعتمادات الخاصة بستمائة اسرة، وذلك بواسطة الاقتصاد فى المواد والانتفاع من الموارد الداخلية.

وفى سبيل العمل بصورة افضل فى السنة التالية، يتعين علينا ان نلخص عمل هذه السنة بدقة. من واجب العاملين فى حقل الانتاج والبناء على حد سواء ان يبحثوا عن الخبرة القيمة ويعمموها وان يصححوا النقائص المكتشفة من خلال النقد الصارم، بدلا من الهتاف مرحى للنجاح الحاصل.

يجب على جميع العمال ان يشجعوا ويساعدوا بعضهم بعضا فى وحدة متينة وان يسيروا المصنع كما هو واجب. ويجب على العاملين جميعا، من المدير حتى العمال، ان يشتغلوا كرجل واحد.

وقد يكون هناك بعد اناس من اصحاب الافكار السيئة بين العمال، ولذا فمن واجبكم ان تكافحوا مختلف صنوف الافكارغير السليمة دون مهادنة، وان تعززوا فى الوقت نفسه التثقيف بالشيوعية والوعى الطبقى والوطنية الاشتراكية بين العمال، والا فقد يعانون من تسرب الافكار الرأسمالية.

وينبغى تشجيع العمال لبناء حياتهم بطريقة حضارية.

يجب ان يحافظوا على نظافة منازلهم وقراهم وان يحيوا فى حبور. فيما مضى، كان اليابانيون وحدهم يعيشون فى منازل جيدة، لكن عمالنا يحيون اليوم فى منازل رائعة. لماذا لا يكون فى مقدوركم المحافظة على نظافة منازلكم الجيدة وادخال الحبور على حياتكم؟ اذا تعرض جدار للضرر، كان من واجبكم تصليحه بصورة عاجلة وترتيب جميع الامور بصورة منظمة داخل بيوتكم وخارجها. ويجب عليكم ايضا ان تزرعوا الاشجار المثمرة حول بيوتكم لتصيروها جميلة ولتجعلوا الحياة بها باعثة على السرور. و يجب المحافظة على نظافة الشوارع والقرى ايضا.

ويجب على المنظمات الحزبية والاجتماعية ان تثقف ربات البيوت بصورة افضل بحيث يقمن بشؤون البيت كما هو واجب ويجعلن بيوتهن انيقة. ويجب استخدام الصحف الجدارية فى الاحياء السكنية لفضح ونقد اولئك الذين يهملون الواجبات العامة وامتداح النشطاء امتداحا عاليا. وبهذه الطريقة، يعنى كل عامل بمنزله بصورة افضل ويحافظ على نظافته ويعيش حياة مرحة.

ويتطور الوضعان الداخلى والخارجى حاليا فى صالحنا. فقوة الاشتراكية تتنامى باستمرار، وقوة الامبريالية تضعف مع مرور كل يوم جديد. والوضع فى بلادنا ملائم ايضا. فالامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة فى الشطر الجنوبى من الجمهورية ينعزلون اكثر فاكثر، والروح القتالية عند الشعب الذى يناهضهم يرتفع اكثر فاكثر.

ويجب ان اؤكد مرة اخرى على انه من واجبنا، فى سبيل الاسراع فى توحيد الوطن سلميا، ان نبنى الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

اتمنى لكم نجاحا اعظم فى النضال فى سبيل زيادة انتاج الحديد، وانتم ترفعون عاليا نداء لجنة الحزب المركزية.